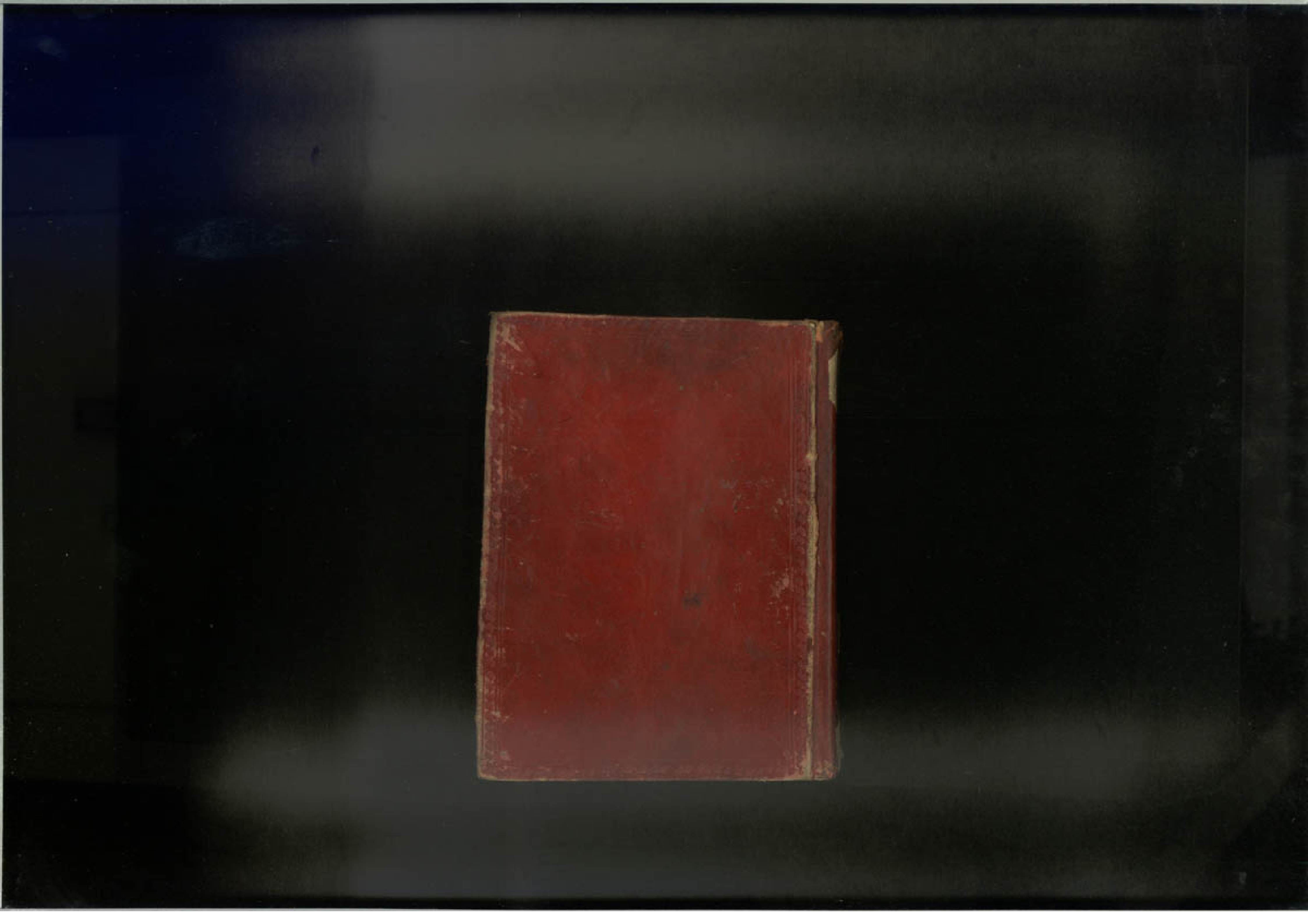
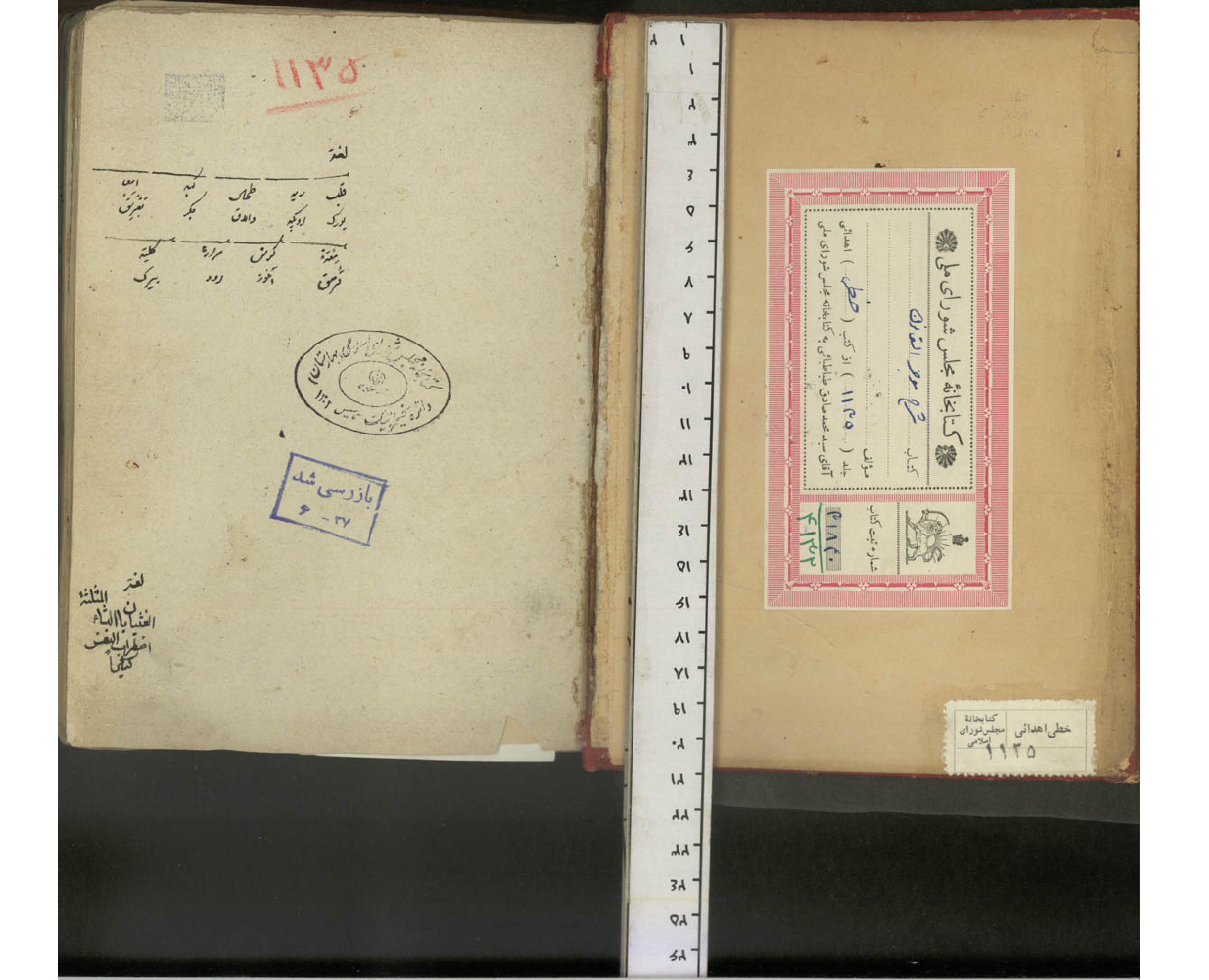
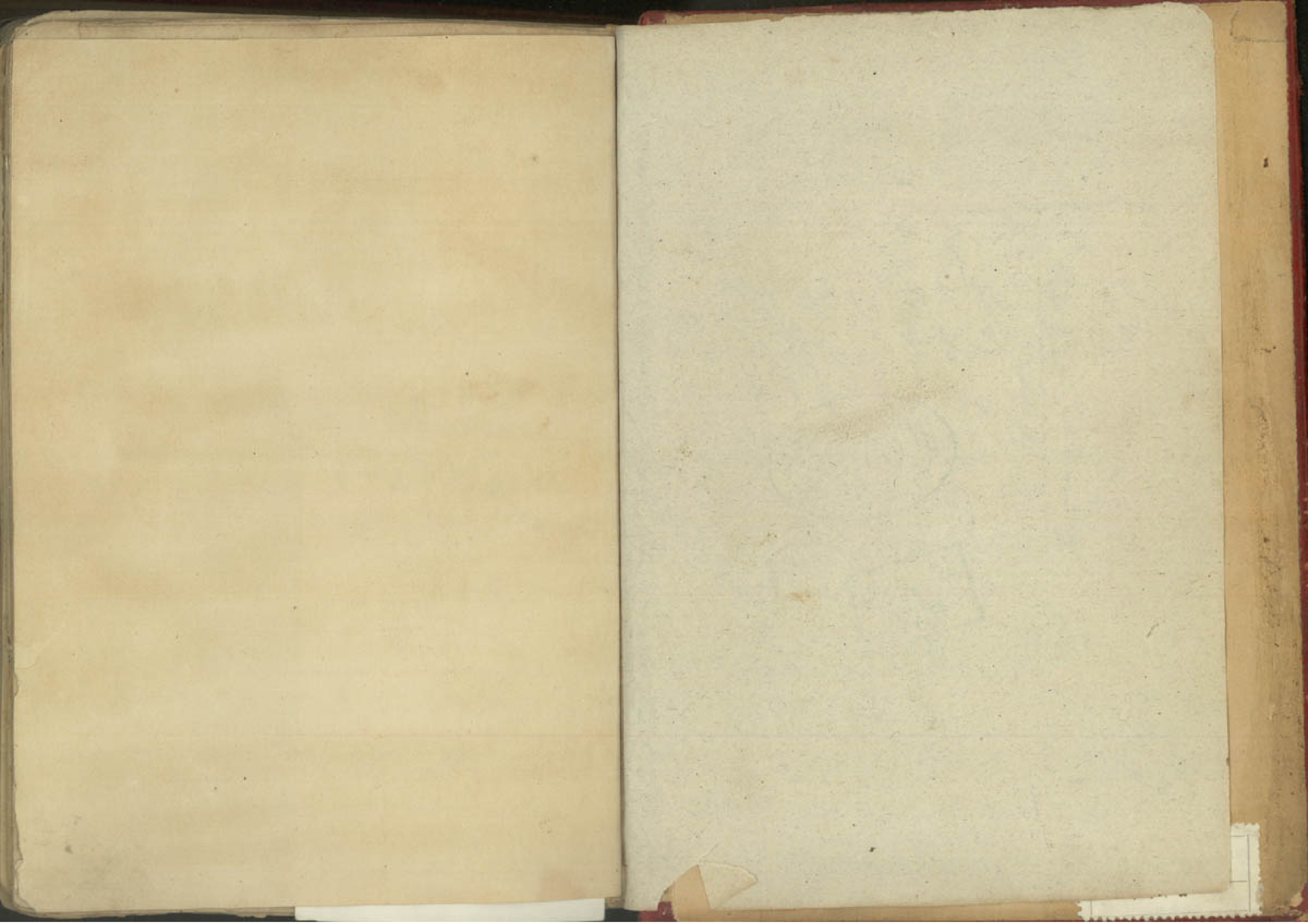
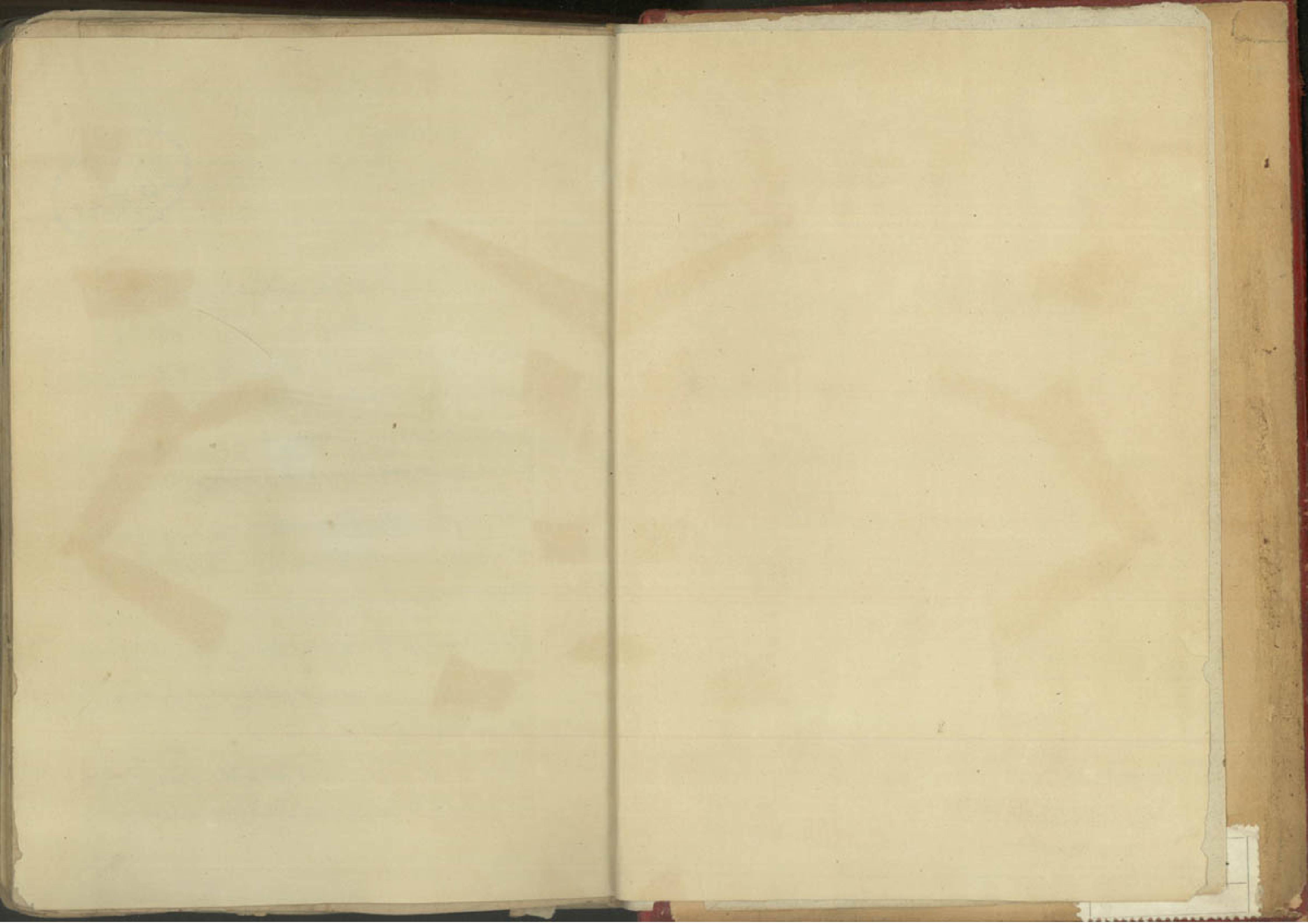



۱۱۳۵
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
بازرسی شد
۳۷ - ۶
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۳۵







هذا كتاب شرح موجز القانون من مؤلفات الفاضل النفيس والمتطبب الوحيد الشيخ سديد الكازروني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الحبر الفاضل علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المتطبب رحمه الله قد رتبت هذا الكتاب
على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي الفن الثاني
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو دون عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في ذكر الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية
المفردة والمركبة ومن قوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسأل الله التوفيق والعصمة
والتمس من الاصدقاء ان يصلحوا الزلل [illegible] الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى
في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول الامور الطبيعية بقول
كلي الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر والنظري اجزاؤه اربعة
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم
بالدلائل والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان وهي اربعة
چون این صفحهٔ کتاب [illegible] لهذا اکتفا [illegible]

لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري اوجاعها [illegible] البدن او يبس منعقد وعلامته يبس الرحم وجر [illegible] ن وخلا العروق

ونحو ذلك كله واصلح باب العقر ويمنع الذائح البرد واقراص المر فانها تنقي الرحم بقوة وصفتها مر ٣ ترمس ٥ [illegible]

تمكو وتشبع قوة الصبح حلتيت سكبينج جاوشير من كل واحد ٢ ترمس ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تنقي الرحم

وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فتسيل فتنفذ في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة

او رتق عضو في فم الرحم او قروح اندملت فحدث بانسدادها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي

هذه العلة يرجع الدم المنجذب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم

فيعني علاج الورم واما ما كان من رتق او اندمال قروح فهو كالميئوس منه ويعالج ازالته بافواه العروق بالفصد لئلا يكثر وتنقيتها

من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما تحلل من [illegible] واما ما كان من افراط السمن

فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن ويشرب ما يدر الطمث وهو الذي يكون [illegible] من زعم وحلبة [illegible] بالترقيق والتلطيف

عند قرب النوبة لتعين الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون [illegible] الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة وزوال

[illegible] الرحم هي التي تخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر [illegible]

مفرطا فلا تحرج منه [illegible] في العروق [illegible] علاجه

زائد عصبي او غشائي قوي صلب لا يتخرق بالافتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما [illegible] الفرج وفم الرحم

على ما يمنع الايلاج [illegible] على [illegible] يوجد ما يعاينه واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول [illegible] وعلاجه

[illegible] وعلاجه

الباب [illegible] الطاعون كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحم والكائنة وهي اما حارة واما غير حارة والحارة كالخبيثة [illegible]

والذي ما يحس له كالم الغددي الذي في الابط [illegible] وحدوثه يكون من مادة سمية ردية تفسد العضو وتغير لون ما يليه من الاعضاء وربما رجع

منه دم وصديد ويحدث معه الحمى والغشي والخفقان لوصول كيفيتها الردية الى القلب [illegible] فاذا اشتدت [illegible]

وفي الخبر عن النبي صلعم قال الطاعون [illegible] ان يكون حدوث هذا الورم القتال في الاعضاء

[illegible] والاربية وخلف الاذن اكثر من الاعضاء [illegible] واسلم الطواعين ما كان لونه احمر [illegible] كان اصفر والذي

والسواد [illegible] والطواعين اكثر [illegible] في الوباء في بلاد وبائية وعلاجه ان لا يفصد في هذه العلة البتة كما لا يفصد السليم لئلا

ينتشر المادة السمية في جميع البدن بل العلاج الحق والتدبير الصواب ان يعرف الغاية [illegible] وتقوية وحفظ من وصول الكيفية

[illegible] وبين كل غداة جلاب [illegible] شراب الحماض او شراب الاترج والليمو او السكنجبين والتفاح او الرمان الحامض [illegible]

قرص [illegible] دراهم مع ماء الورد وماء الريباس وماء لسان الحمل [illegible] دراهم [illegible] الورد والكافور والصندل

[illegible] بماء الورد ويلف [illegible] بثوب ضيق لئلا يصل الهواء البارد الى [illegible] فيكثف الجلد [illegible] المادة [illegible]

ليقوي القلب ويغذي بالعدسية والعناب والخل والمصوص الحامض جدا ويوضع حوالي الثلج [illegible]

[illegible] والبنفسج والنيلوفر وعصى الراعي وحي العالم ويطلى على الصدر الصندلان والورد [illegible]

[illegible] على الموضع الورد [illegible] بارد [illegible]

وانما صب بها لانها بها قوام الطبيعة وهي المبادي الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي وسكونه بالذات

انما انها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج

لانه الصورة الاولى او القوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل

الطبيعة ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي سبعة اربعة كالمادة واثنان كالصورة [illegible]

الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوى

المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن

هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء

الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام وهو العلة التامة وهي جميع ما

يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود

الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا

في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري [illegible]

السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر [illegible]

يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار او لا يؤثر في وجوده بل باعثه بان يجعل الفاعل فاعلا

بالفعل وهو الغائي والغاية كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة

الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب والادوات والالات فهي من جملة الفاعل لان فعله

لا يتم الا معها والمراد بالاسباب هنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة اي كان لها وجود

والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة

عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل

للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي [illegible]

سلامة الافعال والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع [illegible]

فهي من ادوات لان الخشب لا يقبل [illegible] السرير التام [illegible]

الحكمة الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة
القارورة على غلبة الدم ومن صفرته النارنجية والنارية على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث
من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج ان يعلم من العوارض كما قال
الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس
بل بحدس الاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض
وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له
وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي
فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي يبنى عليها العلم والصانع
والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو العلم بمعنى الظن
وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول هو العلم اللمي والثاني الانّي والعوارض الذاتية اما ان تستحيل
انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى باللوازم الذاتية واما ان لا تستحيل
كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها
الاركان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه عنصرا وباعتبار
انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان
اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط
يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند
الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي جزءه المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم
وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة القوى كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا وهي اربعة
[illegible] منها المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية
ن واثنان ثقيلان والنار خفيف مطلق والهواء مضاف

والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي
في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلافها بحسب
القرب الى الوسط والبعد عنه يختلف المواليد فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا
لنفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها ان
يكسر سورة كل واحد منها ويزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطباعا للانطباع
والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقوام والبارد من الحار تلطيفا ونضجا والحار من البارد تمكينا
وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر
اولا ذاتي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هناك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوسته
ففيها بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال
بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل
احدث فيه كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة فيستدل الدليل على ان النار
يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة او لا فان
كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة اليابس اليها وفيه
نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب
عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة
فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال
بسهولة كهذه النار المختلط بالهواء وح يمكن كون النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا والهواء وهو
حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفيفة بالاضافة اي
بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال انه ثقيل بالاضافة الى النار ولان الخفة بالنسبة
الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كان الماء لا يقال انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل

بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على
رطوبته قبوله الاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق
الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة
وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق
والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة
الهواء اقوى من رطوبة الماء ثم ان الارض ابرد من الماء او بالعكس فيه خلاف والحق ان
الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برودته وثانيها

المزاج

المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات
متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيف هيئة قارة لا توجب تصورها تصور شيء خارج
عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات
[illegible] الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الاستعداد
[illegible] الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الكيفية الفعل الى
الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد
تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه نسبة الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدأ
الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا اراد في التعريف لفظة مبادي فيقال من
تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب
الشيخ فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية
الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكثر اندراج المزاج الثاني الحاصل من
دواء حار في الدرجة الاولى وحارة في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي
حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم

فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال
لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان
التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن وافضله نسخة معتدل ليس
اشتقاقه من التعادل الذي هو التكافؤ اي المتساوي في القوى لان المقدار لانا قد نجد الشيء قليلا
في مقداره غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل
الذي امتنع وجوده هو التكافؤ في المقدار والكيفية معا لان الشيخ لا يكون غالب قاسر للمركب على التحلل
والتفرق فيستدعي كل التوفق والتلاشي والميل الى الحرارة وذلك لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن
ويجب القسمة العقلية وهذا انما يعتبره الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة
وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال
ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد
والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة
لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال حتى تستعد قبولها وان الاسد يحتاج الى ان
يكون حار المزاج ليكون شجاعا عنيفا والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل
منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال
الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد
ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد رطب بارد يابس وكل
واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون
المجموع ستة عشر قسما ونذكر مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار
كمن اثرت فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن اثر فيه البرد والرطب
كاول الترهل واليابس كالشيخ الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق

والدق [illegible]

[illegible]

[illegible]

في المرتبة الثانية وهي الثالثة واما الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد والرطب
كالزئبق المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم العرقة في اول نباته والبارد اليابس كدقاق النخوخة
واما الادوية فالحار اليابس كالثوم والحار الرطب كالحلبة والبارد الرطب كالفالج والبارد
اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل على ما قاله الامام في ذلك
لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة
والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان
متوافقان في كيفية متضادتان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفع كل
واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء او بالعكس بقيت الكيفية الواحدة
المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق
وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن لسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر
فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاول اول واعدل الامزجة مزاج الانسان لما علمت في
الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا لها
بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي
هو الذي من يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ الرئيس واذا
اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض
له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف
الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب
الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغييرا للهواء اي
الى السخونة من مقاربتها التي مقاربة الشمس هنا اي في البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع

او الاكثر عرضا مما هنا وهو الاقليم الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس هناك انما تسامت
الرءوس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول بسرعة والسبب اذا لم يدم يقل اثره والمسامتة
كان قويا وانما هنا او مما هو اكثر عرضا مما هنا فان الشمس اذا قربت من سمت الرأس تبقى ذلك
اياما كثيرة ويكون مع ذلك النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب
اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤوس من هو
اكثر عرضا مما هنا ثم سائر احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر
نهارهم ببرد ليلهم شتاء وصيفا واما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس بشديد
الحر ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هناك
ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم كما
في آخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا يفجون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اواخر الخامس
والسادس والسابع والثامن اعدل والصقالبة ينالهم من الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك [illegible]
الين وحرارة الشبان احد يجب ان يتصور هنا ان الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والنمو والرطوبة
الغريزية والغريبة الثالثة فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة
عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهي الى قريب
من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية
بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه يكون مشتعلة شابة اي قوية
من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو من خمس واربعين سنة او اربعين تحت الا فرقة والاقاليم
ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكثر فيه الرطوبة الغريزية ناقصة
عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط

مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكثر فيه الرطوبة الغريزية ما نقص عن حفظ الحرارة
الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام لان
المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا والثاني هو سن الطفولة وهو من الولادة
الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة اولا والثاني هو
سن الصبى والاول اما ان يكون مع بلوغ الارهاق اولا والثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون
مع ان الوجه قد بقل اولا والثاني هو الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة
الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج
وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري
بحيث يفيد ذلك المركب طبخا ونضجا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قواه ولا في
القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكر هو الحرارة الغريزية عنده وانما
كما يدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك يدفع الحار الغريب الوارد عليه لما يفيد المركب
من الانفعال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية
بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزء المركب معطيا للاعتدال والغريبة ليست كذلك وعند
المعلم الاول ارسطوطاليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لسائر الحرارات وان
هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لما كان من النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند
جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول
والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان
اكثر من الشبان على الكمال لان الصبيان اقرب الى المبدا ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل
الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله الصبيان [illegible] في الحرارة
ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولية الى الحداثة اي الى الحد

مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ازيد
بالرطوبة الغريزية الباقية لان الرطوبة الغريزية التي فيها يحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت
الحرارة الغريزية التي هي آلة للبدن ضعفت القوى الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فتنتقص
الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك يغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك مضادة للحرارة
الغريزية وسبب لخنقها بالخنق فلا جرم كل يوم تنتقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان ويزداد
الرطوبة الغريبة المنقلبة الباقية حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضاء جلدة الانملة
السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد
ثم الجلد مطلقا لانها لا ينفعل عن ما هو ممزوج بالتساوي نصفه جيد ونصفه [illegible] وهذا برهان
اني يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من
ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد
في الرطوبة واليبوسة ولانه يعتدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما الكائنتين فيه بيبوسة
العصب وبرودته وهذا برهان لمي وانما كان جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى
لكا ويكون كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان لا يكثر ميله وي
ميل الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه
مبدا للروح وغذاؤه من اقدم ما في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال
الاعضاء التي هي اسخن مزاجا يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه
اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك
في السخونة وليس لها شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس
يكفي في مثل هذه الاشياء قرينة واحدة فان هاهنا اسبابا بالقوة يوجب ان يكون القلب كما هو عليه
من الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد لا يكون [illegible]

بل يقال ثم بعد مقارنة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدم الذي يكون فيه يطفو على
بقيته والقلب اقوى تحتاز من ذلك واقوى جاذب فاذا جذب القلب الدم انجذب معه
الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به القلب لانه قلب يحتاج الى غذاء لزج والازج لا يكون الا الدسم
فلهذا يلتف الازوجة في المواضع التي هي اقرب الى تراجيها وهو الموضع الذي فيه العصب
والعضلة والتعاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا التخمين في غاية الحسن وهو فصل
من الفصول المستفادة من مجلسه رضي الله عنه ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته
الى الدم وهذا لا يوجد الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه متكون عن الدم واما انه اضعف
حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي
في البدن ينقسم الى ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد
كالذي في ظاهر القلب وباطنه المسمى بالفارسية ... وكالذي بين الاسنان
والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثالث ... لان ... عن
الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشحم اما انه بارد فلكثرة الارضية وذلك
لانه يتولد من بخار دخاني يخالطها ... غلظ البخار وانعقد من الدخان العرقي والدخان
هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية واما انه قد فارقت الشحم لانه قد برد بالانعقاد واما
بحيث الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان لا لانها مادة من الاخلاط واما انه
ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجاذبة بالدم اليه بخلاف الشحم ثم العظم واما انه
كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك
هو اقل برودة من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم
وقوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل برودة من الغضروف فلانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب
اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل برودة من الرباط فلان العصب ينفذ

من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان غذاءه
دم بلغمي ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يتغذى
بدم لطيف بلغمي واما انه اقل برودة من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا وايبس الشعر
اي ايبس الاعضاء الشعر واما جعله من الاعضاء لانه يتكون من الدخان الذي مادته الاخلاط
والدليل على انه ايبس من العظم ما ترى برودته وفي انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات
تغتذي بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين اما انه رطب فلان الغالب عليه الاجزاء المائية
والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه ارطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل
رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع وهكذا في اكثر النسخ ثم الدماغ ثم النخاع
ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاولى خطأ من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ
الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا هو الترتيب
الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المص انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم
والبلغم والصفراء والسوداء وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست من الاعضاء
والصفراء والسوداء مركبتان من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور
الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيال كائن عن الكيلوس اولا وبالذات
ان يتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتصور معنى الخلط اعلم ان الغذاء
في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية
وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة
الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا المعنى من الغذاء اذا تنوول يعرض له اربع حالات حتى
يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة ولان ذلك لان مضغ الغذاء اما ان لا يلزمه

کار خود را بزبان آوردی
دست و پا نمیان آوردی

على صورته وهو الذي به يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو
مقعر المعدة وابتداؤه من الفم وبه يخلع صورته ولا يخلو ذلك اما ان يلبس الصورة العضوية
او لا فان لبس فهو الهضم الرابع ويكون في كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو او لا
فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وان كان الثاني فهو الهضم
الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب
هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت تحترق فيه لانها
لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم
والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت
لا نسلم وان سلم فيخرج بقوله كائن عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد
لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم
لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة
وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انجذب من مقعر المعدة والامعاء من طرف العروق
المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العروق المسماة باب
الكبد ونفذ في الكبد من عروق الليفية التي فيها وصار كان الكبد يطبخها ملاقية لكنه هذا
الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع ثم ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء
كالرسوب وربما كان معهما شيء الى الاحتراق ان افرط النضج وشيء كالني ان قصر الطبخ فالرغوة
هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه
سوداء غير طبيعية والني هو البلغم الطبيعي واما الشيء المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم
فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان اي
انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرسوب وشيء كالرغوة وشيء كبياض

البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الكامل ولانه هو العمدة
في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات والابازير فلانه نائب الحيوة يخلط كيفيته
وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور
ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة
الرطبة ويتغير بها باثاث الباردة اليابسة لكن في ذلك تختلف فان الدم الكبدي
ارطب واقل حرارة والدم القلبي احر واقل رطوبة وفائدته تغذية البدن وتسخينه ونفع
نكاية البرد ولتكون فيه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ونعما وكيفية تغذية
الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد ينضيض عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق
الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضائق فينحدر تلك المائية في العرق النازل الى الكليتين ثم
الى سبيل البول ثم يرتقي الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك
في الاوردة المنشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم وذكره
وعلى قدرته والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا نتن له اي لا عفونة فيه معتدل القوام
لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو لكونه غذاء
الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم الغيا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان
يكون اسود او ابيض او اخضر بان يكون له عفونة ونتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا او طعما
بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومخالطة
الاخلاط واقرب احيانا ثم البلغم اي فضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من
الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج فائدته ان يستحيل دما اذا فقد
البدن الغذاء اما لعوز الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك [illegible]

الدم ولم يحصل له معرفة كالقرشي وهذا افاده البلغم الطبيعي وهو ليس شديد البرد بل هو قريب
من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك يقرب طعمه الى حلاوة ما وان ترطب الاعضاء
فلا تجففها الحركة واكثر هذه الفائدة للمفاصل لانها لو لم تبل بالبلغم لتجففت بالحركة الشديدة
بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون
الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة
الى الدموية فكان قوامه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة
ما والاستحالة هنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس
الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما
وهو ينقسم على اربعة اقسام كالمالح واي بكاف التشبيه لانه يتبين هذه الاقسام على سبيل التمثيل
ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة يحدث عن اختلاط جسم مائي بجرم ارضي
محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم بالصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض
الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء والحامض اي
كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس
لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامضة وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهو صنفان
حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا
ثم التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة بسبب التحلل الحادث عن كثرة حركة الغليان والمسيخ
اي وكالمسيخ اي التفه هو الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير النضاجة لان هذا الصنف من
البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ تتحلل لطيفه بسبب الاحتقان
والاحتباس فازداد بردا وكثافة بوجب النضاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص
ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان التسود آه

العفصة

العفصة تجة والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية ولذلك تجد الخبز الحامض من اصحاب
رتق الامعاء وبرد المعدة كما قال ابقراط واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام
الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه
واسرع ما ثبرا في العضو لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصي وهذا الصنف
اغلظ الجميع تتحلل لطيفه ولذلك يبقى جصيا لانه شبيه بالجص المذاب في الماء واما ان يكون
مركبا من القسمين فان كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله
والمختلف القوام المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان في الحقيقة مختلف القوام فيقال له
الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم
الزجاجي فهو بحسب القوام ايضا اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء
اي الصفراء اقل رتبة في الفضلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحلوة في كثير كيفية
بخلاف الصفراء فانها يناسبها في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على
حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي يكثر كذلك وعن الاغذية
الحارة اليابسة والحوز العتيقة واذا كثرت في البدن ولدت عللا حارة يابسة شعارها لا الاشياء
الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط
يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء انما بالقوة بمعنى انها اذا زادت على البدن تجعل
البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل في قابل
الاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة
وفائدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفذه اي تنفذ الصفراء
الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان تدخل في تغذية مثل الرئة بان يكثر
جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرئة فانها تغتذي بدم فيه [illegible]

ناصع الحمرة وهو اغلظ من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء
منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتصق بسطوحها وان تلذع الامعاء وعضل
المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من الامعاء في عروق
دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل في الامعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان
بخاره فيها مما يضرها فوجب ان تلبس سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك
لا محالة يعوقها عن الاحساس باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان
يغسلها من الفضول التي تثبط القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض القولنج بسبب سدة
يقع في المجرى المتخذ من المرارة الى الامعاء او المجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض
القولنج في اليرقان يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يقرب الى الصفرة
كنثر الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر
قان والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي
والاحمر ناصع والاصفر الشرقي اي نثر الزعفران منها سما واحدى عرف الطب خفيف حاد
للحرارة واليبوسة ولذلك تعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعي ما خالف
ذلك اما لاختلاط اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواما
ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون
ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر
حدث عنهما الاصفر ولذلك تغذي والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم
ايضا بسبب اللون او الرقيق واما لاختلاط اي الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي
وهو المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة
الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء

الاحتراق اي واما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو
الصفراء المحترقة اي الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة بسبب لون
السوداء التي تخالطها او لاحتراقه في نفسه اي وحصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاطه بغيره
واما لاحتراقه في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا
لا يتميز بينهما البصر لانه لو استحالت الرمادية عن الباقي لكانت هي سوداء صفراوية اي حاصلة
عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها
الى السواد ثم اذا اختلط بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا
القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض كلون الزنجار فان الحرارة
تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اخذت تفني رطوبته واذا افرطت
في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب الرطب يتفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبه اي الزنجاري السموم
اي بعض السموم الحادثة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء
وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق
الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الدم الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد
في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق
قد وقع في جوهر حار فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي فايدة السوداء الطبيعية ان يدخل
مع الدم في العروق فتمنعها لتفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة تفعل فيه شبيها بما يفعل
الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافي ما مر من تلطيف الصفراء الدم فان
الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان يكون المنتفعة في وقت
تلطيف الدم وذلك عندما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند
ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما وقت

الاحتياج اليه فيقبل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان يدخل
في تغذيه مثل العظام فيختلط بالدم مقدارا صالحا من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام
والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان
السوداء التي يستغني عنها الدم ينصب الى الطحال لان يكون منقدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما
ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفائدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم
المعدة لتقويته بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة ينبه على الجوع
ان من ان يسمى من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت
شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود والمترسب في الكبد وطعمه
بين الحلاوة والعفوصة واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي منها ما
يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء وتفصيله اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما
ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة وهو رمادية واما ان يحدث على سبيل الجمود
بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل وجودا ولذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن
احتراق الاخلاط فيه حدة لكن تتفاوت في تلك فان الذي حدث عن احتراق السوداء الصفراء
احدّ من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم

الرابع الاعضاء

ورابعها اي رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة
واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبة الثانية والمني اما من الاخلاط عند من يجعله
دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا آخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح
لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطائف كما سبق تقريرها في باب الارواح منها مفردة وهي
التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه
يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم وان كان

جزئيه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض
المفردات المذكورة منها كالوتر والغشاء لتركبهما من العصب وغيره كما يجي بيانه قلت
يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا او بان جالينوس
قد قال لا يمتنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه
بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب
وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما
يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك تكثر حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود
والغضروف وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال
العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يتكثر الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى
اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب متدرجا مثل الشراسيف وهي
اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامة ولولا
الشراسيف على راس الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عصباني المراقي واللمس من جهة
الباطن والغدد ونه ينبت من العظم فائدته ان يأتي من العظم الى جهة العضل فيشتبك هو والاعصاب بهما
فيتشكل وترا والعصب وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منفعته
الدماغ والنخاع فائدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ
لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت
الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للآفات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما
من النخاع لان الالين مناسب ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وعلى القوى
الحساسة في الدماغ لاستيلائه في مقدمه قبل النخاع ثم ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من موخر
الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى العظم لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب

الى انامل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصباني نبت من طرف العضل اعلم ان العصب
والرباط اذا انتشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينها لحم وغشي غشاء تم من جملة
ذلك عضلة ثم اذا انتقل ما برز منها من العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو المحرك
فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر
فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض شديد صلب التوام وهو منقسم الى ثلثة اقسام
اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت
من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن
ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفائدته ان يغشي سطوح اجسام اخر
لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشي على شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق
الغشاء ذلك الجسم من عضو آخر بواسطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من القلب
ومنها ان يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التغشية فان الغشاء حساس عارض حتى يحس بالمؤذي
فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هي مثل الرية والكبد والطحال والكلية فانها لم يجعل هذه حساسة
بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها دائما ابخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي
لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفي الجملة دائما يتصل بالهضم
والطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات
لتضرر بلذع السوداء الحامض وبالثقل واما الكلية فقد تمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار
ومنها اي ومن تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها
ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز المسمى بالحجاب فانه يحول بين آلات التنفس
وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب والرية والسمين والشحم
وهذه ظاهرة الحال غنية عن التعريف وفائدة اللحم في البدن ان يكون دثار الابدن ووقاء
لم

للسقط وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين
المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه
يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان
المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة
مجوفة طولا عصبانية اي رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح
وتنفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل
الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة لتحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء للروح وعصبانية
اي لدنة ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة رباطية الجوهر اي صلبة لكون الرباط اقوى على الحركة القوية
الدائمة التي لها وانما تحتاج الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع
الابخرة الدخانية ويسمى نحو جميع ذلك في النبض انشاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق
السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب
لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة
لان الشريان يجري فيه ما لطيفا وروحا حادا وهو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد يجري فيه ما غليظا
ثابتا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريانا واحدا فانه ذو طبقة واحدة
وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك لئلا يتأذى الرية بصلابته مع دوام الحركة
والا الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه يداخل لجوهر الرية والقلب واغتذاؤهما منه على
سبيل الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكثر ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلها تكون
عن المني اي كل الاعضاء المفردة تكون في اصل الخلقة ومبدا التكون عن مني الوالدين
لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة
المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا تحللت كانت في غاية الصغر وانما

ترداد ونمو بلطيف دم الطمث الذي يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين
يتغذى باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في عروق جرت بينهما
واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا لم يمكن العهد بالمني قريبا
ونقص منها شيء لم يتغذ الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس فيتحلل رطوبات
الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم هنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم
فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يكثفهما الحر ويكثران على الاعضاء
الباردة المزاج كالثرب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب
عنه في الابحاث الاخر ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء منها لم يكن مشاركا
للكل في الحد والاسم مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه فلا يرد ما قيل
انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل السبابة او الخنصر يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال
في العرف انه جزء واليد المنقطع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها
جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي
هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي
الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجيء بيانه في بحث امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب
من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا ثم الرأس مثلا اي رابعا لانه مركب
من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي
الرأس ثم الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر وآلات التناسل واليدان والرجلان
ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدأ واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية
والنفسانية والطبيعية التي يحيى بها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدأ اما فاعليا او قابليا
للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص والنوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة لان القلب مبدأ

القوة الحيوة لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدأ المادة الحيوة لتوليدها الدم الذي يخلف
عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ لما يحس الحيوة
وحفظها وتدبيرها فان بالقوة الدماغية يتفرق بين اللذيذ والموذي وبين النافع والضار
وبين الخير والشر واعلم ان الخادمة على قسمين خدمة مهيئة وخدمة مؤدية والمهيئة غايتها تهيئة المادة
واعدادها لنزول فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب والمعدة للكبد
والاوردة والشرايين التي يصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة الملتفة
المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين ليتهيأ الدم لان يصير منيا اذا حصل في
الانثيين والخادمة المؤدية غايتها تأدية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرايين للقلب
والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله
القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع
وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المني الى مستقره وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعة

خامسها الارواح

من الامور الطبيعية الارواح ولا نعني بها النفوس كما اراد بها اي بلفظ الارواح النفوس في
الكتب الالهية وهي كلام الله عز من قال وكلام انبيائه عليهم السلام وكتب المليين لان في تلك الكتب
يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما
لطيفة بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهوا المستنشق اذا اختلط تلك اللطافة
يصير عوضا عما يتحلل منه وفائدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تنتقل وتجول في البدن
بتوسطه لان القوى من الاعراض وهو لا تنتقل بدون المحل وهو اعلها كالتزول في غير هذا الموضع
لتكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك
احتاج فيها كاحتياجها [illegible] وسادسها اي سادس السبعة القوى لفظ القوة اولا و
اولا في العرف العام بازاء المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف

وهذا المعنى له مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهى كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء
ولا يصدر عنه اذا لم يشأ وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشئ بسهولة ثم القدرة
لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة فى الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه
ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه فى محل الامكان فيسمى ذلك الامكان قوة
اما قوة فاعلية ان كان ذلك الامكان ان يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية
ان كان ذلك الامكان ان ينفعل هذا ثم عرفت فى العرف الخاص بانها مبدأ التغير من آخر فى آخر
من حيث هو آخر وهذا هو المعنى المراد هنا وانما قيل فى آخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب
اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس او قواها مبدأ التغير البدن وهما مغايران فى الحقيقة
وان كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهى ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان
فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والخالى من الشعور اما ان يكون
خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول تسمى حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس
وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور
او لا فالتى فعلها متفنن ومع شعور عندهم تسمى قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتى
فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء طبيعية والتى فعلها غير متفنن ومع
الشعور يسمى عند الحكماء قوة فلكية والتى بلا شعور عندهم تسمى طبيعية ان كانت فى البسائط
مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت فى المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على
ما صرح به الشيخ الرئيس فى الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون احراق
السموم احدها القوى الطبيعية وهى اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا
لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته فى بقاء الشخص وكماله والثانى مقصود
لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته بل لفعل آخر كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية

(فان)

فان كان الاول فهى مخدومة وان كان الثانى فهى خادمة وانما قدم هذه القوى لظهورها وعمومها
الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واكثر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف
فينا اى ومن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص وهى منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية
والغاذية هى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المتغذى اى بحيث يقبل فى المزاج والقوام واللون
بل فى الجوهر ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هى الزائدة فى اقطار الجسم على التناسب الطبيعى
ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اما التغذية اى الشخص وتزيدها
فى اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم فى الاقطار الثلث التى هى الطول والعرض
والعمق لان الورم لا يكون زيادته على التناسب الطبيعى وان كان فى الندرة ويزيدنا بما يدخل
فيه من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليس بما يدخل فى الجسم من الغذاء وهى الغاذية او لزيادته
اى الشخص فى اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه اى نوع ذلك الشخص وهى النامية اى القوة التى
شأنها ذلك هى النامية ومنها ومن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهى نوعان احدهما
تفصل من امشاج البدن جوهر المنى الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اى هذه
القوة تولد المنى فى الذكر والانثى بان يتصرف فى الاخلاط المجودة الى ان يستعد من واهب
الصور لقبول الصورة وتهيى كل جزء منه اى من المنى لعضو مخصوص اى لاستعداد صورة عضو
مخصوص وهى المولدة وثانيهما تشكل كل جزء باذن خالقها بالشكل الذى يقتضيه نوع المنفصل
عنه اى الشكل الذى ذلك الشكل يقتضى نوع الشئ الذى انفصل عنه المنى او ما يقاربه اى او الشكل
الذى يقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل الذى شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط
اى ومن تخطيط الاعضاء وتميز بعضها عن بعض والتجويف وغيرها مثل الخشونة والملاسة والاوضاع
مثل ان يكون بعض الاعضاء فى الوسط والبعض فى الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق
والاعصاب والشرايين وهى المصورة اى القوة التى شأنها ذلك فيقال لها المصورة وهذه

القوة تصاحب المني ويكون معه في الرحم حتى تصوره والغاذية يخدمها قوى اربع خدمة مهنية وقد علمت
ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع ويفعل ذلك بليف طولي في العضو
الذي تكون القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالكلاليب في جذبك الاشياء بيدك
اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجيء بها حتى تفعل فيها الهاضمة
فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار
كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه للذة فيها
وهي نفع عاجلي ولا تجذب الادوية لكراهتها وهي ضرر عاجلي والماسكة له اي للنافع الذي جذبته
الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب وتمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة
لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام
مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة
الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل ذلك بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان تكون
باقية من الغذاء ولا تصلح للاغتذاء بها او تكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه
او كانت مائية استعملت لسبب وقد ارتفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات تندفع
من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يكون منه الاظفار
والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخادم من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة
المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة بالوجه ومخدومة من وجه كما لا يخفى اما
احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة
والدافعة فقط فلان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتحريك
والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته

الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا تحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس
البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع تحلل الريح المعينة
للدفع وهذا كالبول فان دافعته انما تستعين في دفعها بالريح المتدرقة معه لتندفع الى مجرى
فتنفخ ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع وتحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة
والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة
للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلهما باندفاع قوي بخلاف الاسترخاء الرطوبي واما الماسكة
لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمال الليف واستحكامها ولا تحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة
لان الرطوبة تعين على فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتمزيج والغاذية تخدم النامية خدمة
مهنية لان النمو لا يحصل الا بان يورد الغاذية غذاء زائدا على ما يتحلل وهما تخدمان المولدة خدمة
مهنية اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها يورد على البدن غذاء وتغيره تغييرا مستعدا ليتولد
المني واما خدمة النامية لها فلانها تنظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتغيرها الى هيئة صالحة لتوليد
المني ولذلك لا يتكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال
الحكيم الفاضل كوشيار في المجمل في ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة ابتداء خلقة الجنين
هو حصول الماء في الرحم ويشبه بالعجين اذا اختلط بالخمير وقيل هو اول ما يتغير الماء عن الحال
الاول ويشبه بالبذر اذا طرح في الارض وبين حصول الماء والتغير وبين هذين الوقتين زمان
غير معلوم الا ان اكثرها اربع وعشرون ساعة وهو دورة واحدة من دوران الفلك والاحوال
التي تحفظ الانسان من القوى النفسانية والامزجة الطبيعية تحسب ابتداء خلقته وطالع ذلك
الوقت واجمعوا على ان كل شهر من شهور الحمل يتولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة الجنين
في ذلك الشهر يتولاه زحل ولا يتغير من الماء تغيرا مفرطا ويشبه نطفة فان كان زحل في
طالع الابتداء او في ذاته قويا كان المولود قويا بعيد الغور متفكرا في الامور وعواقبها حصد وتا

لان في اليبوسة تمكنا واعتمادا من الذي لا بد منه في الحركة

صادق المودة ٢ يتولاه المشترى فيظهر فى النطفة حمرة ظاهرة فليها من دم الحيض ويصير شبيها بالدم
الجامد وتعظم قليلا ويهيج فيها ريح حار وبقراط يسميه مضغة فان كان المشترى فى طالع الابتداء
او فى هذا الشهر قويا كان المولود خيرا عالما فاضلا ٣ يتولاه المريخ فيتم ويتميز فيه الاعضاء الرئيسة
التى هى الدماغ والكبد والقلب ويظهر لسائر الاعضاء رسوم خفية وبقراط يسميه جنينا فان كان
المريخ فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما حربيا ٤ يتولاه
الشمس فيظهر فيه رسوم سائر الاعضاء ويتقوى ويتصلب ويجرى فيه الروح ويتحرك وبقراط
يسميه فى هذه الحال وفيما بعده صبيا فان كان الشمس فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر قويه
كان المولود شجاعا حاجبا قويا مقداما فى طبع السلاطين عارفا بالسياسات والامور السلطانية
٥ يتولاه الزهرة فينفصل الرسوم ويظهر الصورة وينبت الشعر فان كانت الزهرة فى طالع
الابتداء او فى هذا الشهر قويه كان المولود حسنا لطيفا متزينا ذا هيئة وجمال ٦ يتولاه عطارد
فيصح لسانه ويظهر خلقه فان كان عطارد فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر قويا كان المولود
اديبا فصيحا ٧ يتولاه القمر فيشتد الصبى ويتقوى فان كان القمر فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر
قويا كان المولود عالما بامر الفلاحة والمساحة والارضين والمياه وتقديرها فان ولد فى هذا
الشهر كان حكمه ان يعيش لان خلقه قد تمت واستوفت طبائع الكواكب قواها ٨ يتولاه زحل ثانيا
فيصير الجنين كالجامد ويثقل فى الرحم ويضعف عن الحركة السريعة المحمدة فان ولد فى هذا الشهر لم يعش
للحال التى ذكرناها ٩ يتولاه المشترى ثانيا فيكتسب الصبى قوة وصلاحا وحركة طبيعية للخروج هذا
ما افاده الفاضل وقد اضفنا الى هذا الشرح لما قلنا انه جامع لما لا بد منه والله اعلم بالصواب

قوى النفسانية

والجنس الثانى من القوى هى النفسانية وقد عرفت انها هى المتعلقة بالافعال مع الشعور فمنها محركة
ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهى القوة الشوقية والنزوعية ايضا وتحدها الشهوانية
والغضبية فان قيل فى هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية

على ما قاله الشيخ الرئيس فى علم النفس من الشفاء فكيف يجعلهما ان الباعثة التى هى الشوقية وقال
قطب المحققين فى شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما
الباعثة على الحركة ويسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم اولا الى
نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل فى القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وهى تنقسم
الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على
التحريك هى ارتسم فى التخيل صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة
تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا
واما القوة الفاعلة للحركة فهى قوة من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض
قلت هو موافق لما قاله الشيخ فى النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فيجدها بنطاسيا
وبنطاسيا يجدها الحواس الخمس واما القوة النزوعية اى القوة الشوقية فيجدها الشهوة والغضب
والشهوة والغضب يجدهما القوة المحركة التى فى العضل فيتسلسل ومن عجب الحكمة ان الحيوان يريد
ان يحرك عضوا منه ولا يعلم ان اى عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا وذلك
العضل بعينه ولولا هذه الحالة لثبات للحيوان العادم الحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره وفيها
اى وفى القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذى فى اطراف العضلة
المتصلة بالعضو المتحرك فينقبض العضو او يرخى اى تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اى العضو
فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا كما ذكره على احسن ترتيب وتوكل على ما وكل واما المدركة
فاما مدركة فى الظاهر وهى قوى خمس كالجواسيس للمدركة فى الباطن وانما كانت الحواس الخمس
التى هى حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة فى الباطن
لانها تؤدى ما احست به الى الحس المشترك فيكون خادم متقيد لها وهى قوة البصر وهى قوة مرتبة فى
التقاطع الصليبى بين العصبتين المجوفتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال و

في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط
راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع [illegible] ان ينطبع صورة المرئي في الرائي
بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف
بشعاع العين ويصير الكل آلة في تادية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند
التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مؤد والا لو كان الادراك
في غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراك الشيء الواحد شيئين ويحمل جميع هذه الى التطويل
دون التطيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين الآتيتين
من مقدم الدماغ الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان والاشكال
والاضواء وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما قيل
في الخلد من انه ليس له عينان او انه كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش
على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة
على ما قال وموضعها العصب المفروش كالطبل متكئا على الصماخ من شانها ادراك الاصوات
وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي
الرائحة واتصالها بآلة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ
من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق
وهي قوة مرتبة في العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم كما قال وموضعها
العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية المعدودة والمركبة منها على ما سيجيء
في الفن الثالث من هذا الكتاب انما يكون بالرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم اتصاله الى القوة
الذائقة او لمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة

اللمس

اللمس وهي قوة سارية في الاعصاب التي في جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من شانها ادراك
الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب حتى يحس من شانها
ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
وزاد البعض وخفتها وثقلها واما مدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة
المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة
والمدرك للجزئيات اما ان يكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان يكون مدركة
للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان يكون مدركة للمعاني الجزئية
كعداوة زيد وصداقة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة من هاتين النوعين خزانة فخزانة الحس المشترك
الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من
الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه فينبغي ان يكون الخيال موضوعا
خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه
والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه
فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ
والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي يسمى مفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة
باعتبار تحركها تبعا للوهم وتصرفها فيهما وينبغي ان يكون في اوسط الدماغ ليكون قريبا من الصور
والمعاني حتى تركب بينها بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض المعاني مع
بعض او بعض الصور مع بعض المعاني تارة يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا
له كانسان يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث
قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من الدماغ

قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آثر كل واحدة منها ومن افعالها على انه مخالفا
ويحكمون انها جنس او نوع متعرض الى الفيلسوف دون الطبيب والمقسم قسم المدركة الباطنة على
مذهب الحكماء. فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية
من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قال قبل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس لها
وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه
مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ ومنها اي ومن
المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة
لان التصرف موقوف على الادراك يسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس
الناطقة تدرك المعاني الكلية اي المجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثالث من النوع هي
هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا
حصلت في الاعضاء تهيئها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي
والقوى النفسانية لا يحدث في الروح والاعضاء الا بعد حصول هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية
فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدا لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم بالبسط
والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها
متفننة مثل القبض والبسط وانما كان تحت الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادي مبدؤه
هي القوى النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى داخل وعند
الغضب والفرح يعرض لها حركة الى الخارج وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال
وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال

قوى الحيوانية

السابع من الامور الطبيعية الافعال

والقوى

والقوى متقومان لوجوده لان احدهما سبب فاعلي للبدن وهو الافعال والآخر سبب فاعلي
له وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور
الطبيعية مقومات لهيئة البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي فمنها افعال مفردة يتم بقوة واحدة
كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع
الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم
بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال
ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما يتم الازدراد بواحدة من القوى
لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا لا سيما اذا كان
غليظ الجوهر فاحتيج الى ان تتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة
التي في المعدة والمري والاخرى ارادية وهي التي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المفهوم
لهذا الكتاب ان كليهما ارادتان احديهما من الارادي التي يعمل بليف العضل والاخرى من
الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون
في امراض المري الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض
تعصر المبتلع من فوق فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بها
وبقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم الثقيل وهي لانه يميل الى اسفل بالطبع
تمت ابحاث امور الطبيعية باذن الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابدانها ثانيها اي الاحوال
التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي في الابدان لا يحصى كثرة كالاحوال
التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي افاضل الاطباء. جالينوس لانه يشترط في حد الصحة
سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة

الجزء الثاني

والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة
للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكون في بدن الانسان يكون بسبب تلك الهيئة الافعال
الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى
يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا
انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض وهي هيئة مضادة لها اي لتلك
الهيئة المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة وحالة لا صحة
ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لا تتفاوت كونها في الغاية كحال الشيخ
والطفل والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما الشيخ فلان
قويهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد
ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض
المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض
افعاله ماؤوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي او
لاجتماعهما في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا
ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال
وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه
الالفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين
كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في
وقتين كمن يمرض شتاء او شتاء بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او صائفا بان يكون
الفصل او السن موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه
ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس

كذلك

كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت
معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وتذبذب ذلك بالتكرار والادوار وكل
مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون محققة باجتماع امراض حتى يتحد من المجموع
مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل
من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء
المفردة وهو امراض سوء المزاج المتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والآلي او يكون
عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب
الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التئام
البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء وهو سوء المزاج او بالثاني وهو
الآلي وهو مرض التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك
لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابهة من غير عروضه للآلية كالتفرق
العارض في اللحم مثلا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء
رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون اي الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكر
امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية تكون مجاورة او مداخلة اي المادة التي
يكون معها سوء المزاج اما ان يكون مجاورة للعضو بالثه له او يكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير
مورمة اي تلك المداخلة اما ان توجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق الاتصال
او لا توجب بان يتشربها العضو من غير تفرق الاتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره
وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على

على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع
فالمراد به هنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة التي بينهما في القرب والبعد
وهي زيادة تنوير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان لكل عضو مهما كان في شكله ومجاريه
واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة
الاول امراض الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث
وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث بتغيره آفة في الفعل كالراس
المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ انما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسفط الراس هو ان
ينقص احد الشوكين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي ان نقص
ويلزم من ذلك بطلان قوة ذلك البطن وضرر فعله وزياح الاقرنية بعد الزوال النيرات
عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما
ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وح اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون
فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان يتسع كالانتشار
اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى الروح الباصرة وآفته ذلك انه ان كان الاتساع
كثيرا جدا ابطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضعيفا جدا لم ير على ما ينبغي بل يرى الشيء
اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا انقشر الروح الذي فيه الى فرط التخلخل
لتخلخل المكان ولا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام القابل لانطباع الشبح لما يقرب
من طبيعة الهواء او يضيق كضيق مجاري النفس كما يحدث عند انصباب خلط غليظ لزج الى
شعب قصبة الرئة او ينسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها
وبين الامعاء فتحقق بالفائدة المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف ربما سبق الى
بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى والتنفيذ شيء واحد وذلك لتقارب معانيها

اللغوية لكن معانيها المصطلح متباينة لان التنفيذ هو وعاء في ظاهر العضو كالتجويف في القدم وباطن
الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ما كان يسمى وعاء او شيئا منتقلا
سمي مجرى وان لم يتغير ذلك فيما يحويه سمي بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف
وتتسع كاتساع كيس الانثيين بما يتحدر في هذه الكيس من الرطوبات المائية تسمى ادرة وقيلة او
تصغر او تضيق كصغر المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا كمن يخلق
ومعدته صغيرة وقد يكون حادثا لمزاحمة ورم لاحشاء في ضرر فعلها او تستفرغ وتخلو كخلو القلب
عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو بطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام
الروح الحاملة لها لتحركها الى الخارج طلبا للذة وسنزيد بيانا له في العوارض النفسانية او
تمتلي كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة في بطون
الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء
كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة الخشونة اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا
وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا
على ما في داخلهما فلا ينزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك
اذا انصبت اليها مادة خشنته تحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار فهذا هو الجنس الثاني
من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن
او خاص بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر افاضل الاطباء جالينوس ان رجلا من
اهل ميزيا قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيادس وشفاه وكما ذكر
المقاشي في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر
عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا
قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال المفرط اي

الذبول الدق لا الهزال الطبيعي الذي يعرض لبعض الناس وان نقص الخاص مثل ضمور الحدقة وذبول
له بل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعرض عند طول امراض العين
وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضعف فعله واما امراض
العدد وهذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء
ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون
على ما ينبغي وح لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائد والسن النابتة
ومن النقصان ان يكون خلقيا يكون يولد وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون
من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كان قطع اصبع فقوله
كالاصبع الزائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها
مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة
وفي اكثر حدوثها يبتدي من الماق فتغطي العين قبل الدود ومن الزيادة المنفصلة والظفرة
من المنفصلة قال المصنف في شرح الكتاب اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد
مثل غيره اي غير الشيخ بالدود وانا لي وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكبر
الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ينبت لبعض الناس ذنب او شبه القرن
فان بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير يتصل بالعصعص ويتحرك بالارادة ونقصان الاصبع
خلقة او بقطع هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي لا على التوالي وضرر الفعل فيهما
ظاهر واما امراض الوضع وهذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء
الى البعض في القرب والبعد فهو يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف
اربعة امراض الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع

فلان العضو الزائل عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان
يخرج عن موضعه زائدة العظم من حفرتها المركبة هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج
الزائدة بالتمام بان يعرج عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان
يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا والذي لا يجب لا يكون على ما يجب وح اما ان يكون لازما لموضعه
كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان
احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركة الى جاره او تعسرها بعد ان كانت تلك الحركة ممكنة سهلة
والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع حركة عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة
والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال عضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركة فيه اي حركة العضو في
موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي سكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كالتحجر
في النقرس او امتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقه جارتها او عسره
اي وكامتناع حركة العضو عن جاره او عسره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقه
جارتها او تعسرها اي وكتعسر حركة العضو الى جاره واما امراض تفرق الاتصال ويقال ايضا انحلال

امراض تفرق اتصال

الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق وكذلك ايضا بحسب
مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا
ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا واللحمي اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى
جراحة فان تقادم قرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب
عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مباديه ورما فاذا اجتمعت
في جميع المدة يسمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكنت
المدة وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظمي والعضو في العرض اما
كاسرا او متفتتا والطول صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض او في الطول

فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى فتاتا وان كان
الثاني سمي هاشما وقد تسمى باسم الغرضي اذا وقع في قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم
على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة والمأمومة والجائفة
فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي تهشم فيها العظم والواضحة هي
التي يتبين فيها بياض العظم والمنقلة هي التي يخرج فيها شيء من العظم والمأمومة هي التي يبلغ الى ام
الدماغ والجائفة هي التي يبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف عند بعض حكم العظم وحكم العصب
عند آخر ولكل وجه والعصبي والعروقي اي الشرياني والوريدي العرقي اي التفرق الواقع
عرضا يسمى بازا والطول صادعا والتي تنزف العروق بانها فان كان في الشريان ولم
يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يجويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا غمز ذلك الفضاء
عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يسمون ام الدم لكل انفجار شرياني واما كان القلب
رياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال الا ما قد فيه قال والقلب لا يحتمل
الجراحة ويعجبها الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث
عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقيه وقرحة في الرية وقد نظر فيه لان الحمى الدقية
لنبث جزء من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج
وتفرق اتصال وجرم الرية ونقصانه والامراض لحقها التسمية من وجوه لان الصانع قد يشير الى
معان ليس لها في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الالفاظ لمعان يحتاج اليها ويكون
تلك الالفاظ منزلة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة وذلك
الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم
والاسد اي وكداء الاسد وهو الجذام يعرفونه بانه تعرفونه وجميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه
المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين ونخر الانف ونقعه

امراض المركبة

الاضطرار: ضرورت بجود كرمش

الوجه وقيل لان هذه العلة يشبه كثيرا ما يعرض الاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية
للحية او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوي
وللفالج انه مرض بلغمي والاولى ان يقال كقولنا لتغير الظنون الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشي
في شرح القانون في بحث ماليخوليا كما ان السرسام البارد وهو ليثرغس اي النسيان سمي
باسم لازمه كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها كالفزع لان هذا المرض يلزمه سقوط
صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو
الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة
ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض
الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط
وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة ويتقدم الغرض في الاصلي فيعلم ان الصداع شركي
كما انه يحس او لا ثقل وضعف هضم وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ
والشركة بين المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ
على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد تكون لتجاور العضوين كما يعرض ضيق النفس
بسبب ورم المري المضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق
الى الآخر كما يرم الحالب بجراحة في الرجل والحالب هو المجرى الذي في الاربية فاذا حدث جراحة في الرجل
راقت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما علمت جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب
لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم موصل
للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد منهما قد يتأدى الى الآخر لهذه الشركة او مبدأ لفعله اي
او لان احدهما مبدأ لفعل الآخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة فلهذا لو كان الدماغ مأووفا فيبطل

الحرس الظاهرة او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كتأذي الدماغ على سمت المعدة
وعلى سمت الرحم وبذلك تكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتي لا يحضن لكثرة صعود الابخرة
الفاسدة اليها او لان احدهما مغيض للآخر كالاباط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ
خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مخارج تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء
فيقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اي كل مرض يمكن فيه الاوقات
الاربعة وفي بعض النسخ وكل مرض متغير ينتهي الى الصحة وهذا اولى لان من الامراض ما لا يتجاوز
صاحبه من الابتداء والتزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتغير فيه هذه الاوقات كالمرض
الخلقي مثل الرأس المسفط والاصبع الزائدة والناقصة خلقة اما ان يظهر وقت اشتداده
او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده وهو
وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر
فيه شيء من الامرين ان كان قبل التزيد وهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء
هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما
كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب وكل مرض
اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره
مثل الصداع القرباني المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة قارنته النزلة فان ذلك الضماد
يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن
الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنية
وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا
الى مناقله ومثل القرس حتى ان تخيل الحاضر يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض
امراض تتوارث في النسل مثل البرص والنزع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام

مرضی که به دگر شخص سرایت بکند
برص و ترنس و صرع و رمد و حصبه دگر
عده جد بگو و جرب و باد ان و جذام
جدری و سل و بواسیر و جنون فرسام

هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المتعدية والمتوارثة
لكن على ما نظمها الشارح ليس كذلك لانه قال شعر متوارث الامراض عدد حروف ابجد
وحروف جبرت تجرح تلك التي تعدي الجند تم وذكر الشارح ان الباء من المتوارث البرص
والنون النقرس والسين السل والالف ابيليپسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم المالنخوليا
والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنية
والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية
ويجوز ان يقال السل من القروح العفنية فتحقق هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

الجزء الثالث

فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق
الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة
الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض او لانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا
الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل
ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل
والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التي لبدن الانسان
او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة
ولذلك قال ما يكون يتقدم الحكم اولا اي تقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لا تقدم
بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب وفيه تنبيه على قضية حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب
وجوده عن علته لم يوجد حالة من الاحوال البدن الانساني او ثباتها اشارة الى الحافظ ولكل واحد
من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ سار على الرفق وتناوله
كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا لها
ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط

لان الحافظ

وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني لا يكون خلطيا او
مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء
واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من
العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا اي سببا باديا لظهوره الان ايجابه
احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او
تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى
يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا
كايجاب الامتلاء للحمى العفنية لان الامتلاء يكون سببا مادتيا للعفونة بالذات وسببا فاعليا
لها بالعرض بايجابه السدة وحبس الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما
ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي
كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء البارد لحقن
الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب
استفراغ الصفراء التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التفصي
والتخلص عنه حيوته او لا يكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون
مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفان في الرمل
واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء
احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل
يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرئة
والشراسيف كلها فتمتلي هواء باردا بالنسبة الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة
والفعل الثاني هو اخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض

الاسباب الضرورية

الحجاب والرئة والشراسيف فتدفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة زق الحداد حين يمتلي هواء بالانبساط
ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحال الى النارية والهواء
المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بانه يزاد عنده فورته ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة
الاخلاط عند بعض وبالجملة يكون بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات
معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه
بخار آجام الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ لا يخالطه
بخار آجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل رديئة مثل الكرنب والجرجير
واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار مرتفع او دخان قد علمت معنى البخار والدخان في
اوائل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء وجمعه
وآسن الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يختص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع والجملة
هي شجرة يتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا
للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عند الرياح
الفاضلة بل كان مهبا لها ارضا عالية منكشفة لمثل ذلك الهواء سواء محتجبا في وهدة تسخن
مع طلوع الشمس وتبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون
حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية
الرديئة الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الرديئة بالهواء
واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء
اما طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات
الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول
الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا

ولغة هو ما ينفصل الشي عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه
يميز تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض
بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم وكون الهواء
متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان
آخر فان الزمان من حيث انه زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي
بل بعرضي كما ذكرناه والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة
الى ادفاء يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار
والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف وهو زمان ابتداء تغير
لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل
جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة
له كما ان الفالج والقرع والمواظبة يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعية
وكذلك الربيع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها
كالغب والمحرقة والعطش القادح الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول
الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي تولدها لان مزاجه
حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف
ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وفي آخره يكثر المرار الاسود بسبب التحلل اللطيف
وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرئة
والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد
يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الراس امتلاء ينحدر من طريق
الانف او من طريق الحلق الى قصبة الرئة او الى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم

بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس
والروس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل
لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب
ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف
اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة
والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير
الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر لتوارد الاضداد على البدن ولتقدم
الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى جميعا لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط
اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات
ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض المائية اي حصلة
منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها
والخريف يبردها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم
انما يتولد من جودة الهضم وهو قليل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة ولان
السوداء غالبة فيه وهي مضادة للدم وينتج كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع
وايلاوس الذي سببه الثفل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطان واوجاع
المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كالقابل
للصيف بقايا امراضه بان يتممها وذلك بما يحبس ببرده ويحبسه المادة التي اعدها الصيف
لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن
انضاجها فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في ثالثة الفصول واما الخريف
فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير

البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والربو والنزف الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس
والصرع والجنون والوسواس وانا اقول بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب
والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله
يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر الجلد باعتدال الى ان يحلل
تحليل الصيف فيصفر ولذلك يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة
لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي [illegible]
الروح وتقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه
الخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والمري ويتحرك فيه اي
في الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة والفالج
واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار
الدم وذلك اي حدوث هذه الامراض لا لرداءته اي الربيع وهوائه بل لحركة اللطيفة
فيتحرك بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول واشبهها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح
ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم
يكن كذلك بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فتختلف الاحكام
المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فتكثر
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثيرة من الدراري
فيوجب تسخينا حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد به الكوكب الثاقب المضيء نسب الى
الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت
كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة بالغميصاء وقلب
الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة والدقيقة التي الشمس فيها بان

يكون الخط الخارج من مركز العالم [illegible] ماراً بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالجزء الذي فيه
الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس
اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤوس او قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا
عن الرؤوس على ما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف
لانعدام الاشعة لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما
الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن اما لاجل عروضها او
لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون
ارضا حرة او ذات سبخة والعرض مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا
للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان آخره بجزء من الرابع مفرط الحرارة لدوام
مسامتة الشمس رؤوس سكانهما فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس وآخر الخامس
والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه
واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي
ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار في الاكثر
مالحة والحكمة في ملوحتها ان تكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والاملاح
الملح مجفف ميبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة
قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي
سبب للملوحة لثقلها عاصية على التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه على
المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من

السخن والمبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة كمثير حايلة للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية
كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد وذلك الجبل واقع في جانبه
الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وجلبه ريح الجنوب الحارة الرطبة
وردّه الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة في الرياح
الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد لعكسه شعاع
الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وجلب الشمالية
وردّه على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي شر من المشرقي اي الجبل الكائن في
الجانب الغربي من البلد شر من الكائن في جانب الشرقي لستر الشرقي الشمس مدة عن البلد اي
اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوف الجبل وقربه من البلد فيستقبل
اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف
ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس
الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر ومصاحبته لحركة الشمس وهبوب
المغربية آخر النهار في الاكثر ومضادتها لحركتها هذا ما كان بسبب الجبال والبلد المرتفع بارد واصح
وانما كان الهواء البارد اصح لانه تقوى القوى الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة
كثير تحلل بل يحفظان في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد وتندفع
الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع
لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تنفعل من الهواء والماء
المجاورين لها فعلا يناسبها عند المزاوجة والكتاب كثيرا ما يعبرون عنها وهي اقسام فمنها الكبريتية
والزفتية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية ومنها الجصية ومنها الحمأية ومنها الترابية

[illegible] في طول البلاد فالبلاد التي ترد عليها تلك الرياح على طبيعة واحدة
وان كان الصبا افضل من الدبور وخير الصبا ما هب اول النهار لان الشمس
معاضة لحركة الريح مدة حركتها [illegible]
لما ذكرنا [illegible]

ومنها الحجرية الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل ينفعل فعله في الماء والهواء بل في النبات والحيوان
الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والترابية ترطب وتبرد والجصية تصلب
الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن
متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد واما ضرره
اي الامراض التي تكثر في الهواء البارد فهي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس الى الانف
والحلق بسبب التكاثف والفرح والفالج والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب به والخارج
ضعفت سني للهضم لقد ما قيل في البارد مثقل للدماغ مكدر للحواس ولا سيما اذا كان
جنوبيا مجاورا للبحر وامراضه الخوانيق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة
لوجود الاسباب الموجدة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن
يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك تعفن كما
تعفن الماء المستنقع في المواضع الترابية وقح يفسد الارواح ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان
في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وتأثيرهما اي تأثير الستة الضرورية
ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او
يجفف من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان ينفض عليه الصورة العضوية كالفلفل والنيلوفر
وهو الدواء الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما لاستعداد
قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان
قيل الذي ينفعل بمادته لا محالة ينفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن
البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد
بخلاف الذي ينفعل بمادته او بصورته فقط اي اما بان يؤثر بصورته النوعية كالترياق في سم
الافعي فان الترياق يحفظ الصحة والقوة في المحرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعي

والقلوة

ما يوكل ويشرب

والبرود

ينفعل و الاحواق اكثر من النار مع ان النار اقوى منه لبساطته فهذا الفعل لا لاجل الكيفية والمادة بل
هو من خاصية ذلك الشيء كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو
الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن الفاعلة لا لراحته كالمنادزهر والترياق
او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو
الدواء الغذائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها يكون منها خلط قليل يصير بدل
ما يتحلل وفيه كيفية فاعلة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا
فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي
له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو
الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل
منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته و الغذاء
قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم
رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما يكون الدم المتولد منه بين الثخن والرقة كلحم الحولي من الضأن
وكل واحد منها اي الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده
وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي
التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل
التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية
وقليلها كانت سبعة وعشرون قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول
مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد او مح البيض ومثال
اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء
الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط

مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرية مثال الغليظ القليل الغذاء الرديء الكيموس
القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضأن والخبز النقي والمعتدل
الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا غليظا كلحم
البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس
مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي
جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه
ودفع الابخرة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة ببرودته وتنفيذه
فضولها بان يختلط بما فيها ويسهل نفوذها برازا او بولا او عرقا وكما ان الهواء لا يغذو
الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب
وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو وبهذا الوجه
ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرتبة اللحم هو ما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك
فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي يكون في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة
ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت
بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء
اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء
بحاويه بمعاونة من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبذرقته اي بذرقة الماء الغذاء وتسليكه
الى المجاري الضيقة التي يمكن لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء اليها ولذلك قال
لينفذ اي الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه وبذرقته له هذا وسيجيء في حفظ
الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه النافعة الجيدة وغيرها وثالثها اي

الحركة والسكون البدنيان

ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحته انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف

وحركة في الكيف كالتبرد والتسخن وحركة في الاين كانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع
وهي حركة تتغير بها نسبة اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون
من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب
الملائم وامساكه زمانا تنفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته وتختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف
والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا بحسب
الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما ونظر الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول
المعاوق كما نعته الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة تنفع البطيئة في زمان
اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل لان التحلل
يحتاج فيه الى زمان يتفرق فيه قوام المادة وينبخر وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين
والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون
مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد مجفف
واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها
بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظ ورابعها اي رابع الستة الحركة
والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت اضطرارية في
امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة مما يؤكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس
واعلم ان القوى كما علمت صور الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن حركتها مع حركة الارواح
والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تسع النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها
ليتدارك ما تحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان تغذوها وذلك هو الدم الصافي
الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما يكون الحركة اليها كانت
اسخن واذا انتقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية

التي هي كيفيات تعرض النفس تبعا لانفعالات تحدث لما يرد عليها من بعض قواها من النافع
والضار توجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج
البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذي
اما تخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى
الملذ والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من مرذ واقع وكل منهما
اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح لا دفعة
بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض
اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض ويحمر لذلك
الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج كحدوث امر يتصور
منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب
الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قيل ان الهم
اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية يلزمها حركة
الروح والدم الصافي النير اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا
قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند الفزع
اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما ذكر ما هذه الثلاثة
لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم
لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل
واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك
قاتل اي من التوجه الشديد الدفعي مما ذكر قاتل اما الى خارج فلبرد الباطن والاعضاء

النوم واليقظة

الرئية واما الى داخل فلاحتقان الروح والحرارة وافراط السكون النفسي يبرد ويبلد اي افراط
سكون قوى النفس يبرد ويبلد ولاسيما للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو تحلل الذي يحصل
بالرياضة المعتدلة التي يحفظ الصحة ويزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها اي خامس
الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج
فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة
بالحركة اي اشبه بها وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب
ونضج الغذاء ولان اليقظة معها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان
البدن يتغذى فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن بهذين
المعنيين واليقظة يجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور فيه الروح الى داخل والقوى الحرارة
الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم
بالتجربة وافراط النوم يرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا
مستعدا الان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته يحدث بلادة
القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من
شانها ان يحلل في اليقظة فيبرد ح لان الارطب مما ينبغي يجعل البدن ابرد مما ينبغي بسبب خنق
الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء البدن برد وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل
الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس
مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم النيء النضيج فينضج لا محالة وان وجد خلطا
او غذاء عاصيا عن الهضم والنضج كالبلغم الكثير النيء جدا الغير المستعد للاستحالة الى الدموية
وكالغذاء الردي الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ نشره اي نشر النوم ذلك بسبب
تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى

ضرب من اليبس وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر بسبب تحرك
الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكها وربما يؤدي الى اختلاط العقل بسبب
افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسقط الهضم
بتحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة ويجوع بتحليل المادة اي هذه كلها تحدث
بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا ويضعف الهضم ونوم النهار
ردي والمراد من قوله نوم النهار الى آخره هو كثرة النوم في النهار كما قال الشيخ في كتاب
تدارك الخطاء واما النوم واليقظة والاقتصاد تعديلهما فان يكون في الوقت ينبغي اعني
على الطعام مقدار ما يخففه على المعدة ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال هو
قريب من اثنى عشر ساعة موزعة اكثرها ليلا ومقدار ساعة او ساعتين نهارا ان كان
يتغذى من الغدوات وان لم يتغد فالقيلولة مكروهة له الا لسبب من الاسباب الموجبة
للراحة من تعب شديد او غضب مفرط او فكر او غم فيفسد اللون ويعظم الطحال ويهيج الغم
ويرخي القوى النفسانية فيبلد الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد
اللون ويثور الحرارة ردية ويصعدها الى اعالي البدن فيوجب ما ذكر ولان اكثر نوم
النهار لا يكون غير قابل متخللا بينه وبين السهر وهو ردي محير للطبيعة مناف للحرارة
الغريزية لافادة الهضم واصعاده البخار الردي الى الراس واذا اعتيد اي نوم
النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية والتخلل بين النوم
والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد
من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل بكليته الى الاعضاء
حال ملاقاته بل يبقى منه زمانا اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته
الى العضو بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ايضا ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ
والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل

الاستفراغ

نافع جالظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او لنفوذ
المادة بالسيل لكثرتها او بتمديد المجاري لرخاوتها او بالتدبيع لحدتها او لرقة المادة فيجفف
البدن ويبرده فان الغلط يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ باردا
يابسا كالسوداء فيرطب ويسخن بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز
وبرد ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة
الاستفراغ من اي خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة
الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء تلبثا من القوى الطبيعة اياه
الى استيفاء الهضم او لسدة او لغلظ المادة او لزوجتها او لفقدان الاحساس بالحاجة
كما اذا انسد المجرى بين المرارة والامعاء فلا تنصب الصفراء المنبهة فيحدث البرقان
والقولنج بل به السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل
البدن والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب
الستة الضرورية بجنسها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية
لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا
فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم
او صنفه كلحم الحولي من الضأن فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركتين والسكونين
والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة
للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن خلل الجلد ويمنع
الاستسقاء بتحليل المائية وتجفيفها وكذلك ينفع الرمل للتجفيف الموجب للتقلب
وكذلك النفخ اي الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المنضج متحركا
اذا لم يكن في الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ فيحلل الرطوبة
الفضلية ولعدامها بالنشف والعرق وغيرهما وكذلك الادهان اي التدهين بالزيت

وخصوصا الذي يطبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان المحللة اي التدهين بالادهان
المحللة كدهن النفط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكورات
من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء
الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويمنع الغشي الحادث عن الكرب الخفقان اي
القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة تنجذب بسبب قرع الماء البارد داخلا
الى الباطن فتجتمع وتتقوى هي والارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اقوى تبريدا
بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك ينفع عن الكرب الحادث عن الحميات العفنية ولا سيما
اذا كان معه غثي واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع النفس وحرق
النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها مضادة مخالفة للطبيعة التي شأنها
الاصلاح ورفع الفساد وهذه هي الاسباب الكلية العامة ولنعد اسبابا جزئية للعوارض
البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية
كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة الغير المفرطة
الفعل المسخنات هي الحركات الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير
المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية
فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية واطلاء وغيرها هذا يتعلق
بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة
من خارج لا على بغير افراط لان الافراط منها يؤدي اما الى الصفة او الى الاحراق
والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات
المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كما انها تتولد
من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسب له وسبب العفونة
قد يكون السدد اي المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة او نقصان الحرارة

اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته او لا الثاني هو التسخين
الساذج والاول اما ان يحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون
كذلك وح لا يخلو اما ان تميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيداً
لتلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحرارة وهو الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين
والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب لاختناق الحرارة والابخرة الحادثة
في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتعفن الاخلاط بسبب
الاختناق وتسخنها المبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة وتندرج
فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والنزع المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط
اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك
لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية والتخم
اي مجاوزة الخلط لا ثناخة العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا
وفي حكمه الصناعة المبردة والمرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا
وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب والاستيلاء على الطعام المرطب والدعة وكثرة
الغذاء واحتباس المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء والمجففات هي كل
ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية
وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان ينقبض مجرى العضو عن غذائه
كما براد تهزل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا
فهذه اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج المفرد
بان تجتمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب
سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت
تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب

فنقول مفسدات الشكل قد يكون من اجل الخلقة وتلك الاسباب اما ان يكون من جهة القوة
او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصورة بان يكون ضعيفة فلا تعطي
الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لكون
الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول
فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل
الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان
تكون المادة غليظة جداً فلا تتاتى عند الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة
او رقيقة جداً فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال لخلل في المصورة
او عصيان المادة وخلل المغيرة يؤدي الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او
عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم
وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج
على راسه ووجهه الى القفا ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج على
ترومه القوة المدبرة وتفعله اذا لم يكن يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك من ضعف
او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه فخرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا
او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان تتغير شكل بعض اعضائه
وعاش الجنين او رداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه
وتغسيله فيتغير بذلك بعض اعضائه او عند التقميط اي او لخلل يحصل عند التقميط وسوء
الطفل اذا لم تتعقب في التقماط على ما ينبغي تتغير بعض اجزائه لان اعضاءه لينة سهلة
الانعطاف او السرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة وتقلب الاعضاء فيمكن ان
يتغير شكل بعض اجزائه اعضائه ويلتوي على بعض او الاسباب بادية من ضربة
او سقطة او مرضية كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام يتغير في البدن زوائد

ويتغير الوجه ويسترخى العين ولذلك يقال له داء الاسد وفى السل تقل الاعضاء وتبرز العنق
وتظهر غضاريف البدن وينجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفى التشنج تنتقص
الاعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام فى جميع اسباب الامراض لم يكن
واجبا هنا بل بعضها احال الباقى الى الكلام الجزئى فقال واسباب باقى الامراض التركيبية
والانفصالية والتى فى الاولى بها الكلام الجزئى واما انا لما اشترطت ان اضيف الى هذا الكتاب
بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ان اذكر ههنا من اسباب التفرق والاورام
واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول
اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال متفرق او مثل خلط اكال مفرق او مثل
خلط مرطب مزلق كالبلغم او مثل امتلاء خلقى او ريح متفرق بالتمدد او مثل حركة شديدة
من الدافعة لا على المجرى الطبيعى كما يلى النفس واما من خارج مثل جسم يمدد كالحبل
او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهى
اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء
كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو
فى المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا ويتعفن ويتورم
او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة
فهى سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من
الارايح الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالادوية
المفرطة او بافراط العرق وخروج الدم الكثير دفعة فى بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير
فى بزل المستسقى والوجع المبرح لتغيره المزاج وتحليله الروح وعدم الغذاء ومقاساة
الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن
الذى يصيب فم المعدة حتى تنحل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافى

اسباب الوجع

فهى منحصرة فى جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال
واعنى بالسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج
غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود ذلك
المنافى فتتالم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو مثل جوهران يكتنز
المزاج الردى حتى قد تمكن فى جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحى فصار كانه المزاج الاصلى
وهذا لا يوجع لانه لا يحس به والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشى لا ينفعل عن الحالة
المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب
مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة
فى جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على الاعضاء لم تختلط
بها ولم تخالط الطبيعى بعد وليس كل مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات
واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب
كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبض
والرطب يتبعه استرخاء متفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو
الذى وقع فيه ذلك ذا حس واما فى غيره فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهى احساس
بالملائم فهذه ايضا محصورة فى جنسين احدهما جنس يشعر بتغير المزاج الى الطبيعى
دفعة ليتبع به الاحساس والثانى جنس ما يرد الاتصال الطبيعى دفعة واعلم ان الوجع
يحلل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها ويمنع اعضاء التنفس عن التنفس التام وقد يسخن
العضو اولا فينجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحرارة
الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات العلامة والدليل
والعرض فى عرف الاطباء متقاربة فى المعنى والحكم كل حالة يستدل بها على حالة من احوال
البدن الانسانى لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض

لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على
الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه والعلامة قد تدل على امر ماض
وتسمى مذكرة لانه يذكر بماض ومثاله الاستدلال بموجية النبض مع نداوته وانخفاضه
وضعفه على عرق قد تقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها اى بادراك
الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد
الثقة بمشورته فهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي
لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده
اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له وتسمى الدال لانه لما
اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال
بعظم النبض مع السرعة على حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بهم بالمريض
اذا كان ما تدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما شبه
ذلك فانه متى رأى هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم
يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به وفيما يؤكد ما ذكرنا ما نقل الرازي
عن جالينوس في شرح الكليات انه قال والدالة على امر حاضر وان كان ينتفع بها
الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي ان يعمل من التدبير الوقتي فلذلك
اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امره ماض
وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية يتغير بحسبها تدبير
الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا يستوفى الاستفراغ بل
التدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر
اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل وتسمى تقدمة
المعرفة وسابق العلم ومثاله النبض الموجي مع قوة القوة والشهوة فانه يدل على

عرق سيكون فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على تقدمه
في صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع
مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قي حتى لا تتحير الطبيعة فيصير حال
المريض اسوء مما كان والعلامات منها ما تدل على الامزجة ومنها ما تدل على التركيب
ومنها ما تدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان تدل على الصحة واما ان تدل على زوالها
ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما تدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما تدل
على الزوال فلاسترداده واما ان تدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثاني
الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في الخفاء
فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج
معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه
والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهة التي انفعل اللامس عنها
فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات
الملموسة الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة
لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين هو الخصب ومادة
الشحم وهو ما يعلو على مثل الترب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اي
عدم ذلك الكثير والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم
بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة
السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلها البرودة
كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين لحمي وشحمي واللحمي ليس باردا
لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمي فانه
مترهل الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر وتبيين كيفية تولده اولا ثم كيفية

الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة
اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها مالطيع
لكون الشعر بل متوسطة بين ذينك ارتبك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن
وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة
البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد بمواد الدخانية ويدفع الداخل
منه ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن
متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ
الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس فلذلك فان كثرته
وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان
المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل
الرقيق السبط الابيض والاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر
على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة
الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا سقي النبات قد يعود
خضرته فان ذلك قد في مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل
على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين
الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة
لان الاصهب لون يقتضي ما يميل الى حمرة ما فالكتب منه ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر
على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس وبعد هذا فان للبلدان
والاهوية تاثيرا في امر الشعر فينبغي ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل
بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا من الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي
بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين

والكمول

والكمول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم
لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر
عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال لان
الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان
قليلا لم يف بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري وهذا ظاهر
او لقلة الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون
السوداء كذلك ولانها يدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الابار نجاني واما اللون
الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع
سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة
تابعة لدم جامد الى سواد ما وقد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على برد بلغمي
مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة
القدور والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل
للحرارة لانها بالطبع مخلخلة وذلك مهيئ لسعة التجويف والمجاري ولانها لقوتها
تجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا متوافرا فيوجب زيادة
العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشوية
والتركيبية تامة كاملة ويتعظم النبض ح ويتوتى لسعة التجويف وشدة الاحتياج
وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكور وهو ضيق القدور والعروق
وخفائها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل
للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي
كيفية كانت دليل غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج
وان كان يبرد سريعا فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد

وتركيبهما اي تركيب اللون الابيض والاحمر للاعتدال اي للاعتدال الكامل من تركيب البلغم مع الدم

للشيء يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار لا تشتعل باضعافها الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر التفرج لشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال تشتد وتضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون الانفعال من الشبه اولى قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا مختلفان في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان تسخن احدهما اشد فيكون الذي ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد الا من حيث هو حار التاسع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لانه ضر الافعال وان قصه والباطلة للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والجبرة قلما توجب الضعف بخلاف البرودة والمتوسطة للحر واكثرها من قوة وبس وسرعتها اي الافعال للحرارة لانها مناسبة اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والتنفس وسرعتهما واما في النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للكثافة والتقبض الثامن النوم والنبطة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة

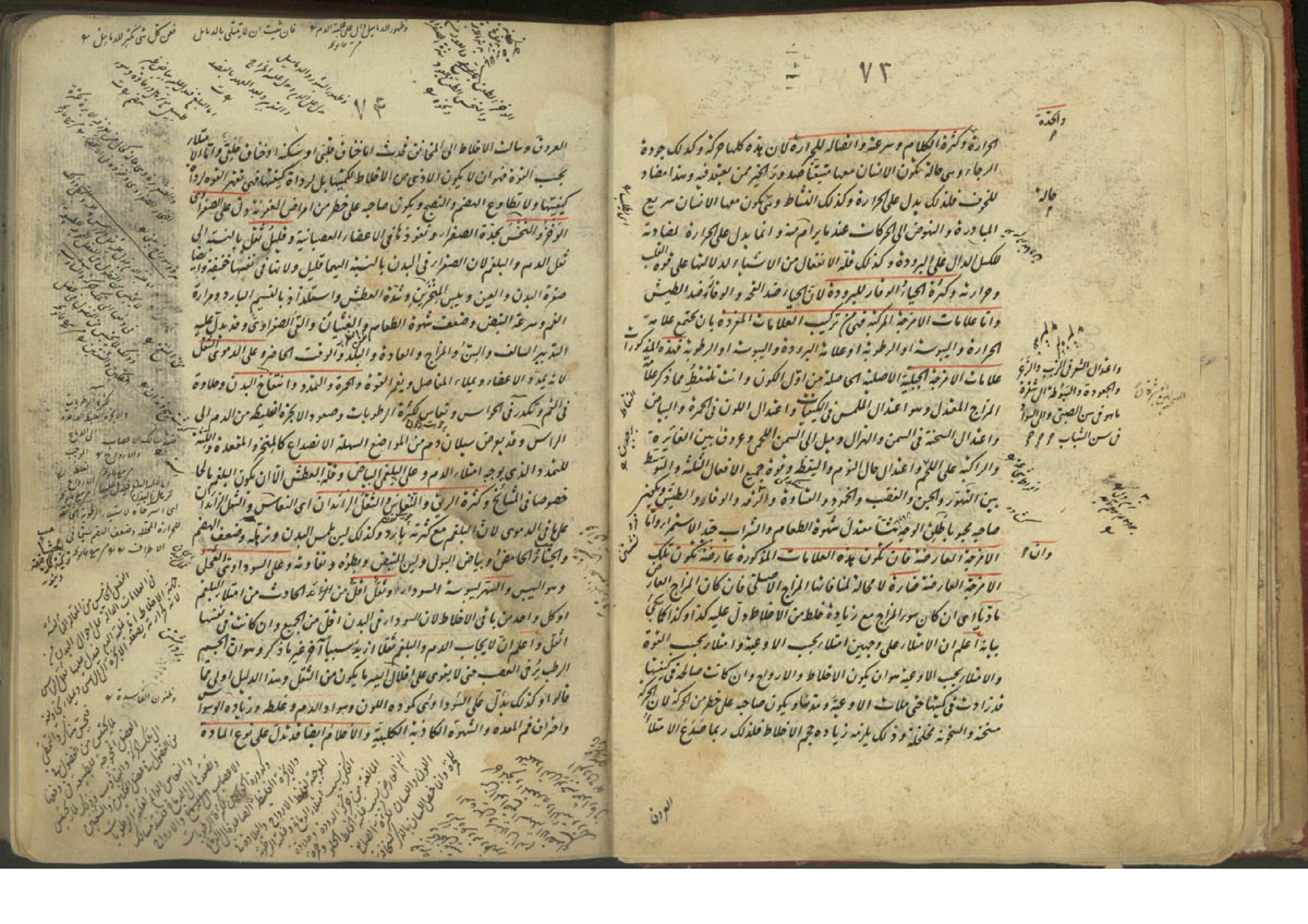
بالضد فان الشيء كان قد تميز لا ينفعل عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون ...

فالكاملة للاعتدال اي

كاملة

ولا سيما في الدماغ وكثرة النبط للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال فقد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء والاستراحة والنبطة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة في ذا الرائحة قوى الصبغ مثل قوى الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحاصل من الجمود وتزق بينها حدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية قوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل النقطة وهي سرعة الادراك وضعف قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة بقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وبلدتها اي الانفعالات للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والتجرئ هي ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء خلق يجتمع معه الانسان قوة الحدة ويستهين بانتساب الخذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق وهو اخلفهم في مواضع الريبة وانما تدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراة هي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة

شبها



الحرارة وكثرة الكلام وسرعته وانفعاله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة
الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا حصول الخير ممن يعتقد فيه وهذا مضاد
للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي يكون معها الانسان سريع
المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته
للكسل الدال على البرودة وكذلك قلة الانفعال من الاشياء الدالة لانها على قوة القلب
وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد الوقاحة والوقار ضد الطيش
واما علامات الامزجة المركبة فهي تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة
الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات
علامات الامزجة الجبلية الاصلية اي حاصلة من اول الكون وانت تستنبط مما ذكر علامة
المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض
واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي وعروق بين الغائرة
والراكبة على اللحم واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة والتوسط
بين التهور والجبن والغضب والخمود والشجاعة (?) والرقة والوقار والطيش ويكون
صاحبه محببا بطلق الوجه (?) معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرار واما
الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة تكون تلك
الامزجة العارضة غارزة (?) لا محالة لمنافاتها المزاج الاصلي فان كان المزاج العارض
ماديا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يحكى
بابه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة
والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها
قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية وتمددها ويكون صاحبه على خطر من الحركة لان الحركة
مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء

العروق وسالت الاخلاط الى المنافذ (?) فيحدث اما خناق فجئي او سكتة او خناق خلقي واما الامتلاء
بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة
كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة ودل على الصفراوي
الرقة والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية وقليل ثقل بالنسبة الى
ثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليل ولانها في نفسها خفيفة وايضا
صفرة البدن والعين ويبس (?) المنخرين وشدة العطش واستلذاذ بالنسيم البارد وحرارة
الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه
التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي الثقل
لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويثقل (?) القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة
في الفم وتكدر في الحواس وتناعس (?) لكثرة الرطوبات وصعود الابخرة الغليظة من الدم الى
الرأس وقد يعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة
للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا
خصوصا في المشايخ وكثرة الريق والتمطي (?) والثقل الزائد اي النعاس والثقل الزائد
على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم
والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي النحول
وهو اليبس والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل من الزائد الحادث من امتلاء البلغم
او كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها
اثقل واعلم ان لايجاب الدم والبلغم ثقلا ازيد سببا آخر غير ما ذكر وهو ان الجسم
الرطب يرخي العصب حتى لا يقوى على اقلال [illegible] ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما
قالوا وكذلك يدل على السوداوي كدورة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة

جمع الحلم بالفم وسوما يراه النائم فان روية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفراء لان الارواح يسخن فتخيل الحس المشترك ما يحدث منه فخارج على ما الفه في اليقظة وروية
الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب
على الروح فيكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان يغلب عليه خلط يتخيل طعمه
في الماكول والمشروب وروية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم وروية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف يدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي
يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلاء
الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم
يغلب في سن الصبي والشباب والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول
الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية واما علامات
امراض التركيب فمنها خطية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء اي ماخوذة
من نفس الاعضاء كتسفط الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتشنج المعدة ومنها
عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره او تمامي اي غايي كالاستدلال من الافعال
كالاستدلال من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس وعدم قوة الطبيعي
هو على سدة في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها ان
كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت
على البرودة كما مر او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على
ما ينبغي وان تشوشت اي الافعال فللحرارة كما مر او على رداءة التركيب كالراس الصغير
الذي لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على
سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم موديا

از سموات ارکی پرسید زنو ... ست از جی جواب آن سوال جوهر و کیف و کم و وضع و متی این اضافت ملک و فعل و انفعال

مثل السدة ودرور العروق وحرة الموضع الى غير ذلك او على اينها اي على موضعها كما ان
افراط مشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي وانما قال كما ان افراط
مشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجيء بيانه لازم لكل ورم حار يحبس في عضو
لين كالورم الحار في المثانة او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المواد
وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة
على البحران ان كان المرض مادة لان البحران كما سيجيء بيانه في موضعه من لوازم الامراض

كون الشيء ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان معنو لا
التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية ويسمى النقلة والوضع وهو تبدل
نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة جسم المستدير على مركزه
وحركة الماء عند اوقات مدة وبالعكس والكم وهو اما ان يكون الازدياد او الانتقاص
والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهو التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال شيء وهو كالذبول والهزال او لا يكون كذلك

جمع الحلم بالقمر وهو ما يراه النائم فان روية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفراء لان الارواح يسخن فتتخيل الحس المشترك ما يحدث من خارج على ما الفه في اليقظة وروية
الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب
على الروح فيكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان يغلب عليه خلط يتخيل طعمه
في الماكول والمشروب وروية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم وروية الاشياء

[illegible]

... على ... تدل
كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بعدت
على البرودة كما فرا او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على
ما ينبغي وان تشوشت اي الافعال فللحرارة كما مرا او على رداءة التركيب كالراس الصغير
الذي لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على
سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا

مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غيره لك او على اينها اي على موضعها كدلالة
افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي وانما قال كدلالة افراط
منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجي بيانه لازم لكل ورم حار ليس في عضو
لين كالورم الحار في الرئة او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المواد
وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة
على البحران ان كان المرض مادة يا لان البحران كما سيجي بيانه في موضعه من لوازم الامراض
المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون الشرسوف وغمز المعاء المستقيم ومثل
اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيئي ولان الشغل
والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجي بيانه
ان شاء الله تعالى فلنشتغل فيها واولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل
القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج
فضلاته اي بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة
الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها في معنى الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة
عن خروج الشي من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو
كون الشي ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات
التي تقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهو تبدل
نسب اجزاء الشي بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة جسم المستدير على مركزه
وحركة الفلك ... والكم وهو اما ان يكون الازدياد او الانتقاص
والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهو التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال شي وهو كالذبول والهزال او لا ... التكاثف

وهو التكاثف والتخلخل وهو كاستحالة الحار باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة
وهي اربعة اقسام لان كل حركة لا بد وان يكون مبدأ الحركة جسم آخر او لا والاول هي
الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك
موجودا فيه او في غيره والثاني يسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي
لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه فلا يخلو اما ان يكون من شأنه
ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك
وهي الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والفائدة فيها
بمثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجية لا بد لها من مستوقد هو كور الحداد ولا بد من
مادة هي مثل الحطب والفحم ولا بد من منفخ لها وهو الحركة الحاصلة بالمنفخ وكل واحد من
هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا
حرارة غريزية هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد هو القلب اولا ثم الشرايين ثانيا ومادتها
هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب للنار او الدهن للسراج غير
ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها
للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز
وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال
في زق الحداد فيملى بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع
سر ان مدة الحيوة فاذا جل من الطبيعة المدبرة وبين هذا الصنيع لعائق او عجز قوة
ختم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك
له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه يتحرك بالقوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة منفردة
بالتشخص في القلب والشرايين او مختلفة فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على
سبيل التوتر اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه يتحرك

القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان وذاتها
انه يتحرك بجاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك الشيء ما ينبع عنه من الفروع
على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها
انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه
اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب
توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض
عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والعلامة
اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه
وانقبض بعد انبساطه لم تتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك
هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذا حركة وضعية وذلك هو مختار القرشي وقوله
قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التوتر ولا المد والجزر ولا غيره من المذكورات
وقوله لتعديل الروح اي غاية تلك الحركة واجناس ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق
الساعد في امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شيء كما يحوج عرق الصدر مثلا
ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولبعده عن تشنيع للطبيب بخلاف
عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس لليمنى
ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف الكف من
جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده
انملة السبابة على الطرف الاخر من النبض فيحصل تعادل وينبغي ان يكون الجس
واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك
لان اليد اذا انكبت انحط الكف الى اسفل فيقرب باطنه من انسي الساعد وكل جسم انحنى
الى جهة فان اجزاؤه التي في تلك الجهة يتكاثف واجزاؤه التي في الجهة المقابلة لها

تمدده ولا شك ان الشريان اميل الى الشى اليابس عادة فلذلك يجب ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاؤه
بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع
بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى جهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه
وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف
والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله
واما زيادة اشرافه فلارتفاع مفصل الرسغ له عند تشكل الكف واذا زاد طوله واشرافه
فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب
والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب
لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يتغير المريض بملاقات الطبيب
او يعرض له انفعالات اخر مثل الحياء او الخوف او غير ذلك بل يجب ان يشتغل
اولا بتفحص احوال المريض ثم بتامل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس
احدها المقدار اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيطة تسعة
طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق شاهق
منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من
ضرب التسعة في الثلثة والضابط فيه هو ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها
مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل
في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض
معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في
قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق
قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه
منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلثة

التي

التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل
في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق
معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في الشهوق هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي
ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازي
للقانون واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد
في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق هو العظيم المسمى به والناقص فيها هو
الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا
هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطئ بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى
المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال
الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا تقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل
باحدى الاعتدالات المذكورة ونقايس عليه فكل مقدار كان اطول منه تقال له طويل
وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعة الاصبع وذلك
اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع
بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يفارق الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه
عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصادم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل
في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك بتة والمعتدل في هذا
هو الذي يدفع الاصبع دفعا متوسطا واعلم ان المعتدل في كل جنس هو الوسط الطبيعي
الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة
كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة
وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطئ وهو
الذي زمان حركته اطول من زمان حركة النبض المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب

من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس المأخوذ من قوام الآلة وهو اما
صلب وهو الذي يعصي على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع
بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس المأخوذ من
زمان السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس المأخوذ من زمان السكون لم يكن
من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل
نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض
لانه تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون
فيكون بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء
وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط
الى انبساط آخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ واتباعهما يكون السكون سكونين
سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض
ويسمى المركزي والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان
سكون النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط
بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة اي الجنس
المأخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة
فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب بان يقال ان حرارة الآلة وبرودتها
اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته
ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط
وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اي في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي
يحس كان في جوفه رطوبة بالية تعتد بها اي زائدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال
وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض

الطبيعي

الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة
والبطوء وفي الجملة الاحوال المذكورة واختلافه فيها اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف
اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي يكون
قرعاته [illegible] متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستند على امرين احدهما ما يكون فيه
الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد
امور ثلثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف
مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو
على الاطلاق وان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا دون
السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة
بان تعتبر الجزء من العرق الذي تحت الانملة السبابة الى الجزء الذي تحت انملة اخرى
في هذه الامور او تعتبر جزؤه ينقسم في الوهم وتعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو
القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المشارفي والموجي وتاسعها الانتظام
في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام
محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا او ربما
يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة
ثم يكون اثنتان عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون
اثنتان عظيمتان وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافان وعلى هذا القياس او غير
منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اي
الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم

نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا اجنا برأسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة
وعاشرها على عدة الاطباء والانفع الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ
من الوزن قال الشيخ الرئيس وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم
ان الموسيقار هو آلة الغنا كالبربط وغيره والموسيقى هو الصناعة وهي صناعة رياضية
يبحث فيها عن احوال النغم بانها كيف يأتلف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات
والنقرة هو النغمة صوت لابث زمانا ما على حد ما من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين
بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستكرهه
ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملائمة
موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية
ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه اي اما ان يكون موزونا
ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز
الوزن وهو الذي يكون وزنه مشابها لوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون
له وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن يليه
كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن
سن البتة بان يكون مرتعدا او مرتعشا لا انتظام له وهو رديء جدا وذلك لانه
كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي فيه وذلك يدل
على تغير عظيم لاسيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما
كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن وكل
حالة من الاحوال سبب اما بدني او غيره قال ونتبع اسباب النبض سبب النبض اما
ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشيء
ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي في القلب والآلة وهي العروق النابضة

والحاجة الى التطفية والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان
يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة
والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق فيدخل في الجوامع الاسباب المغيرة للنبض فمنها ما هي في
الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام
ومنها ما هي خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار
الغريزي ودفع البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار
الغريزي واما لاختلاط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل
والقوة الحيوانية المحركة للشرائين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق
عن مقتضاها مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كان الحاجة ازيد من ذلك على الحالة
الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما في المطبقة فان افرطت الحاجة كما في المحرقة تواتر مع العظم
والسرعة حتى يفي بالحاجة المفرطة فلا تحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت الآلة
عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من
العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فتواتر مع
السرعة ليفي بها فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا
كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة يتواتر النبض ويكون مع صغر زائد لان
فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من
التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد
يشبه هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة
فعل والا قسمه نصفين واستقل والا قسمه اقساما كثيرة يحمل كل قسم كما يقدر عليه بقوته
او عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيها اللهم الا ان يكون في غاية
الضعف فيريث ويثقل بكده ويعود بطوء هذه هي التغيرات التي بسبب تغير الاسباب

الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول
كما في اول النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة
يتوجه الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم والنضج فينضغط القوة اولا تحت المادة الكثيرة
ثم تجاهد مجاهدة قوية فيقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا ينطفي وتسقط
كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين النبض للرطوبة اي سبب
لين النبض هو السبب المرطب اما الطبعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء
وليثرغس واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس سبب
صلابة النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الجنب آنه يتمدد بسببها
العرق واما برد مجمد يصلب العرق وقد يقلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء
بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسيجي تحقيقه في البحران بسبب اندفاع المواد الى
جهة من الجهات التي يدفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كان
القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام وانما يوجب المادة الاختلاف لان
الطبيعة تتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض
وتوجب العظم او السرعة حتى يتدارك ما فات او لشدة ضعف لان القوة اذا كانت
ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم يستريح فيحصل الاختلاف
ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن
لشدة المجاهدة ومنها انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير من ذوات اسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو
نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم والتاخر والعظم
اي بعض اجزاء النبضة يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة وبعضها
يتاخر وبعضها صلب وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المنشاري مع تواتره

سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المنشاري لا بد وان يكون قوية والا لم يقدر على
سطح تنظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة وكذلك الموجي فان الآلة فيه لينة مطاوعة
للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهة اسنان المنشار في الارتفاع
والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض اجزاء المنشار بعد الاستعمال كانه يتقدم في الحركة
وبعضه يتاخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ وسبب النبض المنشاري اختلاف
المنصب في جرم العرق في غلظه ورقته ونضجه وفجاجته وذلك يوجب اختلاف اجزاء العرق
وذلك لان الجزء الذي فيه الخلط النيء يوجب الصلابة والذي فيه النضيج والمتفتح يوجب
اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل المنشاري
والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المنشاري ايضا وذلك لان الشريان يحيط
به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق والاغشية
كما علمت هي منسوجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي
تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم من ذلك انجذاب الاعضاء
المتصلة بها التي منها اغشية الشرايين فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب عن
كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي
لا تجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزاء
يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المغشية له لاتصالها بالاعصاب
المتمددة بالورم ويلزم من ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل
النبض المنشاري والموجي شبيه اي المنشاري الا انه اي الموجي الا انه الين وانما
سمي به لتشبيهه بموج البحر اذ ليس فيه شيء صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد
تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي بعده دون ذلك من الفوقية والتقدم كما
انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دوائر في دوائر ويكون الدوائر

الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا تقوى على التحريك
جملة واحدة بل شيئا بعد شي واما لين الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل الغمز والتحريك الا قد
في جزء جزء فيقول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحرك الاول بخلاف الرطب اللين
فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء لا ينفعل عن حركة جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجي اذا حدث
ورم في عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم من الحرارة رطبة الى الشريان والدودي
يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر
للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف
على الدودي وذنب الفار نبض يأخذ مقداره الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره
الاول اي هو الذي يتدرج في اختلافه عظما وصغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطوا
وهو يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذ مقدارا الى اعظم كان مثل
تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه الغليظ يأخذ من مقدار الى اصغر حتى
يرجع الى مقداره كما اول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب في ان يكون هذا
الاخذ التدرجي ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من
حد الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ رحمه الله هو الذي يتدرج في اختلافه اخذا من
النقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلي كذنبي فار يتصلان
عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على النشأ به هو من المنتظم ويدل
على قوة وان الآلة لبث بعظيمه بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع كما قيل
ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك ردي يدل على ضعف والمطرقي نبض
يقرع الاصبع ولا يكمل فيه باقوى اي بحركة اقوى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا
وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع
في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها

ان

ان يكون القوة ضعيفة فلا يقوى على بسط الشريان جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة
كاستراحة وبهذا الوجه يمتنع المطرقي ذات الآلة وذو الفترة وهو الذي يتوقع فيه حركة فيكون
سكون كما يكون وقفة بين السانين قبل تمام الحركة تعاني بعوق عن تمام الحركة وبيان
انه مركب انه عند الحركة يعتبر بالسكون لانك ان القوة يكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه
اختلاف في القوة والضعف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة
كما يكون بين الحركتين حركة اقوى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط
لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمبن ونتقل في نبض ما سنان
والذكور والاناث والفصول لانه كما يقال نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم
اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض
النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان اللين لرطوبة
والضعف واشد تواترا و[illegible] سرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم
لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا يحدث عظما ونبض الشبان
زائد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة
واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر
للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتعبين
في السن صغير متفاوت بطي للضعف وعدم الحاجة للرطوبة الغريبة الباردة ونبض
الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم
الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون مع اشد سرعة وتواترا واما نبض
الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهران ان يمنه على ما قال صاحب الكامل يكون
معتدلا في السرعة والتواتر زائدا في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما
حرك الربيع المواد في الابدان الممتلية وح يكون النبض لحجيا وفي الصيف يكون النبض سريعا

الشتاء او ذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة واليبوسة والاستيائي وسط وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريزية الحاصلة بالاستنشاق ويكون النبض صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والاوسع وامّا في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطوا والاستيائي وسط لان البرودة غالبة على الهواء المستنشق فلا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية وامّا اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن ولقوتها وعدم تحللها وامّا في الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد وامّا اوايل الفصول واواخرها فمشبهة بما يقرب منها من الفصول وبعض البلدان على قياس بعض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها معتدل

القول في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين ما يستدل له الماخوذ منه وهو فصلة الهضم الثاني والثالث خارجة عن ما حليل له ودلالات على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزء المائية والثفل الراسب والمتعلق والغمامة ولا يصح تلك الدلالات الا بعد مراعات شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول أصبح عليه ليتيقن انه من المنطبخ مع الغذاء النضيج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع الحرارة بالبدن يتغير عن واجبه بما يترشح رقيقة فيخرج بعد ذلك غليظا وبما يحدث في المثانة المزاج المغير للبول قال العلامة في شرح الكليات حبس بعض الفتيان البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وفخذيه ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيارشنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدرا للخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والنوم والهم

الرابع انه ينبغي ان يوخذ البول بجملته في قارورة واسعة على شكل مثانة منوطة انجاسها ويجب ان ينظر اليه بعد ان يهدأ في القارورة فان في الجاسس اولا نسبة وكانت قبل الزمان نسبة الرسم شبيه فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس بالبدل لان الاستدلال باللون يكره مغن عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله خمسة وهو الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض وامّا اللون ما زرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون ما خفي اعلم ان الشيخ قد افاد في اصوله المستفادة من جملة فوايد واني ارى ان اذكرها هنا لانها لا تخلو عن فائدة قال اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم امّا بياضه فللبرودة وامّا كدورته فللرطوبة وكذا البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء امّا صفرته فللحرارة وامّا رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ في اثناء الافادة الدم بتشابيح المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا خلطت الكدام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خلطت صفرة بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكدام بماء المعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خلطت زعفران بالمعصفر صار لون ما رجوان خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده رضي الله عنه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الاول من تلك الالوان الاصفر وله طبقات ست فنه اي فمن اللون الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن

حكاية عجيبة

واسمر للبرد اي يدل على البرد ونقص الصفراء وابيض للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج
وهو عند الشيخ يدل على الاختلاط عند اي على الحرارة وقد البرودة فلان الخلط الحار مثل
كالصفراء او الخلط البارد يعني اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط
قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ اما عند فاضل
الاطباء جالينوس فاللون الصحيح الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجي والناري والجمع
بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي
معتدل في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو
معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار واشقر وهو اصفر يميل الى الحمرة والاشراق وهو يدل
على حرارة غالبة اعلم انه ذكر في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي ثم الناري
وهو ادل على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ ما قول لهذا الكتاب
وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني
لانه شبيه بالماء الذي اديف فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون
شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني فكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب
الشيخ والاحمر ان صح يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطت
المائية حدث منها هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة
مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في
مجاري البول فلا يجد مع المائية ما يصبغه الثالث من الاصول الاحمر وله طبقات اربع
قنة اصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يستكمل بعد ووردي على لون الورد
الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها
لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة
والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون

قد يكون لمثل لطخ السوداء بالدم وقال لم يحقق هذا الحكم كما ينبغي قال وقد يكون بول احمر مع
برد كما في الفالج وسوء القنية لضعف تمييز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض
للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري او لاجل
وجع مفارق محلل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ
البول ويحدّه والناري ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة
من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل
على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما
في هذا الكتاب ونص عليها في القانون سته ما ربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني
كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد والجمود في دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها
سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كدورة لا مع صفرة
غالبة دالة على الحرارة والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قيل ان
الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة الاخضر اوفق القضبان
على ما سيجيء فنقول هذا صحيح لكن في الخضرة الكدرة كالنيلنجي وهو لون شبيه بالنيل
المداف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى
الصفراء وهذان في الصبيان نجانج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة
فيكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة يحدث
الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب وكالزنجاري والكراثي وهما
لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج يابس
واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض
فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق
لكان فيه صفرة كما في الكراثي وهنا لون آخر يقال له الزيتي لما قال ما طاب البول الزيتي

إنما يتميّز في اللون أو في القوام أو فيهما معاً لأن تميّز وبان رسوبات البدن إما أن يكون في
ابتداء أمره أو في تزيّده أو في انتهائه فإن كان كالأول فهو رسوبي في لونه وإن كان الثاني فهو
رسوبي في قوامه وإن كان الثالث فهو رسوبي فيهما معاً وفي الجملة سواد دليل على حرارة قوية
مذيبة للرطوبات الأصلية الرابع الأسود وقد يكون لفرط احتراق إن كان معه صفرة
أو تقدمته قوة رائحة أو لجمود إن كان مع كمودة وعدم رائحة أي الفرق بين السواد
الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود أنه يكون في الأول صفرة ما وتتقدمه رائحة
حادة ولون أحمر أو أصفر وهذا البول كما يكون في الحميات فإن الحادث عن احتراق الصفراء
أو الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك
أبيض كدراً أو لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك أن يكون في مرض سوداوي
وأن يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة أو لتناول صابغ كالشراب الأسود فإنه
ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الأبيض فمنه حقيقي وهو الذي له لون مشرف للبصر كما في
اللبن والكافور ويدل على غلبة بلغم وبرد وهو الذي بياضه مخاطي أو ذوبان شحم أو أعضاء
أصلية كما في آخر الدق وهو الذي بياضه دسمي ومنه أي من الأبيض ما هو مشفّ فإن الناس
قد يسمون المشف أبيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي أيضاً أبيض ويقال له الأبيض
مجازاً فإن الأبيض الحقيقي لون مشرف للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر
ورداءة وهو يدل إما على عدم التصرف في المائية وهو رديء حيث ليس من النضج وهو المشف
الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم إذ لو كان هناك هضم لانعقدت
فضوله في البول فغيّرته وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزة أو
على سدد تمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لأنه
بعد الهضم إلا أن السدد تمنع نفوذ الأجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها أي ثاني الأجناس
السبعة القوام وهو إما رقيق أو غليظ أو معتدل فيهما فالرقيق جداً لعدم النضج أي نضج

أغلظ
مادة المرض أو عدم الهضم في الصحة وخصوصاً في الصبيان وهو مذموم فيهم أردأ من الذي بولهم الطبيعي
من بول الشبان لأن مزاجهم أرطب فإذا رق بولهم كما لو تقدم بعده عن حالتهم الطبيعية
بعداً كثيراً أو ذلك يدل على سبب عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك بشرط
القوة وعدم التصرف هذا إذا لم يكن للقوة ثبات وأما إذا كانت ثابتة ويكون معه علامات
صالحة فهو يدل على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة إلى هناك أو لسدد
أي البول الرقيق إما لعدم الهضم والنضج أو لسدد في العروق أو لضعف الكلية فلا يجذب إلا
الرقيق أو لاندفاع الرقيق أو لكثرة شرب الماء اعلم أن البول الرقيق جداً وإن كان فيه صبغ
يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لأنه يقول النضج يفعل التقويم أولاً وبالذات
والتلوين بالعرض لأن الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام الأخلاط للاندفاع ويلزمه
التلوين وأما مذهب جالينوس فهو أن النضج يفعل التلوين أولاً ثم التقويم لأن الطبيعة تبتدئ
بالأسهل والتلوين أسهل عليها يدل عليه الاستقراء والغليظ إما لعدم النضج وإنما كان
الغليظ والرقيق ضداً لأن على عدم النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل منهما يدل على النضج أو
نضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران كما دوري في آخر الربع والمواظبة ويتميز بها
أي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من أفراط الغلظ كما إذا كانت مادة
المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيراً منها ويعقبه راحة وخفة والمعتدل
القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر
خلافه والكدورة تحدث من اختلاط الأرضية بالمائية ولا يكفي الثفل بل يجب تميز أحدهما
عن الآخر ولا يكفي الثفل فإنهما لو تميزا تميزاً تاماً حتى كانت الأرضية راسبة والمائية طافية لم
يكن ذلك كدورة بل لابد وأن يكون كما رضيه منبثة في المائية متفرقة فيها ولابد أن يكون
تلك الأجزاء الأرضية ملونة بلون يمنع ما ينشف فالصافي أي البول الصافي للنضج
لاستواء الأجزاء فيه وسكون الأخلاط لسكون المحرك النضج والكدر لعدم النضج لأن النضج يتبعه

استواء القوام والكدر ليس كذلك لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة
فان القوة اذا سقطت استولى البرد المجمد او ورم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم
الباطني يجمع فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر المنثور مثلا
بصداع كائن او منطل اي منذر به هذا انما يكون من غليان قوي توجبه حرارة غريبة
قوية في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ من جهة تصعدها
وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المنطل والغليظ يفارق
الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا
صافيا كبياض البيض وغراء السمك المذاب في الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا
فرق اخر ورابعها الرائحة اي الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا لافراط العفونة
او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج اي ان كان مع النتن علامة نضج فلا بد
وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك
الرائحة لا بد وان تكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة لعدم تصرف
الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك
في الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزية والمعتدلة للنضج هذا
في بعض النسخ وخامسها الزبد اي الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السائلة
جسم لطيف من شانه التصعد وكان ذلك على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال حدث
من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا الحقيق باسم الزبد وما كان كبيرا شاكل النفاخات فكثرته
اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة تغير على
الريح فربما كان يكون في بول اصحاب التمدد والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح
الحادثة منها فلذلك هو اي المذكور في امراض الكلى ردي ينذر بطول المرض بسبب
غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود

والامر

والاصفر وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح
الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او معلقا
وسط الماء او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها
وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات
والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع والخروج فتنحل
هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول وظهرت في القارورة متميزة
عن تلك المائية تسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الابيض الاملس المستوي
اي مستوي الاجزاء المجتمع اي يكون ذلك ما اجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيهة برسوب
ماء الورد وشبهه ولانه الرسوب على نضج المادة في البدن كله كثيفة ولان المادة البيضاء
الملساء المتشابهة القوام على نضج مادة الورم ولكن المادة كثيفة وهذه لطيفة اما انه
يجب ان يكون ابيض فلانه يدل على ان الحرارة كلما قلبت النضج معا قهر لا واحدا ما استواء
لم يستقص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغيير
والتشبيه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان
لونه شبيها بلون الكبد الا ان الورود والمثانة تغيرانه عن تلك الحمرة واما الاستواء
والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج
واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن
شان الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان والباردي المزاج والمفرطين في التخمة
والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما في الصبيان
فلكثرة موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة نومهم عليها واما الباردوا المزاج فلغلظ
موادهم واما المفرطين والتخمة فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك
فقليل مواده قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي بلا رسوب وكذلك الامراض

جای ازین تیره دلان پیش باش صیقلی آینه خویش باش تا چو بیابی رخ ازین تیره جای یوسف غیب نشود رهنمای

الصفراوية المفرطة ولئن ظهر شيء من ذلك كان غير منه والراسب الجيد من الثفل المحمود واجوده
ثم المعلق الذي يكون في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا اخذ(?) ما علمت
واما الرسوب الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر
الذي يدل على الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة ان كان قبل ما الى صفرة او على
البرودة الجمدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل
النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فان رداءته اي واما الرسوب الردي فان رداءته الراسب
ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا
على تمكن السبب وثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب
ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم
ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى ثلثة انواع اثنان منها
مقدارهما في العرض عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالغرقي وهو القشر الرقيق الذي تحت
القشر الغليظ من البيض وثالث منها ليس كذلك وهو النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة
وهي حب في عظم العدس غير منفرطح بل مفلطح وذو شقين والدشيش اجرش شيء يكون من
الحنطة وهو جلالة والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي والكرسني على انه
من الكلية والنخالي الرقيق على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون الصفائحي
ما هو كمد اللون او كمن شبيه بقشر سمك وهو ردي جدا يدل على انجراد وصفائح الاعضاء
الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالي قد يكون لجرب المثانة
اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي
فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي
يميل الى الابيض من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان
الرسوب في الجملة يدل على تصرف تام من الطبيعة محمودا كان او غيره او لبدده في العروق

فلا يرى شيء من الاجل الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء ويريد ان
يبين ان الرسوب في ابوال الاصحاء قد لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم
فضلة تحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وجواد [illegible] الغريزية وان كان
يحصل من الهضم فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا الرياضيين منهم
بالجميع اي وخصوصا للاصحاء الرياضين والمهزولين الرياضيين اي المعتادين بالرياضة
في حالة صحته وربما لا يكون في ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في المرضى السمان لكثرة
الفضلات فيهم ولا سيما المترفين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يخلو اي عروقه
عن مادة يدفع بالرسوب هذا تعليل المؤكد على ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا بد قد
على امثال هذه العبارة في كتب الطب اذا فهم منها المقصود والرسوب المدري يخالف
الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن اي في المدري ويتقدم الورم في مثل
محدب الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك
وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول اي
سابع الاجناس الجنس الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة المائية او
لكثرة المواد التي تخالطها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب
يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال
ما يستحيل الى المائية كالاكثار من تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او
ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية برد على ظاهر البدن
فتكثفه وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول
في الشتاء او لا يكون كذلك كالحالة السكون فان ذلك يبرد به فلا يتحلل الرطوبة فيتوفر
البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط المائية من المواد فتلك
المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول لا يكون في

الحميات المحرقة والدقيقة وان ثنى كما يكون عند البحران الادراري وان ثلث كما يكون عند
اجتماع اسباب الادرار مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث تقل خروج المائية
بالتعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة قبل التحلل بالتعرق ومثل ضعف
ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع
الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول ما شانه الرطبة والمدرة وسبب
قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب اي شرب
ماء وحده او ممزوج بالشراب او شرب ما يدرّ او ذوبان بسبب تذويب للرطوبات
او استفراغ للفضول كما في البحران بالادرار ان كان معه قوة واغتباط راحة فان
ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلمه اعراضه لانه
يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول يدل على فرط تحلل او فناء رطوبة او سدد او
اسهال يستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء الزقي لانه
يدل على نفوذ المائية معه الى المراق وحوالي الامعاء لا الى مجاري البول او سدد
القول في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حبوة تبرز من طرف المعاء المستقيم
وهو يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وصبغه ووقته ومن رائحته وعدد
مرّاته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعي منه اي من حيث اللون خفيف
النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فللحرارة وغلبة المرار اي
لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصبّ كثيرا
الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية فلفجاجة وبرد وبافته
لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدد في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه
المرار من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فيتبرز لذلك بالقولنج لاجتماع الاثقال في
المعاء وخصوصا القولون والاعور والبرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق المعاء

لسدة في ذلك المجرى الذي بين الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى
جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والبدن والقيحي اي البراز الذي لونه يشبه بلون المدة
والقيح لانفجار دبيلة في مثل فم المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة
الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يجلب المتدرع الى تارك الرياضة المعتادة
شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينتفع اي ينتفع المتدرع ما فرج منه
لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به ثقل الكاذب لفرط الدعة لانه بسبب فرط
الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ثقل الاعضاء ثم اذا تحركت
الطبيعة والقوة فدفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان
يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامته مثل اشتعال وتقدم صفرة
وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية
واستفراغها على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن من احتراق كالزنجاري والكراثي
فانهما يحدثان عن الاحتراق لا منهما من الصفرة ودل اي الاخضر الذي ليس عن احتراق
على فرط جمود والى الثاني اشار بقوله ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان
يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا او لاحتباسها
اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها فينذر باحتباس بالقولنج
وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا
ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها
الى الخلط الصالح كالخبز والسمك او لانزلاقها سريعا من الامعاء او لشدة الدافعة فيدفعها
قبل ان تنفذ الماساريقا اللطائف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله
ويدل اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس
جيد فلا يقبل عليه الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في الماساريقا

فلا يتغذى الكيلوس وان كان قد اختلط بالفضلات وتميز او لضعف جذبها اي لضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لسدة تنزل من الماساريقا الى المعدة فيختلط بالكيلوس وتزلقه او لتعذر نزلقه كما لا جاجية والتلزج من البراز لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز كرياح تخالطه لما عرض في البول او غليان بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة نشافة وخصوصا في الكلى والكبد فتجذب الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب ماء او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كجبر البلوط او كثرة بول فيبس البراز باسباب ذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع منتنا بها او حرارة شديدة اختلاط المائية باليابسة خفيف النارية معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي هو السحر او قريب والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية ... يتضمن ... في اي دل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة المنكرة واللون المنكر دليلا على الموت كالكمنز في آخر الدق وذوبان الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز المخل

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب يقول كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي وقول الكل في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ونبتدي بحفظ الصحة لان الصحة اذا حفظت لا تحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا تخلو اما ان تكون في الغاية او لا تكون كذلك والتي في الغاية اما ان تكون قد بدأت تحيد عن الغاية اولا فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والناقهين والذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير التي صحتها في الغاية ولبث في طرفي ان يتغير ويحيد عنها يخص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ

الصحة على الاول مجاز والطبيب لا يمكنه ان يبلغ كل شخص الى الاطول مثل المائة والعشرين سنة فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحرارة الغريزية التي جبلها الباري عز اسمه وكونه فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء وتجسيدها فيقوى فيه او كما ينمو القعود فيجلس ثم يصير فيه ... من غير انتصاب ثم يجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دائما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا يلزم منه ... فينطفي الحرارة ويحصل الموت فيجب الموت ... سبب الحيوة وذلك لانه لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتتفرق فيها لم تحصل الحيوة ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القائمة بها وكان تقدير الباري تعالى الحرارة بحيث يكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة او ولا للموت ثانيا واما قلنا منفصلا ... وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مفارقة لحرارة تنضجها وتعقدها ونقع فصلا بينهما فلا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضده ما في الهواء المحيط بها وكذلك تحلل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا اكثر التحلل ضعف الحرارة الغريزية على التدريج او ضعف لنقصان مادتها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لو لاه لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل واذا كان كذلك استولى الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتنطفي الحرارة الغريزية ... كانطفاء السراج من كثرة الماء في الدهن ... لان تلك الرطوبة بلغمية باردة

ولا يزال ذلك كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت
الطبيعي المعبر عنه بالاجل ولكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل
هو حد الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحياة او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص
لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحياة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة
واليبوسة كان لا بد ان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية قويتان وقد ثبت
بعد ذلك تدبير الحفظ لها كانت طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة
ضعيفتان وقد ثبت تدبير الردي في نقصانها كانت قصيرة الاعمار فالدموي مزاج اطول
عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل
شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن للطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه ويجب
ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتأتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا
بقوانين الطب او سامعا نحو مطيعا للطبيب ملازما وثانيها ان يكون ذا يسار ليمكنه
ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح
كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب استعماله
في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه ليبيح باستعمال ما يجب ويختار صحة
البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا
لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في
شخص واحد فلذلك قل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك
قال النبي عليه السلام اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك
الشخص او للطبيب والاول اظهر مفسد خارجي يوجب لضعف الحرارة ونقصانها
وذلك لا يحصى كثرة مثل الغربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير الذي في
لحفظ الصحة وان يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحته كل

شخص من الاسنان على ما يليق به ويشاكله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة
وحفظها عن التحلل الزائد على الحد الطبيعي اي الزائد على التحلل الضروري بان يحفظ
البدل في زمان النشو والنماء زائدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا
عن المتحلل وملاك الامر في ذلك اي اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية
وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاسوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ
صحة صحة مزاج مزاج تدبير المأكول اعلم اني اقول ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين
احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ
الشيء هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض
فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال
لما وجد ان فراط في تاثيره الفضول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه
يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء
سائر الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته
انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه
اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض
قيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود
لو اورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود
ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج
البلغمي بالجمية بالدارصيني ومثله من الافاوية واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة
جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج
بما يسخن كالثوم فانه يشد به الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى
الصفراوية بالمبردة وهو يشد به السخونة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال ثم الجواب

تدبير المأكول

عن الاول فقد قال ابن ابي صادق في تدبير حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط
من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة
المزاج خاصة هذه الابدان اعني ان حفظ صحتها عليها انما استعمل فيها التدبير الذي
يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبّر المنحرف عن الوسط بما يعدله ليبقى على ما هو عليه
فلا يزداد بعدا او انحرافا عما له من المزاج الآن وذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه
تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة
على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فهو لا يكون الا بالاشياء المثل كله فقط وهو
تدبير حفظ الصحة للابدان التي لا تقدم من احوال السابقين وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم
ان الصحة تحفظ بالمثل فاذا تقرر ذلك ظاهر السؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما
ليسا من الامزجة الصحيحة في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس ببعيد لانه
لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التي في الغاية لسقط
قسم من اقسام علم الطب وبطل حكم كان حفظ هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا
ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل
اقول والله اعلم لعل مقصد الكاتب ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء
اذا ورد على بدن صحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون
بدلا لما يتحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم شبيها بالذلك البدن فعلى هذا لو
ورد الرمانة ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت
في معدته وكبده وعروقه يحصل منها دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة
في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي
لاحترق في اكثر الامر وقد يعني عند صيرورته جزءا منه بالفعل التام وعلى هذا القياس
فيبقى مزاجه الصحي بلغمي فانه تحفظ مزاجه بمثل الحمص باللحم الحولي من الضان والابازير الحارة

(فائدة)

فانه لو ورد على بدن بلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل منه دم صالح
لقصور حرارته الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى تحفظ مزاجه وبعضهم لا
لما يتحلل منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالشكل المثل كله عند صيرورته الغذاء
الذي بالقوة غذاء بالفعل وتشبها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرمان في بدن
الصفراوي والحمص في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل ومثل هذا فانه
دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب آخر يزيد ما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله ذكرناه في
توضيحات القانون واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان ما قال ان ما ذكر ليس منافيا
للقاعدة لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو البلغم
وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة لعدم المعلول
عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمبردة في الحمى الصفراوية لانها تستفرغ
الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك
القي والاسهال لانهما يخرجان المادة ان علم انها كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا
عليه اي على البدن الذي اردنا صحته الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها اي نقل الصحة
المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا
على بدن حار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبردة المعتدلة لمزاجه المنحرفة الى الصحة
التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما تقرر ونقتصر اي حافظ الصحة
من الغذاء على الخبز اي المتخذ من الحنطة النقية من الشوائب الردية كالشيلم نبت بين الحنطة
اذا اكل الخبز ما اشتد واذا انتبع وسن السكر وتوتم نوما معتدلا واللحم الحولي من الضان والعجول
والاجدية العجول وله البز بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبه فيقرب بذلك
من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي للمفرط اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضان
فيجب ان يكون حوليا حتى يخلل رطوبته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب من كل حيوان

اي لبون او زائد به وهو شيء

ولما كان البقرة

الشراب

يكون يجب النوع باليا يجب ان يكون يجب السن رطبا او يابسا والدجاج والفيج
والطيهوج والجدي اللايم كالحلوا بالمتخذ من السكر او السمن والفالوذج وكالزبيب للنزار وبالجملة
يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة مافيه رطوبة وقوة لانك علمت ان جوهر البدن
بهما وهما في معرض التحلل والنافي فلا بد من شيء يقوم بدل المتحلل وما كان ذلك الا الدم
الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي ثم اعلم ان الطيهوج والفيج باليا بان فالاولى ان
يحفظ الصحة بهما من زاد الصحى بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد
المعتاد اكلها فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل كذا
قال المص في شرح الكليات وهو تقيد ولكن هو معتاد و ذلك ليترتب قوام الهاضمة على
سبب لا غذاء قال جالينوس التين والعنب هما سيدة الفواكه واشبهها بالاغذية
وسيجي بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في الفن الثاني من الكتاب ان شاء
الله تعالى واما الاغذية الدوائية فكلها لا تليق بالصحة فان الملطفة كالثوم محرق للدم
والمغلظة كالقنبار مثقلة للبدن مغيرة للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة فلا تليق
بها الا لتعديل مزاج او مأكول ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة
ولا يقبل القوى الهاضمة فيفسد ويتغير ولا يدافع الشهوة الصادقة لان المعدة الخالية الطالبة
للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها المرار القد يدي فيبطل الشهوة الصادقة
ويجرد النضج ويوجب النوع ولا يوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل او بالقوة السخنة
وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارا بالفعل
جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان
ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اجماد الحار الغريزي و يوجد
مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية الغليظة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالعكس
لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا واذا قال طعام على اثر لم ينهضم

مداومت كردن

الاول روحي ويتدارك بالصبر قوي لكنه اطالة زمان ما كل عادة وذلك قال وقد نهى عن الرياضة
اطالة زمان ما كل تحت المعلوم لا اذا اكل الغذاء في زمان طويل يهضم الذي اكل
اولا ولا يهضم الذي اكل اخرا فيختلطان ويفسدان ويكثر الالوان من الاغذية تحير الطبيعة
في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ احمد لانه يشتمل الطبيعة عليه ويهضمه هضما جيدا لولا
الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم والاسفيذباج يسقط الشهوة ويكسل
لانه ينقص تحليل المعدة ويبطئها وملازمة الحامض يسرع الهرم ويجفف لانها تفني الرطوبة
الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يزيد في الشهوة لانه يضاد الحموضة
التي تخبث الشهوة ولان الشيء الحلو يستحيل اكثره صفراء للمعدة والصفراء توجب انقطاع
الشهوة ويحمى البدن بسبب الجاذبة الشديدة واحتقان الحرارة وتوليد الصفراء والمالح
يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو
ومضرة التفه بالمالح او الحريف وهما اي المالح والحريف بداي بالتفه يعني اذا اكل
حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا ينبغي ان ياكل في يوم آخر غذاء حامضا
حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والبا
على هذا القياس وليترك اي حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء
فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند النضج يتحلل ويزداد
حرارة وتمدد المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز
الاعتدال وقطن فان افرط بها جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل
لينبعث الحرارة بدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن
وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك قال الشيخ اثنان لا يصحان الصحيح
المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء رحمهم الله التخليط في زمن الصحة كالتداوي في
زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والا

في كل واحد قبل المراد انما نفعنا من غذاء كل الحار بالحامض والتمر بالجوز والمالح والسمك به
او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثة لان الاكثر منها يحير الطبيعة وترك اعادة العادة
في الوجبات وغيرها واجبة اما في الوجبات فلمن اعتاد ان ياكل مرة واحدة ومرتين
من الغذاء الجيد وتركه اعادة هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان ياكل كل يوم
مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلها مضر جدا للمرضى ويضعف للمعدة
واما ان رعاية العادة في غير الوجبات واجبة فلمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الرديئة
الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كا
قبل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمر على الاغذية
الرديئة فلا يغيرها اي بترك ما استمر فيه لذا اي تلك الاغذية على طول لما يامن امراضا كثيرة
فليتركه بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد ومرطب كالاجاصية والرمانية بالحم والاسفاناخ
والدموي غذاؤه مبرد قابض اي غذاء فيه قبض باحتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية
والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب فيه
قليل تسخين كالاسفيذباجات بالدجاج السمين فان قلت فالفرق بين هذا التدبير
وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة تحفظ
بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا من وجهين الاول ان المقدم بالحفظ كالمقدم
مركب من الامرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا او حفظ
تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء
على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة اذا اوردت على بدن
هو لاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي تشبهت في آخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية
مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته الموجبة حصل منها
جوهر مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق

غذاء لا حارا فلا يكون الدم الحاصل منه مستلطفا بل يكون غليظا
بل يشمل الطرفين لا يصلح لان يغتذي به البدن ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك
لو يعيد هي الذي مزاجه الصحيح بلغمي بالحمصية مع الدارصيني والتبخ والعسل بل لا تعد الا عن
حرارته حصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي
وكبده وعروقه فلما ضعيفة فلا ينهضم فيها الا بعد الانهضام ان لم يجد فاعلم ذلك فانه
الجواب في هذا المقام قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية نذكرها اعلم ان كثيرا
من ذلك بالقياس كمثل اثبات رداءة الجمع بين الرؤوس والعنب بالقياس وكانه
بالخاصية قالوا انه لا يجمع بين السمك واللبن فيتولد ان امراضا منه كالجذام والفالج
تولده الفالج فظاهر بالقياس وانما تولده الجذام فيشكل بالقياس وكانه بالخاصية ولا بين
مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا
بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة المنهي
بهذه الثلثة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الرؤوس
والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يوكل ما شئت
مع النخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شيء على حم الخروع قبل في تعليل هذه
المذكورات الخمس مضافات تعقد اللبن للتجبن في المعدة وانما يحدث الجذام من جهة
السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء
يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحصل النوابغ لتولد
الرياح الغليظة واختلاط الكثير والماءات مع النخل لغلظها يحدث الامراض المذكورة لعلها
والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على حم الخروع يفسد لفساده جوهر الخروع
وذلك يضر الاستطلاق بتنحيه وفي بعض هذه المذكورات نظر قال عبد الله تدبير المشروب
قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر مالم يجد راحد منها وافضل المياه

مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي رخوة لا حماة ولا سبخة ولا ماء فيه
قوة معدنية فيختلط الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بتلك الطين
ودسومتها معه او على حجارة فيكون الماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب تنشف
الحجارة الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هواها ابعد عن العفونة وخصوصا
المتحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدائه وانحداره من
الاعالي الى الاسافل بسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة فان كان مع هذا
خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يبل خرقة ما ثم يوزن ثم يغرف عن ذلك ويبل خرقة اخرى
فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يخيل شاربه انه حلو ولا يحمل
الشراب منه الا قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك
لان الكثرة منه تكسر بحدته بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخيل شاربه انه حلو فلانه
للطافته وخفته ورقة جوهره يلطف رطوبة الفم ويخلخل جوهر اللسان فتنفذ فيه تلك الرطوبة
وهي عذبة الطعم فيدركها الذائقة فيتخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة وخصوصا
اذا كان عن اشد الحرارة لا ينزح لا يتغير بالاختلاف وان كانت تنشداب وماء النيل يجمع
جميع الكرمية والمحامد لان منبعه بل بحر كما في شرح الكليات القانون هو جبل القمر وراء
خط الاستواء بكثير مسافة فيقال له جبل القمر ويعرف منها بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى
والباقي من الخصال ظاهر فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة وماء
منه ماء البئر لانه يحتقن بمخالطة الارض مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقانه لا بحركة
الغليظ فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاسرة لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والانقطاع
بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين وماء النز انه منبع النزوح وكره ماء كل ارض يجتذب
منها ماء وينبع فيها … اي ماء البئر لان البئر له حركة بالنزح ويستجد شيء عند كل حافظ
ولان النز لا يكون الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها

وضررها بالاحشاء والاعصاب وربما تبرد الاسنان بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكثر
بذلك الغلظ والافراد بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الذي سوء المزاج
والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان ماء المفرط
البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة
واطفائه الحرارة والمفرط الحر ترخي للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم
واما عقيبه ينبغي الغذاء وفي خلله ارداء لانه يفرق بين الغذاء ويطفيه في المعدة فلا ينهضم
جيدا ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ولا سيما عقيب
تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب والشوي فلولا الماء لاحترق ومن الناس من
يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة
المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا
الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فرديء جدا اما اذا كان المشروب او شرابا وعند الحاصر
فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي يرخص منه قليل وذلك
من كوز ضيق الراس ليشفا مصا واذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المري
والرية وبوسيتها اذا كان لاشتغال في المعدة او الكبد فيرخص الريق دفعة ليلا
يتادى الى احتراق قوي وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج مفتقر لحرارة غريبة ولا يحتج
ولكن … ذلك العطش الكاذب بالشرب ازداد العطش الكاذب لان في ذلك الخلط
يحتاج ان ينضج وينزف حتى ينقطع العطش والماء البارد يجمده فان صبر عليه وخصوصا
اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذا ابتدأ فتسكن العطش
من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه و
ويجلوه القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وحسن لونه
واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام

وعقيب المسهل النوم

القول في الشراب المسكر

المشاكف للاشتر اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة و مرارة فان مثل هذا الشراب يستعمل
مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة و قوى القوى و الهضم و الخفض الشهوة
و يزيد في الدم و يدرّ الصفراء و ضياء السوداء و يلطف البلغم و نضجه و انعش الحرارة الغريزية
و فرح النفس و حفظ القوى و الارواح و العلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه
اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يتغير و بقدر طول المدة يعرف
جودته اى كلما لم يتغير ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود و الرقيق اللطيف
اسرع انحدارا لسرعة النفوذ في العروق و تحللا للطافته ابطأ انحدارا و تحللا و ادوم خمارا
الغليظ و لكنه يسمن البدن و يخصبه لانه اكثر غذائية و خصوصا الحلو من الغليظ و لكن
شارب هذا الصنف من الشراب من شديد على حذر و يختار للشبان و المحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اى الممزوج
الكثير الماء و خصوصا في الصيف و للشايخ اى يختار للشايخ و المبرودين الاحمر العتيق
القوي القليل المزج او عديمه فان ارادوا الاغتذاء اى بالشراب و السمن فالاحمر اى
يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذي بخلاف الرقيق
الابيض و الاصفر و دع الشيخ و ما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب و التسخين و التقوية
و الهضم و النوم و المراد بهذا ان احتمل مزاجه من الشراب في هضم الطعام و يبس الى حد
السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى و يوجب الامراض الردية و خصوصا في المشايخ
و جنبه الصبيان اى جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار و عدله في الشبان
في الكمية و الكيفية بان يكون قليلا ممزوجا و انما يستعمل الشراب اى لا يشرب الشراب الا عند
انحدار الغذاء من المعدة و اما في خلل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة
اى لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم و يوجب السدد في الماساريقا و الكبد على ان
المعتادين اى بالشراب قد ينتفع باستعماله بعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على

والغليظ

التنفيذ بل مثل قدحين او ثلثة اقداح و مادام السرور يتزايد و اللون يحسن و البشرة تلين
و الجلد يربو و الحركات تنبسط و الذهن يستقيم فلا تخف من افراطه و بهذا فليشرب بعد
انحدار الغذاء من المعدة و هذه العلامات تدل على ان الشراب ليس بمفرط بل معتدل
فان اخذ النعاس يغلب و الغشيان يتوهم و البدن و الدماغ يثقل اى كل واحد منهما
و الذهن يتشوش و الحركة تسترخي فقد وجب الترك و ح يجب القيء حتى يندفع الامتلاء
المثقل و كانه جوز بعد الافراط حتى يسهل القيء و لذلك قال و القيء على القليل منه رديء
لانه مع عسره يتعصب من البدن ما ينفعه و هو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد و الشرب
بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار تثقل المعدة و التبعيد بين الاقداح ليتهضم الاول
قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني و لم ينهضم الاول بعد كان في حكم الادخال
و ينبغي ان يجتهد ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار و المحبوبين من
الانس و بالروائح اللذيذة الطيبة و السماع المطرب اى السماع الذي يحصل منه طرب
و نشاط و قد رفع كل ما يغتم و يقبض النفس كالوسخ و القضبان و اللباس القذر
و الكدر و يشرع في الشرب بعد غسل البدن و الاطراف و لبس المشرف من الثياب و غيره
و بعد تسريح الراس و اللحية لتندفع البخارات المحتقنة في الراس و اللحيين و بعد تقليم
الاظفار و ليكن المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية و مع الظرفاء الاحداث و ليكن
لان الشراب يحرك قوى النفس و يثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت
و انقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل ما قبال و لا ينفرق فيه التفرق الواجب فيقل
نفعه و ربما فسد اى الشراب في المعدة او العروق فيفسد و كان ضرره اكثر من نفعه عند
تحقق عن الشرح لو صوحه و اذا امكن رعاية جميع هذه الشرائط كان افضل و اولى و ان لم
يمكن لمانع فينبغي ان يكون اكثرها محفوظا و منافع الشراب منها نفسانية و منها بدنية التي
منها ما يختص بالنفس و منها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره

المذكورة

محافظة الجميع

الجيد فلما يساوي الشراب غيره في تلك المنافع وعلى هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتنفع
خواص المشتا والبات من الاغذية والاشربة وذلكها اي المذكور من المنافع النفسانية كالتفريح
وبسط النفس وتشجيعها اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد
وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيعها والغم والفكر
الفاسد سيما الابخرة الردية سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء
للماليخوليا وهو مرض سوداوي لترجية المضادة ولايجانس السوداء وتحسين النطق والخلق وتقوي قوى
قوتي الدماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول
جواب عن دخل مقدر تقديره ان الشراب متجر مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف
لا مقوي فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن
الجز اللطيف الحاصل عن الشراب المعتدل فهو بذلك تقوي دماغ الشارب المعتدل فهو بذلك
تقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصغر ويصير ضعيفاً لا يصغر منه بغيره اي لا يصغر اضعافاً
منه بغير الشراب فلذلك قوتي الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة
بسهولة وبسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها
وان امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات
العطرية المنعشة كمثروديطوس والشليثا فذلك بعسر يتعذر ان يعض منه وانما في هذا الزمان
وذلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون وانارته وتشريته واشراقه بسبب تولده
الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية
وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة سددها هذا اذا
كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم
وتنقيته عن المخالط الردي وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما وتنفيذ في الفضول
وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة البورقية وتعديل مزاج السوداء بتلطيفها

لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة
الشراب المسكر بل عن قوة اللطيف
اي الشراب يقوي قوى الدماغ

ونفع جادبتها وازالة اوشيتها وافواجها بالتليين وتنفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية
اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيضر
الافعال الدماغية وكذلك ادمانه يبلد الذهن ويرخي العصب ويورث الرعشة والتشنج
وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ
ابخرة رطبة مبلدة وتنفذ تلك الرطوبة في الاعصاب وتوجب الامراض وثانيهما ان الشراب
الكثير ربما يتخلل في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا
ما يموت السكران بالسكتة وفجأة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون
للارواح مجال الحركة فتبطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي ادمانه الشراب
الصرف العتيق القوي يحرق الدم ويفسد مزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة من احتراق
الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر ما يحترق فيها والمسطار يخاف منه الاذى والمسطار بالتحريك اذا
المسطار هو الخمر اول ما عصرت على ما قال صاحب المجمل فان كان المراد بمنطارا ومسطار يا هو التحريك اللغوي
فظاهر لان الخل من شانه تحريد الامعاء اذا كثر وروده بها وان كان المراد به الشام الكبدي
فلتحقق لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه فساد الكبدي ان يكون المراد
بالمسطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في ان ثوب الشراب الحديث ضار بالكبد موذ الى الفساد
الكبدي لثخنه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ
الدماغ ابخرة كثيرة ردية فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس به اي بالسكر
في الشهر مرتين للاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال
مثل التخيل والتفكر والتذكر فيستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب
وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الا بعض المزوج وما المكن
ترك التنقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور قد
ينتفع بالتنقل بنقل السفرجل والرمان والتفاح والكمثرى والاغذية والافراص الليمونية

ولكن ع

الاترج وتراتبة اى شراب حماض الاترج وهو تمام شراب فشراب الاترج فهو يقطع البرودة وذلك لان
اشتمال هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب
ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المشتغل بها خمار ولا صداع وربما
يمنع البرودة ايضا ولا سيما عند شرب الخمور النوبية العتيقة لكن نفعها للمحرور المزاج اظهر وهي
بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يتنقل بالمدقوق فان المدقوق قد رخص
له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية ومدد المعتدل والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهيب
الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود اى ولكن المبرود فقد يتنقل بجوارش التفاح
والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والرطب فيتنقل بالاشياء المشتهية المحمية كالتنقل بالقضامة
وهي الحمص المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون النضج المنقع في الماء والملح
والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي يبطل بالسكر مثل التنقل باللوز وخصوصا المر
اللوز يبطل بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمر اقوى في ذلك وخمسون لوزة
من المر يستعمل قبل الشرب فيمنع السكر او يبطل به هكذا نقل عن جالينوس وهذا النقل مطلق
لان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول خمس حبات من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك
المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح وهو صنف
من الكرنب الرومي يبطل بالسكر وذلك لانه يحبس البخار المتصاعد الى الدماغ وكذلك الكرنب اذا
وان نحوه من الرطوبة المزاج واكل القنبيطة والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلظ ويجنب
البخار وكذلك استعمال المدرات يبطل بالسكر لانها تدر الرطوبات المنبخرة والزوائد الدسمة
وان ابطأت بالسكر بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدسمة من شانها
الطفو على الماء فيطفو لذلك الزائد في المعدة ويمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هي
كالتنقل بجوز الطيب وهو جوزبوا ونفعه اي وكنفعه في الشراب وكذلك العود الهندي ان
تنقل به او نقع او شرب من القدح الذي اتخذه من العود والشيلم وورق القنب والزعفران

من ٢

كزنبره يابسه وراسن است   قرنفل زرنباد زرنبيل سوا   سوده كن وحب ... بدار   زير زبان ...

كذلك ان تنقل بها او نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات سكرها يبطل فيه والقطرة
المزعجة اسكارا غير مفرط بتبرد مجموعة قوة التابع والتفاح والشوكران والافيون المفرط
الاسكار وهذا ايضا بالخاصية وانما يستعمل اي الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان
يعالجه علاجا لا يحتمله المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن مناكل ومثل كي او غير ذلك
ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة بجوارش التفاح والراسن والدارصيني
الصيني وهو الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص
من الجميع ويمسك في الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء
لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان نقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو
اى الشراب بذلك اى بسبب المزج به يتيسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة
والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقويهما ايضا وقد يمزج بماء النزاريج واللحم لمن يخشى
عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يهلل المرض اى خيف بسبب الضعف
القوي ان لا تفي القوة وان لا يطول مدة الحيوة الى الوقت الذي يهلل المرض المنتزدة
الى الوقت ونقته بالبدن وتقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذ ما في
منها الرحيق الثول في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي يحفظ الصحة مع غذاء
في الحركة والسكون البدنيين قال عليه السلام بقاء البدن بدون الغذاء محال لما علمت من ضرورة
الموت وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة
اثر وفضلة من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع تلك الفضل واستفراغه ولكن في ذلك
يحتاج الى معين فاذا تركت تلك الفضلة واللطيفة وتكررت وكثرت على طول الزمان ومرور
الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه
احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت سوء
المزاج حارا كان او باردا اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت امراض

منزده ٢

في تدبير الحركة والسكون

الهضم ٣

الامتلاء، وإذا انصبّت الى عضو او رشحت الى الاورام ومجاري تلك الفضلات بحسب مزاج
جوهر العضو والى ما ذكرنا اشار بقوله بعفن بكيفية بان يسخن بعفنه او بالعفن او يبرد بعفنه
او باطفاء الحرارة الغريزية اي ان كان ذلك الفضل اي الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بعفنه
وان كان باردا كالبلغم فقد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان باردا يبرد
بعفنه وان كان حارا يبرد لا بعفنه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة ايجابه السدد او
بكميته بان يسد المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك
الفضلة بالادوية المسهلة تأذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة في
العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية اللطيفة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم
الحنظل والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال لا وجود
ابقراط عند اسهال الدواء تشنج وتكلّ ولانه لا يخلو من تفرق الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات
الغريزية والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول
الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي تنال بالرياضة
من اقوى الاسباب في منع تولدها بما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول
الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تعوّد البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع امراض
المادية واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة
منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب
ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا يكون على الخلاء ولذلك قال وقت الرياضة
بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه ويستبين في نواحي الاخثاء والعروق كيموسات خامة
ردية تنفذها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق

وحضور وقت غذاء آخر على ما قاله الشيخ في القانون ولا يجوز ان يقع عن هذا فان المعدة اذا بعد بالغذاء
كان الرياضة ضارة لانها تنكّث القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فيجب
ان لا يكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظ للصحة هي التي تحمرّ فيها البشرة
وتربو وينتدي العرق فهذا هو الحد واما التي تكثر فيها سيلان العرق فترط مخففة منهكة للقوة
واتمّ عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة
فلان كثرت رياضة البدن في حمل الاشياء الثقيلة قوي على حمل الاثقال بل لكل قوة نهاية ما اي
بها لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من التفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن
لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال الشيخ في اول الفصل الحركة والسكون
البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة
والقراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر وهيئاتها الصدر اي حجابه فتلك الحركة رياضة
للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض لانه ربما
يحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة
بالصدر ومن هذا يعرف فائدة القيد الذي قيد به في قوله لا يتجاوز منه الى غيره الا في قليل من المنافع
وليبتدي فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية بتدريج لان الانتقال الدفعي لا يخلو عن حاجا
منكرة مؤذية دفعة وذلك موجب للمرض لا سيما لمن يكون له مدخل في حفظ الصحة وللسمع
رياضة بسماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة خفية واما الرياضة المعتد بها في الاصوات
للسمع فربما يكون فيه منازعة شديدة تقدر على تحليل فضل وللبصر بقراءة الخط الدقيق
احيانا اي اذا كان في مبدائه فضل رطبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشياء الجميلة
اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى الالات الجميلة وذلك يوجب زيادة ونظارة ورونقه
ونقاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله وبعجلة

لان البدن كله يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة ويحلل اكثر مما ينبغي لانه يحلل بالرفق ولا يوجب
شدة الحركة حتى يسخن اسخانا شديدا او ينفع اى ركوب الخيل لما فيه من تحليل مما بالاعراض
ولاسيما المفاصل دون الركوب في الفحة وكذلك الترجح بالارجوحة وهو التحرك في الارجوحة وهي
حبل وكوة يعلق ويقعد عليه ويحرك سواء كان لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن
مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود وينفع من بخار الامراض
الراس فان الترجح يهيئ المواد الى الانقلاع والى الزلاق وانحطاطها والى تحليل فيحلل كثيرا ويشجع
كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان فيه من الترجح بالعلية والعنف بالانحناء
وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة
بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن يحرك للاخلاط منور لها نافع للامراض
مزمنة كالجذام والاستسقاء ولا يخلف على النفس من فرح وفزع لان النفس تشغل بذلك ولاسيما
اذا كان ركوب السفن مع التلجج في البحر فيحرك مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ بعضها بالقي
وهو الاكثري وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوى المعدة والهضم ويشفي التنح وذلك
بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه اى في الركوب غثيان اى
غثيان الراكب وقئ نفع جدا باخراج الفضول فلا ينبغي ان يحافظ الصحة الى حبسه فان في
انتفاضه واستفراغه فوايد لا تحصى كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك
ينقسم كانقسام الحركة لانه نوع منها اما ان يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما او
يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة
حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا
او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون المجموع
تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضرب تلك
التسعة في هذه الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان

والتحلحل وتصليب اللينة وتحليل الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن
اى باليد خشنة او بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اى البدن
او العضو المدلوك مالم يتبع منه افراط قوى التحليل لانه يهزل ومنه املس اى بالكف او بخرقة
لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو ان يكون بغمز قوى فيشد ويقوى الاعضاء
الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل
في الكثرة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يتقدم على الرياضة
دلك للاستعداد لها اى للاستعداد لما عقبه للرياضة والاستعداد والاداوة للتحلل لذلك
يسمى ذلك الاستعدادي وبعدها دلك للاسترداد والتقوية ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل
معه دهن رطب لتبقى المسام بلزوجته وبعد رطوبته رطوبة وهذا بالحقيقة دلك الاسترداد
ويحلل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الالات
والفضلات لاحتباسها فيها واذا كان المراد من دلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال
الدهن الرطب بل المحلل لكن اى دلك الاسترداد بايدي كثيرة رفيقة لتحقق بسرعة على البدن
فيزيل الاعياء عن الجميع القول في تدبير النوم واليقظة واعلم ان النوم المعتدل يمكن للقوة
الطبيعية من افعالها ويريح للقوة النفسانية ولذلك يهضم الطعام الهضوم الاربعة ويتدارك
بالنوم المعتدل الضعف الكاين عن اصناف التحلل كان من اعياء وما كان من قبل شرب
دواء او مثل الجماع والغضب وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولذلك ذكر
جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقلة خس يرطب اما الخس فلتبريده واما الترطيب فلتدارك
ما يزيد الخس فقال فاني الآن على النوم وبعيدا الى اي اليوم شيخ يتمنى ترطيب النوم وهذا
نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حمام بعد استكمال هضم الغذاء واسكن من بخار المنعم
الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم الغرق المتصل اى الذي لا يكون فيه التحلل والتقلب
المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروع في الانحدار وسكون ما يتبعه اى يتبع الغذاء

القول في تدبير النوم واليقظة

والضعفاء من تخمة وقراقره فان النوم على ذلك ضار بهم ويمنع الاستفراغ بل يوجب التملي من النوم
والتيقظ ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا وينقطع نوم النهار لانه يكون غرقا وان كان تبعيد
انحدار الغذاء ومن استعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان ينام اولا
على اليمين قليلا اي زمانا قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين لسيوله
جذب الكبد له لان الكبد في جانب فهناك الهضم اقوى اي الهضم من قعر المعدة اقوى لانه اقرب وتميل
اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا لتشتمل الكبد على المعدة فتسخن ويعينها على الهضم فاذا تم
الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن
معين على الهضم معونة جيدة لما تحفظ الحار الغريزي وتجمعه فتكثره واما الاستلقاء فهو ردي
يهيّئ الامراض الردية مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى الخلف فيحتبس على مجاريها
التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرض لما يعرض
لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر
اقوى من الجنب والنوم اكثر ترطيبا من التيقظ على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة
لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة والتيقظ اكثر تجفيفا على سبيل التحليل
لان الحرارة في حالة التيقظ تتوجه الى الخارج فتحيل معها موادا ورطوبة وتندفع على سبيل العرق
ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهرا من تخلخل البدن ورقة الاخلاط والهواء الحار
فبدنه يحمل اكثر من الغذاء او الخلط فان لم يكن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط وانما يكون
كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرطب بالعرق عن المسام القول في تدبير
الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يعتني اي
حافظ الصحة بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدسمة اسفيدباجا كثير السلق لان
ماء السلق ملين مخرج لانفعال الامعاء وهذا اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية
اولى فان لم يحصل اللين بامثال هذه فتستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي او الورد

القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس

المربى بالسكر والعسل وقد يضاف اليه التربد ... والقرطم ولا يتجاوز الى الادوية القوية الا لكن قال
الطبيب الفاضل ... في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين
على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان تنقع من التمر الهندي المنقى سبعة عشر درهما فيها
... من ماء حار وينقع فيه من الزاوند المدحرج مرضوضا ثلثة ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة
ويصفى ويخلط به اوقية من شراب ... ويشرب ه قوله او بالاستفراغ اما عطف على قوله
بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون التقدير اسفيدباجا بالسلق الكثير او بالاستفراغ الكثير او بالبورية
بالترطم اي او يلين بالبورية بالترطم لان ماء البورية يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين
الترطم اي لبه واما التين بالترطم فنعم الملين لانه ملين للبلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا اذا كان
لان ... ضعيفة محتاجون الى ... واذا كان ذلك للمعين من الاشياء الغذائية كان احسن
واولى ومثل العسل المسهلة والحقن اللينة و... جميع ذلك ان شاء الله تعالى والاحتقان بالدهن
ينفع المشايخ كدهن اللوز والبان ... وترطيب الامعاء ... الاحتباس في التعيس
اي حفظ الطبيعة او ... لان لين الطبيعة مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدي
الى الشيخ فيجب ان يتدارك بما يمنع السبب مثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية
وبمثل الرمان والسفرجل لانهما ... فان كان الذي يدبر بمثل هذه الاغذية بارد المزاج فمنزل
برؤها بمثل المصطكي ودارصيني والكمون والدار فلفل على حسب المزاج والسن والبلد والعادة
ومن المستحقات المعتادة في حال الصحة الجماع والحمام فلنتكلم فيهما قولا موجزا القول في الحمام خير الحمام ما كان
قديم البناء عذب الماء واسع الفناء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء وجميع الهواء اما قديم البناء فلئلا
يؤذي بكثرة الابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فلطيب اي حفظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي
الذي لحفظ الصحة وان خير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي هو الذي ... ونحوها واما وسعة
الفناء والهواء فلئلا يتخير فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان ونحوهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام
هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب لان الهواء المتخلخل البيت الاول

في الحمام

قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحليل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء
ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا
المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحليل الكثير من المترهلين والمبلغمين
والمستسقين ونحوهم ولا يدخل البيت الحار الا بالتدريج لما علمت ان الانتقال من الشيء
الى ضده دفعة فيه ضرر ويتكلف الخروج عنه والبدن منتعش متخلخل مائل للتأثر بسرعة وطول
المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة
وصول الابخرة الى القلب والدماغ ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اي
يابس المزاج الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخره المرطب كما يفعل بالمدقوقين
اي من دق فوق كان فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يرش بيت حمام المدقوق المشهور
بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر حمام صاحب الدق الشيخوخة بابخرة مسخنة
كالعنبر والعود واللاذن ورطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط التعرق
قبل استعمال الماء وان لا يكون ماء عذبا بل مائلا الى التجفيف كما يفعل بالمستسقين وماء ام الجلد اي
جلد حافظ الصحة في الحمام ربو غلا افراط في التحليل فاذا اخذ البدن في الفتور والكرب في التزيد
فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليبرد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل
من هواء الحمام الى البرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان ما ينتشر به البدن من نار الحمام
يزول عنه حرارته العرضية لان الماء يجب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان الناس قد فارق
ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام يكون
متفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم
او نزف انفصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والنزف ويزيل
محل النزف ويرطب والمراد بالورم الورم الباطني فانه قد يمنع الحمام الدماميل والجرب مع انها
اورام ايضا او حمى عفنية لم ينضج لا اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ

ببحران او دواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية
لان اكثرها عفنية فلا نقض وان لم تكن عفنية لا تجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام فصاحب العفنية
يحترز عن حمى يوم قشفية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير
المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في الحار المزاج سكريا او
البزوري يجب كما زحة اي البزوري بصاحب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان
السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور
الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة
كبزر الهندبا وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منهما تقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل
وقد يتغذى عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل
ويجفف للتحليل الكثير وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك
به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في
حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما هذا اما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء
الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ
للانهزام من البرد الخارجي فيقوي اضعاف ما كانت فلا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب
تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب مراعاتها حتى لا يصير نفعه ضرا او خيره
شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو
حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان
اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الوارد عليه واما الشيخ فلان البارد
والرطب فان له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما واما من به اسهال

والاستحمام على الريق اي على خلاء المعدة يجفف البدن بواسطة التحليل [illegible]

مو [illegible] من الحوادث [illegible] ضعيفة وكذلك احصاؤه فيخلص من الواردات سريعا
والماء الحار وقطاعه اذ يفتح الشرك ويزيد في [illegible] واما الاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية فتحلل
الفضول ويمنع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة والجرب
وخصوصا الرطب ويمنع من عرق النساء ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة
والطحال وبالبورقية والمالحة ينفع الرؤوس القابلة للمواد والصدور التي بتلك الحال وينفع المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث
ومن التهيج وفرط العرق وتنفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية
والمضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل الطبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة
الا نادرا

القول في الجماع

القول في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه
يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان لا بد فينبغي
ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال
البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته تقليلا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال
غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل
من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن كالامراض الشديدة وكامتلائه
وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة تحصل منه الدق الحمى لان الجماع يهيج
الحرارة الغريزية وان كان مع برودة فيحدث دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس اذا
وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة
والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا توفرت الشهوة وحصل
الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون
عند الجرب ولا عن كثرة الرياح بلا شهوة وانما يهيجها اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق
والشهوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته [illegible] المعتدل في الجماع

الغريزية

المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويبقى البدن بالغذاء ما ينفع قال الشيخ في الكتاب الثالث
من القانون ان الجماع المقصود [illegible] ووقته ينبغي استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئة
للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء الآخر شيئا كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة فحركة قوية
ينبعها بانبثاث قوي وينزع ويحلل اي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي
لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر
بالمطلوب وربما يدفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب ويمنع من اكثر الامراض السوداوية
والبلغمية والدموية ويمنع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك لما يتنقص معه الفضلات وربما
يوقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب
وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني
وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له حالة
كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة
والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة
الغريزية من الاعضاء ولان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ
شيء منه الدراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني
للذة ولذلك اكثر المتعجبين المجامعين [illegible] اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب
الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة الطعام ومن
صدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقل
استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن شيئا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه
فيكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه
استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ ان [illegible] الغلمان قبيح عند الجمهور
محرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر

يخرج المني فهو اضر وانما من جهة ان المني لابد في دفعه دفعا كثيرا الا يكون في النسا فهو اقل ضررا ثم
قال وبلبه وفي حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول قبل الاستمنا باليد لانه ايضا يحوج الى
حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا واي الحائض والتي لم يجامع منها مدة
طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك يفعل بالخاصية اي جماع كل واحدة من المذكورات
مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك
لان الفرج يتحرك معه الحار الغريزي وينتعش به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني
بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب واردا اشكال
الجماع ان يعلو المراة الرجل وهو يستلقي لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني
فيعفن ويخاف من هذا الشكل ادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعفن ازلاق او حبس
المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وتوجب مفاسد وافضل اشكاله ان يعلو الرجل
المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا
تغيرت منه عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المني ليستاقه المثان
وذلك سوالحبل اي هو سبب الحبل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان
يتوافى الماءان سواء كان صب المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في قوبار الاصلاب
المذكارين ومما يعين على الجماع روية المجامعة في الناس والنظر الى تسافد الحيوانات السافدة
بعضها في غير الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة في الانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين
عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب
الالفية والشلفية واستماع الرفيع من اصوات النساء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر
مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزناة والمجردون عن الحلق بالموسى
الى النورة بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها
ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الراس يغلظ الرقبة واطالة العهد بترك الباه منبه

تدبير الفصول

النفس اي الاطالة في الجبل المولدة للمني تولده كان المولدة للمني في توليده في النافطة كالاستمنا
باليد يوجب الغم ويضعف الابصار والشهوة بالخاصية القوانج تدبير الفصول وليلتي اي حافظ
الصحة وليستقبل الربيع المصطلح عند الاطبا بالفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك في
الربيع والقي فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال الملطفات ومسكنات
المواد مثل الربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله
مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وعلى هذا وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة
بمعنى القوية وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء في الربيع
عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويقوي الاحشاء ويلبس فيه الثياب
والمقر بالجملة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان
المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية الباردة والسامعة اللطيفة الخفيفة كالمرتاضة باللحوم
الخفيفة القليلة المقدار وهو كلما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك
ربما يحتاج من مزاجه الصحي يميل الى سخن يقوي الهضم كالورد المربى والنوش دارو ويكثر اي في
الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك
ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن
والروح شي كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة تكتسب من الشمس
ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف الخريف يجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال
بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اي يجتنب كثرة شربه في الخريف وكشف الراس
لانه يوجب النزلة والزكام وما استكثار من الفواكه اي يجتنب في الخريف استكثار من الفواكه لانها
قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على حدوث الامراض واما التي فيه فيجلب الحمى وذلك
لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم يستفرغ
على ما ينبغي وهوا الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى

لا محالة والمراد بالتي التي بالادوية القوية لا بالماء اي ونحوه ويحترز من برد الغدوات وقت الظهائر حتى
لا تتاثر عن الاختلاف بسرعة ويستعمل حافظ الصحة الشتاء بالدثار ولبس الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق
فمرطان بالتسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وفي بلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم
الاغذية القوية الكثيفة الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى
لاجل الحرارة الغريزية فيه لاجتماعها في الباطن قوية الباطن واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير اي
كالكمون والسذاب وخصوصا الذي مزاجه الصحي بلغمي والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي
العتيق الصرف او القليل المزج والقي فيه يضعف وفي بعض النسخ والقي فيه يصعب وهذا اظهر اي
القي في الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع الاستفراغ بالقي فيتحرك ويوذي الاعضاء
والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا يتحرك تحرك الخريف ولان هواء
الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اذ المسامات
في الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة انواعا فاذا كانت القوة بعد هضم الغذاء يحلل
الفضلات ويقوي الاعضاء والله اعلم

الجزء الثاني

الجزء الثاني من جزئي العمل من الطب في معالجات الامراض بقول كلي
قال رحمه الله العلاج يتم باشياء ثلثة التدبير وكالادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بيان
كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو
التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يختص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ
والقلة والكثرة فيقال تدبير اللطيف وتدبير الغليظ وتدبير غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كالتدبير في
الامراض الحادة التي في غاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب
من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء
كثيرة تحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير
ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يوثر في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء
فانه لا يوثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يوثر فيه واعلم ان الغذاء في المرض اما ان

يكون الواجب اقتصاده او لا يكون كذلك كالاول كما يكون في منتهى الامراض وفي البحران وفي زمان
اشتداد نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في الغاية القصوى التي لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة في
هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف عن همها على انسان في هذه الحالة
لا يقبل على الغذاء وبعضه خفيف وبعضه ويزيد شيئا والثاني وهو الذي لا يجب اقتصاده اما ان يكون
الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما فالاول كما يكون في ابتداء الامراض المزمنة وتزيد الشديدة
الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي لم تبلغ في الغاية القصوى من الحدة وبحسب
شدة الحدة وضعفها ينقص ويزاد والثالث وهو التوسط في الغذاء الكثير والقليل كما يكون في
الامراض الحادة تطول مطلقا وفي تزيد الامراض المزمنة التي لم تبلغ في غاية الازمان وتقليل
الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى
ما ذكرنا بقوله لكن للغذاء اي للغذاء المرضي من جملته اي من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه
فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند
النوب كذلك اي يمنع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب
لحرارة الطبخ اي للحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة ليزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب
وقد ينقص اي الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه
قويان وفي بدنه وفي عروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة
فيكثر كميته لتسد الشهوة وتشتغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل
البقول والفواكه الغذائية وقد ينعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط مستعد لان
يصير غذاء وتكون القوى الطبيعية التي فيها قوته فبقلة مقداره يمكن هضمه وباستمراره بكثرة تغذيته
وتكمل الحاجة وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك وقد ينقص الغذاء كما وكيفا
كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع

يشغل

تقوى

مع تحليل الغذائية تقوية للمعدة كالخبز اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار، وكالجزر اذا كان عن سوء
مزاج بارد ومطبوخين وتعيين نوع مخصوص في تكثير الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية
فيغذى بمثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء الالطف السريع النفوذ
اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء الفروج المزوج
بالشراب الريحاني وبتوقاه اي بتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم
فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف وينفسد الغليظ وقد
يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه توجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع
بسبب ذكاء الحس فانه يشتغل عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤوس المشوية وبتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب ان يتوقى اداءه من ارائه
الشدة وعند خوف الشدة حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديق القوة لان
مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدو ما بالمرض لضاعفه المرض الذي هو عدو لها لان
الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
اوقفت عن المرض او نقص فعلها فيه لان عمل فاعل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد
وقع بموتى المرض بغذاء المخالف له واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض
المقدار الذي لا تنتفي القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فانها اذا كانت
قوية يكفي المقدار اليسير وخصوصا في المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير فاحوجنا
في المرض المزمن ولذلك قال فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض
اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المقارعات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة
في الامراض المزمنة اكثر ويسبق القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى ينقص
الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سلف من التغذية في زمان
الابتداء وتخفيفا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض التي

منتهاها في الرابع فما دونه كما في ثالث الغاية تفار القوة بهذه المدة اللطيفة اي القليلة فلا حاجة
فيها الى التغذية بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة
ما يجب فيها تكثير الغذاء كالنواصير والتشنج اليابس ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء
كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض هنا هي الامراض المادية فلا يرد النواصير
والتشنج اليابس ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء
وكذلك تقليل الغذاء في الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فهو ايضا في حكم الدواء
هذا ان احتملت القوة والا اي وان لم تحتمل القوة ترك الغذاء فلو ضعفت ولو في البحران
وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ فتحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة
المدبرة في البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمنازعة مع العدو والمؤذي والمجاهدة له
فكيف تتوجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات
فتقدم وتهضم الغذاء ليحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهره واما العلاج بالدواء فله قوانين
ثلثة احدها اختيار كيفيته بكون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض
بل هو بارد ام حار فيعالج بالضد لما علمت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل
وثانيها اختيار وزنه بل يؤخذ منه درهم او درهمان ودرجة كيفيته بل يؤخذ دواء في الدرجة
الاولى او الثانية فصاعدا وسيجيء بيان درجات كل دواء ومقدار شربها في الفن الثاني
من الكتاب [illegible] وذلك يحصل بالحدس الصانع من طبيعة العضو ومقدار
المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة
والقوة اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه
وخلقته ووضعه على كلا المعنيين اعني الوضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانه اذا تحقق
مزاج العضو الصحيح ومزاجه المرضي عرف كمية الخروج عن المزاج الصحيح فاختير من الدواء ما يقابله
مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا

يحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار
كحمى الحطب فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس من الذكورة والانوثة ومن الشيخوخة والشباب والفصل
البارد والحار والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع وقال السادس في شرح
كليات القانون منها ان يكونا يكادان يتشابهان وسوى ان الشيخ البارد المزاج اذا عرض مرضا
حارا وبردته تبريدا كثيرا انتبه في خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار وبردته
تبريدا يسيرا لكاد يخرق وهذا خلاف ما قلنوه والى ان ثمان الشبيهان سوى ان احدهما يحتاج
الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان
مزاجه كان حارا وقد عرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد
لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا عرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب
ان يكون قوي التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار
والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله كالرية او لان له
تجويفا من جانبين او جانب وان كان متلززا كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى تلك الفضاء بدواء
لا يكون قوي الكيفية قال العلامة في شرح القانون اعلم ان كل عضو اما ان يكون له تجويف او لا يكون
كذلك الثاني كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل
ليس لها تجويف للحس وانما كان كذلك لان الروح التي تنفذ فيها لا يحتاج الى تجويف ظاهر لانها
ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف
من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويف
الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرية ومن داخل والذي له تجويف من جانب واحد
اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج والذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة
والشرايين اللذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في
تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا ينتفع بدواء

لطيف لتلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والنفاذ من جانبيه فيحتاج الى الدواء القوي
مثل طحال وبعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما في بل
علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما يعتبر في امراض الوضع يعتبر في الوضع والمشاركة
اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابلة
لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء الى ان ينفذ اليه الى قوة زائدة
حتى لا ينفد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد
استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة
لاعضاء البول ومقعرها مشارك للامعاء واما القوة فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا
كفم المعدة او الشريف كالرية او الرئيس لا يجترا عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء
بدواء قوي ولا تبريد مفرط اي لا يجترا عليه بتبريد مفرط ولا تحليل مواده اي مواد العضو المذكور
بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا يورد
عليه اي على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية تخالف لمزاج الروح والبدن بان يكون
فيه سمية كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذكي الحس فلشدة تفرقه
مزاجا فيؤدي لشدة الوجع واما في الشريف فلانه يتأدى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر
لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا
يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما لا نستفرغ من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة
احدها مراعاة الرياسة والمبالغة بان لا يخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن
فيكون قد عم البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما
دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من
قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد
والطريق الثاني مراعاة النفع المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية

فلذلك لا تستعمل في الحميات مع ضعف الكبد والمعدة ما هو بارد شديد البرد والطريق الثالث
مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية واللذاعة والمؤذية كالمسهلات وغيرها واما مقدار المرض اي اما طبيعة العضو
فيتضمن امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف
ويعرف ضعف المرض بكون اعراضه وتقلبها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوي يفتقر الى
الاقوى اي الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر اي عشرة الامور التي منها يحدس اختيار
وزن الدواء ودرجة كيفيته وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخرها مثلا اذا كان
العضو باردا وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة في درجتين والمريض انثى والسن
سن الشيخوخة والعادة تناول الاشياء الباردة والفصل الشتاء والصناعة [illegible]
والبلد الشمالي والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل ادوية الشديدة
الكيفية فيتجاسر الطبيب بلا توقف وحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التي في
اول الدرجة الرابعة وتمام الشرح بينا وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء
قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من اوقات
الاربع مثل الورم ان كان في الابتداء يستعمل الروادع فقط وان كان في الانتهاء المحللات وحدها
وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت في
الابتداء تشتغل بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا تستعمل مثل [illegible] فانها تشد السدد بل
والتقطيع على ما قال الشيخ في حميات القانون ثم في التزيد تشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم في
الانتهاء تستعمل المستفرغات ولا باس بمزج باستعمال ثم في الانحطاط تشتغل بحفظ القوة اكثر
هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض التفريح
والفائز من تبشيره اي الفائز من يسر المريض لان التفريح والسرور يقوي القوى والارواح ويثير
الحار الغريزي وملازمة من يستحيي اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمته ذلك الشخص يمتنع

عن اكل ما يضره وشرب الدواء الكريه الذي ينفعه وكذلك ملازمة من يتأنس بحضوره حتى يقال
ترياق للمدنف وهو الذي قرب من الموت من مفارقة الحبيب والام الهجر والجفاء [illegible]
برؤية بعضهم بعد الجفاء وقتا ودرجات ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح
الى خارج ويطفي القلب وكذلك الروائح اللذيذة ولاسماع الطيبة من المعالجات الجيدة
وخصوصا للقوى النفسانية وربما ينتفع في بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن
مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل
المريض من هواء حار او مسكن حار وفصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج
بالضد وقد ينفع تغيير الهيآت كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس
والقعود رياح بين حوالي فقرات الظهر فتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شيء
يلوح من الحول وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب يعرض للعضل العضلي بعضه عن الالم
الطبيعي فاذا كلف الصبي الاحول بالنظر الشزر الى جانب ما في شيء يلوح كمرآة مثلا فيجاوز زوال ذلك
التغير لانه بعد صبي لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة [illegible] قال واما امراض التركيب
وتفرق الاتصال فالاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لان هناك مفصلة واما ذكر امراض سوء المزاج
هنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو
مرض من امراضهما من سوء المزاج فنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثة
اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة
واما ان يكون في حد التكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاحه المداواة بما حصل
والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ
مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها
ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة
الحاصلة ويمنع نوبة الآتية ويحفظها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية المستعد للحمى وان لم [illegible]

البدن

...وتدبيره المقابلة بالضد فالبارد يستعمل اثره اول في ابتدائه غير
في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة ... لا يمكن دفعها واطفاؤها
دفعة بادوية شديدة البرد خوفا من اطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه
لا يمنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء
المزاج البارد اذا استحكم فلاحتياج عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا وح لا غنى لا يؤثر
المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة ومزاج الصحة لان الحرارة الغريزية والغريزية
متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قدم تقريره قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد
في ابتداء الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان
صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت جوهر الغريزية او مشارفة
لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من الدق الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه
والثاني يمكن البرء وخصوصا في السن النشو والنما والتجفيف اسهل واقل مدة من الترطيب
وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع من التحللات
والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج
اما استحكم واما لم يكن بعد بل في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه
واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره بمجامعا اي المداواة بالضد
مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا يبدل بالبارد
وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده
اي تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقي اثر كيفيته تبدل ايضا بما
يبدله والاشياء التي يجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ قوي يعتد به عشرة وانما
قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كادرار بعد بلطف مثل بزر الخيارين
وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف لا يحتاج الى ان يراعى فيها تلك العشرة

قيد

التحليلات ح

الاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ

التي تقدمها احدها الامتلاء فالخلاء ... مانع لانه لم يمكن ... الكيفية
لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية
شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة
الحركة والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوة بالمقويات
وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة
واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والقثاء وشحم الحنظل والتربد فاذا
استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وتحرق المواد ويضعف
البقية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ
استفرغ معه الارواح فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات
وخصوصا الفصد والحجامة ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط
السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت في قليل الدم والروح والسمن المفرط
مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد وضيق
عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف
والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل
الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض
اللازمة كالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت
ماسكة فينطلق بطنه بادنى تليين وتحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب والمستعد
لقروح الامعاء ظاهر لانهما ينفران به جدا قال الشيخ رحمه الله والثلثة من المستعدين
للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر ذربهم من نوازل رؤوسهم ويعلم من هذا ان اكثر
ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم والطفولية
مانع اما في الهرم فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف ايضا

ولا نفار حار مع الوزيقى نحف الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا تحتمل تعب
المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما يألم بتعب الاستفراغ حتى
يحدث به حمى يوم استفراغية كما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله وسابعها الوقت فانه ينظر
اى الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في وقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت
متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب
المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى الداخل فيقع بينهما تجاذب فيتحرك الاخلاط
ولا يندفع بتجاذبهما ويودي الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو
عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان محافظة
الروح والقوة في ذلك الوقت من اتم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح
على ما قال الامام ابقراط وننبهك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت
عاصية عن النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع
لما علمت في الوقت الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد
التحليل كالمتيم بالحمام والجماع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه
بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض عده
العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ
يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات
السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر في
قوة المريض فان نظرت كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه
دفعة وان كانت ضعيفة تشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تتراجع القوة ثم تستفرغ
وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا
وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت

الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء
معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن
الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة
او البلد باردا كبلاد الصقالبة او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى
استفراغه فاستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان تنظر عند حاجتك الى
الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ العليل من فوق بالقيء وان كان
شتاء فبالدواء المسهل ولكن استعمالك الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت
الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون
فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن
بحسب العادة فانه ينبغي ان ننظر فان كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بالدواء
المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد
الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقيء
دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود وافق
وكذلك يجري الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ
بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ
بحسب ميل المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغتها
بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة
والى فمها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء
وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع ونكتة تشتمل
على فوائد كثيرة قال العلم سواه وينبغي ان تقصد في كل استفراغ احد امرين اما اخراج
ما يؤذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا

لو كان في البدن صفراء تؤذي بكثرتها او بكيفيتها وحدتها يجب ان يكون غرضك في استفراغك
الدواء اخراج تلك المادة بان تخرجها فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا
فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك
بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الضابط فيه ثبات القوة ولذلك
قال ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض
يحتمل له فلا تخف من افراط اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة
المضعفة لها كلما تستفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد
بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود وكذلك الى السوداء فاما الدم فامره خطر لانه يدل على ان المسهل
فيه كيفية سمية تبهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة قوة والعطش
والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي
نقية بالغة فتميل القوى الى الباطن ليجتمع ويستريح ويتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ
الغاية وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور
اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اي وثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك
الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي اذا اوجب الغثيان وهو الخلط ينقى بالقيء
دون الاسهال لانه اسهل وموافق بفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون
القيء وهو وجع يكون في الامعاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فان
كان عن الخلط فينقى بالاسهال واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى فينقى بالحقنة ورابعها
ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج من مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج
الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو
المنقول اليه المادة اخس اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه
كما تنقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن ونحوه ومشاركا للمأوف كالباسليق الايمن

في علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن وصبورا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول
اليه صبورا على ما يرد اليه من المواد ومتحملا كالمغابن الثلاثة التي هي خلف الاذن والابط
والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي خامس الخمسة
المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض
البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال
مع خطر واكثر موادها حارة لطيفة الا ان يكون المادة مهايجة اي يكون المادة متنقلة من
عضو الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب اي الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة
ومع لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ غير نضيجة قال الشيخ رحمه الله في الكتاب
الرابع من القانون لا تلتفت الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط
الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض من الانضاج تعديل قوام المادة
حتى يصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل
بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج وان هذا الرجل ان لم
يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبل ما قلناه ويذكر حال نضج الاخلاط المتفننة ان
الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولم ليس يتأمل
في نفسه فيقول ما بال القوارير في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم
يصير ذات رسوب وهل الرسوب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع
في اول المرض وان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ [illegible]
وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل
بالمحاجم اي كما يجذب بلا شرط مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل
الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف الترتيب وقد يكون الى
الخلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا يسيل من اعلا فمه دم كثير وامرأة يفرط سيلان دم

واجب وان لم يكن نضيجة ولذلك قال لم يكن فرد تركها اكثر من فرد استفراغها

نعم لا يخ اما ان يستفرغ بامالة الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف
بالرعاف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا
الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع
التي في اعالي البدن ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا يتباعد في قطرين بل في الاطول
منهما اولى في الانفع والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى
الرجل اليسرى بل الى الرجل اليمنى وهو الافضل او الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما
يكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى تقرب بها القلب ويحق زيادة بسط
لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا تجذب مع امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص
بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا تجذب المادة الى العضو مع
توجه المادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو اي المجذوب اليه ما يعسر دفعه
الى حيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون
في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب قال الطبيب الفاضل المجرب زهير بن زهر في كتابه
المسمى بالتيسير ما رايت شيئا اشد من الوجع جذبا من الوجع قال فيعارض جذبك وجذبه اي
جذب الوجع فلا يجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه وتزيد المادة في العضو الذي
تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكن غير حقيقي مخدر ان لم يكن التسكين
بمسكن حقيقي وسواء ازاله سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده بسد مسالك [illegible]
فيمنع القوة الحاسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكان
زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفرا
والسوداء على النسبة التي يكون عليها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من
البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان
غلب خلط اي فان بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه

واما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى

وانما قال فان غلب خلط لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده
الى استفراغ آخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما نبه عليه الشارح العلامة في
بحث الفصد وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون
مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم فصد ولكن
بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما
اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط
اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي وشرب الدواء فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ
بالدواء فيحدث سخونة شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر
اي نحن معاشر الاطباء بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب
الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفية وح يجب ان يستفرغ على التدريج قليلا
قليلا ويدبر بالملطفات والمعدلات للاخلاط من الاشربة والاغذية التي يناسبها ذلك او
للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة
يوجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء الذي
الموجب للامراض دفعة وفجاءة او للتقدم بالحفظ اي قد نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده
مرض وخصوصا في الربيع كمن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا
وسونوخس فيتقدم به ويفتصد قبل الربيع فيامن من عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاد
ان يعرض له في الربيع القرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون
مستظهرا فارغ البال آمنا من عروض تلك الامراض وقد يخاف عن الاستفراغ ويكره سواء
كان ذلك الاستفراغ بمسهل او دواء مقي او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه
اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم يحلل جدا لتوجه الحرارة
الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع مانع من الاستفراغ

فيستبدل عنه بالصوم والنوم

وقد يستفرغ بالمخدرات من خارج كالمرهم على الرجل المتشقق وخصوصا في الرجل الحار فانه اشد
تشقيقا لليابسة واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط
المستفرغ في كيفيته فتعد لها بما يوافقها في الاسهال فيعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة
عند استفراغها الصفراء لان المحمودة حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم تكن مع المحمودة
دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة زادت الحرارة واما الاجاص فيكسر
كلتا كيفيتها فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء
موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد يقلب المسهل تهيجا اما لضعف المعدة
فلا تمسك الدواء مدة انحداره الى الامعاء او لكون المستفرغ ذا لزوجة فيكون مستعدا للقئ بسبب
التخم والكيموسات الردية وليبوسة التفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء
اما لرائحة كريهة مثل ملوس الخيارشنبر او لطعم ردي كشحم الحنظل وقد يقلب القئ مسهلا اما لشدة
جوع وخصوصا اذا كان القئ من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا ثم يسيل
بعضه ويستحيل بعض الى الاخلاط او لكون القئ ذربا اي مستعدا للذرب لان حالة الاسهال
الذربي لا يجوز استعمال القئ او غير معتاد للقئ اي يكون القئ غير معتاد له والثاني اخلق بالقئ
الصفراوية المطيعة للقئ بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط
والطفها وهي بمنزلة النار بين العناصر بخلاف السوداء فانها الارضية وثقلها ترسب تحت
الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به
اي لما خصه فيه لا لانه يجذب الارق اولا ولا الالطف كله والا لجذب الذهب وما يغلبه بالكثرة
لان هذين الرايين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم
الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء يشاكل الخلط في مزاجه
ولا يسهل كالافتيمون للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة
عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانها صادرة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسبة

مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها على تلك المقادير بالمجاورة والقرب المذكورة وكذلك الحال في القوة
المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها يشاركها غيرها في مزاجها من غير ان يفعل
الفعل فعلها وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج الحجر الارمني للسوداء
والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة بل
هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر
فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة
باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاغشية وشحم الحنظل
بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان
المقدار الماخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهاله مثله من التربد قال لهم وجالينوس
يتناول ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب الارق اولا والالطف كله وزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال اي جالينوس
ولذلك تكثر ذلك الخلط اي في بدن من شربه ولم يسهله لقوة ثقلته او لمانع آخر والحق
انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول تلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد
ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه
بسبب غلبته وانا اقول هذا الكلام حسن في غاية المتانة يتخلص منه الشك الذي اورده الفاضل
محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس وهذا ايراده قال جالينوس ان القرطم
وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذي يسهل خلطا ما متى لم يمكن يسهل ولم يكن في
بدنه فقال لا انفعه ولد الخلط الذي من شانه اجتذابه وفي هذا الشك وهو انه ينبغي
ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا تناول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فيما
يبرد ان البدن وذلك خلاف ما يظهر من حالهما وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا
اذا لم يسهله وحركه فيجتمع في المعدة بلاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء

في المعدة انفعالاً جيداً بل كان مائلاً اي البلغم فيكون ذلك الدواء مولداً للبلغم بالعرض لا بالذات
ولا اعلم ان ما يولد خلطاً بارداً بالعرض يجب ان يكون بارداً وهذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام
قبل الدواء معين عليه اي على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطباً سخناً اذا اريد استفراغ
المواد الغليظة ليتهيأ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم يحلل ما بقي من الفضول في مسامات
البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى تنتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ
بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين ثلثة ومعه اي مع الدواء وعند
استفراغه وفعله قاطع لفعله لان سواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فينقطع بذلك فعل
الدواء او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصاً في البلاد
الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة
بل على التليين وبالجملة فان سواء من شرب الدواء يجب ان يكون مائلاً الى حرارة يسيرة
بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ قبل الدواء من
المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء
فتعرض عن الدفع اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء به اي بالغذاء وتنكسر قوته اي قوة
الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب او بان
يكون غذاء اطال الاغبار (?) والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئاً قليلاً مثل ماء الشعير او الرمان
الحلو او المزورات (?) وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان والسفرجل فربما اعان بعصره وهذا
الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية الا اكل
بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم
على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل يقوي فعله ولان الدواء
الضعيف الاسهال لا يخرج عن غذائيته تماماً والنوم كما تعلم يتوجه فيه الحار الغريزي الى داخل البدن
فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو

لا يخرج عن كيفيته سمية كالاغريقون (?) ولا يكون فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجهاً تاماً فلا محالة
يكون فعله اقوى واشد وبعد عمله قاطع اي النوم بعد اخذه في العمل قاطع للاسهال اما في
الدواء الضعيف فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل فلا محالة يكون سورته
منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تأثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب
النوم يبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء
لرائحته او واقعه (?) او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق والبلع منه ورق العناب
وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومن نفر عن رائحته سد منخريه عند احضار الدواء وعند
التناول ومن خاف القذف شد اطرافه وعضديه ليتجذب الدواء وينحدر سريعاً وبعد الشرب
غسل الفم بالماء البارد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل وتناول
بعده قابضاً مقوياً للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كما تعلم معين على
العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدراً يذيب الحب وما يشبهه من الاقراص والسفوفات
المسهلة ولا يشرب كثيراً من الماء الحار فيحدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه
وتمام العمل فيشرب منه قدراً يخرجه اي قدراً من الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء
فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصاً فليتجرع ماءً حاراً او ليتحس حسوات ليحدر الخلط
المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب الجورون (?) بزرقطونا بشراب تفاح
او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزرقطونا وسكراً وماء ورد
مع بزر الريحان المبرود قد يقتصر عليه دون البزرقطونا لان البزرقطونا كما ستعرف على شديد
البرد ولكن الغذاء بعد الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئاً لذيذاً جيد
الجوهر كالفروج وينقص الاكل من المقدار للعشاء ويومين ثلثة فان الاعضاء تحلق (?) ما يجذب
بقوة فان عاود شيء المعدة المتكلة الخالية غذاءً بالدفع حدث سدد في الماساريقا والكبد
والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب

الدواء مثلاً في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اي ان كان يمكن
للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانهما لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء
الرئيسة او الشريفة ويوجب خطراً عظيماً وخطباً جسيماً وبسبب تقصير الدواء اما في الادوية
بان يكون عتيقة ضعيفة او متفرشة او في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض
فان اصحاب السكتة والفالج يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم وربما
يمتنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيراً ما لا يسهل الدواء بسبب ثفل
يابس وبنادق في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطي الدواء المسهل
وفي الامعاء ثفل يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوهما والا اي وان
لم يمكن التسكين تحرك اي الدواء والاخلاط حتى يستفرغ باكل القوابض ويجتنب ان يجمع
قبل اكل القوابض ماء حاراً او جلاباً او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم
واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك
بمسهل آخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك
الاول ويعاون بالاسهال العنيف ويحرك رطوبات جميع البدن وربما اهيج الى قصد
ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه الاعراض بعد
شرب الدواء لتحريك المواد وعدم الاستفراغ به وبالتحريك المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب
المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء فليشد
اطرافه شداً موجعاً ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصاً
التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل
مع بزر الريحان وبزر القطونا محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن
وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة جداً ويطيب سكنه بالطيب البارد والصندل قال الشيخ
سواء والنبوعات النبية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويقيل

وكثيراً ما يخلف الدواء ما يتحرك في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواءه سويق الشعير المغسول
فيه او في الشرفات هذا او نقل تبع ما قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون
افراجه لها بخصوصية او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما ان يكون بحرارته يا بعين تلك
الخصوصية او لا بحرارته ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط بغير معاونة سوء مثل المحمودة في اسهال
الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في الزبد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها
ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعصره يعصر المجاري
والمنافذ ويبقى المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في الشيرخشت وامثال
هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية ثقيفة
كلعاب بزر قطونا وامثال هذه يسمى مزلقا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب
الكامل وتعلم ايضاً ان من الابدان والبلدان ما يسهل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة
وقواها دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة في هؤ
لاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوي وجرمه ايضاً المواد
في ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذاً ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد
شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمه كان اقوى فعلاً مما اذا استعمل سلاقته هذا ما
يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والافادة فنقول في الشرح قول الاشياء المقتضية تترتب
ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار
المادة المراد افراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها وافراجها
ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كان متوسطا فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانها
متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج الا بدواء قوي ومتى
كانت لطيفة استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيداً كما اذا
كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان الذي متى كان معتادا

باستعمال القيء دوام القوي يستعمل بلا خوف وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يتقدم على القوي
اولا الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندش والجبلنك واما الضعيفة وما
الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكنجبين مع ماء الفجل وماء العسل
والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب
الصنوبر واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وميلها الى
الحريف والحامض والعفص ويجيد البصر ويزيل ثقل الراس الذي يشاركه المعدة وسدده كلها
لما يحصل للمعدة من التنقية الاول وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد
المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي يحصل عن القيء
اذا لم يكن دائما ومرة بعد مرة حتى يستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن وتلك الامراض
كالجذام وذلك اذا استعمل القيء للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء
واعضاء الغذاء والفالج والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة لها والرقان
اي الرقان السدي المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة التي لها وقلع الخلط الموجب
للسدة وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر
الاول ويتنقى القيء الثاني فضلا انصب الى المعدة بسببه اي بسبب القيء الاول قال الشيخ الرئيس
ان ابقراط امر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر وبعثر الاول
ويخرج ما ينجلب الى المعدة والمراد بهذا القيء ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول
في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب
الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج
في المرة الاولى ثم انها يتخلخل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما
كان في الاعضاء فضول كثيرة تتحلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة
الثانية وانما لا يجوز ان يتعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل الاستعمال

الثاني في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يتقدم نادرة ويؤخر
اخرى قال الشيخ بعد ما امر ابقراط بقيئين معا اي مع القيء في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة
وانا اقول وانما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة
للافراط فيها للذة وشهوة واكثر ذلك القيء ويعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما
الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيقل فساد الغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك
لان جذب تلك الاعضاء للغذاء ارطيبي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة
ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء والحمية راس كل
دواء والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب
المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل نسج طبقاتها ولذلك ربما تقذف
الغذاء الملاوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا
الحامض لان القيء الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان ويضر بها وكذلك يضر البصر
اذ القيء من شانه ان يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيسترخي ثقبها ولان القيء يكدر
الروح الباصر بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا
من عروق الرية وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق وكذلك
المتهيئ لورم الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة الورم اذا كان موجودا او انجذاب مادة
الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم يتعب عليه القيء بل
يمتنع او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء
اي يجب ان يجتنب القيء من به ضعف في الصدر ورداءة في آلات النفس وذلك اما
لضعف في العضلات المحركة او الاعصاب او الرية وعلى جميع التقادير فان القيء ضار
لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القيء
ضارة بها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض

عروق [illegible] لكن تجب [illegible] ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون
خروجه بالنفث وتارة يكون من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة
يكون من قصبة الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال القوي
ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان
لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من الحلق ويخفقه وجع بين الكتفين وتارة يكون
من المعدة ويكون خروجه بالقئ والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من
الرية والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يجب ان يقبل طعاما بنهمه
وشدة شرهه ثم يتقياه طلبا لتخفيف المعدة واراحتها عن ذلك وذلك يعجل هرمه ويوقعه
في امراض ردية ويجعل القئ له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة
وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم
وينحف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج
عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المقرر له والاسهال الذي
مع النفار و يورثه الثقل وضعف الاحشاء وهزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين
الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقئ بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القئ والاسهال
مع هزال المراق صعب خطر فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم
والاسهال والقئ مع مثل هذا خطر يخشى منهما افراط الضعف ونزوف انفعال يؤدي الى امر
عظيم ووقت القئ هو الصيف والربيع القئ على نوعين طبيعي وصناعي ليس لنا كلام فيه
وحديث والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل من دعت الحاجة
اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وسواء يوم قبل استعماله بالرياضة او بالملطفات ثم
في الحمام والاختياري يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت
الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة ذائبة متحركة مواتية للخروج وان اكثر ما تولد

(وفيها)

فيها الصفراء ولان آلات الصدر فيهما [illegible] لحركة [illegible] ودون الشتاء [illegible] قف
في الصيف والربيع والاسهال [illegible] المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة
كالشيرخشت والترنجبين في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر
لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء
والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى خارج فيتحير الطبيعة وتثور الاخلاط ويسخن ويحدث
الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا الالطف
اي لا يستعمل في الربيع المسهل القوي خصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل
يستعمل فيه ملين لطيف القدر الا ان يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء المتلززة الابدان
واما الخريف فهو الوقت اي وقت تناول الدواء المسهل القوي الاسهال لان المواد
الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحرك ويتلوه فصل تنقية البدن والمغص
فيتدارك ما يحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القئ ان يعصب العينان بعصابة
لئلا يعرض لهما بسبب حركة القئ نتوء وجحوظ بتزعزعها ودفع المواد الى خارج والى الاعالي
والعينين مع انهما موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليهما ومن ان يكون
تلك العصابة ناعمة لئلا تؤذي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم
ثم يعصب ويربط البطن برباط وذلك لان الاحشاء يتحرك في ذلك الوقت حركة
قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق ولم يسقط اسافل البطن والاحتياج الى العصابة
والرباط يكون عند ارادة القئ القوي واما عند القئ بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منهما
واذا فرغ المتقئ منه اي من القئ فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل ليمنع علا
يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القئ وذلك لتصعيد المواد الى
فوق وتبخيرها بسبب حركة القئ والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول
الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وماء ورد فيقوي

المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن
الاكل عقيب التي فان من ان يعجز المعدة عن هضمه فيفسد ويتخمه وكذلك عن شرب
الماء البارد فان من فزع المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة وليشم
شرابا فيه شي من الورد ولكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب ازعاج
الحركة وقوة نزع الحجب فان كان ولا بد من اطعام المتقي عقيبه لضعف او توقان
قوي فشي لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء
الصادق فيجب ان يغتذي بما يناسب المتقي فانه ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كردناج
وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ ويثقل على النار على وجه الشي ويكون في
داخله ابازير وكذلك الدراريج والعصافير وقدح من شراب او قدحان مما عرفته
وان قاء صفراء فغذاؤه حصرمية او رمانية بفروج وقد يحتاج الى ان يحلي بسكر او زبيب
والتي يجذب من تحت والاسهال من فوق هذا في الاداء الاكثر والا فان التي يجذب
من فوق ايضا والاخف ان الاسهال يجذب من تحت ايضا كما في التنزيس ونحوه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله وانما ابعد غايات التي على سبيل التنقية الاول فالمعدة
وحدها حتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن
واما الجذب والقلع فمن الاسافل وقال مولانا استاد المحققين قطب الملة والدين في
شرحه اما التنقية الاساسية فهي الحاصلة من التي للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء
ولاجل هذا صار يمنع من الذراريح لانه بقوة جذبه يقلع المواد المتخثرة في القولون وغيره
الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئة القوية
عند كون الثقل محتبسا في المعاء واما البعيدة فمثل الراس والتي هي من نافع جدا لمادة
من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط هذا وانت تعرف ان التي نافع
من غيره بامور وهي بما ينقيه من الخفقة وذلك لخروج المواد المؤذية ومن الشهوة الجيدة وهي

شهوة الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى وان
يكون ما يستفرغ بالتي من المواد والاردا استفراغها بالدواء المقيي والفاسد من غيره بان
لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة المعدة وما يليها وعجز الدفع
عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في تهيوها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك
يعظم الثقل ويحدث تمدد والرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت
ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة ويشرب ماء العسل المتخذ
والادهان التريانية كدهن السوسن ليكون مع كونها تنقيه دافعة لضرر الادوية المقيئة

القول الكلي في الفصد

القول الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العروق بالرايتية
وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما
قسري كالقرحة والسقطة واما طبيعي كما تنفاخ عروق المعدة والرحم والانف لاندفاع
دفع الطبيعة وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وبقوله بالرايتية يخرج تفرق الاتصال
الارادي الواقع في العروق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت عرفت ان الدم
سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يغتذى منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها
على ما ينبغي وتنقية البدن مع ذلك غسا ونقاوة ويدفع نكاية البرد الخارجي عنه فلا يمكن
كذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان
ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لها
صنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج ومتى كان
انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفي الحرارة الغريزية وكذا صنيع الزيت الممد للسراج
اذا نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته
الخاصة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب
ان يكون معه لا ينبغي خروجه عن الاعتدال في الكيفية يتدبر بما يفسده ويخرجه من

والحكمة ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان في جانب
الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء والثاني كيفية وثانيهما
اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالرعاف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره
من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه
استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساوي منها في العروق والاستفراغ الكلي
قد يعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص
كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد يعني به ما يستفرغ
الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء
والبلغم وهذا المعنى هو المراد هنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض
كفصد عرق الارنبة ونعني بزيادة الاخلاط ما يتم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا
نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة
لاجلهما جميعا ونعني بذلك ايضا ما يتم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد
للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك
اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في العروق
انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد
يكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك
لان العرق اذا انزف انفتاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد
فيه شي كالرغوة وشي كالمح وشي كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينتظر النضج في
الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة والاورام الاعضاء
الرئيسة والشريفة لو لم ينفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات
بل يبقي الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شي قليل وقلما نفصد القولنجي

والجبلي

والجبلي والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل يرضا اذا كانت الاخلاط
نية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق
ويحبس الكثيف والواسع اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء
والضيق بالنحاف وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد
في الحدة وتامل القارورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض فان كان عظيما وباقي
الشروط فاتمها ان رخصت فافصد والا فلا فان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد
وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا وجب
الفصد في الحمى فلا تلتفت الى قول من يقول انه لا يسبيل اليه بعد الرابع فيسبيل اليه ولو
بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان
ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع
ضيقا جدا ومن اراد ان يرصد للفصد يوم شمال في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي
والا وان الفصد التنقية فانما تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتنقية تومر
بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وحد التنقية ما اتى يومين او ثلثة
ووقت اختيار الفصد ضحوة بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه
ولا ينبغي تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد
الذي ما يظهر عند ما يقرب ما بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر ذلك
واميل الى اسفل الساعد من وسطانيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك
واميل الى اسفل الساعد من وسطانيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من
انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو
شعبة من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف
الى هنا ليكون الكتاب تاما مغنيا وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من

نواحيه ومن استفراغ الاخلاط من البدن سوء الحال المشتمل على الاحشاء ويمنع ايضا من علل اسافل
البدن ومن الميمن فينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة
وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة
فما فوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا مما دون الرقبة
ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل
الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال
ويحتاج من قصد هذا الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسيل خروج الدم منه لان
ما يخرج منه قليل مع ان العرق دقيق ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد في
الصيف لا يحتاج الى الماء الحار وهذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو
عرق ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر
بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد واللمس يلطف
والماء الحار يلطفه ويسيل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة
وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة
منتشرة هناك ولم يكن في الاعصاب والاوتار والشر يجذب الكثير واستفراغ اللطيف
والصافن هو عرق على الساق من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار
الحيض مليح ذاته ويمنع عرق النسا اي يفصد لما ينفع عرق النسا ايضا لكن النفع يكون
في ادرار الحيض اكثر النزول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط
ينقسم الى التي بنار والتي بغير نار اما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغيره فحيث
يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث يكون المادة غليظة فيستعمل قطنة
وتوضع في المحجمة وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية يستعمل متى دعت
الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما

الحجامة

يستعمل في باب البحران ان للقمر تأثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها ونقصها بسبب
زيادة نوره وان في اول الشهر وآخره المواد ساكنة فيدع الربع الاول من الشهر
لكون المواد متجمدة ساكنة وكذلك في الربع الآخر منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد
قلت هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى
وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة
نور القمر تكون منتشرة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن
والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة النور
متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مايل الى
الحرارة حتى يكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان يقلل استعمالها فمن دمه رقيق
او يكون ضعيف القوة وذلك لانا اذا قدرنا ان مقدار الدم الخارج بالفصد والحجامة
متساو كان اضعاف الحجامة بالقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة
الدم الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت
غيره وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين
يقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها لان
العضو متسفل والمادة تابعة الى اسفل ويجذبها من الاعالي حارث تدر الطمث وتنقي
الدم وعلى النقرة اي الحجامة على النقرة بدل من الرعد نافعة والنقرة الذي سبب الثقل
لا الذي بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس وهذه كلها لانجذاب المادة الى الجهة التي تليها ولذلك ينفع في الصداع الذي
في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان
مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ ويضعفه الحجامة المذكورة لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الذي
الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان ذلك يضعف القوة القريبة من ذلك

الموضع ولذلك صار الحجامة على النقرة ردية والنابية تورث رداءة الفكر والنسيان
لكن سوء الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبدأه مقدم الراس
والحجامة تضعفه لما علمت في مجانبة نزوه النقاء والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر
الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم الى الخلف
الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقي الراس والفكين وللحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه اذ هي
تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج
بها بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة او استفراغها مخصوص بظاهر

الحقنة

البدن اولم يتعنف بالمقام القول في الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من اثر الطاير
الامام ابقراط بواسطة فانه مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول اي تنقية فضول
الامعاء على طريق اسهل فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القيء الى المعدة والجذب
من الاعلى ووجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل انها تمكين الاثقال الحاصلة في
الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل
والخلاء محال ينجذب شيء من الاعلى عوضها اليه وفي القولنج اي فاضلة في نفض الفضول
في غير القولنج وفي القولنج وهو فيها الابردان اي طرفا النهار لينقي الكرب والاضطراب
والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان الزمان صيفا ويكون الغذاء في ذلك اليوم
لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة منقسم الى مبدلة المزاج حارة وباردة والى مسهلة حادة ولينة
ومتوسطة والى محللة وقابضة ومغرية وسيجيء نسخ جميعها في الفن الثالث من هذا الكتاب
ان شاء الله ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على سبيل الايجاز فنبين ان لا تعود
الطبيعة الكسل بان تعالج كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه يصلحه الطبيعة المدبرة
مثلا اذا احس ثقلا وغثيانا من غذاء او شراب فلا تشتغل بقيء او شيء بل امسك

عن النشاء ولا حتى يكمل النضج احتاج وان احتجت الى شرب المسهل والقيء وقويتا وعاودها
بل تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوحد ابقراط رضي
الله عنه وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة التعب
ممكنة بالمريخ والشرخشت والنز السدي فلا تبين العليل السمونيا ومثله وتدرج من
من الاضعف الى الاقوى ان لم ينجع الاضعف مثلا ان لم يغنيك الشرخشت ونحوه في ازالة
التعب فحله في ماء طبخ فيه فلفل سنامكي واجاص وزبيب منقى مع فلفل راوند صيني
فان لم يغنيك هذا التدبير فتدرج الى مثل السمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه ان شاء الله
الا ان تخاف فوت القوة وح يجب ان تبدأ بالاقوى قوله الا ان تخاف استثناء من
قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى
المرض ونضج الاخلاط الا ان تكون القوة بحيث لا تبقى الى زمان الانتهاء فح يجب ان تشتغل به
في الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان في
هذا رجاء الخلاص ولا تلح في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة اي الطبيعة المرضية
فيقل انفعالها عنه فان المألوف كالمشابه لا يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج
حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يومين ثلثة ثم تشتغل بتدبير آخر
مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر بقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص فلا بأس
ولا تقدم على الغلط اي ولا ينبغي ان تقدم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان تعود
وان تلتبس عن الصواب فخذ ازيدها اي اثر الغلط والصواب مثال الاول ان تميز
تعالج سقط التعب بالمبردات العرق مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر بقلة الحمقاء او شراب
الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة
وضعف المعدة الا ان تجد في هذه الحمى وتنزل بها ان الحمى قد سكنت بل ذهبت
فان العليل يشكو بسوء الهضم بل بالاستسقاء وامثال هذه التدابير يتوقف بعض من

يعالج في زمان شاهد او لا ينقرين بل يترى على الغلشد وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في
المواظبة بتنضيج الدم وانضاج البلغم وانت تعلم ان النضج وانضاج البلغم بالادوية الحارة
فيزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب يقلع مادة
الحمى فتزول نزدادا ماما لا يكون ليا تعوده فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي
سببها خلط غليظ ورتب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالخريق والسقمونيا
لانه خطر وخصوصا في الصيف والشتاء وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى
الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية لا تعدل الى
الادوية الصرفة ولا الى المركبة حيث يمكن المفرد وان اشكل المرض اهار هو ام بارد بان
يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيا متفاوتا فلا تجربن
بتفريط وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب فتزيل المرض واما ان تغلب
فيظهر المرض واحذر تغليط الثاني الترضي في التجربة فانك اذا استيقنت الذي تشك فيه
مرضا باردا فاعتقدت شيئا موجبا للشدة فيزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان
المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التمييز وعند حصول الشدة
لا ينضج الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدا بما يخصه
احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الآخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما
اذا حدثت قرحة في لحم او ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة انما
يلحم بلتئم اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مانع الطبيعة
مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما اي احد المرضين سببا للآخر كالشدة والحمى
العفنية فابدا بازالة السبب فان لم يعن لازالة السبب مثل السكنجبين فلا باس عليك
باستعمال المنضجات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والرازيانج فيقطع تنضيجها اي تنضيج المنضجات
للسدد في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المنضج يزيل السبب وهو الشدة والعفونة والمبرد

اذا

لا ينفد بل يفتر ويزيد في الشدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اشد اهتماما من الآخر كالحاد
والمزمن مثل سونوخس في الفالج فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر اي عن الفالج
وذلك لسبب حدة سونوخس واز مان الفالج المامون فيه نوران الخلط الخاثر فيجب
مع الفصد والتطفية مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يصير بحيث
لا يقبل العلاج واذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى
الصفراوية والصداع فاذا ازيلت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة المولدة
للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فيسكن الوجع اولا ثم عالج
الشدة وما من شدة الوجع ان يحل القوة والروح فيوجب الغشي فيحتاج الى المخدر ليسكن
الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع ثم الفن الاول بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما اوصى به الشيخ ابو العلاء ابن زهر لابنه فانه ذكر
وانه يصحك السلامة يا انقذ الكيك مجلاوه ان تنظم الطب رونا هذا الشيء بما بلون
في ادويتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طفقوا افاوروتوا
المريض ضد العلة ان كانت به ويجب على الطبيب ان يقتصر في علاجه على دون ما يجب
يحسب انه يحتاج اليه فاذا ما زاد زيادة زادوا عمل في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان تعمله
في ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية غلط
لموضع اشتغال ومن الخطاء العظيم الاسهال من الدرجة الاولى الى الثانية دون توسط وربما
الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض بل هو حار او بارد فيظنه باردا
والسبب حار او يظنه حارا والسبب بارد مثل وجع يشكوه المريض في المعاء اذا مسه البرد زيد
وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانما يحرك البرد لما يحبس الطباع عليه من ان كل منقبض
بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا او كل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة
الوجع والمسهل من اعظم ما يعرف وينسب اليه فان الدواء المسهل كما يكون قتالا فانه

كان

استعمال

بمقدار السموم في قوة الحرارة عن المتوسط وبمقدار الادوية القتالة في انها تجذب الاخلاط من
الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمة واضرب لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة
سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان فان دخل الرجل بالسراج متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت
وان دخل بصلف واستهتار وقلة تحفظ لم يؤمن من سلامة البيت واقسم لك بما [illegible]
فقط دواء مسهلا الا وانشغل بالي قبله بايام لانها سموم وكيف حال مدبر السم ومستفيد لطلب المنفعة
بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء والاخلاص فاجعل نصب عينك للادوية المسهلة
درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى آخرها واياك
وان تتعدى الى الثانية وان كان الاطباء لم يجعلوا المسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك
التوقي البدني اللازب الملتزم اللهم ان تسقيه ما يكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسقي
مسهلا حتى يقطع الاخلاط والا من غير ان يتقدم فيخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون
والافسنتين وما يحجب المضرة عن الامعاء كالمخاطيات يعني مثل السبستان والكثيراء ولب القثاء مع انه
يجب ويمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اخلال الادوية المسهلة بالكبد والزبيب
ايضا صالح لان الطباع تألفه ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى
ما يسرع الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا قليل من الناس وثاني هذه
الدرجة عرض فيما عرض ذلك ما يسيل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي سواها يسهل فيخرجه
مع الاثقال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسيل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان
من اهل الغباوة وليس لينه لين الثفل بل زائد عليه ولهذه عرض يزيد فيه وينقص واول
الثالثة ما يسهل اسهالا لا يمكن الانسان ان يوقفه في كلفة ولهذه عرض آخرها يضعف والرابعة
ما يسيل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا فقدره وان كان لم يتقدم احد بنهج هذه الطريقة
والمقدمات التي جرت عادة الاطباء ابتداءه تأييدهم باخذها قبل تناول المسهل هي
ما اصف لك كزبرة البئر عود السوس من كل واحد اوقية قنطوريون ربع اوقية

وبعده بايام

نرض الادوية وينقع ليلة في عشرة ونصف رطل من ماء ثم تروقه بالغداة وتغلي غليا لينا
حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا وان احتجت ان تزيده
تقطيعا فينقع فيه عند عقده رطلين من خل حاذق الحموضة والمأخوذ منه كل يوم اوقيتان
بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء بقلية بقلي او فروجين واليوم الذي يوخذ
في غده الدواء بقلية في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا يتغذى تلك
الليلة البتة هذا ما يتعلق بالدواء المسهل وافاد ايضا في اثناء الوصية فقال تذكر
ان للغافت خصوصية في احداث ضعف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان
للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير الردي كما ان للزبيب خاصية في
تقوية الكبد ونضج المواد واعلم ان للنور خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد له
خصوصية في حفظ الرئة والمربى منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الرئة بمزاجه وجوهره
وان بزر الريحان يشد النفس اعني البدن ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال وتذكر
نفع العود الهندي للمعدة بتقويته وبعده مزاجه من مزاج الخرنوب وكلاهما يقطعان القيء
ايضا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان في تجربة بعد هذا ما التقطه من التذكرة
المعروفة بالوصية والحمد لله هذا انا لهذا هذا ما يتعلق من الوصية بامر المعالجة واما ما يجب
على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا
بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة رضي الاخلاق
رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائن العين عن محارم
الناس والجواري والغلمان ساكن النفس متقنعا متقشفا غير شره ولا نهم متوددا
حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا يرتاض نفسه في
الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يخالط اصحاب الشرائع ولا يستهزئ
بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء

مع العليل كالاطباء مع الطبيب

ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يبذل الجميل في كل من سال عنه
ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال
بالشراب ولا يتحير المريض ولا يطالبه وسوق شدة المرض فان دعت الضرورة لقلة
الحال جعل ذلك في اوقات صلاته تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي
الادوية من عنده بل يدله على المعتمدين واذا وصف دواء فهم السامع وكرره عليه
لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما يتشابه في الحروف ومعاني
الطرفين كالكحال شتر والحاوشير وزريح وبزرنج وبالجملة يجب ان يعتقد خمس خصال
العفو عن الذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر
بما امكن والله ولي التوفيق تم شرح الفن الاول للموجز ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله
وحسن توفيقه وصلى الله على خاتم الانبياء محمد وآله الطيبين الطاهرين وقع الفراغ
من تحريره في عاشر شهر ذو الحجة من
سنة ثمانمائة وسبع عشر
وسماه كتبه العبد
الحقير سليمان

نزد طبیب عقل بیارک نفس شدم — حال مزاج باز نمودم کما جری
گفتا بدن ز فضله آمال ممتلیست — سوء المزاج نفس اثر کرده بر قوی
لابد بود مرا لب [illegible] — ناسفنع غذا [illegible] غذا
ای دل معجون [illegible] — [illegible] کوشش نما سلا

اخلاط نصف الدرهم فقط ويسهل ويعالج بعد ذلك ان اشتد
ومن السفط النافع من اللقوة والفالج والابردة والكزاز
[illegible] وفلفل من زنجبيل وسليخة ودارصيني [illegible] اوقية ونصف اوقية [illegible] يسحق الكل [illegible] عليه من الدهن
والماء [illegible] ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى على اثقال الادوية ومن الحل [illegible]
ارطال [illegible] الماء كذلك ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويخلط مع الدهن الاول ويستعمل

ومن قطع منبر للخدر والاسترخاء والرعشة [illegible] في [illegible] ونصف قسط سبعة
دراهم ويطبخ بماء حتى يحترق ثم يصب عليه [illegible] من [illegible] ويستعمل

ومن الحزوع النافع من التشنج والفالج وجميع العلل الباردة [illegible] الكرفس والاربع [illegible]
[illegible] الحوع الحديث الذي [illegible] عليه من الماء عشرة
ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء [illegible] يوم [illegible] على فور [illegible]
[illegible] ان اخذ تلك الادوية [illegible] حب الحزوع ويطبخ بالماء [illegible]
[illegible] ومن الحزوع المعصور [illegible] ومن الزنبق النافع من التشنج
ومن [illegible] رطل ينقع [illegible] عشر [illegible] السمسم بالدهن ويطرح عليه احد عشر [illegible]
[illegible] ويصفى بالهاون حتى يجمد ويستعمل

ومن بارد رطب للصداع الذي من الصفراء او من الشمس او البرسام الحار والسدر والتبس يسقط بها
[illegible] البزر [illegible] الابيض ولب حب [illegible] الحارة [illegible] اللوز الحلو وبزر الخشخاش الابيض و[illegible]
[illegible] ويستعمل [illegible] ومن بنفسج [illegible]
[illegible] ورق الخلاف وورق الكرم والآس [illegible] والنيلوفر [illegible] والارز [illegible]
الورد ويطبخ حتى [illegible] ويصفى [illegible] الورد ودهن الآس ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

الباب الثاني ويشتمون في بيان ما يبقى من قوى الادوية المركبة واقاتها اما الترياق الكبير فقد يستعمل يوم بعد خمس سنين والاجود ان
يستعمل بعد ان يأتي عليه ستة اشهر لان اعماله واحواله يظهر وقد يبقى قوته مدة الزمان ولكن ينبغي ان لا يستعمل ما لم يأتي عليه اقل من سبع سنين
ويكون كالشباب فيه وفي اعماله الى ستين سنة ثم يكون بعد ذلك مدة فيها اعماله ولا يعمل اعماله الى ستين سنة ونصف
بعد ذلك ... في عمله في السموم والنهوش واما المثروديطوس فانه يبقى بعد ستين سنة ثم بعده يكون كاحد المعاجين الكبار
مع الادوية المركبة انه يسع ... واما الحديث الصغير يستعمل في لدغ الهوام ونهش الحيات والافاعي والكلاب الكلبة والسموم
والادوية القاتلة واما الادوية التي في الترياق مثل اقراص الافاعي والاندروخون والاشقيل فانها تبقى قوتها الى سنتين
الى سنتين واما ترياق الاربعة فيسقط قوتها وتضعف بعد سنتين واما ترياق الغوزة والمثروديطوس والشليثا فانها
تبقى قوتها ست سنين او سبع سنين واما الفلونيا الرومية والترياق والفارسية فتبقى قوتها ست اشهر الى سنتين
الى سنتين واما الجوارشنات ... والكمونى والمسك ودواء الكركم والمعجون والاطريفلات فيبقى الى سنتين والى
ثلاث سنين واما الادوية المسهلة من الحبوب والمعاجين مثل معجون الجاورسنة وجوارش السفرجل المسهل وجوارش الترنج والشهريارات
فاما يستعمل من قوتها الى شهرين ثم يضعف فعلها ولا يكاد يفعل فعلا بعد مضي سنة ... والسفوفات فتبقى قوتها
الى شهرين تفعل فعلا تاما ... بعد ذلك يبطل فعلها بالكلية ولا ينبغي ان يستعمل بعد هذه المدة واما الاقراص فانها تستعمل
من قوتها الى سنة اشهر ثم يبطل فعلها اصلا واما الادهان كلها فانها تعمل عملها الى سنة ... واما دهن البلسان
والموميائي والقار ... فكلما عتق كان اجود واما الضمادات والمراهم فانها تعمل من قوتها الى سنة اشهر بعد
مضي هذه المدة لا ينبغي ان يستعمل واما الاشربة فعلها من قوتها الى اربعة سنين واما المطبوخات فعلها ... النوع
من طبخها الى ان يمضي عليها عشرة ساعات ثم لا يكاد يفعل عملا ... من الحاوي ...

ومن الاسس النافع انتشار الشعر ودفعه وعن ... داء الثعلب وحفظ الشعر وتقويته وبدفع الآفات عنه وتنبته
يوخذ ماء الورق الاس الغض الطري رطل ومن الشيرج رطل ومن الشراب الريحاني نصف رطل ومن الدهن نصف اوقية يمزج الكل
ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل

ومن مصطكي ينفع لضعف المعدة ... ويلين الصلابة ...
... ومن الحل ... المصطكي ...
ويبقى على الدهن في اناء مضاعف

من قرابادين ...

والكلب الكلب

سرشته ... دیدن توان ...
... سسل ... العلماء ...

وقل	ركحل	دار فلفل	...
ح ل	ح ل	ح ل	ح ل
حصى البعلب	دار حينى	...	...
ح ل	...	...	...
...	...	...	...
...	...	...	...

عسل ... ... درادة

معجون لا ... ... من ... السبع

... ... رمان ... كندر

... ... عود

... ... واحد ... ...

معجون ... الكافور ... من ... سبع ... الكافور

... كافور	...	...	آمله ...	ركحل
...	...	...	...	...
...	...	دار فلفل	دار حينى	...
...	...	...	...	...

...

١٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الملك رحمه الله الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية
المفردة ويشتمل اي الجملة الاولى على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة
الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه
اثر فيه ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر احالة مضادة للتي زالت التي كانت قبل ذلك
او غير مضادة وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء والغذاء اي
وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن
معناه ان الدواء ينفعل فيسخن او يبرد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء
وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل وخارج مفردا او
مركبا والذي ينفعل بالكيفية فقط او بالصورة النوعية والكيفية معا او بالصورة
النوعية فقط واما الذي ينفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج الى ان ينفعل من
حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون
موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان يكون موجودة له في الحال او لا يكون والاول
هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف
بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء
حار او بارد ففي الاكثر يعنيه منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك
بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تنفعل بالكيفية اربع
لان كل دواء اما ان يؤثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يؤثر
كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اذا استعمل الغذاء المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر

١٧٤

عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة فذلك هو الذي في تلك الكيفية
في الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك
هو الذي فيها في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل
وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة
الثالثة والى هذا اشار بقوله كل ما يكون تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرسي
وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاجزاء الحارة في الحار في الدرجة الثانية مثلا اضعف
قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس ولذلك قيل الادوية حار بالنسبة الى
بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه يضعف
تاثيرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج
عن الاعتدال الى جانب الحرارة مثلا اذا استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه
كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا بكيفية فانه اذا ورد على
البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان
المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن
الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك الثاني ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو اي المؤثر
في الدرجة الاولى وان احس بذلك الثاني احساسا ظاهرا او لم يضر بالبدن فهو في الدرجة
الثانية وان اضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد
وان لم يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي شبيهة السم ولذلك لا يستعمل
بغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو
الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس
وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون والكل واحد من هذه

احساسا ظاهرا

ظاهره

الدرج عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فان يكون لكل درجة منقسمة الى ثلث
مراتب ولذلك نجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك
بان يكون احدهما في اولها والآخر في آخرها بل ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا
وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء
الذي في الدرجة الاولى يخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذي في الرابعة يبطله بالكلية
والذي في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة يخرجه اخراجا اقرب
الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل منها فلا سبيل اليه باليقين
بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفاء ان كيفية الشيء اذا ازدادت
ازدادت الكيفية كالحديد المحمي في النار القليلة والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة
هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة
في زمان محسوس وكذلك الشيء المليح في طبخ قليل فانه لا ينضج في زمان ينضجه في الكثير درجة
فعلى هذا معنى ضعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية تسخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في
فانه اذا كرر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها قلت الجواب عن هذا بوجهين احدهما
ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار
المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد
فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل
فان المقدار المستعمل منه عادة اوقية او اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه مقاوم او وقيتين
من العسل كما قد تقرر في التجارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة
في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى
نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة

كالحديد

تحميه

الاوقية عبارة عن سبعة مثاقيل

ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا وضعنا كيفية الحار في الاولى مثلا كان فيه اربعة
حارة وجزءان باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر
هذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه قال ومن الادوية
ما قوته مركبة وهو الذي تركب عن اشياء لها في انفسها مزاج وتركيب من العناصر تركيبة
تحصل له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء
يخصون الادوية المركبة بالذي تظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد
منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية فكل واحد منهما مركب من
العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجلاء منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا
وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك البقل مركب من جوهر لطيف
وجوهر كثيف ولذلك يقال البقل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف
عاصيا عن القوة الهاضمة وذلك المزاج الثاني اما ان يركب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية
ودهنية وجبنية فان كل واحد من الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة
لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فيوجد كل واحد من تلك المفردات سواء كان
الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثابتا او ثنائيا او رباعيا فصاعدا اثره فقد يصدر عنه
اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة متبددة ومن اجزاء
ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما
في الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالآخر
اتحادا قد بلغ منه مبلغا تعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا تشبثت النارية
المائية لتصعيدها تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلا تقدر على تصعيدها وارسابها
الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج على هذا الاستحكام

لتصعيدها

والاسفاناخ لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث تحله النار دون
الطبخ الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فينفع في
الضماد اذا اريد الردع والتحليل معاً وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله الطبخ
دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في ماء المطبوخ منه وتبقى القوة
الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندباء
فان اجزاءه اللطيفة المنضج يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذلك نهي عن
غسله شرعاً وطباً فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحها وقد تصعدت اليه القوى
عليه فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به هذا لم تأثير الدواء في البدن
اما ان يكون خارجاً فقط كالبصل المترخ ضماداً واقع السلامة عنه اي عن الترخ ماكولاً
وذلك اي عدم الترخ اذا استعمل داخلاً اما لاختلاطه اي اختلاطه مثل البصل
مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية ويحتمل ذلك ان الدواء قد يكون قوته غير
قوية جداً فاذا خالط ما يفسد فعل تلك القوة بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط
لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلوه عنها او لان
الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته لقوة الهاضمة في الداخل
لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلاً اي
الا زماناً قليلاً او الا قليلاً من ذلك الماكول او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك الترخ اذا
استعمل داخلاً بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تأثيره داخلاً فقط كالاسفيداج
فانه يقتل شرباً لا ضماداً وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر اذا استعمل
ضماداً لضيق المسام وغلظ مثل الاسفيداج وان نفذ شيء قليل لا يمكن ان يتأدى الى
الروح والاعضاء الرئيسة او لان حرارتنا لا تجذب منه اذا استعمل ضماداً بسبب

الاسفيداج
فوهات
منافذه

السمية التي فيه ما ينفذ منه ويؤثر واما ان يكون تأثيره خارجاً وداخلاً كثيراً ما وقد يكون
تأثيره الخارجي ضماداً وتأثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام
والصلابات وخصوصاً اذا كان مع السويق حتى كالخنازير اي حتى تحلل مثل
الخنازير مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة
من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من
خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت
حرارة البدن الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقربها ولطافته فلم يكن له تأثير وقويت
بعد حرارة البدن الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ
والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والآخر القياس والتجربة
امتحان فعل ما يورد على البدن اما لتخمين ولانه القياس كما اذا ادى قياس
على برودة دواء فاردنا ان نخمن ذلك بامتحانه او لغير ذلك فيكون الخطوح
اشد واعظم والمراد بالقياس هنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل
الرائحة والطعم واللون وسرعة الانفعال وبطؤه كما يستدل من الطعم المر والحريف
على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق التجربة ويهتدى
الى معرفة قوة الدواء بالتجربة بعد مراعاة الشرائط احدها اذا كانت على بدن
الانسان فانه ان جرب على بدن الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه
قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حاراً وبالقياس الى
بدن الفرس بارداً كما قيل من فعل الراوند والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس
الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الآخر مثل الشوكران فان
له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزرزور خاصية
بر

الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن فارة البيش
غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة
او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع
فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل
برد ما دام باردا او اللوز وان كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ سخن وقوله
وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء
قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويقصر في بعض فيعلم ح ان كيفية منافية
لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة للكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها لم يعلم بذلك
كيفية لانه يجوز ان يكون بصورته نافعا كالترياق فينفع في اكثر الامراض وان كان
بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه
باضعافه الروح يقصر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض
بكيفية كالسنداب فانه ينفع الكبد الحار وفي البعض الآخر بصورته كنفعها في الكبد
البارد ويجوز ان يكون ايضا نفعه في البعض بالذات وفي البعض الآخر بالعرض
وح لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا
في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم يفدنا
التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات
وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة
الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا نحكم على برودة
الكافور جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض فح نحكم ببرودته
جزما وهذا هو المراد بقوله واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه

اي عارضة

الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين
فجرب عليها الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى
بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان نحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة
حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل
البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله و
الخامس وهو ان يكون ما قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارتها عن
برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن
الاعتدال في درجتين من البرودة واستعمل الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة
الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا
استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب
اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى
الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر في اول استعماله اقنع انه
يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر يظهر منه فعل فهو
موضع اشتباه واشكال وهذا حكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون الاجسام يفعل
فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما
عند زوال الاثر العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة واشار الى السادس بقوله
وان يكون تاثيره اولا ودائما او اكثريا اي يجب ان يراعي اول ظهور الفعل مع الاستمرار
على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور
الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الاكثر هذا خلاصة ما قاله الشيخ
في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن

مع

بعض و

اي كامل الصناعة

جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدواء وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة
فانه اذا امتحن على هذه الشروط يتبين فعله سريعا وانت قادر ان تقيس ما يفعله في البدن
الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط كثير من الشروط المذكورة وسواء ان يكون
الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون مما قوته مساوية
لقوة العلة هذا هو الطريق المأخوذ من التجربة وسواء ان كان فيه خطر الا انه اوثق من القياس
واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة اللون لان الاستدلال
باللون مضطرب ليس له ضبط الكرى كما في الطعم والرائحة وهي بيان جميع ذلك ووجه
الاستدلال به اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كالنبل
البرد في الاشجار اليابسة والجمادات السوداء واذا اشتد تأثيره فيهما والحر بالعكس
اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في
تبييضها الفحم فيجعله رمادا وقال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه
يقرب الى البياض وبعضه يقرب الى الحمرة والسواد فان القارب الى البياض ان
كان بالطبع باردا فهو ابرد والقارب الى الاقرب اقل بردا وان كان الطبع الى حر
فالامر بالعكس اي القارب الى الحمرة والسواد يكون احر والقارب الى البياض يكون
اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دالا له على الحر والبرودة متساويا وليس له رجحان في
ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون ما اخضر من الانجاد وكذلك يحدث من الاحتراق ولذلك
لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلت ان قانون الاستدلال من اللون
ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الافربيون خلطا محكما حتى
يحصل من امتزاجهما مزاج ثالث يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على مثل
ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان

بهذا لرطب بالنعل والفلفل ليس كذلك قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون
ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة
بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح منقسمة بوجوه احدها
باعتبار ما يناسبها في الاكثر من الطعوم ويسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال
رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها كما يقال
هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة
كما يقال ان من الروائح مسكنة مخدرة ومنها حادة لذاعة فالحادة في التقوية جدا كرائحة
المسك والزنبق للحرارة والمخدرة وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط
يدل على البرودة فان عدم الرائحة لاعتبار القرينة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ
رحمه الله واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن تشمها وبسطها
بين الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هي جوهر لطيف
بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء من ذي
الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الاشياء التي يحس منها اللذع او ميل الى جهة فكلها
فكلها حارة والتي هي حامضة وكريهة مدية فكلها باردة والطيب اكثره حار الا
ما يصحبه مدية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجتماعهما لا يخلو
عن جوهر مبرد يصحبه الرائحة الى الدماغ ثم الدماغ الطعم وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على
الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض
والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم ومنها شيء آخر يقال له التفه وهو
على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في
الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة لكاثفه فانه لو بولغ في تصغير اجزائه حصل

منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف
الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل
بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف و البارد حامض
والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد
قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك
هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة
ولذلك اذا اسخن المالح بشمس او نار صار مرا وكذلك الملح المر اسخن من الملح المأكول
والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا
عفوصة شديدة التبريد فاذا اجتمع فيه مائيه وهوائيه حتى يعتدل قليلا بالهواء وباسخان
الشمس النضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان
كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض
متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر
والباطن وافعال الحلو بما انضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا وهو
مع حرارة رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك
تجذبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال
العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف
والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة
والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل
والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد

مثل

مثل المرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة
ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان
ومثل المرارة والتفه في الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة والطعم واللون غلط في الممتزج مزاجا
ثانيا ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجا اوليا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او
لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا اوليا لا يكون لها شيء من ذلك ويكون
ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا
غالبا ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج
طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الكم او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او
البرودة تابعة لمفرده الآخر ومثال ذلك الغلط بحسب اللون سواء انه لو خلط برطل من
اللبن مثقالا من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك
البياض للمفرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال
ذلك بحسب الطعم والرائحة الكافور فانه مع برودة الورق مر الطعم حاد الرائحة حتى
ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات المخلوطات مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل
والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان
الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهي اولى بان يحصل من جميع اجزاء الدواء
قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس
من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويبقى الكثيف فلا يتبخر ويجوز ان
يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح قد تدل
على الطعوم مثل روائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت نائبة لها في الدلالة
وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب

الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء له
طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى آثارا واظهر افعالا مثال الشيء
الاكثر هي الافيون والكافور ومثال الشيء الاقل الشراب الفارب طعمه الى حموضة او عفوصة
فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه وقد يدل على كيفية الدواء سرعة الاشتعال عن النار على
الذي هو الحرارة او البرودة او بطؤه عنه ووجه ذلك ان جسمين اذا تساويا في اللطافة
والكثافة والتخلخل فاسرعهما قبولا للاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء الناري فيه
اي في ذلك الجسم اكثر وابطأهما قبولا للبرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاقوى اي
فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجسم الثاني بل لما اسرع من الجسم الاول بل لها بالاسرعة
وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويا وبين
واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والآخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان
كان في مثل برد الآخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع
جمودا او قواما كثيرا من الآخر فهو ابرد وهنا سؤال وجواب قد ذكر في فن الاول في علامات
الامزجة قال وقد يستعمل في الباب الفاظ غير مشهورة فيريد ان نشرحها ونأتي قول
قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان
يكون اوصافا فيه بها وهي الاوصاف التي هي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف
او كثيف واما ان يكون باعتبار تأثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك
مقطع وامثال هذا اولى ان يكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها واوصاف الصفات
الخفية مما يلزم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه الله الكلام في صفات الادوية مختصا
بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تأثيرها في البدن فانه
ذكر في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل الحرارة

اللطيف

المؤثرة فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة
قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا
هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة
القوام فانها من شانها ان تتصغر الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها
يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء
مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان
من الادوية بهذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر التفرق وبطئه فلذلك يعده الاطباء
في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالترع والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ
في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت
فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي
بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة
التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغر لا محالة اكثر واللزج
ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم جزء او الى طول ينقص
في قطريه الآخرين وانما يقبل الجسم له اذا كانت رطوبة شديدة الممازجة بيبوسة حتى يكون
اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون الرطوبة موجبة للتمدد
ومنعها عن التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والدبق والهش
ما تفرقه اجزاؤه اولى شيء كالقصب الجيد والفاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته
غير شديدة الامتزاج بمائيته والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم
وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد فكثف جماع الاجزاء
مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل

والكثيف

واللزج

والهش

والجامد

والسائل

اذا اثر على جسم صلب مثل المايعات ولا كذلك غير السايل فانه اذا اثر على جسم صلب بقي وضعه
محفوظا وانما قلت اذا اثر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه
وان كان غير سايل وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه هكذا قال العلامة
في شرح القانون فان قيل هو منتقض بالزيبق قلنا ان البحث مخصوص بالادوية وهي
اما معادن او نبات او حيوان والزيبق ليس كذلك واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم
مائي اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما
بالفعل كما في بزر السفرجل القطونا واما بالقوة كالخطمي فاذا انقع في الماء حصل منه لعاب
كثير والدهني ما في جوهره دسم كاللبوب قال العلامة في شرح هذا الموضع من الكتاب
الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما لو قيل ما الكاتب
قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء تعريفها
فلذلك اقتصر منهم على تغيير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تغيير اللفظ
لا تعريفا لحقيقة المعنى والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة
الغير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء ونارا فان
ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء وان لم
كان ما هناك بالتبرة لامتناع الخلاء ولذلك يتنقع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالغبار
او الدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك
ما يقال من ان دواء كذا نضيج او فج او متبخر او غايص على التبخر او ذائب او غايص
على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وبلغ للغاية المطلوبة منه كما يقال
للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي
من شانه اذا قاربته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والعاصي

واللعابي — بخلاط ذلك الماء ويصير المجموع لزجا نيس

والدهني

والمنشف — والدخان ... من الهواء والدخان نيس

من حل الطلق استغنى عن الخلق

على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لنفاد المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم
ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط جمود مائيته كما في اليا قوت والذائب هو الذي رطوبته
ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب وان
تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك
كما في الطلق لنفاد المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك
على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماء لاصنافها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة
من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن دواء في بدن الانسان لا يخلو اما ان يكون
مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك والاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما
ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرهما والاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف
والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر
البدن والمص ذكر هنا الفعل الكلي وما شبه به قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا
ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة للخلط مغلظة له
بتحليل اللطيفة والضعيفة لا تقوى على ان تفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال العلامة في الشرح
ليس في شرح القانون ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب
والاخر يسمى الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر نفعا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة
مجففة والمحلل ما يبخر المادة للتبخر فيتبخر اي المادة كالجند بيدستر الحل في اللغة هو فتح العقد
فلذلك يكون تفريق القوام حلا ونحلا فخصصوا ذلك بالتفريق الذي يلزمه فناء المادة
فلذلك يجب ان يكون عند بعد ودار المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة
اللزجة من مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا التجريد ولذلك كان كل مر جاليا والاكثر
ان يكون حارا فان الحريفات تفعل ذلك مع برد ما بل لا بد ان يكون من شانه ان يفرق
بين المادة وبين السطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو

والملطف — وذلك ان يكون حرارته معتدلة اذ المفرطة تغلظ بتحليل اللطيف والضعيف لا تقوى على الرقيق البرودة تكثف تغلظ نيس

والمحلل — اي تفريق المادة

والجالي — من فوهات مسام العضو نيس

والمخشن

...الغلظة عن مادة لزجة
والدواء يفعل ذلك اما لشدة قوة مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستمساك كالخردل
واما لجلائه عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا انقلب بسبب رطوبات **والمفتح** ما يحرك
المادة السادة عن المجرى الى الخارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وفقاح الاذخر
وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح
اذا كان الى الحرارة او معتدلا **والمرخي** ما يلين قوام العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء
الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث
وبزر الكتان **والمنضج** ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ
الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق
فمثل ماء الفودنج فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما قد يسبق اليه وهم كثير **والهاضم** ما يجيد
الغذاء بسرعة انطباخ واعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي
التي تهيئ الخلط للاندفاع اعني التي تنضج وتحيل الغذاء مستعدا لان يصير جزء العضو والدواء
المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان
يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية **والمحلل للرياح** ويقال له ايضا كاسر الرياح وهو ما
يرقق الريح وذلك بان يحيل قوامها رقيقا هوائيا بالحرارة وبالخاصية لينفذ فتنحل الرياح التي تحتقن
فيه وذلك الدواء كالسذاب **والمقطع** ما ينفذ الى المادة الغليظة اللزجة الملتصقة بالعضو اجزاء
صغارا وان يثبت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحي وسطح العضو ويزيلها عنه ولذلك
يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك
بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل
وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف **والجاذب** ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا يخ
اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجند بيدستر فانه يجذب بسبب حرارته اللطيفة

وانا في مثل الغار بيون فانه يجذب ... الى الجلد فيحدث ...
بقوة بجاذبة انفصال العضو ... ما تزاد قوى باي تزداد الترهلات الواقعة في تلك
المواضع بل يحللها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل احد من افراده صغير
جدا غير متدارك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان لكثيفه شديدة
النفوذ ولابد وان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل نفوذه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما
يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل
الشديد الحموضة **والمحمر** ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون الاحمر في الحقيقة
هو القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء
كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان
المحمر بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى تسخين تام **والمحكك** ما يجذب الى المسام
لحدته خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا محككا فقط
وقد يكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حادا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حادة
وذلك مثل الكبيكج **والمقرح** ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر ويكون
الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد
بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه
على الواجب ويعجز عن دفع تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح والتقرح **والمحرق** ما يفني بحرارته
لطيف الاخلاط ويبقي رمادية كالزرنيخ الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء
والارواح ولابد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على افناء الرطوبة بالكلية ولابد وان
يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من المحرق للاخلاط
والاكال ما يبلغ من تحريقه وتحليله ان ينقص مقدار من اللحم كالزنجار وقد يحدث في القروح وغيرها
لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لابد وان يكون قوي

التحليل والنضج حتى تبقى المادة كالعاصية على التحليل والنفوذ فيه. والمفتت ما يفتت أجزاء الخلط المتحجر
كالحجر اليهودي المفتت للحصاة. والتفتيت هو التفريق انفصال الجسم اليابس إلى أجزاء صغار والدواء
المفتت هو الذي يفتت أجزاء الحصاة فتنسل في وجهها في مجاري البول. والمعفن ما يفسد مزاج الروح
والرطوبة الأصلية حتى لا يصلحان لما أعدت له كالزرنيخ والأفيون. واعلم أن العفونة استحالة الجسم
ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة إلى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا
الدواء إذا أريد أن يأكل اللحم الزائد فيه فعل الطبيعة ولا بد وأن يكون الدواء المعفن غير محرق
ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة. والكاوي ما يحرق الجلد أو اللحم ويجففه ويجعله كالخزف
كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين إذا تعذر حبسه بغيره وينبغي أن يكون
الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي تحدثها ثبات وتمكن كالزاج. والقاشر
ما يبلغ من فرط جلائه أن يجلو الأجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع البهق
والكلف. والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى يمنع قبول الفضول المنصبة إليه كالكندر ودهن الورد
وخصوصا المقوى بالأذفور ونحوه. اعلم أن المقوي يقال على وجوه أحدها تقوية القوى المحركة التي في
البدن حتى يتمكن من مزاولة أفعال شأنه كما يفعل الفارعون وهذا يكون بالأغذية الحقيقية
وثانيها تقوية القوى بما في وهذا قد يكون بالأغذية الصرفة أو الدوائية كما في تقوية الباه
وقد يكون بالأدوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول
والأدوية التي تفعل هذه إما أن تفعلها بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل
السموم وإما أن يفعله بالكيفية وينبغي أن يكون معتدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو أسخن
ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد. والرادع ما يبعد الجاذب كل واحد من الرادع
والمقوي يمنع سيلان الفضول إلى العضو لكن فعل الرادع في ذلك أقوى لأن المقوي يفعل ذلك
بأن يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول
ويحجرها وخصوصا إذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا [illegible] للسماق. والمغلظ مضاد للملطف

والمفتت — والمعفن — والكاوي — والقاشر — والمقوي — والرادع — والمغلظ

وهو الدواء الذي من شأنه أن يغير قوام الرطوبة ويكثفه كالقطف والقرع للمطاعم. والمنفخ هو الدواء
الذي من شأنه أن يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب جميعا في الغذاء والخلط حتى
يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف أن الهضم مختص بالغذاء والنضج
مختص بالفضول. والمخدر ما يجعل روح الحاس والمحرك أو العضو غير قابل للتأثير النفساني
فهو لا محالة المخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الإرادية إما بسبب في القوة وحاملها الذي
هو الروح أو في الآلة كالعصب وأكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد كالأفيون واللفاح وربما
كان الدواء مخدرا لا بكيفيته بل بخاصيته كالكزبرة الرطبة [illegible] فإنه الذوق
مضغ كل واحد منها. والمنفخ ما فيه رطوبة غليظة لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريحا
كاللوبيا والبصل وكل غذاء أو دواء تتولد منه النفخ فإنما تولده النفخ فإنما تولده
لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة أو قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة إلى الطبيعة
وهذا على ثلاثة أقسام لأن كل دواء أو غذاء يولد النفخ فتوليده لذلك إما أن يكون في المعدة
فقط أو في العروق فقط أو فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فإما أن يكون من شأنه أن يتحلل
جملته في المعدة أو في الأمعاء أو لا يكون كذلك بل يبقى إلى أن يرد العروق والقسم الأول ينفخ
البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا كثيرا ويمده أقوى للعروق ولا ينفخ
البطن والثالث بين بين. والغسال ما يجلي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كماء العسل
هو إزالة ما تشبث بالجسم من الأشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال
ما من شأنه أن يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وأن يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى
يسهل سيلانها. والموسخ للقروح ما يرطبها برطوبته بأن يخالط القروح ويصيرها أرطب فيمنع
التجفيف والاندمال. والمزلق ما يبل سطح الثفلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالإجاص
الرطب حتى يمكن نفوذها بين الثفلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب أن لا تكون الرطوبة
المزلقة لزجة لأن اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وكثيرا ما يجب أن لا يكون غروية حتى لا يلتصق

والمنفخ — والمخدر — والمنفخ — والغسال — والموسخ — والمزلق

والمملس

بالتفتت والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته المملس على قسمين لانه اما ان يكون
بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او بسترها وهو المملس في الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي
وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء الثاني ولما اخفت
هذه الادوية باسماء تدل عليها خصص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على
ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى يثبت على ذلك السطح والمجفف

والمجفف

ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها في ان
كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل الميبس هو احالة مزاج
البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب
رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل
بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى ينفرض في عمق البدن وذلك مثل زرق الحمام والقابض

والقابض

ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق المجاري فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين

والعاصر

الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك بضغط الرطوبات الرقيقة
فينضغط الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثر من تناول السماق
مطلقا والقليل من الاهليلج عاصر ولذلك يستعمل في الشرابات العاقلة للبطن والمسدد

والمسدد

ما يحتبس في المجرى لكثافته او للزوجته كالارزية بالاكارع او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن والمزلق

والمزلق

هو المزلق الذي يكون فيه الارزة بالاكارع

شيء يابس ذو رطوبة لزجة يلزق على الفوهات فيسدها ولا بد وان يكون فيه ارضية
غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما
يخرج مثل بزر ريحان المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي هي تسمى الجرح لزجة فيلتصق

والمدمل

احدهما بالاخرى كدم الاخوين يحسن الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم واقوى
من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت

والمنبت

للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي هو اقل

من تجفيف المدمل والخاتم هو ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الآفات اي تحفظها عنها

والخاتم

الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى يجعل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل
دواء معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل من الاسفيداج والترياق

والترياق والفادزهر

والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم والفادزهر هو دواء له فيه
خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه
حيواني يوجد في اجواف الايايل والثور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق
والمثرود يطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الآخر والفرق بين الدواء السمي والسم ان
الدواء السمي بمقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل
يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية وربما يفعل هذا الفعل شيء يسير
منه جدا او تضعف اليه بعض المشهورات فتزول الدواء المسهل هو الذي من شأنه تحريك الفضول

المسهل

من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شأنه

والمدر

تحريك الرطوبات الى مجاري البول فيندفع بولا والمعرق هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى

والمعرق

خارج البدن من مسام الجلد والمقيئ هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج

والمقيئ

من الفم ولذلك في اكثر الامر افعال هذه الادوية متشابهة والدواء المنفذ هو الذي من شأنه

المنفذ

اذا خالط جسما آخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية
المستعملة في علاج القلب مثل قرص الكافور في علاج الدق والدواء المانع من العفونة هو

المانع من العفونة

الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا تستولي عليها الغريبة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما
في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة
القابضة تبادر فتقبض مجرى المادة فلا ترجع اليه المادة والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرد
كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي تجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع
من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التي تنتشر فتنفع كل مزاج بازاء صحة

حتى لا تضيع القوة المحللة من جانب انقضاب المادة ولا المبردة من جانب المادة المنقضبة فتبقى الطبيعة
الملائمة بتنجز الباري جل وعلا فتفضل من التقاط الادوية واذخارها وصيانتها حتى
لا تضعف قواها وافعالها سريعا اعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها
حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها
صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كالهندبا واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها
ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها
والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات وغيرها
كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي
لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا احوالها ويجب مع ذلك ان يكون
نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب ان
يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل
ان يتغير لونه ويتكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه ويقبض
ما معه مائيته والاصول يجب ان تؤخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول
والا فان اكثر الادوية الاصلية تقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل قصبة
الثعلب والبهمن والاشقيل وانما تؤخذ هذه الاصول هذا الوقت لانه لو ترك حتى تعظم القضبان
والاوراق تسري قوة الاصول فيها ولا يبقى على يقين وهكذا يفعله الحشاشون والصيادلة
اللذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي تكون تحت الارض في الشتاء واما البزور التي تزرع
فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى تتقوى الاصول ولا تتغير وذلك
مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان تجتنى وقد ادركت ولم تأخذ في الذبول والتشنج
والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا الحكم اكثري والتي تكون من
الثمار والتي تكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما في

بلاد مصر على ما حكاه الفاضل شيخ الشارح قال فان اكثر ثمارها اذا اقرت التساقط الى بعد كمال نضجها
جفت ويجب ذلك فرط تحلل رطوباتها لزيادة سخونة الهواء مع قوة حرارة الهواء المحلل والمأخوذ بحيلة
جوهره يوخذ على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء
وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في شبابها واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية
والحشائش اذا اخرجت فطفت على ما يبقى بين قواها الى ثلث سنين والبزور اكثرها بقاء منها وخصوصا
اذا اختلطت مع خشبها وعلفت ويجب ان يجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد
ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله فاذا اعجزك الطريق الحسي او شككت ان ينوم الضعف
من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل رحمه الله ويجب ان تحرز الادوية
اليابسة في صناديق او في ظروف من كاغد والادوية الطيبة الرائحة يجب ان يحفظ في اواني
فضة او زجاج او صيني ويحكم شد رأسها هذا ما اردنا نوره المتعلق بالادوية والاغذية المفردة
على سبيل الاجمال والتشريع في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله قد ترك في هذا
الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب
مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو مذكور في جامع
الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن بيطار رحمه الله فانه هو الذي جمع
جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو المختار منه فليعتمد عليه قال

الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف

ابريشم ماهيته معروفة وهو حار في الاولى معتدل وخاصته الخام ويمنع تقشيره لوقد الطبيخ لا لانه
وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك لطيفة فيبسط الروح الذي في القلب
والدماغ والكبد واستعماله يكون نيا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر جديدة ويطين
رأسها بالطين ويثقب ثم يوضع على النار ولو كان الكن استعماله مقرضا لكان اولى وابقى
لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللؤلؤ والكهرباء والبسذ حتى يتخفى الى

اجاص — انجدان

الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثيرة منه في الماء بالزيت ويصفى ذلك الماء ويرش به الادوية وهي
مسمومة في بادرن او فلاية في شمس حارة حتى يتشربه ويكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة
اجاص ابيل كاندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا وكابيض
الضارب الى الصفرة وهو شاملوج ومنها صنف آخر صغير احمر لونه اصفر بارد رطب في الثانية
اي الكمثرية والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها
المرقة يسكن التهاب المعدة وينفع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكل صنف محمه قل اسهاله
والاسهال منها بمعنى التليين لا فرق بين الاول والكثير في المعدة وانما يؤكل قبل الطعام
ليلين الصفراء التي في المعدة وغذاؤه قليل ويشرب الرطوب بعد تمام الغسل لئلا يستحيل
بلغما لزجا وصمغه ملطف قطاع بالحك اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا ينفع القوبا ويبوي
الشعر وينبت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين
وكذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها فيضاعظم اذا طبخت
وتمضمض بمائها انجدان هو والانجدان متشابهان في الشكل والنذر بل هو صنف من الانجدان
ولذلك يقال له في الفارسي بالونج النهر وهو نبت بطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق
دقيق شبيه الكزبرة وقد يستدير وبعضه على قوالبه اوراق ونافذ ابيض ووسطه يكون
اصفر واحمر وفرفيرا وانجدان له رائحة طيبة وافضل منه طريا واصفر نورا حار يابس في الثانية
منقطع ملطف ينفع من يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب بالماء بالسكنجبين او الملح مثل ما شرب
الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وهرطاه يسوم وطبيخه
اذا اجلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الربو اي وينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء
بالاسهال ويضر بفم المعدة ودهنه ينفع افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مرة
غليظة ينظرافيه واحتماله دهنه يحل صلابة الارحام ويدر حيوة وينفع اليرقان والاستسقاء
بسبب التشنج ومارة المعقرة اذا طلي به على الانثيين والوركين قوى على الجماع واذا اكل شرقه

ويضر فم المعدة بالادهان ويسهل الرطوبات ولانه قد ارتد بلد ... ومنه المتخذين زيت انفاق ودهن البان
اذا ... البلسان والاذان ... الذرده وطيبا بالقرات ... ونار دين وسليخة وحب البلسان
ينفع افواه البواسير وينفع ... دهنه اوجاع الاذن ... للتلطيف والتليين ... سمس سوامه

اسفاناخ — افسنتين — اشق — اسارون

بطبيخه ووضع على النواسير الصعب ينفع منه اسفاناخ بقلة معروفة منها اقوى من ينفع باقي البقول بارد
رطب في الاول جيد الغذاء اكثر غذاء من البرمق نافع للصدر والرئة الحارين واذا سبخ كذلك
ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين
نبات يلحق بالشجر الصغير وتنبع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض كالوان
وله زهر الحوانك صغير ابيض وفي وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو ثلاث
اصناف واجوده التوري والقابيس [illegible]
[illegible] ل ويابس في الثانية ينفع ما يعض لما فيه من المرارة
[illegible] حرارته روته للمعدة نافعة لليرقان وجرمه
[illegible] فيه كخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا
[illegible] لابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا
[illegible] الماء وينضح ثم يغلي الماء مع دهن اللوز
[illegible] بحه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع
[illegible] منه من مثقال الى درهمين بطبيخا ومنقوعا
[illegible] ن وزرق الذباب وغلظ من جعله
[illegible] بر ينفع على الاستسقاء ورائحته هذا
... رائحه يخذيه تسر وطعمه مر منه فراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاول
محلل ينفع ويجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس
والخراثيم البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع الكتف واذا
ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحل الى اصل
وضماده ينفع افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين
نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول
الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك

بطبيخه و وضع على لسع العقرب نفع منه **اسفاناخ** بقلة معروفة نحو [illegible] بارد
رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من الرجلة نافع للصدر والرئة الحارين واذا [illegible]
ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن **افسنتين**
نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض كالوان
وله زهر اقحوان صغير ابيض وفي وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو ذو
اصناف واجوده السوري والقريوسي حار في الاولى ويابس في الثانية منقح قابض لما فيه من المرارة
والقبض ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة للمعدة نافعة لليرقان وجرمه
وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب جزئه القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير طلوها
في طبخه منضجة ومحللة السوداء ولذلك ينفع ضماده من صلابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا
الرومية منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء وبعض ثم يغلى الماء مع دهن اللوز
حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع
الافتيمون جيد جدا للذع العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين مطبوخا ومنقوعا
من غير دراهم الى سبعة دراهم **اشق** ويقال له اشج ووشق ورأق الذهب وغلط من جعله
صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر ينبع على [illegible] ورائحة هذا
الصمغ يشبه رائحة الجند بيدستر وطعمه مر منه فراساني ومنه [illegible] ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى
محلل ينفع [illegible] يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس
والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع الظهر واذا
ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحل المفاصل
وضماده ينفع افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين
نصف مثقال الى مثقال **اسارون** هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول
الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الوركين

احد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثيرة منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويلتي به الادوية وهي
سموم [illegible] او غلاية في الشمس حارة حتى يتشربه ويكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة
اجاص ايل بالاندلس يسمونه عيون البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا وكابيض
الضارب الى الصفرة وهو شاه لوج ومنها صنف آخر صغير احمر لونه اصفر بارد رطب في الثانية
اي الارمنية والاسود والكامل النضج القاوني الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في آخرها
الارمنية يسكن التهاب المعدة وينفع الصف[illegible]
والاسهال منها بمعنى التليين لما فيه من [illegible]
ليلين الصفراء التي في المعدة وغذاؤه [illegible]
بلغما لزجا وجمعه مطلق مقطع بالخل [illegible]
البعر وينفت الحصاة ويلحم القروح [illegible]
وكذلك جميع الاشجار والاصول [illegible]
وتمضمض بمائها **اقحوان** هو والبا[illegible]
ولذلك يقال له في الفارسي بابونج
وفيه شبيه الكزبرة ونوره [illegible]
اصفر واحمر وفرفيريا والبابونج له رائحة طيبة وافضله ما كان اصغر نورا حار يابس في الثانية
منضج ملطف ينفع يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب بالماء بالسكنجبين او الملح مثل ما شرب
الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة [illegible] وطبيخه
اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الربو [illegible] وينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء
بالاسهال ويقوي فم المعدة ودهنه ينفع افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مرة
غليظة بنظرافيه واحتماله يحلل صلابة الارحام ويدر [illegible] وينفع اليرقان والاستسقاء
بسبب النضج وماء المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والوركين قوى على الجماع واذا اكل [illegible]

اذخر

الرمل والمعلى البارده في العصب ويدر البول والطمث ويحلل الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل
وادا اكتحل به ينفع من غلظ القرنية وينقي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في الفتح بسبب
الاعصار الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين ينفع الباه والنعظ
انعاظا شديدا وينفع من السموم ويفتت جميع الحصاة ويدر البول به من الزوم ومن غيره اذ قرفه
قصبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكانس النفف الا انه ادق واصغر وتنال لها
فقاح الاذخر وعلى فيدخل في الطب واجود ما فيه ما كبر الزهر واذا شق كان في لونه فرفيرية
في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد وقال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي
ان من الاذخر نوعا اجاميا وعزاه الى نقل جالينوس وهو منقول عليه ما لم يقله جالينوس
وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والبيب الموضع
في هذه الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثامنة الاذخر وسماه باليونانية سخوتس البري
وعند انقضاء كلامه ذكر دواء آخر وسماه سخونس الاجامي وليس هو بالاذخر ولا هو من انواعه وانما
هو النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط
في الادوية المفردة في كتاب وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل
والاوهام والله اعلم حار في الثانية يابس في الاول لطيف ينفع السدد والقواه العروق ويدر
البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا
وضمادا وينفع الرئة ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا وكذلك
بزره منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته متقشفة وهو المراد بقوله واصله يقوي

اترج

عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج هو معروف يوجد في اكثر
البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي حماضه ولحمه وقشره حماضه بارد يابس في
اواخر الثانية قطاع يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع من التوبا ويذهب بالكلف طلاء لانه يجلو
ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ

ورقه وهو انه دابغ للمعدة ويشهي الطعام وهو يقوي القلب الحار المزاج وقشره يابسة ينفع لذلك من
سمع الجوارح وطلاء التقشر والحية ويحفظ بحار الحامض فيزيل يرقان الغيب ويقوي الفؤاد والعصب
وقشره حار في الاول يابس في الثانية قال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات
الترياقية التي جوارحها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويترتب منه ورقه وفقاحه وهما
الطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح للوباء اي رائحة قشره
وضيا والهواء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل ودواء قشره طلاء جيد للبرص
ودهن بزره بالشراب نافع من سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا
وحماضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل ومص منه نصف اسكرجة قتل العلق
المبلوع وا خرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحماض بارد رطب في الاول وقيل حار فيها والاول
هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه يحلل النفخ وفقاحه اقوى والطف ولذلك
ثمره للطعام ويسخن المعدة موسع للتنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغمية

انبرباريس

انبرباريس وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اواخر الثانية نافع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد او اخلاط به او ويه حارة كالشرب ويقطع
العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن ويمنع من التيح وسيلان الدم من اسفل

اسطوخودوس

ويمنع الاورام الحارة شربا وضمادا واسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات
[illegible]
حرارته يسيرة
وتلطف
ويحلل
[illegible]
النبات
البدن كله
من العصب
معطش

١٩٩

المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث ويحلل الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل
واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في النفع ويسخن
الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه والنعظ
انعاظا شديدا وينفع من السموم وينبش جميع الحيات ويؤتى به من الزدم ومن غيره اذ قرنه
قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكانس النصف الا انه ادق واصغر ويقال لها
مكانس ... في الطب واجود ... ما كان كبيرا الزهر واذا شقق كان في لونه فرفيرية
في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد وقال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي
ان من الاذخر نوعا آجاميا وعزاه الى نقل جالينوس وهو تقول عليه بما لم يقله جالينوس
وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع
في هذه الغلط هو ان جالينوس ذكر في المفردات انه باذخر وسماه باليونانية سخونس البري
وعند انقضاء كلامه ذكر دواء آخر وسماه سخونس الآجامي وليس هو باذخر ولا هو من انواعه وانما
هو النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط
في الادوية المفردة في كتاب وضعته وسميته بالابانة والاعلام بما في كتاب المنهاج من الخلل
والاوهام والله اعلم حار في الثانية يابس في الاولى لطيف ينفع السدد وافواه العروق ويدر
البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا
وضمادا و...
يشرب منه وزن ...
عمور الاسا...
البلاد وكر...
اذا ان انه...
ويسكن الوا...

ورقه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وفيه زيادة ينفع لذلك من
لسع الجرارة وحماضه قلاع الفم والحكة ويكتحل بماء الحماض فيزيل يرقان العين ويقلع القدر والعصب
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية قال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات
الترياقية التي ربما تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويؤخذ منه ورقه وقحاحه وحماضه
الطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء اي رائحة قشره
وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل ومرارة قشره طلاء جيد للبرص
ودهن بزره بالشراب ترياق سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا
وعفاضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل ودق منه نصف اسكرجة قتل العلق
المبلوع واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها والاول
هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه يحلل النفخ وقحاحه اقوى والطف ولذلك
هاضم للطعام ومسخن للمعدة ومنضج للنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغمية
البرباريس وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اواخر الثانية نافع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع
العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن ويمنع من السحج وسيلان الدم من اسفل
ويمنع الاورام الحارة شربا وضمادا واسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات
دقيق الثمرة له لحية كلحية القصعر الآتي بزه اطول وورقه من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة
حار في الاولى اي في آخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف
ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاعضاء قال الفاضل جالينوس طعم هذا النبات
مر وفيه قبض قليل وفراجه مركب من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة والبدن كله
ومن جوهر ناري لطيف اكثر المقدار بسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب
البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه كرب معطش

افتيمون

للصرع وتبين قال الشيخ رحمه الله من الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا
من اليابس والقلب وهو يفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو
بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب
ويذكيه الفكر وقال الرازي يبرئ من الصرع والماليخوليا اذا اديم الاسهال به والشربة منه من درهمين
الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح
بالكثيرا والشربة منه من خمسة دراهم الى ثمانية في المطبوخ وقد يسحق منه بوزن درهم مع العسل فينقي
الدماغ منقية نافعة واذا طبخ طبيخا ونقيعا مع الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع
النفخ لمن يصيبه ذلك واذا سحق وشم اياما ابرا ارتعاش الراس واذا انضمد بطبيخه سكن
اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا افتيمون هو
زهر الصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو رؤوس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته
شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي حنين فانه قال انه يابس في
آخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والشيوخ
ويذهب بامراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف فلذلك يورث غثيا وعطشا فان اراد مريد اخذه فليصلحه
قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما اقوى لونه واحدث رائحة وجلب من اقريطش قال الرازي
الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء
وخاصته في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السوداء الصفراوي ويجب ان لا
يستقصى طبخه ويدل في اسهال السوداء وزنه زبد وربعه فاما آمليج معروف يابس في الثانية قليل
البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى وشراب آمليج اقل يبسا وهو ان ينقع في الليلة
التي يحلب منها في اللبن الحليب وانما يفعل كذلك لينتقض بعض قبضه يطفى حرارة الدم ويقوي
القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة

آمليج

ويهيج الباه ويقوي المعدة ويمنع من البواسير وهو افضل من الهليلج يمسك الشعر ويقطع النزف
وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان سبب
رقة الدم وهو غير محلل وهو من الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يؤخذ منه
ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر وسف بقليل دهن اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة
دراهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر ومن التشنج واذا شرب وزن درهمين بثلثة دراهم ودقيق
ويشرب بماء السماق نفع من الاسهال أقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة
لا تخرج في عظمها بالشجرة واغصانها تشبه اليبنون بنائه وثمرتها تشبه الترمس واجوده طيب منه وهو في
الورد قليل الرماد ومغسوله بارد يجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة
ويغسل ما قاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل
كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم يعمل منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والاكتساح والاورام
وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية ويمنع انصباب
المادة الى اي عضو كان ويقوي البصر بلطيفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا
فيجب ان يكون الذي يطفو من غير المغسول ويجب ان يكون المراد بقوله يقوي البصر لكونه لانه
يجفف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الطفرة ويغسل بشره باردة حبة وصنعا
ويمنع النفخ والاسهال الدموي ويقطع النزف وورق شجرته تنفع المعدة وتمنع استرخاءها ويقطع سيلان
رطوبات الرحم المزمنة وورقه يشربها ايضا آس وهو كثير بارض فارس في الجانب الشرقي منه وخضرته
دائمة يسمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمرة سوداء طعمها مركب من حلاوة
وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية
وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ولو كل ثمره رطبا ويابسا نفث الدم
وحرقة المثانة واذا تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات المزمنة من الجلد وورقه
اليابس يمنع الخفقان كالماء اذا سحق وذر عليه بعد الحمام او طبخ وضمد به وخاصته انه اذا نثر

أقاقيا

آس

عليه ويقوي الآس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط واذا طبخ في الماء وجلس فيه نفع من خروج المقعدة ويمنع سيلان الفضول
المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق وينفع من الاذن التي يسيل منها القيح ويمنع التيح(?) ويسكن الاورام
والحمرة والشرى وحرق النار واذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع من الصداع
الشديد وينفع اي ثمر الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ونبيذه اللقمة(?) اذا
اغتذى منه شيء او تمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته
تدر وتمنع حرقة البول واذا تدخنت المرأة به فان حب الآس كان نافعا من نزف الارحام
وكذلك يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالماء. اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق
مدور وقضبان واغصان دقاق جدا الخفيفة الورق ولها زهر اصفر صغير تخلفه بزاود(?) دقاق مدورة
تشبه ابزرة القضبان الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها تلك
الاكاليل بما فيها وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة الا ان
هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال
ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان تمتد على وجه الارض عليها ورق كورق الحلبة
وثمرته قرون اشبه شيء بقرون الحلبة(?) تكون مجتمعة ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انا المستعمل
بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا كان اكليل الملك هو النوع الذي ثمره تشبه قرون البقر(?)
وانا اقول هذا الصنف الذي يكون في الفارس وما آذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران
الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاول وقيل معتدل في الحرارة
والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع منع للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين
واوجاعها بتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به ويمنع اورام المقعدة
والانثيين وربما خلط معه قشرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى
ويمنع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض القوابض
كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المصدعة وينفع

اكليل الملك

ايضا اورام الاحشاء والطحال ... الافسنتين انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والعربي(?)
يابس في الثالثة وحار في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة
والرحم والكبد والطحال اي يفتح السدد الذي يحصل من رطوبات لزجة بالتحليل ويفش الرياح
وخاصة مقلية ولذلك يعقل البطن وينفع الوجه والاطراف لتقويته المعدة والكبد وتحليل البلغم
... الصداع والدوار البارد بخورا او اسعاطا ومسحوقه يدمن(?)
... اوسعطه اوصده(?)

انيسون

... هو فتور ... والتي ... الجناطية وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة ...
الاول يوجد من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع
الرحم اذا طبخ وجلس في مائها ويطيب المعدة ويحبب(?) ويقوي الروح والقلب
وينفع الخفقان ويدل الاشتهاء(?) ... انزروت صمغ لونه يضرب الى الحمرة والصفرة حار
يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلحم الجراحات وهو مركب من قوتين احدهما
مسددة ... والاخرى مرة منقية ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه ولهذا السبب تقدر ان
يلحم ويدمل الجراحات ولذلك ينفع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق ببياض البيض او باللبن
... كان ذرورا ينفع الرمد وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة
من المفاصل والوركين على ضعف ولكنه يصلح به بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى
درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شيء من نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة

انزروت

عليه ويبرئ الاثار السود ويبيضه ويحك الشرا في الشفة والجلد مس في طبيخ ورد ويقلع الثآليل
المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق ويقطر في الاذن التي يسيل منها القيح ويمنع القيح ويسكن الاورام
والحمرة والشري وحرق النار واذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به منع الصداع
الشديد وينفع من ... ثمر الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب ... واذا

هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال
ومن الناس من يستعمل نباتا آخر قضبانه ممتدة على وجه الارض عليها ورق كورق الحسك
وثمرة قرون اشبه شيء بقرون البقر يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انا المستعمل
بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا مكان اكليل الملك هو النوع الذي ثمره تشبه قرون البقر
وانا اقول هذا الصنف الذي يكون في انارس وتآذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران
الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاول وقيل معتدل في الحرارة
والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مفتر للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين
واوجاعهما بتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به ويمنع اورام المعقدة
والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى
وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي المجبنة من القروح ضمادا وحده او مع بعض القوابض
كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المصدعة وينفع

(ايضا)

ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الافسنتين. افيون هو عصارة الخشخاش الاسود المصري
يبسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس ينفع سدد الكلى والمثانة
والرحم والكبد والطحال وهي ينفع السدد الذي يحصل من رطوبات لزجة بالتحليل وينفش الرياح
وخاصة مفاصله ولذلك يعقل البطن وينفع الوجه والاطراف ويقوي المعدة والكبد ويحلل البلغم
والقيح ويمنع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار البارد بخورا واسعاطا وسعوطه بدهن
الورد ويقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض للاذن وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة
وينفع الاوجاع وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني
هذا اعجب لان الافيون مخدر مسخن محلل وان كان يفعل ذلك بالعرض لا بالذات
وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون صدور هذا الفعل
منه بخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما معا. الشنة
هو قشور وغلاف تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها العندي
والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس في
الاول يؤخذ من طبيخه الشيء الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع
الرحم اذا طبخ وجلس في مائها ويطيب المعدة ويجفف اللثة ويقوي الروح والقلب
وينفع الخفقان ويدل الاشنة. قرحا ما انزروت صمغ لونه يضرب الى الحمرة والصفرة حار
يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلحم الجراحات وهو مركب من قوتين احدهما
مسددة لاجمة والاخرى مرة منقية ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه وبهذا السبب تقدر ان
يلحم ويدمل الجراحات ولذلك ينفع من اخلاط بعض المراهم واذا سحق بعصارة البيض او باللبن
وجفف كان قرصا يمنع الرمد وخاصية اسهال البلغم اللزج ولذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة
من المفاصل والوركين على عنف والكثير منه مقتل به حب اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى
درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شيء من نطرون عبار وطليت به الاورام الكائنة

في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة بعسل وذر فيها انزروت مسحوق او طلي
الاذن التي يخرج منها المدة والقيح ابرأها في اتابم قال صاحب الجامع لاكبر الاطباء جيدر ان
يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية
يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضررن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعملنه في
جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبد ولاني بعد فوجدت من الحكماء من يذكر انه من
يسمن عليه وانا اقول في بلاد وبجان رايت نسوانا يبعن مع غير الخبز كثيرا من الانزروت
حتى يمنع من الكلف قريب من خمسة دراهم وينتفعن بهذا الفعل للتسمين ايضا الاثمد هو حجر الكحل الاسود
يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان سريع التفتت وكان لفتاته بريق
ولمع واصفائح ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاول يابس في الثانية وقيل بارد
يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب
بلحمها الزائد ويقوي العين وينقي اوساخها ويمنع من انصباب المواد والفضلة اليها
ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع النزف اكتحالا واذا خلط بما شئت
ببعض الشحوم الطرية وطلي على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة وينفع في كثير من الاكحال ويقوي
اعصاب العيون وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه
شيء من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية بدمها الحمها الا انه يبقى فيها اثر السواد
ايل قال الرازي واما لحوم الايل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ما كان حدث العهد
بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يات منذ صيده ايام كثيرة ولم يشرب قبل الصيد
ماء كثيرا فان لحومها ربما قتلت في هذه الاحوال وهو لحم ردي غليظ فينبغي ان يطبخ بشدة
النضج وتدسم بالادسام ويشرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول
ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين
مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة والتبخر به يجفف البواسير

وتستعملها ودخانه يطرد الهوام واذا سيق منه محرقا طلا وجع الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض
به سكن وجع الاضراس وان اوفى ذنبه وسحق بخبز وطلي به الذكر انعظ الجماع لقوته ويوجد
في قلبه وهو باذزهر حيواني افضل الادوية في دفع السموم ونكايتها انفحة كل الانافح حارة
يابسة حادة ملطفة محللة مجففة تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة وتحيد كل دائب وتخليه
بعد القطر تعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن وانفحة الارنب في جميع ما ذكرنا اقوى
بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على الموضع قطعت الرعاف وان شرب مقدار قيراط
منها بالطلى او المطبوخ نفعت لذع الحيات وسائر الهوام ارز حار في الاول يابس في الثانية وقيل
بارد في الاول وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن
هذا من جهة كونه دواء وكذلك يفعل بهذه الافعال اذا اورد على البدن من خارج واما اذا
طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك
اذا طبخ مع لحم الجعل السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها
اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا وضع من دقيقه
حسو وبولغ في طبخه مع شحم كلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل من السحج العارض منه
اشنه حارة في الاول رطبة في الثانية تقوي المعدة وترخيها وتضعف الاشتهاء والهضم
وتلين الصلابات والعصب الجاسي المسترخي للشيخ اليابس اطريلال اسم بربري ومعناه
رجل الطائر وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو النبات الشبيه بالشبث
في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد
حبا على هيئة اصغر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان
وهو حار يابس في آخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا
واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتغلين به وكانوا
يضنون به ولا يعلمون الا خلفا عن سلف الى ان اظهره الله لبعض الناس فعرفه

ويقوى بقوته فالقشر وكذا [illegible] ضعيف بان [illegible] ويستعمل على [illegible] فمنهم من يتشنج منه
بمفرده ومنهم من يخلطه بوزنه [illegible] ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق الجميع ويلعق
بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة او ساعتين
حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها
ويقرحها ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفتحت تلك التنفطات وسال منها
ما ابيض الى الصفرة قليلا فيترك شرب ذلك الدواء الى ان يندمل تلك القروح وما كان من
البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار رحمه الله
وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا ففي بعض
يسرع فيه انفعاله في اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وخير اوقات
شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او في وقت كثير
الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق
السذاب [illegible] جزء ويسحق الجميع ويستف خمسة ايام كل يوم ثلثة دراهم بشراب العنب
[illegible] من البرص مجرب [illegible] اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف
واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشربة منه كل
يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ
في الانف اسقط الجنين اثل هو ثمرة الطرفاء [illegible] يابس في الثانية شديد التحليل له تجفيف مع لذع
ينفع [illegible] من [illegible] واذا اغلي الاثل [illegible] في دهن الخل [illegible] حتى يسود ويقطر في الاذن
نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن به فعل ذلك

انجبار

انجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين [illegible] وورقه شبيه بورق الرطبة وعليه
زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها الى الحمرة يعلوه
[illegible] انه اذا كبر يتدوح ويتشبك بالعليق ويفتح اغصانه عليه وله زهر احمر يختلف [illegible]

صغار [illegible] وله اصل خشن غائر في الارض لونه الى السواد وهو [illegible] قال الشيخ [illegible]
قبضا شديدا [illegible] ولها رائحة [illegible] واذا قشرت العروق [illegible] كانت عصارتها [illegible]
[illegible] والكثير ما يستعمل من هذا النبات بدل العصارة ويستعمل طبخه ورائبه ويستعمل الاصل
مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والبنفسج ويعمل منها [illegible]
وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرئة وفي
الصدر وفي الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق وينقطع لاختلاف الرحم [illegible] الامعاء
[illegible] البطن امساكا دون اعتقال [illegible] ويبري قروح الرئة ويقطع النفث وينفع من
الوثي والرض وفسخ العضل والهتك [illegible] ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات

الانجدان

قال ابن البيطار قد حدثني من اثق به انها ابرات رجلا من قرحة الرئة بعد ثلثة اعوام
من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دما وصديدا منتنا وابرات اخر من الذبول وبول
الدم والمدة بعد عشرة ايام انجدان صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى الفرسي
ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض
الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن
من المنتن قال الشيخ قوة الانجدان حارة يابسة في اول الثالثة تمنع من اسر البول [illegible]
المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي في
الانجدان شي عجيب وهو انه يحلل نفخ الاغذية النافخة [illegible] كذا في
الزنجبيل [illegible] ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ
وليس الامر كذلك وكلام الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن
في معدته تحلل شديد

افيون

افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد
وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة سكن الاوجاع
وارقد وينفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا اخلط

بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في
الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق ما يستخرج بالشرط واجوده
ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا وكانت رائحته تنبت في الطعم [illegible] الذوب بالماء املس
ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج استوقد ولم يكن لهبه [illegible] رائحته [illegible]
مظلما واذا طفئ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق
الخس البري ومن الناس من ياخذ رؤس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
ويصيرها في صلابة ويصنعها [illegible] اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب
وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم ونفضه جدا ووزن درهمين منه يقتل

ابرسا وهو السوسن
الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وتنظم
في خيط كتان وتخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل يسخن ويصلح للسعال ويلطف ما عسر
نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا شرب منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا
غليظا بلغميا ومرة سوداء صفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من
نهش الهوام والمطحولين والمتضعف [illegible] بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم
وصلابته الباردين

حرف الباء

بابونج قد عرف ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه
ابيضه واجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاول ينفع ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب
وذلك خاصيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه يحلل لا يخرج عن جذب
ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة تشاكل حرارة الحيوان
ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء
المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع ويستفرغ مواد
الراس ويسيل النفث ويبرئ القرب المنتجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض
شربا وجلوسا في طبيخه وذلك لتفتيحه السدد ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس وينفع

من ايلاوس وينفع الحيات اذا نضج مواد ورمها وينفع بخاره من النزلات [illegible] نفعه قوية
ووضع الاذن على بخاره ينفع ابتداء الطرش.

بنفسج معروف بارد رطب في الاول وقيل حار
يولد دما معتدلا والحق سوا الاول والرطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي لطفا
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه
ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحارة ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء
وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المعدة [illegible] الشربة منه [illegible] دراهم الى سبعة
دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بماء حار.

بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق
الارمني يؤتى به من ارمنية وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح [illegible] يضرب الى الحمرة
وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة تدل على شدة احراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين
بمصر يحلونه بالماء وينضحونه به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق
الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الذهب يخرج من منجم الذهب حار يابس في اخر الثانية
وقيل في الثالثة يجلو بشدة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرق الشعر نثرا عليه ويحمر
اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع القلاع التي في رءوس الصبيان رطوبات
بان [illegible] واذا اشرب [illegible] واذا سحق بخل الخمر وتمرغ بها اسقط العلق المتعلق بالحلق
[illegible] الذكر [illegible] المذاكير يهيج انعاظا

بدهن الورد ودهن به الرأس منع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في
الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق ما يستخرج بالشرط واجوده
ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا وكانت رائحته تثبت في الطعم سريع الذوب بالماء املس
ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج اشتعل ولم يكن لهب النار فيه كمدا
مظلما واذا طفي كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق
الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
ويصيرها في صلاية ويعجنها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الشم والذهن واذا شرب
وحده من غير خلط بدستر ابطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل. ارسا هو السوسن
الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وتنظم
في خيط كتان وتخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل ينضج ويلطف ويصلح للسعال ويلطف ما عسر
نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا شرب منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا
غليظا بلغميا ومرة سوداء وصفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من
نهش الهوام والمطحولين والمتشنجين وطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم
وصلابته الباردة. حرف الباء. بابونج قد عرف ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه
ابيضه واجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاول ينضج ويلطف ملين مرخ ومحلل بلا حدة

ارسا

حرف الباء

من ايلاوس وينفع الجرب اذا نضج به [illegible] ويبلع بخاره من النزلات التي اذا كانت منعقدة قوية
ووضع الادهان على بخاره ينفع ابتداء الطرش. بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار
يولد دما معتدلا والحق انه في الاولى والرطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي [illegible]
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه
ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء
وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المعدة والشربة منه مطبوخا ثلثة دراهم الى سبعة
دراهم مدقوقا ينفع [illegible] منه من الكرباء. بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق
الارمني يؤتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح يحجر يضرب الى الحمرة
وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة تدل على شدة احراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين
بمصر يحلونه بالماء ويطلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف آخر يقال له بورق
الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الثوب يخرج من شجر التوت حار يابس في آخر الثانية
وقيل في الثالثة يجلو بشدة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة وورق الشمع [illegible] ويحمر
اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النساء اللاتي في ارحامهن رطوبات
بان يحتشين به ويتوضأن به واذا شرب اعطاه ماؤه واذا سحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق
واذا سحق منه درهمان ثلثة دراهم من زنجبيل و [illegible] ندلك به الذكر ويطلى به المذاكير يهيج انعاظا
بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية النافعة للدود. بصل حار في اول
الثالثة يابس في الثانية يحلل ويقطع جلاء ينفع لافواه العروق وبصل العنصل هو بصل الفار وله
ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله في الارض بصلة عريضة ويسمى العانة بصل الفار في ذلك
اقوى لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء ونضجا ويحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق اذا
طلي به مع الخل وهو بالملح يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه [illegible] ويضر بالعقل لكثرة
الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري

بنفسج

بورق

بصل

٢١١

الرطوبات التي في المفاصل

والمطبوخ منه اي من البصل لما كون اكثر الغذاء بالنسبة الى النيء يعطش ويمنع اليرقان اي البصل
يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المتبادر الى الفهم ويفتح افواه البواسير ويهيج
الباه وبذره يلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا واشماما وهو على الفصل يقوي البدن ويحسن
اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر وينبت الاسنان ويقطر بالعصب السليم [illegible] ينفع من اوجاع
المفاصل ووجع الفقار خاصة والنساء وينفع من المياه المختلفة اذا اكل في المواضع المختلفة
وهو اي الفصل ينفع الصرع والمالنخوليا والربو والسعال العتيق بالتقطيع والتحليل خصوصا
خله ويمنع خشونة الصدر والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم ويمنع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم للتنقية القوية وحصر البول وبذره يقويه وشرب خله وسلاقته بالطلي
نافع وقيل الفار وحيث ما وضع الفصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة
الذئب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمستسقين
وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص
ويجعل منه حبة في تينة فقد تنفع في العلل الرقيق [illegible] ويقطع العليل تلك التينة ويأكلها ويشرب
بعده ماء حارا فاذا اغلي فيه بورق وقد يعمل من عصيره ورقه لعوق للربو وضيق النفس والبحوحة
ولا يصلح الا لمثلث [illegible] ومن تجربي [illegible] بهمن قطع خشبية هي اصول لحبة متشنجة وهو النوع الاحمر
والابيض وهذا فيها طيبة وفي الجهاشي من الطيب حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد
في المني زيادة بينة ويسمن ويمنع الخفقان وبدله في زيادة المني والسمن وزنه من التودري
ونصف وزنه من السنة العصافير باقلي قريب من الاعتدال اي عن الرطب واليابس منه رطب
في الاول وكذلك برودته وفيه انه يطلق الباقلي رطوبة فضلية ونفخ كثير [illegible] اذا طبخ مرة
وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة [illegible] اوقلي [illegible] قليلا ويولد لحما رخوا لرخاوة جوهره وخلطا
غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلي جيد الغذاء عند قوم عسر الانهضام وخصوصا المقلو منه
واذا قشر وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق النزف بلزوجته وخاصيته قطع بيض الدجاج

بهمن

باقلى

٢١٢

اذا علقت منه واذا ضمد الشعر بقشره [illegible] واذا ضمد به [illegible] فانه [illegible] ينبت
الشعر فيها ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع الشراب على ورم الخصية والثدي
فينفع منه وان قلي الباقلي المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حسو ويمنع السعال ويصدع اي الباقلي ويري
احلاما مشوشة لما يصعد منه الابخرة الرديئة الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوي على
الانعاظ واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن بلح
هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم والبسر قريب من النضج يوجد فيه حلاوة باردة لكن برد
البسر اقل جدا للنضج يابس في الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان البطن جدا [illegible]
واللثة للعفونة التي فيها والبلح في ذلك اشد واقوى رديان للصدر والرئة للخشونة والعفوصة
بطيا الهضم يبعثان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس يصنع نبيذا
اطيب رائحة من نبيذ البلح ويدخل في ضروب من الطيب [illegible] ويقال لها البلحات بطيخ
بارد في اول الثانية رطب في آخرها هذا على قول جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس
كذلك بل الحلو منه حار رطب في الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره الابيض [illegible]
في الاول والنضيج من البطيخ الطف والنيء كثيف في طبع القثاء وهو اي البطيخ النضيج ينضج
جال مدر يفتت حصاة الكلى والمثانة بالتنقية ويدر ادرارا وينقي الجلد ويمنع الكلف والبرش
والنمش والبهق والحزاز للجلاء القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يؤكل على الخوا [illegible] بين
الطعامين وعند ضرورة الاول [illegible] والا غشي وقيا ان اكل على خلاء المعدة ولم يتبع
بالطعام ودرهمان من اصله يقي بلا عنف ويستحيل اي البطيخ الى اي خلط وجد في المعدة و[illegible]
اي البطيخ الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة
الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس ثقله
في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل سما وكذلك اذا اكل
الحلو منه على الخوا وكان المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ويحدث منه صفراء زنجاري ينبغي

بلح

بسر

بطيخ

وليتبعه الجوز وسكنجبينا سكريا فهو في الحموضة والرطوبة كندرا اوزنجبيلا مربى ان لم يكن البطيخ
شديد الحلاوة والا فتكفيه قليل ورد مربى والبطيخ الهندي وهو الدلاع ايضا قوي الترطيب
والتطفية مستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب الحميات الغب والمحرورين
يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب يقاوم مرارا حارة في كبده ومعدته ويؤدي قوة رديئة للمرطوبين
المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه
وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الخبيث والدلاع ورائحته باردة طيبة مسكنة
للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل الحامض فيتداوى به الملتهبون
فينتفعون بتبريده انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته

بيض افضله النيمبرشت من بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية
فانه لا محالة مما له مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك من بيض الحيوان المحمود اللحم
كالدجاج والدراج والقبج وهذه الصفرة المزاج وتجمع ثلث معان سرعة ما يستحيل اليه الدم
وقلة الثفل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب
فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المتلفة
لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلب منه ثم مشويه الى الدخانية لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت
وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشوي المح
بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تأثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين
قال الاسرائيلي بياض البيض لا يستعمل في عليل العين الا فيما كان منها في الاجفان والحجاب
الملتحم الذي يكون فيه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة من المواد الحادة
المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة بلزوجته ويحقن البخارات
في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع خرقت الحجاب القرني
واحدثت فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل

والخشونة وضيق النفس ونفث الدم وخصوصا اذا تحسى صفرته مفترة وهو مع النخو جيد
الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير ومح البيض
يقوي الباه وخصوصا ببعض العصافير والكلس من قشر البيض يجفف القروح وبياض بياض
العين كحلا ويقطع الرعاف اذا احتقن في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق واخر قشره
بيسير ونفخ في انبوبة من فضة نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة
الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري ويجتنب البائض خاصة
فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق الامعاء
والزرب والمجتة نقلة وخمة بطيئة النزول وخاصة اذا كانت على سمن وهو على الزيت
اخف واذا وكلما النجة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل من النجة البايض
بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض

بليلج يشبه الهليلج الاصفر الملس القشر وفي طعمه
عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاول يابس في الثانية يقوي المعدة
بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها واذا استعمل على الريق بماء حار مع السكر
نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطيء النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه
الافاوية كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك

بادرنجبويه هو اسم فارسي ومعناه اترج الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو مفرح القلب المحزون حار
يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب
النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في
تفريح القلب وتقويته معا وعطرية ولطيفة وتسخين مع قبض فيه تعين خاصيته وهو مع ذلك
ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية قيل ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه
واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في جيب فانه يكون محبوبا
مقبولا عند كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه

بادنجان قيل بارد وقيل

حار يابس في الثانية وهو اصلح للزراعة وموافقة قوله في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يولد
ادمان اكله السوداء والسدر والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والقلابة والجذام
ويفسد اللون ويسوده ويضره ويغير النكهة واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ بالماء ويصب
ذلك الماء ثم يقلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويقلع ويترك في الماء البارد ليلة ثم يغسل
بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة صغيرة وهي التي
تمسك في شجرتها الى آخر وقتها وفرغت وملئت من دهن حب القرع ووضع في قرن فارغ ثم يخرج
ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وحيا واقماع الباذنجان
اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن البنفسج وطليت به البواسير ابرأها
مجرب **بوزيدان** هي اصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه
وغلظ عوده وكثرت خطوطه والادقى العود الشديد الملاسة القليل البياض ردي قليل
المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه
والمني ويسيل الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الاخلاط الباردة ويلطفها وينقي
العصب وينفع السموم **بقلة يمانية** ايضا وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد
رطوبة من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها يسير سريع لنفوذها البورقية اصلا
باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش اي اكلا وينفع السعال
والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد **بزرقطونا** بارد في الاولى
بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة
واليبس وهذا اصح وهو الصنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجوده والمقلو منه
بدهن الورد قابض مانع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع
الضرباني الذي سببه مواد حادة ويضمد به الرأس فيسكن الصداع الحار ويسكن
العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وغير المقلو يلين الطبيعة

بالازلاق وربما حدث عن شربه مدة توجاع وكرب وضيق نفس وسقوط الشهوة والنبض
ويدفع مضرته بالاسفيداجات والمثلث **بقلة الحمقاء** هي الرجلة والبقلة اللينة والرجلة باردة في اول
الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثآليل بخاصية اذا دلك بها ويسكن الصداع الحار شربا بالحليب بزره
بالسكنجبين او ضمادا او بورقه وقضبانه المدقوق مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا
وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس تقليبها للخشونة ويحقن بها لسحج الامعاء والاسهال
المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقدر درهمين من بذره
الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول بخاصية فيه **بندق** وهو لفظ فارسي والجلوز عربية
مائل الى الحرارة واليبوسة لجوهره الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد غروية منه وهو
بطي الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع
السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ من السعال المزمن واذا اكل
واكل مع تين يسير من ملح وفلفل انضج النزلة وهو ينفع معار الهضم الصايم ويقويه ويدفع
الضرر عنه بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين
والسذاب نفع منه ايضا قال الطبري رحمه الله وقد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل في
بعض اعمالها فرايت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم يتقون به من
لدغ العقارب **بسفايج** هو اصول تشبه في شكلها بالحيوان المسمى باربعة واربعين رجلا
في طعمها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ النضيج المكسر حار في الثانية يابس في الثالثة
اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين والمطبوخ
منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطباء
اذا اشرب كل يوم درهمان ونصف مع السكرجة من ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية
نفع المالنخوليا والجذام نفعا بينا وبدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون
وربع وزنه من الملح الهندي **بلوط** بارد في الاولى يابس في الثانية اي في اخرها ردي الغذاء

بعلى المعدة ونفاخة البلوط وهو منه تنفع من نفث الدم ورطوبة المعدة وتعقل البطن وتمنع قروح
الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه الشجرة قوة تقبض والغشاء المنبطن
تحت قشره اعني ما تحت قشر البلوط ملتزقا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد
قبضا يشفي النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن
واكثر ما يستعمل مطبوخا بقدر ما ذكرنا في هذا الموضع ما يتعلق بالبلوط من الدوائية واما ما يتعلق
به من الغذائية فقد ذكر في اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف
وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين اذاب الطحال
العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه ثلث مثاقيل
واذا تبخر باخثاء البقر الرطب انا نية ردئها وطرد البق والهوام ويطلى على بطن المستسقي وينام
في الشمس فينتفع بهذا اذا لم يمكن الاستفراغ نافع لورم حار في الاحشاء وان ضمد مع شيء من
رماد العظام المحرقة وشيء من زيت نفع من النقرس ومرارة الثور اذا غمس فيها ريشة
وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد تخلط بماء الكراث لطنين الاذن باذاورد قيل هي
الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها
وهو نبات شوكي له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى
البياض وله راس مستدير الى ما استطاله يشبه راس القنفذ البحري له زهر لونه مثل لون
الفرفير فيه بزر يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاول يمنع الاسهال
المعدي ونفث الدم ويحلل الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع من وجع الاسنان اذا
تمضمض به والحيات المتقادمة واذا شرب منه مع السكر وبزره يحلل بلطف ينفع من التشنج
الرطب وينفع ويشفي لسع العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا
واصله اقوى منه في جميع ذلك بان هو شجرة شبيهة بالاثل ولها ثمرة تشبه الفستق ويقال
لحب البان يتخذ ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رش على الفلانية وغربل حتى

ينحل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل في الطيب وهو حار في الثانية يابس في
الاول واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج القيء كثيرا
سريعا ويسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف
صلابة الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف يقال له الحوك يوكل في بعض البلاد حار
في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويبرد بخاصية فيه تعقله عطرية الا ان عاقبته غير محمودة
وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي
فيه يحدث منه نفخ في الجوف ويسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا
اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا نافعة للرعاف ولا سيما
بخل خمر وكافور وهو مما يكثر العطاس في مزاج ويحرك في مزاج والسكرجة منابه ينفع من
سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم تضره لسعتها بادزهر منه
معدني يؤتى به من الصين والسند وهو حجر ذو الوان مختلطة يقاوم السموم القتالة اذا حك
بحجر وشرب منه مقدار نصف دانق يقوي القلب جدا قال ابن جميع والحيواني منه
وهو الذي يوجد في اجواف الايايل افضل الجميع في دفع السموم وتقوية القلب وانا اقول
والذي يؤتى به من فارس من شوانكاره وايضا يوجد في اجواف الماعز الجبلي الذي يقال
له كوزن پرسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحجر وشعر الخنزير والساق
الاسود والرقيق وكزبرة البئر وهو نبات له ورق يشبه بورق الكزبرة مشقق الاطراف
وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات
اذا شرب نفع من الربو والبرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة في المثانة
قال جالينوس هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب
ويحلل الخنازير والدبيلات وينقي الحصاة ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج
من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة وقال ابن ماسويه

خاصيته اسهال خلط السوداء التي ترسخ في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة
دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقرع بردى هو الحوص وهو نبات ينبت في الماء
وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض
بمصر يسمى قبل في الطب قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات فانه يلزم على
الجراحات ويشفي القروح الخبيثة ويصلح للاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين
برنك وهو بنج وبرنج وابرنج وهو حب سندي او هندي وهو نوعان صغار غير رقشة
وكبار رقشة اي منقطة ببياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثانية وهو من اقوى
الادوية في اخراج حب القرع والحيات ويبول شاربه مثل لون البقم والشربة منه من اربعة
دراهم مدقوقا منخولا مذوفا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقطع البلغم
من المفاصل بزركتان حار في الاول معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج
الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وقد يحقن بطبيخه للذع الامعاء
والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة
في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينضج الخراجات اذا ضمد به واذا شرب محمصا نفع السعال
البارد الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المتقشرة مع الموم والعسل
اصلحها وهذا الفعل خاصية وهو زائد في المني جيد في تسكين الريح لكنه ردي للمعدة عسر الانهضام
بسباسه هي قشور ورق وخشب شجر البلسان كالكبابة حارة يابسة في الثالثة اجودها
المائلة الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة
والكبد الضعيفتين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من تقطير البول خصوصا
اذا ضمد به المثانة ثبتة فيسيل سو الرجال فانه لا يغشى جيدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب
في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاول يابس في الثانية يقوي العين
بالجلاء والتنشيف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة

من الخفقان والمرهة له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال
من الصمغ العربي وعجن ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم
بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس ودهنه يخرج من
الشجر بمشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما
كان حديثا قوي الرائحة خالصا ليس فيه شيء من رائحة الحموضة وقد يغش على ضروب بان يخلط
ببعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن
البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفة ثم غسلت بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف
المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن انجمد دون المغشوش وايضا الخالص منه
اذا قطر على الماء انحل ثم يصير على قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود
البلسان اجوده ما كان حديثا وفي العيدان اغمر طيب الرائحة يفوح منه رائحة البلسان وحب
البلسان اجوده ما كان اشد ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان
حارة جدا في الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه
يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطل الرعش واذا شرب ادر البول وكان موافقا
لمن به عسر النفس وحبه موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب
على الكرح من طبيخ الزوفا ومن به مغص ودهنه يفتت الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل
به وان دلك به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق
الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله في مثل دهن الزنبق وزنه مع
مثله الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل وبدل حبه وزنه
ونصف وزنه من عوده بلادر هو ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون
القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن وجميع
الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارشن ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرد

والرطوبة وذلك الجاورشن جيد للحفظ جدا والبلادر معدود من جملة السموم وترياقه مخيض البقر
ودهن الجوز يكسر قوته وفيه خاصية يجفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر
ان يخرج عسله بان يقطع قمعه ثم احمي كلبتين من حديد حتى تحمر جدا واخذ الثمرة بها وضغطت
عليها حتى يسيل عنه عسل وخلط بسمن بقر خالص ويغلي ثم يستعمل وبدله وزنه خمس اواق
من قلب البندق وربع وزنه دهن اللسان وسدس وزنه من النفط الابيض بنجكشت
ناوبله بالفارسية ذو خمسة اصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله شطاغلس لان بنجكشت
نبات لاحق في عظمه بالشجر وله اغصان كثمرة الرمان وورقه شبيه بورق الزيتون غير انه
الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة كانها متفرقة الاطراف كاصابع الانسان
واغصانه تطول نحو قامة او اكبر وله بزر شبيه بالفلفل وشطاغلس نبات له قضبان دقاق
طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف
من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف بنجكشت فانه
لا ينفع في اصله في الطب بل في ثمرته وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح
المنفخ وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج او احتمل ادر الطمث وهو نافع
من نهش الهوام بنج هو شيكران بالبربرية وهو ثلاثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه
ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم
وشفا للان من الاسود وقيل انه لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من
شرب الافيون بوش درنبدي هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في اخر
الاول يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا بوزن به من ارسينة
ومن هذه حرف الجيم جوز بوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق
القشر طيب الرائحة حاد واجوده اشده حمرة واذرزنه حار في الثانية يابس في الاول وقيل في الثانية يقوي
العين ويمنع السبل ويطيب النكهة ويمنع الغثي والكلف اذا مضغ وذلك به وفيه قبض يقوي

ان هذه تسد الشهوة ويقوي الاسنان ويمنع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والسحج
العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة المعدة والامعاء والشربة منه مثقال
وبدله قشر الرمان جبن الرطب منه بارد في الاولى والعتيق بارد يابس في الاول والذي كثر ملحه
من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع والنضيج المتوسط الذي فيه دسومة
ظاهرة والطري الغير المملح غاذ مسمن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع الترنجبين قلت مضرته
وغذاؤه غذاء كثير لكن يولد نفخا كثيرا والمالح العتيق يهزل وهو رديء للمعدة لكنه يزيد الشهوة
اي اشتهاء شهوة الطعام وخلطه بالملطفات رديء بسبب تنفيذه له اي تنفيذ الملطفات للجبن
الى العروق غير منهضم فيورث السدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعد لهما

من بعض الهوام ... وهو ... ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل لتسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من شرب الافيون

بوشش دربندي

بوشش دربندي هو نبات يدق ويجفف ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في اخر الاول يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويؤتى به من ارمينية ومن دربند

جوزبوا

حرف الجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة فاذا اجوده اشده حمرة وازرنه حار في الثانية يابس في الاول وفي الثانية يقوي العين ويمنع السيل ويطيب النكهة ويمنع النمش والكلف اذا مضغ وذلك به قبض يقوي

جدوار هندي معناه قاتل السموم وهو ... اصناف احد الصنفين الاول ... وظاهره الى الغبرة ... الشكل حسن ... يحذو اللسان ... الشكل بمقدار ... ثم يزول وهو وسط ... الصغير فيه ... وثانيها ... والاغبر ... ظاهره كالعزر ... الحمر كالابهام ... الحجم ... في الزنجبيل ... ثم الزيتون ... وخامسها قطع ... سود ... المرارة وكله ... الثالثة ... المشار اليه في النفع والخواص ... الاول والجدوار ... سائر السموم ويفرح ... لمن لا يعتاده وينزل الامراض الباردة كالفالج

جلنجبين ... معتدلا ... ان ... الورد ... ثم ... العسل المنزوع ... الزجاج ويحكم سده ويوضع في الشمس من راس الجوزا الى نصف الاسد ... يرفع وبعضهم ... الورد ... بعد اربعين ... وبعضهم ...

المعدة والكبد والطحال اي التي ضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك من زلق الامعاء والمعدة وهو نافع للرطوبة ويدر البول والطمث ويمنع الاستسقاء اللحمي وينفع الكبد ويجففها للرطوبات الفاسدة الموجبة للزلق جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاول يسحق اذا اكل مع السكر يدر النوم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم رديء للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة وورق قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والتي فيه خضب الحديد ... واذا ... قشره ... الشيب ... وكان منه صبغ عجيب واذا ... زيت ... به اصل شجرة الجوز ... من اصلها ... في الاناء ... الانا بالتراب ... في اول ظهور الورق ... ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود ... به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخصب ... وخاصية شجرة الجوز ان النوم تحتها يوجب ... البدن ... جلنار

جلنار

وهو ورد الرمان البري كالرمان ... بارد في اخر الاول يابس في الثانية ... الاسنان ويمنع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العفنة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون من رطوبة المعدة والامعاء والشربة منه مثقال

جبن

وبعد ... الرمان جبن الرطب منه بارد في الاول والعتيق بارد يابس في الاول ... من العتيق حار في الاول يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع والمتوسط الذي فيه ... ظاهرة والطري ... الملح غذاء ... مضر للمرطوبين ... ظاهرة وان اكل مع ... وغذاء كثير الكل يولد ... والملح العتيق يهزل وهو رديء للمعدة لكنه يزيد الشهوة اي اشتهاء شهوة الطعام ... اللطيفات ... ان ... اللذة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعد لها

جزر اصله حار رطب في الاولى والبستاني منه ... وهو ارطب منه بري وهو اسخن وفيه قوة بزر البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وقد علم عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف بزر البري ولذلك قال وبزره خصوصا البري يلطف ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه من نهش الهوام ووجع الساقين وورقه اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح الآكلة نقاها

جاوشير صمغ نبات يجعل بان يشق الاصل ... ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجودها اشدها مرارة بيضاء الباطن زعفرانية الظاهر يلين الانفراك واذا ديف بالخل انداف سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه يذاف ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل اذا شرب في شراب منع النافض والحميات الدائرة ووجع العصل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وهو ينفع الجراحات اذا وضع في المراهم وبدله الاشق والقنة. جعدة النفاجعدة هي كزبرة البئر وهو بدمشق وبلادها

جلنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالنودري الصغير وهو دوائي لشدة فعله قريب من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال لشدة الاسهال فيه من القوة المسهلة ويحذر من تناول النودري والبزر الذي يقال له حبة الملثين حتى لا يقع فيه شيء من الجلنك. جمهوري هو ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والميبختج ما بقي ربعه. جمجم هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام بالشقاقل وفي طعمها مع قبض يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين ملففة وهي ينفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه. جنطيانا هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود

هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيانوس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف منق للمعدة والكبد البارد ... وهو من كبار الادوية التي تنفع من الترياق والمعاجين الكبار التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور اصل الكبر. جند بيدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء باكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة والاجود منه الفرد مع الذي يخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش بالاشق وصمغ ... وهو محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل ليثرغس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق للافيون والاسود منه يهلك

جوز جندم ويقال له شحم الارض وهو في حجم الحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طبخ منه ربع كيلجة في عشرة ارطال من عسل وثلثين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغسل رأس الانبار ... جوز القي ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثالثة ... ومقدار من العسل وماء حار يهيج القيء ... الرقم فمثل جوز ...

جزر

جزر اصله حار رطب فی الاولی منه بستانی و هو اطرف و منه بری و هو اسخن و فیه قوة بزر البری حار یابس فی الثانیة یهیج شهوة الباه و خصوصا اذا طبخ مع اللحم و الحمص و البصل و قد علم عند الطبخ الزنجبیل المسحوق و بزر البستانی ایضا یهیج الباه لانه ینفخ ایضا بخلاف بزر البری و لذلک قال و بزره خصوصا البری یطلق ادرار البول و الطمث شربا و احتمالا و ینفع من نهش الهوام و وجع الساقین و ورقه اذا دق و خلط بالعسل و وضع علی القروح الخبیثة نفعها

جاوشیر

جاوشیر صمغ نبات یجلب بان یشق الاصل ایام الحصاد و یجمع ما یسیل من الصمغة و اجودها اشدها مرارة یبیض الباطن زعفرانیة الظاهر یلین الانفراک و اذا دیف بالخل انداف سریعا و اما ما کان منها اسود فردی و قد یغش بوشق و موم و یمتحن بان یدلک فی الماء بالاصابع فان الخالص منه یذاب و یصیر بمنزلة اللبن و هو حار فی اول الثالثة یابس فی الثانیة و یقرب منه اصل هذا النبات و ثمره و هو ملطف محلل و اذا شرب فی شراب منع الانفخ و الحمیات الدائرة و وجع العضل و اوجاع الجنب و ینفع القولنج و المفصل و السعال و ینفع ما ینفع الانثی فی الاسهال و ...

جعدة

... صنف درهم و ح الاطباء من یذکر انه البهمن الابیض و لیس ...

بعید و قد جرب انه یسمن و یزید فی الباه خصوصا ما هو اصل بونی به من الروم و غیره و الاجود

هو الرومی و بهذا الاسم شمی بن جیطین الملک من ملوک الروم و هو اول من عرف هذا الدواء و هو حار یابس فی اول الثانیة محلل ملطف مقو للمعدة و الکبد البارد تین و هو من کبار الادویة التی تنفع من التریاق و المعاجین الکبار التی تنفع السموم و النهوش و هو مدر للطمث و البول اذا شرب منه نصف مثقال و کذلک ینفع صلابة الطحال و بدله وزنه من الاسارون و نصف وزنه من قشور اصل الکبر

جند بیدستر

جند بیدستر هو خصیة حیوان شبیه بکلب صغیر اکثر ما یکون فی الماء یاکل الحیتان و غیرها من حیوانات البحر و النهر حار یابس فی الثالثة و الاجود منه المزدوج الذی مخرجه من اصل واحد المائل الی الحمرة و قد یغش بالشق و صمغ و دم و هو محلل ملطف ینفع الریاح الغلیظة و الامراض الباردة مثل لیثرغس و السبات و الصرع و الفالج و یخرج الجنین المیت و الشربة منه ربع درهم الی نصف مثقال و هو تریاق للافیون و الاسود منه یهلک

جوز جندم

جوز جندم و یقال له شحم الارض و فرد الحمام کالحمص بیضاء الی الصفرة قریب من الاعتدال یزید فی المنی و یسمن و ینطع شهوة الطین اکلا و یقطع نزف الدم و اذا طبخ منه ربع کیلجة فی عشرة ارطال من عسل و ثلثین رطلا من ماء حار و ضرب ناعما و عمل رأس الانبار او ورک هی شرابا من ساعته

جوز القی

جوز القی ثمر شجر قدره علی قدر البندق و اکبر منه حار یابس فی الثالثة اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانیسون و مقدار من العسل و ماء حار هیج القی و اخرج فضولا غلیظة و صفراویة و ینفع الفالج و وجع المفاصل و الظهر جیدا الرقع فیقبل هو جوز القی و کانه صنف منه

حرف الدال

دارجینی

دارجینی هو علی ضروب و منه الدارجینی علی الحقیقة المعروف بدارجینی للصین و منه المعروف بالقرفة و منه الدارجینی المعروف المشهور و منه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فیه من رائحة القرنفل حار یابس فی اول الثالثة غایة فی اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لکل عفونة و صدیدیة و دهنه طلاء تذهب بکلف محلل مجیب للرعشة و هو ینفع من الکلف و البرش و النمش تدهینا و کذلک اذا طبخ بعسل و ینقی الرأس و ما فی الصدر و لذلک ینفع من السعال المزمن و النزلات و یفرح القلب و ینفع سدد الکبد

سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع
الغشاوة والظلمة اكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل
ويخزن فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من القضبان يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له
دار والداصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني
السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه

الديك والدجاج

افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك
ما لم يصقع لكمال حرارتها الغريزية والرطوبة ولحم الفروج اخف من لحم الدجاج وخصى الديوك
محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل
والمعدة والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض وذلك
يلين البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعافي
واشتد باجة الفراريج يسكن لهيب المعدة واذا قطر شحم الدجاج وطلي به راس من به الم المجوب
ينفعه نفعا عجيبا وان نتفت دجاجة بلبت الزفت والشيخ لحمها وقبر ودفن به اطراف من ظهر به
مرض الجذام نفعه نفعا بليغا

دماغ

بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويسقط
الشهوة والتي ينبغي ان يؤكل بالابازير كالصعتر والفوتنج والمري ويلين البطن وليحذر من
اكله كل من في شهوته نقصان والتي في معدته قوة على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولا سيما
اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب القرف

دم الاخوين

ويقال له دم الثعبان ودم
التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من سقطرا جزيرة قرب السقوطري بارد يابس في الثانية يلحم الجراحات
الطرية والدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم ويمنع
السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيم برشت وشقاق المقعدة طلاء

دار شيشعان

هو عود البرق وهو اصل لطيف وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في بعض
الادهان والجيد منه ما كان رزينا فاذا قشر رؤي لونه الى لون الدم واجوده ما كان
الحمد هدي طيب الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية يمنع القلاع والقروح

الرطبة التي في الفم او طبخ وتمضمض به وتحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب
يعقل البطن ويقطع النفث ويمنع من عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب

دار فلفل

هو ثمرة سندية تشبه قشر الخلاف له طعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمرة حار في الثالثة
يابس في الثانية محلل مزيل للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع
للسدد والغشاوة اكتحالا به

دادي

هو حب مثل الشعير اطول وادق واذكى اللون
مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع
المعدة والاستسقاء ايضا اذا شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل
ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة
الوجنتين من غد يوم شربه

دردار

هي شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة
فاذا جفت وانشقت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد اوصلنا
بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية وفي هذه الشجرة انعقد برد او قبضا من
دهنها واذا تضمد بالورق مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من
قشر هذه الشجرة بخمر او بماء بارد اسهل بلغما واذا طبخ اصلها على العظام المكسورة الحمها
سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه

دراج

لحمه افضل من لحم الفرخ والفواخت
... يزيد في الدماغ والفهم

و الكبد و تقوي المعدة و يفتح اوجاع الكلى و الارحام و يدر البول و الطمث شربا و احتمالا و ينفع
الغشاوة و الظلمة اكلا و اكتحالا و قد يسحق و يعجن بشراب و يعمل منه اقراص و يجفف في الظل
و يخزن فيبقى قوته زمانا طويلا و قد يؤتى بشيء من القشر يشبه بالقرنفل الكبار و يقال له
ورد الدارصيني و هو اجود من جميع اصناف الدارصيني و اظهر منها فعلا و بدل الدارصيني
السليخة مقدار وزنه و نصف وزنه **الديك والدجاج** افضل الدجاج ما لم يبيض و افضل الديك
ما لم يصقع لكمال قوتهما و الرطوبة (?) و شحم الفروج اسخن من شحم الدجاج و خصى الديوك
محمودة الغذاء سريعة الانهضام و مرقة الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة و وجع المفاصل
و المعدة و الربو و القولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض و كذلك
تطلق البطن و لحم الدجاج يزيد في العقل و المني و يصفي الصوت و دماغه يمنع النزف الرعافي
و انفحة (?) باجة الزرابيج (?) يسكن لهيب المعدة و اذا قطر شحم الدجاج و طلي به راس من به الماليخوليا
نفعه نفعا عجيبا و ان شقت دجاجة (?) و استخرج شحمها و قطر و دهن به اطراف من ظهر به
مرض الجذام نفعه نفعا بليغا **دماغ** بارد رطب يولد البلغم و الاخلاط الغليظة و يغثي و يقي و يسقط
الشهوة و انما ينبغي ان يؤكل بالابازير كالصعتر و الفوتنج و المري و يلين البطن و ليحذر من
اكله كل من في شهوته نقصان و اما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا و لا سيما
اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب القرف **دم الاخوين** و يقال له دم الثعبان و دم
التنين و هو صمغ (?) يؤتى به من سقطرى جزيرة (?) ...

الدجاج ... الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصاة شربا.
و قطع جناح الديك الابيض يورث ... و ...
نظفه بالمضغ و قطعة (?) الاسود منه اذا ... الكرم و ...
يوضع ... النحلة ... حقق ذكره

او بطبيخه التي في الفم او طبخ و تمضمض به و يحفظ الاسنان و ينفعها جدا و طبيخه اذا شرب
عقل البطن و قطع النفث و يمنع من عسر البول و النفخ و يقوي المثانة و العصب **دار فلفل**
هو ثمرة هندية تشبه ثمر الخلاف و طعم الفلفل و رائحته و يقال انه اول ثمرته حار في الثالثة
يابس في الثانية يحلل و يزيل للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع
للسدد و الغشاوة اكتحالا به **دادي** هو حب مثل الشعير اطول و ادق و اذكى (?) اللون
مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة و هو نافع جدا من اوجاع
المعدة و الاسترخاء (?) شربا او شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ و جلس فيه و اذا عجن بالعسل
و لعق قتل الدود و الحيات التي في الجوف و قد يعرض لشاربه دوار و هذيان و حمرة
الوجنتين من غير نوم شربه **دردار** هي شجرة البق و انما سميت بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة ثم
فاذا جفت و انفقأت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد داويت (?)
بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية و لحى هذه الشجرة اشد بردا و قبضا من
ورقها و اذا تضمد بالورق مخلوطا بالخل كان صالحا للجرب المتقرح و اذا شرب مقدار مثقال من
قشر هذه الشجرة بخمر او بماء بارد اسهل بلغما و اذا اخذ طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها
سريعا و اذا عجن بالخل و طلي به البرص اذهبه **دراج** لحمه افضل من لحم الفروج و التدرج (?)
و اعدل و الطف و ايبس من لحم التدرج و اقل حرارة منها و لحمه يزيد في الدماغ و الفهم
و المني **درونج** هو اصل نبات يشبه بذنب العقرب و في طعمه يسير مرارة و قليل عطرية و اجوده
ما يجلب من الشام و هو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة في المعدة
و الامعاء و الارحام و بطنها (?) و كلفها و ينفع من لسع العقرب و الرتيلاء شربا و ضمادا و ...
خاصيته في تقوية القلب و تفريحه شديدة جدا و تكثر شدة تشنجه بما يمزج به من شراب
التفاح فان اريد تخفيفه لانه حار جدا خلط به قليل كافور فيبقى خاصيته و يكسر كيفيته و بدله وزنه
زرنباد و ثلث وزنه قرنفل **حرف الهاء** **هندبا** منه بستاني و منه بري و البستاني

صنفان احدهما طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم
والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والهندبا وهو اسود اوقو ورقا واخرطهما من الطرخشقوق
والصنف الثاني من البستاني لا شك في برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من
الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى اي البستاني وما به يابس في الاولى ورطبه رطب
في الاولى والبستاني ارطب ويلائم الضعيف وخصوصا البري والمر من البستاني الى الحرارة
ويمنع شدة الاحتراق والروف وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد
الحارة والمعدة الحارة فهذه للموافقة لها بالكيفية والخاصية واما الباردة فلخاصية فيه اي
في الهندبا ويضمد بمائه مع التربين للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر لاورام
الحلق اذا تغضغض بها ومع الخيار شنبر والزاوند وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة
الحارة واليرقان وينفع اي الهندبا بالاتمد ضمادا واو لبنها ينفع بياض العين قال الرازي
ليس بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي يشاركه ورم يحتاج
الكبد ينفع الهندبا فيه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور
والحيات وحمى الربع **هليلج** هو اربعة اصناف اصفر واسود وهندي صغير وكابلي مائل الى السواد
كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في
الثانية اكله مربى وشربه منقوعا ومطبوخا يطفي الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش
والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي
الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء
وينفع البواسير فنقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بعصفة الموجودة فيه
ومالم يظهر فيه هذه العصفة اذا كسر كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء
كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج
اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط

هليلج

والكابلي ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السوداء

به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من
سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوع النوى
وامسكه في الفم حتى يذوب ومصه وبلعه دام من ذلك ابطا شيبه جدا وهو مع ذلك
يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من افضل
ادويته **هليون** ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني وهو نبات ورقه كورق
الشبت وله بزر مدور وفي جوفه ثلث حبات كاناجب النيل واجوده ان يقلع
قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء ويفتح السدد والاسيما
وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع وجع الظهر ويدر البول
والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم
واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا اقلعه
وان كان متماسكا سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شي يحتاج الانسان اليه خاصة
والهليون نفعه ان اكل نيا جلا الريح وفتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى
كلها **هزارجشان** معناها بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء
وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيه باغصان وورق وخيوط الكرم
ويلتف على ما يقرب منه من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يجلو الشعر من الجلد و
وينتفع به الدباغون حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد
بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وينقي الجلد وينفع من الصرع اذا
شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهم وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج
ويخرج فضول الرحم حمولا بطبيخه وكذلك ان جلست المرأة فيه **هدهد** لحمه اذا طبخ
بماء وشبت وشرب من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان علق
على صاحب النسيان عينه الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت على من يخاف عليه

هليون

هزارجشان

هدهد

هيوفاريقون

هيوقسطيداس

وج

الوقوع في داء الجذام لمن داوم عليه وان كان قد ابتدأ اوقفه واذا بخر به في بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا قهره وخصمه وقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق منه بجملته وهو عند نوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين كل عائن هيوفاريقون هو نبات يستنبع وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخرتى الابيض وبزر مستطيل مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للقلابات ينفع للسدد نافع من عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع واذا ضمد ببزره وورقه ابرأ حرق النار هيوقسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من الطراثيث وهو دواء صغير يعرف بابي سلال ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتي ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما هيوقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفاء جميع العلل التي تحتاج [illegible] من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق الاكبر ليقوي الاعضاء ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء

حرف الواو

وج هو اصل نبات وظاهره معقد ولونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم حار يابس في الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع من اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويخفف المني ويحل الرطوبة وينعش الالوان ويزيد في الباه وينفع من البرص والبهق والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد

ورد

وخشيزك

الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا الورد الاحمر بارد يابس برده في الاولى ويبسه في الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده في الاولى واجوده الفارسي والجوري والجور قرية من قرى الشيراز وفي الجملة الخالص قوي الرائحة شديد الحمرة منتزع الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو ينفع ويسكن حركة الصفراء لانه يمنعها عن الغليان ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي خصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع القلاع ويقوي اللثة ولكن شم الورد يعطس المحرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك الخرنباد وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام ويمنع التشنج لانه يقوي الاعضاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مايل الى الحرارة بسبب حرارة النار او الشمس والحرارة المستفادة من التخمير يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم [illegible] وهو يسكن [illegible] المعدة وغثية [illegible]

الوقوع في دار الجذام أمن ما دام عليه وان كان معلقا عليه اذا هو علقه واذا تبخر به في بيت
طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا فهو يقهر خصمه وتقضى حوائجه
ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق بيده بجملته وهو عند بوح
على باب بيت أمن كل من فيه من السحر وعين كل عائن

هيوفاريقون

هيوفاريقون هو حشيش يستوع وقود ان اراد وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احوال حمرة الدم وله زهر
ابيض شبيه بزهر الخرق الابيض وبزره مستطيل مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد
وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للقلابات منفتح
للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره
بالسذاب اذهب حمى الربع واذا انضمد ببزره وورقه ابرأ حرق النار

هيوقسطيداس

هيوقسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من
الطراثيث وهو دواء صغير يعرف بابي سلال ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه
يا قوتي ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما هيوقسطيداس
فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في انتفاع جميع العلل التي تحتاج
... الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك ينفع

الرياح

الرياح جدا وبدله وزنه من الكهربائي وثلث وزنه من الراوند الصيني

ورد

الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا الورد الاحمر بارد يابس برده في الاولى
ويبسه في الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان
الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده في الاولى واجوده الفارسي والجوري والجور
قرية من قرى الشيراز وفي الجملة الطري منه قوي الرائحة شديد الحمرة منفتح الاوراق
وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو منضج يسكن حركة الصفراء لانه يمنعها عن
الغليان ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي خصوصا الذي سببه حارة
ومن الصداع الحار ويمنع القلاع ويقوي القلوب لكن شم الورد يعطس المحرور الدماغ
بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك العطاس وليس كل الادمغة الحارة
كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه
بعد الخروج من الحمام ويمنع النتن لانه يقوي الاعضاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل
فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد
بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة الشمس
والحرارة المستفادة من التخمير يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم
وافتراشه في النواحي يضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من
طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء واعلم ان الورد النصيبي يسهل بخاصية
فيه وكذلك البغدادي والفارسي وبالاضافة ان اسهل فقد يكون اسهاله بالعصر ولذلك
يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد الشديد البرد ليعين على الاسهال بالعصر

ورخشنك

وهو نبات يشبه الافسنتين الرومي اصفر اللون مسك الرائحة يؤتى به من خراسان
ويعرف بالحشيشة الخراسانية حار يابس في آخر الاولى اجوده ما كان اخضر اطيبها رائحة
وراحته ساطعة وهو مخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك قوي الفعل والشربة منه
ادرهم

مثقال الى درهمين وبدله شحم ارنبي **ورغ** هو من جنس الاصداف فيه دود كلحمة وبعض الناس يسميه بهوار البنية اذا احرق جفف البلة وجلاء البهق والقوابي واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتنفيخه اليسير فاذا شرب بشراب ابيض نقى القروح الكائنة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة والشيخ ايضا من جملة الورغ ويفعل افعاله **ورل** هو عظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس وهو عم الضب لحمه حار جدا وفيه قوة يجذب النبل والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله شحم التنقنقور **وسمة** هي ورق النيل وعصارته النيلج وهي حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة

حرف الزاء

زعفران من اسمائه الزيبقان والكركم حار في الثانية يابس في الاول مفتح لسدد الكبد والعروق لما فيه من الحرارة محلل قابض منضج ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويشرب مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية وانبساط مع متانة ويعينها العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر ويسقط الشهوة ردي للمعدة مغثي والاكثار من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى خارج **زعرور** بارد في الاول يابس في الثانية قابض اقبض من الغبيراء يقمع الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القيء ويشتهي الطعام والاكثر منه يورث القولنج **زبد** حار رطب في الاول منضج محلل مرخ يلطف البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسيل النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسيل البطن بالارخاء والتليين واذا لطخ به لثات الصبيان والاطفال اسرع نبات الاسنان **زنجبيل** معروف حار في اول الثالثة واجوده ما لم يكن مسوسا متآكلا يابس في اول الثانية وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح في العروق

ومن العفص اثاث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلبتها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويحلل الرطوبة عن نواحي الصدر والراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا **زيت الانفاق** اي المتخذ من زيتون فج وهو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مايل العتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شيء من القبض فهو الى البرد واليبس فان وجد فيه عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويطول الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان جديدا غير لاذع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع من حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع مضغا

سقال اي ورسين وبدله شيح ارمني **وزغ** هو من طين الاصداف فيه دود كلحمة
وبعض الناس يسميه هو ابرسنه اذا احرق يجفف البلة ويجلا البهق والقوابي واذهب
بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتسخنه اليسير فاذا شرب بشراب
ابيض نفع القروح الكاينة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة والشيخ ايضا من جملة
الوزغ وينفع افعاله **ورل** هو عظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص طويل الذنب
صغير الراس هو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة يجذب النبل والشوك وزبله مجرب
لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله
شحم الشقنقور **وسمة** هي ورق النيل وعصارته النيلنج وهي حارة يابسة تصبغ الشعر
سوادا وفيها قوة محللة

حرف الزاء

زعفران من اسمائه الريهقان والكركم
حار في الثانية يابس في الاول ينفع لسدد الكبد والعروق لما فيه من الحرارة محلل قابض
منضج ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويشرب مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع

ومن الصفراء اث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة
عن اكل الفواكه ويزيل الحفظ ويلين البطن مع السكر ويحلل الرطوبة عن نواحي الصدر
والراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة
ومنع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا **زيت الانفاق**
اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي العذب
النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مايل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت
بالذوق فان وجد فيه شي من القبض فهو الى البرد واليبس فان وجد فيه عذوبة بلا قبض فهو
معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطي الشيب
والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان جديدا غير لاذع طيب الرايحة وقد
يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ولثة الاسنان ويقوي
الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع تنفط حرق النار
ولثة الاسنان وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة الخبيثة والقروح الوسخة
والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا افتصد به نفع من التزليخ
وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيجد البصر واذا لم يحضرك زيت عتيق واحتجت اليه فخذ
في اناء من اجود زيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فان
قوته مثل قوة الزيت العتيق **زاج** حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة
القلقديس وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو
الاحمر والزاج الابيض اي الشب اليماني وهو رطوبة مائية تنعقد وتجمد وهو ينقسم ثلاثة
اقسام وذلك لان منه ما يتكون من هذه الرطوبة وهو ينقطر في مجاري جوف الارض
ويجمد ولذلك يسمى قطارا والمعدن القبرسي بالمقطر ومنه ما يتكون من تلك المادة
كثيرة سائلة في مغارة من المغاير الى ابار ويجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس

٢٣٥

زوفا بدله بوزنه برساوشان ونصف
وزنه مرزنجوش فراسيون بدله بوزنه
اسارون واربع حبات فودنج لبان
وقيل بدله الكندر اقشور الكندر بدله
بوزنه [illegible] وداذي
وقيل بدله وزنه نصف مرة ونصف
وقيل بدله ...

وهو ان يؤخذ من الزاج الاخضر فكلما ينقطع الدم السائل من البدن في الجراحات والرعاف وتشد
الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج ويمنع
الجرب والحكة اذا وقعت في ادويتها وقال الشيخ بعد اسد وخاصية القلقطار ان لوثت
فتيلة بعسل وذر عليه القلقطار وجعلت في الاذن نفعت من قروح الاذن والمدة التي
فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع
ويمنع التقيؤ وطلي المتخذ منه من الاكلة في الفم والانف وقروحهما وشربه يجفف للرئة
حتى ربما قتل زبيب لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيها وافضله اكثر
لحما وارقه قشرا واحلاه اغذى من الثابت المهزول ولحم الزبيب اذا اكل يوافق قصبة
الرئة وينفع من السعال ويخصب البدن النحيف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط
بدقيق الباقلاء والكمون وتضمد به سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا
تضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير المتحركة اسرع قلعها واذا اكل
مع العجم وهو مضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء زبد البحر هو اصناف حار يابس
في الثانية جال منقى محرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء
وعسر البول وهو خمسة اصناف احدها كثيف رزين زهم الرائحة كرائحة السمك والثاني
شبيه في شكله بقطعة العين او بالاسفنجة وهو كثير التجويف رائحته شبيهة برائحة الطحلب
البحري والثالث شبيه بشكل الدود وفي لونه فرفيرية والرابع شبيه الصوف الوسخ
كثير التجويف خفيف والخامس شبيه بشكل الفطر وليست له رائحة والصنف الاول والثاني
يستعمل في غسيل النساء لتنقية ابدانهن ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والكلف والثآليل
والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصاة
والرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما ينفعان
اللسان وينقيان ويجلوان الاسنان وينبتان الشعر زباد هو نوع من الطيب يجمع

من بين فخذي هر يكون في صحراء الحبشة اكبر من الهر الاهلي يصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويجعل
بين فخذيه هذا الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق
المزكوم به او رائحته نفعه واذا سقي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر
الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك النجح واذا اذيب منه وزن قيراط
في اوقية من شراب ممزوج او ذوب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب
زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يؤتى به من الهند والصين حار يابس في الثالثة يسمن
تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة
التي في الارحام ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام
وفيه تفريح وتقوية للقلب والنعلان منه بخاصية قوية يعينها قبضه ولطافته وهو يجعل
في الترياقات الكبار لشدة ملايمته لجوهر الروح زرنب هو حشيش دقيق طيب الرائحة
يستعمله العطارون لطيبه ويشبه رائحة الاترج حار يابس في الثانية له خاصية
في التفريح وتقوية القلب واذا سعط بالماء ورد من البنفسج نفع من وجع الراس البارد
الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفين وبدله التليخة زراوند هو اصل نبات
منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب
او تضمد به كان صالحا لسموم الهوام والادوية القاتلة واذا شرب مع فلفل ومر نقى
النفساء وينفع من الربو والفواق والنفض وورم الطحال والكبد الصلبة ووجع الجنب
واذا تضمد به اخرج الشوك والازجة ويقلع خبث القروح العفنة وينفع من القروح والكزاز
نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل احد
مقام الآخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل زرنيخ قال الرازي يكون الزرنيخ
لكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه اكثر والدخان في الكبريت اكثر ولذلك
لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واخضر واصفر والاحمر منها والاصفر

اجودها والاخضر اسفلها واجودها الصافي الذي يسميه الشامون واردها الاخضر حار في الثالث يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج فطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه الشعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الاثار البيض العارضة في الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا واوان لعق بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج حب ودخن من كان به ربو وعسر نفس ينتفع به وهو من الادوية السمية فليحذر من شربه

زفت

زفت وهو صنفان بحري اسود وسيال يدخل في المراهم وهو من قبيل القار وآخر جبلي وبري يسيل من شجرة فصنم قريش وقد يوخذ من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في الثالث والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق وسط الراس ودهن به نفع العلقة وحيل مجرب

زمرد

زمرد هو والزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد السودان مايل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب منه نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قبل من ياخذ منه خاتما لا ينزل به الصرع قال ارسطاطاليس الطبيب ولذلك امر الملوك ان يعلقوه على اولادهم عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية النفث العتيقة اثر نفعا نفعا بينا

زوفا يابس

زوفا يابس هو حشيشة جبلية وبرية اغصانها في طول الذراع مفروشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش ولها زهر الجذرطبية وطعم مر ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اتيا ما مثوالية نفع من الاستسقاء ونهش

دوغ خار رطب

زبیق

حضض حضض

حنا

محلل
نبع داودرام واوجاع وتنزلا الامار
[illegible]

حجر التیس [illegible]

[illegible]

ولهار الجخاطية وطعمه ويجمع في ايام الربيع وكبرا ما يوجد في جبال بيت المقدس
يابسة في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو
وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض
به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اتيا ما نفع من الاستسقاء [illegible]

[illegible]

زیبق

حضض

حنا

محللات [illegible] و ترياق الاثار

[illegible] گوید طلا [illegible] سودمند [illegible] نافع بود

[illegible]

ولها ثمار [illegible] وطعم مرّ ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس [illegible]

يابسة في الثانية اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو

وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض

به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اتيانا [illegible] نفع من الاستسقاء ونهش [illegible]

زوفا رطب

زوفا رطب هو وسخ يجتمع على صوف الالية الغنم بارمينية بان يجتمع على خارش ينوعية فيا خذ فرانا ولينا بها وربما كانت سناية فطبخت سناك وقرمت وهو حار في الثانية رطب في الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا انضمد به وينفع من برد الكبد والكلى والمثانة طلاء

زيبق

وسنبا زيبق هو فضة لولا دخلت عليه آفات في اصل تكونه منها تخلخل في معدنه ورداءته وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه ومنه ما هو منتقى عن معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كما تستخرج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه للاجساد وان تملغ رائحته فاذا صعد استحال حادا محرقا محللا مقطعا والدليل على ذلك اذهابه الجرب والحكة اذا طلي به البدن واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق ينبل الفار واذا عجن في شيء ياكله ودخان الزيبق يحدث رعشة الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مفرقة اللبن الكثير اذا شرب والحر ايضا

حرف الحاء

حضض

حضض هو عصارة نبات يجفف في الشمس ويعمل منها اقراص اجوده ما كان خارجه الى السواد وداخله يا فوتي اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى الزعفرانية يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة ويحلل القوى من قبضه وينبت الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويكتحل بما يكون في وجه الحدقة مما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء

حنا

حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعل هذا يكون مثل الآس والورد فيكون باردا في الاولى الا في الثانية فيه تحليل وقبض وتجفيف وينفع اورام الورق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاعية وهي نوره

هو

العو اقضب الذي يمنع نزف الدم و ... ... زرد كوفته و ... درد دندان بكذار ... دندان محكم دارد و ... ... ودر چشم كه اب زرد ... نافع

نباح اذا ... نفث الدم اذا احرق ... مع الزفت ... نفث الدم ... كنده ودر ... كه ... خرد ... بازدارد ... عصاره آن جهت نفث ... از جهة ... بود ... نفث دم كه از سينه بود ... ازجم سود ... قطع خون ... نفث الدم ... عصاره ... نزف دم ... الدم طلاء ... خصوص ... نافع بود ... حضض نافع بود جهة ... عصاره ... نفث دم ... نافع بود ... الدم ... وچون ... بسوزانند ... دارد

معقوبا بصر

... يابسة في ... قوة البصر ... و ضيق النفس ... به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب ... نفع من الاستسقاء ...

طبيخه الزنجبيل نافعة لاوجاع العصب والفالج واللقوة وهو يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع
وجع المفاصل واذا نقع ورق الحناء في عرق ماء عذب ثم عصر وشرب من نقيعه عشرين يوما كل
يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان ويفعل
ذلك بخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا ابتدى الجدري يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه
بحناء معجون بماء فاتر فانه لا يخرج في عينيه شيء من الجدري وهذا مجرب صحيح **حنظل**
المختار من بطيخه الحنظل الاصفر لونها لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان اخلها
ابيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن مخلخلا وان اخرج الشحم من البطيخة ضعفت قوتها
في اقل من سنة فان ترك في بطيخه بقي دهرا حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه
وقشره اي لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان جدا يلتصقان بالمعدة والامعاء
ويلصقان امعاءها شديدا ولا يسهلان والمفردة على الشجرة فانه اي الشجرة التي تحمل حنظلة
واحدة فتلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحدة واليبوسة فيقتل لذلك وشحم الحنظل
يقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وسوى
شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء لاستفراغ الاخلاط
الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع
الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ
من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من شحمه اثني عشر قيراطا وهذا المقدار
شربة تامة وفيه خبث ويضر الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا او دهن اللوز واللتين(?)
مصلح له جيد **حمص** منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه حرارة وهو حار يابس في الاولى
والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو منفخ منفط ينفخ نفخا يسيرا اغذى من الباقلى ينفع الطحال
واورام اللثة الحارة والقلاع واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفي
الصوت ويغذي الرئة اكثر من غيره من الحبوب اذا اكل من دقيقه حسوا مع اللبن وطبيخه

نافع للاستسقاء واليرقان الكائن بابه من الهورقة(?) المنتجة الكبد وهو يفتت الحصاة من الكلى
والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه
جدا لما يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة الغريزية وينفع كثيرا اورام العصب
حنطة اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والتي فيها العظيمة الممتلئة التي بين الاحمر
والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا وضعت
في ظاهر البدن فتسخن في الدرجة الثانية ولا تفعل فيها فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف
والمقلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحارة
اغذى واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب نفعها **حب الزلم** هو حب
وسمه(?) مزع اصغر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في
الثانية رطب في الاولى يسمن ويزيد في المني جدا بدله شقاقل **حب النيل** هو القرطم الهندي
الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر فامثين او ثلث وهو ذو قضبان وورق
خضر وله نور اسمانجوني في الاقماع اذا سقط النور خرج ثمرة فيه ثلث حبات اصغر من حب
الراس(?) وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البهق والبرص ويكرب بشربه
وينقي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرج بالقئ ايضا ويسهل الديدان
وحب القرع والشربة منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل سقمونيا والتربد
نصف درهم او ربع مثقال **حب الصنوبر** هو حب ادق من حب الصنوبر رقيق
القشر احمره يتعلق عن اللب منطاول ابيض دسم لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما
الصغير فهو حب مثلث اصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء
والصغير بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغير وهو قضم قريش حار يابس في الثانية
فيه انضاج وتحليل وتليين ولذعه يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوي على الهضم جيد
للسعال ورطوبات الرئة ونفثها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا

اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او النبيذ ولكثير منه ومن القنبر يغص وزيادة حب الزماح
الزوفا يهيج الكل والثانة ويقويها على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحها ومن الحصاة **حبة الخضرا**
هى ثمرة البطم وهى صنفان احدهما رقيق القشر وهو يؤكل معه والآخر اكبر قوى القشر يكسر ويؤكل
لبه ويخص من هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة بسبب الثانية اى مع القشر والافلبه رطب
يسخن ويلين وينضج وينقى ويرطب اى لبه وفيه قبض وجلاء قوى وينفع جدا ويجذب من
عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام ويدخل فى المراهم كالزفت الابيض وينال
لصنعه يابس ويلين البطن ويمنع من شقاق الوجه وسواى الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع
الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ دهنا من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر
الكتان واما الصنف الثانى فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويؤكل لبه
مع السكر او الفستق كالفستق **حمام** النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود ما قلطها
لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار ليعتدل
ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد فى المنى ودم الحمام والورشان والنبج يؤخذ وهو حار فيكحل به للجراحات
العارضة للعين وكثرة الدم فيها **حب الثمنة** حب نبات ينبت فى القفار على قدر الذراع
ورقها ابيض ليس بشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لذع وهى حار رطب فى الاول
يسمن ويزيد فى الباه قال صاحب الكامل فقدر ما يؤخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويعجن بالماء ويقلى
ويلقى عليه يسير دقيق من الحنطة وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طرى ويشرب بعد طبخه فانه ينفع
الابدان القضيفة من البرد واليبس **حجر لازورد وحجر ارمنى** هذا حجر فيه لازوردية
ليس فيه لون اللازورد ولا فى اكتنازه بل فيه رملية ما ولين الملمس كلاهما يسهلان السوداء
السوداء بقوة والارمنى اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الخربق لاسهال السوداء
لاتقاء مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما فى الخربق وغير المغسول منهما
يغثى ردى للمعدة **حى العالم** وانما سمى به لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر دائما موجودا

ويهيج الباه ويلين اوجاع الرحم وصلابتها ونفخ الصماء ويجب ان يكون هذا العسل
قليلا لئلا يكون لذاعا ويجلو الحزاز والنخالة ويمنع اوجاع الرحم وصلابتها ونفخها مما
اذا طبخ وجلس فى طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين وبارض شام فى جبل
يبرود شبيه فى شكله بالبلوط الابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر يجامع
فى الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى والمثانة اذا اخذ منه حمصة
... الدخان كانه ...

وهو نبات له قضبان طوال يطول لها نحو من ذراع واكثر واوراق في غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق
باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه
ينفع من نفث الدم ويبس الصدر والرئة ويدخل في ادوية النفس واذا طبخ في شراب نفع
قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء
والتي تنتشر **حلبه** حب معروف حارة في الثانية او في الاولى ولها يابسة في الاولى تحلل الاورام
الغليظة الحارة ويهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
ويهيج الباه وينفع من اوجاع الرحم وصلابتها و[illegible] ان يكون مقدار العسل
قليلا لئلا يكون لذاعا ويجلو الحزاز والنخالة وينفع من اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها
اذا طبخ وجلس في طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل
يبرود شبيه في شكله بالبلوط الابيض حسن الشكل عليه خطوط متوازية وهو حجر يماع
في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى [illegible] اذا اخذ منه حمصة
[illegible] الدخان كانه [illegible]

حلبه

حجر اليهود

حاشا

حب الملوك

لصفة [illegible] وتلين البطن وتمنع من شقاق الوجه وسواء الصفر يجلو الجرب ودهنه ينفع
الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ دهنها من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر
الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبيض حب البطم صحيحا فيكسر ويدلك لبه
مع الكراث او النشا كالتين **حمام** الرواعي اخف واغذى من الفراخ واجود ما غلظ
لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار بالعناب [illegible]
ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والبنج يوخذ وهو حار فيقطر به الجراحات

حمام

حجر لازورد

وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق
باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه
ينفع من نفث الدم ومن خشونة الصدر والرئة ويدخل في ادوية النفس واذا طبخ في شراب نفع
قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء
والتي تسمى **حلبه** حب معروف حارة في الثانية اي في اولها يابسة في الاولى تحلل الاورام
الغليظة الحارة وتهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخا بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
وتهيج الباه وتلين اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها واذا طبخ ان يكون مقدار العسل
قليلا لئلا يكون لذاعا وتجلو الحزاز والنخالة وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها
اذا طبخ وجلس في طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل
بيروت شبيه في شكله بالبلوط الابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر يماع
في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى والمثانة اذا اخذ منه حمصة
وحك على مسن بالماء وشرب **حجر اليشب** منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء
مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه ما لونه شبيه بالحجر الخضراء ينفع المعدة ولو
تعليقا عليها وينفع من جميع عللها وعلل الرئة باذن الله تعالى **حاشا** هو نبات طوله ذراع
واكثر واقل له ورق صغار ودقيق على طرفه رؤس صغار في الزهر فرفيرية فيه حدة وحرارة
قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس
حماها الله تعالى وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا نيا واذا استعمل
طبيخه بالعسل ينفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطويل
وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر
والشربة منه درهمان الى مثقالين **حب الملوك** هو الماهودانه وهو حب نبات ينوع اكبر
من الكرسنة ... وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب

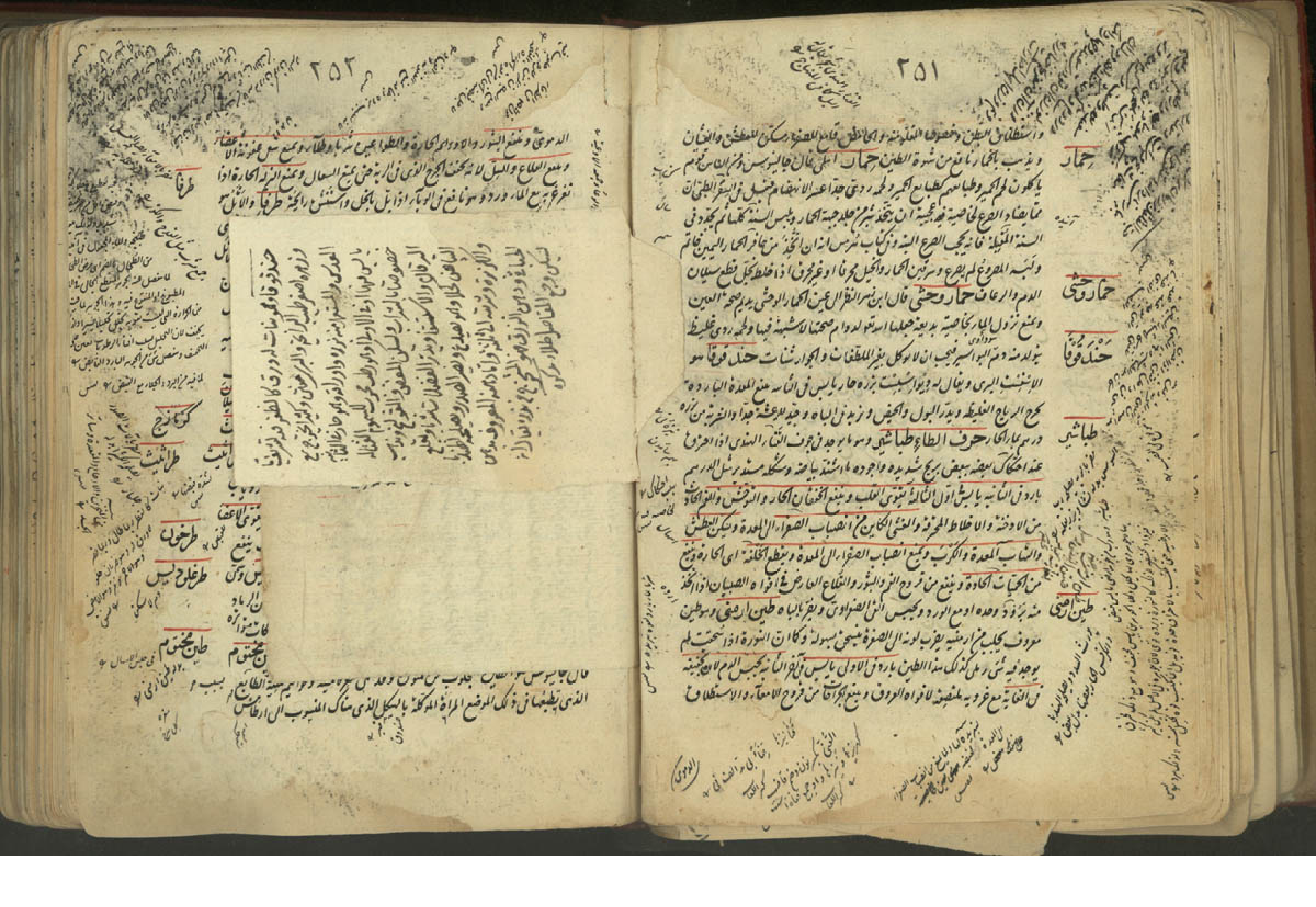
لصفرة ... ويلين البطن ويمنع من شقاق الوجه وسواد الصفرة ويجلو الجرب ودهنه ينفع
الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ دهنها من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر
الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ومن حب البطم صحيحا ومكسرا ويوكل لبه
مع الكثيرا والنشا كالنشا **حمام** النواهض اخف واغذى من الفراخ واجودها ما خلطها
لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار ...

حبق · حجر البقر · حرمل · خرف · حرشف

اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مركب مشتق وينفع وجع المفاصل والقولنج **حبق** هو صنف
من النمام وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته في الماء **حجر البقر**
ويقال له خرزة البقر وهو شيء صلب في مرارة البقر عند امتلاء المرة لونه الى الصفرة شبيه
بمح البيض اليابس وهو حار يابس في آخر الثانية وكثيرا ما يستعملها النساء بالديار المصرية
وبالاذربيجان للسمنة بان تاخذ المراة منه وزن حبتين في الحمام او بعد الخروج من الحمام
بجلاب ثم يحتسي في اثره مرق دجاجة سمينة وهذا مجرب عندهن في امر السمنة وزعم بعضهم
انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض افرخ الشعر الاسود **حرمل** هو احمر وابيض
فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى بالاسبند حار يابس في الثانية
مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع
الورك ويحلل الرياح العارضة في الامعاء قال عيسى بن ماسه وانا في بيمارستان مرو فانا
نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو غاية في النفع من داء الصرع **خرف** هو
حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمقليا بالسريانية وسموه المقليا انا نعرف من
الزجر منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثة يسخن ويخرج الدود لكنه
رديء للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الجرجير
وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر عن الساقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله
يحدث تقطير البول وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل
الرياح الغليظة وينفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع **حرشف** هو اصناف كثيرة لكن المشهور
صنفان بستاني وبري الكنكر وبري ويسمى اللصف والبري حار يابس في الثانية والبستاني
في الاولى فيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطيب العرق
النتن والاوزاب برائحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول مسخن للكلى
والمثانة ويهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب

حزا · حسك · حصرم · حلتيت · حماما · حماض

الخوارزمية **حزا** هو الذي ... وهو النبت المعروف في آذربيجان ... يقوي المعدة ويهضم
الطعام ولا ينهضم كالنجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الجشاء الحامض نافع من لسع الهوام
ويدر البول ويكون رائحة البول كرائحة ... البنفسج **حسك** هو صنفان بري وبستاني
والبري ايبس واقل برودة يمنع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل
عصارة هذا النبات في الاكحال وبزره يفتت الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب
دفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زايد في المني
حصرم بارد يابس في الثانية قامع لمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن
للعطش ينفع من الحميات الحادة والتي الصفراوي مقو للكبد والمعدة نافع للحوامل فانه نافع
من سيلان الفضل الى المعدة وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد
حلتيت هو صمغ الانجدان حار يابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب
جدا ويقوي الباه ان جعل قليل منه في ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكبد
وان جعل في الضرس المأكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط
الغليظة اذا شرب منه نصف مثقال مع ... سكبينج وينفع من لسع العقرب منفعة بالغة شربا
وضمادا وطلاء واذا شرب بالثوم او ... نافع من عضة الكلب الكلب **حماما** هو شيء
كانه عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان من
ارمينية ولونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى لون ياقوت طيب الرائحة جدا فهو حار
يابس في الثانية شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو
ينوم ويسكر وينفع الكبد العليلة جيدا ... بدله وزنه وج مع نصف وزنه اسارون
او مع مثله الكمون الابيض **حماض** منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البري والحماض
منه صغير شديد الحموضة وفيه حرارة والتفه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس
في اولها وبزره يابس في الثانية والغذاء في التفه اكثر وبزر الحماض يشفي قروح الامعاء



الدموي ويمنع البثور والاورام الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع من عفونة الا[illegible]
ويمنع القلاع والبثور لانه يجفف الجرح الذي في الرية ويمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا
تغرغر به مع الماء ورد وهو نافع من الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته **طرفا** والاثل هو

[illegible]

طرفا · **كركانج** · **طراثيث** · **طرخون** · **طرغلوديس** · **طين مختوم**

قال جالينوس [illegible] الطابع
الذي يطبعونه في ذلك الموضع المرأة المتوكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس

واستطلاق البطن وخصوصا المتلونة والحلق قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان
ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين **حمار اهلي** قال جالينوس ومن الناس قوم
يأكلون لحم الحمير وطبائعهم كطبائع الحمير ولحمه رديء جدا عسر الانهضام وقيل في السفر الطبي ان
مما يفيد الصرع لخاصية فيه عجيبة ان يتخذ نعل من جلد جبهة الحمار ويلبس السنة كلما تم يجدد في
السنة المقبلة فانه يحجب الصرع البتة وفي كتاب [illegible] انه ان اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتم
ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا او غير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان
الدم والرعاف **حمار وحشي** قال ابن [illegible] الكحل بعين الحمار الوحشي يديم صحة العين
ويمنع نزول الماء بخاصية بديعة جعلها الله تعالى له ودوام صحتها لا شبهة فيها ولحمه رديء غليظ
يتولد منه دم سوداوي والبواسير فيجب ان لا يؤكل بغير الملطفات والجوارشات **حندقوقا** هو
الاسفست البري ويقال له [illegible] بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة
يحلل الرياح الغليظة ويدر البول والحيض ويزيد في الباه وجيد للرعشة جدا والشربة من بزره
درهم بماء الحار **حرف الطاء** **طباشير** وهو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق
عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدراهم
بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب ويمنع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث
من الادخنة والاخلاط المحرقة والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة ويسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة اي الحارة وينفع
من الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارض في افواه الصبيان اذا اتخذ
منه ذرور وحده او مع الورد ويحبس الاسهال الصفراوي ويقطع الباه **طين ارمني** وهو طين
معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة اذا سحقت لم
يوجد فيه شيء رمل كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لانه يجففه
في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق ويمنع ايضا من قروح الامعاء والاستطلاق

والاستطلاق البطن وخصوصا الصفراوي والحائض قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان
ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين **حماض** اسلي فقال جالينوس ومن الناس قوم
يأكلونه ... طبائعه ... [illegible] ... الانهضام فيبل في السفر الطين ان

حمار وحشي

حندقوقا

طباشير

عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة ... [illegible]
بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب ويمنع الخفقان الحار والتوحش والقيء الحادث
من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة ويسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة اي الحارة ويمنع
من الحميات الحادة ويمنع من قروح الفم والبثور والقلاع العارض في افواه الصبيان اذا اخذ
منه بزر قدر وحده او مع الورد ويحبس الاسهال الصفراوي وبدله باباه **طين ارمني** وهو طين
معروف يجلب من ارمينية يقرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة اذا سحقت لم
يوجد فيه شيء رملي كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لانه مجففه
في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق ويمنع ايضا من قروح الامعاء والاستطلاق

الدموي ويمنع البثور والاورام الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع من عفونة الاخلاط
ويمنع القلاع والسل لانه يحبس الجرح الذي في الرئة فيمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا
تغرغر به مع الماء ورد وهو نافع من الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته **طرفا** والاثل
الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الاول وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى
طبيخه والماء المجعول في اقنيته يمنع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل
... [illegible] ... واخذ الغرض منه ان

كركانج

طراثيث

طرخون

طرغلوديس

طين مختوم

قال جالينوس ... [illegible] ... الطابع
الذي يطبعان ذلك الموضع المرأة المتوكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس

ريوند چيني ... كاملى وفارسيون وصبر
جهة تنقيه دماغ وانواع صداع بارده
وصفراوي وتقنقه وفالج ودود وكزاز
وجنون ونزلات نافع است ...

والتمج ... كويند وان نكاس معروف ...
سي ... كويند بود ... بار ... كويند
و بهترين ان ... بود و طبيعت ان كرم بود در
سيم و ... بود ... بود ... زرد
بود و در ... استعمال كنند و ... اصلاح
اورد و چشم را جلا دهد و ... زياده ... كورد ...
... و در بدن بود منع كنند ...

والاستطلاق البطن وخصوصا المتلونة والحابس قاطع للعفونة مسكن للعطش والغثيان
ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين **حمار** اهلي قال جالينوس [illegible]
[illegible] الانهضام فيقبل في السقر الطبي ان

حمار وحشي

خندقوقا

طباشير

عند احكاك [illegible]
بارد في الثانية [illegible]
من الاوخمة [illegible]
والشباب [illegible]
من الحيات [illegible]

طين ارمني منه برود [illegible]
معروف يجلب [illegible]
يوجد فيه شيء رمل كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس [illegible]
في الغاية مع غروية ملتصقة لافواه العروق ويمنع الجراحات من قروح الامعاء والاستطلاق

الدموي ويمنع البثور والجاورس الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء
ويمنع اللقاع والنبق لانه يحلّ الجرح الذي في الرية ويمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا
تغرغر به مع الماء ورد وهو نافع من الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته **طرفا** والاثل هو
الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى
طبيخه والماء المجعول في آنية تتخذ من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل
مشارب يستعملها المطحولون ويشربون فيها فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني ثقة ان
امراة ظهر عليها الجذام فنبت من طبيخ اصول طرفا والزبيب قرارا فبريت وانه جرب ذلك
في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هو لا كانت لورم الطحال والسدد فيه
فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت
السدد باستعمال هذا الدواء عادوا الى الصحة وطبيخه يمنع وجع الاسنان مضمضة والسيلان
المزمن للرحم جلوسا فيه **والعذبة** وهي الكزمازج وهو ثمرة الاثل تنفع في ادوية النزف
الدم والاسهال المزمن ولجاوه اي لحاء الطرفا يمنع من ذلك ايضا لما فيه من القبض **طراثيث**
هو الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس
في الثانية والمر اقوى يرد الحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء
طرخون معروف حار يابس في الاول وقيل بارد يابس فيه تخدير ويجفف يمنع
اللقاع مضغا ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة الباه **طرغلوديس** وهي
بالافرنجية صفراغون هو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد
والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة
وهو دايم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت الحصاة مجرب **طين مختوم**
قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد تسمى مغرة لمنية وخواتيم لمنية الطابع
الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس

فان تلك الارض النقية يدلك المكيل باخذ ذلك التراب يقرب من الاجلال والاكرام على جهة
بهجاوة اهل ذلك البلد وليس يخرج منها ذا بابها ذلك الا بقرب قرابين توصلها الى تلك الموضع
لسبب ما ياخذه من تلك الارض ثم يأتي بها الى المدينة فتغسلها بالماء ويعجن طينا رقيقا ولا يزال
يضربه ضربا شديدا ثم يدعوه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صب ما يكون فوقه
من الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وترك ما هو حجري رملي ثم انما يجفف ذلك الطين
الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم ياخذ منه قطعا صغارا فيختمها بالخاتم المنقوش عليه
صورة ارطاميس ويجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بازاء ترياق السموم القتالة ويحبس
الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها من ذوات
السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان الترياق الفاروق ويجب ان يداف
هذا الطين في الثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر
والبرد ومشاكل جدا لانسان الا انه بسببه اكثر من رطوبته شديدا الا مزاج بالسوسنة فلذلك
فيه ارضية وتفرية وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الحقد الرياقية الطلقة حتى
تقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه **طين مغرة** اجوده
البغدادي الاحمر الذي فيه قبض يدمل الجراحات ويبعث البطن

حرف الياء

ياسمين هو نور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات
ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في
العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمركومين مصدع للمحرورين قال
الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب من ماء مثله اياما في كل يوم مثقال راوقية قطع نزف
الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه **ياقوت** قال ارسطاطاليس
ثلثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا
وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عن ان
يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا
وان له خاصية في التفريح وتقوية القلب ونفعا من السموم قادر عظيم بنفسه نورانية **يبروح**
هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب اي يبروح الصنم سيد اليباريح السبعة وغير
الصنم هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق يشبه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط
على وجه الارض وعند الورق ثمر يشبه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح الطيب
الرائحة وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض
وعليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع ندية وصنف
آخر من الاصول هي اصول ادق من اصول الصنف الاول تسميها العامة اللفاح تطبخ
بالحنطة وتشرب الرق ويعرق بحال من قد خرج من الحمام او شرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه
والبدن وانتفاخهما والصفار بحران في الكازرون وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة
واللفاح بارد في الثانية فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى تسفيه
عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منها يقتل وعلاجه
التقيؤ بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجند بادستر وبدلها وزنها بزر البنج
ينبوع هو كل ما كان له لبن حار مفرح للبدن كنبات السقمونيا والشبرم والاغبة **يربوع**
قال الاسرائيلي لحم اليربوع يغذو غذاء كثيرا ويلين البطن

حرف الكاف

كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور هو الذي يكون في
اجواف تلك الشجرة فيقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ في السنة التي يكثر
كثرة الصواعق والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور وان قل ذلك فيها تنقص وتلك
الشجرة تألفها النمور فلا تصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهو اصناف القنصوري
والرياحي والازاد والاسترك والازرق وهو المختلط بخشبه والقنصوري اجود واجبع وهو
المنسوب الى بلدة قنصورا وهو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم

ملك هو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا سحق في ماء الكزبرة
والماء ورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار ومع القلاع جدا اي القلاع
الحار اذا خلط في ماء الورد وتمضمض به ويسهر حتى انه اي شربه يوجب السهر حتى ان اكثاره
يوجبه ايضا ويؤذي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة
ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى
اكشافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ هو اسد من الادوية القلبية له خاصية
قوية في ملائمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزجة الحارة واما
عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر ويخفيه بدهن الخيري والبنفسج
وهو زمان وخصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدس
وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا الا انهما قالا في الجوز الرومي ان
ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رايحة طيبة وليس الكهربا كذلك
ثم قال واخبرني الخبير به انه رطوبة تقطر من ورق الدوم وذلك ان الدوم عند طلوعه
من الارض في ناحية الروم تقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل ثم تجمد من ورق الدوم في ناحية
الروم بارض وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه ان يجذب التبن
ولذلك يقال له الكهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد ويحبس نفث الدم ويقوي
ويقوي القلب ويمنع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال سحوقا مع ماء بارد
وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق
ولطخ به حرق النار نفع جدا كثيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد واجوده الابيض
الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في ادوية الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر
حدة الادوية المؤذية بالاسهال كشحم الحنظل ويمنع خشونة الصدر وقصبة الرية واذا غسل به
الراس منع من تشقق الشعر ويسبط الجعد منه كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي و

نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني
والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ويمنع
من عسر البول ونفس الانتصاب ونفض الجراحات ويفتت الحصاة ونفخ الرياح واذا
مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن النواقر الامتلائي ووافق
ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل ويضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت
العين كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف ويسمى لطف الكمون ويمنع الخفقان
المتولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع
ماؤه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة وينفع من اوجاعها كماة هي اصل مستدير
لا ورق له ولا ساق لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا واجودها ما اشتد [illegible]
وملاسة واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا ويغذو غذاء
غليظا سوداويا لا يدانيها فيه شيء من الاغذية الغليظة ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة
والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية وربما فيها الشراب الصرف
والتوابل الحارة كالكمون والكرويا والكاشم والزري كبيكج حار في الثانية محلل ملطف مقطع
جلاء لما فيه من الحرافة والمرارة وغذاؤه نزر قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل
هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من
خله وكذلك قشر اصله وهو فاتل السكنجبين ويمنع الربو ويسهل اي قشر اصله خلطا غليظا
فاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويمصمص طبيخه بالخل والشراب
فينفع الاسنان المتوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها
واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولدة فيها واصله جيد للبواسير
اذا دخن به وكامخ الكبر من اصل الكوامخ المشهية للمعدة واقلها قدرا والشربة من قشر
اصله وزن ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم كرفس منه بستاني ومنه آجامي ومنه جبلي ومنه

معروف وهي ... في الاول ويابس في الثانية
يحلل البلغم وجيد ... ويفتح السدد ويدر ويسكن الوجع ويلطف الكلية جدا رديء للمصروع
ويهيج للمصروعين باصعاده الابخرة الى الراس بالخاصية ... ايضا ويمنع السعال
والكبد والطحال والكلى والمثانة ويمنع الاستسقاء بالنفخ والادرار ويدر البول ويفتت
الحصاة ويفتر الجماع لادراره البول ويهيج الباه واذا دق بزره وخلط بسكر ودلك به بعض
بوزن ... وشرب ثلثة ايام فانه تزيد في الجماع جدا وهو مفيد للملدوغ والمسموم لايصاله السم
الى القلب بتوسيعه المجاري وهو مضر بالرضعة لتهيجه الجماع وتقليله اللبن واخراجه البثور
في بطن الطفل **كلية** معتدلة في الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس غليظها رديء عسر الهضم
احمدها كلية الجدي والحمل **كرش** هو الاعفاج ... بارد ان يابسان الا ان يكون ...
وسمين قليل الغذاء رديء الكيموس ويسرع ... بالخل والثوم والابازير اللطيفة وينبغي
ان يتخذ بعد اكله الجوارشنات اللطيفة **كبد** حارة رطبة جيد الغذاء كثيره اجودها كبد
الدجاج السمين والبط السمين وكبد الوزغ يسكن وجع الاسنان اكالة وكبد التيس اذا
اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناها
في عض الكلب الكلب فكان جيدا **كشنيز وكزبرة** بارد في الاول وفي بعض النسخ في
الثانية يابسة في اول الثالثة اي اليابسة منها ذات قبض وتخدير وتسكن الوجع وتمنع الاورام
الحارة وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق ... وتقوي المعدة الحارة
وتمنع الخفقان الحار وتقوي القلب الحار وتمنع حموضة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت
في اخر الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنعها صعود
الابخرة الى الراس واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر
لتغليظها الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به العين سكن الضربان الشديد وقطع
انصباب المواد اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا ويمنع لذلك اصحاب

زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها مضر ويورث القولنج ... **كمثرى** الكمثرى
يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض
ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه الماسخ المائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء
واشد نفعا للاسهال وخصوصا البري منه بارد في الاول يابس في الثانية الا الحلو والتفه
قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص البري
قال الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق
القشر حسن اللون كانه مشمش وكانه بار سكر معقود لا غلظ لجوهره طيب الرائحة جدا
اذا سقط عن شجرة على الارض انمحق وهذا لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل
رطب قال في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وميل الى البرودة
وفيه خاصية تقوية القلب ويعينها ما ذكرنا من طبيعة والتفاح الحلو خير منه في ذلك **كراع**
يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول يمنع السعال صالح النفع واجوده كراع الحمل
السمين اذا طبخ مع الشعير يمنع انصباب المواد الحارة ومن السل **كاذي** كثير ببلاد
العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لما طلع فاذا طلعت
قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن وترك حتى ياخذ رائحته ويطيب ويقال
له دهن الكاذي اعلم ان الكاذي الذي يطيب به الادهان غير الكاذي الذي يعمل منه شراب
يقال له شراب الكاذي وشراب الكدر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب
الذي يصلح للجدري خشب هندي مزاجه بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه
حار يابس قال الرازي ان الهند يقول من شرب من شراب الكاذي من خرج عليه تسع
جدريات لم تصر عشرة **كاشم** هو الانجدان الرومي هذا النبات وبزره حاران
يابسان في الثانية يحدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة
ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيهما ترياقية للسع ذوات السموم **كبابة** حب معروف

يوتى به من السند ومن الصين ويقال لدهن البروش ايضا حار يابس فى الثانية يحلل ويلطف
يقوى المعدة والاعضاء الباطنة ينفع لسدة الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث
جيد للقروح العسرة والقلاع ويزيل ما خبثه اذا مسح بالذكر يلذذ المنكوحة واذا امسك فى الفم
طيب النكهة كبريت هو عين تجرى فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض والكدر
ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه فى وادى النمل الذى مر به سليمان
بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل معدنه كالسراج
النار يضئ باميال على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل فى
اعمال الذهب كثيرا وحجر الباهض والكبريت باصنافها حار يابس الى الثالثة وقوته جلاء
ينفع من السعفة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بالعسل او يحك البلغم وهو ينفع السعال البلغمى
ويخرج القيح الذى فى الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب فى بيضة وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء
كرنب هو صنفان منه نبطى وهو الكرنب المعروف ومنه الشامى الذى يسمى بيزبيز الكرنب
الرومى وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود وفى الجملة الكرنب حار فى الاول يابس
فى الثانية الا ان الارضى فى الرومى اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفى الصوت ووجع
الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان نشؤا
سريعا وطبيخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله
مولد للسوداء والدم العكر وان طبخت باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل
الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب
المخمور قلل خماره كراث منه شامى ومنه نبطى والشامى صنفان منه ما اعناقه طويلة
ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار واطيب طعما من الاول واكبر
راسا وهو حار يابس فى الثانية والنبطى اقل يبسا قال الرازى الكراث الشامى يسخن
وينفخ ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة

كبريت

كرنب

كراث

واذا خلط بالخل ودخل فى الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان
صالحا لنفث الدم والسل ووجع يعرض فى الصدر ولقرحة الرية وادمان اكله يوجب ظلمة
البصر وخاصيته افساد الاسنان وايجاب وجعها كرسنة هى حب صغير يعلف
به البقر فى الشام وقد يسمن به الدجاج وهو حار فى الاول يابس فى الثانية مقطع جال
ينفع للسدد ولما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا
خلط دقيقه بالعسل وطلى به الكلف والآثار الظاهرة فى الجلد نقاها وحسن لون البشرة
ومنع القروح الخبيثة من ان تنتشر ويلين الاورام الصلبة العارضة فى الثدى وغيره
واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ولسعة الافعى كشوث
وكشوثا وهى شئ يتعلق بالنبات امثال الخيوط تشرب من ماء النبات الذى يتعلق
به ولا اصل له ولا ورق ويكون فى اطراف فروعه زهر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة
وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس فى الدرجة الثانية نافع للمعدة
لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال ويخرج الفضول المنصبة من
العروق والاورام نافع من الحميات المتمادية وهو مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب
ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من
المغص واذا نقع فى الشراب فتره وعجن بالسكر كافيطس اصله باليونانية
خامافيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من
ورق حى العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته
شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار فى اول الثانية يابس فى
آخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر
للبول والطمث واذا وضع على الثدى الجاسى حلل جساها ويسهل بطنه وينقى الامعاء
اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال شيخ العطار له ديسقوريدوس وقد

كرسنة

كشوث

كافيطس

يكون صنف آخر من الكافيطرس له اغصان طولها نحو من ذراع في غلظ الاذخر وفيه
الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود وهو الكثر شبيه برائحة الصنوبر
وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار وساق بيض عليها
زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف
الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني كادريوس اجله
باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق
صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي
ان يجمع هذه الحشيشة وثمرتها فيها بعد حار يابس في الثانية نافع من جساوة الطحال
وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب
منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اواق فانه انفع من الحصاة نفعا عجيبا
وبدله وزنه ستولوقندريون كندر هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده المدحرج
الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكى وهو حار في الثانية يابس في
آخر الاول ويقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن
نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح
واذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا شرب مع شيء من الشونيز نفع من الزحير كندش
هو عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة ومن شربه خطر
عظيم ومقدار الشربة منه ثلثي دانق مسحوقا منخولا مدقوقا في قشرة ثلث بيضات
مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة
قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نوح لا يبصر النجوم ولا الكوكب بالليل فاسعط
بمثل عدسة من كندش بدهن البنفسج فرأى الكوكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية
ابصر برا تاما وجربه غيره وكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه

كادريوس

كندر

كندش

يجفف ويسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن ثلثة اشهر او لاثنين بعد وسحق الكندش وعجن
بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملتها المرأة فانها تلقيه واذا سحق وقطر في خرقة
واشتم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو يمنع
الخل طلاء ويجلو البهق الاسود والابيض والقوباء وينفع سدد المصفاة والله اعلم
حرف اللام لسان الثور هي حشيشة عريضة الورق كالكف وخشنة الملمس وله قضبان
خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني
الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب منبري عنه وهو حار
رطب في الاول وخاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا وينفعهما فيه من
اسهال السوداء الرديئة فيتقى بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة
رطب في الاول وقيل بارد في آخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان
ولهيب الفم وخاصته نحو فاويتقوى القلب وينفع الخفقان والتوحش وعلل السوداء
لما نسل من السوداء المحترقة ويزيل اوجاعها والسعال وخشونة الصدر والشربة
منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان أخذ للخفقان نفع وزن درهم من الطين الارمني
واعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء آخر يقال له لسان الثور وقال عشبة لها
ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يسمونها وسطها قضيب كالذراع
طولا وفي راسه نوارة كحلاوية ودواء ينفع من اوجاع الاسنان والابل ومن
وآرميس طارس وهو بثور يظهر باللسان مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه قد
ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه الناس آذان الثور
ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة
القثاء ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع
ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من الذي في لسان الثور الشامي في حين طراوته

لسان الثور
گاوزبان

لسان الحمل

واما اقول انما ذكرت هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد
فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد والتي ذكرنا الشيخ من المنافع للثوري جدا لسان
الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبزره يابس فيها قابض يقطع اي هذا
النبات واصله وبزره سيلان الدم ويمنع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح
الخبيثة وان النار الفارسية ضمادا ويغسلها به وداء الفيل فيمنع تزيده للقروح ويقلع الرمد
والنفث الدموي وترقه وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكانه
وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس وانا في مداواة سدد الكبد والكليتين فانا
نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لاوجاع الاسنان اذا تمضمض به

لوبيا

لوبيا حار يابس والاعتدال وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يري
احلاما رديئة لمن يأكله عند النوم هاضم الى الباقي جيد للصدر والرئة ويدر الطمث
واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام رديئة ان يؤكل بالفلفل
والملح والخردل والخل مزورة ومجموعة بحسب المزاج

لوز

لوز حلوه معتدل الى الرطوبة
والمر حار في الثانية الى اليبوسة يدر الطمث شربا واحتمالا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو
وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كالضعيف والمر يقلع الثعاليل اذا وقع في اكلها
ويمنع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون
لوزة مرة يمنع السكر لادراره البول وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى
الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحلو سمن اذا اكل مع السكر الابيض
ينفع للسعال وخشونة الصدر واللوز يفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر
الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا لعق مع
الميبختج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ
والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره ويقلع اللثة والفم ويسكن

(ما قبلها)

لبن

ما قبلها من الهواء فهو بارد وفيه والعفونة التي في قشره الخارج قبل ان يقطف لبن افضله
لبن الضأن لمناسبته الانسان والاغذية الحامضة منها اللبن شربا ينفع من القروح
وخصوصا للمدقوقين والمسلولين وكل بعد عهده من الحلب فهو ازداد لبعد عهده
لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه
ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لمدة حمل الانسان
لبنه فاضل جيد كالبقري من اللبن ومائية اللبن حارة حلقة غسالة للاذى فيها يسهل
الصفراء ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة وجبنيته نافعة سددة واللبن
الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنه والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق
ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا يزيد حرارته على برودته ولا برودته على
حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويسمن البدن لانه دم بالقوة ويقي القروح
الباطنة بالغسل ويزيد في الدماغ والمني ولكنه يهيج الباه وفي الحامض لانه يحصل منه نفخ ما
العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في
معدهم صفراء لانه لو كانت في معدهم صفراء لاستحال اليها ويضر المبلغمين لان حرارتهم يقصر
عن هضمه واحالته الى الدموية ويمنع المشايخ لرطوبة اياهم فليحذروا على هضمه فيهم وكذلك
في المبلغمين بالعسل والتمر في البلاد العادة فيها اكله وكثيرا ما يتبدى اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لمائيته من المائية التي فيها بورقية ثم يتزيق اي
اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع للجبنية وهو نفاخ الا ان يغلي فيكسر بعض نفخه

واللبا

واللبا هو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين ثلاثة بطيء الانهضام ردي
الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث قراقرا والعسل يصلحه وكل اللبن ردي لصاحب
سدد وخاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاستسقاء ويفتح السدد بالشرط الذي نشرط
بعد هذا واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ

ويفرّ الاسنان ويجيرها اي يجليها وات ... ويتبع الاسنان واللثة والعصب والصداع والدوار والطنين ويورث قلة النبو الغشاوة اي الاكثار من اللبن بغير بيذه المذكورات لما يتصعد منه الابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهث واشتعال القلب والريه جيد لبثور وجع الريه نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول يشرب منه ثلث اواق بالغداة من اتان شابة مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال جالينوس وينبغي ان يعلف ان فيه رازيانجا وشيحا وسنبلا وقيصوما وقوشفا ونجزها بالعتيق من دقيق الشعير معجونا بحب الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب بماء الشاهتري وسكر الطبرزد ويشرب ايضا بدواء الكك الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من كثرة الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن ركب ... وجبنية وسمنية يكثر اي السمنية في البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل بين البقر والاتان قال الرازي وينبغي ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون ويبلغ يظن به ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يحفظ الطعام ويلين البطن على كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يبس السل ومن ادمنها يورث وضحا قال حنين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا المغلي فيه الحجر المحمي او الحديد المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسمن انسانا به اسهال فاعلف البقر ارزا او جاورسا وخرنوبا فانه يكون نافعا منه لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم كثير متين كثير صحيح وهو غذاء الاقوياء واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غير مراته يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنعته وكونه برياد واهليا

واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وفحولته وخصيته وغير ذلك ولذلك قال افضله لحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اي افضلها واعلم ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع ايبس فاجا صغيرها اجود من كبيرها لما في طراوته وسمنتها من المعونة لها على اعتدال المزاج بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكثف اعتدالا ولذلك صار لحوم العجاجيل افضل انفعا من لحوم مسكل البقر ولحوم الجدي افضل نفعا من لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيها والنحيف والهرم رديان لفقدهما قيل والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف اي من السمين والمنزوع يطفو من المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو اي لحم المعز ايبس من الضان اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان وذلك لان الجزور يرعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوهما من الادوية والحشائش الحارة التي يكثر في الاماكن التي يكون فيها الجزور وهو الابل العربي الذي يذبح ولحم الارنب حار يابس يحلب مولد للسوداء والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء مقو للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشوبه ايبس اي اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرارية سريع الهضم اسرع انهضاما من الاحمر لغلظ غذائية السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يتغير بسرعة او تطبخ مع قشور البطيخ في خاصية في قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله الحمود في الربيع واوائل الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوانات اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات الذي يغتذي بالعشب واغصان الاشجار ووروقها وقضبانها يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان

المتقدمة به اوفق واصلح في جميع الوجوه وذلك صار ما كان من الحيوان يرعى من العشب الكثير
الطويل الغليظ بمنزلة اللحم يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد
من لحمه رديا حتى اذا تمام العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا
واخصب بدنا والدم المتولد من لحمه اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترعى العشب الصغار فحالها
في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول
الصيف وفي وسطه لان النبات فيما بين الشجر والعشب يكون في كثير فان الماعز من عادته
ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة
الى اصحاب الكد ولحم البقر اي المسكن الشيخ الكثير التعب يولد الجرب والقوباء والجذام وداء
الفيل والطحال ومرض الطحال وذلك انه اذا زاد على الكبد لغلبة السوداء على البدن وكذلك
وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الايايل والوعل ولحم الايايل مع غلظه سريع الانحدار قليل الغذاء
فيه ولحم الخنزير سريع النضج كثير الغذاء ترجمة على فصيل **لادن** هو رطوبة تحصل من نبات
يرعيه المعزى جزيرة قبرس فيلتزق من تلك الرطوبة في لحاها وما في اظلافها فيوخذ
منها وصنف ويعمل منها اقراص ويخزن واقوى اللادن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة
ما هو لين اذا ديك يذوب باليد لا يكون فيه شيء من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى
لطيف محلل منضج يفتح فم عروق الارحام ويمنع تساقط الشعر ويمنع تشقق الاظفار ويدمل
ويحلل الاوجاع اذا خلط في دهن بانبوبة او نبت ودهن به الموضع واذا خلط في دهن
ورد وطلي به مقدم الدماغ نفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة
المسترخية نفعها واذا احتقن به نفع من السحج **لبنى** هو الميعة السائلة وهي يابسة في الاولى
لحية التيس ويسمى اذناب الخيل وهي نبتة عجيبة ورقها الى ورق الكراث
ولا رائحة لها وتنبت في ورقه ولحمها يابس بالكرنب وتداوى به بعض ما بارد في الاولى
يابس في اخر الثانية واذا شرب منه نافع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة

الامعاء وهو اذا خلط بوم وشرب عذب ابرا وحرق الى رد الفروج الرئة قال جالينوس
واما الهيوفاقسطيداس فهو عصارة هذا النبات ففيها من قبض لحية التيس جدا وهو ينفع في الترياق
ينقي الامعاء ويشدها ويقطع اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او
قرحة في الامعاء او لمن كان به نفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا
لسان العصافير هي ثمرة شجرة يشبه ورقها ورق اللوز وثمرها الى الطول لها
السنة العصافير عراجين منزفة مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر
ست بمكة وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض

المصطكي هو صمغ الابيض وهو علك الروم والاسود اشد قوة وتجفيفا
والمصطكي محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ويقوي القلب

المغتذي به اوفق واصلح في قبح الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي من العشب الكثير
الطرى بل الغليظ بمنزلة التوم يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد
من لحمه رديا حتى اذا اتى الصيف وكبر وطال واغلظ وبلغ الى حد تولد البزر صار احسن حالا
واخصب بدنا والدم المتولد من لحمه اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار كالغنم
في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول
الصيف وفي وسطه لان النبات فيما بين الشجر والعشب يكون فيه كثيرا فان الماعز من عادته
ان تغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وبشرط جودة لحم الدجاج الا بالنسبة
الجذام ودواء

[illegible]

لحية التيس

هو لحية التيس ويسمى اذناب الخيل وهي حشيشة ...
ولا ريح ارتفاع ذراع وله ورق ولكن يشبه وان ... بالكرنب ونبذ اذن بعضها بارد في الاولى
يابس في اخر الثانية واذا شرب ... نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة

الامعاء سواء او خلط بموم وزيت عذب ابراء وفي ان رد الفروج المزمنة قال جالينوس
واما الهيوفاقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع في الترياق
ليقوى الاعضاء ويشد ما ويصلح واذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او
قرحة في الامعاء او لمن كان به نفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا

لسان العصافير هو ثمرة شجرة يشبه ورقها ورق اللوز وثمرها الذي يقال لها
لسان العصافير تجيء منزرقة مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر
منه يكسر وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض
الى صفرة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية سمع ريح
الطحال الحاصرة ويفتت الحصاة ويلين البول الملاسوري الخروج ويزيد في الباه

لعبة بربرية هو شيء كالسورنجان بل من اصنافه لكن هو منع شبيه بالزنجبيل
الى الحمرة ما هو من الهند وهو حار يابس في الثانية ويستعمل مجبولا وهو يهزل السمان
لقوة شديدة ويجفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد وبنوبها

لي لي هو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي من السوداء وذلك انه
يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه عن ابن زهر ان امساك اللؤلؤ في الفم يقوي القلب
عموما قال ارسطاطاليس من وقف على حق الدر كباره وصغاره خف بصره وكذا
ثم طلي به البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهبه في اول طليه واذا سعط
بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الاغشاء وقال بعض العلماء وعلته يكيز
بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويحلل في الماء ويفرغ بماء حماض الاترج ويعلق
في دن فيه خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل

حرف الميم

مصطكي هو صنفان الابيض وهو علك الرومي والاسود اشد قوة وتجفيفا
والمصطكي حار يابس وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الزنج ويقوي الكلب

البلغم من الرأس وينقيه وينفع السعال ويعقد الدم ويقوي المعدة ويطيبها ويقوي الشهوة
ويحرك الرياح [illegible] وينفع الكبد وكذلك [illegible] قال الكندر يقوي الشهوة
ويحرك الجماع ويذيب البلغم والفضل ينفع بالجماع [illegible] وجع العظام وينفع
من الوثي والفسخ. مغاث هو اصول معروفة حار في الثالثة رطب في الثالثة
ومن بعض نسخ القانون حار في الثانية رطب فيها وهذه اصح مقوٍ للاعضاء ويسمن
ملين لصلابة الحلق والرية محرك للباه واذا ضمد به ينفع من الوثي والكسر ووهن
العضل والنقرس. ملح هو انواع فمنه الجبلي ومنه الاندراني الشبيه بالبلور
ومنه اسود ينقل سواده من نفطية فيه واذا وضع على طاري النفطية صار كالاندراني
ومنه اسود وليس سواده لنفطية فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الملح العذب
حار يابس في الثانية وكل ما كان امر كان احر وايبس وهو جلاء محلل يجفف يكسر الرياح
ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل
يحسن اللون وهو يسهل افراغ الفضول واكثار الطعام وسوء الادوية المسهلة على طبخ
السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة
والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذيب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذ [illegible] والاكثار
منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو من انفع الاشياء
الرطوبة الكثيرة واما النفطي فضار للبلغم [illegible] الدباغين هو [illegible] الصاغة هو النشادر
والملح العجين هو البحري والسبخي والملح النفطي هو ملح يوجد في سبخة النفط. ملوخيا
قال الشيخ رحمه الله هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة
هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي
والبزر [illegible] كل البقلة اليمانية في بستانها اغصانها وورقها على هيئة ورق
الباذروج [illegible] الى الاستدارة وخضرتها مائلة الى الدكنة [illegible]

مغاث — [illegible]

ملح — يضعف البصر [illegible]

ملوخيا — [illegible] المعدة يصلح [illegible] بدله خبازي

[illegible] غليظ [illegible] كلها ينفع [illegible] بارد
في الاولى رطب في الثانية ينفع سدد الكبد. مشمش هو انواع والحامض منه يختص بالمشمش
وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه يلين [illegible] البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء
ويضر [illegible] الحارة [illegible] والذي يختص بالمشمش وهو الذي لب نواه
بخلاف الذي [illegible] والحلو [illegible] حار يابس في الثانية ينفع [illegible]

[illegible]

مائل الى برودة ينفع المحرور [illegible] خصوصا في الصيف [illegible] خصوصا في
[illegible] الماش بطيء الانحدار [illegible] ولا جلاء له وان كان
من جوهره اي وان كان الماش من جوهر الباقلا شبيها به في الغذائية وفيه نفع يسير
واصلاحه ان يطبخ معه قليل قرطم وصعتر [illegible] ويقطع وجع الاعضاء [illegible]
العصب والرض والفسخ [illegible] ماء الجمة [illegible] اسود [illegible]
الرائحة جدا [illegible] يوجد في جوف سمكة [illegible] في بحر الصين والهند [illegible]

مشمش — مربع للاستفراغ يصلحه [illegible] بدله خوخ

موز — يورث سدد يصلحه [illegible] بدله زبيب وعسل

ماش — [illegible] يصلحه [illegible] بدله الباقلى

ماء الجمة

البلغم من الرأس وينقيه وينفع السعال ويقطع الدم ويقوي المعدة ويطيبها وينعش الشهوة
ويهيج الرياح بالجشاء ويقوي الكبد وكذلك الكندر بها كذلك قال الكندر يبعث الشهوة
ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكي يسرع بالجشاء الكثيرة ويسكن وجع العظام وينفع
من الوثي والفتخ مغاث هو اصول معروفة حار في الثانية رطب في الثالثة
وفي بعض نسخ القانون حار في الثانية رطب فيها وهذا اصح منقوله للاعضاء يسمن
ملين لصلابة المفاصل والاربية يحرك للباه واذا ضمد ... [illegible]

[illegible]

... ينفع ... ملح الترب هو ملح يوجد في شجرة الترب ملوخيا
قال الشيخ رحمه الله هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة
هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي
والبزر نظر تأدوس ... كل البقلة اليمانية في ... اغصانها وورقها على هيئة ورق
البادروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مايلة الى الدهمة وهي شرقية

مغاث

ملح يضعف البصر

ملوخيا يرق المعدة يصلحه الكزبرة اليابسة بدله خبازي

الخافات وتزول بها العفونة ... قال الشيخ ان فيها اعفن وطعم ... كلها ... بارده
في الاولى رطب في الثانية ينفع من الكبد مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش
وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء
وخصوصا في الحارة والذي نواه مر اي من الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه
مر بخلاف الذي يخص بالمواجل والحلو منه حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش
اي الذي يحصل منه سريع العفونة لمائيته الكثيرة التي فيه ونقيعه اي نقيع يابسه يسكن
العطش وهو اي المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا
لسرعة عفونة الخلط الحاصل من المشمش موز شجرة في شكل النخل وله ورق فارح
من ساق املس عريض كبير جدا مخطط طويل المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول
طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعمه داخله كالزبد حلو يؤكل بالسكر وهو رطب
للمعدة اليابسة مع تبريد بعده ويرا وطنين والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة
ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفي الباردة
البلغم نافع من خشونة الصدر والحلق ويزيد في المني ويدر البول وضرر من ان
يأكل بعده البلغمي المزاج ماء العسل والسكنجبين العسلي او الزنجبيل المربى ماش غير
المقشر منه الى سخونة وبرودة لان القشر بارد يابس واللب معتدل في رطوبة ويبوسة
مايل الى برودة ينفع المحرورين خصوصا في الصيف وخلطه محمود وخصوصا الحاصل
من المقشر وليس فيه اي في الماش نفخ الباقلى ولا نفخه ولا جلاءه وان كان
من جوهره اي وان كان الماش من جوهر الباقلى وشبيها به في الغذائية وفيه نفع يسير
واصلاحه ان يجعل معه قليل فلفل او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء ضمادا ويرب
العصب والرض والفسخ وقيل ان الماش يغزر الباه ماء الجمه هو ماء اسود كالحبر سمك
الرايحة جدا ثنها يوجد في جوف سمكة معروفة بالجمه تصاد في بحر الصين والسند وبلاد ...

مشمش يرخي المعدة ... بدله خوخ

موز يورث سدد يصلحه السكنجبين بدله زبد وعسل

ماش يغزر الباه يصلحه الزعتر بدله الباقلي

ماء الجمة

يكون في جوفها كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يبس منه وزن حبتين او اكثر
قليلا من سقط من موضع عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان
وهو في ذلك عجب حتى انه لو انكسر رجل طائر واوجر منه شيء انجبر كسره **ماهي زهره**
قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا فلم اقف على حقيقته الا اني
رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال
الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة
الباردة منها ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية
في مطبوخ كان درهمين او ثلثة **مازريون** نبات منه صنف له اغصان طولها نحو
من شبر وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق ومنه صنف اكبر الورق رقيقه وهو
اجوده وصنف صغير الورق غليظه جعده وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا مس
انسان من قشرانه يطلع اعتراه غم وكرب شديد وربما قيا شاربه واسهل جميعا وربما
اسهل شيا مثل غسالة اللحم وفيه اخراد الاسحار واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من
اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين
ثلثة ويغير له الخل مرتين او ثلثة ثم يصب الخل ويغسل ويجفف في ظل ثم يدق ويلت
بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني
وتوبال النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم
للاقوياء **مخلصه** هي اصناف منها ما يطلع فروعا وورقه على مقدار ورق الكرفس
وكل ورقة منها مشققة شقوقا كثيرة ويطلع في اخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في
شكل محاجم ومنها صنف اخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا ومنها
صنف اخر صغير ينبت في الرمل ورقه هدب ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقها كلها الى
مرارة ترياق الافاعي والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد واخذ شاربه الافاعي والعقرب

باليد لم يغيره منها الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة والعوائد ومن
العظام **مرزنجوش** حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض
تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج وينفع
سدد الدماغ والتنحين شما ونطولا وينفش الرياح الغليظة **مر** هو صمغ شجرة تكون
ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالتركية [illegible] وهو حار يابس في الدرجة الثانية
واجوده ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشيا بيض شكلها مثل شكل الاظفار
الملس مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم ولذلك هو من ادوية النفث واذا استعمل
مع الزرنيخ وعصارة السذاب اخرج الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال
المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة
الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة بلع قبل اخذ [illegible] سكنها واذا اخذ
برشنة ولطخ به [illegible] قطع النزلات المزمنة وهو بطلاء القروح التي في العين ويجلو بياضها
[illegible] ثن واذا مس
[illegible] منه النحاس
[illegible] فروح شرب
[illegible] ان يحتي بالكحل
[illegible] انواع
[illegible] لطيف
[illegible] اللبن في
[illegible] البخار والصداع
[illegible] ذلك حال جميع

مرزنجوش
مر
يصنع ويدر الطمث [illegible] بدله الافسنتين
مرقشيثا
يستعمل في الاكحال [illegible]
مرو

ماهي زهرج

مازريون

مخلصه

يكون في جوفها كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر
قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان
وسوى ذلك عجيب حتى انه لو انكسر رجل طائر او جرح شي اجبره. **ماهي زهرج**
قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا فلم اقف على حقيقته الا اني
رايت اهل الشام والشرق يستعملون مكانه فقرا اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال
الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة
الباردة منها ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية
في مطبوخ كان درهمين او ثلثة. **مازريون** نبات شبيه الاغصان طولها نحو
من شبر وورقه شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو
اجوده وصنف صغير الورق غليظ جعد وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا اشتم
انسان من غير ان يطبخ اغراه غم وكرب شديد وربما قتل بشاربه واسهل جيدا وربما
اسهل شيئا [illegible]
اصحاب الاز[illegible]
ثلثة وغيره [illegible]
يدس الل[illegible]
وتوبال [illegible]
للاقويا [illegible]
وكل ورقه [illegible]
شكل محاجم [illegible]
صنف آخر [illegible]
قراوس نريا [illegible]

[illegible]

مرزنجوش

مر

مرقشيثا

مرو

باليد لم يفقره شيئا الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا قريب من الاسرار العجيبة
العظام. **مرزنجوش** حار يابس في الاولى الثالثة لطيف اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض
تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج وينفع
سدد الدماغ والتجرين شما ونطولا وينفش الرياح الغليظة. **مر** هو صمغ شجرة تكون
ببلاد العرب وقد يشبه تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثانية
واجوده ماكان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشياء بيض شكلها مثل شكل الاظفار
املس مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم ولذلك هو من ادوية النفث واذا استعمل
مع الزرنيخ وعصارة السداب احدر الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال
المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة
الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة بفلفل قبل اخذ الحمى بساعتين سكنها واذا اخذ
برشة ولطخ به اللوان قطع النزلات المزمنة وهو يملأ القروح التي في العين ويجلو بياضها
وظلمتها وهو يمنع العفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن العفن والتغير والنتن واذا مسح
بالشراب ينفع من لسع العقارب. **مرقشيثا** هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس
وينبغي ان يختار منه ماكان لونه شبيها بلون الذهب النحاس وكان فروع شرره
النار منه هينا وهو حار يابس ينقي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق مكحل
وطلي على البرص ابراه للجلاء مع الشعر. **مرو** حار يابس في الثانية هو انواع
منها المرماجوزه لكن المرو الاسفر قريب من الاعتدال ينفع وجع اصابعه لطيف
محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في
الاذن الوجعة فينفع وشم المرماجوزه والاكباب على نطوله يحلل جميع البخار والصداع
البارد ويقوي المعدة والامعاء وغير التفلوطين للبطن والقولنجس وكذلك حال جميع

البزور اللعابية قبل او اذا قرّش وورق المرد النقص في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع
والرياح الجائية في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك **مرّي**
قال الرازي المري النبطي عمل الكامخ الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش
ويسخن المعدة والكبد واذا تجرّع قليل على الريق قتل الديدان ويكتحل به صاحب الجدري
فيمنع ان يخرج في العين وان خرج فيها شيء اذابه **مسك** هو دم يجتمع في سرة ظباء
التبت والصين ويسمع فيها وانما تفضل مسك التبت على الصيني لان ظباء التبت
ترعى السنبل والافاويه الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك ما نضج في وعائه وادرك
في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يفزع الى حد الصخور والاحجار فيحتك به سرته
عندا بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت
فيأخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم معدّة له وهو الذي يستعمله
ملوكهم ويهديه التجار في النادر والمسك حار يابس في آخر الثانية يقوي القلب ويفرح اصحاب
العلل السوداوية والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ وخصوصا
في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ ويحلل الرياح الغليظة ان سُعط
بعدسة منه مع دهن لوز او زيت وسوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله في
جميع ذلك جند بيدستر الاقل الطيب والنرجس **مقل** شجرة اكثر ما يكون ببلاد العرب
واجوده ما كان صافي اللون كانه الغرا المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لا زق
سريع الانحلال لا يخالطه شيء من الخشب والحجارة اذا بخّر به كان طيب الرائحة وهو حار
يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة
ويمنع اوجاع قصبة الرية والسعال المزمن ويفتق الرحم وينفع من البواسير والمقل المكي هو
ثمرة الدوم وهو ينضج بمكة ويؤكل خارجه لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل
المائية **منّ** هو طلّ يقع على اوراق الاشجار ويقال له ترنجبين لكثرة وقوعه على

الظرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا
الذي يقع على ورق الخلاف **موميا** هو يقال على ما يوجد في الجبال الصخرية عقيب
الامطار وطغيانه الى السواحل وقد جمد وصار قارا وتفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقير
وقوة هذا الموميا مثل قوة الزفت والقير اذا خلطا ويقال ايضا على القير وعلى
الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم
حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير وهذه جميعا تجبر الكسر وهي مجربة في ذلك وهو حار
في الثانية يابس في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة
والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن حبة منه بدهن ياسمين
يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من
الاذن شعيرة بدهن ورد وماء حصرم ويجعل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط بماء قد
طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طبيخ بماء عناب وسبستان ويشرب ثلثة ايام على الريق
وللخفقان قيراط ببرسيان او بماء النعناع وللتخمة في المعدة قيراط بماء كمون وكرويا او
بماء نانخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانقين طين ارمني ودانق
زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس والكمون كرماني
ولوجع الراس العتيق يؤخذ منه حبة ومسك وكافور وجند بيدستر حبة بدهن البان
يسعط وللخفقان قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وللسموم حبتان بماء
طبخ فيه طبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع **مويزج**
هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق
الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمره في غلف خضر مثل الحمص ذات ثلث زوايا
خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في الدرجة
الثالثة في سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مطلي بقدر معتدل وهو الكثير اتفاقا ما

واذا مضغت مع المصطكى والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ
الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب
البلغمي انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الفرس سكن وجعها
ميعة هي صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم والذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة والذي
يوخذ بعصر لحى تلك الشجرة فانه يتميز من العصارة يسمى الميعة اليابسة والمحكم يسمى ميعة يابسة
وهي اشكال بلاليط اصفر اللون الى السواد وصنف من السائلة يخرج صافيا وهو لطيف
طيب الريح اصفر اللون معدود في الطيب ويسمى القرو والميعة السائلة حارة في الثانية
يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والقرو الطف واكثر تغييبا والسائلة يستعمل في
الطيب الاعيان وتنفع السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم
لينت الطبيعة والميعة اليابسة يعقل الطبع لان اكثرها لحى شجرة وهي مجففة للقروح نافعة
من الجرب وبرد المعدة حرف النون نرجس هو نبات له ورق شبيه
بورق الكراث وله ساق اجوف ولبس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسها
زهر ابيض في وسطه شيء اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس
وزهره حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف مقيء ولذلك قال
واصله يجذب من القعر واذا شرب منه مثقالان يسهل ويقلع الاخلاط الغليظة من اعماق
البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا نقعت من
اصوله ثلثة دراهم في لبن حليب يوما فرجت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون راس
ومضه به اقامه وفعل معه فعلا عجيبا واذا دلك العقب باصله ابا وحارا وان خلط
كثيرا ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف منه ودوائي من زهره يجلو الكلف والنمش
وينفع اصله داء الثعلب طلاء بالخل وسواي النرجس بل زهره يفتح سدد الدماغ
وينفع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة واصله يهيج القي خصوصا مع العسل نيل

ميعة

نرجس

نيل

هو المعظم وهو الذي يستعمله القصاب حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع الرعاف
ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه هو الوسمة خضاب صالح جيد
نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين
اقوى فعلا واصفر نورا ونوره كنور الورد يقتل الديدان وينفع الاذان والطنين ووجع
الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة فيحللها وينفع سدد
المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الراس
والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان يشربون منه درهم الى ثلثة
دراهم فيسهل اسهالا ذريعا نمام ويقال له سيسنبر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش
حار في الثالثة يابس في الثانية يدر البول والطمث ويقتل الدود وينفع الاورام البارده
والمغص والفواق الامتلائي شرابا واورام الكبد البارده ويعدل مزاج روح الدماغ
وخصوصا اذا كان مائل المزاج اجوده الاخضر الرزين واما الكبير الزهر وهو يدر الطمث
ويخرج الجنين الميت نيلوفر وهو نيلوفر ومعنى هذا الاسم اللوس ولذلك يقال لحب
البوس يفتح سدد الدماغ والمحرورين بارد رطب في الثانية وبرودته اكثر من رطوبته ينوم
مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف اي يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ
في الادوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكسر مجاجا الى رطوبته ويقلل
ويقطع الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بخاصيته ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر
من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندي في حكم البزر وشرابه اي المتخذ من ورد النيلوفر
يمد يد النطفة لا يستحيل صفراء وان كان حلوا وفي المعدة الحارة لخاصية فيه لطيف ويغذو
ايضا لخاصية والا فانه كيفيته الشديدة البرد يمنع التلطيف ينفع اي شرابه السعال
والخشونة ووجع الجنب ويلين الطبيعة نعناع حار يابس في الثانية الا ان يبوسته
اقل من حرارته وهو صنف من الفوذنج الذي فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين

نسرين

نمام

نيلوفر

نعناع

ناردين

نعام

نفط

حرف السين

سورنجان

يسقط الشهوة

على الباه يسيرا وهو الطف النحول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي

ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكى ويعين على الباه وطاقات

منه يوضع في اللبن يمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع

لذعة العقرب نفع منه منفعة عجيبة ويمنع انصباب البواسير ضمادا ويورقه وهو انفع دواء في

ذلك وهو من الادوية القلبية ويمنع الخفقان **نخالة** حارة يابسة في الاول اي نخالة

الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وخصوصا المتخذ من مائها بالوزن والسكر نافع للحلق وما الترب

ينفع اورام الثدي ضمادا **نشا** بارد يابس في الاول فيه تليين وتنويم وبالزعفران

يذهب الكلف وحده ينفع نوازل الصدر وقرحته ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل

قروحها وذلك للتغليظ وارخاء السدد واذا عمل منه حسو ويرفع في الحجامة ثم الاعج ينفع

من السعال والاسهال واذا احتقن به مطبوخا نفع من السحج ايضا **نبق** شبيه بالنورة بالزعرور

نانخواه هو الكمون الملكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في آخر الثانية نافع اذا

شرب بالشراب للمغص وعسر البول اللطيف ونهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة

الباردة **نارجيل** هو جوز الهند وهو ثمرة شجرة مثل نخلة ولها طلع ولطلعها لبن كلبن الحليب

يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان كاشتف

خل يطبخ به لحوم الجواميس فتتهري به والنارجيل الطري حار في اول الثانية رطب في

الاول واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زائد في المني والباه ويسخن الكلى

ويمنع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجوهره بطيء الانحدار **نارمشك**

هو كمثل رمانة وقيل هو اقماع الرمان الهندي صغيرة تشبه كانها وردة في لونها بين البياض

والحمرة والصفرة وفي وسطها نور لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان

قال الرازي هو قماع شجر يقال له فار فاسيس وهو حار في الاول يابس في الثانية وهو

لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قشر

نخالة

نشا

نبق

نانخواه

نارجيل

يثقل على المعدة تصلحه الفانيذ بدله بوزنه ... ونصف وزنه زنجبيل

نارمشك

على الباه ويسير وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويشهي ويسكن القواق الامتلائي
ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات
منه يوضع في اللبن يمنع تجبنه واذا مضغ منع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع
لذع العقرب نفع منه نفعا عجيبا ويمنع اصحاب البواسير فضاد ابورقه وهو انفع دواء في
ذلك وهو من الادوية القلبية ويمنع الخفقان **نخاله** حارة يابسة في الاول اي نخالة
الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتنقيه وحسو المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالزراب
يمنع ...
[illegible]
قال الرازي هو ... ... حار ... يابس وهو حار في الاول يابس في الثانية وهو
لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل نصف وزنه قنبر

نخاله

نبق

ناغواه

نارجيل

بثقل على المعدة ... بدله ... ونصف وزنه زنجبيل

نارمشك

ناردين

نعام

نفط

حرف السين

سرخجان

يسقط الشهوة ...

[illegible]

على الباه ويبرئ وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة وينبها ويسكن القراقر الامتلائي ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ منع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغ العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير ضمادا ويرد فيه وهو انفع دواء في ذلك ومن الادوية القلبية وينفع الخفقان **نخالة** حارة يابسة في الاول اي نخالة الحنطة ... وهو ما المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالزراب

نخالة

نشا

نبق

نتن ويدس وزنه ... وقيل ... الردي نعام لحم ... ابن رضوان قد ... وجلا ... موضع ... الحاسة والبلغم ... نه حار يابس ينفع ... بض الطف حرف ... يذهب الحزاز ... سورنجان ... وانا الاسود والاسود ... الباه وسوريان ...

المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسيل الاخلاط من المفاصل وفيه ...

ناردين

نعام

نفط

حرف السين

سورنجان يسقط الشهوة ويطلق الاسهال

سقمونيا

ناردين — نعام — نفط — حرف السين سلق — سورنجان — سقمونيا

فتنتن وسدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل باليونانية وادرقيل بطاليقا
براوية السنبل الهندي فاذا قيد اناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي نعام لحم
النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم يمنع ان يوكل مع الملطف قال ابن رضوان قد
جرب الثقات شحم النعام انه اذا اخذ منه في اول الصيف وآخر الربيع وجعل في موضع
ترتب منه الحيات وانيابا اذا شمته تغشى عليها تجرب وهو يحلل الاورام الجاسية والبلغم
وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نفط دهن يخرج من بئر هو معدنه حار يابس في
الثالثة له تحليل لطيف مذيب ينفع للسدد نافع من اوجاع الاذن والابيض الطف حرف
السين سلق هو نبت معروف يكثر بالفارس وكثرة النبت وورقه يذهب الحزاز
اغتسالا به وفانه شديد التنقية ينفع في الوباء وفي الجدري الكثير الرطب سورنجان
هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاسود والا
فردي ان حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بسببها في الباه وهو نافع
المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسيل الاخلاط من المفاصل وفيه
قبض يمنع من الفضول ان ينصب الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ سواء في رسالته في
النقرس بالسورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعل الحار النوري
فيه انفصل اللطيف المسهل فيفعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المركبة في المفاصل فمن يستفرغها
ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد الى بعض اليابس ويرد على تلك الاعضاء والاشياء قد
فبردها ويقبضها ويقويها فيمنع عودها ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها
ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما
ينفع بها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من جرم الى قريب من خمسة
دراهم مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة
تخرج من اصل واحد وطولها نحو من ثلث اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد

غاليه — ثشا — سق

وشي من زنجبيل وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة تخلله واحد طول غلظ العقد ابيض
يميل الى الحمرة فلان رطوبة وقد يجمع في صعتر او خرنوب ويترك حتى يجف ويترك ويرفع وهو
السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا فيه نور شبيها في لونه بالغراء المتخذ من جلود
البقر كالانطاكي وهو حار يابس في الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك
باليد فهو رديء ضار للمعدة والكبد ويضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة
ويعطش وتركه اولى واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وهو يسهل الصفراء
بقوة والشربة اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى
في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجل والتفاحة التي يشوى فيها
السقمونيا يسهل اسهالا مثل اسهاله ولا يضر مضرتها ومن يصلحها ايضا المصطكي وبعض الادوية
ولذلك لا يحتاج مع مصلح آخر واذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب
الحمى والا زاد في الحرارة ويبقى قوته اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع مثله ... بعد
بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال
له السماقين ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة ما يقطر منه يعقل البطن ويمنع الزرب
ويحلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع الداحس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام
وسحق الجبنة من التروح والزبيب ... الورق ويسكن العطش ويدبغ المعدة
ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان والاكال اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد
المنصبة اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق وضمد به ويحل
منه حقنة لقرحة الامعاء ويقطر منه في الاذان التي تسيل منها القيح ومن به ... لا يثبت في
معدته شيء من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا وشرب
منها جاز بارد ويقطع منه القيء سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى
السواد واوراقه كبار عراض ... المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جيد جدا ...

سماق
مضر بالكبد يصلحه مصطكي ...

سلق
مضر باصحاب السوداء
يصلحه الادهان ...

المنظر ما فيه الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ... وفيها تحليل وتفتيح والسلق
مركب القوة ... يقطع الثآليل ضمادا ... من القوباء طلاء بالعسل ويسقط ... حرارة
الكلى فيذهب بالنخالة وماؤه اذا قطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه رديء للمعدة
قليل الغذاء ... وعصارته يقتل القمل ويغسل به الرأس فيذهب النخالة ومرة جيد ...

سماق سرد بود در درجه دوم و گویند در اول
و خشک بود در سیم ... بود
... اگر در چشم ... کنند
... از
اگر در چشم ...
... اگر ... از ...
... و سوزش چشم ...
چشم ...

اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو بليغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع
السرة والجوف واذا تحنك بالسكر قطع الزكام ... منه ان يكثر الاكل ... عند لين الطبيعة
ووجع الامعاء سكر العشر هو من ينبع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل
عفوصة ومرارة وقوته ... يابس وبه مجازى الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يجلو
البصر نافع للرئة ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان
حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاول منضج

سمن

وشيء من زنجبيل ... ابيض ... اجوف له رائحة ثقيلة واجوده طري غليظ العقد ابيض
ثقيل الرائحة فلانه رطوبة وقد يجمع في صدف او خزف ويترك حتى يجف ويترك ويرفع وهو
النهر باردوه ما كان صافيا خفيفا متخلخلا فيه ... شبيها في لونه بالملح المتخذ من جلود
البقر كالانطاكي وهو حار يابس في الثالثة واما الذي يقرب الى السواد وفيه صلابة لا يترك

ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان واكالها اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع
المنصبة اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويقوي الشرا اذا طبخ الورق وضمد به وتعليق
نه خفية لتوجع الامعاء ويقطر منه في الاذان التي يسيل منها القيح ومن بزق لا يثبت في
معدته شيء من الطعام ولا الشراب اذا اغتذى بين السماق والكمون ودق جريشا وشرب
منها بارد ويقطع منه التي سلق هو صنفان فيه كبير شديد ... الخفرة يقرب الى
السواد واوراقه كبار ... المنظر وبين الاسود ... صغير الورق جدا ...

سلق
مغز باصحاب السوداء
ويصلحه الادهان بوله

المنظر ناقص الخفرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة فيها تحليل وتفتيح والسلس
وكذب النوة وورقه يقطع الثآليل ضمادا ويمنع من الثور ... مالعسل ويبسط ... ووجع وارة
النكرى فيذهب بالقشرة وبارده عازا ينطوي الاذان فيسكن الوجع واصله وجرمه ردي للمعدة
قليل الغذاء يغثي وعصارته يقتل القمل ويغسل به الرأس فيذهب النخالة وتارة جيد للتفتيح
اذا اغتذي مع التوابل ويحقن به لاخراج الثفل ... فزن من عصيره وان صب على الخرية
بعد ساعتين غلاة وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد شرب الادوية
المسهلة للبلغم بارد اللين فيعينها على اخراج البلغم فينفع اصحاب اوجاع الى ... سپستان
وهو المخيط ايضا معتدل في الكيفيات ملين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية
المسهلة ويعينها على الاسهال ويمنع حرقة البول المتولدة من لذع الصفراء ويسكن العطش
وينفع من الحميات الحادة سكر هو المعقود من عصير قصبه والابيض الخالص ينال
النبات ثم سكر العوالب ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجملة
حار رطب في الاول والعتيق الى اليبس ما هي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه
طبعه في الحرارة والرطوبة واشد تلبينا وكلما عتق قلت حرارته ويلين اي السكر
والقصب الحلق والصدر ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه رطوبة تعطيش يوافق المعدة
الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها وكذا البلغم ويلين البطن والاحراقة تليينا والسكر
اذا شرب بالسمن ينفع من احتباس البول وسوابغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع
السرة والجوف واذا تحمل بالسكر قطع الزكام وصار ومن ان يحذر الاكل رسه عند لين الطبيعة
ووجع الامعاء وسكر العشر هو من يتبع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل
عفوصة ومرارة قلبه يماز ابيض وفيه مجازي الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة تحلل
البلغم نافع للرئة ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان
حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاول منضج

سكر
يتبع مرة الصفراء ويصلحه الرمان
المز بدله من الرطوبة عسل الحق

سمن

محلل ومع بلين الحلق والصدر ويمنع فضلاته وخصوصا بالعسل والفرز وهو نافع للسموم
المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات وخصوصا الطبيخ منه واذا افرش بالسمن مع ماء
الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء. سفرجل اجوده اصفهاني والشرهي خفيف وانفع
ونشويته بان يقور ويمن بحبة ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويوضع في الرماد وهو
بارد في آخر الاولى يابس في الثانية مقو وزهره قابض والحلو اقل قبضا وفيه تفتيح
فلذلك يمنع من الاسهال الذي هو مرة وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة والشهوة
ويسكن العطش ويشتى به على الشراب ويمنع اي دفع الابخرة عن الصعود الى الدماغ
وبزره اي الحبة ولعابه اي لعاب حبة يلين البطن من غير قبض فيمنع السعال ويلين قصبة
الرية والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل بين معدة لصحة قبضه ورب
النعناع يخفف لما فيه من رطوبة نافعة والمنية تقوي المعدة. سمك بارد رطب اجوده
الصغار اللذيذ الطعم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهوكة
المأخوذ من ماء عذب او قليل الملوحة شديدة الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان
كان بحرا وما وراه ومحله الارض او الرمل او الصخور اي يكون ماؤه الماء الرقراق
او الرمل او الصخور لان حركة السمك في هذه المواضع تقلل فضلاته وغلظه وما يتنقل
من البحار الى الانهار الحلوة مما يلاقي حركته لزمان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته
وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي
في الانهار الرقيقة ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان خلاف الذي في الحماة والآجام فانه
لا يخلو من عفونة وفساد وبعض السمك مايل الى الحرارة مثل الكوسج والمارماهيج والفضل
المالح لم يعفن وهو اي المالح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر
وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة فهو يخصب
لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد وماء السمك المالح ينفع من

سفرجل

سمك

القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به ازال بلين الطبع ويمنع من وجع الورك والطبيخ منه يلطف
للسوداء والبلغم الغليظ ومرقة تنفع القلاع ويقوي المعدة والانثى والكوسج والمارماهيج
يزيدان في الباه وكذلك كل سمك يؤكل حار مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير
ويجب ان يأكل بعده البارد المزاج الجلنجبين او الزنجبيل المربى ونحوها والحار المزاج
السكنجبين السكري. سادج قال شيخ الصيادلة ديسقوريدوس ان قوما يتوهمون
انه ورق الناردين اعني السنبل الهندي ويغلطون من مشابه الرائحة وقد يوجد اشياء كثيرة
يشبه رائحته رائحة الناردين مثل [illegible] والاسارون والعج وليس هو كما ظنوا بل هو
جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها حماة وهو ورق يطفو على وجه الماء فيتزلج
عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض او السواد وصحيح الورق
ساطع الرائحة طيبا فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه ردي
وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية واقوى منه للبول واجود
للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة. سذاب منه بستاني ومنه
بري والبري اضر [illegible] من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقلل المني
وشهوة الجماع وهو مدر للبول ربما قوي المعدة البلغمية ويمنع من النافض [illegible] منه
وينفع النواصير الامتلائي ويمنع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في
جلنجبين وكذلك يمنع من الصرع والقولنج [illegible] يجد البصر الكثير بالنظر ويبلد الفكر وكذلك يفعل
ساير الاشياء التي لها رائحة كريهة وذلك لان كل كريه الرائحة مضاد للروح النفساني. سرخس
المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة
حار يابس في الثانية ينفع للعدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل
بماء العسل وعلى هذا يخرج الاجنة الاحياء والموتى. سرق حار في الاولى يابس في الثانية
يمنع انصباب النقرة ومن عسر البول طبوخا في [illegible] ورقه وجوزه واداوي الورق

سادج

سذاب

سرخس

سرق

سرطان

سراج القطرب

والجوز رطبا وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال المزمن
الجراحات ويقطع الدم والنواصير ويخلط بالخل سود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب
ووضع على المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق
النار والقروح الرطبة نفعها سرطان نهري مع المسلولين اذا دق باطرافه وشق بطنه
وغسل بماء الكرم وطبخ بالشعير وهو سهل غذاء لهم وينفع شربه من عضة الكلب
الكلب ونهش الحيات وكذلك الضفادع وبه واذا شرب بلبن امراة نفع من نفث الدم ومن
السل والسرطان البحري شيء حجري يدخل في الاكحال محرقا سراج القطرب قال التميمي في
كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الرقاد ويسمى شجرة الصنم فهذه الشجرة هي
سيدة اليبابيع السبعة وقد زعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام وكان
منها تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب وكانت تطاع له ارواح المردة وزعم
ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك في سيره الى المشرق والمغرب
ثم قال هرمس وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكائن من الجنة والوسواس
والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة الصنم
قايم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ويطلع هذا النبات من وسط
راس ذلك الصنم وورقها يشاكل ورق الغلبين وله ثمرة حمراء اللون طيبة الرائحة ورائحتها
كرائحة عسل اللبنى ومنبتها يكون في الجبال والكرومات ويزعمون ان قلعها يستصعب
وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته والا يجب
الا ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي وهو في اربعة وعشرين
درجة او في احدى مثلثاته او حد من حدوده التي يكثر فيها قوي الفعل ويحذر طالبه ان
يقصد ذلك وهو هابط او راجع او متحير او هو في بيت وباله او محترق ويحذر ان يكون
او المقترن وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه ويسهل الا المكين

سيساليوس

سعد

سقولوقندريون

سقنقور

قلعه الا بان يحفر حوله من التراب وتربط الا عروق دقاق ويربط في عنق الكلب قد جوع يومين ثم
يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اجتذبه يخاف صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا ولا
امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف سيساليوس وساساليوس وساليوس اصناف
هو اصناف منه نبات شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه
بزر الى الطول ما هو حريف قوي ومنه صنف آخر بستاني ورقه دقاق وهو عشب له بزر صغير يشبه الى
الطول فيه عطرية ومنه صنف آخر شبيه بالانجدان الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا وهو باصنافه
حار يابس في الثانية محلل لطيف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس
والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع
الكلى سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق واجيده منه هو الكثيف الرزين العطر الاذفر خاص
العطر الذي فيه خشونة قصيرة وعروقه شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو طيب النكهة وينفع من عفن
الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف
المثانة وتقطر البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يجفف الدم ولذلك قيل ان الاكثار منه يخوف منه الجذام
سقولوقندريون يسميه اهل الاندلس بالعقربان ويباع في العطار بالديار المصرية بكف النسر ويعرف بيدوس هو نبات
له ورق يشبه بالدود والذي يقال له سقولوقندريا ينبت من اصل واحد وينبت في الصخور والحيطان الظليلة
له ولا زهر ولا ثمر وورقه تشرف مثل ورق البسفايج وناحيته السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا
خضراء وهو حار في الاولى يابس في الثانية لطيف يحلل ينفع الطحال منفعة عجيبة واذا شرب بالسكنجبين اربعين
يوما اذهب الطحال وينفع الفواق ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل
يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر وهو مما يعيش في الارض ويدخل الماء ولذلك قيل انه الورل المائي
والفرق بينه وبين الورل ان الورل يأوي في البراري والجبال والسقنقور يأوي الى شطوط النيل وما يقرب
منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر خصوصا في اول
الباه فيما جاء والافضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وما والى سرته قيل ينهض الباه بقوة فيما لا يمكن

الاكبر من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون
ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا ويخاط
الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الثانية
واما المملوح فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال
او اكثر او اقل يشرب في صفرة بيض ويتبع بجلاب او بشراب ثم قال الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا
الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم ومنها يجلب الينا بالقاهرة
لمن يحتاج يطلبه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتاء في اربعينيه وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى
البر فيظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم

سكبينج قال الشيخ هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بالغ صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستعمل سكبينجا واجود
نوعه الا كنف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل سريعا في الماء وخيره
الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن شنج العضل واوتاره
ويسهل المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكحالا به
وهو افضل الادوية لجلاء الاثار في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه
ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث
وينفع من السموم القتالة

سك ان الاصل هو الصيني المتخذ من الآملج والآن لما عز ذلك فقد
يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض
مقوي للاحشاء ودون الطيب مخلل وينفع جدا لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويمسك الطبيعة
وينفع من النزف

سليخة هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود
الغليظ الانبوب دقيق القشر ذكي الرائحة الذي يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي
والمشعر رديء جاوه والاخير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محلل للرياح الغليظة وفيها قبض وهي
تنفع ما بين القابضة ومحللها يعين المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم

سکبینج

سک

سلیخه

ويدر البول سمكة الصيدا اشبه شيء بصغار الجوز وتجيء السمكة تصاد في ايام الربيع في حين هبوب الجنوبية
صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اجتنيت عند صيدها ثم شقت قليل ملح واخذ منها عند
الاحتياج نصف درهم سحوقا مع قليل فلفل في اثر الطعام وتنوم عليها حركت شهوة الجماع واسرعت الانعاظ
وكذلك ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع بقليل الذكر منها يهيج باه الرجال والانثى يقوي شهوة الانثى

سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاط المفاصل
وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق البدن ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه
مدقوقا من درهمين الى ثلاثة دراهم ومن طبيخه خمسة دراهم الى ثمانية دراهم

سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي
وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع الكبد والمعدة شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة
الى المعدة والصدر ويقع في ادوية العين وينفع من الاستسقاء اللحمي منفعة بالغة ويقطع القيء البلغمي
والرياح المتولدة في المعدة

سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شيء من مرارة
وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا
وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن

سوس المستعمل منه اصله وعصارته وهو معتدل الى الحرارة
والرطوبة ينقي القصبة والرئة وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت والحلق وينفع السعال ويسكن
العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة

حرف العين

عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده ودهنيته قيل انه روث دابة بحرية
وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند نحل كثير جدا يرعى نحلها الازهار والانوار الطيبة
الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الايام ويسيل فيجري
في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا القول
اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق واردأه الاسود واردأه الذي يوجد في جوف السمك
حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية
فيه منافع وخاصية شديدة في التقوية والتفريح معا يعينها العطرية المقوية فهو لذلك متوجه

سمكة الصيدا

سنا

سنبل

سندروس

سوس

عنبر

كل ريح في الاعضاء الرئيسة بخرة وهو اشد اعتدالا من المسك قال زهراوي ذريرة وهو مفرح بالكبد مضعف لها
فيجب ان يجتنب منه ضعيف الكبد **عود** هي عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منها الخشبية
ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يجالب الهندي وهو الجبلي ومن افضل
العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار
عطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد ان شرب منه وزن درهم ونصفا واذهب الرطوبة العفنة
من المعدة والكبد وقواهما وهو يقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد وضعفه يطيب
النكهة وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي **عناب** بارد في الاولى وقيل
حار في الاولى انه معتدل فيهما معتدل الرطوبة واليبوسة ايضا وان قيل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي
للمعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثرا لكنه وجدته عسر الهضم قليل
الغذاء وانا اقول كان في الافاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والذوقي الذي يجلب البنا من بغداد
فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع
لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اي مصفي له قال الشيخ ينفع من حدة الدم واظن ذلك
لتغليظ للدم فيريح اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغلظ ظن كما عرفت اميل اليه وانا
اقول كان يقول قوله ملطف للدم سهوا من قلم الناسخ الاول يدل عليه المصنف في القرابادين في
علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او حلل من الخشخاش
وعناب وهذا صريح في ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش **عدس** يميل الى الحرارة واليبس لبورقيه
وقيل بارد يابس لعفصية ارضيه والحق انه مركب القوى تفاح مركب من قوة قابضة وقوة جالية تزول
بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء واصلاحه ان يطبخ مع الشعير
او السمن من اللحم وهو يثقل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح خصوصا
قال الرازي قشره يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل
وماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر اليه او ما به غلبة اكله مطبوخ

الافيون وكوه **عسل** هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار
يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى
الحرافة والى الحمرة الى الصفرة المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي
ردي لغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض ارفق القوام اقل حرارة وهو جلاء ينفع جدا ويمنع
العفونة والقمل وتقتله يطلى به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة
الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويقرئ الشبان والامزجة الحارة
وهو سخنا مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل
الفطر القتال ومن العسل يضعف جوفه ثم يذهب العقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق
البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقيؤ به **عنب** قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس
واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر القليل الحب والذي يعلق حتى يذبل جيد الغذاء وهو مولد الدم والنضيج
اجوده والمعلق احمد وجيد للمعدة بالقطف اجوده وزبيب المعدة تفاح يوجب الزوائد والعنب يقرر (?)
الكلية ويعطش لامرين الحلو **عاقر قرحا** قال صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي يسميه
ديسقوريدس قورفيون وقشره الزاجه (?) عاقرقرحا اصل نبات لا يعرف اليوم ما قيل الا ببلاد المغرب
خاصة ومنها يحمل الى سائر البلاد ثم قال واقول انا وقفت عليه وشاهدت نباته بجبال افريقية بظاهر
مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه بكحل (?) وقضبانه وورقه وزهره حمله النبات المعروف بالبابونج
الابيض الزهر المسمى بالمصر بالكركاس الان وقضبان عاقر قرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه
الارض وله اصل طول شبر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة ويسكن وجع
الاسنان الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك به مثله
قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكى او الزفت
جذب بلغما كثيرا الرجاء (?) واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما خاما واذا دلك به القضيب اعان
على الباه **عرطنيثا** هو اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فينقيه

حار يابس في الثالثة يحلل اذا شرب نفع من نهش الهوام ويكلف وجه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة
لعرق النساء واوجاع الورك وهو معطش شديد التفتيح لسدد المصفاة ويسقط الاجنة

عروق الصباغين هي العروق الصفر ويقال بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمي بالفارسية زرد چوبه وهو الهرد بالعربية
وزعموا انه الكركم وصغير وهو ماميران وهو حار يابس في الثانية فيه جلاء قوي ينفع مضغه من وجع الاسنان
وعصارته جيدة في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب
ابيض

عروق حمر هي فوة الصباغين حارة يابسة في الاولى يجلو باعتدال لذلك ينفع البهق والنوبا
ويسقى منه درهم مع درهم اوندهيني للضربة والسقطة بطبخ جيدا وهو يفتح السدد ويدر البول ويسقى
الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين

عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق طيب الرائحة حلو فيه
شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام
ويدر البول والطمث ويمنع من اختناق الرحم قال الشريف انه متى اخذ انسان من حب العرعر ثلث حبات
يحملهن في قلنسوة راسه كان حبيبا عند الناس محظوظا فيهم واذا دهن به نفع الصرع

عنب الثعلب
منه بستاني ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاخضر الورق والاصفر الثمر
وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف محجن والصنف المستعمل ماءه ينفع
لاورام الاحشاء وخصوصا مع لب خيارشنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به
للصداع فينفع منه وينفع قطورا من وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك
يستعمل في تزيد الاورام ويتغرغر به في الخوانيق مع لب خيارشنبر

حرف الفاء

فضة باردة يابسة
ينفع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب مستعمل الادخنة الحارة وينفع البخر

فستق حار في الثانية
فيه رطوبة فضلية يقوي القلب قال الشيخ في الادوية القلبية الخفة فيه عطرية وقبض مع ارومية ويشبه بالكبر
لذلك تقوي خاصية الروح ويفتح سدد الكبد ويقال انه يقوي فم المعدة الخارج الرقيق اذا نقع في الماء وشرب قطع
العطش والقيء وعقل البطن

فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل بطيء الانهضام حار
رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانية فيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النهش

والكلف واما الضربة والبهق والنمش يكثر الفضل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويقي وبزره يحلل النفخ
ويقي ويعين على الهضم ويسرع هضمه في الانهضام جوارشه

فقاع رديء للمعدة والعصب والدماغ فقاع يولد
اخلاطا رديئة اعني الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده يتبخر ويولد رياحا ويفرز ويضعف
المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليتبعه بعض الافاويه مثل
القرنفل والسنبل والمصطكي

فلفل حار يابس في الرابعة اي اولها واخرها في الثالثة والابيض اشد
حرارة وحدة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالنيئة فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل
الاسود وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا كانه احترق وليس احراقا شديدا ونيئا متوسطا بل
الاسود اشده اي حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدارفلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس والدليل
على رطوبة الدارفلفل انه اذا طال به المدة قليلا تاكل وتفتت واذا دافه الذايق لم يجد لذعه اول
مذاقه لذعا وانما يتبين بعد قليل من الزمان والثلاثة اي الاسود والابيض والدارفلفل يحلل الرياح
الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب موافق لاصحاب
الامزجة الباردة وبالضد فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب الحامضة واذا سحق وخلط مع
الملح وطلي به مع البصل داء الثعلب بعد دلكه نافعا انبت فيه الشعر واذا سحق وغلي في الزيت
ودلك به نفع من الفالج والخدر وسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة المطبوخة
ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه

فوتنج حار يابس في الثالثة وهو ثلثة اصناف نهري وبري
وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري يحلل يلطف يقتل حب القرع والديدان شربا وحقنة ويسقط
الاجنة احتمالا ويمنع نفث الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ اللزج وينفع اليرقان لتفتيح السدد ويفرح
ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح
واذا استعمل مع الفترو [illegible] ذهب الثاليل واذا تضمد به مع الخل نفع للمطحولين واذا جلس في طبيخه
نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة

فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بعض غليظ
كالاصابع قابضة المذاق والانثى تكثر شعب الاصل وهو سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حارة يابسة

الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع قد جرب تعليقه
فوجد نافعا من الصرع وهذه الخاصية بالروس الغافث الطرى وكذلك التدخن به وشربه ينفع السدد ويمنع
اليرقان ويدر الطمث واذا سقى النفساء بقدر لوزة منه نقاها من الفضول وينفع من وجع الكلى الثانية

فربيون هو صمغ شجرة يشبه القثاء في شكلها ينبت في البلاد التي يقال لها بنو وفي الموضع الذي يقال له طرويا
وشرط هذه الشجرة فيقضب منها صمغ كثير وهو حار يابس في آخر الرابعة اشد اسخانا من الحلتيت على ان
الحلتيت اشد اسخانا من الشيح اسخانا وهذا الدواء حار جدا اكال ينفع وجع عرق النساء ويمنع من عضة الكلب الكلب
واللقوة والفالج والقولنج ويبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر
ردى لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق ويجب ان يصلح بمثل
الصمغ والكثيرا من دانق يوجب غثيانا واضطرابا وغشيا وهي الى ثلث سنين حديث قوى وبعد ذلك ضعيف

فرنجمشك هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان
القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما
ويقوى المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويكسبها طيبا ويطيب النكهة

قاقلة بفتح القاف والقاف هو حب الهيل ويسمى به لانه يفتق الثقل فيما زعموا والله اعلم **قلقلموية**
هو اصل شجرة الفلفل وقال اسحق بن عمران هو عروق دقاق يشبه الاسارون واوقى لونها الى الغبرة
والخضرة وهذا فيما حاد ورا الجبال طيبة يؤتى به من الصين وله زهر صورته وشكله كصورة حب الاترج
وهو حار يابس في الثالثة والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من الاسارون
وثلثا وزنه من السورنجان وثلث وزنه من الزنجبيل [illegible] **قو** هو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان
وساقه ذراع او اكثر املس ناعم اجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر قال جالينوس اصل
هذا النبات فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر

حرف الصاد

صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثانية اي بارد في آخر الثانية يابس في
اوله يمنع التحلب اي تحلب المواد طلاء ويمنع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا

وشرابا ويداوى ضعف المعدة اي ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشرابا
ويمنع من الحميات خصوصا الابيض من الحمى الدقيقة والمر **صعتر** وسعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس
في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث
ويحد البصر الضعيف ويمنع وجع الورك شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والرئة **صمغ** انواع الصموغ
كلها حارة قوية التنقية والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوى الامعاء
ويقوى المعدة ويصفي الصوت ويمنع السعال لو اجعل على السن الوجعة سكن وجعها ويمنع الاحتباس
واذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بخل ولطخ به الثواليل العارضة للصبيان ابراها ويمنع
[illegible] بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن بخل ويمنع اللوز [illegible] وسكن واذا شرب نفع من
نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة **صبر** هو عصارة جامدة لونها بين
حمرة وصفرة اجوده ما يجلب من جزيرة السقوطرا الذي ليس فيه رطبة ولا بريق الى حمرة كبدي سهل الانفراك
شديد المرارة وما كان منه اسود وعسر الانفراك ردى وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات
والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس
واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل
البلغم والسوداء ويذكى العقل ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها ويرد الشهوة الباطلة
والفاسدة وينفع سدد الكبد واليرقان لكنه يضر بالكبد والشربة منه درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة
وحواليها ويسقى في البرد الشديد خطر وربما اسحج وربما يضر بالامعاء ويصلحه المقل والكثيرا

حرف القاف

قثاء بارد رطب في الثانية افضله النضيج بالقياس الى البعض الامزجة والالوان الصغير
الذي لم يكبر بزره بعد اخف على الامزجة الحارة يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة
يولد الحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع الحميات الحادة وخصوصا مع السكنجبين السكري
والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع من الغشي الحادث عن الامزجة الحارة اشتماما ويسكن العطش
وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه يسكن له وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله يسكن

له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار البول وتليين البطن **قرع** بارد رطب في الثانية اي في آخرها سريع الانحدار
اي المسلوق منه يغذو سريعا وخلط صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخل او خارج
فح يكون الخلط الحاصل منه رديا الا ان تغلب عليه شيء يخالطه فان غلظ بالخردل يحصل خلط حريفا
وبالملح يحصل مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء يجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم او الرمان والسماق
نافع للصفراء ويبين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا نقع الى […]
مثل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يحصل خلط مالحا […] آنفا وسواء اي القرع يسكن العطش لكن النيء
منه ردي للمعدة اي الخلط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن النيء منه ردي للمعدة لغلظه وعصارته
مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا
قوانص التي للطيور كثيرة الغذاء اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطيء الهضم والطبقة الداخلة من قوانص
الديك والدجاج مجففة يوافق فم المعدة وردها على سبيل الدوائية **قسط** هو اصناف فمنه الوزن الابيض
الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلي
الغير المتأكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها لطيف مفتح للسدد ينفع الفالج
والنافض ولكابدته ضمادا بالعسل وينفع كل الامراض يحتاج فيها الى جذب من العمق كعرق النساء ويدر
البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والمشي الواقع في العضل ودهنه جيد
لاسترخاء العصب وبرده وينفع […] واوجاع الصدر وينفع من نهوش كلها اذا مسح بشراب
وافسنتين وبدله عاقرقرحا **قنطوريون** منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه
[…] مثل […] المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة […] وله شعب كثيرة
[…] واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل الصغير
وهو شبيه بالقرنيح الجبلي والنابت الذي يقال له […] وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر
ما بين […] الى لون الارجوان وله اوراق صغار شبيه باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطة واحد لا ينتفع
الطب بل قضبانه وزهره وورقه حار يابس في الثالثة اي في آخر الثانية والثالثة فيه جلاء وقبض

ويخفف بالقرح ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث ويخرج الاجنة الاحياء
ويخرج الميتة وبدله […] وينفع نفث الدم والشدخ والفسخ الكاينين في العضل من ضيق
النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النساء ويخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة
الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته **قرنفل** هو معروف ومنه صنف
يقال له القرنفل الذكر وهو كثمر الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة حار يابس في آخر
الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القيء والغثيان
قراصيا شجرة مشهورة واغصانها بسيطة شبيهة بشجرة وورقها كورق المشمش وثمرها شبيه بالعنب
مدور ويتدلى كل حبة منها شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه في بدو كونه احمر ثم يصير اسود […] وصنف
منه يكون اسود ومنه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظ قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو
منه حار رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير التخمة ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط
غالب فيها والمر قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة الملتهبة لتجفيف مع قبض
والعفص كثيف بطيء الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة الرية واذا شرب بشراب ينفع من
الحصى **قاقله** هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرة والكبير له اقماع في داخله حب
صغير مربع طيب الرائحة يجلبون من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل ليس له اقماع وطعمها
اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة في آخر الثانية فيها تحليل
وقبض وتقوية يعين على الهضم وينفع الغثيان والقيء ان شرب من اقماعه وقشره بماء الرمان […]
وينفع من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منه درهم بالسكنجبين ثلثة ايام وينفع من حصى الكلية ومن الصرع
والاغماء **قاقلي** نبات يشبه بالاشنان حار يابس في الاول له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي
ان يغلى عصيره والشربة منه […] ثلث ارطال من المكرر […] ويدر البول واللبن ايضا **قاوند** هو
دهن ثخين مثل السمن في لونه ويؤتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر […] يطبخ في
المعاصر ويخبز عندهم في النفع من الاوجاع الباردة […] ويشرب منه درهم للسعال المزمن البارد

وسائر الاوجاع في الظهر والخاصرة قردمانا هو شبيه بالكرويا الجبلي الشبيه به في ...ه وورقه وزهره الا ان
ثمرة القردمانا اطول واصلها وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع الكلى وعسر البول ومن
لسع ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف هو السرمق بالفارسية وهو بقلة
معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من اورام الحارة وبزره
ينفع من اليرقان والاستسقاء قنابري هو الشلول وبالفارسية برغست هو بقل لها ورق اصغر من
ورق الطرخشقوق والساقه دقيق ابيض وبزره دقيق ويطبخ البقلة كالسبانخ ويؤكل وهو حار يابس
في الاولى لطيف جلاء مقطع يحلل الكلف والبهق وهو انفع شيء للوضح اكلا وضمادا اذا ديم في ايام ...
وهو يفتح الصدر والرية وينفع سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يهيج الشهوة
الا انه يولد السوداء قنة هو بارزد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي واجوده ماكان شبيها بالكندر
وكان نقيا حار يابس في الثالثة وفي الاولى (؟) والتدخين به يطرد الهوام والجنين وكذلك الاحتمال به
وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة ورائحته تنفع المصروعين واختناق
الرحم ويسقى منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبرى فان سقى ثلث ولم تعد اليه قنبيل هو شيء
يشبه الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاخبان (؟) الساقطة من السماء واكثر
منبته يكون باودية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات
القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤس الاطفال ووجوههم التي تسمى السعفة اذا دهنت بدهن
الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة حرف الراء ريحان حار يابس
في الاولى يابس في الثانية يقوي القلب ويمنع البواسير شمه وشرب بزره مع الاشربة المناسبة والملتوت
بزره يحبس الاسهال ويمنع القيء وشم المرشوش منه اي من الريحان بالماء منوم لانه يوصل رطوبة الماء
الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك هو الشاهسفرم وريحاني هو الشراب الرقيق الاخضر اللون
الطيب الرائحة اللطيف القوام العرف راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق
قطعتين او ثلثا ويحفظ في الخرائط حتى يجف واجوده الصيني الذي لون مكاسره اغبر مع حمرة قانية ولون

قردمانا — **قطف** — **قنابري** — **قنة** — **قنبيل** — **ريحان** — **راوند**

مقطعها اصفر خلنجي وجوهره الى الخفة والهشاشة ... بارد وافق (؟) انه حار يابس في اول
الثانية وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها اللزجة فهو يبرد بالعرض ينفع الكلف
والنمش والآثار اذا دلك (؟) فيه على الجلد طلاء بالخل واستفراغ ... وينفع السقطة جدا والقرحة والتفتق والرضوض
والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويعيد لهما من القوى الامتلاء (؟) من
اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحيات الرخوة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة منه من مثقال
الى درهمين رازيانج البري منه ... في الثالثة والبستاني في الثانية ينفع السدد ويجلو البصر
ويدر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد
وخلط ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية
ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكثير الماء الذي فيه شيء من طعم حامض الاترج ورائحته والذي
جبال فارس على هذه الصفة ويطفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر اكتحالا بعصارته
ويمنع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه ربة انفعها ... قليل
ورية الكحل تشفي (؟) ... اذا جعلت عليه حار ... المشوبة بعسل البطن رمان الحلو منه بارد رطب
في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية ينفع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا
شرابه ومن جميع اصنافه الحامض جلاء مع قبض وجميع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع
وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه جيدة للجراحات ذرورا خصوصا محرقا والحامض اكثر
ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع
السعال وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الامليسي وجميعه ينفع الخفقان خصوصا
الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد راسن هو نبات لا ساق له ينفع ورقه مفروش
على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه مرارة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار
يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كالمطيقاه وينفع من جميع الالام البارده
و... الرياح وفيه قوة محرقة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل ... فينفع الصدر ويقيه

رازيانج — **ريباس** — **ربه** — **رمان** — **راسن**

وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى ان يبول كل ساعة ويمنع نهش الهوام خصوصا
للعقرب منه **رانيج** وراتينج وهو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل ويمنع الامراض البلغمية كسائر انواع
العلك الحار **رازقي** هو السوسن الابيض **رعاده** هو سمكة من خواصها انه اذا دنت من راس من يشكو الصداع
سكن صداعه وخصوصا اذا كان حيا **حرف الشين** **شعير** والثلث صنف منه بلا قشر بارد
يابس في الاول اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه والابيض من نيه ونيه السوقي اكثر
وماء الشعير فيه جلاء ويمنع الصدر والسعال خصوصا ان كان سببه حرارة ويبوسة واذا كان مع برودة
يطبخ بالدارصيني والكرفس ويمنع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد
فيجب ان يتدارك بما ذكرنا في الامزجة الباردة **شبث** حار في آخر الثانية يابس في اول الثانية منضج محلل
بنفخ الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمانه اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن خصوصا
في احساء الكثرة له وبزره يقطع البواسير الناتية ورماده جيد للقروح المتعفنة والذكر **شونيز** حار يابس
في الثالثة اي في آخرها حاد جلاء محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان
وحب القرع وحبه يلقى في الغدير فيطفو السمك اي يطفو سمك الغدير فوق الماء نقربا اليه لخاصية في
ذلك الشين ويمنع الزكام اي الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقا لا يوجد في
اكثر كتب الادوية **شهدانج** هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة وقيل حار في الاولى يابس في الثانية
يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع ودرره يسكر قال صاحب الجامع ومن القنب نوع
يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى الحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول
الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد استعمله قوم ويستعملونها
على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدلكه باليد دلكا جيدا حتى يعجن ويعمل منه اقراصا
ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفرك باليد ويخلطه بقليل سمسم مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه
فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا او اخف من الاكثار فليبادر الى القيء بسمن وماء سخن حتى ينقى المعدة
وشراب الحماض لهم في غاية النفع ويصلح وخصوصا مع ... لسان الثور والا ورد **شلجم** حار في

الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة وقيل انه كان ... خلط غليظ وادامة اكله يورث في البصر ظلمة ويصيب
على النقرس والشقاق العارض من البرد ويشبع ... مبادي ... وهو ورم خبيث في الدماغ
يبعث ... الى ... وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه ويهيج شهوة
الجماع **شاهسفرم** بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار لطيف رائحته الشديدة ينفع السدد اي سدد الكبد
والاسهال ... ويقوي المعدة الصفراوية وينفع الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع الحكة والجرب
وهو يلين الطبيعة والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة دراهم ويكون ثلثة دراهم الى ...
ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة **شكاعي** هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في حرف الباء باداورد
ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم **شب**
اجوده اليماني الابيض الذي فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية الخواص فيه تجفيف وحبس لنزف
الدم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها **شقائق النعمان** حار يابس في الثانية قوتها قوة
ناحية جالية تجلو الآثار الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل العلة التي تتقشر معها الجلد
ويجرد بها الظفر ويدر اللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ويمنع من ابتداء الماء النازل وتقوي
حاستها واحد البصر واذا اخذ من الشقائق رطل ومن حب ... قشور الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع
في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن
ابن رضوان انه قال اشتغبت بزر شقائق النعمان من البرص بان سقيت منه اياما متتابعة وجربت
ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانه ينفع به جدا **شك** هو التراب الهالك
عند اهل العراق وهو الفار ايضا قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو
نوعان ابيض واصفر ... عجين وطرح في زبيب فاكل منه الفار مات وكذلك الزنجفر
والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وعلاجه علاج من سقي الزيبق **شل**
بالام هو السفرجل الهندي وهو ثمر مدور بمنزلة الجلوز لا قشر عليه حار في الثانية رطب في الاولى
فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدواء حيث قال هو ضرب من شجرة

ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه خواص الملك بالكاف شيح قال جالينوس الموم كانه في الاوسط
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شي غليظ والنفاخ ضعيف قال الشيخ الموم قد
ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا وخصوصا قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويحلل
على جراحات النصول المسمومة فلا يضره قال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلى
به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات ورائحته قاطعة للرياح
الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكائن عن الجيف وقد كان الخراب المقابر شوكران هو نبات له
ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة الى الرابعة
يمنع نزف الدم لاجماده له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويضمد به الثدي فلا يعظم
وهو جيد للنقرس طلاء ويمنع اعضاء المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف
شيطرج هندي قطاع خشب صغار دقاق وفيه كالتوتيا مع الكثير الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج
في الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق كورق الخوف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر في البرد وطعمه
ورائحته يشبه القردماما وهو حار يابس في آخر الثانية والى الثالثة حاد مقرح ينفع طلاء بالخل على البهق
الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيصغره شير خشك هو طل يقع على
شجر يشبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن
لهيب المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصناف المن

حرف التاء

تمر هندي اجوده الطري
الذي لم يذبل ولم يتخشف وحموضته صادقة بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة
ويسكن العطش والقي الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغثي والكرب وخصوصا مع الحاجة
الى لين الطبع تفاح اجوده الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال يميل الى الحرارة
والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر
رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا الفتحي تشرب الى فتح
الدين الملك عملها قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي هو اعدل

شوكران: يجمد الدم يصلحه الشراب الصرف بدله البنج

شيطرج: مضر بالكبد يصلحه [illegible] بدله [illegible]

شير خشك: بدله [illegible]

تمر هندي: مضر بالصدر يصلحه شراب الخشخاش بدله [illegible]

تفاح: الحامض منه مضر بالعصب يصلحه عسل بدله [illegible]

اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له الفتحي لان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان وغرسه
فقطع على هذه الصفة وخلطه خصوصا الحامض اي خلط الحاصل من الحامض خام ويسعد للحميات
والعفونة اللثاثية والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح قد يوقع في السل ان كان مبتدا
صادقا فالمراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح منهما خصوصا في العروق فيمدها ويفتحها
فاذا وقع في الرئة حدث السل والله اعلم تربد هو قطع اصول تجلب من خراسان اجوده الابيض المجوف
الطري بين السلس من التبوس المتوسط الانبوب بين الغلظة والدقة وما خالف ذلك فهو رديء حار
يابس في آخر الثانية يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل بلغما رقيقا الا انه يقوي فيحيل
فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز بعد حكه ويبقى في المفاصل والارحام
شربا واحتقانا ويمنع من الفالج والصرع والتربلات والسعال المزمن والشربة منه درهمان مطبوخا
مع الادوية اربعة دراهم تين اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر في ورقه وغصنه
بنوعيه الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة والنضج حارا
البرد ماءه واليابس حار لطيف وهو اي التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه الا انه ذو دم
الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يؤكل مع الجوز واللوز والنضيج جدا
قريب من ان لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المائية المنفخة والنيء اكثر انفاخا للنفاخات
والدماميل وفيه تليين بالغ ونفوذ لانه يدفع فضلات البدن الى الخارج ولذلك قد يسكن الحميات وهو
ويقل ولبنه اي لبن التين وورقه وغصنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منها
اي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج وينضج الدماميل ضمادا
ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لجلائه واصلاحه وتليينه وينفع السعال
المزمن ويوافق الصدر والرئة ويدر الطمث وينفع سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول اي يقوي
المثانة على حبس البول لذلك ينفع من تقطير البول ويوافق الكلى والمثانة والاكل على الريق منفعة عجيبة
في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا

تربد

تين

لان الاغذيه الغليظة تنفذ بمعونته في العروق قبل الانهضام والجمير ردي للمعدة قليل الغذاء وشجرة الجمير
شبيهة بشجرة التين وثمره ثلث او اربع مرات في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق ويضر الثمر تفه عديم
الطعم ينفع من نفث الدم ويجلب بجودة في كل قريب من الفصل **توث** شديد التأثير في الجهاد وهو التوث
الابيض الربيعي فهو قريب من التين الرطب في الحلاوة والحرارة والرطوبة والانفعال لكنه اقل غذاء من التين
وادرار للمعدة واما الشامي وهو التوث الاحمر الصبغي فهو بارد رطب وفيه قبض ينفع سيلان المواد الى
الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق في فعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق غرغرة وشربا
والكلاف ويشهي الطعام ويزلق ويسرع الحدارة عن المعدة ويبطئ في الامعاء وفيه ادرار وفي لحاء اصل
التوث اسهال وتنقيه والتوث الشامي الفج المجفف ينفع ذو سنطاريا **ترمس** هو الباقلى المصري الشامي
واروي ايضا حار يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والبهق والبرش والبرص والسعفة والجرب ويقتل
ويقتل الديدان ضمادا او شربا بالخل ويبرئ الشرى وينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين احتمالا ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه جفنة وطحنت جريشا ثم نزعت
قشرته وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى
عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد ويجعل منه ضماد فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والبلغم الزنج فان جعلت
منه في خرقة وضمدت به الاربية يسيل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد يسهل السوداء وان ضمدت به ما بين
الوركين اسهل البلغم وان اردت قطع الاسهال ازلت اللطخة ومسحته بماء بارد قال وهذا الضماد من
اسرار الطب المكنونة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح **ترنجبين**
هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر يرتفع الا ذراع ويقال انه اسهل حار واجود الترنجبين اكثره جيادا واكثره
بياضا واشده طراوة معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا **تانبول** وشقبل
هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في آخر الاولى اذا مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة اللزجة
المفسدة والاسنان ويشهي الطعام ويقوي اللثة ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر

تراب صيدا ياخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام **تراب صيدا** هو تراب يحتفر عليه من
مغارة في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجربناه في
اليرقان لا يشبهه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد سحوقا في بعض الشراب
تراب الشارده هي جزيرة من جزائر الروم بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في
اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وخلط بماء وقطر في انف المعلوق اسقط العلق
تمر الرطب ثم حار يابس اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاء غليظا
ويولد سددا في الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق
والدماميل واصلاحه ان يتبع بعده الرمان المز والسكنجبين الحامض وان كان مع الجبن
الرطب اخصب البدن وغذاه غذاء كثيرا لكنه يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واخذ منه انعظ
انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل او الماء ورد **توبال** هو
ما يتساقط عند الطرق عن الاجساد المنطرقة واقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو مجفف لطيف
ينفع الزوائد الخبيثة من الاغشية واذا شرب بالشراب الذي يقال له مالي قراطن اسهل كيموسا مائيا وينفع
من الحبن **تنوب** هو الصنوبر الصغير الذي يحمل نفعا قرلبس **تودري** ويقال له تودريج وهو بزر
البقل المعروف باللبسان قال صاحب الجامع وقال الخين هذا هو الدواء المسمى باليونانية اوزيمين ولكنه
منبعون خبيثا ثم قال واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدواء ثم نقل عن شيخ الصيادلة
ويسمى ريديس ان اوزيمن يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه
بورق الجرجير البري واغصان دقاق ونور على طرف الاغصان غلف شبيه في شكلها بالقرون
وفيه مثل غلف الحلبة فيها بزر صغار شبيه بزر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس يقوي
الباه وينفع في العرق المدني للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث
في اصول الاذن وصلابة الثدي والخصية **حرف الثاء** **ثوم** منه بستاني المعروف بالثوم الكراثي
ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار

٢٠٣

ثلج · ثعلب · ثافسيا · خشخاش

يابس في اواخر الثالثة والبري اقوى يحلل النفخ جدا ويفتح السدد للجلد ضمادا ويمنع من تغير المياه ومن وجع الاسنان
والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويمنع العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة جلوسا
في طبيخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه على الرب وبالعسل على الين ويمنع كمنة الدم
اي رماده اذا طلي بالعسل على العين وكمنة الدم وهي غبرة تحدث تحت العين والوجه حمرة او وهجة
او غير ذلك ينفع منها ويقتل القمل والصيبان ويصبغ ويغير البصر لكثرة تبخيره الى الراس ثلج هو مركب
القوى الثان الاجزاء البارده فيه الكثر من الحارة فقد يعطش لحبه الحرارة والدخانية المختلفة فيه ويضر
المعدة والعصب لذلك الحج والجبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا يدل على برد القوى
ثعلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة ومرارته احسن الزاد ويصلح للمبرودين وفي البلاد الشديدة
البرد واول بل الذنب والوحل والسمور احسن اي من فرو الثعلب بمرة واذا طبخ حيا او مذبوحا
وجلس في طبيخه نفع من المفاصل الوجعة سكنا والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ينفع من الاوجاع بوزن درهم
ربة المجففة ينفع الربو جدا باجاصية وكذلك رئة حمار الوحشي اورده صاحب الكامل ثافسيا قال صاحب
الجامع غلط من جعله صمغ السذاب بل هو نبات يشبه الانبات الذي يقال له برنعيش وهو الكلخ ورقه كالكليل
شبيه باكليل النبت فيها زهر وبزر الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دمعة
بان يقور حوله ويشق قشره اجوده الطري والعتيق لا ينتفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية بسببها
لا يلذع في الحال وصمغه منفع مخرج مسهل ويجذب جذبا شديدا اغيقا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو
البارد ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الآثار والكلف والبرص ويحسن به لون النسا
وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع الجنبين طلاء واستفراغا به واصله اضعف منه في جميع
افعاله وبدله وزنه من الحرف مع فلفل كثير حرف الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل
واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج ومنه زبدي اي شبيه بالزبد
في بياضه واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى والاسود في الثالثة
مخدر منوم شربا وضمادا على اعضاء الراس واكلا مغلظ يمنع النزلة ودرهم من قشر الابيض بماء بارد

٢٠٤

خطمي · خس · خرنوب · خبازي · خوخ · خل

يمنع الاسهال الصفراوي جدا خطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن الوجع
المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم بقوة قابضة
فيه ودوره مضر بالطحال ويمنع من اورام الثدي ويتقدم بدائه ويحرق في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله
يمنع حرقة البول والامعاء والزحير واورام المقعدة والاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا شرب مع الشراب
نفع من عسر البول خس بارد رطب في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود واغذى من جميع البقول
واجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيد تنفيخا وكذلك سائر البقول البارده لزيادة الرطوبة
الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم ويمنع
الهذيان واحتراق الشمس ويزيد اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع
من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر والخس لا قبض فيه والاسهال والبلغة اذا سقي
نصف درهم اسهل كيموسا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو ثمرة الينبوب ويقال
له الخرنوب النبطي ايضا اجوده الشامي بارد يابس في الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا فانه قابض
عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم جيدا جيدا ويخلطه ردي ثقيل
خبازي قال الشيخ سواء هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني ويقال
الخطمي هو خبازي الشجر ثم قال ان فيه البهود ليس يبعد ان يكون من اضافه وسواء فالخبازي بارد
رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة
والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح وان وضع على البواسير نفع منها خوخ
بارد رطب في اواخر الاولى والحق انه بارد في اواخر الثانية سريع العفونة ملين وفيه قبض ما وافضل الخوخ
ما ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السرة وتقطيرا في الاذن وشربا
ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة سريع التولد
الحميات خل مركب من حار وبارد وهوائي البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه الحار والبارد
لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف ينفع الصفراء ويمنع الورم حيث يبدا ويجب

وبعين على السقي اي قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويشهي الشهوة كلي في تلك الدبغة للمعدة وينفع
البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه ويقي السوداء ويبس وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق
النار وينفع من القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويخفف
به وجع الاسنان ودهو بينا وكثيرا وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من ثقل السمع وبجده وينفع
سدة المصفاة بقوة ويحلل الدوي والطنين وادمانه يضعف البصر ويصفر اللون **خبز** افضله النقي
حنطة ونقيه من الشوائب المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة
الغريبة فيقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار يعطش ويثقل المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان
التنوري افضل من الفرني لنضجه من الجانبين ولذلك قال ويتلوه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز
الملة والطابق ردي لعدم استواء النضج واحتراق البعض ونجاجة البعض اه وخبز السميذ اكثر
غذاء واجود لانه حصل من لب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار ولكنه مبطي الانحدار والنفوذ والخشكار
لكنه بطي الانحدار والنفوذ والخشكار هو الذي لم ينزع عنه دقيقه النخالة يلين الطبيعة ويسرع انحداره
ونفوذه لكنه اقل تغذيه واردا والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا
غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والقطيف نفاخ بطي الهضم والقطيف هو الخبز اليابس المبلول
قال يوحنا ان احمد القطيف ما اتخذ من الخبز الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق
ولت بدهن اللوز الحلو او زيت الانفاق والمعمول باللبن سدد كثير الغذاء بطي الانحدار وخبز
الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميذ الحواري خبز الحواري هو لب الحنطة ثم قشرت بالمدق ثم
طحنت مع الحلاوات قال الشيخ والخبز المغسول بارد قليل الغذاء بطيء على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد
السدد وصفة غسله ان يوخذ الخبز اليابس وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد
عليه الماء الاخر حتى يذهب عنه قوة الخبز ويبلغ غاية انتفاخه والخبز الغير اليابس عاقل للبطن خصوصا
اذا كان انتفاخ **خردل** حار يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة
ولكن كبير الحبة الجيدة وهو ملطف جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ينفع من الاوجاع المزمنة

والصمم ينفع لسدد الاذن وينفع التدلك به من الرعشة والفالج والخدر وخناق اي وجع الخراج
منه الهوام وفيه جلاء ويحلل ويزيل الكلف واثر الدم الميت ويخفف اللسان اي يزيل ثقله ويجفف
الفم يخفف اللسان بالجرم وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع
داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل ويبس رطوبات الراس ويقطر
ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفع سدد المصفاة ويذكي ان اكل
البارد المزاج على الريق ويزيل الحزوزة المزمنة في قصبة الرئة ثعلق بالعسل ويضمد به مقدم فينفع النزلة
ومرقه فيبرئ النسيان **خيارشنبر** منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما يخرج عن قصبه
وكان مع سواده براقا رزينا ليس بمتخلخل معتدل في الحرارة والرطوبة رطب في الاولى ينفع الاورام
الحارة في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب وينفع غرغرة بماء عنب الثعلب لاورام
الحلق ويطلى للمفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع
ويسهل الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث كونه اسهاله لا يضر الحبالى
لانه في غاية الرفق اما من حيث الرائحة او غيرها فربما يضر الجنين على ما يقول النساء التوابل والشربة منه
لب القثاء من اللوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز يصلح ازوجته ويزلقه
حتى لا يلتصق بالمعي **خبث** اقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ نفع
دوا الحجف النتج الجاري من الاذن زمانا طويلا **خروع** هي شجرة قريبة من شجرة التين واصغر منها ولها
ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرها اذا قشرت كانت
شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احد عشرة حبة واكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا
عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به **خربق اسود** منه نبطي ومنه
نبات يشبه بورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق كثيرة وشكله كشكل العنقود واجوده المتوسط
بين الغلظ والدقة والسمين والمهزول والرمادي اللون السريع الانكسار والذي في جوفه مثل
نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار التي عند اصله ونبل بخل ماير

وتقشر وتوخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل منه فاستعمله الشربة منه قريب درهم وهو حار يابس في
الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام
والقروح العفنة **خربق اسود** صحاري ونشو قضبان شبيهة الشكل بنبات الشيء النبت الابيض لا ورق له فيه
ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كنبات الحمص والسلق البري احمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع [illegible]
اجوف ويجمع في وقت الحصاد وهو مغث قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق واشاله مفردا بل في
مثل الايارجات الكبار **خولنجان** عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة باصول
النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به التوحش
والجشاء الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك
في الفم قليلا انعظ انعاظا شديدا والاجود ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على رطل من اللبن
البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب وهو يحلل النفخ ويحبس البول الكثير وبدله قرفة
قرفة القرنفل او القرنفل **خيري** هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه فرفيري
وبعضه اصفر نافع في اعمال الطب ماء طبيخه يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه
وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من
وجع الراس

حرف الذال

ذهب معتدل لطيف سحالته تدخل في ادوية السوداء والسحالة ما
يسقط من الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي واسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب وينفع الخفقان
ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به **ذراريح** هو حيوان شبيه
بالذباب ارقط يوجد في حمرة اجوده ما يجلب من مصر حار يابس الى الثالثة حاد [illegible] يقلع
الثآليل طلاء ويقلع الاظفار الرديئة قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول
جدا ولذلك يقع في ادوية الاستسقاء الزقي ومن [illegible] يجرح في المثانة

حرف العين

عنبر بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور في الحكاكة **غاريقون** هو اصل نبات
ما يذاق يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد

من ماكل الاشجار واجوده الابيض والملس السريع التفتت الهش الخفيف الوزن والانثى والصلب
هو الذكر وهو الاسود رديء حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويقطع الاخلاط الغليظة يسهل لها
من البلغم والصفراء والسوداء ينفع لجميع السدد ويلطف وفيه قبض وينقي فضول العصب وينفع جميع
الاورام التي تحصل وعرق النساء والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين اورام الطحال الشربة التامة
اي للاقوياء منه درهمان ويدر الطمث والبول ويسقى منه مثقال فينفع الحميات العفنة نفعا بليغا **غالية**
هو دواء طيب مركب من المسك والسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة وشمها
ينفع المصروعين وبخورها ينفع ويسكن الصداع البارد ويمنع الشراب ان يسكر سريعا ويقوي القلب وينفع
الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنقة ويدرها للحامل ويتبعها ويهيجها
للحبل **غافت** حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء بلا جذب لخاصية وله مرارة شديدة وفيه
قبض وعفوصة ينفع من السدد وادرار [illegible] والحمى وعصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا شرب
بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك بزره نافع من وجع الكبد وينفع سددها ويقويها ومن صلابة الطحال
واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين
ويدر الاسارون والله اعلم واحكم

الجملة الثانية من الفن التاسع في الادوية المركبة

ويشتمل على مايين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية وفي سبب تركيبها اعلم انا لا نوثر على الدواء
المفرد مركبا ان وجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا نوثر ايضا على المركب من دوائين ما تركب
من ثلثة ادوية ان وجدناه كافيا ونفضل المركب من ثلثة ما تركب من اربعة وعلى هذا القياس لان
المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة
[illegible] لا ينفع ذلك النافع لانها تركب من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل
[illegible] ان الذي ينفع في الشربة منه الدواء المركب مقدار يسير فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة
وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات الى ان
فقد [illegible] الادوية الشريفة فلا يخفى الا احيانا وما وجدت الا مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت [illegible]

طويلة لكنها قد تضطر الى التركيب لامور داعية اليه منها فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها
من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية يجب ان
يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو داب من هو عارف بالموازين الكلية والجزئية قال الطبيب
الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي عفا الله عنه هذا اول من نقل الشيخ عن القراباذينات التي
عمت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد جعلها قوم مثل كتاب الله الذي لا ينبغي ان
يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان يأتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وشنع عليهم وقال
ان كثيرا منهم خالف نسخهم فاتوا بها واخرون نزوا اخبارهم الى اخر اعمارهم لا يهتدون لشي منها
وتلك الامور الداعية هي اما لاصلاح كيفية دواء واحد لحدته كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالزنجار
او طعم البشع او رائحة الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او النفوذ قوته
كخلط الزنجبيل بالزبد حتى ينفذ في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها كما يخلط الصمغ مع الزنجار وشيافه
او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته كخلط الشحم بدهن البلسان او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع
نفوذه اما مطلقا كخلط الزراوند الرقيق بماء الحار او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور لتبريد
القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما يخلط بزر الهندبا بادوية المفتحة
لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والتي يميلها الى اعالي البدن فيحصل لم فوائد وتنبط
فيها اولان المرض مركب كشطر الغب ولا يجد دواء مفردا يقابل كلا منها فيخلط الخل والسكر والبزور ان به
او وجدناه ولكن احدى قوته اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوي
قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل يغضب اللمس واه ميتها لابد من التركيب او
وجدناه وقوتاه متكافئتان ولكن احد مفردي المرض اقوى فتقوى القوة التي تقابلها وذلك اذا لم يكن
الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او يكون المرض مفردا ولكن مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة
يحصل من جملتها مزاج يقاومه او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الاورام
والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او ليدفع ضرر من الدواء المفرد فيخلط

به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانيسون مع الخيارشنبر وكذلك سائر المصلحات او يكثر
المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوائد لا يوجد في المفرد حتى يكون معدة لمنافع وبلا(?)
كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركب ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل
واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ
من كل واحد من الادوية جزءا من مقدار شربته منها بعدد الادوية وسمي العدد سوا الجزء الذي يكون
مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب
كالصبر في الايارج فيقرا والاهليلج كالاطريفل والمصطكي كالمصطكي والمعين كما تتفق عليه ان شاء الله
فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فائدة التركيب ان حذف الاصل
او نقصت ان ابدل بعد او قد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس من القانون فوائد هي كشرح لهذا الموضع فينبغي
ان ننقل اليه هذا قال اعلم انه اذا عرض لك ابتداء مرض لم تجد له دواء في الطبع الا المصنوع مثل
ان تحتاج الى استفراغ سقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمع هذه ليكون دواء جامعا فانظر فان
كان الحاجة اليها وان اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم يكن
الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة
واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة فانقص(?) وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض
على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب المنتج كالترياق له بحسب بسائطه اثار
وقوى وبحسب صورته التي انما تحدث بعد المزاج لها اثار وقوى وربما كانت افضل من التي
للبسائط فلا تلتفت الى ما يقوله الاطباء ان بعضهم ان الترياق يمنع من كذا لاجل السنبل ويمنع لكذا لاجل
المر بل يمنع كذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها
والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود او اصل اذا حذفت
بطلت الفائدة اي الفائدة التي ينبني على قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر
في الايارج فيقرا والحريق في الايارج لوغاذيا وادوية يصلح ان يسقط ويبدل وان يزاد منها او ينقص

وادوية لو زيدت لافرطت فاذا ان وقع في الزمان البلاد ان فقد الادوية وحضر ما لم الا فيها ادوية
لو زيدت لم تفرط كما انك لو زدت في الزمان جزوا او لم يمكن ان تثبت بحرية عظيمة وان اردت معرفة
درجة الدواء المركب من جوهر مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي تركبت
ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وعد من الباقي جزوا اسميا لعدد الادوية فهو درجة المركب
وان لم يكن اقل واكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب لا محالة معتدلا اعلم
ان المقرر جوابه فانه شرع الى نوع العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس
اما نوع ذلك بالتجربة فبان يتامل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو
ذلك فيوقف من ذلك على قوة الدواء بالتخمين ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة
في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب وتاثير كل
واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط بل هي متساوية او مختلفة
واما كيف نعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فلنجعل كلاما اولا في المركب بالصناعة فان معرفة
ذلك فيه اسهل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسائطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا تكون
كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون
كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا
اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاقسام في اثناء الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية
وحار في الاول اي في آخر الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين
في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما تمام شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون كل واحد درهما
او درهمين فانه درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى
من الاجزاء الحارة جزوان لان فيه جزوا حارا فيعدل البارد الذي فيه وجزوا آخر به حار في الدرجة
الاولى وفيه جزو واحد بارد وفي الحار في الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزو واحد بارد فاجتمع من
الاجزاء الباردة جزوان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزوين وهو الاقل من

وحار

الاكثر

من الاكثر بقي ثلثة اجزاء نصفها جزو ونصف جزو فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان ستة
العدد ومنها هو النصف وان ثبت ثلث في الحار في الاولى جزو من الحرارة وفي الحار في الثانية
جزوان من الحرارة فاذا اوزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزو ونصف جزو فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة ثم مثال نحو القسم الذي مقادير بسائطه متساوية وكيفياتها متضادة
وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوائين المذكورين دواء معتدل الا برقة المعتدل يكفي
اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية تسري
في الجميع فيكون عدد الادوية ثلثة فيكون المركب حارا في آخر الاولى لان ثلث الثلثة الواحد
ولو ركبت من الحار في آخر الثانية والبارد في آخر الاولى ففي البارد جزوان باردان وجزو حار الذي
وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزو بارد يبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابطة
في المثال اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزو واحد
وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى على الضابطة التي ذكرنا ان اسقط الواحد
من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في
الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزو بارد وفي البارد ثلثة اجزاء
باردة وجزو حار وفي المعتدل جزو حار وجزو بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة
واخذنا ثلث ما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزو كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى على الضابطة
الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين وعدد الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين ثلثان
من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة
فاذا ركبت دواء من حار يابس في الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا
في المتضادين جميعا واذا ركبت دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي
الحار اربع اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابس وفي البارد والرطب جزو بارد وجزو
رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها

على عدد الادوية فخرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة
واليبوسة وان اضيف اليه دواء معتدل فخرج لكل واحد درجة فيكون المركب في آخر الاول
من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في شربها الا في اوزانها فلا علية
وان اختلف المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجة اضيف اليه الباقي
ان كان مساويا له ويحفظ درجة الجميع اي المركب فان كان الباقي اقل من المركب مساويا له وجب ان اضيف اليه
الباقي ان ساواه وهلم جرا يوخذ من الاكثر مساويا للاقل الى ان يركب الجميع من مقدار واحد في الكيفية اعلم
انما اذا اختلفت مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب في ما تقدم ويعلم بالضوابط
المذكورة الدرجة فان كان مساويا للباقي من الاعظم فيفرض المركب دواء منفردا ويركب مع الباقي
ويعلم درجة المجموع مثلا كمثل الدواء الحار في الدرجتين ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما
واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذي هو درهم شربة واحدة يوخذ
من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو مساوي الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقي من الاعظم
درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب
كما اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار في الدرجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم ويركب مع
ذلك فبقي من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب فح يوخذ من المركب درهم ويركب
مع الدرهم الباقي فبقي من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم
ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم
ويركب معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يتركب الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب
اخذ منه ايضا مثله ويركب فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والآخر درهما
يوخذ من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ من الستة درهمان
ويركبان مع المركب الاول فبقي اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب ثالث او ينتهي الى ما هو اقل فيعمل
ما راجحي الى ان يتم مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب يا الاخذ منه مرة او مرتين

الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المص على كون الباقي اما مساويا للمركب او اقل منه ولم يورد ما
اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يحكم به والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر
حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا فالجواب
عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم يكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان
يتم تخمره لا بد ان يتحلل منه شي كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحلل استولى
الجزء الحار الذي في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من
السكر الصرف على ما قاله المقق في شرح القانون ولان الجلنجبين لا ينضج الا بحرارة الشمس او النار وذلك
يزيد حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها
في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها
بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها
او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة
قوة الدواء يوجب التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير المعلوم بكثرته تمام ما يراد منه
واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء كثير المنفعة وقليلها والا فهو نافع فالاول يوجب
التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده
يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشاركة توجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير
واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب
تضعف قوة بعض الادوية او يبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما
بحسب وجود مضرة العضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل
بحسب الانفراد وربما كان امران او امور تقتضي التكثير والتقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل
فليتركب بحسب المقتضي وهذا هو الفن المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات
على ا

وان شخاص وغيرهما لا نقل النضج من بعض الى بعض لتباينهما في بعض اوقات العلة مثل العجائز
ومن لا يهمه قوله بالصناعة واصولها وفروعها باذا اولنذكر بعض التراكيب على سبيل التمثيل فنقول قد يركب
السكنجبين مع البزور لتزيد منفعته لسدد واما في الحميات الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة فمع
الحارة وقد يركب معها في الحميات المركبة مثلا ان تحدث للنضج الحادة والاخلاط الصفراوية اخذ من بزر
الهندباء وقشر اصله وبزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدار لضعفهما وبعد سلكهما
ومن قشر اصل الهندباء اقل لمشاركتهما في المنفعة معهما وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة
منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر [illegible]ين والبطيخ لقوته واما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ
من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندباء لانه اذا ركب القوي يشترك النضج ومن اصولها وقد يكثر اصول
لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصل متساويا بالتعارض
السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث ان معه مشاركا يقتضي التقليل
وقد يضاف اليها ادوية مما من خشبة الغافت لقوته وشدة مرارته ومن الراوند اقل من ذلك
لكثرة مشاركته وقوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل المعول عليه بزر الفقد وقشر اصل
الكبر على نسبة مقاربة لقربهما في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الراوند
والملك وان اتخذ لادرار الطمث يجعل الاصل سنبل الشيح والنطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين
البزوري الافثيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا
وينقع في الخل والماء ليلة ويطبخ في قدر على نار هادئة حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى
القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة وانما يركب المعجون بالعسل دون السكر لانه
مع انه لذيذ حبيب الى النفس لم يزل لبشاعة الادوية فقط جلاء ونضج للفضلات الغليظة ويمزج
باجزاء ما يركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويحفظها من تحصيل لها مزاج ثان تختص بزوايد
لم يكن في المفردات ومن المعاجين المجربة المعتادة وله عند اهل هذا الزمان الاطريفلات والمنقا
الاطريفل معرب من اللغة الهندية يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج ومشتماتها مقوية للاعضاء

العصبية وابعد للآفات الغذاء يجمعت لقوته بعضها بعضا وحلت متفاوتة للفضاد لمشابه فوائد
ومنافعهما وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي بمثل اوزانها لقربهما منها في المزاج
والمنفعة فيصير الاطريفل الكبير واقوى فعلا وليلت بعد سحقها بالسمن او بدهن اللوز لكسر شدة يبسها
لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد جدا ولذلك ادمان الاطريفل يورث
الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان يستنقع قرب وقت التركيب فاما
اذا اريد استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير رائحته سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن ليزول
تجفيفه ويبقى شيء تبع وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات
حيث يراد تمام فعلها وكمالها وقد يجعل ثلث امثالها ليصير الطف واقل بشاعة وكذلك
الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث يكون غرض المنفعة اتم من
غرض التقوية وقد يضاف اليها التربد والمقل اذا كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف
اليها التربد والمقل اذا كان في الطبع الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار والكهربا
والجوز مايج اذا كان لين طبع مع سيلان دم وعند ذلك يقلل الهليلج والبليلج بالدهن لينكسر القوة
الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من الحدة المعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث
لاختصاصه بالبواسير وحبس الدم وقد يضاف مقويات المعدة وقد يضاف اليه السنا المكي
والاسطوخودوس وغيرهما على حسب المصالح باب الثاني في ادوية المركبة اما المركبات الغريبة
التي لا يستعمل الا نادرا كمعجون خرء الكلب فلا حاجة الى ذكرها لاستغنا عنها بالمشهورات المستعملة
واما المستعملة المشهورة في زماننا فما كان مذكورا في الاقراباذينات المشهورة مثل الزناق
ومعجون الفلاسفة والايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما ذكرنا
ههنا ادوية مشهورة يخلو عنها الكتب المشهورة وانا اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكرها ذكر بعض
المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعا مغنيا المغلي الحلبي عناب سبستان مكة خمسة
عشر حبة لقربها في المنفعة بزر خطمي وخبازي وبزر البنفسج [illegible] ثلث دراهم لذلك عرق سوس مثقال انما

المغلي الحلبي

فعل لانه اقوى فعلا زهر بنفسج ثلث زهرات وانه قتل لمضرته بالكلية واعضاء التناسل واجاد الملوك برسياوشان
خرمة لطيفة قرنيه من ثلثة دراهم بزر رازيانج درهم لحدته يغلي ويصفى على خمسة عشر درهما سكر
الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال اليابس مع قليل حرارة. المنقوع المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون
وعرق سوس وعود الصليب يكمد درهم اذا كان غرض المنضج والتنقيح بسواويا زبيب منزوع العجم وتين
يكمد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وحجازي يكمد ثلثة دراهم وبرسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد
فيه اسطوخودوس وفاوانيا اوفاريد تقوية لتنضيج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية
وهذا المغلي بما يصفى على الورد المربى. المنقوع المطلق مشمش وعناب واجاص اي اجاص صغار
يكمد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمان او ثلثة
دراهم لان البنفسج يضعف المعدة ويكرب عدس مقشر وكزبرة يابسة يكمد ثلثة دراهم بزر هندبا وخرنوب
مثقال وربما فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا اخيف من غلبة الصفراء. بهذا المنقوع ينفع من الحرارة
والسوداء وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد زاد فيه الترنجبين خمسة
عشر درهما للمليين وكذلك التمر هندي. المنقوع الحامض مشمش عناب يكمد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبعة
حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما جعل عوض تمر هندي
حب رمان اذا كانت الطبيعة محمية وهذه المنقوع يقمع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبين. المنقوع المسهل
يراد في المنقوع الحامض سنا مكي وهليلج اصفر منزوع النوى يكمد خمسة دراهم بزر هندبا وخرنوب مثقال
وانما يفرض بزر الهندبا لصلابة جرمه وتكثر زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر
درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما ترنجبين ودرهما شراب بنفسج ونصف درهم او نصف درهم
دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ولصوقه بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه
ويبدرقه او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل الخيار شنبر ولا حاجة الى دهن اللوز. اعلم ان المنقوعات
الطف من المطبوخات ونسبتها اليها نسبة المطبوخات الساذجة الى المتوات بالسردا روج
لان الغليان والطبخ يضعف على الادوية في تشويع قوتها ويخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا

ما كان من الادوية رخوا سهلا كالافتيمون وكثير من الحشائش فالمنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا
لانه لا يكتسب ما يكتسب المطبوخ من الحرارة فلذلك هي اوفق من الحيات من المطبوخات وعند اخراج المواد
بالرفق كان الناقهين والضعفاء. ويجب ان ينقع الادوية في الماء بعد رض ما يجب رضه بقدر ما يغوصها
الماء الصبين ثلثة ويوضع في الشمس بالنهار مسدود الراس وفي التبن والطبيعة بالليل ويبقى بعد ثلثة
ايام معصورة باليد مصفاة. مطبوخ الفواكه يجوز منزوعة او غير منزوعة على ما تقتضي الحال. اعلم ان المطبوخات
الين واخف على الطباع من الحبوب واقل اسخانا وخاصية واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك
لانها اقوى ادوية انترعت من اجزائها بواسطة الماء يجري بما في اوعية الكيموسات فتجذبها الى خرجها
ويعينها في اسهالها فاسهالها سهلا وحاليا فتكون الاسهال بها سهلا ومقودا عن زمان قصير
ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شيء يصير سببا للبقاء او اضمامن الكرب والغثي والعطش ومعاودة
الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة ولفائف الامعاء ومن المطبوخات ساذجة ومنها
منزوعة بعقاقير وسردا روج مثل الغاريقون والتربد والمحمودة وسيجيء ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية
ومن المطبوخات الساذجة مطبوخ الفواكه يسقط من المنقوع المقوي اي المنقوع المسهل المذكور مشمش
ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وامبرباريس وبزر خطمي
يكمد اربع دراهم سنا مكي ستة دراهم يصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
ربع درهم راوند صيني ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار وضحوة ان
كان باردا والاولى ان يكون بدل خطمي بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثة. نسخة اخرى
اذوبي هليلج اصفر منزوع النوى وخوخ سبعة دراهم سنا مكي سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد
عناب كبار خمسة عشر اعداد وسبستان عشرين عددا زبيب منقى عشرين درهما تمر هندي منقى خمسة
عشر درهما نانخواه ورق اللسان يكمد خمسة دراهم بنفسج وبزر الهندبا وبزر الكشوث واصل
السوس المحكوك الا ضوص يكمد ثلثة دراهم ورد افسنتين يكمد اربع دراهم بزر رازيانج وبزر
الكرفس يكمد درهمان وان اريد ان يقوى بالسردا روج فيلقى عليه بعد التصفية ما يجب فيقوم

محموده انطاكل ربع درهم **مطبوخ الافتيمون** يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون
وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية بسد ارمني وحجر لازورد
مغسولين من كل واحد نصف درهم مثقل ازرق ومحموده مكيد ربع دراهم وقد يستعمل المحموده والمقل
الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الافتيمون ورد طرى خمسة اعداد وقد يزاد
شكاعى وباداورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه هليلج واملج مكيد ثلثة دراهم **نسخة**
اخرى لمطبوخ الافتيمون من كامل الصناعة قشر هليلج كابلي واصفر واسود وهندي مكيد سبعة دراهم
بليلج واملج مكيد اربع دراهم زبيب خراساني منزوع العجم ثمانين درهما اجاص عشر اعداد لسان الثور وحشيش
الغافث وورق الباذرنجبويه واسطوخودوس مكيد اربعة دراهم بسفايج رضوض درهمان يطبخ
الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطي سبعة دراهم الى عشر دراهم
مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يرش فيه الاصمون ويصفى وقد يقوى بثقل
الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة والمزاج قال **فتيلة مسهلة** اعلم ان حال الشيافات
والفتائل المسهلة لما في الامعاء مثل حال الحقن في اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة
الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ في الثالث من الثاني فيجب ان يكون طول الشيافة ستة اصابع اي مضمومة
وذلك ليقع في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت
لوجع الورك وعرق النسا فيجب ان تكون مدحرجة لتطول مقامها في موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعملة في الكتاب
فالشياف والبطانج الخفيف الذي هو ماسة اللبن المنعقدة ثم ان طرفا المتخذ من السكر الاحمر اذا نزل عليه عند
العقد قليل بلح مسحوق وقد تضاف اليها حنظل وشحم وبورق ولذلك قال المحمود من سكر احمر وقليل
بلح او بورق **اخرى** اي فتيلة لقوى اقوى من الاول شبرم وسنا من كل مكيد درهم بورق ومحموده مكيد
ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يعجن به **اخرى** يسهل البلغم شحم حنظل بورق من كل واحد ربع
درهم عسل معقود مقدار ما يجمعه **اخرى** اقوى منها جاوشير وسكبينج شحم حنظل مثل محموده زبد حنظل عسل
معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليه السردروج كما يلقى

الجوامع

على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض
الادوية الحقن في المطبوخات كرازة الثوم والجندبيدستر والحقنة المالينة فتنفع في الحميات والاورام
الحارة في الاحشاء تتخذ من الاشياء التي يسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والشعير والنيلوفر
والعناب والسبستان والسلق وورق الهندباء والخبازي والخطمي واصل السوس وقد يحقن بالادهان
والمياه الحارة واما الحادة فيستعمل في القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء اللطيفة التي
يسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوذنج والزبد وشحم الحنظل
والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبت ولب القرطم والحلبة والصعتر والحرمل وبزر الكرفس
والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما المتوسطة فمركبة من الادوية الباردة والحارة
على ما يقتضيه المزاج والوقت **حقنة مسهلة** سبستان عشرون حبة سنا وزن بنفسج وبزر خطمى
وخبازي وشعير مقشر مكيد كف عرق سوس مثقال يلقى على خمسة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر سبعة دراهم شيرخشت ثلثة دراهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده
اذا اريد الحقن الحق قوية وتمثل المحموده والبورق وغيرها في الحقنة كالسرد اربع في المطبوخ وينبغي ان يكون
مقدار ما يحقنه قريبا من نصف الرطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك لئلا يزاحم المعاء الدقاق والمعدة
فيورث الغثي ويكون فاترا مائلا الى الحرارة **اخرى** ماء ورق السلق ستون درهما
تمر هندي بنفسج الاول **اقوى** اخذ من هذه ماء السلق ماية درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون
مكيد سبع دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق
مثقال محموده ربع درهم وبهذه الحقنة يستفرغ البلغم ويخرج الظهر البلغمى **اخرى** لينة ماء السلق وماء
الشعير ستون درهما من كل واحد عشرون تمر هندي بنفسج الحقنة اللينة وحولها لب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق
وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون البنفسج **حقنة للقولنج** خصوصا الريحي
يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت مكيد حزمة لطيفة بزر كرفس وانيسون مكيد ثلثة
دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جندبيدستر ودهن سذاب ثم الزيت

بحمد الله وحسن توفيقه وتيلوه شرح التي الثالث والرابع انشاء الله تعالى وننقل الى هذا الموضع بعض المركبات
المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول ولاتي الايارج وهو اسم المسهل المصلح
ولما كان يستبح القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يزعمون من غوايل المسهلات الصرفة مثل شحم
الحنظل والخربق وغيرذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبدرقات والمصلحات والتي تمراث
حتى جبروا على استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا استعمالها ثم جبروا عليها جبارة حتى اتخذوها كالتي يستعملونها
جوبا والشربة من الايارجات الكبار الى اربع مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح الهجين دا وفي باسليقا
الافتيمون وهو ان يوخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم هليلج اسود منقى سبعة دراهم
اسطوخودوس ثلثة دراهم فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج
ويشرب على الريق بعد نضج الخلط نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشوي ثمانية
وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسكبينج من كل واحد اربع دراهم ونصف وفي نسخة الخوزي
من كل واحد ستة دراهم ونصف افتيمون وكمادريوس وبصل نرجس من كل ثلثة دراهم وحاشا وسيوفاريقون وسادج
هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج
وجاوشير وفطراساليون وسكبينج وحب بلسان وزراوند طويل وعصارة الافسنتين وافربيون
وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل درهمين اسطوخودوس وجنطيانا من كل درهم ونصف عسل مقدار
الكفاية الشربة التامة اربع مثاقيل بماء فاتر او بالطبيخ المذكور قال الشيخ هذا ايارج مبارك كثير النفع
منقي للبدن من اقصى اطرافه بالاسهال الاعنف ينقي جميع الاخلاط والفضول ويمنع من امراض
الراس مع الصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج
والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما في ايارج الشبيار اي يمنع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهذا
خير من ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من الشبيار كثيرا ويمنع اي الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي
المعدة ويمنع السدد في الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس ويمنع من الربو وجميع الامراض البلغمية التي في
المثانة ويمنع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسا ويمنع من داء الحية وداء الثعلب والتوحج

الشقيقة في الراس وغيره من البرص والبهق والثواليل والنقرس والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة
والسرطانات باذن الله تعالى ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض يتولد من البلغم اللزج وغلظ النفخ والسوداء
وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وقروح
والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يشفي بسبب اوجاع المعدة
والبطن والرحم بسلاقة السداب وربما جعل فيها مثقال جندبيدستر الى ثلثة قراريط ووجع الظهر والمثانة
والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس واصول الشاة ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة
قثاء الحمار او الحنظل اربعة قراريط او نصف الفليبوم وقد يشفي عضة الكلب وهو من التريع من الكار
لاسيما وزن درهم من لحوم السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما فراسيون اسطوخودوس
وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودار فلفل من كل اونصين بصل الفار مشوي دارصيني وصبر
زعفران جنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل اوقيتين سكبينج ورد وسنبل واذخر وفربيون جبلي
فربيون وزراوند مدحرج من كل درهم عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب
المنقى ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته وتفتيحه
للاحشاء والمعدة والمصطكي كذلك ويحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب
والمعدة ولكنه ربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون ليعاونه
على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة
والطحال بالتحليل والنفاذ سريعا ومن الناس من يجعل فيه قاقلة الاذخر فيمنع الشيح المتوقع من الصبر والورد
ليدفع كاثرة حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مع العسل مثله وقد يكون غير محرم ثم قال الشيخ واما انا
فاقرص منه في ماء البقل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل البقل يكسر
قريبا من جزء هذا الايارج يسهل برفق وتؤدة وربما فعل فعله في يوم اخر ويمنع من الرطوبات المتولدة
في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء
اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران وعود البلسان

والسليخة يكمد درهم صبر ضعف الادوية يدق ويجبل الشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان حب جب
كالحمص يابسة فيكون الشربة منه درهمان **فصل في الحبوب** المسهلة وغيرها جب الاصطمخيقون
النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة يوخذ تربد ابيض
مجوف مصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر سقوطري وحب النيل يكمد درهما شحم الحنظل سقمونيا يكمد دانقين
كثيرا حجر ازرق يكمد ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء ورد ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف
زجاج الشربة منه درهمين الى ثلثة دراهم وربما زاد فيه غاريقون وبسفايج ودارصيني ومصطكي وافتيمون
على حب الحال والوقت **جب الذهب** للمواد الحارة في الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم
مصطكي ورد ايكمد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشور هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا
ثلثة دراهم ونصف الشربة مثقالان **جب الايارج** النافع من علل الراس والمعدة ويحدر الفضول
عنها يوخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر يكمد درهمين ملح سندي مثقال محموده انطاكي وزن
درهم حجر ازرق درهم يعمل على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يحمل حبل محموده شحم الحنظل اذا
اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويجب ان يعمل حبوبا كبارا
حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس **جب لاسهال** البلغم برفق وسوداء الزبد
وسوداء جيد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكي نصف درهم يجب بعسل **جب الشبيار**
وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس صبر اسقوطري ملء دراهم مصطكي ورد ايكمد درهمان
يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويجب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال
الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر **جب المنتن** نافع من الفالج واللقوة والتوانج ووجع
المفاصل والنقرس والجذام والرياح الغليظة ووجع الظهر ويبد الطمث يوخذ سكبينج وانتى وجاوشير
ومقل وجوشير وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسوية ينقع الصموغ بماء الكراث
ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين الى مثقالين **جب
الاسطوخودوس** النافع من صرع الكاين من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع

النوى يكمد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس بسفايج
فستقي يكمد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم ونصف حجر اسود ملح نفطي يكمد درهمين قرنفل ايارج
جبلي وشحم الحنظل يكمد درهما ونصف ايارج فيقرا عشرة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة
التامة ثلثة دراهم **جب السكبينج** النافع من التوانج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح
الغليظة ويدر الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى
يكمد خمسة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب والشربة منه ثلثة دراهم **جب السورنجان**
النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ قنطوريون دقيق مثقالين تربد اربعة دراهم
سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين عاقرقرحا مثقال الاصبر ثلثة دراهم شحم الحنظل غاريقون فوه
يكمد درهم ونصف يعمل حبوبا صغارا كامثال الفلفل حتى ينحدر سريعا بخلاف الحبوب المتخذة لاعضاء
الراس فانما يجب ان يكون كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب من الراس الشربة منه من درهمين الى ثلثة
دراهم **جب سورنجان** اخف من الاول يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطري بالسوية ويعمل
كالاول والشربة مثله **جب ملوك** لمن يخاف السل ويخفيه تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي
درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور
سدس درهم بلنجنك مثله بادرنجبويه مثله محموده انطاكي مثله طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر مثله
يحبب بجلاب **جب** يطيب النكهة ويمنع من البخر يوخذ قشور الاترج الاخضر او العتيق من
ورده وافرنجمشك وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابة وبسباسة وسعد يكمد ثلثة دراهم مسك خالص
ثلثة دراهم يجمع ويسحق بماء الورد ويحبب مثل الحمص ويمسك في الفم عند الحاجة **جب لتربيع الرية** يوخذ
لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيراء ورب السوس وزبيب منزوع العجم يكمد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي
وكثيراء ولب حب القرع يكمد درهما فانيد خراساني نصف الجميع بلعاب حب السفرجل **فصل في
المعاجين** اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا تنوثر فيه ولا ينال نداوته كالصيني والزجاج
والفضي ونحوها ولا يملا منه بل يترك منفسح يربو فيه المعجون وينبسط اذا غلا ويفار عند التخمر ولا يستوثق

رأس الظرف بحيث لا يجد منفذا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير
ليحصر الحرارة ويكبسا الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا او بعد التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويسوق
واسمها **ترياق الاربعة** النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد
والطحال والصرع والخفقان الفواد ونهش ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند
طويل ومر صافي اجزاء سواء يعجن على الرسم الشربة من درهم الى مثقال **فلونيا رومي** ينفع من وجع الكبد
والسعال والاختلاف ووجع الاسنان وتآكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض
وبزر البنج من كل واحد عشرين عشرين درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربع دراهم وبزر الكرفس ثلثة دراهم سنبل
الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة وعاقرقرحا وفربيون وحب البلسان من كل واحد درهمين يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة
منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والجعدة **فلونيا فارسي** النافع من القولنج والسعال ونزف
النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه ويصلح الاختلاف والقي
والبلغم والسوداوي الذهن والدماغ مصلح للبدن ومقو له يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما
افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب ورجاني وعاقرقرحا
وفربيون من كل واحد درهمين جندبيدستر درهم زرنباد ودرونج من كل واحد نصف درهم لوز غير مقشور ومسك من كل واحد
نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر **دواء الكبريت** ينفع من الحميات
الاخذة بالبرد والحمى العتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من اوجاع
المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول والطمث ويذيب الحصاة وفعله قريب من فعل الترياق
الاكبر عمل بها الشيخ وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا وميعة من كل واحد ثلثة
دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض
اثنين وعشرين درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هي النسخة
التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فهو يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض وقردمانا

وكندر ورجاني من كل واحد اثنى عشر درهما افيون وزعفران من كل واحد عشرة دراهم سليخة ثلثة وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم
كبريت اصفر ودار فلفل وقسط ومر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح وفربيون من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة وينقع الصمغ بشراب العتيق او بجلودي ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة والشربة
منه درهم بماء حار وفي حمى الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون
والزعفران من كل واحد خمسة دراهم **معجون قفني** نافع من السعال واوجاع الطحال والكبد والصدر وآلات
التنفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول يوخذ زبيب لحيم منزوع العجم خمسة وعشرين درهما
زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل واحد درهما قصب الذريرة وفقاح الاذخر
وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمين ونصف رجاني اربع دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما
ينقع الصمغ في شراب العتيق ويعجن المعجون على الرسم ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد
والمعدة ووجع الصدر وضيق النفس بماء الزوفا ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين **اثاناسيا**
بكبد الذيب ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي
في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال
الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم ويلحم قطع
الاوراد وينفع من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب
واصول الغافث وعصارته وكبد الذيب وقرن المعز الايمن محرقا وافيون مصري وجندبيدستر
وبزر البنج وقسط من كل واحد جزءا ينقع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع
مثقال الى نصف مثقال **معجون الفلاسفة** ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس
وينفع الهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ الفلفل ودار فلفل
وزنجبيل ودارصيني وآمله وبليلج وشيطرج وزراوند ودرونج وقرنفل وبابونج ولب حب الصنوبر
الكبير وجوز هندي وخصى الثعلب من كل واحد عشرة دراهم زبيب لحيم منقى ربع رطل بزر بابونج سبعة دراهم
وبعض الناس يزيد فيه بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين

يوما الشربة منه قدر عفصة **دواء المسك الحلو** النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء
والرياح التي تعرض للنساء والحوامل ويحسن اللون ويمنع صرع الصبيان يؤخذ زرنباد ودرونج بكد درهمان
لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد وسواحل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن والا فمقرض نصف الشيء
بكد درهما ونصفا بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجند بيدستر واشنة بكد
اربع دوانيق زنجبيل ودار فلفل بكد دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل
شهد لم يصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين **دواء المسك المر** النافع من
الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يؤخذ سنبل
ومسك وورد وساذج الهندي بكد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس بكد اربعة دراهم صبر اسقوطري افسنتين
رومي بكد ثمانية دراهم راوند صيني ستة دراهم جند بيدستر درهما ونصفا الشربة للاقوياء مثقال **نوشدارو**
يقوي المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون
ويذهب بالخفقان يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي وسنبل واسارون بكد ثلثة دراهم
قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة ودارصيني وسنبل وجوزبوا بكد درهمين يؤخذ الادوية بعد النخل
بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يؤخذ من الاترج المنقى الجيد رطل ويطبخ بنصفه ارطال ماء عذب حتى يبقى
الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلين ثم يغلي برفق حتى يغلظ
ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا
فاذا برد صير في اناء خضراء الشربة ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يؤخذ رطل من
السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل **الكموني** من شدة برد المعدة والخمار الحامض وشهوة
الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن النواقض الامتلائي يؤخذ كمون كرماني
منقوع في خل الخمر يوما وليلة فيجفف في الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلثة اواق والاوقية عشرة دراهم
وثلث درهم زنجبيل صيني اربعة اواق وورق السذاب اليابس اربعة اواق بورق اوقية عسل ثلثة امثال
الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني وقرفة القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكي بكد

اربعة دراهم **معجون الفنجنوش** وهو معجون الخبث النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج
وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود واملج منقى فلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج
هندي وسنبل بكد عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث بكد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع
بخل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه المسك الخالص وزن درهمين
يعجن الادوية مع ثلثة امثالها عسل المنزوع الرغوة ويقلى في سمن البقر ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من
مثقال الى درهمين **الاطريفل الاكبر** الذي يمنع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه وينقي
المعدة ويسمن البدن يؤخذ هليلج كابلي واسود وهليلج اصفر منزوع النوى وفلفل ودار فلفل بكد جزء وزنجبيل
وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل
وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء يلت الادوية بعد السحق
بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى مثقالين تمت **المعاجين المسهلة** منها
معجون الخيارشنبر يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يؤخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين
درهما محموده انطاكي عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم ملح هندي رب السوس بكد ثلثة دراهم ونصف
بزر الرازيانج والانيسون والمصطكي بكد ثلثة دراهم فلوس الخيارشنبر المخرج من القصب عند قرب اتخاذ
المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل
معجونا ويخلط الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم في طبيخ الرازيانج **نسخة اخرى** الين واشد
مناسبة لمحروري المزاج يؤخذ فلوس الخيارشنبر المنقى مائة درهم شيرخشت وترنجبين وفانيذ بكد ثلثة
وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكمل المجموع مائة درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر بكد ثلث
وثلثين درهما وثلث درهم ودهن اللوز ودهن البنفسج بكد عشرة دراهم بزر الهندباء ورب السوس
بكد عشرة دراهم محموده خمس عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة مثاقيل **معجون لوزي** يسهل
الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة وشطر الغب يؤخذ محموده عشرة دراهم لب بزر القرطم
عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمس وعشرين درهما زعفران درهم يعمل على الرسم

الشربة مثقال وزنه دوانك ... **معجون النجاح** يوخذ هليلج اسود وهليلج شقى
عشرة دراهم بسفايج وافتيمون وتربد ابيض ... عسل مقدار الكفاية
الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ الباذرنجويه **معجون السورنجان** ينفع المفاصل ووجع الظهر
والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء ... الاورام ... ان يركب
بين الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع ... لانصباب المواد
يوخذ سورنجان ابيض ستة دراهم بوزيدان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي
من كل درهمين قشر هليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وسعتر وملح هندي
وورق الحنا وزنجبيل ... نصف درهم ... تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل
ثلثة دراهم ... عسل منزوع الرغوة مائة وخمسين درهما ... سبعة دراهم ... على الرسم
الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال ... القوي وكذلك
ينفع من المفاصل **منه معجون** ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا
مكي نصف جزء شاهترج ثلثي جزء افسنتين ربع جزء ماميران صيني ثلث جزء افتيمون ربع جزء ...
وبجبل ويعجن بالقشمش الشربة مقدار جوزة **معجون السنا** سنا مكي خمسون درهما ... منقى
... عشرة دراهم من كل ...
... عشرة دراهم ... ثم يدق القشمش ويضاف اليها ... ثم يذر
الادوية ... الشربة من ... **معجون**
سفرجل مسهل ... يوخذ ... عشرة دراهم تربد ... عشرة دراهم
مصطكى ... زنجبيل وفلفل ودارفلفل ... ثلثة دراهم ... زعفران
... عصير السفرجل ... والعسل المصفى ... الادوية ... ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن
النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل ... يوخذ سفرجل ... الرائحة ...
... اربعة دراهم فلفل وزنجبيل ... الشربة ...

مثقال الى درهمين بماء حار **معجون شيلبان** ... تربد ابيض ... عشرة دراهم
فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب ... وخولنجان ... عسل منزوع الرغوة ضعف
الادوية الشربة ... **معجون قرى** ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط
ومن عرق النسا يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني ونطرون ... وفلفل ابيض ... ونصفا
... خمسة دراهم ... من النوى ... ورق السذاب ... عشرة دراهم
... الادوية ... ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع
الرغوة الشربة ... دراهم ... سبعة دراهم الى سبعة مثاقيل **فصل**
في الجوارشنات ... المعاجين الا انها تكون حلوة ... والجوارشنات لا تكون الا طيبة
لذيذة ... **جوارشن العود** يقوي المعدة ... الطعام ... بالرطل من
السكر ... العود الهندي ... ويعقد على النار ... على الطبق ويقطع
على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ... وقد يمزج برب
... فيكون اطيب وقد يضاف اليه ... الآس والجلنجبين والطباشير
... السفرجل اللين بالطبخ في الشراب ... رب السفرجل والسكر ... جوارشن السفرجل
... يصلح لضعف المعدة ... مع الاسهال **جوارشن السفرجل** يشهي الطعام ويقوي المعدة
عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل ... رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة ويلقى
زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل ... دارصيني ... ثلثة دراهم
يعجن على الرسم الشربة ... قبل الطعام ... ثم يأكل الغداء **جوارشن**
الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس
... درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل ... دارصيني وخولنجان وزنجبيل ... درهم مسك
دانق ونصف يعجن بعسل الشربة ... **جوارشن السماق** يقوي المعدة ويمنع
الاسهال الصفراوي ... سماق منقى ... درهما ... وكعك ...

ثاني بكه فقرة دراهم تعجن بشراب التفاح السكري الشربة ثلثة دراهم آخر سماق جزان حب الرمان
جزء فوفل ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار بكه نصف جزء يدق الادوية ناعما ثم يعجن مع الزبيب
بقدر الحاجة **جوارشن الشيخ الرئيس** قال هو باه وارا كثيرة يوجد نافعا في تقوية الهضم ودفع
الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس يوخذ عود هندي ثلثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم مسك ثلثة
دراهم بسباسة ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنباد وزرنب بكه مثقالا دارصيني مصطكي وزنجبيل
وفلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس
ودرونج وسنبل بكه ثلثة دراهم يجمع الادوية مدقوقة منخولة ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين
الى مثقالين **فصل في المفرحات** اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر
في الصلابة وتصيرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى القلب ويكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية
منها **صفة مفرح ياقوتي** مايل الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك ودرونج بكه سبعة
دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي وابريشم خام لولو غير مثقوب
بكه درسمان زعفران مثقال قرنفل سمان زرنباد ودرونج بكه ثلثة دراهم سحالة الفضة والذهب
والياقوت الاحمر والمسك بكه نصف مثقال زرنب درسمان كبابة وفاقلة بكه ثلثة دراهم آمليج
منقى منقوع في الشراب المجفف في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جرادة الصندل
الابيض ثلثة دراهم يدق الادوية ناعما ويسحق الجواهر كالهباء ويوخذ عسل الطبرزد الكابلي المربى نصف
رطل والجلاب الذي في قوام العسل منا ونصف من ويكون في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن
بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد الشربة منه مثقال الى مثقالين **صفة مفرح** اخر من الاول فيه
قرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج بكه عشرة دراهم زرنباد وكبابة وفاقلة بكه
خمسة دراهم بادرنشك وعود هندي واشنة وساذج بكه ثلثة دراهم زعفران ومصطكي بكه مثقال
عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع مثقال آمليج منقع في ماء الزبيب الاحمر
المجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الطبرزد المربى الشربة مثقال الى درهمين

صفة

صفة مفرح بارد خشخاش ابيض طباشير درهم بكه عشرة دراهم بزر القثاء والقثد والبطيخ بكه
خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة امبرباريس وطين رومي وشاهبلوط ولسان الثور بكه خمسة دراهم
نصف مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب وبسد وكهربا بكه ثلثة دراهم بادرنجبويه وبهمن ابيض واحمر
ودرونج وابريشم خام وقشر الفستق الاعلى بكه درهمان فرنجمشك وعود هندي بكه مثقال ياقوت احمر
ربع مثقال كافور قيصوري مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقة بشراب التفاح الشربة منه مثقال
صفة مفرح صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد وطباشير بكه درهم كافور قيصوري قيراطان
يبلغ منه مثقال بشراب تفاح او حماض **صفة مفرح** معتدل يقوي القلب ويمنع الخفقان ويحسن
اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر ويمنع اللهيب والعطش لولو غير مثقوب وبسد بكه عشرة دراهم كهربا
خمسة دراهم صندل ابيض درهم بكه ثمان دراهم لسان الثور وورد بكه سبعة دراهم فرنجمشك ستة دراهم
بزر الهندبا خمسة دراهم درونج درسمان ساذج اربعة دراهم ابهمون ستة دراهم ورد [illegible] سبعة دراهم زرنباد
اربعة دراهم طباشير ثمان دراهم بزر الفرنجمشك وبزر البادرنجبويه بكه اربعة دراهم زعفران وعنبر بكه
درسمان كافور قيصوري درهم مسك تبتي نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم
خشخاش اربعة دراهم طين ارمني اربع دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري **صفة
مفرح كبير** من تركيب الشيخ الرئيس قال هذا معجون لا تحتاج اليه الا الملوك واشباههم فانه منفعة
عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اطلع عليه الا فرقة ما يحتاج
فيها العالجات ووجد نافعا نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والفرنج وقد ينفع وجع
المفاصل والحميات المزمنة يوخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني وغيره وزن مثقال
ويجعل في آلة دق ويبادر [illegible] برفق ثم يبل الى صلابة ويسحق ويوخذ من حجر اليشب درهم ومن العقيق
درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالزرنيخ حتى يرجع الذهب ويسحق وزن دانق
او دانقين ومن الفضة المروجة برائحة النقي وزن دانق ويفعل بكل واحد منهما من الدق والسحق
ما فعل بالياقوت ثم يوخذ من جملتها ويبلغ في صلابته ويلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف

وبكر رخى يصير كالعبا ثم يرتفع فيكون بهذه الجلاب جوهرا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون والافتيمون والفلفل
والزنجبيل والقرنفل والزرنجوش مكه نصف جزء جوز ارمنى وجوز لاژورد وملح نفطى وزرنباد ودرونج وبهمان
ولسان الثور مكه ثلث جزء سنبل القبطى وقاقله وبج وساذج ودار صينى وحاشا وزوفاى يابس وكمون
مكه ربع جزء مشك طراشيع وفطراساليون والحجر اليهودى وبزر الكرفس ودوكو وزعفران وفلفل
ابيض مكه سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كلس الاحجار المذكورة ويسحق ايضا
ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا والشربة منه مثقال ويرفع

فصل في الاشربة شراب الدينارى

هذا الشراب كثير المنافع قريب الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر
البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف
اليه السكنجبين السكرى ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدرى والحميات الدموية والصفراوية
يوخذ من بزر الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر المنزوع
الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصينى الفائق اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في خرقة ويطبخ مع
الادوية بما يغمرها ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج
الصافى ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوى ليكون
اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب
الدينارى المشهور في ديار المصرية والشام والتبريز وقد وجدت في قراباذين كتاب المغنى لابن
تلميذ رحمه الله نسخة اخرى قال شراب دينارى سوان(?) يوخذ من ماء الكشوث الطرى رطلا ومن ماء الرمان
الحامض ومن ماء الانبرباريس وماء التفاح المز والليمو الطرى مكه نصف رطل يغلى على النار ويوخذ
رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه
النسخة وهو تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك **شراب
الانجبار** يحبس الدم من اى موضع كان والاسهال الدموى وزرقة والنفث ويقوى المعدة والكبد
الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرئة يوخذ من لب انجبار سبعة مثاقيل قرظ شامى خمسة

مثاقيل صندل ابيض ورد مكه اربعة مثاقيل بزر القصيل(?) بالمبرزه(?) ويرض البالى ويطبخ ويصفى ويلقى فيه
رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وماء لسان
الحمل وربما يجعل في حليب بزر البقلة على ما يقتضى الحال والوقت والمرض **شراب الاسطوخودوس من تركيب**
مولانا سديد الكازرونى ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويلينها وخصوصا المواد الدماغية يوخذ
من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن فاوانيا ولسان الثور الخراسانى وبزر الرازيانج وبزر الكرفس
وبزر الخطمى خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون درهما بنفسج يابس سبعة دراهم
ورد احمر سبعة دراهم برسياوشان عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة
ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما بماء حار **شراب الاصول** المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر
للرياح النافع من سوء المزاج والنفخة والاستسقاء يوخذ اصل الرازيانج والكرفس والهندبا
مكه ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا مكه عشرون
درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى
على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل
والسارون وسليخة **شراب الافسنتين** ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب عتيق سبعة
ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يوخذ مصطكى اربعة دراهم فقاح الاذخر وساذج
هندى وسنبل الطيب وورد احمر وصبر اسقوطرى مكه درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين
الرومى سبعة دراهم غاريقون منخل درهمين زعفران مثقالا يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة
كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويمرس في كل يوم
مرارا ثم يستعمل **شراب الافسنتين** من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى قال وجربناه فينفع
اكثر من ذلك يوخذ من الافسنتين الرومى مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس
جدا ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الخمير ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل جميعه

ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل **شراب الورد المكرر** المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد
الطري منوان ويطبخ في عشرة امنا ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من الورد
منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلث مرات جاز
وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة **نسخة** اقوى يؤخذ من ورق الورد
اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء حتى يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل
ويقوم الشربة منه اربعون درهما الى ستين مع الماء البارد وان نقع معه مقدار عشرة دراهم من السقمونيا
السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجلسا **شراب الهليلج** ينفع من وجع
المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى الصفراوية في انتهائها يؤخذ هليلج اصفر
جيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة
قدر انملة ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يؤخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى
يصير الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض مائة درهم ويقوم
شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان
اقوى ومع تكثير الشربة اقل من المذكور **شراب الرمان المنعنع** لتسكين الحمى الصفراوية والغثيان يؤخذ
ماء الرمان المز ويخلط مع السكر وهو على النار ما لا يبطل حرارته بالكلية ويصب عليه ماء النعنع
مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة مقدار قليل وورق الاترج
او قشره مقدار ما يحدث رائحة ويطبخ حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك القشور ويمصها العليل وقد يطبخ
فيه النعناع كما هو واذا اريد منع القي البلغمي وخصوصا عند ضعف المعدة من برودة فيضاف اليه
عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا منخولا ويعطيه عند الحاجة **شراب الخشخاش**
مع التشريع ينفع النزلات الحادة والزكام ويقوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض السمين المتوسط
بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما مع القشور وينقع في ماء الورد
ليلة ويغلى الجميع غدا في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض

(رطل)

واذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج **قرص** الراوند للكبد الباردة والسدد وسنبل الطيب
ومصطكي وعصارة الغافث افسنتين رومي وبزر الرازيانج وانيسون من كل درهمان راوند
صيني عشرة دراهم يقرص من مثقال الشربة بواحدة اقوى من الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص
المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة ويكثر الفنجنكشت في قرص الطحال
قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم كزمازج مثله
بزر الهندباء والبقلة من كل خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها
ومع بقل كزمازج وبزر البقلة **قرص** العود اللك والمسخن مع البرودة كندر ثلثة دراهم ورد ستة دراهم
عود درهمان قرنفل ومسك وسنبل طباشير من كل درهم كبابة درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد
الطباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق وينقص الادوية الحارة **قرص** الكهربا ترياقي للسعال
الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم وردا حمر وصمغ عربي وكهربا من كل
ثلثة نشا وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس وجلنار اربعة دراهم او درهمان اقاقيا درهم
ونصف يعجن برب الآس الشربة مثقال **الاقراص** الملثة النافعة من الصداع والسهر بان يطلى
على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وورد وبزر البنج وقشر اصل اللفاح بالسوية يجمع هذه الادوية
مدقوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص ثلثة من سائر الاقراص حتى لا يشبه ولا يشرب الا ان فيها
الادوية المخدرة القوية **قرص** الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة وجرب
المثانة يؤخذ بزر البطيخ ستة وثلثين مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس
وبزر الحماض من كل سبعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب
الصنوبر المقشور زعفران ولوز من كل سبعة مثاقيل حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعون حبة يدق ويعجن
بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلثة هذا ما انتخب من القرابادينات المعتمد عليها
والسلام

معجون ترياقي كبير من صفتنا يوجب النافع المذكورة في المعاجين التي قبله يؤخذ من قشور الاترج والخطاطاف واترج
البلسان وورق الباذرنجويه وبزره وبزر الاوتجمشك وبادرنجبويه والدرونج من كل واحد اربعة دراهم ومن المسك
والعنبر من كل واحد مثقال ومن العود والسندي مثقالين ومن الكافور نصف مثقال ومن القسط والدارصيني والوج
والزعفران ومن دريح والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم ومن الموز والمو والفطراساليون من كل واحد درهمين
ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب فلفل من كل واحد درهمين ومن الافيون
ثلثة دراهم يعجن على الرسم ويخمر ستة اشهر ثم يشرب

معجون قيصر النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة
البارده والامعاء والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر النفس والنواق الشديد اخلاطه يؤخذ جند
بيدستر وحب البلسان وسليخة وقسط ومر وفلفل اسود ودار فلفل وميعة وافيون وزعفران وسنبل الطيب من كل
واحد ثلثة دراهم جاوشير درهم مسك وزن دانق زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر شوك
دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة قدر حمصة

معجون جالينوس هذا المعجون يهضم آلات البول من الكلى والمثانة ويفتح السدد ويصلح البدن اخلاطه
يؤخذ من كل واحد فلفل ابيض وفلفل اسود وحماما وقسط ومر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وبزر
الكرفس وزعفران وانيسون وعاقرقرحا وبزر الانجره وبزر السذاب الجبلي اجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل الشربة درهم بماء قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس

معجون مرسس النافع من النقرس جدا ومن اوجاع المفاصل واوجاع الكلى والمعدة والرياح وقروح الامعاء
والاستسقاء واليرقان والدوار واختصاصه بالنفع من النقرس والثريه صال او درسان اخلاطه يؤخذ غاريقون
واسارون ووج وقردمانا وبزر السذاب وازربون وفودنج وزوفا يابس من كل واحد اوقية زراوند طويل
واصول عرطنيثا من كل واحد اوقيتين ناخواه وفلفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا رومي ستة اواق حاشا
وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين مطراسليون دبيق ثمان اواق سليخة وقسط ومر ودقو من كل واحد ثلث اواق
سنبل الطيب وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين جعده وانيسون من كل واحد ثلثة اواق
كمادريوس وكمافيطوس وسقولوفندريون من كل واحد ثمان اواق تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويشرب في ايام الربيع

النافع من البحوحة والمواد الغليظة يؤخذ بزر كتان عشرة دراهم حلبة شامية ولوز مقشر مكدا اربعة دراهم
كثيرا واصل السوس المحكوك ولب الصنوبر الكبير ولوز مقشر ونشا وصمغ عربي مكد درهمين يعجن بسكر
بثلث معقود **لعوق الصبيان** مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر ورب
السوس كثيرا وفانيد قواني صمغ عربي مكد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب
ودهن لوز الحلو **لعوق البزور** النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرئة والصدر صمغ عربي ونشا
وخشخاش ابيض مكد عشرين درهما لب حب القرع والخيار والقثاء مكد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم
بزر الخطمي والخبازي مكد ثلثة دراهم يدق الجميع ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو **لعوق الخشخاش** النافع
من نفث الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب ورداء صمغ عربي مكد اربعة
دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم وكثيرا ورب السوس مكد درهمين طباشير وزعفران مكد درهم
يجمع بثلث ويستعمل بماء الترنجبين **لعوق الخيارشنبر** المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا حرقة في
الحلق والصدر والرئة يؤخذ من فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما وورد بغدادي منقى منزوع
عشرة دراهم شيرخشت عشرة مثاقيل وراوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق النافع
وقد يقوى بالمحمودة والزهد والغاريقون على ما تقتضي الحال **فصل في الحقن والشيافات**
قد عرفت ان الحقنة اما لينة يستعمل في مثل الامراض الحادة واما حادة يستعمل في مثل القولنج الغليظ
مادته واما متوسطة واما تدبير الحقنة فينبغي ان يكون طول قمع قدر اثنا عشر وعرضها في غلظ الخنصر ونقسم تجويفها
الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول
الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يمر مع الاكبر الى منتهاه فيما الاغلظ بل ينقص دونه بقليل بحيث اذا
اشتد الزرق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزرق واما ظهرها الافق فينبغي مباين متجاوزين الى
المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب آخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه لكثير لدخول الريح في
المجرى ثقبان لو انسد احدهما بشيء يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب آخر فهذا كان احفظ
من احتباس الحقنة في المحقنة **حقنة لينة** يؤخذ بابونج يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق الخطمي خمس مكد

جفنتم ومن السلق عشرة اعداد واصل السوس المرضوض خمسة دراهم بسبستان ثلثون عددا وكشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس وبابونج ونيلوفر يكمد حقنة يطبخ في ستة ارطال ما حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويوخذ قدر نصف رطل وخمسة عشر درهما لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم انكاسه ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي ويحقن به فاترا **حقنة للقولنج** البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظ حلبة بزر الكتان قنطوريون دقيق بابونج خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد بسبستان ثلثون عددا اكليل الملك خمسة دراهم ورق الكرنب ورق السذاب والسلق والشبت يكمد حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل يكمد ثلثة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق سقمونيا ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم انكاسه وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل ومثله فانيذ او سكر احمر وانفع شيء حنظل **حقنة اخرى** يذهب برودة الكلية والمثانة والرحم ويوتي بها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضراء ودهن الزيت يكمد عشرة دراهم دهن البلغ خمسة مثاقيل يمزج ويحقن به فاترا **حقنة اخرى** يسمن ويزيد في الباه دهن البان ودهن الياسمين ودهن النرجس يكمد خمسة دراهم ودهن الورس والاكارع عشرون درهما ودهن حبة الخضراء ودهن بزر البقل يكمد خمسة دراهم ودهن شيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يوخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم خسك عشرين درهما ويطبخ في ماء حتى يبقى النصف ويوخذ من هذا المطبوخ اربعين درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة **حقنة اخرى** يفش الرياح ويمنع من القولنج الريحي بكرر طبخ السذاب مرات ثم يوخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الحار شير سكبينج وجندبيدستر يكمد نصف درهم ويحل فيه ويحقن به وان كان الالم فيه حصة من الافيون **حقنة اخرى** يمنع من قروح الامعاء يوخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز غير مملح اربعة اواق ويلقى عليه اسفيداج الرصاص ودقاق الكندر وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين يكمد درهم يسحق ناعما ويحقن بصفرة ثلث بيضات

في الزيت ثلث

نوتا بليغ

مسلوقة يحل في سقمونيا مع نصف اوقية دهن الورد ويحقن به فاترا **شياف** ملين الطبع ويمنع من الامراض الحادة والقولنج بنفسج يابس خمسة دراهم تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمان بورق ثلثة دراهم ملح هندي درهمان زنجبيل وفانيذ يكمد خمسة مثاقيل يحمل شيافات ويستعمل **شياف آخر** ينفع من القولنج شحم الحنظل عشرة دراهم مقل درهمان بورق وخطمي يكمد ثلث دراهم مرارة البقر درهم شحم الحنظل وسقمونيا يكمد درهم **شياف اخر** ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج شحم الحنظل جاوشير مقل انيسون سورنجان يكمد مثقال بزر كرفس بزر السذاب انيسون ملح هندي انزروت جندبيدستر زراوند وقسط يعجن بماء سبرنج وورق السذاب حمل السواء بالسكر او بزيت فروع المرض الفسيح يكمد عشرة دراهم يشيف ويستعمل عند الحاجة **شياف** للزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران كندر حضض يكمد جزء افيون جزءان يشيف ويحمل بماء ورد ويحمل فيه خيط فاذا اريد الاخراج يجذب ذلك الخيط **شياف** يزرق في القضيب فيسكن الوجع اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكثيرا يكمد درهمان افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل **فصل في الاقراص** الاقراص هي من المركبات التي تركب لاغراض شتى والادخار زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات فانما تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها **قرص الكافور** ينفع من الحميات الحادة والخفقان اي رطبا شيرود وصندل ابيض بزر الخيارين المقشر بزر الهندبا والخس والبقلة يكمد ثلثة دراهم كافور قيصوري مثقال زعفران سدس مثقال يعجن ويعجن بماء النعناع ويقرص اقراصا دقاقا ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج الشربة مثقال وقد يضاف الى هذه النسخة مثقال من اللؤلؤ الغير المثقوب وينسب اليه **قرص** كافور يطفي اللهيب ويسكن الحميات ويمنع من الدق والسل ويزيل العطش والكرب وقذف الدم يوخذ طباشير اربعة دراهم ورق ورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة وبزر القرع الحلو المقشر وكثيرا وصمغ ورب السوس وعود ني وقاقلة يكمد ثلثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد وترنجبين يكمد سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال **اخر** يوخذ بزر الهندبا والخس والبقلة يكمد درهمين

حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصري ثلثة دراهم سرطان محرق زعفران
ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ورد اربعة دراهم **قرص طباشير** ينفع من الحمى الحادة ويلين
الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلاب سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران
من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة **قرص الطباشير**
الممسك ينفع من الحرارة ويكسر حدة الصفراء وينفع من انحلال الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقلو ونشا
من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ثم يقرص
ويشرب مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه الطين الارمني والشاهبلوط ورب الانبرباريس
من كل واحد درهمان كان اقوى واشد قبضا ثم يوخذ ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة
دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص **قرص**
الورد للجمهور ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يوخذ ورد عشرين
درهما سنبل الطيب واصل السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس ربه ويسحق
ويعجن بمثلث ويقرص والله اعلم **آخر** نافع من سدد الكبد والطحال الحميات السوداوية والبلغمية يوخذ
ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وفقاح الاذخر ومر وزعفران ومصطكي من كل واحد
درهمين يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن بها ويقرص **قرص انبرباريس** ينفع من
الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة الانبرباريس او انبرباريس منقى اربعة دراهم
بزر الخيارين ومصطكي من كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم لك وراوند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم
زعفران درهم سنبل واصل السوس من كل واحد درهمين يقرص على الرسم **قرص** الافسنتين نافع من
الحميات المتقادمة مفتح جدا للسدد يوخذ انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء
سواء يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء **قرص** البنفسج يسهل الصفراء
والبلغم ويزيل اللهب الغير الخالصة قشر الهليلج خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم
رب السوس مثقال محمودة مثقال يقرص من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة

رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة باللعاب ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان
ومرة بالماء البارد على مقتضى الحال **شراب الزوفا** من تركيب هذا الضعيف لانضاج البلغم الغليظ
في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة المواد الصدرية وتليينها يوخذ بزر الرازيانج والكرفس
من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلثون درهما حلبة اربعة
دراهم بزر الخطمي واصل السوس المقشر واصل سوسن الاسمانجوني من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان سبعة دراهم عناب
سبستان من كل واحد عشرون عددا قراسيون ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الكلنجبين
ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم من دهن لوز مرة وقد يخفف منها بعض الادوية
الحارة ويزيد فيها السبستان والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج ويجعل مكان الكلنجبين الترنجبين والبنفسج
المربى **شراب الاجاص** المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية
والبلغمية يوخذ اجاص كبار مائة عدد عناب جرجاني او بغدادي ثلثين عددا تمر هندي منقى ثلثين
درهما بنفسج يابس عشرين درهما تربد جيد عشرين درهما يجعل التربد مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى
على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف
مثقال من الزعفران الشربة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل **شراب الصندل** لتسكين لهيب القلب
والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يوخذ الصندل ثلثين درهما ويبرد بالمبرد ويجعل في خرقة
وينقع في نصف من من الخل يوما وليلة ويطبخ بعد الغد في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى
ويضاف اليه نصف من من ماء الرمان المز ونصف من من ماء التمر الهندي وثلثة ارطال من السكر الابيض
ويقوم على النار اللينة ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد درهمين كافور
نصف مثقال الشربة عشرة دراهم بلعاب بزر الخيارين والبقلة **شراب الفواكه** النافع من الغثي الذي يحدث
من مرة الصفراء ويشهي المحرورين ويقوي المعدة يوخذ السفرجل الحلو والمز والتفاح والكمثرى والرمان
والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزرشك والنبق وحب الانبرباريس
ويترك يوما وليلة ثم يغلى ويصفى ويطبخ عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا بمنه الاشربة المركبة

٣٤٣

المشهورة المستعملة في هذا الزمان وتقال الاشربة الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فمما يغني
عن ايراد نسخها لوضوحها والله اعلم **فصل في اللعوقات** هي اشياء رطبة ذات قوام كالغالوذج يأخذ
المريض بلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في مجرى القصبة
فيتادى منها الى الرئة بالترشيح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي يستعمل لتليين
الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة يستعمل عند السعال الحار
اليابس وعند النزلات الرقيقة الحادة ليمتزج بها ويكسر حدتها ويغلظ قوامها حتى يمكن اندفاعها
وانتفاثها وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخيارين[?] والخشخاش
ومنها حارة يستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والابرسام[?]
وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن[?]
والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان يتخذ
على حسب الاحتياج **لعوق بارد** للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة
دراهم بزر الخيارين والقرع والخس من كل خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة
دراهم يجمع مسحوقا بخمسين درهما من السكر المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى والموم[?] عشرة دراهم
دهن اللوز **لعوق الخيارشنبر** ينفع ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة
يؤخذ فلوس الخيارشنبر خمسين درهما ويجعل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل خمسة
دراهم ويسحق ويدق الباقلا سبعة دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
لعوق مطفانا[?] ينفع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس
وفانيذ خزائني من كل جزء يدق الجميع ثم بلعاب حب السفرجل ولب حب القرع واللوز مقشر من كل نصف جزء يسحق
ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز **لعوق الاسقيل** النافع من الربو وضيق النفس
والسعال القديم والذي من مادة الغليظة يؤخذ عنصل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني
وفراسيون وزوفا يابس من كل درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة **لعوق الحلبة**

معجون البلادر ينفع من جميع انواع اوجاع المعدة وينفع من الصداع العتيق والدوار المعدي
والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد واوجاع الارحام
والنقرس والجذام وامراض السوداء اخلاطه سنبل ومر وزعفران وبليلج وسادج وافتيمون
واذخر وحب البلسان وراوند وزنجبيل وحب البان وزرنيخ[?] وصبر وفلفل وقرد[?] ودهن البلسان
من كل واحد اوقية مصطكي وعسل البلادر وغاريقون من كل واحد ثمان غرامات[?] اصل السوسن
الاسمانجوني او فنين[?] فقرا اصل الاذخر عشرة ارطال فلفل ثلثة اساط[?] ينقع فقرا اصل الاذخر
بالخل ثلثة ايام ويغلي في القدر ويغلي عليه غلية ويصفى ويعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل
رطل ونصف عسلا ويغلي بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا ويخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بماء فاتر [illegible]
معجون آخر بلادري ينفع من الفالج ونحوه من اللقوة والاسترخاء ويحلو الدماغ ويذكيه اخلاطه
سنبل وبليلج وسادج هندي ومر وزعفران وشيح ارمني وافتيمون وتفاح الاذخر وريوند
صيني وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين حب البان المقشر والزنجبيل من كل واحد
اوقية ودهن الحاكية[?] وعسل البلادر والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهمين وفي نسخة
اوقية ودهن البلسان ثلثة دراهم مر اسطوخودوس اوقية ابرسا او فنين[?] فقرا عروق الاذخر ثلثة ارطال خل ثقيف ثمانية[?]
ارطال ينقع الشراب في الخل ثلثة ايام متوالية ويطرح ثم في القدر ويغلي ثلث غليات بنار وسط ثم يصفى
ويطرح الثفل ويعاد الخل في القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة
حتى يغلظ ويذر عليه الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة اشهر الشربة منه وزن [illegible]
دواء الكركم ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء وينفع
[illegible] ويحسن اللون جدا وينفع من اكثر امراض المزمنة اخلاطه يؤخذ سنبل الطيب وفقرو[?] بليلج [illegible]
وقسط وتفاح الاذخر ودارصيني وزعفران اجزاء سواء يدق وينخل وينقع [illegible] وليلة
بمثلث ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل وفي نسخة اخرى بدل السنبل [illegible] درهمين

مقليانا نافع من الزحير المنتن والاسهال والبواسير اخلاطه حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرمانى
منقوع فى الخل يوما وليلة مقلو وبزر الكراث مقلو من كل واحد عشرة اساتير بزر الكتان مقلو اربع آواق
كيا او فيه سليخ كابلى بليلج بسمن ثلث آواق الشربة منه درهم برب السفرجل ● سفوف نافع من رياح البواسير
والاسهال والزحير المنتن اخلاطه يؤخذ حب الرشاد المقلو رطل وبزر كتان مقلو وبزر قطونا من كل واحد
ثلثة دراهم بزر كرفس مقلو وطين ارمنى وبزر ورد من كل واحد درهمين ونصف صمغ عربى درهم ● ● ●

سفوف ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوى الكبد والمعدة اخلاطه لؤلؤ صغار وعاقرقرحا من كل واحد
درهم زنجبيل وعلك رومى من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر الكرفس ودوقو وخيربوا وجوز
بوا وقشر دارصينى من كل واحد مثقالين قرنفل وبزر الانيسون من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية جميعا ●

سفوف يصلح للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة اخلاطه يؤخذ سليخ اسود وكمون كرمانى
من كل واحد خمسة دراهم مصطكى خمسة دراهم وعشرين درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على حدة
وينخل ثم يخلط ويلت فى الصيف بشيرج وفى الشتاء بزيت ويجعل سكره فى الصيف طبرزد ويخرج منه
الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان ● ● ● سفوف ينفع من
حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم اخلاطه حب السفرجل مقشر ونشا وبزر الخيار
مقشر من كل واحد اربعة دراهم طين ارمنى وكك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد
درهم طباشير نصف درهم مصطكى ثلث درهم الشربة درهم بماء بارد ● ملح ينفع المعدة والكبد
ووجع المفاصل ومن جميع الادواء التى تكون من قبل الفضول اخلاطه ملح الطعام وزن رطل
نوشادر اوقيتين فلفل ابيض ثلث آواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتين انيسون وحب الرمان
ونانخواه وسنبل من كل واحد اوقية [illegible] اوقيتين حب الكرفس البرى اوقية ونصف يدق وينخل
والشربة منه مثقال بماء فاتر ● ● ● سفوف يعقد ما يسيل البول النافع من سلس البول
اذا لم يكن معه عطش غالب ولا حرقة بلوط قشور درهم كندر [illegible] درهم كزبرة يابسة وطين ارمنى
وصمغ عربى [illegible] عشرة دراهم يسف منه وزن ثلثة دراهم غدوة وعشية ● ● ● ● ● ● ● ●

سفوف قشور البلوط يسف هذا يؤخذ [illegible] وكافور [illegible] وزراوند وجنطيانا ودوقو وفطراساليون وفو
وقوة الصبغ واسارون وابهل ونانخواه يابسة يسف كل يوم وزن درهم والا فكل سبع ساعات ويستعمل فى
ايام الشتاء ● سفوف الطين النافع للصبغ اذا كان معه حرارة وعطش ولهيب بزر قطونا [illegible]
لسان الحمل وبزر بقلة الحمقاء وبزر الرجلة [illegible] دراهم صمغ عربى وطين ارمنى [illegible] بقل الزرورد وبزر [illegible]
ويدق الصمغ والطين ويجمع ويسف برب السفرجل ● ● ●

دهن [illegible] دهن السمسم معتدل الحر واليبس يسكن الاوجاع ويلين البطن دهن الجوز حار يابس غليظ يحرق يصلح
للمشايخ والمبرودين دهن اللوز معتدل الحر واللين يحلل ويلين الصدر ويلين الاخلاط ولكن حدتها صالح
لجميع المحرورين دهن بزر الكتان حار يابس يستعمل فى جميع الاعضاء التى تحتاج الى التسخين والتحليل والتليين
دهن الزيت بارد يابس يقوى العضو مع التحليل لما فيه من الحرارات الغليظة دهن البنفسج معتدل البرودة
والرطوبة ينفع من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط الحارة دهن الورد يابس بارد
ينفع من الصداع الحار اذا استعمل مع الخل وخاصة اذا زيد فيها ماء الورد ثم والبنفسج دهن الياسمين
والقرع حاران يابسان فى الثالثة نافعان للامراض الباردة الى العصب موافقان للاعضاء والروح
الرأس ووجع الاذنين واوجاع الرحم دهن الخلاف معتدل الحر والبرد ينفع من الصداع البارد والصداع
والسهر دهن الخشخاش بارد مخدر منوم مسكن للاوجاع حابس للنوازل دهن الشبث حار يابس
فى الثالثة يحلل الرياح ويجفف المنى ويصدع دهن الخردل حار يابس فى الرابعة يسخن الاعضاء
الباردة اذا طلى عليها دهن القسط حار لين فى الرابعة يسخن الاعضاء الباردة اذا طلى عليها منوم
ينفع للسدد دهن النيلوفر بارد رطب خواصه كخواص دهن البنفسج دهن المرزنجوش حار يابس فى الثانية
يفش الرياح الغليظة وينفع الصداع البارد وينفع سدد الدماغ دهن السوسن حار يابس فى طبع دهن الياسمين
دهن النرجس حار لين نافع للاعضاء التى تحتاج الى التسخين والتحليل واعلم ان الادهان المتخذة من
الاشياء نوعان اما جنس وهو المستخرج منها بالعصر مثل دهن الحل واللوز واما [illegible] وهو الذى طبخ مع دهن الحل
بان يعصر ماؤه ويغلى مع دهن الحل او الزيت حتى يأخذ قوته ويزول مائيته مثل دهن البنفسج والنيلوفر ●



قال الامام [illegible] قدوة الحكماء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رحمة الله
عليه الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان العلاج
يتم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والثاني استعمال
الادوية والثالث استعمال العلاج باليد ولكن علي ذكر منك ما قيل هناك من انه ينبغي
للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهي الطريق الماخوذ من مزاج
العضو العليل اي من مزاجه الطبيعي في حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر
ذلك العضو فان من الاعضاء ما في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل
الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو
العليل في قربه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء
المتصلة به مثل مشاركة الكبد ومحدبها [illegible] وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدائيته
ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ
من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك
وقد راينا ان نبتدئ في امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات
الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا نحتاج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل
واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا اولا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبدا
بامراض الراس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ رحمه الله في الثالث
من القانون في امراض الراس يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس
ولكن غرضنا ههنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولنا ان نتعرض لامراض الشعر في هذا
الوقت فنقول انه تعرض للدماغ انواع سوء مزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة
اما بخارية واما ذوات ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلقة رطوبة فضلية

[illegible]ج الى ان تتشقق اما في الرحم واما بعده فان لم تتشقق عظم منه الخلف وكله اي كل ذلك السوء
اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكبر
او يصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض له من ذلك
آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته سدة والسدة اما في البطن المقدم او في الموخر واما في
البطنين جميعا نافذة او كامنة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه
عضو وربما يقول انه كمنفذ بين البطنين اي البطن الاوسط ثم بينهما علامات المزاج الحار
التهاب وسهر اي يسير وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم
وغيرهما وسرعة غضب وطيش وكثرة كلام [illegible] وسرعة وانفعاله لان الحرارة من
شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط
الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد
ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل
الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا
وان يكون ذكيا سريع التنقل عن الآراء والنوائم علامات المزاج البارد برد يحس وكسل وفتور
وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون العين والوجه وانتفاع بالمسخنات وتضرر
بالمبردات كلها بعكس ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع
شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان
بطيئة والنوائم ثابتة كالشيخ علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم اي غير مفرط
فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوط الشعر وبطء نباته وكدورة الحواس وكثرة
النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف المنخرين وسهر مفرط وخصوصا اذا
كان مع الحرارة وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اخذ ابيها وتضرر بالمجففات [illegible]

الفضول وصفاء الحواس والفكرة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخانية وسرعة القطع في الكبر وقلة
الزكام وبطء الفهم وشدة حفظ ما فهم وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب
الدماغ الحار اليابس ذكي الحواس قليل السيلان للفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعره اكثر
اسود وجعدا وكثير لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس يابسه وصاحب الدماغ
الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراف وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ومخاطه
نضيجا يتأذى من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام
للابخرة الكثيرة في دماغه وصاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون
رقيقا يضرب الى صفرة ويشيب ويهرم سريعا ويكون بطيء نبات شعر الراس وصاحب
الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام
سريع الوقوع فيها للبرودة والرطوبة الموجبين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها الى الباطن هذه
علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما الامزجة المادية فعلامات الصفراء ثقل اي
في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبع النار مائلة الى فوق فلا يكثر ثقلها ولانها
في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة
واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحكة وغيرهما لان هذه
الصفراء غير طبيعية ومرارة ولذعة وحرارة اي في عروق الراس هذه ظاهرة وعلامات الدم
ثقل زائد على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه رطب ولانه في البدن
اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الراس خصوصا في الشرايين وانتفاخ اي
في الاعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي امتلائها ونوم معتدل
اي متوسطة في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته واما البلغم فثقل ازيد
وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل

المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبين لغلظ الارواح والنزول
فيميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما
السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن
قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء
الاعضاء والاعصاب فلا يقوى على اثقال باقي الاعضاء وحملها وهذا الوجه احسن
من الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما
يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والنزول والحواس فهذه علامات
الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة والتي تجيء بعد هذا واما الامزجة
الجبلية فعرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وخلق الراس بغلظ
الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها دما
ورطوبة بسبب حرارة وحركة الآلة وثانيهما ان ما يتغذى به الشعر عند الحلق يبقى عندها غذاء
وانما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب
الزبدة الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ
وقصره ودقته بالقد والعنق المهيأ لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة
التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه
العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك نفسا من
كلام افضل الاطباء جالينوس من ترجمة افضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله
سعيهم قال امراض الراس جهة الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما
في الحجب او في نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس والسبات السهري والنوع
الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ مثل الماليخوليا

والانثياء والتقطب والنسيان والبلاهة والثبات والنوع الثالث الامراض التي سببها
اجتماع اخلاط رديه بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع
الرابع الامراض التي اسبابها اجتماع رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل
الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف
الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع

القسم الاول

قال رحمه الله الصداع الم في اعضاء الراس وقال القرشي في شرح القانون الالم
في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يحقق
بها فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال على هذا
من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يجب عنها الم الراس لم يصدق عليه
انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فليس
بمرض بل عرض مرض وح لا يحسن ذكره هنا لانه انما يذكر هنا على انه مرض ليتكلم في سببه
وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس
اللمس والالم ما يكون ادراكه باية قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم
لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها
ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو
باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد
الراس او في السمحاق مثلا وما يشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة عن
قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب اما عن
الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا
لمرض آخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون

الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه هو الم يوجد في اعضاء الراس اينما كان
لا انه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج
الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء
الراس فقط وما ذكرتم من الآلام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها
ان يعرض لها فقط بل تعرض لكل عضو وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج
او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع
منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني
بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب
مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي
فتتالم فان الالم ان تحس المؤثر المنافي من حيث هو منافي ثم قال وان كان جنس اسباب الالم
هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج جعل سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات
واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس
والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه حيث تفرق
الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا للتفرق
الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال
لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق
الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف
عنده فيفترق من جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال المعلم والرطب يولم بمادته اي سوء
المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان يتمدد اي المادة ويتمدد وتفرق الاتصال
واليابس يولم بذلك اي بمادته ان كان ماديا ويجمع فيلزمه تفرق الاتصال على ما كان
عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال او

او بالمذكور من المادة وبدا بتيها لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتخدره يقل المه اي
الاحساس بالمه هذا اما قالا وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء
المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة
كان خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب مناسب وادراك المنافي هو الالم غاية ما في
الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تنفعل فلا تحس بها لان الاحساس
لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل بهما ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان
الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي
الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول
من هذا الكتاب كضربة او سقطة يوجبان تفرقا او سمائم يوجب تشنجا السموم كل ريح
حارة وجمعه السمائم او برد هواء فيوجب بالبرودة او بخار والخمر يهوان لانهم انتزاب
ويبقى منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ
او بهما معا وانما كان بحار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كما حادث
عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولد بتهيج الابخرة والا دخنة
الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما بسبب ضعف يحصل مع عقيبها وعلاماتها
الارتعاش وضعف الحركات وبالبديهة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة
ردية واردة من خارج كالماء الاجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كالابخرة
ردية واردة من مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي
يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج
في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما
من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس وغيره واما من اسباب داخلة
كالكائن عن اخذ الادوية الحادة والاغذية الحارة بالدماغ والصداع الذي سببه

حارة
اعصاب

معادفة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمامات وبتي الخبطة ويول الى الزكام
لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاج يعرف بعلاماته المذكورة
ماديا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان
المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة متفرقة والوجع الثاقب خصوصا اذا
كان التفرق في مثل الحجب والاعصاب الشديدة الحس وكان سبب التفرق موادا
حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب
باد اي ان كان سببه باديا والذي عن السدد اي الصداع الذي عن سدد الدماغ
ونحوه وغيرهما يوجع تمددا ما يحتبس من المواد وتحريك الطبيعة اياها لدفعها ويدل
عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اي مع علامات احتباسها واحساس التمدد
لما مر والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة
ارسال البخارات اليه فيتاذى الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار
الاغذية التي لا تنفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد ويخالفه
اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي
عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والفكر والحفظ قوية وبان الذي
عن ذكاء الحس يهيج بالغداة وعند تاخير الغذاء ويكون صاحبه ضجرا يضجر عن ادنى
سبب ويترك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح وابخرة بدنية كثيرة
في اغشية الدماغ وغيرها ممددة متفرقة يعرف بدوي الدوي العروق وانتفاخ الاوداج
وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها فان
كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الطنين والدوي بل سببها فذلك يودي
الى الدوار والسدر وحي يا بفتحها والذي عن دود متولد في الدماغ يكون مع نتن
واكال في مقدم الدماغ واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن

الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع المنخرين الدود وحركة
وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ
رحمه الله وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي
الراس فيؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان
يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلا الخياشيم فيجوز ان
يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو
مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى الى الدماغ من المشارك الا نفس
الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الافرسة وغير المطلقة هي ان
يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون بادوار
ونوائب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة
اذا كان لانصباب مرار او غيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة
بسبب اخلاط فاسدة فيها وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة
وتتصعد منها الابخرة فاسدة مصدعة ويبتدي اي هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة
وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله
اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند
الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب
الصفراء والقصد الى المعدة كما علمت غير مرة ومع عطش اي يكون مع عطش وحرارة
فم وغثيان ويسكن بعد قي صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان قليل
وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة وجهها
وتقدم تخمة والسكون بعقب القي البلغمي وربما سكن الاكل الصداع المعدي هذا
كالاستثناء عن قوله والبلغمي على الاكل وان كان عن بلغم لزج اي لزوجة ما اكل من الطعام

الابخرة صاعدا اليها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو يشارك
يتصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد
والقلب والطحال وقد يكون المشاركة للمحاذات فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة
البدن كله كما في جميع الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين
والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق
الى قدام اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي
وسطه للمحاذات ويعدا اي ويؤكده ان يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس
حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح
والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة
الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى
وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها
في الدماغ فيحتاج الى تدبيره والذي عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني
يعرف بما يوجبه البحران من دفع المواد الى اعالي البدن بعلاماته مثل احتباس
الطبيعة وانقباض البول وثقل الراس من ثوران الاخلاط ونزول بزواله
ويكون في وقته اي في وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم

العلاج

قال المصنف رحمه الله العلاج قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت
الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا
بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق
الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب
الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فقدمنا الادراج وانا نميل الى الفصد
وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد استفراغ كلي مشترك

للاخلاط فان كانت المادة دماً كفى الفصد ان تم وان كانت الاخلاط اخرى نظرنا فان
كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا
الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك
ان علمنا ان المادة نضيجة جداً وذلك لمشاهدة ما يخرج منه ان لم يكن رقيقاً
جداً او غليظاً جداً وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا الانضاج بالادوية
والنطولات والقيروطات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف
آفة في الرئة ولم يكن النوازل المستفرغة بالغرغرة من جنس خلط حار لاذع ولم يكن الانسان
قابلاً لامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شيء رديء الى الرئة ممكناً او كان الراس
اشد احتياجاً من الرئة واستعملنا ايضاً الشمومات المنقية المعطسة والسعوطات والنطولات
لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذي
فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا تيقنا ان المادة نضيجة سهلة
الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا نسهل
منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين
بالملينات المنضجة وكلما استعملنا استفراغاً اتبعناه تليناً وان كانت الاخلاط
منصبة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلاً ان كان من اسافل
البدن او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصب الاطراف ودلك
الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلاً ان كان المعدة فبالايارج فيقرا وان كان
الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلاً بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين
كلية في امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب
اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة او الخنصر ممسوحاً من طرف الانف
ينتهي اليه نصف خط طوله من الاذن الى الاذن وليحلق الراس اولاً وقال الملك

انا نذكر لكل مرض ادوية فليختر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة
عند اعتقالها مثلاً اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر هندي وشراب
البنفسج وشراب النيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب
شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال وكذلك اذا ذكرنا في
علاج الصداع الصفراوي شراب النيلوفر وشراب الليمو فليختر شراب النيلوفر حيث
كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا
نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة بمثل مثل الحلو المذكور في القرابادين
وبالجملة نسلك الطريق على القانون المذكور في الفن الاول اعني في الجزء الثاني من
جزء العملي من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم في
عضو فليبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد
لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حاس وانت
تعلم ان الدماغ وجعه مبدأ الاعصاب فيتألم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت
اي في علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع
وتبديل المزاج بما يضاده وتنقية الراس لئلا يقبل الابخرة والصداع يمنعه الهدو
والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة
لحركة الاخلاط وتصعد الابخرة الى الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعهما
في ماء شديد الحرارة نافع جداً بسبب توجيه المواد واماتتها من الراس الى الاطراف
والقلنسوة التي من جلدة الرعادة تسكن الصداع ولا يبرص للابسها صداع بالخاصية
قال صاحب جامع الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا ادنيت من راس من
يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصاً اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ انت
تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد

وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا
من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار من الصداع الحار بمفرده
الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولاشي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك
من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن
الحادة ويجب ان تتوقى حتى يمكننا ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن
الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتقليل من الصداع ذلك الرجلين
فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك حتى يحلل الصداع واذا
اردت ان تستعمل باطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او
باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه
تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن
السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتفاع ولا يسلب قوته الهواء بسرعة قال بقراط
ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها
في الماء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة
جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول ربما صببنا الماء الحار على اطراف
المصدوع ونديم ذلك فنحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا يحلل

علاج الصداع الحار

معه الصداع علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد
هذا الاشربة شراب الاجاص اي الكمثرى لا زنبه لان الفرق بين الشراب والرب
ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر والتمرهندي اي شرابه
اذا لم يكن سعال او شراب الليمو اذا كان مع الشراب النيلوفر لان له خصوصية
بالدماغ او البنفسج لذلك او نوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب النيلوفر
وبنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او شراب حماض

حيث يكون بين طبيعة وضعف فلت اعلم انه انما نذكر العلاجات المشتركة في كل مرض لان العلاج
يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الازمنة والسن والبلد والفصل
والقوة والضعف فليكن المعالج حذاقا ليضع كل شي موضعه الاغذية مزورة حب
الرمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية
الحامضة لا تلائم المعدة وعين الا ان كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من
جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد المقام في علاج الصداع
الاغذية الحامضة مثل التمرهندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما
ان المص اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله في
الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان
يكون حموضها قليلة اي يكسر بشي حلو واسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي حمقاء
حيث اطلقت بقلة او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية وقد عرفت ما هي في
الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعقال الطبع وقد
يستعمل هذه اي هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجداء او الفان اي الحمل عند عدم
الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة في الابتداء لان الاهتمام بالقوة
اكثر وقد مر تقرير هذا في الفن الاول الادوية الموضعية بزر ورد ماء ورد وصندل بخل او شاه
صيني بخل او بنيرة خل ان كان سهر لان الخل يوجب السهر ويضر العصب فلذلك يجب ان
لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل اي البزر ورد بخرقة كتان ويبدل اذا جفت
الخرقة وشاه صيني عصارة خشبة صينية [illegible] وقيل هي خشبة شبيهة بالحنا
اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي يطبخ او يخلط ويبل بالادهان ويلين بالقموع
او غيرها ويوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء
ارق وهو ما يباعد اليد ويجري سيلا بخلاف الضماد ضمادا ولذلك اي الصداع الحار ابتداء

شعيرا ونشو ونصر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد اسي تتخذ اللفائف
بماء ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير واذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي
بزر البنج بل بشيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل
زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين والجيد بعد سنة
مصلح له في المعاجين فقط ضماد آخر من كامل الصناعة قشر الخشخاش وورق خطمية
بنفسج وورد وقشر شعير من كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر
الخس من كل واحد درهمين قرو وزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن
بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الراس ولطخ الجبهة بالاقراص
الثلثة المحلولة بماء الورد ومسكن ضتوم عام في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت
نسختها فيما اضيفت الى الفن الثاني من الادوية المركبة نطول ايضا لذلك زهر نيلوفر وبنفسج
وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ بماء وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد
بثفله فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء ويبرد ذلك الماء ويمزج بدهن
حب القرع ويقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصدغ صفيحة
من رصاص منقوشة الشريان او بسيط بوزن حبة كافور ووزن حبة افيون معدوفا بدهن
نيلوفر او بنفسج مع اللبن حلب من امراة لها ابنة المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر
بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء
من افيون بمصلحه وهو الزعفران وانما كرر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج ويستعمله
مترددا او يهلك المريض وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازي وماء واوراق الخلاف
وزهره يشربها ويرش في البيت ويكثر فيه الخرازات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل
الصداع الحار واليابس ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع
الصفراوي والدموي بالغ بالكيفية والخاصية معا وخصوصا بعد استفراغ الصفراء

والدم وتنقية الدماغ عنهما قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة
من غير مادة اذ قد ذكرت كيف السبيل في الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا
عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا آخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصة
نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق الذي كنت وضعته في الاسفار الاول علل
الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء
الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل
ولذلك انا مبتدئ ابدا بمداواة علل هذه الاعضاء النفسانية واولا باعلال الراس والدماغ وسنبدئ
من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان يحرك صاحبه
بشيء من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته يكون بان
يوخذ من ماء ورد جزء ومن دهن الورد جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا ويصب على الراس
ويغمس فيه خرق كتان ويوضع على الراس وان كان الزمان صيفا يبرد بالثلج ويدلك الرجلان والكفان
جيدا او يشد عضل الساق بعصائب ويضمد الراس بالصندل والماورد والبقلة الحمقاء وماء
الخيار ويطلى على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش يبرد في الصيف ويسخن في الشتاء وان
كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امراة ترضع بنتا وان كان هذا الصداع مع الحمى وحدث عن خلط
محتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين وماء الحار ويومر بان يتقيا وينظف معدته من تلك الاخلاط
فان كان انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما يستفرغه
وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس فينبغي ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية
له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حي العالم
وما شاكل ذلك علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في
آخر الفن الثاني او مع شراب الليمون خفيف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار
او معلي جلو او منضج اودوده مربي او بنفسج مربي بماء حار ولا تظن ان البنفسج المربي الذي يقال

علاج

به غيره البنفسج بارد للشيخ فانه حار للسكر وطبخه بان ركاد وردا لمرئ قد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن
الثاني من هذا الكتاب او منقلي من اسطوخودوس او عرق السوسن او برسياوشان او بماء
عرق سوسن اي يشرب شراب اسطوخودوس او المنقلي بماء عرق سوسن مغلي او اي او يعطى
المنقلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بسكر او جلنجبين الاغذية فيج بقل بهبرست او طفيون
مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز خشك او فروج مسلوق او مطجن متبزر بالكزبرة اي قليل منها
لسفها الابخرة من المقاعد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زنبق فيه عنبر او لادن
اي يكحل في انفه دهن كان فيها عنبر او لادن ويذر القرنفل في الفرق سحوقا وفي بعض النسخ
بدهن الياسمين وهذا الخرجه من الذرور الى الضماد والطلا كما في نسخة وقد يزاد قليل
والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد
يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران وقرور بما بعد
فيه شئ من الافيون وفي بعض النسخ وربما احتيج الى المخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون
وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد تخدير القوة الحاسة نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي
ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش يتخذ برنطيل بمائه ويكب على بخاره
ويضمد بثفله قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب
من كل واحد جزء شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن الزنبق ودهن السوسن ودهن السذاب من
كل واحد نصف اوقية يذوب فيه الشمع ويلقى في هاون ويلقى العصارات قليلا قليلا ويضرب
بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة وتوضع على الراس او شونيز ويضمد ايضا الراس اذا كان
الصداع من سوء المزاج البارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام وفلفل
بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به الراس وقال ضماد آخر نافع من الصداع الحادث عن البرد
قسط وكندر وذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم تمر وصبر وصمغ السداب وجندبيدستر
من كل واحد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانق يدق الجميع ناعما ويعجن

بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود منفردة ومجموعة
وورق الاترج والريحان ونحو القرنفل تفاحة يكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي
اي يتخذ من مثل هذه الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل
افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد والكائن بما هو مستفرغ بالفعل من الخرق
المسخنة والجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف وذلك لان الملح ربما يلذع
فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد والنخل طلاء وكذلك الورد
بدهن اللوز المر ثم توكل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم الفقاعي والشراب الريحاني الرقيق مع
البزور اعني مع مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وما يجري
مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للتثور وعند ما لا يكون بالعليل
حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الترياق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة
الموميائي مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب مسك وعنبر ومنية يؤخذ ثلث منه ويسعط به كل
وقت صنعة ادهان يمرخ بها الراس من به صداع بارد وينفع منه جميع الادهان الحارة التي طبخ فيها
مثل الشبث والفوتنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وصفة سعوط نافع من
الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم وبطرون يسحق وينفخ في الانف او شونيز وعصارة
قثاء الحمار او شونيز وناخنا علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد
المحلول في ماء الورد والمقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء
الشعير بسكر او بزر قطونا بماء ورد وسكر بهذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا
كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وقد ينفع منه الضمد
بهذا الضماد ومن الحارة دهن البنفسج ولبن النساء والجمهور يطبخ في بعض نسخها ويضمد
به الراس الاغذية لحم الجدي والضان او الدجاج المسمن والفراريج المسمنة بالمسلوقة او بحب
الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة الصفراء اي بقليل حب الرمان غير مدقوق والاجاصية

في سوء المزاج اليابس اول من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة
ضعيفة والسمك الرضراضي مع البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز
حلو ولحم الحمل جيد رطب جدا اما الادوية للوضع فدهن بنفسج ونيلوفر وقرع مبردة ويجمع عند تبريج بابونج ان
كان حار الراس وكالحمص والشعير وماء الورد والخبازي والخلاف وقد يطلى الراس بخرادة
القرع والخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الى نزنا فع بعد حلق الراس والنبل ببرغه وذلك
لان اللبن مسدد للمسام فيحتقن الابخرة في باطن الراس ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره وقال
الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا تستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس
واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والنيلوفر البارد والادهان الباردة الرطبة ولبن الماعز
خير الالبان حين احتيج الى اللبن ولم يكن ضعف فطول طبيخ خبازي وبنفسج وشعير مع قشره
ودهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وذلك لينفذ قوى الادوية
بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط ويستنشق بالادهان المذكورة السعوطات تقطر
في الاذن والانف والاكليل من دهن وماء وكل سيال والحمام الرطب من انفع الاشياء له
اي للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام الرطب في الفن الاول ضمادا ودقيق شعير بلعاب
بزر قطونا وماء الخلاف يوضع على الراس او طلاوة من نيلوفر وسكر ونشا ودهن لوز
حلو يطلي به الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات الادهان المذكورة
وتربيب الخزارات وكثرة المياه الخرير صوت الماء وعين فوارة اي صوتها قال الشيخ
فاول علاج الصداع اليابس الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس
وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج
والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به
استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المجودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج
في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين تمزج بالادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا

بيانا في جوهر الدماغ ويتبادر للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوطات بالصلاح المتخذة من عظام
سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والتدبير ومما ينفعهم تضميد
الراس بالبابونج الرطب المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد ظهر في باكليل من

علاج الصداع الرطب

مجرب يجبس ما يصب الى الراس علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل
الشيارات وتقوية الدماغ ويسد طرق الابخرة وتقليل الغذاء وتضميد الراس بالملح المسخن والتكميد
هو ان يسخن شيء ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وتراب كالسطوخودوس نافع وذلك

علاج صداع دموي وغيره

للتحليل وتقوية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا علاج
الحادي فهذا علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه او ابن بعد
استفراغ الدم سوء مزاج بدل بما قلناه من المبردات وغير الدموي بنضج مادته اي مادة الصداع

علاج صداع صفراوي

التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار وبماء الشعير والسكر والغذاء
تلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن
الاول هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة ينضج ويعدل قوامها بان تشبه الباردة
ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المتوي او بعرق الخيار شنبر
اي الساذج ان كان مع حمى والا فالمتوي بالمجودة ونسختها مذكورة في الفن الثاني وماء الرمانين
اي الرمان الحامض والحلو ليتغلا وتا على الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر
مع هليلج اصفر وكابلي ان كان في الصفراء احتراق ومرضوضين منقوعين فيه اي في الرمان او مطبوخين
فيه من كل واحد قيمة دراهم ونصف درهم او نحو نهارا او لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب
جرمه فعلى ما قال او من كل واحد منهما ثلثة دراهم يدقونه ناعما بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين
قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي هذا مطبوخ يخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى
وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب [illegible] الصفراء عشرون عددا والاولى ان
يكون كل واحد من الاجاص والعناب عشرة اعداد لئلا يرخيا المعدة ويثقلا عليها وينقص من

الهليلج مقدار كثير او قليل بحسب الامزجة ثم ينقع في خمسة عشر درهما ورد وبنفسج من كل واحد خمسة
دراهم سنا هليلج عشرة دراهم فستنين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع
الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ
فيستعمل معه من الاضمدة والاطلية والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس
بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع لاجتذاب الدواء
المادة من سائر البدن الى الراس ويزيد بافوريه ويكون سببا لآفة عظيمة واما البلغمي فينضج
بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع وذلك مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد
النضج يستفرغ بحب الايارج ونسخة حب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد ابيض مجوف درهم قشر الهليلج
الاصفر درهم محمودة انطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف درهم كثيرا ربع درهم وسوسنبرية واحدة
اوحب القوقايا ونسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع مثقال تربد مجوف
واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم كثيرا ربع درهم وسوسنبرية واحدة او ايارج فيقرا وحده
او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج اي فيقرا واسطوخودوس نصف
درهم نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت في آخر
شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي
ان يبادر في مداواته باستفراغ البلغم بحب الايارج وبحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة
تساعد ويكون الاستفراغ بعد نضج الاخلاط وتلطيفها فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع
ودهن اللوز المر ويشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان احتيج ذلك والا فليشرب
ايارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او بالعاقرقرحا
مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرناها في علاج الصداع الحادث من
سوء مزاج بارد ولتتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه
صفة ضماد نافع من الصداع البارد واذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال

البارد

نسخه حب قوقايا

زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوي
فينضج بما ذكرنا في الصداع اليابس والبارد مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور
هناك ثم يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بمطبوخ الافتيمون او حبه وبهذا اخص بالدماغ او افتيمون
ستة دراهم في قدح لبن اللقاح محلى بسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية مسددة
والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويروع الابخرة بوضع
الروادع على الراس وما يتوجه به ويفصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي
المزاج وشاب السن وكثير الدم ويشد الاطراف ويدهن الراس بدهن الورد المفتر المشتعل بالراس قال الشيخ
يجب ان يكون فصدا وكذا وغاية قصد كل من عالج من به صداع من ضربة او سقطة ان يسكن الوجع
ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم قال واعلم
انه اذا عرض لصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في
علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن
والذي عن سائر [illegible] السموم وهي الريح الحارة او برد وسرد او ثلج فينقل الى هواء آخر معتدل ويعدل
الدماغ بما ذكرنا من المشروبات لئلا يتبل المؤذي والصداع الخماري [illegible] فيه الراس الا بدهن
الورد ويلين الطبيعة ويروع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان ويلين الطبيعة بالحقنة
والحركات الموافقة لمقتضى الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو
او الحصرم او السماق ثم يدخل الحمام ويقطل بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج قال
الشيخ فاما الصداع الخماري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المعدة اما بقيء
بسكنجبين مثل او بسكنجبين بماء فاتر او تلين الطبيعة بماء الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى
وان حال حائل عن ذلك الزمه النوم الى ان ينهضم ما في المعدة ويطلع وذلك يكون [illegible] الصابغة
ويدلك منه الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منه نطول البابونج ثم ليدخلوا
الحمام وليفرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا بعد شده بالبرنيه ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك

نهاية

اختلاط

اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لما فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة
والذي عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع
الذي يحدث من الجماع اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة
الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن تثور عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية
فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء في البدن ان يبدا بالفصد
ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن
الورد والآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويغتذي بما يسرع هضمه ويجود
كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامع على الخوى والذي عن ابخرة خارجية يعالج بما يضادها
من الادوية المذكورة اي الصداع الذي يحدث عن وصول ابخرة رديئة من خارج البدن يعالج
بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج المحدث لرطبة والذي عن تفرق اتصال تدبيره
تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث عن ضربة او سقطة والذي يتنقص فيه اي في الصداع
الذي المواد يعمل حب الايارج واستعمال المنقيات كالسكنجبين البزوري يشرب السكنجبين
يومين ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي ويشم النرجس والشونيز المحمص وذلك
لتنفتح مجاري الدماغ والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير اي بما يغلظ الروح
الدماغي وقواه وذلك بمثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش ونحوه بل
الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ يقوي اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن الورد والنرجس مثل
بزر على التوق فيقوي الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة
معدية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي بالمقويات التي تعلم ويلبس الطعام لئلا ينفذ عند
الابخرة الى الراس وربط الاطراف لذلك وبحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والكرا اي
مع السكر شربة او شرابا او حلوا والسفرجل او التفاح او الكمثري او الزعرور او السماق او البزر قطونا
بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة اي قليل منها في اكثر

اي تعرض

الاطعمة لا الكثير منها في طعام واحد فان كثيرها مضرة جدا والذي عن دود ينقي الدماغ عن البلغم
الذي هو مادة لتولد الدود وعلاجه ما قاله الاطباء السندي من الايارج او دابا ريج لوغاذيا ثم يسعط بماء
ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بعصره وبالجملة الادوية التي تذكر لها الدود والبطن قال الشيخ
يسعط بالايارج فيقرا قليل ويكون ذلك في الاسبوع مرارا والذي بشركة المعدة ينقي المعدة
بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بالايارج مع استعمال حوابس الابخرة بالادوية المذكورة مثل
الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة والصفراوية من ذلك
الذي بشركة المعدة ينفعه النقوع الحامض وشراب التمر هندي او الاجاص او بزرقطونا الا ان
يمنع مانع من التمر لخشونة الصدر والسعال والقي بالسكنجبين قد يمنع من ذلك وخصوصا ان وجد
غشيانا وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من
من ذلك العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد تبتدئ ولا قبل التدور الفاكهة
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه الموافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود
البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة الكبد ويمنع من ذلك فاحتة الادرار وتقوية الكبد بالضمادات
التي تجب المادة والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب نيلوفر وماء الشعير
وطلاء الراس بالصندل والماء ورد وقليل خل والبحراني لا حاجة الى علاجه هذا اللبس على
اطلاقه لا قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غشيانا وتقلب نفس واختلاجا
في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين
المسخن وبالملينات الباردة او هل يجد قراقر ونفخا في الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت
فيعان على تليين الطبيعة بالملينات الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندي
والشيرخشت وزنا غير كثير بل المقدار رخصة دراهم وما يجري مجرى ذلك الا ان يمنع مانع وجع
يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار
مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغير ما على ما عرفت غير مرة قال الشيخ البيضة

البيضة والخوذة

والخودة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهية الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويتخيل
كل ساعة كان راسه ينطرق بمطرقة او ينشق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو
شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الرطب ومع ذلك يشمل جميع اعضاء الراس ولذلك
يقال له الخودة تشبيها له بخودة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة في اكثر الامر
يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المشتبكة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا
لا يتحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع يشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبة كل ساعة لادنى
سبب من حركة او شرب خمر او تناول بخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط
حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمنى الطعام الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا او ان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصد واما ان
كانت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استفرغت في
الاول ايضا ما يروع فاستعمل النطولات بمياه طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض ما مثل
ماذوخ وفنجاجه وابابونج والنعناع وساير ما علمته في القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يطبخ
واستعمال حب الصبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وبعد كل ثلث ليال التغرغر بايارج بستن وطبيخ
ايارج شبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تقوي الدماغ
وتجبه بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما
خلطوا مع ذلك الصبر ليجتمع التقوية التحليل والزم الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها
فاذا اختلط فاستعمل الحمام وان تم ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فقد تربحا يبتن
لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ واستعمل بخار شبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد
ينتفع السعوط بمرفاللوسيالي دهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد
وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا تقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان
وسببه خلط اي خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل

القحف احس الوجع مبتدأ وفي بعض النسخ منتهيا الى اصول العينين وذلك لان الطبقة الجوفية لا تنبه
بالروح الباصرة انبته مع الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع
لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون اي البيضة والخودة من برد باردة في الزمان المزمن حتى الحارة
منها اي البيضة التي تحدث عن الحرارة تميل الى البرد في الزمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار
وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر
مع زيادة حق في التحذير بان الوجع شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق الراس وحك بالحجر المغر
لخاصية فيه والنطرون لتتفتح المسام وتحليل المواد ثم يطلى بالخار والملح ينفع جدا لخاصية والتحليل
والتقوية معا قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتدبيرها قال جالينوس وقد

تدبيرها الشقيقة

يكون الوجع في بعض هولاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف
فمن كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل او كان يأتي الى العين من هذا الغشاء نجما
واصحاب الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في
احد الجانبين لان الراس جملة مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحواشي الشان الذي في
وسط الراس بالطول فيمكن لذلك ان تحدث الآفة في شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز نابت
الغليظ من غشائي الدماغ واعلم ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار
ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما يكون مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون داخله
واكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب تكون عن مواد مختلفة وقد يكون عن رياح غليظة وقد يكون
عن بخارات ترتفع من البدن كله او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن
مما اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم
والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العروق وكذلك الكاين عن البخارات بضربان
العروق وامتلائها وهيجانها عند احتباس الطبيع والعطش قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع
من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الراس وقلما يعم الراس كله الا تارة

القسم السابع

البرسام

هذا الصداع فعلية لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها ما حاصلة فيها او مرتقية اليها
فيقبلها الحجاب الا ان ضعف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامة الحادة
بضربان الشرايين وخاصة في الاصداغ واذا ضغطت ومنعت من الضربان سكن الوجع فقال في
علاجه وبمسك فيقبض الشريان بان يلزق عليها الاطلية الالازوقة المطلقة على كاغذ ان احتيج اليها
فان كفى فهو المقصود والا فينبغي ان ينقطع الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما
وحده انته بغضاو اكثرا اشتغالها بشره وكوى فاما الثقل فمنزها تمون عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسة
المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسه قال المصنف رحمه الله البرسام وقرانيطس وفي بعض البلاد
يقال لقرانيطس بالثاء وفي بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب
الذي يترجم فيه الان ما اليونانية قرانيطس في باب الخاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم
حار عن صفراء ويقال له التراانيطس الخالص او ورم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره
فيما يلي المقدم الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال
النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو البرسام الحار والبر هو الراس والسام هو الورم كان البرسام
هو ورم الصدر وتخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه
على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب
واكثره يعرض عن دم مراري او عن صفراء حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء واكثره يكون في مقدم
الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم البرسام بوجه اخر فيقال البرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو
الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع العصبية
بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا والشيخ ايضا وعلامة
اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم يقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب
نوم وتشوش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للحركة الشديدة
من الدماغ وحده ومن القلب وغشائه ورقة بول لتوجه المادة الحادة الى فوق فان كان

فان كان مائيا دل على الهلاك اي ان كان مائيا جدا دل على هلاك وذلك لدلالة على تفرق الطبيعة في
مواد المرض وللتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم وبعض بين القشارية والمرحية فاما
القشارية فلان ثقل الورم وهو الحجاب عصباني واما المرجية فلانه يقرب الدماغ بل يماسه وقد
تحقق بهذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع هناك وقوله فالمرحية في الدماغ اكثر والقشارية
في الحجاب اكثر هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق
وخصوصا في الصفراوي وتقطير بول بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية ماؤف وعدم شعور
لتشنج اعضائهم الالية لذلك ايضا واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس
وافراط الصداع ولم ينفع رعاف او عرق انذر بالبرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه
المادة الى الدماغ فان استفرغ في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف
ايضا فهو النجاح المطلوب والا فينذر بالبرسام قال الشيخ وربما ورم مع ورم الحجب الدماغ
وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالبرسام يموت لافة
في النفس قال القرشي اما ان هذا اشد الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف
والافة عظيمة وذلك يقتضي ان لا تقوى القوة على دفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع
فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تغير التنفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدؤها
الدماغ فاذا كان ماؤفا وخصوصا من هذه الافة لم يتمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيقل
ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع فان
جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تقهر هذه المدة الا وهي
شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشياء هو الاستقراء
ومن علاماته ايضا ان يعبثوا بايديهم ويلتقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون في الاكثر مع
تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر فاذا وقع الورم في جانب المقدم فقد التخيل فاخذ يلتقط
الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلوا اشباحا لا وجود لها واذا كان

واذا

الى الوسطا فسد الفكر فيخلط فيما يعمله ويغلظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويغفله
في الحال حتى انه ربما دعا بالشي فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام
الى ليثارغس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات ليثارغس وان يغيب سواد العين ويظهر
البياض في الاجفان ويأبى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك للضعف وافراط ثقل الدماغ
ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشي اعلم ان لفظ سفاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة
وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يمكن معه الحيوة البتة وهو يقال مجازا على الورم
الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم فاسد عفن وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام بقراط
في قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها
فانه يبرا قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي تبتدي تذهب نضارة لونه
ويسكن الضربان لان الحس اذا تخدر يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا
ويموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ما يعرض من اسود او اطراف اليدين
والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى
بسفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى الحالة الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس اي من ابتدأ به غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع
في سفاقلوس وكان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ
الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا لصعوبته ولذلك يهلك في ثلثة ايام الاول فان جاوزها
فان العلة يكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب
الاسباب والعلامات ونوع آخر من هذه العلة يقال لها سفاقلوس وهو ورم في خاص تجويف
شرايين الدماغ وهذا القول يخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس
الدماغ والدموي منه اي من السرسام يكون مع امتلاء اخلاط فتحمر وحمرة لون اللسان وحمرة الوجه
والعين ودرور العروق ونظرات الرعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين لترطيب

الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب هذا الورم والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون
والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع عدة وعداوة وسبعية اخلاق ومع ذلك يقال له بالفارسي لانه
جنون مع ورم الدماغ كان الانسان جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لانحراف الصفراء وميلها الى
السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والشدة اقل لخفة المادة الصفراوية
بخلاف الدموية والرقة والالتهاب اكثر لحدة المادة

العلاج

العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع
الصفراوي مع زيادة في المخدرات وكثرة الماء وجذب المادة الى اسفل بالحقن والنقل فان الحقنة
من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل ودلك الاطراف وشدها وتنطيلها
بالماء الحار والبنفسج وبه لك شأنه صاحب السرسام بدهن فاتر ليسهل خروج البول حقنة رطبة ملينة
مسكنة للحرارة في السرسام الصفراوي ماء الشعير عشرون درهما ودهن الورد عشرة دراهم لعاب
بزرقطونا عشرين درهما [illegible] عشرة وقد [illegible] البنفسج ورب [illegible] اقوى جيدة عناب
وسبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم دهن الخل
خمسة دراهم بورق ارمني درهم واحد واذا كانت دموية يبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل
الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى الفصد [illegible] ويجب ان يسكن صاحب السرسام في
بيت معتدل الى البرد [illegible] التصاوير والنقوش لئلا يشتغل بتلك الصور فيتوجه المادة
الى الدماغ اكثر ويزيد البلية [illegible] يتناول في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما تمر هندي [illegible] خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى عشرة دراهم [illegible]
نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى
عشرة مثاقيل ورد مربى [illegible] خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل [illegible]
[illegible] نصف مثقال دهن اللوز درهم [illegible] باذن الله قال الشيخ وقلما يتخلص المشايخ من علة
قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن
يتعذر او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى

وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد الثقل والتوثب لا يملك صاحبه قرارا
ويكاد يفلتني الخفقان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه
قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولم ينج منه احد بل يعرض لهم ان يسود
وجوههم والسنتهم واعينهم جاحظة وحالهم كحال المخنوقين ثم يلتوي حركاتهم ويسقط بعضهم ويموتون
واكثر موتهم بالاختناق ويراه يقعد ثم نراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب
في ذلك مشاركة من الدماغ بعضو آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر نحو
نحو الخفقان فيتادى الى الدماغ فيتشوش ذهنه ويختلط العقل ويبطش ويجتنب نواحي الحلق والصدر
وقال القرشي هذا المرض كثيرا ما رايناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا تخلص منه ولا رايناه
من مات به في اول يوم ولا راينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك ومات اثر عدوه بل من يعرض
به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التشكل بشكل واحد بل ينقلب عن فراشه ومحله
ومجلسه ومجلس تارة بسرعة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع
ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الى تواتر او سرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود
السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند
مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما يخبرون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادة اظهارا ان به مرضا
شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك فربما بقي بعض الاطباء يعتقد ذلك الى ان مات المريض
واللذين شاهدناهم ما راينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يخبرون عن احواله التي يفعلها
ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واذا لمس بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك
يشتد انكاره ان مس عليه ولا يخطر صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدث في القلب
عفونة شديدة وفيه نظر ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي ويعرض في العضل ضيق يجتنب
الاعصاب المحركة لاجل غوص الحرارة واذا ضعفت تلك الاعصاب لم يتمكن من التحريك التام ولذلك
اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لبعضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة

الغويه لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب
العجيبة التي ما سمعنا مثله في الكتب الطبية ولا من ابائنا الاولين قال هو اسمه ليثرغس
ويقال له النسيان لانه يلزمه فيسمى باسم عرضه اللازم لان ترجمة ليثرغس هي النسيان
وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقد يعرض لجوهر الدماغ او جرمه او للزوجة البلغم فلا ينفذ
في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجة وهذا القول قريب مما قال الشيخ يقال ليثرغس
للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو البرسام البلغمي والكثير يكون في مجاري جوهر الروح
دون الحجب والبطون وجوهر الدماغ لان البلغم قلما يحتبس وينفذ في الاغشية لصلابتها
ولا في جوهر الدماغ للزوجة كان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية
لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن الاتيان منهما جميعا فيمكن ان
يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول في كون حدوث الورم في مجاري
الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال عضو حيا
كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما
اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطء نفس لعدم الاحتياج الى السرعة ولان مبدأ
النفس مؤف وكثرة رين ونسيان وسبات وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى
عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان
وفتح الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في الاوائل للين الآلة
وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ
وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحده وبه اختلاج الراس مع ثقل
وكسل لان الآفة في مبدأ الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم
وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض
معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة العلاج الحقنة اللينة في الاوائل لئلا يحرك

المواد التي النضج دفعة واحدة ثم التوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت
بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخ جميعها مذكورة في آخر الفن
الثاني من شرح هذا الكتاب وا استفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغي من
غير تسخين الى كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة ووضع الاطراف
في الماء الحار جدا ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على راسه دهن الورد وقليل خل خمر
الاوايل ويكون الخل من العنصل ثم يجعل معها شيء من الجندبيدستر وبيسير وزن مثقال
من البابونج فيقرا مع شيء من الزبد والفاربيون والملح ان احتيج الى ماء الشعير المطبوخ فاجعل
معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا تنتقل المرض الى السبات
والجلنجبين السكري مع المصطكي جيد لهم وكذلك شراب البادرنجويه وشراب الاسطوخودوس
جيد لما يجمع مع التليين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان تغرغر وتعطس لتنقض البقايا
قال امام ابقراط المعالجات كمثه اقرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقيء
وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال السبات السهري

السبات السهري

هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامة مركبة من علامتي السرسامين الحار والبارد
وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات
غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماته من الحدة وكثرة الكلام
الهذياني ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما ليدل على [illegible] وعلاجه مركب

علاجه

من علاج قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجويه وكذلك الورد
المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع البنفسج ورق
الخلاف البابونج والشبث وفي السعوط مع الحليب الاسفرا الكابلي مع قليل ترياق وغاريقون
وعلى هذا القياس قال الشيخ في فلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض

سقاقلوس فلغموني

هو الذي يقال له سقاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في المقالات قرانيطس ثم قال

الشيخ اكثر ما يعرض هذا من ورم عفن يتورم الدماغ وربما فرق الشئون وخلخل الشكة
ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويجحظان جدا وهذا يدل
على صعوبة العلة وهذا القسم يقتل الى قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ تشبه والتوباء
فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان
كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محرقة كان منها النملة وقال صاحب الكامل فاما
الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنه الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا
فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشراسين الوجه
ويتبع ما فيه حتى يظن بالشئون انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه
والعينين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع
شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه
الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل علة السرسام القسم
الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط رديه او بخارا
سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة قال هو اسم الرعونة والحمق

الرعونة والحمق

هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا اي عن برد و
يبس او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال الرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرفة والصبوة
والفرق بين الرعونة وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط
من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او
بطلان بسبب برد مستول على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره
فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعله
ايضا بالتنشيف قال العلامة في شرح القانون انما يقال لضعف المفكرة انه حمق او رعونة
اذا كان ضعفها في الاشياء العقلية فان ضعف المفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة

العلاج

بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية يتبين ضعف الفكرة فيها جميعا فان ضعف
الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يتبين جميعا بل سوء فهم صناعة وانما يتبين جميعا ما كان
من ضعف الفكر في التدبير المعيشي وهو الذي يكون المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك
يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظة العقل انما يطلق في العرف العامي
على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته
مع خدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك
يكون عندهم الاحمق هو المقصر في هذه الاشياء لقصوره في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل
في هذه الاشياء وان كان من افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج
الرأس وتنقيته وتقليل الغذاء اي ان كان المرض ماديا فتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه
وتنقية لما قلنا ويمنع من ذلك الاطريفل اي المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون
على حسب ما يرى الطبيب المعالج والبليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر
ولكنه مفرط الحرارة فليتوق في السن الشباب والفصل الحار والمزاج ويطوس خير من الكل ومن
الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية
والمحاكاة فيها مما يقوى الذهن ويجدده لما يتحلل بسبب كثرة الفكر في العلوم الفضلات الغليظة
المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها يقويها
ويزيدها على ما عرف في موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج
او مادي يعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا المختص بمؤخر الدماغ
وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس
فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء
المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت غير مرة قال المانيا
هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام فمنها المانيا ومنها القطرب ومنها داء

٢٨٣

النسيان

علاج المانيا

داء الكلب

الكلب ومنها ضبارا وقد عرفت في البرسام الذي هو الحارة ومن هذا القسم من الجنون يكون
الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف ما فيه عن سوداء محترقة عن دم او عن صفراء اي يحدث
عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء او عن السوداء ويكون مع اضطراب وتوثب
وذلك لحدة المادة التي هي علة لهذا المرض ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداء
الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية وتمكن الكآبة
اي الكآبة صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر وبتعاقل اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن
اسكانه ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولا بتهالا يتحرك الا بسبب عظيم داء الكلب هو
نوع من المانيا اي فيه معاشرة وموافقة مع قليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك
ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا المطلق وينذر بها اي بالمانيا وداء الكلب
الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على انحراف الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء
القدمين دما واحمرارهما لانه يتصعد منهما بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض
وانعقاد الدم في ثدي المرأة للمشاركة ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة
للدم فيفسد في عضو قليل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ وقال الشيخ تغير المانيا هو الجنون
السبعي والثاني داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف
كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة التي علة للجنون السبعي هي من جوهر المادة التي علة
للماليخوليا لان كليهما سوداء وبيان ذلك ان التي علة للجنون السبعي سوداء محترقة عن
صفراء او عن سوداء وهو السوداء والتي علة للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا او احتراق عن
بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان كان عنه الماليخوليا واكثر
ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاوعية اي في الطحال ومنفذ
الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها الى
الدماغ وجوهره كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف

٢٨٤

علاج

روادع النقل وبالأخلاط وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير والدوالي وإذا عرض عقيبها
الاستفراغ حلقها برطوبتها خاصة إن كان سببها في الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشبها القذف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لأن مادة الجميع هي
السوداء مع زيادة في التدبير أي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا
أيضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ إن رأيت امتلاء من الأخلاط أي مع امتلاء
الدم فافصد وإن رأيت غلبة مرار في البدن بالبول والبراز وسائر العلامات فاستفرغ
بطبيخ الأفتيمون أو بطبيخ الهليلج إن كان السوداء صفراوية وإن كان السوداء محترقة فربما
احتجت أن تستفرغ بالأفتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع سكنجبين وبحجر اللازورد
ثم أقبل على الرأس واستفرغ إن كان به امتلاء وهو في من العروق الذي تحت اللسان
وادم استفراغه بهذا الحب أيارج فيقرا وأفتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء
وسقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في
ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ أقبل على التبريد والترطيب بالنطولات
وغيرها وربما احتيج إلى أن ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ الأكارع
والرؤوس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الترطيب أكثر من التبريد
إلا أنك لا تجد أدوية شديدة الترطيب إلا باردة فاجعل معها البنفسج وربما احتيج فيها أي
في المانيا وداء الكلب إلى ضرب وتقييد ليكف أي صاحبهما عن تخبط وكثيرا ما يقرب على الرأس
أي على رأس صاحب العلة المثوب أي يرجع إليه عقله أي سداده وقراره وذلك بسبب
تحليل البخرة الحادة والأدخنة المشوشة للدماغ والمنبه الفزع الحاسة ومن العلاج القوي
الجيد أن يسقى أي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة لحدة الأفيون نصف درهم
أفيون في ماء الشعير عند فورة الأخلاط وأول أن يحال يسقى ولا ربع درهم ويتدرج
إلى نصف درهم وهذا إذا لم يسكن الأخلاط والحركة السبعية بمثل الخشخاش مع قشره وربما

الماليخوليا

ايراد في يوم وربما احتيج إلى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج أكثر ما ينتفع في سن غاية
الحرارة وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد لهولاء ينفع نيلوفر وورق الخلاف وورق
الخس عنب الثعلب جراده القرع شعير مقشر شاهسفرم وورق الآس ورد احمر بابونج يطبخ ويطلى
بمائها ويضمد بثفلها قال الماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر إلى الفساد والخوف وذلك
لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من الداخل ويزعجه بظلمته ويزعج الظلمة الخارجية
ولأن مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما أن مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب
الريحاني ملايم للروح منعش قال القرشي كما أن البرسام البارد يسمى باسم لازمه وهو ليثرغس
أي النسيان كذلك هذا المرض يسمى باسم مادته وسببه فإنه قيل أن لفظ الماليخوليا ترجمتها
في اللغة اليونانية هو الخلط الأسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدي بسرعة الغضب وحب
الخلوة وخوف ما لا يخاف منه عادة فإذا استحكم فربت هذه الأعراض وأصناف خوفهم مما
لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الأرض إياه وبعضهم
يخاف الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا أنهم صاروا ملائكة أو سباعا أو شياطين
وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن هذا بيان لحرارة القلب
هو علامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون إلى الأدمة ودماغه
رطب غليظ الشفتين الثغ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ وإذا كانت حرارة
القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة للطائف
تلك الأخلاط ويرمدها على مرور الأيام فيبقى المواد الغليظة ويورث الماليخوليا وعروضه
للرجال أكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء أخس لأن الماليخوليا لا يعرض لهن
إلا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة أمزجتهم وأصنافه ثلثة أحدها
أن يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر إلى الأرض أكثر وذلك لغلبة المواد
الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين

في ماليخوليا مراقي

وهذا اشر الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة
انما علاقته في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض
فيهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اى جل
السبب في البدن كله اى غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة
عامة وهذا اسلم لان جل السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف
وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم
سوداء اى فيحترق الدم ويحيله وتصيره سوداء ويدفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا
يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه اى في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف
الطحال وشدة الشهوة اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك
كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي والقى الحامض السوداوي وضعف الهضم لافراز السوداء
بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والزلق اى وكثرته
لذلك اى للبلغم او لضعف الهضم وتقرر المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشبق والنزوان
الى النكاح والمني معه لشدة النفخ وكثرتها في النفخ وانه الثالث وخفقه في
العين لكثرة الابخرة السوداوية وادخنتها وثقل الاجفان والم في فم المعدة والمراق
وتمدده قال الشيخ اذا تراكمت في المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت اخلاط
المراق واستحالت الى جنس سوداوي احدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار سوداوي
مظلم الى الراس ويسمى هذا النحو مراقية وماليخوليا نافخا وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يرتفع
عن ورم باب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس سبب الماليخوليا
المراقي ودونه قلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم اخرون يجعلون السبب
فيه السدة الواقعة في الماساريقا لان غذاء سوداويا لا ينفذ الى الكبد والعروق النفوذ الجيد
فيبقى في فم المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذي سببه

في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما سوء مزاج سوداوي بارد يابس يوحش
الروح ببرودته ويبوسته الموحشين لغلظ الروح الموحشين بالمضادة في الكيفيتين
او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث
عن صفراء فيكون الجنون والتوحش والجراءة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والتهم
وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا اما سوداء طبيعية كثيرة او دم غليظ
محترق والذي يحدث عن احتراق الصفراء فيها مانيا اشبه ان لم يكن مع ورم وبالصبارا
ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي غليظه فيكون
مع ضحك وفرح يسير بسبب الدم كان في دار الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم
والفكر المتواصل في العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة
للامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهانات ونحوها ولذلك كثيرا ما يعرض هذه
الامراض لطلاب العلوم وقل يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدون
آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا فاوتم فساد
كدورة الدماغ وروحه وافعاله وذلك لان روح الحيوان متصل بالروح النفساني بل من
جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا اصلح احدهما صلح الاخر ولذلك قيل
لا يكون علته ومادته الا بشركة من القلب وبالعكس

العلاج

قال الشيخ يجب ان يبادر
بعلاجه قبل ان يستحكم فانه في الابتداء اصعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح
صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين
فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
المرطبة جدا او يدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب على
راسه ماء فاترا ليس بشديد الحرارة ويعتنى بترطيبه فوق اعتنائك بتنقيته اما الصنف
الذي السوداء فيه عامة للبدن فالفصد اى من الباسليق او الصافن ان وجد في الدم

كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاوايل ماء الشعير المبزر اي الذي بالابزار الرطبة
مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او الشيرج او السادج بالسكر ليخدر
الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ماء لسان الثور بسكر وبزر
الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج
للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب ان كان لين الطبع مع ضعف قوة او مغلى من
بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وسبستان وورد احمر
يغلى ويحلى بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى لا غذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين
اسفيدباجة اي بلا حموضة ان كان السوداء عن الصفراء او حنطية او رشتا ان احتمل
الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كالعوث والرمانية
والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد
الحارين قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما نفذ الطعام
في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على نفذه وخصوصا حين يحتون بحموضة في الفم
وليستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام نفذ ويجب ان
يشتغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان وبالشراب المعتدل الابيض ويشتغل ايضا بالسماع
وبالمطربات ولا اقل من النزاع والخلوة وكثيرا ما يغثون بعوارض ينفع لهم فيشتغلون به عن
الفكر فان يغشى اعراضهم عن الفكر علاج لهم احتق قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة
انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة من السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل
شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت
العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة
ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود
فليكثر من اخراجه وان كان فان الحمرة فيخرج له مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فيقطع الوقت

ولا يخرج له شيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد
فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميذ ولحوم الفراريج والجداء والحملان
مطبوخة اسفيدباجا بالقرع والخس والقرنفل والاسفاناخ واشربة البنفسج الطري والنيلوفر
وفراريج يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة تتخذ من ماء السلق والبنفسج
وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح
ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة
عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب
هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذية
المرطبة كماء الشعير والمخ ويم البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع يسقى حب الاسطوخودوس
المسهل للسوداء فاذا انت استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم يتبين آثار الصلاح
وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا
كان قد امن ان نصير الى الموضع شيء آخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف
بمعجون النجاح وصفته هليلج اسود وبليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج
وافتيمون واسطوخودوس وزن من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء البادرنجبويه فان احتيج الى تقويته فيزاد
فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المرضى فان كان صاحب
هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيجان والعبث والاستفراغ فان
ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان
لا يعرض العليل شيء من المعالجات والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك
مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير
المرطب من الادوية والاغذية وسواء نطيل ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش ويسقى

معجون النجاح

بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمزاوير الحملان
والجداء والبيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الصغار بالقصوري
وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب
والخوخ والرمان ثم ما مليس وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة
للسوداء ويتطل على راسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع نقي غير مظلم ولا يزال
يدبر هذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فح يجب ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء
المحترقة بطبيخ الافسنتين ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي ذكرتها
فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم اراحة
اياما ثم هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور
وقانون في اكثر امراض الدماغية الحادثة عن اخلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا
عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن الحلويات الحلاوات حلاوة من سكر ونشا يدبر من اللوز والخشخاش
او يحلب عليه ويضاف اليه الفاكهة الخيار والتين والرمان والمشمش اي الاجوج
اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى ولكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها
عن المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء وفي المانيا ما دهان ودهن البنفسج او اللوز
او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الراس اي يسيل
عليه وخصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد
والسنبل والمصطكي متفرقة وذلك ليقوى فم المعدة فلا يقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال
وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير وتكمد اي المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة ويتطل بطبيخ
البابونج واكليل الملك وورق الاترج ليحلل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز
ان يتطل الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بخاراته ويبرد الكبد بماء الورد
والصندل والكافور الرباحي حيث يكون سبب الصنف المراقي حرارة الكبد واحتراق

وبزر البقلة كالسوا او منحى اي سوا رحيل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش

الاخلاط فيها ويقصد بدهن الشعير والصندل بماء الورد لما فوق ويلين الطبع بالتين او بالحقن
اللينة مما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج
ويكره المرق اي بلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق وغيرهما
والحمام من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة
الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل حين من الزمان بطبيخ الفاكهة
في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حبة او خمسة او ثمانية دراهم بحسب المزاج
والقوة افتيمون بلبن حليب اي ساعة ما حلب وسكر او سفوف السوداء بماء الجبن
المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول
ويجب ان يرحم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يشغلوا في
ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة
وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية قواها وتفرح المفرحات الكبيرة والصغيرة
قد ذكرناها في شرح الفن الثاني حيث المنافع الادوية وان يلزموا العقل بملازمة من
يستحيون منه مثل احضار من له مهابة ووقار ويتأدب منه سوى الارض وان يمال
بهم في بعض ظنونهم الفاسدة اي بان يظهر عندهم صدق ذلك ليلا يزيد حدة اخلاقهم
وحدتهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدابير
المعيشية ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبر رؤسهم وادمغتهم ويثور الماليخوليا في الربيع
لحركة السوداء من الصدور في الربيع لا لرداءة الفصل فانه اصح الفصول وانجبها الخيرة وفي
الخريف لرداءته وكثيرا ما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب

القطرب

القطرب اسم لدويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا نظام ويسمى هذا
الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة واختفائه وتواريه
نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة ويكون صاحبه فرارا من الاحياء

محبا للخلوة والتفكر جاف البصر وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلى ما قيل فروح لا ينتفع برداءة اخلاط اي اخلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من الفكر [illegible] او بعلة الكلب لانه يهرب من كل من يراه وهذا تعليل لكثرة التفكر وبعلة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا راى احدا قريبا منه راجعا فلا يزال بعده وفزعا من الناس وفي بعض النسخ حذارا من الناس ومع ذلك فانه يكون في غاية العبوس والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون وثبات في الامور والافعال ويؤكده ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شانه ذلك ونوع اخر من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعرض للشباب والبطالين والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس [illegible] رعوع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادة عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص وكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون الندامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة اي مع المعشوق بل كان المقصود الالتذاذ بمحادثته والوصال لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعرض للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق لهولاء ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يقصرون شانهم ذلك

العشق

وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون الى مدارج العارفين المشتاقين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل مطلبهم وقصارى غاية افكارهم معرفة الحق تعالى وسبحانه مبدع الكل الذي كل عقل ونفس في سلطانه وعظمته وعلامته غور العينين وجفافهما اي بغير دمع الا عند البكاء وحركة الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها يكون مع غورها ممتليتا كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة اليها لسهره الكثير مع ان حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او في بعض النسخ وصاحبه كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا تواتر سهره وهزاله ونفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون لشمايله نظام لتخلط الفاسد لان الاحوال تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فانها يختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بمنقطع ويتغير لون الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة قال صاحب الملل والنحل ان ابقراط قد جرب هذا فصادف صحة العلاج لانه كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان امكن وتيسر فان لم يمكن على الوجه الشرعي فيما قيل فان كان سبب العشق سوء احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالرطبات والمنعشات والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فتسليط العجايز المبغض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا عملهن ومن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجايز وذلك

العلاج

بمحاكاة قبيحة او استهانة به اي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق
من العقلاء فتنفعه النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء به اي بالعاشق وبتخييله الفاسد
والتصوير لديه ان ما به قريب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اغرى
ذلك قوما آخرين اي غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي
هو للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اغرى ذلك قوما آخرين عطفا على قوله هو مغري
للشراب والبطالين ومن الشاغلات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال
بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها اي في الاشياء التي يتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوق
ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه ينفع به في التغليظ
المذاكير لان الغرض ان العاشق عزب ويتخلل به كالنجرة الفاسدة واللعب والسماعات
المقصود بها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر فيها الحج والتقوى فكثيرا ما يهلك عشاقا
وفي بعض النسخ يهلك اي العاشق فيه عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات
المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسلى قال صاحب الزبدة في

الشخوص

الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الآخذة والشخوص والجمود العلامات هي ان
يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه
وحركته ومعظم الآفة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها يتأدى الى جميع اجزائه بمشاركة
ولهذا ابطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة

العلاج

العلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية
غليظة وفيها قال نظر لان مادة ليثرغس مورثة ومادة هذه غير مورثة وانما يجوز الحقنة
الحادة في الشخوص دون ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذا صفة
الحقنة الحادة التي ذكرها شحم الحنظل وبافيون من كل واحد عشرة دراهم وسن البابونج
عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك

[illegible] سكبينج جنطيانا [illegible] الحنظل درهم البورق ثلاثة دراهم الفانيذ والزيت من كل واحد [illegible]

الشفاوات والنطولات والحمولات والشمومات والعطوسات في بعيد اليه الحس
والحركة قال السبات هو نوم طويل عرفي ثقيل اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي في
الكمية بان يكون طويلا جدا او في الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان فيه

السبات

كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيجتمع اي الروح الى داخل ليستريح ويستخلف
بدل المتحلل وذلك بانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح
لانها تورث ساعة تجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح
والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب
اليقظة وليكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اصل اصناف السبات بل كانه ليس
بمرض واما بسبب يفسد منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني عن النفوذ اي عن
الحركة الى خارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فيتألم الآلة وينقبض فيفسد مسالك
الروح واما برد ورطوبة من خارج يسدان المسالك ويغلظان الروح او شرب مخدر
كالافيون فيتبلد الروح ويغلظها ويعرف كل ذلك اي المذكور من الاسباب البادية

شرط النبض

بتقدم السبب وربما يوجد الافيون والبنج واللفاح وجوز الماثل من بيان لقوله وربما
يوجد الافيون بسقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل
الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام الباقي الى المبدأ واما برد او رطوبة مزاجية
ساذجة او مادية غذائية كما تحدث عن البلغم المائي والدم الرقيق وانما قال ذلك لان
المادة اذا كانت ردية محرقة مثلا تشوش الدماغ وتمنع النوم العرفي ويدل عليها
اي على الامزجة المذكورة علامات ذلك اي العلامات المذكورة في العلامات الدالة
على امزجة الدماغ ساذجة كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان ينبه ويتنبه وحكمه حكم النوائم ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المخنوق
الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان ينتبه

ونبضه ويكون وكانه اعلس من احساسه والسكوت مطلق ... والحركة وحقيقة الفرق
بين المسبوت وبين المغشي عليه بضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه
بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة
والى ... لون الموتى ويبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى
ما هو احسن ولا يتغير عن صحة النظام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين
مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان ينبه ويتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم ينتبه بعسر ولا تتكلم
البتة العلاج ان يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر
والشونيز وبخور العود ودوش دوالمسك ويغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه
وينقى اى من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة وينوم ويداوى بحذو ما
نذكره من علاجه في بابه ويتكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انغمار
الحرارة الغريزية في الرطوبات فيطفى ولو بنتف شعره وجذب اطرافه وشدها وايلامها
حتى يجذب المادة والروح الى خارج واسعاط الخل وماء الاس جيد ينفع بالخاصية
والكيفية معا علاج السبات الذي يكون عن الابخرة في الحميات وغيرها تنويه الدماغ والراس
اولا بدهن الاس والخل وماء الورد ويغسل القدمان بطبيخ ... والنخالة ودوائه غذاء
ثم يعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب
الكامل متى كان حدوث السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج
بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع حاجة التدبير المسخن المجفف وسوان يصب على الراس
نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وصعتر وعاقرقرحا ومج
وشونيز كل هذه او بعضها يطبخ بماء ويغمد ثقلها ويدهن الراس بغوغة الخردل ...
من المويزج وصمغ السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن ... ودهن القسط او دهن
السذاب منقوعا فيه شيء من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا و...

العلاج

عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان بمثل الخردل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا
معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء الحمص
بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ... ويطعم العسل مع لب الفستق والحبة الخضراء
ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة
بلغمية فينبغي ان يبتدئ قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب
الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات
التي ذكرناها في غير هذا الموضع والاستحمام في باب النسيان ويدبر على ذلك المثال قال السهر
يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن ... وسببه تحرك الروح وهيجان الحركة اي
حركة الروح الى خارج وذلك لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحر اشد ايجابا
للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار واليابس بعلاماته او بوجود فيه خلط ... بوجود
... في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ وباحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون
معه ثقل ولا ثقل او فكر غالب يحلل الروح ويوجب الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر عام
اي شاغل كثير او شدة ضوء لمستعده واستنارة الموضع اذا وقع مثله في المستعدين
للسهر او فساد هضم او تخم او غذاء مشوش للنوم كالباقلي ويعرف ذلك بوجوده او خلط
سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة
لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ العلاج لا شيء كالحمام اي الرطب المبرود مع استعمال
... والتدهين بالادهان المرطبة في السهر الذي حدث عن الحر واليبس وفي ...
غير الذي حدث عن الحميات الحمام الذي يحلل الكثير فان لم يتم اي بالحمام فساد المزاج
وفساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير الساذج
او المبزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلاء على الجبهة
او تناول شيء منه مع مصلحه في ماء الشعير او شراب النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج

السهر

العلاج

مع فلفل وافيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع انه مصلح للافيون ينفذ قواه الى الدماغ
وقد ذكر نافع علاج الصداع الحار واليابس الضمادات والنطولات المنومة فليستعمل هنا ومن المعالجات
الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تمريخ
الرأس في الادهان المرطبة المذكورة وتحلب اللبن على الرأس قال الشيخ ومن المنومات
الغذاء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه واتباعه نقيل او [illegible] ولا على ذلك حار
خرير الماء وحفيف الشجر منومة واما السهر الذي يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي
عن الحيات فشراب الخشخاش الساذج او مع البزر القسم الرابع من الاقسام المذكورة في
الامراض التي تحدث عن الابخرة او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار

الدوار والسدر

والسدر ظلمة تعرض للبصر عند القيام وتهيئ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون
معه تشنج كما يكون في الصرع والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر
مقدمة ونذير اذا دام في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا دام
دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او متوجه اليه من غيره
فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة
وانما خصص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يتحلل
الدوار بالصداع وبالعكس اي قد يزول الدوار بحدوث الصداع وذلك عند انتقال الابخرة
الموجبة للدوار من غشاء الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كاين
بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية
وسببها الابخرة الكثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فيتغير معها النسب التي
بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى اي المرئي دايرا قال الشيخ الدوار هو ان
يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدور فلا يملك ان يثبت
بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وهوا

متوجه او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا اختنق فيه الطمث او من الكلية عند
تحرك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف يهرب منه الارواح دايرة في الدماغ ويعرف
كل ذلك بعلاماته المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران
الانسان على نفسه اي او يحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح
ثم يبقى بعد السكون دايرة اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه كالقنينة المملوة
ماء اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح كالقربة على الماء ويعرف
كل ذلك بتقدمه وقال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر الى الاشياء التي تدور
حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس فتحكيه ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها
متعلقة بالآلات جسمانية منفعلة اولها واولاها الروح الحاس ويبقى فيه عن كل محسوس
هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس قوي انما ينفعل في الآلة الحاسة
هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح
هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى
فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادني حركة منه لانه لا يحتاج
في الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة

العلاج

يقوي الدماغ حتى لا يقبل الابخرة
ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ
من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتياج والنضج ويقوي المعدة
والاعضاء المشاركة التي يصعد منها الابخرة ويسد طرق [illegible] بالروادع المانعة من التبخير
ويدلك الاطراف ويحك بالخرق ويوضع في الماء الحار ويسخن اي الاطراف كل ذلك
ليجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او تمر هندي
مع الورد المربى او شراب الورد او كماجاص اي شرابه مع البزر قطونا وشراب البنفسج
ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد

والبادرنجبويه والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوارا وسدرا حادثا من الصفراء الرقيقة
ويلين الطبيعة بقليل سقمونيا او حقنة لينة في الابتداء ثم يتوسط في التزيد حادة في الانتهاء
او بنقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم
الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ ويكون قليلة الغذاء والغذاء مزورة
من حب الرمان او الليمو باسفاناخ لئلا يوجب اعتقال الطبع ويجعل فيها قليل من
المصطكى والنعناع او السماق والترنج وقشره او الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب
الاسطوخودوس مع الليمو اي شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بالايارج فيقرا
وقد ينفع الى قرص البنفسج او حب الايارج فهذا حب جيد لذلك وخصوصا ان كان من
البلغم قشر الهليلج الكابلي درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس
درهم ملح دراني ربع درهم وهي شربة واحدة قال الكابوس ويسمى الخانق ايضا

الكابوس

وهو ان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة
فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انتفض عنه انتبه دفعة وهو من
المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما للصرع واما
للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون
الحركة وعدم اليقظة المحللة ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهرة بالقوانين
المتقدمة وربما كان اي الكابوس لبرد ينقبض الدماغ دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل
المذكور ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ لبرد مزاج او غيره وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتقية اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة
في علاج الامراض المتقدمة قال الملقب هو الصرع سدة دماغية غير تامة اي غير شاملة
لجميع بطون الدماغ يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدأيها ويمنع الحس والحركة والانتصاب
قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس

العلاج

الصرع

ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوي على نفسه وانا اقول هذا من اعراض هذه
العلة لا نفسها بل من اعراض الصرعة منها والذي قال الملقب هنا من انه سدة ايضا ليس
هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة آلية تمنع الاعضاء النفسية
عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة ما تقع واكثره لتشنج كلي يعرض
من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فتمنع نفوذ قوة
الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من
القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجري
مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا والانعصار وسببه
اما تنقبض الدماغ ليوذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على
العضل فيتادى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض الدماغ
مرة بالمرة او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما يعرض عند فساد المني عند ترك الجماع
مدة مديدة وخصوصا لمن هو حار المزاج فيرتفع بخارات فاسدة منه او عفنية الى الدماغ
ويوجب ذلك او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافس
الروح اي النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ
او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك
للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات
كثرة في السوداء وعلامات الماليخوليا ويختلطا بهما قال قطب المحققين في شرح
الكليات وههنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي
والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا يبلغ من الكثافة
وغلظ ان يمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في
السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع

السبب وقال قوم البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم ولانه لزج ايضا
فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما
دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما
قالوا والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب
المناسب اقل خطرا من غيره ولاشك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم
قوي وقوة السبب دليل على قوة آفته ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث
الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة
وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت
على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة
مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون
الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية لا يقدر على منعها الا بسبب قوي ثم قال
لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع
واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الرأس واللسان وظلمة
العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف
اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر الغنم التي اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة
ردية منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردأ مما هو في الغشية لانه عضو رئيس ومبدأ
للافعال النفسانية ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه
وقلة التشنج الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلامته
ويكون الريق في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس
لا لاختناقه وذلك لاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق
واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج الذائب اي كثير

في شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ
مع خبث وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان ابتداء الصرع
بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة
وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وتأدي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في
النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما
يعرض في الصرع الذي بشركة اوعية المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة
الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد تكثر
المادة في عضو بعيد كما تكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال
الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهد نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء
يرتفع من ابهام رجله كريح باردة تأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع
قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف
وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم على ابهامه وبعضهم على
اصبع اخرى كان البخار من جهتها فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان
وحب القرع وضرب من الصرع وليس اختناق الرحم وهي ان المرأة اذا عرض لها
ان احتبس طمثها لاني رفته او احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها
الى كيفية سمية وكان لها حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها
الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة
كثيرة

العلاج

العلاج يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما
البلغم فيجب [illegible] ايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال
مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك ودواء
يتخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي وبصل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس

معجون الزبيب

مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف
او معجون الزبيب وهذه صفته من قرابادين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب
الصرع هليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود
الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق الجميع ويجمع ويوخذ زبيب منزوع العجم
رطل ويعجن به الادوية والشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او
اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مثل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع
درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة
واما السوداء فبطبيخ افتيمون او حب او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من
كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء وكايارج والغاريقون وكالاطريفل
مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد
درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا
ورب سوس ومثل ازرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم الحنظل
من كل واحد ربع درهم يترك اي يدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن
ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا ليمكث في المعدة زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة
التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فبقرص البنفسج بماء تمر هندي ان كان السبب
هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فمعه او بطبيخ الفاكهة او بماء الرمانين بالهليلج
والمنضجات قد علمتها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل
المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدي ينفع فيه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل
والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود
يعالج بعلاج الدود بما تذكر في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ

حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود وما دونه والذي عن حبس المني واختناق
الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ وهذه كلها ظاهرة والذي بشركة المعدة
بعض الاطراف كاصبع الرجل تربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الى
وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى
الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط ذلك العضو بشراط
ووضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرف
في الفن الثاني ان الدواء المقرح ما يفني الرطوبة كالحلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر
وشراب السكنجبين العنصلي نافع وذكر انه يبرا الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس
نشف للدماغ مقوله ومعجون اسبيانيوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم
مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفته اسبيانيوس ثلثة فلفل حب
الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا وحلتيت طيب حب بلسان من كل واحد مثقالان
جند بيدستر قرص اشقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان يشرب
بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن
كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ تنقيته بما يخص استفراغه وهو ان
يستفرغ البقايا التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات وقد ورد في هذه كلها سعوط خفيف بعد الاستفراغ زنته ربع درهم
يستعمل في عصارة السلق اي يدق الزنة دقا ناعما ويحل في ماء السلق ويسعط
به افيون منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل
قال الشيخ ومن الموجودات في حال الصرع وغيره حلتيت وجند بيدستر في سكنجبين
عنصلي ومن النشوقات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندس
والفلفل والاسطوخودوس والجند بيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن الشمومات

معجون اسبيانيوس

السذاب وحماما غاره حين نا فيها يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منها شيافات ويدام
شمها ومن الادوية التي يجب ان يسقى بعد الغاريقون والسساليوس وسقورديون
واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوثق
ان يشرب كل يوم نصفة من اثاناذريطوس مرتين غدوة وعند النوم فانه مما يعالج
ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد والمرزنجوش وذلك لان السعوطات وبخورا تتخذ من
اشياء حادة ولان المواد الحادة التي تجذبها الى مجاري الانف وغيره فلو لم يتبع
بمثل دهن الورد لخيف منها السحج والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ
بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن
والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة
وكذلك يحتاج الى تشميم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل الابخرة
الغليظة والرطوبات الردية وقيل ان تعليق فاوانيا وهو عود الصليب يبرئ الصرع
وقيل ان ذلك مخصوص بالرومي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع
وله خمسة وعشرون سنة خصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي
يصاعد اليه من عضو آخر أيس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول
من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو
قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه تحدث له انتقال فاما من عرض
له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح يعني به
الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في
ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة بادية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ
ولذلك يعرض لمن كان من الصبيان ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن اشتعلت امزجتهم
الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف

مقدار دانه گنجد

جمع السحج

قيل فائدة جالينوس ان تعليق فاوانيا من العنق يبرئ الصرع والصرع العليل ما دام معلقا عليه

آيس

ابن ابي صادق

راسي الغلام اذا قارب الاحتلام

فيتخلخل جرم الدماغ ويتخلخل ويمتنع ان يكون فيه خلط غليظ وان تركت في مجاريه وتجاويفه
فضلة لزجة فيبرؤن في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الزيادة وصلابة
اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو بهم لا محالة
وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع
اذا كان حدثا فبرؤه منه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح
ابن ابي صادق رحمه الله اما علة الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي
يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج
الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب
وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويهجر الصرع كل ما يبخر ويملا
الراس فضلا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والجوز
والباقلى والقنبيط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في
جداول امراض الراس مثل التبخير بالقنة والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس
وشم رائحته وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك
العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب
الحديث وفي بعض النسخ والشراب وخصوصا الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام
عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية
اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير
والدراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ
فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات القوية كهدير الباب والهائلة
كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب
تحرك اخلاط البدن وتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال

دراز شدن مو

جوان

الهدير آواز كردن

الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويميل بها الى حرارة لطيفة
مع جودة الكيموس وتجتنب كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل
ويجنب الصبي كل شيء فيه مخافة وذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت
الطبل والبوق والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب الغضب
والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده
وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقى الخلنجبين ويشمم السذاب
وسائر الملطفات فان التشمم ربما كفى الخطب قال السكتة سدة تامة في بطون

السكتة

الدماغ ومجاري روحه فتتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة ما استثنى في
اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال
الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ وفي مجاري
الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات التنفس او ضعفت فلم يسهل النفس
بل كان هناك زبد واذا كان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب
ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس وسببها اما انقباض الدماغ لمؤذ من
برد يرد فجأة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة الناشئة بالضغط والاستلزاز[؟]
ونحوها واما امتلاء من خلط حاد او بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامة كل
واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال العلامة في شرح القانون
اما اذا كان من انسداد الوريدين السباتيين فانها لا تمهل اكثر من ساعة وسبب
ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شأنها ان تصعد الى الدماغ
وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت موته
والردي منها اي من السكتة وهي التي لا يظهر فيه النفس حتى يشبه صاحبه بالميت والتي
يكثر فيها الغطيط لا بيراء[؟] من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهلة

وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا بغير[؟] قال الشيخ فان لم يعظم الآفة
في النفس وتتفرق[؟] [illegible] ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى من الآخر
فليس يخلو من خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت
ضعيفة لم يسهل برؤه ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف
[illegible] فان تحرك اي القطن والا فليس يمتحن ذو حياة لانه يدل على حس ضعيف
[illegible] الاصبع في الدبر فهناك شريانان لا يزال يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة
بحركة [illegible] قال [illegible] لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لانه قبيح
[illegible] الجيدة ان ينظر في عينه اي عين المسكوت فان روي فيها الخيال فليس بميت
قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من
وجوه ستة احدها ان يقلب الرقيق[؟] على وجهه فان روي كفه قد انقلب وصار باطن الراحة
الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع
اليد بين الخصيتين زمانا ويمس فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان
[illegible] والاجبل[؟] عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي
والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل نصفها او ثلثها في
[illegible] الى حين يسكن فان وجد في اثناء الظفر عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها
[illegible] غمزا شديدا فان وجد هناك عرق يتحرك فهو حي والا فلا وسابعها
[illegible] على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي
والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى قرب سراج فان رأى شعاع الى
المصباح فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه
ويمعن في النظر فان وجد انه شخص في عين العليل فهو حي والا فهو ميت العلاج ان

العلاج

وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك [illegible] فالفصد من القيفالين والوداجين

وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة لجذب المادة
من الرأس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويغرغر على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن
ويشمم ما ينقي الدماغ ولا يسخن وأما البلغمية فيجب أن يبتدئ بالحقن الحادة ثم الحنظل
والقنطوريون الكبير ثم [illegible] الغرغرة [illegible] ثم يسعط [illegible] وقليل من ايارج
فيقرا [illegible] وهذا العلاج في السكتة التي تحدث لمشاركة المعدة مناسب بخلاف التي تحدث
من امتلاء الدماغ فان القيء يميل المادة الى فوق [illegible] ويوضع [illegible] الدماغ حتى
يحرق الشعر وهذا بعد الاحتقان وتجذب المواد الى اسفل ويشمم الكندس والفربيون والمسك
والجندبيدستر والفربيون وهذه كلها تحلل المادة [illegible] يوجب العطاس ويفتح السدد ويدهن
الانف بالادهان [illegible] ويدلك الاطراف بقوة ويحلق الرأس ويضمد بادوية مسخنة كالبلادر والفربيون
والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ
واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن الدماغ
ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية ونحوها فاذا افاق [illegible] تدبير الصرع
ويسقى الاطريفل [illegible] بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا او [illegible] ايارج لوغاذيا
او حب الايارج او حب المنتن ونحوهما والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة وينقي
الدماغ ويلين الطبيعة لتتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد [illegible] ساذج
ينتفع [illegible] بمسح الرأس بالطلاء المذكور في العلاج الذي حدث عن البلغم وباقي العلاجات
مذكور في الصرع باعتماد فلينتقل الى هنا قال الشيخ قد عرض ان يمسك الانسان فلا يفرق
بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان
النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس
بشديد الافتقار الى الترويح وتنفض البخار الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب
ان يؤخر دفن المسكوتين من الموتى الى ان يستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة

الفالج

وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن [illegible] الخامس في الامراض التي سببها في العصب
او الاعضاء العصبانية قال الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى
الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا
وقد يقال قولا مخصوصا [illegible] فاما على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في
اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان على احد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق [illegible]
من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يسري جميع الشق من الرأس الى القدم ثم لغة
العرب يقال الفالج على هذا المعنى فان الفالج يشير في اللغة الى شق [illegible] وسببه اما عدم
نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو
الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في [illegible] وذلك في الاكثر عن
سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال او كثرة البرد والرطوبة اي سوء مزاج البارد والرطب
بلا مادة وانما يكون ذلك في الخفيف بعضو كالشفة ولا يقع دفعة ويكون في باقي الاسباب معدودة
اي باقي اسباب الفالج التي يذكر ما بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج
الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد يخدر الروح
يخدره والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردا او رطوبة
بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل
ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسده
لكثرته او غلظه او لزوجته او لجميع او لانقباض من برد يكثف مسام العصب الجاري الى العضو بالروح
او رباط من خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الرباط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد
او لمجاورة فما غلظ كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغطه
وقبضه او ميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشقين
يمنة او يسرة فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الكثير

انضغاط

الالم تقديد لا ضغط لان انتفاء النفرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب
على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانضغاط ومن
الفالج ما يكون عقيب بحران الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة
ومن الصرع ومن التوالج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يقع اذا كان
عرضا ويخالف الذي عن الورم اي ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم بوقوعه
اي القطع دفعة والورم قليلا قليلا على حسب انصباب المادة المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس
والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستفيد من المجاري التي كانت
متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة
الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الما شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا
من المبدا الذي هو عضو رئيس والصلب يتقدمه وجع واحساس بعقد عصبي وكونه عقيب ضربة
وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكثر عن ورم حار والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر
ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة ما يعاقه عن
الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب
عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما تاتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء
العضو الذي ياتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد شقي نخاع العنق
فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان
كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو نبت ايضا من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحس
الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة
او الذي عرضت له الضربة والصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك
نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدايه وانما خصص
البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس

قليلا

يتحفظ

او نحوها اي الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب كون الآفة في جميع بطون الدماغ دون بطن
واحد فيجب ان يكون الفالج عاما لما بازاء ذي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي
يجي منه الروح الى الاعضاء الخاصة بذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شتوة برد وفيما
وقد يعرض في الربيع لحركة الاخلاط للامتلاء وفي البلاد الجنوبية لمن يبلغ خمسين سنة ونحوه على
سبيل الزوال منه دفعة من زوسيم لكثرة ما يجاوز المزاج الجنوبي الراس ويعض المفلوج بطل بضعف
متفاوت والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر لجهة الضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية
او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع وربما كان معه اوقع ثقل بحرارة وقد يعرض ان
يكون الشق السليم من الفالج مشتغلا كانه في النار والآخر المفلوج باردا كانه في الثلج فكون بعض
الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن لم يضمر العضو ولا نحف
فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر العلاج انما ما كان
عن قطع فلا رجاء له لان الفرض ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي واما الراجي اي
واما الرجي الساذج فمداواته تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الشراب في
والمروخ والطلوس والورق يعالج الورم ويقوي العصب والامتلاء يستفرغ المادة قال الشيخ
يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج
قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل الى الرابع والسابع
فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فلتقتصر على اشياء لطيفة تليين المضغ
والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم
فانه يجب ان تقتصر المفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل يوما او ثلثة فان اختلفت
القوة قال الى الرابع عشر واما الدم فبالفصد ولا يكثر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة
الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخف الامتلاء
فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويخفف المزاج البارد ويضعف البلغم

حقنة متوسطة

ويرجب زيادة ازمان المرض واما البلغمي اي اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن
اولا المتوسط وهذه حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوايل هذه المرض بابونج وحسك واكليل
الملك وسداب وشبت من كل كف كمون كرماني وبزر الكرفس من كل ثلثة دراهم قرطم مقشر عشرة دراهم
سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى
عليه اوقية دهن خيري واوقية دهن زيت واوقية سكر احمر او عسل نحل بورق درهم ويحقن به وهو
فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بعسلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات
يستعمل المنضجات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او معلي
من اسطوخودوس وبزر الكرفس وافسنتين ورازيانج وعرق سوسن وبادرنجبويه ولسان الثور
وبرسياوشان بعض على سكنجبين عنصلي وورد مربا عسلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض
يستفرغ بحب الاياريج او قاوقيا ثم يعاود الى المنضجات والمنقيات وذلك اذا بقيت مادة
المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة
ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي بالاياريج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة
اسابيع استعمل الادوية القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب منتن قوي من كامل الصناعة
هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير ومقل وصبر سقطري من كل اربعة دراهم مقل ازرق وشحم
حنظل وبسفايج ... وانزروت من كل درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل نصف درهم وزعفران
وفلفل من كل وزن دانقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب
الشربة منه وزن ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا وتربد
السوس من كل ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون نصف درهم اسطوخودوس مثقال
بزرگ اي الادوية بعد التنقية ... الجندبيدستر ... ويستعمل ولا يجب
ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء وينبغي ...

اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع عسلي منضج ليكون اقوى في الانضاج ورد بما زيد فيه عرقي عسلي منضج
وهو الجلنجبين سو

والنضج

وايارج

حب منتن

الشاكر

الاتم

الايام الاول على ماء الحمص وماء العسل او ماء العسل وحده او ماء شعير بعسل هذا اذا كان مع
البلغم صفراء او دم وهذا معنى تلطيف الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا
الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل ... عليها ثم اي بعد الاسبوع او اكثر منه يرجع بالشبث
والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او مرقة مزوجة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض
والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت القدماء ومن يجري مجراهم ان لحم الخنزير
الخنزير الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء بمرقة الخردل فان
الخردل ومرقته مع شدة حرارته ونكاية خاصة في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب
امراض العصبية مشوية ومطبخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري
اجود وايبس من لحوم الحيوان الاهلي او لحوم الارنب ودواعه بالحاجة بالابزار المذكورة مثل
الشبث والصعتر والخردل والمري او العصافير مبزرة بتلك الابزار المذكورة او الفراريج
الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبات فضلية يتخلف منها النهوض
والطيران ويكثر اي صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والعاقرقرحا
وذلك لتحليل الرطوبات وتنقية الاعصاب الدماغية والفضلات ثم يتعهد استعمال الغرغرة
والمرزنجوش ... كان نصف درهم كل يوم ... الحار ... الاعضاء وتحليل
الفضلات ويوجد ورق الغار ومرزنجوش ... بابونج ... واكليل الملك ...
الابنج وسداب ... البري ... وشيح وقيصوم ونمام اي ورق
شجرة ... لابزرها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء ... اسطوخودوس
وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف الزيت
نصفه زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه
حارا وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من
الفضلات او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب ... الحلقي

في ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه اي في كل واحد منها حارا وحده او جاعل سبيل الخمر حتى
يهترئ اي يطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس فيه او يجلس في زيت سخن فيه جندبيدستر وفلفل
فربيون ويجلس فيه حارا او يوضع فيه شيح ودهن انطلاو دهن غار وفلفل فربيون فيسخن ويدهن به
من جامع ابن بيطار شحم النمر اذا دلك به ينتفع من الفالج جدا والادوية التي تسخن الشبث وبكتر ثم الكندر
والكندش والمسك والعنبر والجندبيدستر والزنبون ينتفع سدد الدماغ ويحلل الفضول
الموجبة لبقية العلة ويعتاكل قليل ينقي المعدة فلا يتقاعد منها الا الابخرة الرطبة وحب الصنوبر
اي لب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معافا وذا قارورة البر فيجب ان
يراعوا ويكونوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية مرتعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في
الفن الاول من فوائد مثل هذه الرياضات ويغسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمامات
لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان تنفح الكندش في الانف نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه
لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض
العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الرب الزابي مما ينفعهم وكذلك تدريجهم
في سن الايارج ومخلوطا بمثله جندبيدستر فيبلعوا ان يسقوا منه وزن نصف درهم بعده ثم وكذلك شي
من الجوارش بماء الاصول نافع جدا ولا شي انفع لهم كالترياق والمرودبطوس والشليثا والانقرديا
خاصة والكلكلف ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم دهن والزنبق
اي البندق الهندي عجيبة النفع قال المقصود الشيخ تنقص من بعض العصب بمنع الانعقاد
عن الانبساط قال الشيخ هو علة عصبية تحرك لها العضل الى جهة ما فيبقى في الانبساط فمنها
ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتثاؤب وذلك اما لمزاد ينقص
عن العصب الى جهته من خلط لزج فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحرق فيوجب
الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او برد وتكثيف فينقص من طول العصب ولا يخلو عن

وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة يكتفيان فاعلتان اوكيفية سبب كما في تشنج اي كما يحدث
التشنج عند لسع العقرب والحية والرتيلاء على العصب فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدا
واما الامتلاء فيزيد في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول والكثرة اي اكثر حدوث
التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء كما تقول بعد هذا وقد يكثر
من خلط اخر مثل السوداء واما الجفاف فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة
والامراض المجففة كالاسهال والقيء المفرطين ويكون مع نحافة وقشف قال الشيخ والاذي يعرض
كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام
واما الذي لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولا وعرضا
وينشوي فيتجمع الى نفسه كما لو السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انما تطول في الشتاء
للترطيب وتتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة التي علة للتشنج اما
تشنج ولا رق لغلظها والا فما غير داخلة لجوهر الليف سارية فتمنعا فيها ولكنها في الفرج
وكان التشنج صرع عضو كان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان
اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض
للرضاع لمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى
ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند امتلاء بطونهم
وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة الكبد منهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست
شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد الا من منهم على انه قد يعرض للصبيان التشنج
ردي عقيب الحميات الحادة واما الرياح اي واما تحدث التشنج الرياح ويسمى العقال وتكسر
دفعة ويفارق بسرعة واما للاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب
فربيون فيوذيها لحدته ولكيفية السمية او الرحم لمادة فاسدة في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرض

ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلامته المذكورة في بابه قال قطب المحققين في شرح القانون
نقلا من الاطباء الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي
يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينقص معه طول
العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي
لا يشرب بما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه يشرب بما يوضع عليه لتحلل الرطوبات
عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني
انه استفراغي والتي تحدث للكنية بعينه تكل الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفي بعض النسخ
مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه بعينها اسباب التشنج لكن المادة هينا واقعة في خلال
الليف اي ليف العضل ثم تجذبه فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير تنقص في الطول
قال التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك
لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما
مع الآخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه فجنسهما ضرر القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول
الاضداد في جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات
الملموسة او لعلوه وقع في مبدا الوتر والعضلة قريب منه اي من ذلك الموضع كل واحد من الوتر والعضلة
طولا فيعسر الانقباض او ليبس جف العضو فيعسر عطفه وينقص عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد
التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض لآفة في العضل والعصب
واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان منه يابسا
من عضلات الرقبة فيمدها الى قدام او الى خلف واما الى الجنبين جميعا وربما قالوا كزاز لكل
تمدد ثم قال فان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون التمدد ازديادا لان العضل لما انتقصت عرضا
بانحلال الرطوبات ازداد طولا وانتقصت منه الما فقد فسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن
نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التقلص الحادث عن الجفاف على العصيان

التمدد

الشيخ

العصب

كزاز

واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان
التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض يجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية
فيتغير هيئة الطبيعة ويزول جودة التقاء الشفتين فينجح النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء
الشفتين ولا ينطبق احد الجفنين لان المرض في العضل في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج
يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها
على مبدا الحواس ولين الجلد لذلك لان الجلد عصبانا ولا الحس بتمدد لان المادة رطبة لطيفة
بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا وبعد استرخاء الجفن لذلك وربما الغشاء الذي
على الخد الذي في تلك الجهة مسترخيا لانه ازيد الى محل المادة الرطبة اللاسبة فيكون الريق كثيرا
وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة بطل
العضون اي يبطل اللقوة التشنجية العضلة التي تكون في الجبهة للتمدد الشديد ويميل الجلد اي جلد
الوجه الى جانب الرقبة الحرور وتلك اعسر وبروء الشق المأوف بانه اذا اصلح باليد
ورد الى شكله سهل رد الشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال المنقح في شرح القانون
ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو المأوف باليد والعلامة
الجيدة في هذا ان العضو المأوف لابد وان يكون في جانب آفة وان قلت ولا كذلك الجانب
الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق الذي يرى ريقا هو الصحيح
والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح المأوف فيجذبه الى نفسه
فيتشنج فيتخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا ابن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تميل الجانب
المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان الحس في اللقوة يجب
ان يبطل في الجانب المأوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه
ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المأوف والحال من التشنج هو الصحيح واما ما قاله ابن ماسويه
فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو

اللقوة

والاعصاب والاسترخائية يجذب فيها الجانب الآوف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل
لقوة يمتد سنة اشهر فالحرى ان لا يرجى اصلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بالفالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة
قاتلة اما ان يصحبها مقدمات السكتة والصرع ثم بادرنا باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان اللقوة
يخاف عليه التي جارزة الى اربعة ايام فان جاوزتها تجاوزت به ان يكون ذلك بسبب سكتة نوبية كانت

الرعشة

اللقوة تنذر بها قال القرشي الرعشة مرض اي آفة تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته
على الانفعال فتختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة تميل العضو الى اسفل وذلك لان العضو
لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن ثباته بالارادة
وكان يميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج
من الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن النزع او الخوف
المشوش لنظام الروح واعلم ان الرعشة تحدث لآفة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في
القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي آلة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء
او ذات تشنج لانها لو استحكمت لكانت استرخاء وانا لهما معا كما يعرض اي الرعشة عند الشيخ يعسر
واحد منهما اي من القوة والآلة قال الشيخ السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا اما
القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شيء مزعج هائل كما ينظر من موضع عال او الملتفت
على الحائط او مخافة محتشم مهيب او غير ذلك مما يضعف القوى النفسانية من غم او فرح شديد
وكانت القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح
ومن اسبابها مما يميل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك شرب الشراب الصرف
كما يعرض للمدمنين واما الكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء
ولا يبلغ بها الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة
شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يمتلي الاعصاب سددا لامتلاء كثير حادث عن
الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تسعد لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة

فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة برد شديد من جامد او من لسع حيوان
او من خلط او من ضرب شديد كما يعرض عند الاخراف وغيره فيصيب معها القوة آفة فاصعب الرعشة
ما يبتدئ من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان الدواء لا يصل الى الجانب الايسر سريعا

الخدر

ايضا والرعشة في الشائخ لا يزول بعلاج قال القرشي الخدر هو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال
الشيخ لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ الخدر مرادفة للفظ الرعشة وهكذا
وانا نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا
واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في الآلة
كما او ضعف مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عدم حركة لاختلاف عصب الحركة و
الحس برد اي شديد يحدث غلظا في الروح او يكثفه بحيث لا تنفذ الحسية وفي بعض النسخ الغضب
وهذه النسخة اولى لما لا يخفى او تغلظ جوهر الروح اي تغلظ جوهر العصب فلا تنفذ فيه الروح
نفوذا حسنا ولذلك نجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او لسدة فيه اي غلظ كان او
لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام

الاختلاج

بعضو ولم يزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة قال الاختلاج سببه ريح غليظة
تحرك لها العضلات وما يتصل بها من الجلد ليتخلص اي تلك الريح قال الشيخ واما الدليل
على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة
وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تتحلل
الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج النفسانية كثيرا مخصوصا من الريح وكذلك يعرض من الغم
والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم
البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه
انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة

والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في العلاج فننقل منها لانها كلها امراض عصبانية واسبابها
وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليطل العضو بالطلاءات المتخذة من البابونج واكليل
الملك والمرزنجوش وذلك ليتفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح ومادتها منها
بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية عن يبس فهو
بعيد عن الرجاء خصوصا التي يعرض بعد الامراض الحادة وبعد استفراغات الكثيرة وذلك لانه
يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل للحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في
دهن البنفسج مفترا او بطبيخ النبع والبطيخ اي الهندي والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن
بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المغروز بالسكر اي ماء الشعير المزن مثل
الاسفاناخ والقرع الرطبة مع السكر الابيض والرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر
وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط به من البنفسج في الانف والاذن ويدهن الخصية والسرة
والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الضان والحمل والفراريج قليل الملح ويلزم الهدوء والدعة
ويزيد في الرطب ولا يخلص شيء من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات واذا فرجت اليه
وربط على البنفسج اليبس وفي بعض النسخ والامتلاء وله وجه ايضا الى ان ينتفع

امراض العين

قال المص امراض العين اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
فالطبقة الاولى هي مايلي الهواء وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية وهي تسمى القرنية
وهي لالون لها وانما يلون بلون الملتحمة ولونها مختلف ففي البعض يكون سوداء وفي البعض
يكون زرقاء وفي البعض يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض
البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها
الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة شبيهة بالجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون
البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة

(في الهامش: وبعدها العنبية)

بالشبكة

بالشبكة وبعدها المشيمة الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على
عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات لاحوال العين يستدل على احوال العين
من امور اي يؤخذ من امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها
الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها احدها من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها
يدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها
الحار وكذا الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها للحرارة او يبس يعرف منها
اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة لمس العين واذا كانت
لليبوسة فمع صلابة لمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او رطوبتها وهذا ظاهر وثالثها عروقها
فغلظها لليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية
فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء
اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهر غني عن الشرح وخامسها من الافعال
فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة الباصرة ان
قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح
الباصرة قليل رقيق لطيف وذلك لانه لايفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس
لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا تقصر عن ادراك
البعيد بان ادنى منها شيء دقيق لم يبصره وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر
غليظ ومزاجها رطب وانما لا يدرك ولا يبصر الا بحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة
رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر وسادسها ما يسيل منها فعدم
الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب مع مادة
رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة ويابسها

(في الهامش: افعال — اي قوة و — اي ج)

حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تتضرر بالبرد وتنفعل بالحر
حارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة وانما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها
يدل على العدة الماء في الخلقة وسوء شكلها على فقد ذلك وانما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل
في الراس وامراض العين اما خاصة او بشركة واقرب المشاركات اي للعين الدماغ والحجاب اي
حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية
والمشتركة وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب
الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين واغشيتها ورطوباتها تاتي من اعضاء الراس
وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على المعدي اي على مرض العين اذا كان بشركة
المعدة اختلاف الحال بالخواء والامتلاء على التفصيل الذي ذكرناه في الصداع الذي يكون بشركة
المعدة وعلى الحجابين اما الخارج فتمدد الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي
يقال له السمحاق وحكة وكثرة القشرة في الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما ذكرنا في تشريح
العين والراس واما الداخل اي مرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل فالغشي والرعاف
فان اي فعلامته ان يبتدي الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس
وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما يكون بهذه السوء مزاج مفرد وعلامات
الدم اي علامات مرض المادي من حيث هو دموي في نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق
ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اي كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك
لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية
الراس وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة وذلك لان الصفراء تختلط بالدم بل هو صفراوي دموي
او دم صفراوي والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة الرمص والالتصاق وكل ذلك لغلبة
الصفراء وسوسنها وعلامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج اي تهيج الجفن
وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الحمرة الجيدة وتولد الرمص والالتصاق وقلة وجع وعلامات

السوداء

السوداء ثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لغلظ السوداء في البدن والعين ولان البلغم يوجب
استرخاء العصب فلا يثقل العضو فيجيء ثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء
العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة
الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية
يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان موادهم لكثرة الحر فيها واما الثاني فلتخلخل
ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبايعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد
يقل فيها الرمد ولكنه يصعب اما قلته فيها فلكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل
بسرعة وذلك للبرد والقبض للمسام المانع من التحلل قال التكدر ويسمى التخثر ايضا هو تسخن ورطوبة يعرض
للعين فيشبه الرمد اي الرمد الدموي الاكثر في الحرارة والرطوبة ويكون من اشياء بادية اي اسباب
خارجة عن البدن كغبرة وشمس حادثة عليها فينجذب الى العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة
مسخنة او برد مكثف اي قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك
يوجب التكدر فان زال مع سببه اي فان زال التكدر بزوال سببه وبالجملة فبها ونعمت والا انجر الى الخفيف
من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان
كان للسبب معين من امتلاء من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير بياض
بيض ونحوه فيها وان كان التكدر من غبرة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما
كفى تكميدها بسفنجة او صوفة منقوعة بطبيخ او دهن ورد وطبيخ العدس او بنفسج او لبن النساء حارا
من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام
ان لم يكن صداع ورمد او لم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب
اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته الا فيه
سواء كان من الشمس او البرد او من غيره قال الرمد ورم في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة الملاصقة للهواء
وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا وكذلك يكثر

التكدر

الرمد

الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوها عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين
او منحدرة من الراس ويعرف اي الذي يكون مادته من الراس بثقله اي بثقل الراس وتقدم
الصداع وقد يكثر من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ في الجفن وقد يكثر
من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها وعلامات كل واحد من هذه قد عرفت فيما قبل ويعرف
مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة وفيه نظر لانه
عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يحدث في الاكثر
نفاخات عن الحمرة فيتحرر وادخره حارة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة
باردة او يقال انما قال بهذا لما قال الشيخ في قوله ولما كان الرمد في الحقيقة ورما في الملتحمة
وكل ورم فاما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح دونانية فلذلك لا تخرج اسبابه عن
هذه الاسباب العلاج ليحترز الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل ما يضر بالعين كالدخان
والغبار والاشياء الحارة عن الاغتذاء الحار والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا من البكاء
وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر
في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون فرشه
له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه
الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يعتاده اي لا يجب ان يديم التحديق الى شيء مدة كثيرة
لا يتجاوزه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء اي بالارمد وذلك لاستفراغ
الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركاته العنيفة يحرك مواد البدن والعين
اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلية وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من
الطعام وخصوصا عشاء اي الامتلاء عند العشاء وقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد المواد الى
العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي وليحترز الارمد من هذه الاشياء
وكذلك عن كل مادة حريفة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكلما يولد

خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحرافة كالخل وذلك لا يجاب مثل هذه
الاشياء الجفاف المفرط المفسد للروح والحيوة والصحو ودهن الراس اي دهن الراس بالادهان
الرطبة المسددة في الحمام يضر الارمد جدا لما يحبس مسام الراس ويعكس بالابخرة التي تتحلل منها من
شئون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد
في مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حالة الصحو ايضا
فكيف لا يفرق في حال الرمد وحصول تورم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل
وذلك ليندفع الفضلات الفاسدة فلا يتجه منها ولا يتصعد الى العين الابخرة الفاسدة الاشربة كل
يوم شراب البنفسج ببزر قطونا او شراب النيلوفر او سكنجبينا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت
الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هو اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم
او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب الباذرنجبويه او الاسطوخودوس على حسب تركيب

الاغذية

المواد او شراب الورد والنيلوفر الاغذية مزورة فروج او ملوخية او خبازى او رجلة على تقدير غلبة
الصفراء او الدم او فروج بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد وروح صاف ويغذو اللحوم كلها اذا كان
الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره كفرط الاستفراغ فرقة الفروج مسلوقا
ويغذو الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون
المادة غليظة جدا وقد ينتفع من العرق افراح وذلك بان يهضم الطعام وتولد الابخرة لطيفة نورانية
ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده ان كان الرمد صفراويا
او مقوى بالايارج فيقرا ان كان مع البلغم او حب الايارج اي يستعمل حب الايارج ان كانت
المادة غليظة وذلك بعد النضج وتنقية البدن قال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد بسببه

الفصد

مادة صفراوية او دموية والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفراء
وحده ما ينفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت
ان المادة متشربة في حجب الدماغ قوية بالايارج فيقرا وربما افتقر في حله علاجا فينفع الغرغرة

كان فيه بعض غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ قوية بما يبيح كان هناك حرارة كان
الماء الذي ينقع فيه الهند باومار اللطر وجميع ذلك يجب ان يبتدى فيه بتضميد العين بالمبردات مثل
عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات ونظائرها فيها ثم بياض البيض بلبن
الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يكثف
الطبقات ويحقن المواد ويشتد الوجع ثم تدرج في المنضجات اولا مخلوطة بالروادع ويكون
اولا غير مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيه فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر قطونا مع الردع
انضاج ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول
ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة شجرة تسمى بالبوبانية اطاطاس
وبالفارسية اسك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان ملائما بالخاصية القوية وقد يضاف اليها
اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا اخذ يخلط
زروت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء
طبخ فيه الزعفران والمرد واستعمل الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام والتحليل
بما عادت شيئا من شراب الصرف القوي الغليظ قبل الغذاء فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد
وادهنت ذلك الاطراف وشدتها اكثرها في غرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك
قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع تميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي تفصد اي فيه
القيفال اي ان امكن والا اي وان لم يتيسر فصد القيفال المانع حجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من
القيفال واحتيج الى فصد شرياني الصدغ ليقطع الطريق الذي منه يأتي المادة وذلك اذا كانت
المادة تأتي العين من شرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل
اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان غث مما يلي وهي من الصغار
دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما على الفصد
من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا طال العلة استعمل الشياف

الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع
بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات
مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ لبعض النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة
واذا كان المبداء من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع
استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لمبدا الشأن مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا
بماء الكزبرة الرطبة وهي بعينها والبابونج مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية
الموضعية المعدلة للابتداء تعني بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به اي يسكن الوجع ويخفف
بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة او لبن جارية ويجب ان يستعمل
مرعا بها حارا فاترا وذلك لئلا يتراكم ما يوضع على العين فيوجب السدد ويحقن المواد وفيها والشياف الابيض

شياف ابيض

وهذه صنعة شياف ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج وصمغ من كل واحد جزء كثيرا وحضض
من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك وشياف آخر

شياف آخر

نافع لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين يؤخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين
اقليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء حي
البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشياف ماميثا مخلوطا بها وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك
او ماء رازيانج عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا
فاذا انحط كمد بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة يضعها على العين وذلك يبقى اثر هذه المياه
زمانا والحمام ينفع للتحليل اي للتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء العين والدماغ
وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويجب ذلك اي النقاء بعد ما يكمد بالماء الحار فان اعقبه الم
فالمادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام لانه يثورها فيجذبها الى المحل الضعيف
وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن نقي فليسقى من الشراب الصرف اقداحا قبل الحمام
بعده وذلك ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد

الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين وعلامة دم يحمر من نفوذ الغذاء فانه يستفرغ ذلك الا انه
من الجهة المحاذية وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ اي ربما احتيج الى الكي منه او فصد
شريان الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم اي ويجب قبل القطع والشريان يشد ما دونه
بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك المشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان عنه
المشد حل قال الشيخ ثم قال وربما احتيج الى حجامة النقرة اي من الشرايين واما الفصد فيمكن ان يشرط
شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان
كان الرمد عن زكام من التسحاق ضمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد مدقوقا بماء
الحصرم اي واحد منها كان او بماء الورد او بماء الآس وذلك ليردع تلك المادة وشياف ... شياف
الورد وذلك ايضا لردع وهذه صفته من قراباذين ابن ... شياف يلقب بالوردي ... يلين ويمنع

صفة شياف الورد

من الوجع الشديد ومن نحب المواد اللطيفة الكثيرة واخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل
زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر
ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يداوم تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او
ببياض البيض فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان
الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت
ويجب ما امكن ان يؤخر استعمال الشياف الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات
وجذب المواد الى الاطراف واما اللين الطيبة فلا بد منه وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال
المخدرات ولكن على حذر مما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش
وان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه يشفي ... ولا يعيب وجعا ... اذا
كان مع مطلوه وهو قليل زعفران وعلاج اللذع النوعية والتبريد وعلاج التمديد بالارخاء والتحليل
وتقليل المادة واما اللبن فيكثر رواده لكن تبريدا ومنضجا اقوى تسخينا وهنا سؤال وجواب
تقدم نظيرهما في قوله ويعرف الريحي بالحكة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون مادته حارة

بالذات او بالعرض كالورم الحادث من العظم المنكسر وشبهه اي الرمد البلغمي فيقطر لعاب الحلبة وبزر الكتان
ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم سبيد ولؤلؤ

صفة شياف الاحمر اللين

وكهرباء واسرنج من كل واحد درهمان صمغ عربي كثيراء من كل واحد خمسة دراهم دم الاخوين زعفران
من كل واحد نصف درهم يدق الجميع وينخل بحرير ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا
دام الرمد مع صواب التدبير فاعلم ان في طبقات العين او عروقها آفة تنصب الغذاء الوارد عليها
فاخرج اليه التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقليميا المغسولة الابيضة والنشا وقليل صمغ وذلك
ليجلو مادة تلك الآفة ويحللها ويقوي طبقات العين وانما يضاف اليها النشا والصمغ ليكسر
خشونة تلك الادوية المعدنية ويفيد ما نوتيه وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده ان لم يكن الآفة
في طبقات العين مستورة واما الريحي اي الرمد الذي يحصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع له واعلم
ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا اتخذ
اللعاب بماء طبخ فيه حلبة او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النضج رديء يجذب اكثر مما يحلل وربما جاء
ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية الا بقدر ما ينفع

الوردينج

التحلل ويسكن الوجع قال الوردينج ورم ... عظيم يرم فيه البياض كله من شدة التمديد واكثر ما يعرض
للصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم
يجاوز الحدقة من العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه ان يجتمع دم من افواه العروق المتصلة
بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكثر الوردينج من ... عرق ... متصل بالملتحمة او الجرح علامته
تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض ويبس ... من داخل ويخرج منها
دم كثير واكثر ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكثر عن مادة حارة فقط بل عن البلغم

علاج

والسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة
وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ وقطعه ويضمد بأوراق الكزبرة مع البيض مع قليل زعفران
وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات وقيل مما جرب لصفرة البيض مع شحم الارنب يجعل منهما كالمرهم

نفاخات

ويجعل على ورقه ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالعنزروت والزعفران قال النفاخات
قد يعرض في العين نفاخات مائية تحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي تحتقن
لعدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي
اربع طبقات فيحتقن هذه المائية ما بين قشرين من هذه الاربع ويختلف لاختلاف مواضعها واغوارها
اي ادوارها وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة
ان انقشرت منها واحدة لم يبطل الابصار فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه
في الغالب يكون ابيض اي ما يكون منها الى القرنية الاولى يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر
عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قاله
الشيخ وقد يكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد يكون مالحا او حريفا اكالة
وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية رديئة لانها توهم تقديدها وتاكلها العلاج

قروح العين

اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد قال قروح العين يحدث اما
عقيب رمد او بثور او قرحة او سقطة قال الشيخ يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع
القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله
خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا وثانيها اصغر
اي حجما واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وربما سمي ايضا قتاما وثالثها يكون على اكليل السواد
والاولى ان يكتب هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى في الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر
ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي
الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي والثلثة اي من السبعة
المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى بوثون اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع
اخذا ويسمى اربوما اي الحافرة وثالثها ذات خشكريشة وسخة قال الشيخ في تنقيتها ربما تخرج طرفه فاخرج
الرطوبة تسيل فتاكل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة في الملتحمة نقطة بيضاء ان كانت

قتام

على الحدقة وحمرة ان كانت في الملتحمة ويكثر معها وجع شديد وضربان ويكون مع القروح اي قروح
العين ضربان شديد لان الطبقات متشنجة من لسعات حجب الدماغ وفيها الكثرة واذا كانت المدة
الخارجة بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم لا لمرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويزداد المرض وان كانت رقيقة
صفراء او كمدة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين
الدولة ابن تلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم تنضج الا مع وجع صعب وضربان قوي
واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرت فهي رشح من ورم ولم يقربها فعله بعد في تجويف بل هو رشح
من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بدايا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت
الاعراض والضربان والالم ثم جاء نفث ابيض نضيجا فقد كان جمع مدة ثم نضجها وهذا النفث الابيض
لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج صاحب ذات الجنب السلة النضيج لان هذا يكون باخره وهو نضيج
وذلك يكون بدايا وهو بغير نضيج قال ابن جميع تاويل ابن تلميذ ان هذا خلاف النص عليه في صناعة
الطب وهو ان المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء
او الكمدة ونحن نتواضع جواب هذا الاعتراض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء الى المدة نفسها
بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج يقترن
الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤدي الى انفجار القرحة وخروج ما في العين
كان كل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي على
الرفادة غير المدة كما هو مفهومة دل على ان المادة يستفرغ من غير ان يؤدي الى النضج وذلك يقتضي
ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمنى وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى
لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى
وذلك لئلا ينصب مواد الدموع الى موضع الوجع بسهولة ويلطف الغذاء اي يترك الغذاء الغليظ
والمتوسط بل يختصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم وان احوجت القوة الى الفراريج والاطراف اي
اطراف الحمل والجدي ويكونا لئلا يضعف القوة فلا يبدو للقرحة ويجب ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس

بالكحل والايد من الحمام الا بعد نضج العلة والتعدة انتهى في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل
بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة
قال الشيخ وادامة الاسهال كل اربعة ايام بالحب النقل الحار الرقيق من الاطبخة والنزعات
وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت الرمد وبخة فيقطر بماء
العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن يسكن الوجع وينضج وان كان هناك وجع فالشياف

شياف

الانسيجي او يقطر اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وازالة الرمد وكذلك الاسفيداجي فاذا
نضجت الرمد استعمل المحللات اي التي لا توجع بالقدع كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف
الانسيجي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية وهذه صفة شياف جامع نافع
من كل العلاصة صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص نصف درهم افيون والطين
النقرة من كل واحد وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض قال الطرفة هي نقطة حمراء

الطرفة

حادثة عن دم حادث اي من دم طري اي حادث عن ضربة او غليان منخ للعروق او انفتاح فوهة العروق اي
بسبب حركة عنيفة كالقي اي الثقل العنيف جدا وبمثل قوي او غير دم غليظ ماث فصار اكمد او اسود قد
سال عن بعض العروق المتفرقة في العين لضربة مثلا او بسبب آخر منخ للعروق مثل امتلاء او ورم

علاج

او غيرهما العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت او الشفانين او الورشان وسوا الحمام البري مرتجت
الريش او دم نفسه اي يقطر الذي يخرج من طرف الريش المنتوف من اي واحد كان منها او يقطر من
دم نفسه لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الرادع كالطين الارمني والقيموليا
وقد يعالج من لبن امرأة مع كندر والماء الملح وخصوصا الذي ديف فيه ملح دراني ونوشادر
وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر ونظر على العين منه قال السبل غشاوة تعرض لانتفاخ عروق

السبل

بثقل دما ويعلوه حمرة وحكة مع دمعة وتأذي بالضوء والسراج ويضعف العين قال قطب الحق والدين في
شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من
قال انه عبارة عن انتفاخ عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين

وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج
شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما من مواد يسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر
او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق
تمتلئ دما غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاوة قد لبس السواد
مثل الدخان فيه عروق حمر قال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء في عروق العين

ويغلظ

من دم غليظ ويتشعب على الحجاب الملتحم وتجامع وتحمر وتغلظ وعلى الاكثر يكون معها سيلان وحمرة
وحكة ثم قال الشارح المحقق فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره
شبهة فضلا عن حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق ينتسج في غشاء رقيق يتولد
على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذي
فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضله الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى مزيد قوة
العضو المتولد هي فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام
غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كان
دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية
وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض بالبعض شبيها وذلك كحال المشيمة
المحيطة بالجنين فان عروقها تتكون من مادة غير مادة الاوردة وكذلك الاغشية المنقطة بينها
وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنقطة منها
والالصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه
منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من السحاق والقوي منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوي
منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقط ان تنفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوثقت
جذبت الى فوق لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد والراس لا ينبغي ان يستعمل فيه بل يمنع
الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير اللقط لم تقطع عنها صفرة البيض

شياف لوماده

فذلك شفاه والخفيف من ذلك اي من السبل جرب له بول ترك فيه زادة النحاس القبرسي يوما وليلة
وهذا من الخواص والشياف الاخضر اللين الذي ذكر في الرمد والاخضر الحاد وهذه صفته من المنهاج
قال شياف اخضر حادة ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول
عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم
صمغ عربي ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فلا شك ان شياف السماق
ويتخذ من السماق وحده وربما يزيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال

في الظفرة

الشيخ ايضا قال الظفرة زيادة في الملتحم والغشاء المجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر
ويجري دائما على الملتحم وتولدها من كثرة الفضول الرطبة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع منها عشائي
رقيق يبتدي من جوانب الملتحم اي جانب كان ولا يختص ابتداءه من الموق ولذلك يشبه السبل والفرق
بينهما ان السبل يكثر من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي من جانب واحد فيري اصلها
وانتشارها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الدينج والدينارجون والباسليقون
الكبير والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق وتنبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك وتغلظ
ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع
الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبرية الظفرة

اي ملتصقة

من الملتحم ان كانت ملتزقة بها والى البعض ما ذكرنا اشار بقوله وتكبيرا اي الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على
لون الخلط الذي يتولد منه وقد يدب حتى تغطي اي يغشي اكثر العين ويمنع الابصار ولا شي كالكشط بالحديد
اي في نوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع يقطر في العين كمون ممضوغ مع ملح ويذر ذرور اللاذع كعنزروت
البيض ويوم ينقلب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من
الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب

ان يتورم

المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينعطف اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا
الموضع ولا ينبغي لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكزاز ويعظم النكاية وذكروا العلاج

ذكر

ذكر الادوية للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من
الظفرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يؤخذ
من خرء الخفافيش ويحك عنه التقشير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بوزنه من حب القرع
ويسحقان معا ثم يدخل ميل جلده ويؤخذ من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه
يرققه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين
ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى يأتي

القمقام والقمل

عليه ساعة ويصفى ويكتحل به قال القمقام والقمل يتولد في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية الغليظة
الرديئة غير المتنظفين ولا المستعملين الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتقبل لحرارتها
الحيوة فيحصل لها صورة قملية قال الشيخ والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج تنقية

السلاق

البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بما غلظ وخصوصا بالغراغر
متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق غلظ
في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى
الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء يؤدي الى
ما ذكر منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد واذا لم يدبر كما ينبغي العلاج
بنقي البدن والراس من الخلط الذي سببه ودنه بمثل الايارج والاطريفل الصغير ويفصد الحديث منه

بانفتاح له

ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء ويضمد بالعدس وبياض البيض بدهن الورد اي يستعمل
هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على الريق قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام او يؤخذ
عدس مقشر وسماق وقشر الرمان وورد ويعجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام
من انفع المعالجات له واما المزمن اي العتيق المزمن فيحجم فيه الساق وذلك ليجتذب المادة من
موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها
ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص

شياف — **البردة** — **الشعيرة** — **الشرناق** — **علاج**

حتى يصير كالبصل الرخص ويشتمل على خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة
ربع الحجر المرقشيثا زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن قال البردة
رطوبة تنغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكثر لونها ابيض فلذلك قال شبه البردة العلاج يطلى بالانزروت
وصمغ البطم بتحليل خل وايضا يستعمل عليه المطبوخ من وسخ الكوائر وغيرها ودقاقها يدعه عليه ومن
وصمغ البطم والانزروت او يطلى بالشيح مسحوق بخل وبابونج او حلتيت قال الشعيرة ورم مستطيل
يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب
العلاج النفخ والاستفراغ بالايارج على ما تدري ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم
الحمام او دم الورشان وسائر الحمام البري او دم السفانين او يؤخذ شيء من سكبينج ويحل بالماء ويطلى
به الموضع فانه جيد جدا قال الشرناق زيادة شحمية اي من زيادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى ويجعله
كالمسترخي ويكون تلك المادة متلججة لينة متحركة نحو السلعة ويعرض كثيرا للصبيان المرطوبين
ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فتقبل المادة بسهولة وعلامته
انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك نتا بينهما اي حصل نتوء بين اصبعيك
العلاج لا شيء كالحديد اي الشق منه دون الجذب قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك
راسه جذبا الى خلف ويمد عنه جلدة الجبهة عند العين فيرتفع الجفن وياخذه المعالج بين سبابته
ووسطاه ويغمزه قليلا فيجتمع المادة فتنضغط الى ما بين الاصبعين ويجذب ويمسك الراس الجلدة
من وسط الحاجب فاذا ظهر الشر قطع الجلدة عنه قطعا شاقا رفيقا غير غائر فان الاحتياط
واجب في ذلك ولان يشرح مرتين بعد تشريح احفظ من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة
الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شيء من الشرناق
ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصاب الرمد قال الشيخ اذا اصبح من اليوم
الثاني واصاب الرمد فيعالجه بالادوية الملصقة علاج قال فيعالج بالادوية الملصقة وفيها
حضض وشياف ماميثا وزعفران واما الجذب الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية

وزعفران لانه يقوي ويطبع ويمنع سيلان الرطوبات الى العين

الشعر المنقلب — **الدمعة** — **ضمور الحدقة** — **ضعف البصر**

الا المحلقة ولا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر المنقلب والزائد علاجها اي بالجملة علاج هذه الشعر احد
وجوه ثلثة وهي الالصاق او الكي او النتف بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ
وصفات ذلك اي كل واحد من المذكورات يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه الامراض على
الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكثر العين دائما رطوبة مائية فربما سال فمنها مولود ومنها
عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض او قد زال كما يكثر في الجبات والسبب
في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد
او عقيب قطع الظفرة واللحم نحن في علاجها استعمال الادوية المعقدة القابضة واما الكائن عقيب
قطع الظفرة اوما كلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر او قرامس الزعفران وشياف الصبر
وشياف الزعفران بالبنج وقد جرب الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفته وذلك
ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفلفل مسحوق والزعفران وشياف
ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج منفطى وقال صاحب
المغني في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول امراضها وضمورها
اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد يضمر اي الحدقة في مرض السل ويقسمها غير استعمال عقد اتباع
ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصر فبالضرورة يضعف فعل العين قال ضعف البصر
سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال
او تعب قال الشيخ ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة
غالبة غليظة او مزاجية بغير مادة او بخارية يرتفع من البدن والمعدة خاصة او برودة ذي مادة او غير
ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه او الامراض
الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من غير تخبط يعرض له فلا يبصر
العين واما ان يكثر لاجل تخلخل بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعصاب مثل العصبة المجوفة ويشتمل
الرطوبات والطبقات او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس

ذلك بالضد اي افراط رقة الروح بانه ان كان اي الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرفات لان النظر الى المشرفات يضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان ان كثيرا ورقيقا لم يدرك الاشباح البعيدة فقط او لا افراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فكثيرا ما يكون الامر بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء من القرب بالاستقصاء ولم يدرك البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت للشيء النير جدا بل بهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل البعيد وان لم يستقص روية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع خروج الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاة المبصرات الحركة المنجذبة الى مكان بعيد يلطف غلظه ويعدل قوامه كان من شان تلك الحركة ان يحلل الروح الرقيق فلا يكاد يبقى شيئا وعند القائلين بغير ذلك المذهب الشيخ الرئيس وهو من الجليدية بشبح وكثيرا عند يبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ الساكن فيها ويحلل الروح الرقيق وخصوصا القليل ويخص الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون من افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مرة وبالرقة مرة اي رقة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف اولا لم يرقق ما ينا جدا بسبب انقصان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب في الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك قال الشيخ واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فيما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يرجع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او تخشنها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما يخرج فوق ثم فرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح اوبري فيها من يبوسة والكدورة التي نشاهدها من خارج ويكاد لا ينفر انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى ذلك ما بين عينيه كالضباب فان رؤية الكدورة تجعل القرنية فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانما غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وفي الشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض

(البيضية)

للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فيرى شيء قدامه كوة قال واعلم ان كل فيما يكثر من اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي الرطب بالضد

علاج

العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع للبخار وخصوصا اذا كان مع الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ وان كان بسبب الضعف يبوسة انتفع ببخار الجبن يعني اذا كان مع مواد فيحرق بمواد رطبة والرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين ومنفعة النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغ واما النحيف فان ربح منه فانه ينتفع وخصوصا التخ والعنيف منه يفر جدا والغراغر والعطوسات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغ النافع في ذلك حتى اذا كان مع مواد غليظة شرب دواء من الحبوب يتبع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا السفلى وكذلك يجب ان يستعمل وكما ان كان الروح غليظا اي لكان بسبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول وربما احتاج الى ان يخلط اي الزيتونيج او بخار المرزنجوش وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويخلط توتيا الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعدة له النافعة لضعف البصر ان يحرق جوز ماثل ويخلطون قواه من الهليلج اي نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل ويسحق ايضا بعصارة الرمان المزيطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة الى ان ترجع الى نصف ما كانت ويخلط به نصف عسل ويسحق التفط اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية والصورة النوعية لهذا المركب وذلك من قبل تجربته او بغير ما يعين الاشارة اليه ومداد البصل مع العسل نافع ونشارة الفقد اي العجم وما في اكثر الاطعمة شرابا وغذاء ان تظهر فانه يقوي العين وبحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم علي ما قال الشيخ وهذا من الخواص الشريفة والقوم الانفاعي يحفظ صحة العين ويقوي

البصر جدا فاما من قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة بالشراب وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة
العين حفظا بالغا وتمشيط الراس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ وكذلك تمشيط اللحية وذلك لما يخرج من
المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والباسليق والقيفال والصافن وفتح العين في الماء ينفع البصر خصوصا وذلك
لا يتفق في الماء الكدر من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن يضعف بصره من الجماع ونحو
ذلك نوبا غير منقودة دائما شراب مما يحتاجه ودهن البلسان الترياق يلقى
عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسقى كالتفتيق ويرخي ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم على الامتلاء
والبكاء وكل ما يكدر الدم كالعدس ومداومة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا على الامتلاء والاستفراغ
وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يثقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة
في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها
حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات
وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب
على من به ضعف في البصر ان يتعشى خفيفا وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره
واما التي تضره من حيث تملأ المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ودفعها اليه فان كان لا بد
فينبغي ان يكثر بعد الطعام وبرنق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد
وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة والشراب
الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال

خيالات

الخيالات هي تخيل ذات الوان ترى في الجو اي هي الوان تحس امام العين كانها مبثوثة في الجو والسبب
فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك
مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا قال اما قوة البصر جدا
فيحس البخار الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار
اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه

الخيالات

الخيالات تخفى على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يحصل لمن هو شديد حدة البصر جدا
وهذا مما لا يحتاج الى نفرة واما السبب في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات
فهو ان يكون على الطبقة آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري او عن رمد وبثور وغير ذلك
فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه على
ما قال واما في الطبقات فان يحدث في القرنية آثار الجدري او رمد او برد كثيف لا يظهر
لصغرها للحس اي تلك الالوان والآثار من خارج كالاعشار ويظهر في باطن ويحجب الابصار
لابطالها الاشفاف على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الآثار المزيلة للاشفاف
المكان وعلى نسبتها من موضع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد
بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون بسببه بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب انها
تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والتخم وعند الحركات والادوار ولا تثبت على حالة واحدة
بل تزيد وتنقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات فاما السبب
فيها او لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد ورطب يغلظها ويكثفها او لحرارة توجب غلظا مما يحدث
عنه من ابخرة تخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف اي اما التي تكون في الرطوبات
فهي على قسمين لانها اما ان يكون فيه استحالة في جوهر الرطوبة نفسه او يكون فيه ورود شيء
على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون فيه استحالة في جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض
لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها بردا او رطوبة او حرارة
تفعل في ذلك القدر فيتغير فيه هوائيته ومن شان الهوائية اذا خالطت الرطوبة الشفافة ان تجعله
كثيفة اللون زبدية او لقدرة برد وهيس جماع تكثف جدا ويزيل الاشفاف وذلك بسبب نفوذه
الكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب الوارد اي من خارج نفس جوهر الرطوبات فهو غير متحلل
كالحاصل عن الاغذية او من البخارات من المعدة او البدن كله او لهيجان النورات في الاخلاط او تخلف
وتخلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة الهيجان وغيرها

ويزول بسرعة لزوال سببه ومنه ما يمكث يتقدم بنزول الماء في العين وهو الذي ينبسط من كدورة
البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف في اوضاعها
فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبية وقد يكون بقية
ذبابية وقد يكون خيطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن
فلا يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبة فمن
استمرت به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل الماء في عينه فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت
صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن والذي قد نزل الماء
فانه لا يزال يتدرج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يبقى دون
ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست ثابتة
وكذلك اذا رايت الثابتة يطول مدتها ولا يستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست ثابتة
اي ليست من الذي ينذر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه
فيغلظ الغذاء بتدبيره ويكدر الحس بمثل الرؤس والهرائس والخس والخشخاش ونحوها وما كان من بخارات
المعدة فيجب بمثل حب الايارج او الايارج نفسه قال الشيخ واعلم ان الايارج فيقرا جليل النفع
فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية بهما على سبيل التشبيار متواترا جدا والاوطرن
متوسطا بالايارج او الغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان يهتم بمحال العلاج هو المنذر بالماء
واما سائر ذلك فما كان منه من بخارات فربما نفع منه المطبات المعلومة وان كان عن رطوبة
نفع منه كحل يحلل من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدي بتنقية البدن وخصوصا المعدة
ثم يقبل على تنقية الراس بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة
الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغية
والجبهية فلا يخلو عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت المادة الى العين وخصوصا اذا كان
الماء واقعا دون العصبة والايارج فيقرا المدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل بها

العلاج

اي ايارج فيقرا

[illegible]
حب الذهب [illegible] على ادوية مركبة [illegible] كالفلفل الاسود [illegible] والاهليلج [illegible] والكبريت [illegible]

حب الذهب [illegible] دراهم [illegible] دراهم [illegible] وزعفران [illegible] دراهم [illegible] درهم [illegible] الى

كما يتنقى [illegible] ويمكث فيها فيجذب المواد من الجسد والدماغ والعين بسهولة وهذه صفته
[illegible] الراس والعين صبر [illegible] عشرة دراهم مصطكي [illegible] من كل
واحد [illegible] وعفران نصف درهم [illegible] الاهليلج الاصفر [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى وقيل الاكحال بحجر الكحل يوم الماء ويبرئه قال ابن بيطار في الجامع
نقلا عن الغافقي ان الكحل عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصحراء [illegible] فانه [illegible]
وورقه قريب من ورق الزيتون وله ثمر قدر حب الفلفل داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر
منه دهن [illegible] في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكحل اذا اكتحل
به يحلل الماء ان نزل في العين واراه فاظنه انه اراد به الكحل الذي يعرفه فقد يمكن ان يكثر
صفاءه وينبغي ان يقبل اي في علاج الذي ينذر بالماء على التخفيف كلها والغذاء [illegible]
على [illegible] والمطجن والمشوي واجتناب الاغراق والتزايد والفواكه وهذا التدبير
من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والنبوات والشرب الكثير
من الماء ومن الشراب ايضا ومن ادرة النصد والحجامة بل يرقع ذلك ما امكن الا ان يشتد
الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير وحار وقال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ
مرارة ثور وشاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه من عشرة ايام الى اسبوعين
ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد
وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جميعا بالغاء ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت
جزء ومن السكبينج قمس وعشرة جزء وسوسنه اعشار جزء وتتخذ شيافا ويكتحل به فان الماء هو رطوبة
غريبة المراد ان الماء الذي في العين هو مرض سددي حصل عن رطوبة غريبة يحتبس في الثقب
العنبي بين الصفاقين اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية تمنع نفوذ الاشباح الى
الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما الفرحة تقع على الراس
فتحرك الدماغ وتجري شي مما يحتقن فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور

صفة حب الذهب

زنجبيل [illegible] دراهم

في الجامع

سكبينج

الماء

وربما تحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل فيها الرطوبة
المذكورة واما لصداع يدوم لم يتبعه الاخلاط وتكدر الرطوبات ويتدرج به الخيالات المذكورة على الوجه
المذكور وسواد الخيالات تزيد فيها كل يوم ويتدرج في كدورة البصر واضعافه والرمص العارض
المبتدى منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة
هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان
الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر فيرى ان ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم تختلف شكله
بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ انى رايت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل
علم وعمل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق
والرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة فعاد اليه بصره عودا
صالحا وبالجملة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا
القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف ويهجر السمك
والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القئ فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في
خصوصية الماء وقد عرفت قانون علاجه الدوائى في باب الخيالات والمستحكم منه اى من
الماء النازل ربما انتقل بالقدح وهو اخذ الماء بالة يعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ
الكدر او الازرق والجصى فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل
للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على
العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها
ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت
في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العنبية
الاخرى قد اتسع فذلك والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا ترى
العين شيئا وربما وقع من جانب منها اى من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق

الوسط فيستتر من المبصرات بقدر نسبة من موقع الشيخ وربما ادرك البصر من الاشياء نصفه
او بعضه ولم يدرك الباقي الا بتنقل الحدقة وربما ادرك بتمامه ولم يدرك بتمامه وهو الفرق
وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء الثقبة لم يدرك منه شئ واذا حصل بتمامه بازاء
الكشف ادرك جميعه وبهذه الثقبة الناقصة قد يتبع الى فوق او الى اسفل او الى اسفل وفوق معا
وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيفه بها مكشوف ويرى انما يرى كل
شئ جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل
عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان
فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه
تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا
وآفة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع وفرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين
الى فوق واسفل هو الذي يرى الشئ الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يفتقر البصر الى العقد
به العلاج اما المولود منه فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فيتقى في ذلك ان يسوى
المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويلصق شئ احمر عند
الصدغ المقابل بحيث يلحظه بمؤخرة ويتبصره ادنى لحظة فربما نفع ذلك التكلف في تسوية العين واما
الذي سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال الشيخ هو انه العشاء هو ان يبطل البصر
ليلا ويبصر نهارا او يضعف في آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح
وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق وصغار الحدق ولمن تكثر الالوان في عينيه
فان هذه تدل على قلة الباصر في خلقته وقد تكثر هذه العلة ارض في العين نفسها وقد تكون
لمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفتصد من القيفال والاقيس
وليستعمل سائر المستفرغات النقية ويكرر وربما استفرغ بشبرنايا وجند بيدستر وشونيز قبل
الطعام شراب الزوفا او زوفا وسداب بابس شونيزا وليستن قبل الطعام وبعد الهضم التام

نازه

نظ
زر معروف است

الحول چپ نگاه کردن که بتركي
بجيره امسه

للحول م

العشاء شبكوري

ای
تكلف
م

فحدقه

قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة خبساذ كبد الماعز المعروز بالسكين المكبّ على
الجمر فاذا سال اخذ بالميل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية بعد
التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يرى
نهارا بسبب رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان بسبب
الجهر ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ
الدم امراض الانف نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع
بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة يعرض اي في العظم المشاشي
ويعرف اي السدة بامتناع النفس اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ سواء هذه الشم تدخله
الآفة كما تدخل ساير الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد
وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفقد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف
عن حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم يكن موجودة
والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة لكن يستطيب رائحة القذرة ويكره المستطابة وسبب
هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ او في الشيئين الشبيهتين بحلمتي
الثدي واما سدة في العظم المشاشي العلاج تعديل المزاج واستفراغ من المادة ان كان في
الانف بشرك من الدماغ وبنفض مقدم الدماغ من النطولات والمشمومات والاطلية والاضمدة
المذكورة في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس بحبل حب الايارج او بايارج فيقرا
ويجب بماء الثمرة وهي الشمار الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل الاطريفل المقوى بايارج واسطوخودوس
وشراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع اللميمون ان كانت المادة
صفراوية او بلغمية يفعل ان اريد التنقية نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام قال الشيخ
اذا كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب
معالجات الراس وحاجب الشونيز ينفع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف

الجهر

امراض الانف

الدماغ

الرائحة الكريهة

ويحتمل ما امكن ان يؤثر الرائحة الكريهة في الانف ويستلذها والاقتصار على ادراكها دون
غيرها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
واكثره بلغم اي اكثر ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيتكيف الهواء المستنشق بتلك
الرائحة الردية فلا يشم الطيبة البتة او بخار عفن عن المعدة او الرية فيحس برائحة واي رائحة قذرة
وفي بعض النسخ واية رائحة تقذرت وهذه اولى وانسب بتكيف بها اي بتلك الرائحة العفنة
التي في الخيشوم او الزائدتين او غيرهما فلا يحس الا بذلك اي الا بتلك الشيء الموجود في آلة الشم
وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك للاستيناس باستنشاق الروائح الردية العفنة العلاج
تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها ثم بالغراغر والسعوطات والنشوقات وشم المسك
الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرائحة النتنة الكريهة بسبب كثرة
استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا
بول الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وزنجار يعجن بماء المرزنجوش والآس
وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط المستقذر ثم يستعمل هذه الفتيلة
فانه مع تنقيتها يقوى الخيشوم وغيره دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون
غيرها وقد يدرك وفي بعض النسخ وقد تدرك والاول اصح في الكتابات المعتادة رائحة الطين المبلول
ورائحة المسك ولا يكون هناك شي اي شيء من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ
عن هذا واذا استشم في الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شيء ذي رائحة
حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات
ردية فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية اظنه اخذ قوله هذا من كتاب
علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين من الاطباء
منحول الى ابقراط فقد سقطت الكلمة من وبعد لكن هذا القول قد لم يذكره بعض المحصلين من الاطباء
مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الا فيما ذكر انه قد يحس قبيل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما

دوام ادراك

بايشتد اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انطفاء طائفة من الروح الحيواني وارتفاع وخاصية
وقد يقرب من الروح النفساني بنية صالحة وافية بادراك المشموم فادرك منه مناسبة للروح فاما
التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك فيرجع الى علة اشتراك هذه في
استلذاذ المشام لها اتفاقا على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني وان عرض
فتارة يكون المناسبة لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة بصورته وروحيته
فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي انطفت من الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق
بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الروائح الطيبة نقي الدماغ ان كان
هناك مادة يفعل بها ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس
النتن فلا بد ان يسعط بالجندبيدستر واراجي يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا بد ان
يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح قال في الحواشي فعسى ان يكون علة الاحساس بالطيب دون
النتن ايجابا ما لكثرة من شدة الخيشوم ضعيفة جدا يحس اللطيف الطيب للطفه ولانجذاب القوة له
لمناسبته ولا يحس المنتن لغلظه ولمباينة المانع للمحاذية بل الجزء المدافعة مع غلظه والذي يحس
الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادّ للمصفاة حتى يملك طيب
كل مجاز فيها فتخلطه الى كيفيتها الشبيهة واما النص على الاول يشم فيه بيدستر والتسعط به دون
المسك وغيره مع كون الدوائين حارين فعساه قصد تفاء ما لا يشم المنتن بمنتن صالح لفتح السدة
وتغايرها لا يشم الطيب بطيب صالح لفتح السدة فهو تزيين للعلاج والاخفية تفتيح السدد المناسب
لنوعها قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا
مثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمشايخ وفي
وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما
يخرج منه في الانف من تلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت الحرارة يسيرة
او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع

جفاف الانف

او دهن النيلوفر وقد يجعل معهما في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور يكون اي شي من كان
من الادهان المذكورة ويسعط ويشمّ في الانف وما كان عن خلط لزج فليستفرغ اي البدن
والدماغ من ذلك الخلط ويشمّ الدماغ اي بما يخصه بما علمت مرارا من الغراغر والسعوطات
ونحوهما قال قروح الانف اي قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او رديئة
او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما كالبثور نباتية واما قروح بثرية واما قروح سادجة
العلاج اما الرطبة السائلة فمرهم الاسفيداج او بمليلج بدهن ورد اتخذ من زيت الانفاق وزيت
الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله
ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا ولعاب بزرقطونا
قال الشيخ رحمه الله واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح يتخذ من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا في
مثل دهن النيلوفر او البنفسج ثم قال واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق
هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة والكثرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتيج اليه
وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا ومن بعض النسخ
بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس خصوصا
اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي اي واحد كان منها وقد يحتاج الى الفصد
القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة
كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها
قال الشيخ واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة او رديئة او منتنة فان علاجها يضعف ولا بد
من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها
بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روضس يجب دهن
يوخذ سعد وشب وعفص وفروز عفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع
فيعالج بالاسرب المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال الرعاف

قروح الانف

الحارة وغيرها

يستعمل بعد الطعام

الرعاف

منه بحران لا ينقطع اي لا يجوز ان ينقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراط وخوف سقوط
القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا ومنه عن امتلاء شديد اي كثير يتفجر
للعروق ولا ينقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللون عن فرط
حمرته وزوال ثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا
اذا كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المزاج الصفراوي اي
الرقيق الدم وينقطع بالمعتدل منه ومنه اي ومن الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة والشرايين
اي شرايين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف واكثره عن ضربة
او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي يتقدم هذا الصنف الذي عن فرط غليان الدم صداع متجع(?)
والتهاب وحمرة ويعرف بين العروقي وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح والشرياني والمراد بالعرقي
الذي يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشرياني
ايضا من العروق بانه في الشرياني يكثر اي خروج الدم نزا اي نزطا وفي بعض النسخ اختلاجا
او رقيقا انتهى وذلك لان الدم الشرياني يكون الطف لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون اغلظ قانيا
قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع ويبرء من وجد في عقبه خفة راس عن امتلاء
واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة
وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية
فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كبير في امراض
حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية التي تستعمل
في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يكون يسحق هذه
الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة اي يكثر في غاية التبريد والتجفيف والاجماد كالافيون
والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا جعل في هذه العصارة شيء
من الكافور والانبر(?) ومنها سوية(?) كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض

النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه ادوية اضعف فيجب ان يشتغل بالاحتياط فانها ربما
احدثت خشكريشة اذا اسقطت جلبت اقوى مما كان الاول ومنها ما هو علاج بالخاصية كعصارة
روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اي ماء النعناع الادوية المركبة اي من
هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما
ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل ليشتد قوة
الادوية اي قوة الادوية المذكورة اقوى افيون ودقيق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوقات
كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى
بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويطلى الجبهة والصدغان ايضا بماء ورد وكافور
وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هناك وتعليق المحاجم اي محجمة بعد الغرى او محاجم
متعددة على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر
الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما ليسكن
غليان الدم وتعليق اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار نافع وتعليق المحاجم على
النقرة اي على نقرة القفا نافع لانه يجذب المادة الى الجهة التي لها القريبة وكذلك على الاليتين(?)
ونحوهما نافع وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة التي لها البعيدة وربما احتيج الى الفصد في
اي من الباسليق(?) الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف
قال الشيخ سعد الله علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيؤخذ ماء بلح النخل وقاقلي من كل
واحد نصف اوقيه كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية
التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا ماء الباذروج المر يقطر في الانف
وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ماء الافسنتين(?) بكافور وايضا
عصارة الباذروج بكافور وعصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور وقد مر ما يليق في
هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احست كثرة دم فالزاج(?) المحروق في الخل يقطر

مرتين

بسرا بسرا او ايضا استعمال سعوط من بجيح الجلنار نافع بماء لسان الحمل وايضا ماء ديف فيه
افيون ولا يجب ان يرطل في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية
الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار رحى الرحى وقاقيا
الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا
ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرحى وقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سوا ينفخ
في الانف واذا نفخ النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما نزل الى الفم ويجب ان يكثر
النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ
عصارة ورق الكرم والآس وماء ورد ويبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك مثل عصارة
اطراف الخلاف والتوتيج وورق الكزبرة والسفرجل واما الحشايا فان يحشى بريش النعب
ورؤوس المكانس وبنطن البردي واما الصعب من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة
او لتنبيه الشرايين فلا بد فيه من القيفال الذي يلي المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة من موخر
الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان تخرج الدم بالفصد الى
الغشي من القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم الى ان يرتفع
الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان
يجلس الانسان في الماء المبرد بالثلج حتى يخفر اعضاءه وربما احتيج الى ان يحصص راسه بجص
مبتل او بجص محلول في خل وربما لم يوجد بد من الفتائل القوية الزنجارية ومن الموميايي الخالص
سعوطا وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج من فوق عشرين
رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لنقطعه واما الاغذية
فعدسية بسماق او بخل او حصرم وما اشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان
ادمغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة
ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية بذا ثم قال قد يحتاج الى التدبير المرعف وحده ما

ادوية مرعفة

في الامراض الدماغية ولذلك ما يتخذ القدماء آلة مرعفة يجرح الانف ليعالجوا بها كثيرا من الامراض
المحتاج في علاجها الى رعاف سائل فمن ذلك النبات اللاتيني الخشن الذي ينبت على النبات
الاذفر ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والزرنيخ يعجن بمرارة
البقر فاما المعه الزكام والنزلة قال الشيخ رحمه الله تعالى ان العلتين يشتركان في انهما جميعا

الزكام والنزلة

سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام
ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان من طريق
الانف رشحا وقلما نسوا زيادة للشم والنزلة قد تنتقل الى الحلق والمري والمعدة علامات
الحار منهما اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء
والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة العين والوجه ولذع السائل ورقته وحرارته ولحس في النهار
ونفث الى صفرة وحمرة وميل بهذه النزلة يتولد منها ذات الرئة وذات الجنب والسل علامات
البارد برودة السائل وغلظه وعدم حمرة الانف ان كانت زكامية وعدم الجبهة وما يلي
ما ينضج ان كانت حلقية والانتفاع بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى تنضج تلك المادة
وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام اما برودة مزاجية او واردة
من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الراس او وقت ما يتخلل الدماغ من حمام او ما يشبهه
او غضب او فكر او غير ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في
الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اي للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لانه اكثر
اسباب النزلة والزكام سوا امتلاء الراس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اي كل يوم بمثل
حلو وترنجبين ونحوهما لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اي ثاني الامور الستة تعديل
المزاج كالتبريد في الحارة بالماء مع الكافور فانه يبرد ويرطب بنفوذه الى الرئة والهواء الذي يرد في
البدن والراس والاغذية الباردة والرطبة كالبزر والملوخية وهي ضرب من الخبازي في الاستفراغ
والرطبة وهي البقلة الحمقاء من اتيانا كان بد من اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او مطبوخا به ما

ويدهن السرة والشرم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسري ذلك الى الدماغ
لان هذه الاعضاء عصبانية والتسخين اى وكالتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة
والجاورس اى المسخنين بوضع على الراس ليحلل الدماغ ويجفف الرطوبات وربما احتيج الى
الملح المقلو للبرودة والرطوبة بان يخلط الملح مع نخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس
الى ان يحس بالحرارة الدماغ والاغذية اى الحارة اللطيفة كالعسل والمليون اى كالمليون
المطبوخ واستعمال الاحجار الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز
والعسل وشم المسك اى وكالتسخين بشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان
ان فقد وبه من الخواص والصورة النوعية ويمنع من ذلك ايضا استعمال المعوقات الملينة
الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفع فاضلها
عن اعضاء النفس انضاجا لما نزل وتليينا له واما الذي يمنع السيلان اى يمنع ما يسيل من الدماغ
الى الحلق فشراب الخشخاش وحبات الشعير وخصوصا بالخشخاش في الحارة وبمطبوخ حلو في الباردة
والبخور بالسندروس نافع في هذا الباب للحار والبارد جميعا قال الشيخ وكذلك القيصومة
والنورة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اى بالفعل ان زيد فيه الكزبرة اليابسة
والورد الاحمر كان اقوى في الحارة وحارا اى بالفعل في الباردة والغرض منها تغليظ المادة
ومنع سيلانها قال الشيخ عمه اسد واما قطع السيلان فبالانواع المجمدة الباردة مثل النورة
بالماء البارد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا
باردة للحار وحارة للبارد ومثل تطبيخ الحلق بشراب سمن فيه وخصوصا في الباردة وكذلك
امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع الا انه ومثل
الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش الساذج وشراب الكرنب وشراب الخشخاش
المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل الورد وغيره مما ذكر في القراباذين للباردة ولا يجب ان يشرب شراب
الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس والحنجرة ان نفث لم يصلح هذا الشراب

ورد الحمام يعد بل نوع المادة وذلك ليسيل اذا عادت مع الطبيعة اما الحارة فمثل القصوار فانه يغلظ
مثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة واما الباردة فمثل البلغم فالتلطيف مثل شراب الزوفا
والجلاب بعرق سوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو الفلفل المجفف ليقطع البلغم وكل
في ماء عرق سوس ونحوه ليصلح بقوة الحريفة وخاصية امالة المادة الى جهة مخالفة كما قال
النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات نحو فاعلى الرية وقصبتها وخصوصا اذا كانت
المادة حارة فيخاف منه تقرح الرية وايجاب السل وسادها قد يريد بالحقنى ان ينضج النزلة باعضاء
الصدر بمثل ماء الباقلي اى بمثل ماء الباقلي المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير المعجون
البنفسج ودهن اللوز وذلك ليبرز امثال هذه الاعضاء الصدر خلا يتضرر بالمواد الحادة
المنصبة اليها ومثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة
ضار وذلك لان الحمام مثور للاخلاط الخامة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر الكثرة في
آخرها نافع اى بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره
وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اى في الاول والآخر الا ان نفعه في الآخر اكثر لان الحمام بل
سواء ه وباردة الحار ينفع المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول النفع
النضج نافع بعد النضج قال الشيخ عمه اسد والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام
نافع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بكون ومع ذلك فانه يجذب
اليه فضول الاعضاء وهو بعد النضج بالغ جدا لما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير المعجون بالبنفسج
نعم الجامع للنفث اى نعم الجامع بنضج مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب
والنوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم
على الاكل واجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه يوجب
امتلاء الراس والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلي البطن
طعاما فيشغل راسه وان يدم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وتغطيته الشتاء خصوصا عقيب

الجنوب فان الجنوب يملأ ويخلخل والشمال ينفض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا او عطش
ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل عن الجوارش اي الحمى ينفع سدد الاكام الحار الشونيز
المحمص المنقوع في الخل الحاذق مما يجلبه المدقوق اي ذلك الشونيز مع فلفل زبيب عفص ينفع
استقاط السدة في الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز
للبارد بخورا او شموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك
بخار الخل او العسل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود والخام والسندروس
والقسط واللبن واما الاظفار والورد فللحار وكذلك الابا والشعير المنقع في الخل والحمص اللغ فافهمه
والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر رحى محمى منزل
منطف قال عنوانه امراض اللثة والاسنان اقتبس في بعض النسخ والتوجه اجب حفظ صحة

امراض اللثة

اسنانه فعليه بامور اي واجب عليه رعاية امور وهي ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام
والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب في المعدة يتبخر من الفضل الفاسد في
المعدة ويصعد الى الفم والاسنان غير محالة ويفسدها لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرها اي جوهر الطعام
والشراب بان يكون جوهره ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن ولسرعة استحالتهما
بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه وخوه كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحناة
المعرقة وفي بعض النسخ الثابتة وفي بعضها المنوبة وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها
ولاستحالتها سريعا ايضا او لفساد وضعهما وذلك مثل ان يستعمل الغذاء او الشراب في غير
وقته او يستكثر الشراب او الكثرة على الغذاء وثانيها الاحتراز عن كثرة القي وخصوصا الحامض
وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيموس الحامض اي الفاسد والحامض بالاسنان يفسدها وثالثها الاحتراز
من علك اي مضغ الاشياء العلكة اي العسرة المضغ خصوصا الحلوة كالناطف والتين اليابس
لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز عن الكسر من الصلبات والفواكه
الفجة العفصة اي المفة وكل شديد البرد اي الاحتراز عنه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل

المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد
وذلك للتفرق الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شيء واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث
اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الشيء
الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها
وانصباب الاخلاط اليها وكذلك المادة اذا انخبث فيها تعفن وتعفن الاسنان وتبيدها وسادسها
ان يديم من احب حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء
يضر اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور ويقلقل الاسنان اي يحركها غير استقصاء في تنقية الاسنان
بحيث يضر اللحم وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يفرى اي الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى
ذهاب علم الاسنان اي جلاء الاسنان وطراوتها فيتهيأ اي الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا
كثيرا لتواتر النوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف من التفرق الحاصل لافراط الاستعمال وافضل
الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوي الاسنان واللثة
وبالمرارة يجلو الفضلات المجتمعة فلا يكثر ورود الاوساخ والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحرارة
ان كانت ويقويها ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة ويمنع
الحفرة بل ويبطئها اي يمنع حدوث الحفرة وهي تآكل الاسنان ويطيب النكهة بسبب التنقية ويمنع الفضلات
المرخية للثة وثامنها ان يتعهد ثم يتجاذب الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والآس ان
احتيج الى التبريد وذلك ليقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرهما ودهن الناردين
اي السنبل الرومي ان احتيج الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج والدلك
بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا في المحرور المزاج وفي سن الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية
فهو انسب في المزاج البارد البلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في
الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليبروح اي يتمضمض احد من اليبروحات فانها تمنع الاسنان بالخاصية
فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما عانها الكبينة ابغو وكذلك الملح

مع العسل او خل او خبز نافع للجلاء والسنون الحريف القوي جلاء وصفته اجود ان يطبخ الملح والشب
بالعسل ويحرق في شيء من الحديد وهو من السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرقا
كزمازج سعد ورد وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح اندراني وزن ربع درهم يتخذ منه

ضعف الاسنان

سنون ويستن به قال ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الدراني المقلو المطفى بالخل
وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات فتوجب تقوية الاسنان
وسنون السورنجان وصفته سورنجان وفلفل وسعد وكزمازج وقشر سليخ العفص وقشر الاملج
وورد اجزاء سواء وقال بعض الشيخ سنون شيحان وسنون سورنجان اصلح لان
الانجان له سنون سورنجان وهذه نسخة ذلك الدواء يوجد من قشور الرمان او قنبان وحب الورد
والشب والعفص والجلنار والسماق من كل واحد اوقية جزء ويسحق ويدلك به الموضع الوجع
والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق نافع قال الشيخ هو ما صفته سنون جيد يقوي الاسنان
سعد ثلثة دراهم سليخ العفص شرح النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر درهما دار صيني ثلثة دراهم
شب درهمين عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل درهم مسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم
الدار فلفل درهمين قرفة الطيب خمسة مثاقيل فلفل اربعة دراهم زرنباد خمسة عشر عفص اربعة يسحق ويستعمل

دود الاسنان

سنونا قال دود الاسنان يسقطها التبخر ببزر البنج والكراث والبصل قال الشيخ يؤخذ بزر
البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز

صرير

ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر به حبة حبة مع تغطية الراس قال صرير الاسنان في النوم يكون لضعف
عضل الفكين وكالتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تقوية الراس

القرس

وما بين العنق بالادهان المحللة والقطرة التي فيها قوة قبض قال القرس هو فقد ما يعرض
للسن بسبب خشن علة قال وسببه اما خشن بنفسه او حرافة او عفوصة وارد من خارج كالخل
من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القيء الحامض
واعلم ان سبب القرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة والقابضة واما من داخل مثل بلغم حامض

او سوداء ينصب من المعدة ويرقى قوته الى الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة
او قابضة ينقل رطوبة الاسنان ويعرض من الهرم ما يحدث فيها برد او قبض ولهذا احتيج في علاجه
الى ازالة البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ازالة القبض مما يلين كدهن الجوز المقلي قال

القرس

العلاج مضغ النفط الحمراء او علك البطم او اللوز والجوز والنارجيل مع الملح والملح شديد النفع
والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل لم لا يحدث الخل القرس مع حموضته ولم يفيد القرس الملح قلت
مرض موجود بسبب يبس فاقتضى المزاج احمى النفط وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس
الجواب عن الاول ان الخل بلطافته ينفذ بسرعة ولا يلبث مقدارا يقرس بالكلية بسبب الخلط وعن الثاني
انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بحرارته والنفط يزيل القبض والخشونة بالملاسة والدهنية

اللثة الدامية ونقصان لحمها

قال اللثة الدامية ينفع الشب الحرق المطفى بالخل مع قشر الكندر ومثل الجميع بزر الورد قال نقصان
لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يؤخذ كندر وزراوند
مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن اجزاء سواء يدق الجميع بسكنجبين عنصلي او يعجن

استرخاء اللثة

بعسل وخل عنصل فانه ينبت اللحم ويثبت اللثة قال استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب
او حار رطب او تفرق اتصال القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان ومن ذلك مثل تضمض
بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ
في الخل والكثير القوي من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح وجه
ان يبرئ اللثة ويجب جذبها فرد اول استرخائها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بما طبخ

وجع الاسنان

فيه القوابض قال وجع الاسنان يكون من سوء مزاج الحار وعلامته الاستراح الى الماء البارد
والوجع الملتهب ويكون مع حمرة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان
ولا لهيب ان وجد معه ورم في اللثة وكان الحس يؤذيها اي اللثة خصوصا ان كانت قبل بها اي
وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن بها ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فحينئذ
اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا ينفعه القلع بل لا يفيد اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الوجع

بل يقتر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب ح ان يشتغل بعلاج الورم
الحادث في اللثة واكثر ذلك يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثة سليمة واحس الوجع لشدة في
طول السن فالوجع فيه ح يفيد القلع وخاصة ان كان اي السن الوجع متنوبا وذلك لان هذا يدل على
ان المادة الموجعة في اصل السن ح القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وتسلم الاسنان المجاورة لذلك
السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في اللثة وهو ما بين الاسنان من اللحم العصب فهو اي
السبب الموجع او الوجع في العصبة اي العصبة التي تكون في اصل السن او نفس السن فان احست نوبة
في السن او ناكلا فالسبب في جوهره وكذلك ان احست الالم عند طول السن واما ان لم يحس الالم
الا في اللثة فالسبب في العصبة التي في اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في اللثة او في
الحنك والقلع قد ينفع بما يجد المادة اي المادة التي هي سبب الوجع طريقا الى التحليل او الاستفراغ بسبب القلع
وقد لا ينفع اي القلع وذلك بسبب تفرق اللثة والقلع بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء
المزاج الموجع بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اي وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر
بالبارد وهذا ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان
يكون الدم فيه حمرة والسوداء بان يكون اسود واليابس اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع بتقلقل السن وتحركه
بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها اي يعرف الاورام بلونها بان يكون مائلة اما الى
الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في
الاكثر يوجع ويوذي ويحس منه حرارة حادة وكذلك الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي

العلاج

العلاج اما ورم اللثة فعلاجه […] ويجب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع
المقوي المذكور للكبد وماء الرمانين بالهليلج بان ينقع مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع
في ماء الرمانين ليلة ويشرب غدوة فانه يسهل الصفراء بالمضمضة مع […] او طبيخ الفواكه اي او بمثل
طبيخ الفواكه ثم اي بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس ببزر الورد وسائر القوابض المعلومة
وذلك مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الآس وذلك لتقوي اللثة وشدة

لمالا قد تبل المواد الفضلية هذا في الابتداء للاقلاع ولكن […] استعمال الروادع مفردة وان كان
سوء المزاج حارا لان الشي المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال ح المضمضة يسكن الوجع
ثم اي بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يشتغل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي او السنبل
ولا شي كالحار شيئا اي في الانضاج وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة يداف
قيراط افيون في دهن الورد ويغمس فيه قطنة وتوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط
اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع الذي فالبارد ينفع منه العفص على […] البيض حارا او على
الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة
الغريزية على ان ذلك نافع لمحار […] وذلك بانه […] وانعاش الحرارة الغريزية وتقوية المحل
والمضمضة بمطبوخ من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة
هي الفرفخ وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون […] واذا […] مع طبيخ عاقرقرحا يطبخ
ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فانه يزيل سوء المزاج البارد ويقوي
القوى والارواح فان قوي الوجع وبلغ الى حد يقلق تقليلا كثيرا فتجب التسكين بالمخدرات
على ما قال فالفلونيا روميا كان او فارسيا والترياق الحديث اي الترياق الكبير الحديث وذلك لوجب
التخدير اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وزمانه […] وهذا اشد تخديرا وان كان
البرد قويا جدا اي ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي بحديدة على السن الوجع وذلك
ليحلل المادة والريح الموجبة للوجع ويدخل اليه اي الى السن في انبوبة وقد تحوطه […] لئلا تمس
اللثة الباقي اي الباقي من الاسنان او باقي من اجزاء السن فيتضرر الصحيحة السليمة وتجد الكي
بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة يجذب المادة الى اللحي فاذا ورم اي اللحي سكن الوجع لزوال سبب
الوجع من السن الموجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامة الوجع التمدد والتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية
الاسنان ومما ينفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون وجندبيدستر على السواء ويجعل في دهن الورد ويقطر

في الاذن التي من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما
زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى الخل اليبون وربما نفع
الماء المثلوج فيمسك في الفم وذلك لتسكين غليان المواد والتخدير ايضا فيمنع من الوجع واما اليابس اي الوجع
الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اي ينفع منه وكذا سام ابرص اذا وضع على السن المؤلمة
الوجعة فيسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون عن جالينوس واما العصبي اي الوجع الذي سببه
آفة في العصبة التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير افراط في التبريد
وذلك لئلا ينضر العصب بالاشياء الشديدة البرد قال نجيب الدين السمرقندي دواء قوي يقلع وسوى باقي
الاسنان خذ بيد شبث وحلتيث وفلفل وزراوند مدحرج وزنجبيل وشيح بالسوية يعجن بعسل ويؤخذ
منه قطعة بقطنة وتوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى بدردي الخل
الثقيف اياما ثم يجذب او يطبخ الضفادع البرية في الزيت حتى تتهرى وعند الحاجة يشرط حول السن
ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسترخي ثم يجذب بالآلة التي يقلع الاسنان او لوجع الاسنان
الشديد الصعب يحمى حديدة احمارا ويوضع عليه مرات في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه
الخزف سريع التفتت يركب على اصول الاسنان ويحدث عليها الحفر ايضا وقطعة منها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر
وسببه اما بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان فيراها تنجلي عن سطح الفم بحركة الاسنان
وتبقى ما ركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وتنعقد على طول الايام ويستدل على الخلط
الذي يرتفع منه تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها
بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني وزبد البحر وقرف
اجاص الحفر وزجاج شامي ويدق بالسوية ويسحق ناعما وتدلك به الاسنان ويتوقى اللثة ومما ينفع الحفر
شعير محرق وملح اندراني وزبد البحر وشخرنايا وسماق ويستن به ومما يمنعه ايضا ان يمسح الاسنان
كل ليلة بالدبس قال الشيخ قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بنتنها او في السن ويعرف بتأكلها وتغير لونه
ويكون ايضا للمعدة والصدر بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الرأس وعلامته انه اذا

في الحفر

البخر

تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة يجلب الى الشدة رطوبات ترتفع لها رائحة منتنة ولا ينقطع
مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم اذ في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه اي من
هذا القسم من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام والبلغمي
يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفي بعض النسخ ودلاعة اللسان وهذا احسن لان الدلع والدلاعة
يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم يسكن
وقد يكون من الرئة ونواحيها كما في السل وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد يكون من البدن كله
كما في الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث عن عفونة الهواء المستنشق
كما يحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن العلاج ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل
حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا نتنت الاسنان وذلك بقلي
معجون بخل عنصل مشوي في قصبة اي يستعمل هذا الدواء في قصبة لئلا يماس الباقي من الاسنان
فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما قلنا في استرخاء اللثة من التشبيك والمضمضة بالقوابض
ينفعه اي ينفع هذا القسم من البخر صفة دواء يطيب النكهة مسك وقرنفل وجوزبوا بالسوية وقليل
مسك وسعد وسنبل الطيب وقشور الاترج وعود في بالسوية يجمع ويشمس ويتخذ حب كالحمص
ويؤخذ منه كل غدوة ثلثة ويمضغ ويبلع ماؤه ينفع باذن الله تعالى واما الذي من السن الاكال
كالقلع اي قلع السن الوجع المتأكل فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره
فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها اي بردها بالمبردات كان السبب في الاسنان انفسها
وتقويتها ان كان السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة
من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب
اكلا ومضمضة فان لم يحضر اي الرطب فنقوعه منزوعه او النقوع الحامض الموصوف في الادوية
المركبة او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر ليحلو ويعين على التلبين وينفعه البقل الخوخ
والبطيخ اي الهندي والخيار لمضادة هذه الصفراء التي علة له ثم يستفرغ الصفراء بماء الرمانين

العلاج

بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور او طبيخ الفاكهة فانه ينقي الفم والمعدة من
الصفراء التي هي سبب للبخر واما البلغمي فرب الليمو او السكنجبين السفرجلي او الرماني وذلك ليقطع
البلغم ويقوي المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل
مقوي بايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القي اولا واستعمال الاطريفلات مفرداه وغير مفرداه
وينفع الزنجبيل المربى والصبر والشاهبلوط والاسفرنج من الاشجار المرة الطعم كالاراك وشهد الاطريفل
ايضا ينفع ترك الفاكهة والاقتصار على الخل والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيعفن
فيزيد في السبب واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك
من جوز البر والابهل بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع
الابخرة قال الشيخ رحمه الله الادوية البخرية اي النافعة من البخر مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور
الاترج والورد والكافور والصندل والوشق والمصطكي والكبابة وجوزبوا واصل الاذخر والقرفة
والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والتنبل وورق الاترج والسنبل والدارشيشعان والزنجبيل
ومما يعين به الادوية المطيبة والمبرس

القلاع

القلاع قال الشيخ رحمه الله القلاع قرحة تكون في جلدة الفم
واللسان مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء
انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو ما يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض
قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غبار [illegible] الزيتون المملح بالغرا والجلنار مع بزر الورد
والاقاقيا نافع وذلك لتنشيف البلغم والرطوبات الفاسدة وتقوية الفم واما الاحمر الدموي فهذه [illegible]
مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة
ان لم يمكن الفصد واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي
في الصنف الذي يكون مع تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي الذي مادته السوداء الحادثة
من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى
الاستفراغ اي استفراغ البلغم للبلغمي والصفراء والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد

من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد جاذ [illegible] وذلك اذا كان امتلاء اكثر من الدم والصفراء
مع الدم وربما كان القلاع خبيثا فايضا وقع شيعة الشب والعفص مسحوقين كالغبار وقوي منه القلقطار
وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوي الفم فلا ينصب
اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي
وخصوصا الذي حصل من احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب اكثر اي
الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان يعدل الزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع حجر
حجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما وهذا قال الشيخ والماميران مع بعض القوابض
قوة عجيبة في البلغمي والخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان كالاكلة فلا بد من الزنجار مع القلقطار
والعفص في البلغمي ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم

قلع الاسنان

ويكون ناعما او يتمضمض به في الخل قلع الاسنان وتعقيبا لبن اليتوع يحكى به في الشعر ويوضع على
السن ساعات فيفتت ويتم الضفدع الشجري يفتت قال فقال الشيخ انه قد يتأذى الى الاسنان
الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة او يمكن كلما سكن يعود بها من الآفة عاد عن قريب ثم يكون مجاورا
لسائر الاسنان مفسدا بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد
كشط ما يحيط باصله عنه ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر اذ افات كثيرة فربما كشف عن الفك
وعن جوهره ويهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يتخذ الا بعنف
فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والصواب
ان يشرط حوالي السن بمبضع ويشتمل عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا
ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا
ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يطلى في اصل السن المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد

ذهاب ماء الاسنان

ذرعت الصحيحة فوقا ثم يجذب فينقلع ذهاب ماء الاسنان سواد الاسنان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا
او صلبا والكثرة من بردها وينفع منه حب الغار والشب والزراوند والتكميد بصفرة البيض او الطين

سيلان اللعاب من الفم

المشوي او العفص المشوي المدقوق مع الخل قال سيلان اللعاب من الفم يكثر لحرارة ورطوبة
وخاصة في فم المعدة قال الشيخ سواسه وقد يكثر لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصايم ولقليل
الغذاء او فاقده من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدى ذلك منه وقد يكون ببرودة وبلغم وعلامته علامة
غلبة البلغم وقد يكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل
الى المعدة وفيها **العلاج** تعديل المزاج وان كان من الحرارة فصد الباسليق اولا واستعمال الربوب
الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل اي
المقوي بالايارج للبلغي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا مع درهم جوارش بسفايج [illegible]
كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال المقل في كل اسبوع مرتين لطيفا
واستعمال الجوارش والترياق للبلغي نافع بعد النقي وكذلك ادامة السواك الطويل **تشقق الشفة**
ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من الغنا [illegible]
والجمار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا قال الشيخ سواسه الادوية المحتاج اليها في علاج التشقق هي التي
تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلب باللسان
ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كالشفة
كذلك فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة **اورام الشفة** بتنوع الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته
ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما تفصيله قال **امراض الوجه** منها **الماشرا** يطلق في العرف اي في العرف
الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العينين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله
في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات
الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني واللهيب واللذع واسوداد اللسان
وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوايب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة
الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا في العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والراسين بالشيرون
والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظهر انها تنزف ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه وتنوء في

العين وينبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة **العلاج** الفصد اي فصد القيفال والوداج
وافراغ الصفراء بالشبرم المشوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او العروق الخيارشنبر اي
الساذج فان الخيارشنبر مع انه يسهل الصفراء يطفئ الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد اخراج
الدم واستفراغ الصفراء قال **الباذشنام** هو حمرة مفرطة مائلة الى الكمودة والكدورة يعرض في الوجه
شبيه حال من ابتداء الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وطبيعته ويتولد عنه دم
حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ردي لخباثة المادة وربما يؤدي الى الجذام
ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي **العلاج** الفصد وتنقية البدن من الخلط المحترق بمثل الخيارشنبر والشاهترج
وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين
اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويطفئ الدم والسفوف المسهل بماء الجبن جيد
لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال العلم امراض اللسان منها **شقوق اللسان**
هذه العلة يظهر من يبس المزاج الدماغي فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق فتمنع [illegible] حتى يمنع من
الاكل ونحوه وعند مس الشي الحامض والمالح علاجه امساك بزرقطونا في الفم او بزر السفرجل او الكثيرا او [illegible]
بالاكارع خطمية وماء الشعير ان كان اليبس مع حرارة وكذلك [illegible] واللعوقات **جفاف اللسان**
ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة [illegible] ونحوها يمسح بلعاب
حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر لتكثير قوى الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر بطيخ او رجلة وهي
البقلة وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اي الرقي
نافع وكذلك بالخيار والقثاء اي انهما كان حافرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القيروطي بدهن
البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط لزج ويعرف بتوية الريق فيدلك بخشب خلاف نقيع في
سكنجبين او ماء طبيخ وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم
وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال **استرخاء اللسان وثقله** والتمتمة
والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارة

وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقي وبعض الكرين
المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ ثم يجب ان يمسك تحت اللسان
ويمنع من استرخائه ولعله علك الانباط وحماض حلتيت ومرمر ويجد [illegible] كالحص [illegible] الكبار
مجموعة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمويزج والصعتر والشونيز
والمرزنجوش اليابس والملح النفطي [illegible] ويحلل ويمنع [illegible] وقد يكون بمشاركة الدماغ
او الفالج وعلامته ان يكون معه الحواس كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر
صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا و[illegible] انضاج المواد
ثم استعمال مسهلاتها ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية قال [illegible] طبيخ فيه
فلفل وزنجبيل ويستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد لتحلل البقايا وتقوي الاعصاب وطبيخ الكبر والخردل
او الصعتر وفلفل عاقرقرحا ويمنع ذلك اللسان بحيث او بمقل فيهما اي في ايهما كان فلفل ونوشادر
وذلك للتحلل بالنوشادر ويقوي وينقص بالعسل ويسيل اللعاب ونحوه والدواء يجب فيه النفض
والمضمضة بالحوامض المقطعة كالخمر وماء الفواكه القابضة ونفاخ الاذخر والطباشير ينفع
فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقوي معدل للرطوبات الدموية والصبي اذا ابطى كلامه دلك
لسانه بعسل وملح يجلو الرطوبة ويحللها واجرا اي الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته ومما يطلق اللسان
كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه
باتفاق الفصحاء والبلغاء ثقل اللسان وتعثر الكلام قد يكون من تشنج استلائي وعلامته فطر اللسان
وغلظه او طوله وعسر الحركة او حركة بعسر ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج
وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي
تحت اللسان وعلامته ان يكون منحرفا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد
يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى ادلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس التشنج لا الورم وذلك
من كثرة الرطوبات العلاج ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم ذلك بالعسل ونحوه [illegible] الاترج

عظم اللسان

ونحوها ثم تسيل اللعاب وان لم يكن حرارة فبتنوع الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او النوشادر الضفدع تحت اللسان
هو شبيه غدة صلبة تحت اللسان شبيهة اللون المؤلف من لون سطح اللسان واللون الذي
تحت [illegible] بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان يحك عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا
اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاج والنوشادر فان نفعت والا شق اللسان
واخرج ذلك قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء يخلق على المجرى او لحم زائد
او ثولول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ والدود يتولد في الاذن
من مواد عفنة تنجذب الى الاذن وقد يتولد من قرحة او اطال لبثها قال الشيخ سوء السمع آفات السمع
ثلث اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد
او تغير وتشوش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير
واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكن عارضة ومعنى
الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي فيه
الذي هو كالعصبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن
العصبة لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا تبلغ الآفة عدم الحس بتمامه والطرش كانه
نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش يكون
اما من المذكور او من ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك
لتادي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدا العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد
الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وعلته اوجع
اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي ويكون
السدة التي هي سبب الطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل ونواة او حجر ودم سال فجمد على
الاذن فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او
بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صرف او مع مادة رطبة او ما بشركة الدماغ ويدل عليه تقدم

الضفدع

امراض الاذن

الآفة في الافعال النفسانية فتدل على ان موضع هذه الافعال مأوفة وعلى خروج الزاجي الانقطاع
بغتة مع خفة وذلك ظاهر وعلى الدود والكائن في الاذن وذلك بسبب حس الدود
وحركته فيها وعلى السدة والثقل وعدم نفوذ الصوت الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اى يتقدم
اسباب السدد من الامتلاء والتخمة وغيرهما وقد يكثر عن بحران او دفع بحران قال الشيخ وقد يعرض ثقل
السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل
الراس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول لما يكون عند وكان
البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكثر نقص دفع البحران اعنى ان يكثر البحران فتندفع
المادة الى جهة الاذن فاترا فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث الطرش وذلك بسبب
ان المادة كانت في جهة الاندفاع فلما حبست توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان
انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكثر اى الطرش عقيب التي بسبب جمع
المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة باقية وان البدن
ليس بنقي وقد يحدث الطرش لو سخ وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة
او يلين بالدهن وبخار المياه وسبيل العلاج اما الخلقي اى الذي يكثر من غشاء مخلوق على المجرى
او لحم زايد او ثؤلول فظاهر رده وذلك لان في ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يودي الى الهلاك

العلاج

واما العارض فان كان ما حدث عنه فعلاج بزره وذلك ليتمكن السبب ونقوده والرتب الممهد ان كان
برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل او دهن البلسان او دهن النفط ودهن
الغار ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ فنقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن
فاترا لا باردا ولا حارا لذا اقول كل ثم ينفعل الام فيه اما الذي منه فيجب ان يستفرغ فيه الادرار بالسيل
واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكاين عن البرد ومادة باردة
فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتح منها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والنفط ودهن اللوز
المر كوما هو على هذا يجب ان يكون للمثل بهذا ودهن البلسان ودهن النفط ودهن اللوز المر خاصة

نفع عظيم وشرب ما طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السداب مع العسل او جندبيدستر بدهن حب وخصوصا
ان كان هناك رياح غليظة فان الجندبيدستر مع اى هذه الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح
الغليظة وكسرها ومن انفعها الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد ذكر نسخته في الفن السادس

الاشربة

من ثالث هذا الكتاب او نقل حلو او نقل من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي وكذلك
بادرنجبويه بعضي على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكثر الورد
المربى بعد او ماء وكذلك حتى يلين الطبيعة وبهذه نطول اكليل الملك وبابونج وبخاله وخطمي وورق

نطول

الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه يطبخ ويكب على بخاره ويطل بمائه ويضمد بثفله ليكثر هذه
الا كاجيل منفعة ومنها مضادة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا والصلاح
الشديدة ونطول الطبول فيتعدى اى ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغير مادة وستفرغ
البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات والنطولات
بما يخلف بغزارة وان كان من حرارة او صفراء او دم فصدت اى في الدموي واستفرغ الصفراء

الاشربة

بمطبوخ الفاكهة ويحوها اى يعدل الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اى شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا
وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم لئلا يزيد
في المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازى او القرع مطبخة بدهن
اللوز الحلو ومحمضة بما يناسبها ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع وذلك ليرطب ويزيل
يبوسة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكلا كيفيتيها او دهن ورد يغلي فيه قليل خل حتى
يفنى اى الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة
الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قويين
ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا لئلا يؤذي ببرده او حره فان الثقل بعد الحشو
فاما كان عن دود فقد ذكرنا ادوية الدود والحنية تستعمل قطورا مفترا اى الطرش الذي يكثر بسبب
الدود الذي يكثر في الاذن وبجراتها فعلاجه بما سوف نذكر في الادوية القتالة للدود ولكن بما هو

خيف من ذلك مثل دهن قرع الحمقى والشمع والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قثاء الدود ويكحل
والبورق او ماء ورق الخوخ ثم جذبه بالفتيل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او لحم
زائد فتداوره قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك فيه نظر لان هذا قد جعل من الذي سببه خلقي
وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فليتامل ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي سببه
لحم زائد عارضيا لا خلقيا وما كان لسدة وتحجر وسخ فينظر ومن ابو القرطي الاذن ليلا ويدخل الحمام
بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالآلة قال

الطنين والدوي

الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست و دوي الريح خفيا وكذلك
دوي النحل والطائر وفي العرف الطبي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسا الى السمع قياس
الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب خارج الى العين سببه اي سبب كل واحد منهما
تحرك الهواء الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اي يحس ذلك القوة التي في العصب
المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي
لا يخلو عنه عادة كتحرك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كما حاسي الصوت
الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل من الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحس
كانت الحواس معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ وسبب هذا وجود محرك للبخار
مهيج له فوق التحريك والتهييج المعتاد والمهيج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الرأس متحركة فيها
او تشيش من الصديد الحي الذي ربما يتولد فيه او غليان من القيح في نواحيه او حركة من البرود
الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله
كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن او خاصة في الرأس
كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص نحو الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة
وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات كانها تدور في الدماغ وفي بعض النسخ
في الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة

من المعدة تختلف بحسب الخواء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت منه يكون تصعد الابخرة كثيرة
والطنين والدوي يشتد ان كانت خالية كان بالضد مع خفة الرأس لعدم الامتلاء فيه وما كان للمعدة
الخواء بان يضطرب الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب نوع الحرارة
اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ العلامات اما الدائم المتواتر فيه فالسبب فيه ساكن
في الرأس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة او عند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم
منه الصوت يدل عليه فانه تارة يكون كان صوت شيء يغلي الى فوق واكثره بمشاركة البدن والمعدة او
كان قطعة ثقل تنحدر على جنبه وكخفيف الشيء فذلك يدل على استكنان ريح وان كان هناك حمى او وجع والدوي
الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان نكوه على سبيل تولد بعد تولد حتى تتصل فهو لخلط لزج واما
العرضي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء وخفاء السمع وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكائن
عن اليبوسة فكثيرا عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن الضعف فتعلمه من الافراطات الماضية

العلاج

ينقى البدن ان كان بمشاركته والرأس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرنا
وازالة ذلك بمثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك ويغلظ الحس ان كان السبب ذكاء
الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس والورد حتى لا يقبل البخارات ويلين الطبيعة لنزول المادة التي يتبخر
منها البخارات ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال كزبرة اليابسة والخشخاش [illegible] ودلك الاطراف
ووضعها في الماء الحار وشراب اسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغ نافع فان شراب الاسطوخودوس ينقي
الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة ويمنع المعدي ايضا والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان [illegible]
المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج فيقرا او يقوي الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ودلك
الاطراف وكلما شد بما خفي يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب الحركات كالقي العنيف والصياح الشديد والنفس
الحارة والحمام الكثير الماء المسخن والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك
عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع
الاسهال فيعاود الاسهال بمثل سبيل خفيف لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يحرك الطبيعة في كل
اسبوع مرة الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لنسيه بنزول مادة الابخرة والسمع

وجع الاذن

اعلم وجع الاذن سببه اما سوء مزاج الساذج والمادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق
الاتصال واما هما معا كما في الاورام والورم اما حار خبيث و سوء قابل وذلك لشدة الوجع لحس موضع الورم

ولنوبه من الرئيس خاصة للشبان قال الشيخ وربما قبل نغبة كالنفل السكنة وهو اقبل للشبان منه للشايخ واسرع
فتلانهم وربما فتح السابع واما اكثر الشايخ فتنتفع نضجة الورم ولكن الشبان فيعلم كثيرا قبل الشيخ فان كانت
علامات محمودة اي الخلاص وخارج او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده عن الرئيس وقلة وجعه او بارد
هو يعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال فقد يكون عن ضربة او سقطة او ريح محمودة والريح
يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي الخلطي العلاج بعدل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ المادة ان
كان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن بشياف ماميثا او كافور او
عصارة القرع والخيار او دهن السلوقي مع يسير كافور ان كان مع الالتهاب شديدا وقد يطلى بالماء الحار وقد يكون
به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصوصا في الاعضاء العصبانية
وان كان المزاج حارا او ذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فدهن البابونج ودهن
السوسن او الغار او البلسان او البان ونحوها او الريح فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنة وكذلك
بعض الادهان المذكورة مع الجند بيدستر تطول للريح والبارد كالكمون والفلفل والتنصوم وورق الغار ودهن
الاترج وقشور الخشخاش وان كان باردا فالتكميد يزيد تسكين الوجع والتنويم والنخاع والنوم كل هذه
ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او بعض هنا ان لم يمكن كذلك ويكب على بخاره والتكميد
بنفعه وكذلك يبطل بمائه والتوم المطبوخ في الزيت نافع للريح والبارد وذلك لتحليل المادة وكسر الرياح الغليظة
المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار الغالب منه اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن
اللوز ونحو بعض البنفسج ودهن الورد وهذه احسن والنسب معلى فيه فقليل خارج الابتداء للردع ثم دهن الورد ولعاب
الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن الغض مسكن للوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد
فاذكر انا في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي سببه بارد مع تقليل التسخين في الابتداء بل مع استعمال شيء
قليل بارد من البارد للارتداع وهو امع عدم القصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة
الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل اي كل يوم شرب ما يعدل المزاج اما في الحار فكشراب
الاجاص والسلوقي ولعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين
الوجع او منقوع بالسكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب
الغطة ودهن في البارد او مغلي حب او شراب لبم فيه نفط خام او معجون ينفع اي الغشلي في البارد اي في الورم
البارد والمزاج البارد وما يدهما الريح والبارد اي وجع الاذن سببه ريح او خلط بارد وشرب شراب صرف

الذي م

فتر اذا تحلل الريح والبلغم وتنفس الحرارة الغريزية وتسكن الوجع ولكن ما ينصب في الاذن فاترا لا يؤذي
ببرودة وحدة فان المحل شديد الحس سيما كان الدواء او غيره او ليتبرك الحموم اي في وجع الاذن او ورمه
لئلا تزيد المادة وتنحصر على الاذن والتنول كالاسفاناخ والهندباء المطبوخين في الحار والملبون المطبوخ
الوجع البقل البقرشت في البارد ويجوز ما القروح عند ضعف القوة قروح الاذن اما المبتداة فتشاف
ما يسبح بالخل وماء الحصرم بالعسل لتكثر مع الردع حاليا للقروح او ورم الا يستنتج لتنشف الرطوبات والاذن متجون
لذلك وتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة وبعرف بنتن ما يخرج منها اي من القروح
وكثرته اي كثرة ما يخرج منها فحتاج فيها الى القطران فانه يلحم اثار القروح العتيقة ويقوي اللحم دخول الحيوان
في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمرارة عفنة فيها او تجلب الدماغ وعلامته
الحكة والاحساس بدبيبها وقد ينجيها الى الخارج احيانا بالاجتهاد وسواء الراس وذلك الاضطراب واما غيرها
وباب الحل العلاج يقطر في الاذن فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان
الذي يدخل الاذن ثم ينقلب اي عن قريب وكذلك عصارة فاء الحار وحده ما او مع عفونيات والخل الحدة ان
يقطر في الاذن سيلان ثم الدم الشرى ثم يقطر فيها ما ذكرنا وكذلك يقطر الخل والبورق او القطران او عصارة الشيح
او نقيع الحنظل او يقطر الزيت سخنا ويجلس في الشمس فيموت اي الدود والحيوان الداخل فيها وماء ورق الخوخ
والاجاص وكل ما تذكره في الادوية الدودة من قتل الريح الكابريق والقرع والشيح دخول الماء في الاذن
يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شيء غريب بعينه مع شدة حس المحل مما يوجع جدا او رعاعا ورم اي اصل
الاذن على ما قال الشيخ وقد يدخل الماء في الاذن او لم يخرج لسماخ والمنفعل فيؤذي ويورم اصل الاذن
ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع التحريك والتحريك والحجل على جانب او السعال او العطاس فيدخله الى عمل تعويذ الماء
ثم يدخل في الاذن عود دقيق قد لف على طرفه قطنة وغمس في الزيت ثم يشتعل فاذا افرت النار من الاذن
جذبت اي انه او جذب اي القطنة والاول احسن فيه فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خروج الماء
من العود المذكور فينجذب الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ وقد ينتفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا
بجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو ووبما اخرجه السعال او العطاس او يوخذ عود من شبث او قصب من بردي
مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار قطنة وتغمس في زيت ويشد من الطرف الآخر في الاذن
بالصق ما فيه ويصطبح ويشتعل الطرف المنطفي تارة ويترك حتى يشتعل الى ان تجذب الحرارة داخل
الاذن ثم يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن وانوي من ذلك صوف الارجوان تخرج منه الاذن

ثم يتجرع ويعصر مرارا حتى يستوفي اي الصوف لنشفه وجذبه الماء بالجمد وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء
وبعده ان يضمد بقشور الخشخاش والاكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان وان احتقن الشعر بلبن
النساء

امراض الحلق

قال الشيخ يعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي
اللهاة والغلصمة واللوزتان

الخناق

هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو
امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية
سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الآن ما كان بسبب يعرض في آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق
او عجز قوة عن تحريك الآلة اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيعسر موضعها ويوجب انطباق

فيضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا ومجرى النفس ايضا ان كان كثيرا

الاساغة الا عند النوم على القفا واذا كان الخناق بهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة
وذلك للآفة العظيمة التي تعرض للعضلات التي تحركه

الذبحة

والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم
الغلصمة ونظم قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك تسمى الذبحة الخوانيق واما عجز قوة
المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكسر التشنج جفافا ويسهل البلع والنفس ويتجرع الماء
الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة اي هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس
على العضلات المحركة للمري والحنجرة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة
عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون
عند شدة جفافها او كما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم في العضلات التي ما
الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجاري النفس
واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا او بعض النسخ فيضيق النفس
اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو رديء وفيهما يكون النفس اعسر لان الورم في الآلة واما في عضلات المري
العالية الخارجة فيكون الورم واللون ظاهرين في داخل الفم والداخلة اي ويكون الورم في عضلات
الباطنة في المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخلي
للمري يكون البلع اعسر لان الآفة في آلات البلع وفي الدموي مع الورم تحمر اللسان بعمق ويتمدد الاوداج
ويتمدد والوجع قوي والثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون الالتهاب والحمى وصفرة
وحرارة في الفم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون مع رخوة اذا كان السبب بلغما مائلا
او دالعا في الفم اي خروج لسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان

٤٧٩

البلغم رخو ولين ليس معه ... كما كان في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكثر صلابة وحموضة او عفوصة على
طعم ما فيه ولا يكون الا نادرا واكثره انتقالي ونقل ما قال الشيخ وقد يعرض بهذه الاورام من الدم وقد
يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم واكثره خفة باطباق العضل خاصة والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولده من
بلغم زجاجي غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة
لان السوداء تثقل انصبابه من عضو الى عضو وفيه لكنه لا يبعد مع ندرته ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم
يتحلل وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال ودي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر
فيعرض مثل ذات الرية والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والى جوفه
فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت الى المري والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير

والكلبي من الخناق

والكلبي من
الخناق ما معه ورم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو رديء لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى باسره واذا
احمر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت اي سريع الموت والمحاجر جمع المحجر وهو ما يبدو من النقاب
وذلك لان هذا يدل على الجهاد الحار الغريزي وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت
اطرافه وغلظ لسانه واسود وذلك لان فيه انتفاخ واذا زبد المخنوق فلا يرجى قال الشيخ واما علامات الرجاء
فان ينتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يختنقون في اعينهم وينتفخون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا
نفسا وذلك لانهم يضطرون في حال الشدة الى تطويل العنق لتخلو فيه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب
المشدد للتطويل وعادة الاعضاء الى حالة الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم في جانب المقابل يرجى
معه انحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور وانحلال من غير ان يخرج
مع استراحة ويجب ان يتأمل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو انه ينتقل الى ذات الرية وان
صار النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان واختلت
القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت الى المعدة

العلاج

العلاج يبدأ بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب لداء الخناق وذلك بعد الانضاج
وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفعل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف
بعنف وتسخينها كل هذه لجذب المواد من الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ ولا بد من فصد العرق الذي
تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان
متمددة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا

الاشربة شراب النقيع مع شراب الاجاص او التوت اى الشامى او بنفسج ونيلوفر بلعاب حب سفرجل اى شراب
النيلوفر مع لعاب حب السفرجل او مثل شرابهما مقدارا يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع
اللعاب او ماء الرمانين شراب بنفسج وفيه نظر والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماء شعير شراب بنفسج وكذا
اللوز الحلو وخصوصا في البلغمى السوداوى وشراب النيلوفر احسن لانه يخفف برده وفيه نضج او شراب الليمو ونضج
وخصوصا في البلغمى او ما يغلب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان يجاب فيقال شراب الليمو يقطع البلغم الذى
هو سبب المرض وشراب البنفسج ينفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والمنضجة لينضج المواد ويسهل النفس
ويلين الطبيعة ولذلك قال وفى الجملة ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور بعض هذه الاشربة
او بالسكر جيد وخصوصا في السوداوى والذى مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب
الليمو والورد والسكنجبين السكرى ينتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب البنفسج بماء عرق السوس
او مثل جلو شراب بنفسج ان لم يكن حمى الخ فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب لا يجوز فيها شرب الاشربة
الحلوة لانها تستحيل الى صفراء وتزيد في الحمى والمرض الاغذية لتنضج الاغذية ثم ابتدئ بملينه وذلك لئلا تزيد
في المادة ولتنضج الطبيعة الى ان يقع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر ليجلو جدا او شراب النيلوفر
ليبرد كثيرا او في الخناق الصعب يوضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدرادا والغذاء
ويسهل ايضا النفس ويسوغ الشربة واذا كان البلع اى سهل ... وضعف الشهوة فاسقاه ماء ...
او ... من اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجارى وكل ما لا يخرج الى النضج فهو اولى
وذلك لئلا يجذب الى موضع الورم والخنق بسبب تحرك النضج مادة الى دون الموضع الا انها ...
لعاب التوت بماء الورد او بماء الكزبرة غرغرة وخصوصا في المواد الحارة او رب الجوز ...
الذى يطرق به والكمون ويؤخذ مادة ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر بماء الورد فانه خفيف ...
الجوز وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مثل ...
او ماء الرمانين يتغرغر بالطبخ شراب البنفسج ويتغرغر بانها حضض او حب ... سماق وزرور ورد وسماق او ريباس
زيد فيها اى في الغرغرات المذكورة كافور وخصوصا في الصفراوى وبعد يومين ثلثة حتى يصير المرض ... في
زمان التزيد والى الانتهاء يستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مثل ... وجعدة ...
في عرف اطباء دمشق وبخارا وعرق السوس بسكر او رب التوت ويتغرغر به او مثل جلو رب التوت او لب
الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز هذا عند الانتهاء ونضج المادة وفى زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع لب

الخيار شنبر جيد نافع او رب توت بخل ممزوج غرغرة نافع في زمان التزيد والانتهاء وتطوق العنق
بخيط خنق به الافاعى غاية في ذلك كل وقت اى في كل وقت الانتهاء والتزيد وهذا الفعل بالخاصية
والصورة النوعية وكذلك العنق بزبل الذيب الابيض اى الزبل الابيض الحاصل من الذيب الذى قد اكل
العظم او بزبل الكلب عن اكل العظام حتى يكثر الزبل ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل العسل الحلو ورب
الجوز ونحوها وكذلك لطخ العنق بذلك اى بزبل الكلب او الذيب انما حضر من خارج ورجيع الصبى
اى برازه يفعل ذلك لخاصية ولطم الترمس اى اكثر الترمس من طعام الصبى بقدر البعض ليتبل البدن
فلا يكثر قال الشيخ اول وقت الثلثة عذرة الصبى عن خبز الترمس ونحو الكلب والخطاطيف المحرقة
والنوشادر بمرة في يوم واث ويجب ان يكون التبريد في الصفراوى اقوى وفى البلغمى اضعف يعنى يجب
ان يكثر فيها يستعمل في سوداء ومشابهة فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان
يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين في السوداوى اكثر لان المرض يعالج بالضد
ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة فاترا وذلك لانه اذا كان باردا ينجمد المادة وان كان حارا يجذب المادة
الى الحلق وذلك الفصد من الحلق والبدن ووضع المحاجم على نقرة العنق مما يعين على النفس والبلع لان ذلك يجذب المواد
الى الاطراف والمحجمة تجذب الى الجانب المخالف الى الورم استرخاء اللهاة وهي جرم لحمى معلق على اعلى الحنجرة ومنفعة
تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجاءة ولتمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت فيمنع منه جميع الغراغر
المذكورة للاسترخاء او ورم الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق يتغرغر في رب التوت
او الجوز قال ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف
اى تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد شديد او يبس ويكثر معه جفاف الفم ونحوه باستعمال الماء الحارة والادهان
الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج باردا او يابسا او لابخرة دخانية اى يكون كذا
وكذا او لابخرة دخانية فتكون مع حرارة المزاج وسوداوية واحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية
التى تكون في البدن لا تكون الا حرارة محرقة وتوليد سوداء حادة وقد يكثر ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو آخر
مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة
التامة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة في العصب
او الحجاب وهذا اولى بان يكون من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات
الخناق وحمرة الوجه مع تفرغ الصدر يدل على ان المادة في الرئة والربو الناخس والحرقة يدل على ان على انها في

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة
الوجه وقلة السعال وعسر النفس على انها في خلل لحم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل انها في الحجاب
وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بتزحزح المادة عنده
التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنفس من غير نفث والسعال مع عدم النفث
يدل على انها ريحية والحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام التنحنح
وضيق النفس يدل على ان السبب ضيق الصدر وانما الذي بسبب المعدة والكبد فيدل عليه التنحنح وكذلك الذي
بسبب رطوبات في الرئة

العلاج

ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره وما كان لبرد فالعلق حلو بسكر او جلاب
بعرق السوس ودهن الصدر اي ثمرة بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكمل قيروطيا نافعا او دهن البان
مع قليل نخاث وكثيرا مسخنة اي لكن هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة لتزيل البرد بسهولة وما كان من يبس
فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان تمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب
بزرقطونا مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن الابخرة الدخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما بالرطب
وينضج المادة بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر وتنقي الكلمة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة
ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات اليابسة وذلك لان القلب يضعف بسبب
المواد السوداوية والابخرة الدخانية ومع اجتناب كل حامض وبراطة وكل حريف ومالح وشديد الملوحة وانما قيد به
لان قليل الملوحة ربما ينفع بالتقطيع وبتشهية الاغذية الدسمة وكلما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر
ولحوم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان ان لا طبيعي جدا ولسان الثور بالغ اي في تقوية القلب
وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية والكشف وينفع اي صاحب ضيق النفس
بل صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يؤخذ الخبز ويلبس الرمان ويوضع في الجمر
اللينة حتى يشوى وقصب السكر والتوز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس

الربو

قال الربو هو عسر النفس
شبه نفس المتعب قال الشيخ الربو علة رئية لا يجد الواقع منها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية
انها خاصة بالرئة واكثر عروضها للمشايخ اصحاب العلة وسببها خلط غليظ يحتبس في اقسام قصبة الرئة وهي
المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة او نفس الرئة او شرايينها ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه
العلة من العلل المطاولة لا يحتاج الى عارض كان عرضها في وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الرئة فيكثر
الضيق في اول النفس لان علته لان السبب قريب مع تحرك بسبب المادة الغليظة اللزجة واحتباس مادة

الربو هو النفس شبه نفس صاحبه في حال راحته نفس المتعب
في حال شدة وفي حال شدة التعب في الحركة
والتواتر لانه لما كان يحتاج الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة
عاجزة عن النفس العظيم ... بالسرعة والتواتر فانما من
العظم ولا يكفي ... لشدة ضيق النفس

وانحباسها هناك اي في قصبة الرئة وانما في خلل اجزاء الرئة بالعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر والحاق الرئة
وانما في العروق اي العروق التي في الصدر من الشرايين والاوردة وربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة
متولدة هناك اي في الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من الراس فيكثر مع علامات النزلة ووجود الالم في
الدماغ وحادثا وبعد ما يحدث النزلة وعلاماته وبعد وانما يدل على ان المادة في اي موضع منها انها ان
كانت في العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال قوي ومتى كانت في النفضة كان خروجها بالتنحنح
ومتى كانت في نفس الرئة كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج الى ان تخرج من جوفها الى العروق الخشنة
ثم الى قصبة الرئة ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم نزر ومتى كانت في الشرايين احمر لون الوجه
عند السعال واحمرار الحمرة مادة وربما اسود عند ذلك ويكون لمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة والارياح
والابخرة في اعضاء النفس ومزاحمة فيكون مع خفة ويكون لفظة استعمال النوافخ كالحبوب اي كان الربو بسبب
ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق مختلف تناول النوافخ وما لا نفخ له وانما بسبب كثرة البخار الدخاني
فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي القلب والرئة
وقد يصعد اليها من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيدل بالحداب الغذاء
من المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلئة للحجاب وبمزاحمة الحجاب للرئة والقلب واعلم
ان مآل هذه العلة الى اربعة اشياء وهي اما ان يختنق لكثرة المادة او يقع في السل بتقرح الرئة او ان يخرج
بالنفث المتدارك او يندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد

العلاج

استفراغ المادة يجب بالايارج او بايارج ارخاغانيا او ايارج فيقرا وحده او مع شيء بالغاريقون الكشك الابيض
وايرسان البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ لزج او يجب الافتيمون في
السوداوي او مطبوخ الافتيمون خصوصا باللازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك بعد انضاج المواد ولذلك
قال الاثرية كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور او مغلي من عرق السوس وحده فانه
يعني برسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور من كل واحد على حسب الامزجة والمادة والوقت الحاضر وربما زيد
فيه اي في هذا المغلي بحكم زيادة النضج والجلاء ومحلل اي مغلي بسكر او ماء العسل وماء المعالج البلغمي او في السكر
في السوداوي الاغذية في الايام الاول ماء الباقلا اي المقشر وخصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او ماء
الحمص بالسكر منقوعا بماء الباقلا ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي وينفع من هذا ان ماء الشعير
بالعسل القوي انضاجا وجلاء من ماء الباقلا والحمص مع العسل فيقابل وعسل وقليل خبز وهذه المذكورات بنفح

الابتداء لئلا تعتذ بها لتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم لان فيها قوة
اسهالية ثم الفروج المطبخ المزوّر بالحوارات اي بالاشياء الحارة او لحم النواهض هذا في بعض هذه المذكورات
بحث بعيده وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع التي لا تستفرغ اي يستفرغ الفضل البقايا من الرطوبات التي بقي
للرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقيء لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل الغرغرة
الجزئية وذلك ليتحلل الفضلة التي فيها بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء النفس بسبب الصوت الجهري واللعوقات
والحبوب تنفع ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمري بسبب غلظ قوامها
فيترشح منها اي من اللعوقات والحبوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين المري
وقصبة الرئة وذلك اي الشيء الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة
والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء
وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتقوية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف
قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة تجفف ولا يجوز تجفيف قوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى
الغليظ متحجرا منعقدا وشراب الكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني
المذكورة وهذه صفة لعوق عنصل من المنهاج قال لعوق الاشقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان من
مادة غليظة لزجة وصفته اشقيل مشوي مثقالة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا كل واحد درهم
ونصف ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق وبزر كتان ودهن اللوز الحلو
اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل الزوفا اليابس لان الكثير من الزوفا يجفف
ويعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعدة فان اي برسياوشان هذا من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية
والسوداوية لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة لسان الثور بالسكر غاية
وهذا اذا كانت المادة سوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان
الحارة والامزجة والفصول الحارة انما بينه قال الشيخ واما الادوية المسهلة القوية التي يطالبها قبل ان يستوعج
الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جند بيدستر مع الانيسون وحب الغاريقون للابدان
استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة نسخة غاريقون مثقال دراهم اصل السوسن واحد تربد خمسة دراهم الايارج
فيقرا اربعة شحم الحنظل عنزروت كل واحد درهم درهم يعجن بالسكنجبين والشربة وزن درهمين وقد يتفق لامتلاء
العرق العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فيكثر دواءه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة

لعوق الاشقيل

حب غاريقون

وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فيلهبها ويحوجها الى تنفسات
كثيرة ونفس عظيمة شبيهة بالربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والزورات المبردة وربما احوج
الى الكافور وذلك عند افراط التهاب القلب والرئة قال نفس الانتصاب ويقال له ايضا انتصاب النفس وهو ان
لا يتاتى النفس كما اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يضعه العليل يقوم
فينفتح المجرى وجهه مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ انتصاب النفس وهو الذي لا ينال
صاحبه النفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان ينحني
العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان ينحني الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج
الربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب ان لا يتوسع في هذا المرض بالادهان اي
الادهان الرطبة كدهن البنفسج واللوز والقرع ودهن البلسان ودهن الزنبق للصدر لارخائها وترطيبها
ولا بد منها ايضا لتسدد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويزيد الاذى قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم
فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال المغلي المنضج ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المواد
وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال اليابس ويتبعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج
اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرئة او بردها او رطوبتها او يبسها او لسيلان الفضول اليها من الاورام او
سيلان النوازل اليها او ليبوستها فالحرارة تغلظ الصوت والبرودة يصفو واليبوسة تخشنه ويشبه بالصوت
الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتلينه واذا امتلات الرئة رطوبة ولم تكن النفخة تنشبه لم
يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يفعله صفاء الرئة والحنجرة وعدم ضعفهما
ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكثر
كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يقلبان مجاري النفس ويهيجان السعال والاحتراز عن كل
مالح وحريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط فقد ينفع مثل شراب
الليمو او السكنجبين خصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويحللها ويكثر من اكل الباقلا اي المقشر المطبوخ
عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والسبستان
ورب عرق السوس وقصب السكر ولعاب البطم والزانج ومخ العنصل مفردة ومركبة على ما ينبغيه الحال
ومادة المرض وغيرها والنشا والكثيرا او بزر القثاء والخيار والقرع مقشرة او متحة اطليا وجميع اللعابات مثل
لعاب حب السفرجل او بزر المرو مع البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يليها

نفس الانتصاب

علاجه

بخلاف

بحة الصوت

البلغم
وبلطفه

قال الشيخ واعلم ان من به صوته يجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد حريف الا ان يريد به العلاج
التقطيع فيستعمله مخلوطا بادوية فان عرض البحوحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر او اسود
ويحبسها ببنفسج ويحسي من لباب القرع وكذلك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء الكعب وينفع من انقطاع
انقطاع الصوت وغيرها دواء الحلتيث بالزعفران وان كان هناك حرارة فرزة السرمق والخبازي وماء
الشعير وحب القثاء والقثاء واللوز وان كان السبب بردا انتفع البضابة ودواء الحلتيث والزعفران المذكوران وان
ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل سماه واحدا ومن الاوسنة دراهم ومن اللبني الغنه من كل واحد ويجمعه
وتحدد منه حب ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع ما يرى اصحاب الاعياء
وينفعهم الاغذية الرخية والمقوية كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعمولة ودرق
السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيرا ورب السوس والصمغ والجبوب اللينة المتخذة
فانه وان كان مع الورم يحللها وكذلك الاحساء التي تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذة من دقيق الباقلا
وبزر الكتان واقوى من ذلك منع البطم وان كان البحوحة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش ودرته وربما يضيف القسوط
الخشن والكندر ممنع الكبابة قال السعال حركة التي تدفع بها الطبيعة اذى من عضو ما وهذا العضو في
السعال هو الرئة والاعضاء التي يتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه
وحركة الحجاب وهو لسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادٍ واما واصل
واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرئة والعضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق
او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او
حريف او شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في ذلك المجرى لغفلة واشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية
المتخذة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها
ما دامت تنزل على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان ينصب في فضاء القصبة هاج سعال
وكذلك اذا الذع عرض ان تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة ان تدفعها او
مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء
وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى المتن ونقول ما كان من السعال
عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج

السعال

البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والترياق هو الفاروق والثرود يطوس
والترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل فانه في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال عن
حرارة او يبس او منهما معا فينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير
وقد يمس به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما يقع في البنفسج المربى اكثر من البنفسج
بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا امضغ وابتلع ماؤه كان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر
لا محالة ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر القثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من
كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنقيته اي بعد سحق كل واحد منها بماء شراب رمان حلو وربما زيد فيه الى هذا
الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كان حرارة القلب
مفرطة فربما احتيج الى الكافور كما علمت فمزورة الاغذية اي اغذية اصحاب السعال الحار اليابس مزورة القرع
او الخبازي او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة الحمقاء وهذه المزاور يكون ساذجا بلا لحم واذا كان الحمى لازمة
واما اذا لم يكن فيجوز ان يكون فيها لحم طير او جدي او حمل لا سيما اطرافها او مع بعض كمير شت غذاء
زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا احتمى مع البيض المتخذ حسوا ينفع في الوقت وذلك لانه مع تغذيته
يلين الحلق وقصبة الرئة ويملسها ويزيل سوء المزاج اليابس ورب العنب بالغ الاروية ودبس العنب
لان فيه غذائية ودوائية وينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالخطمي او الرشتا مع بعض
البقول المذكورة اي الاكارع واطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلواء من نشاء وسكر وقرع
لب حب او قرع رطب جيدة اي في السعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن ربما وضعها دهن اللوز فيكون ابلغ
في ترطيبه وتقليبه صفة لعوق اللعابات من قرابادين نجيب الدين للسعال الناشي عن الحرارة واليبوسة
لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحب بزر القرع وبزر الخيار وماء القرع وعصير قصب
السكر من كل واحد اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو واللب والكثيرا من كل واحد خمسة اساتير فاذا ابيض
رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فمال المادة بالمعطسات
الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى
نبح بماء الشعير المدبر ببزر الخشخاش والكثيرة اليابسة وبالغرغرة اي وتحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل
قشر الخشخاش واللفاح واصله وتناول قليل من الطعام مما يحبس النزلة بغاية جدا ومن ذلك اي ومما يحبس النزلة
بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قشره بقلي ويتمضمض بمائه وربما

لعوق اللعابات

نفث المفرطة بماء الشعير للتغليظ الحاصل من البرد والجمد وماء الجمد اقوى في التغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم
الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل الرئة والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض اي علاج السعال يعني تكثير
علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا حدث بسبب ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل
بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويحلل بها مثل عرق السوس ودهن البابونج وورم محدب الكبد يشبه ذات الجنب
وذلك لان كل واحد منهما يؤذي آلات النفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الاول
ان النبض في ذات الجنب منشاري كما علمت في باب النبض المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى الموجي كما علم
والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبدي ثقيل وجذب المعاليق والثالث ان السعال في ذات
الجنب في ابتدائه يكون يابسا بلا نفث وفي آخره يكون رطبا مع نفث مدة واما في ذات الكبد فان السعال
فيها دائما بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اليابس الاسهال فشراب الآس او الرمان الاملسي او
الصندل والرمان الحلو فان في هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع التقوية قوة قطع نفث الدم
ويستعمل الصمغ والنشا الذي في جب السعال المحض عن نحو مع التقوية القبض بسبب التخفيف

نفث الدم

فان نفث الدم ما كان بعلاء اي تنحنحا من الفم فهو من الفم وما كان بتنحنح فهو من الرأس والنقانق والحلق
وما كان فهو من القصبة وما كان يخرج قيئا فهو من المري او المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد في طريق
الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينها اي بين المذكورات من الاعضاء بوجود الالم في العضو
الذي يخرج منه الدم بعلامات اخرى من الوجع وغيره وما كان سعالا اي ما يخرج به فهو من القصبة او الرئة او
الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي ما يخرج قبل
الى السواد او الجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبد به لغلظ اخلاط النواحي والذي
يكون من الرئة يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يحتبس دائما في الرئة كما تعلم والذي عن انصداع عرق
يكون كثيرا دفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذي عن انفتاح فوهته يكون
قليلا قليلا مع احساس راحة في وجه وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والراشح عن ورم
يكون مع علامات الورم قليلا قليلا بخلاف الذي عن انصداع العروق وهذه كلها ظاهرة والذي يكون عن تآكل
في عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور اي يخرج مع قشور وسطوح لذلك العضو الآكال وتقدم
نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتقرح واما الذي عن تأكل وذلك مثل تناول الزرنيخ ونحوه والذي عن العلق فانه
في الحلق يكون اي خروج الدم مع نخر وكرب وتقدم شرب ماء فيه علق اي ماء فيه علق وانما يكون مع النخر بسبب

اخرى في بعض الاوقات واستفراغه اي الدم خارجه لفقد اي الترويح التام بسبب ضعف العضو قال الشيخ والذي من
الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة كغائلة
الرئة وكثيرا ما يصير قرحا او ... وكل نفث نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث راعفا سائلا من
الرأس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوف فاما كان لا بحبس وما كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث
عن ورم الكبد والطحال العلاج يجب على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والتحرك
النوم لانه يسكن الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع بالنصب عطف على الكثرة اي ويجب ان
يجتنب الجماع خاصة قليله وكثيره فانه يحرك عنيف والوثوب والتنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر الحمراء وذلك
لما علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات وفي الجملة يتحرز عن جميع الاسباب
المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة عطف على قائل المفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق
خاصة فانه مالح حريف واما الحريف فانه مع التقوية والقبض وايجابه السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اي
قبل حدوث نفث الدم وعنده واول حدوثه من فرط امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع والانفتاح
فيه او خاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد للانصداع عروقه واما في الربيع واما خصص فصل
الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه كما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل
كالصافن والنسا فصدا ضعيفا لينجذب الدم الى الاسافل واما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم
كثير ويراد به حبس الدم والامالة في الجهة التي اليها وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم
يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع وينفع
النوازل وخصوصا الحارة الى الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ للبزرقطونا بمحل النوازل والدواء
النافع اي المشترك لجميع الاصناف اي اصناف نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء والدموي شراب ...
ونسخة مذكورة في شرح الشيخ النفيس ان ... النافع للجمل والكهرباء ودم الاخوين وصمغ عربي من كل احد نصف درهم وربما
زيد عليه شيء كالفوران كان اي النفث مع غليان وفرط فوران من الدم وربما احتيج اي فرط غليان الدم
فرطا شديدا الى فرط اي الى الافيون ان كان الالم عظيما فانه يحبس الدم عن المكان للتغليظ القوي الذي فيه وللتنويم
والاراحة والعروق تتخذ من الحجارة ودم الاخوين والكهرباء ... والطين من كل واحد مثقال ...
وصمغ عربي محمصة كذا درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من الافيون فيؤخذ سدس درهم او اقل ...
يسحق الكل ... الادوية ... شراب الرمان ويستعمل اقراص ... ماء ... الكل

قال الشيخ واما الكائن عن نفث جوهر الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة القابضة كالطين الارمني والشب
بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان يبادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يحس ان انحلال الفرد
فيه فصدا او قيفال ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلث وذكر تابع راحات القوة فان الفصد يجذب الدم
الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدرك الالتحام ويشد شدا اسفله بانه يخرف الى الاسفل ويعدل سواء
فيكون اصطفى [illegible] على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يتفرق بعض اجزاء الرئة على بعض ويقدم تقديم ان يسقى الخل
الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويبقى ناحية الصدر والرئة من دم احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة
والقوية فان القوية منها اولى ويجب ان يشتغل بها وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لا ورد بها لتسكين الدم
وتغليظه والثاني الشوم واداء الحركة والغذاء مع البيض النيمرشت لما فيه من التغذية الجيدة والتقوية قد ذر
عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة ليكون جامعا للتغذية والتقوية والقبض والصاق الجرح او لحم جدي
طبخ بالجبار ولسان الحمل وكزبرة وبزر ورد على ان ترك اللحم اي في نفث الدم الحادث عن كون كثرة
واجب الا ان يقع او الطين خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية ثلثة ايام
او اكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء
غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكن هيجان غليانه وفيها تقوية ايضا وشرب
عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك لتبريده والتغليظ الكثير او ماء الشعير اي هو ايضا غذاء
جيد في الابتداء وخصوصا قد طبخ عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين لالصاق
فوهة العروق قال العلق الناشب في الحلق اي المتشبث المتعلق بالحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان كثير بعض
المياه عالقا علقا صغارا فينشب في ما يخفى عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في
باطن المري وربما حصلت في المعدة فاذا اتى على ذلك وقت يغتذيه من مص الدم مقدارا صالحا كبرت جثتها
وظهر حجمها وعلامته ان يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما
رقيقا او يقيئه احيانا فاسأل عن حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي يظن عالقة
فلا يشرب اي تلك المياه التي كذلك الا من وراء قدام فان لم تفطن لها اي للعلق لصغرها جدا واخذتها
ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليس فيها علق وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام
تغذيتها بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لانها بها تفرق الاتصال والامتلاء بها عن الدم وتعيها
احيانا غم وكرب بسبب وصول اذيتها وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان

العلق الناشب

ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان ينقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن فيؤذي
بعد وما وان لم تظهر تغرغر بماء البصل بالخل والخردل مع قليل ملح لتتأذى بهذه الادوية الحارة
وتسقط وتموت او بماء البصل وتسقى الشونيز والخردل مسحوقا ومستحقا في الفم والحلق حتى يسقط فان
لم يسقط تكررها وقرنها ونحوه تتشبثها بالحلق والمري ادخل اي الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام والطين اللحام
فيه ويبقى مكثه الثياب لشدة الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتتحول اليها العلقة لاحتياجها الى التبريد
والترويح وربما امكن اخراجه بالشد فان احتيج ان يصبر على ذلك المحرق الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه
جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغر الفم
محاذيا ماء باردا فيثلج واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ
قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوي هذه المذكورات المحل الذي كان فيه ضعف وتفرق بسبب
تعلق العلق به وينفع في الحلق جلنار وعشاء ودم الاخوين مسحوقة ملقاة ولينفع نفث الدم لما مر غير مرة
اللقمة والشوكة تنشب في الحلق وكذلك تنشب العود والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج فيشرب الماء اي
ان لم يحدر بالماء وغيره ولم يخرج من مكانها واكل اللقم الكبار والتين وتحسي الاحساء اللزجة ادخل اي المسبقي
بهذه المذكورات ذي اكثر الشيخ والا ادخل الحمام والا دلي اولى ولنظر ان لا يحتاج اليها ويسبق من الحركة
اي الدسم وات لتلين عضلات الحلق وتطاوع للابتلاع ثم بلع لقمة كبيرة من خبز او غيره ولم يمضغ
امتن واقوى فيجذب اسرع او من تين اي يابس اذا مضغ قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط فاذا تجاوز
كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب جذبت برفق اي المبتلع حتى ينجذب ذلك الشيء معه وكما
اخرجناه ان ربط اسفنجة وهي جرم متخلخل سخيف هو منتقب فاذا شف الماء فقال لا يترك بالقاز [illegible]
بخيط ويبلع فاذا جاوزت اي الاسفنجة الناشب شرب ماء ثم تجذب برفق وذلك لان الاسفنجة يتشبث
بالضرورة بكبر حجمها فيخرج الشيء الناشب في الحلق معها قال تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج
الماء اي من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه فلفل فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح
ويدفع العفونة التي حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فليحلل الرطوبات
الفضلية وليتنعش الحرارة ويغذي نحو الخط ليغذي وتقوى اعضاء الحلق قال امراض الصدر والرئة
ومنها امراض الحجب والعضلات التي في الصدر علامات امراضها اي سوء امزجتها علامات الحرارة
عظم النفس وتواتره والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكبر لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد

اللقمة والشوكة تنشب في الحلق

تدبير من غرق في الماء

امراض الصدر والرئة

الكثير للحرارة الغريزية كما قد قرر في بحث النبض وعلامات البرودة ضعف النفس والانتفاع بالهواء الحار
ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملينة وقلة الفضول لعدم المادة وعلامات
الرطوبة البحوحة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرية وطرف علامات امزجتها
اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخ والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد
وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد وكثيرا ما يعرض شرب وكثيرا ما يصحبه نفث وسعال واما المزاج
البارد فيدل عليه ضيق الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم
فيها وكثيرا ما يصحبه السعال الا بردا واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة
والنفخ من رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة
الصوت وشبيهه بصوت الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرية التنفس في
قوته وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيبه والحرة وغير ذلك من احواله والنفث في جميع الامزجة
المنفردة المذكورة دليل المادة اي دليل على ان المزاج مادي والانتقال اي انتقال الوجع مع الحجة دليل
النضج واكثر مدة ظاهرة والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها وقد يحدث
في نفث الدم منفصلا قال ذات الجنب والرية اما ذات الرية فورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح او
بعض الفضلات او بلغم عفن و مالح والاول اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل [illegible] في كتاب
التيسير ذات الرية لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة
مرورها ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرية وهو اليه وهو مالوف لها والسوداء فهي نادر جدا
وانا اقول لا اعتبر ان الشيء الذي يكثر في العضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي
في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا سخن وتعفن هناك كان غير مالوف لها فان المالوف هو البلغم
المائي لا المتعفن والمالح وعلامة ذات الرية ودوامها انه يلزمه تعالج الصدر وضيق في النفس جدا
وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرية ومجاري النفس وحرارة
الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع
او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف ما في
الاوضاع والاضطجاع ولذلك يقل فيه ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ولزومها في ذات الرية فلان
المحل قريب من القلب رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى

ذات الجنب وذات الرية

محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل يكثر ذلك بقدر ورم
الجنب مما يصعد البخار الى الوجنة من الابخرة الملتحاذاة وبعض مرقى لان الورم في عضو لين
وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من نتن الشيخ وسيلانه وانتفاخ العين وغلظ اللحن وذلك لكثرة
ما يتصاعد الى الدماغ والعين من الابخرة وورم الرية وهو اي ورم الرية في الاكثر قاتل في سبعة ايام
اي هو مهلك ان كان الاعراض عظيما والخطب جسيما الى ان الى السابع لانه من الامراض الحادة
جدا وان كان مائلا الى النقص او الانتقال او غير ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد
قوي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران رديء كما سيجيء بيانه وقد ينتقل
علاماته انه اذا كان مما يتخلص كان ما ينفث نضيجا كثيرا وسهل السعال واذا كان قاتلا [illegible] دل عليه
لزوم الحمى وشدته ووجع وتعلق في مطالبق الرية وسعال [illegible] شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات
الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو
اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب هو
الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات وهي ابعد من القلب ولان تنوقاته اسهل ايضا ما الامن
ذات الرية وقد ينتقل الى البرسام اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ
فيظهر اعراض البرسام فان جاوز اي ورم الرية الاسبوع انتقل الى التقيح والسل لما يجيء بيانه
والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم
يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال بقراط البلغم جنة المعدة وسلطانه
في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال
الشيخ في ذات الرية ورم حار في الرية قد يقع ابتداء وقد يقع حدوث نوازل نزلت الى الرية
وعوارض انحلت الى الرية او ذات جنب استحالت ذات الرية واقبال منه تقبل الى السابع اي في
الاكثر الا ان ذات الرية يكون عن كل خلط لكن الاكثر يكون عن البلغم لان العضو متخلخل فيحتبس
فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري لعكس هذا المعنى لان العضو [illegible] كثيف
متحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلى انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو
قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمون فان المشروب لا يصل
اليه وهو محفوظ من قوة تبريده ما يقابله والضماد لا يؤدي اليه تبريدا بموازنه وذات الرية قد تزول

بالثقل وقد يؤول الى التشنج وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي
وربما انتقل الى ذات الجنب وهو من التنقل النادر وقد يعقب غدرا اشد المذكور في ذات الجنب وهو
اكثرا غبا بالروبلس نفع الرعاف فى ذات الرئة كنفعه فى ذات الجنب لاختلاف المادتين
ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب وغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات
الرئة حمى حادة لانه ورم حار فى الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة مادة فى عضو غير حاس
الجرم حاس الغشاء الذى لف فيه وتمدد فى الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن
العمق الى ناحية الترقوة والصلب وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدى اما متصلا
واما عندما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق صاحب ذات الرئة
بحمرة لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد او المسة بما فيه غلظ وربما شاركه فى
التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر فى الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لحميتهما
وتخلخلهما كالجبهة فى جلد بينهما وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه الصبغ وربما احس بصعود البخار كانه
نار يعلوه ويظهر نبخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى والتهابها وتهيج العينان وتثقل حركتهما ويمتنع وقتها
ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر فى الترقوة شبه تورم وفى الحدقة شبه جحوظ مع دسومة
وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف واما
النبض فيكون موجيا لينا لان الورم فى عضو لين والمادة رطبة وفى الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة
ولين الالة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين
وما يليهما ونضجت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات فى الساق كانت علامة
محمودة قال الورم الصلب فى الرئة قد يعرض فى الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انها
يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف فى
الاحيان مع قلة الحرارة فى الصدر الورم الرخو فى الرئة قد يعرض فى الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق
نفس مع براز كثير ورطوبة فى الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة مع سرعة وتواتر وحرارة فى الصدر
والنتاب حمى غير حمى عامة اجتماع المادة فى الرئة قد يجتمع فى الرئة مادة ويدل على ذلك عليه حمى
لينة وورم فى الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائى وحال كحال المستسقى فى الورم والوجع
فى قصبة الرئة علامته ذلك حمى ضعيفة وضربان فى وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة فى ان

وتحللها م

زمان

فى الوجيز رصاصية الشور فى الرئة وقد يعرض فى الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس م ز م

لا يحس وكثرة وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجلد وبحة الصوت فان تقرحت كانت كحمة سمكية ونفث
مدة فى التنخع والمدة فى الرئة الشيخ فى كلام الاطباء يدل على معنيين احدهما يستعمل فى كل موضع وهو
جمع الورم للمدة والاخر ان يستعمل خاصة فى امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذى بين الصدر
والرئة من قيح انصب اليه اما فى الجانبين معا واما فى جانب واحد واسباب هذه الامتلاء اما نزلة
نصب المادة دفعة او قروح فى الرئة تسيل صديدها وصديدها فينضج بعد عشرين يوما فى الاكثر ثم
ينفث واما انفجار ورم فى نواحى الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مادة نضيجة واما نيئة كالبرد وكل
واحوال ذلك ان يفجر فانه اما ان يخرج بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه ينقطع ولا
واما ان يعفن الرئة فيوقع فى السل واما ان ينتقى بالنفث المتدارك السيل واما ان ينتقل ناضجا
من طريق العرق المنضم العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى
الكبد ثم الى الكلية ومرة ترد الى الامعاء برازا وهما محمودان والمشايخ يهلكون فى الشيخ اكثر من
الشبان لضعف ناحية قواهم والشبان يهلكون فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا
من كلام الشيخ الرئيس فى القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المصنف واما ذات الجنب ويسمى برسام
وبرساما فهو ورم حار اما فى العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن واما فى الحجاب الحاجز وهو الذى
كل واحد من المذكور الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظمه اى اعظم هذا الورم واهوله ما كان
فى الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه واما فى الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة
يعرض لها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الجنب الخارجة من الحمى وضيق النفس او العضلات
الخارجة فيظهر للحس اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض فى نواحى الصدر اما فى الحجاب
المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى افرنجا او فى العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان
ذات الجنب ورم حار فى الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا فى الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما
والذى فى العضلات يسمى شوصة ومادته اى مادة الورم الذى يقال له ذات الجنب فى الاكثر صفراء
او دم صفراوى وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لضعافة هذا الموضع وتخلخل ذلك اى لكثرة
جرم مثل العضل والحجاب فلا تنفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة اللطيفة بخلاف ذات الرئة فان
نرجعها جسم رخو متخلخل تنفذ فيه البلغم المتعفن والدم واما المواد الحادة فلا تقف فى جرم الرئة حتى
توجب ورما كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم فى الاكثر مرارا ودم مرارى لان الاعضاء الضيقة

ذات الجنب

اى للاضلاع

وان كان بلغميا

لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر
ولذلك قلما يعرض لمن يحتمي في الاكثر خاصة لانه يلطف المزاج ومع ذلك يكون كثيرا من دم محترق وقد
يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة فليتنبه وقد بينا في الكتب الطبية انه ليس
من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بحمل صفته الا انه يكون حادا الا اذا كان من
مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يضبطه كثير من الناس وبعرفه الى ذات
الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجب الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم
من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث
قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة [illegible] حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس
تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد يدل على
كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم
وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى
لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا في الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب
ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض المنشاري بسبب آخر في هذا المرض فقد ذكرنا في القسم الكلي
من الطب والخامس [illegible] السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان
هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرئة بالمجاورة لترشح
ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله وترشح فقد استنقى ناجح وقال ايضا
ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس وتمدد المعاليق وانتفاخ الالم
الى الغشاء المستبطن وجب ان يعرف بينهما وايضا يشبه ذات الجنب الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث
فيجب ان يعرف بينهما والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع
ثقيل ليس بناخس واللون يستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون السعالات غير
نافثة [illegible] وربما اسود اللسان بعد صفرة والبول يكون غليظا [illegible] ويكون البراز كبديا
ويحس ثقل في الجانب الايمن ولا يعوز اللمس فيزعج وربما كان في ذات الكبد استسقاء يشبه غسالة
اللحم الطري لضعف القوة واذا كان [illegible] ورم في الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان في التقعير
كشف عنه النفس المستنفس اذا دل على [illegible] ثقيل [illegible] وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات

غير شديدة جدا واما المجذوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق
نفسه اشد وسوء [illegible] الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين [illegible] نادرة في الازدياد
كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه
اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض البرسام المذكورة
مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب
وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى [illegible] والسبب في هذه
الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة [illegible] وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام
والبرسام ومن الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكثر
النفس فيه اسلم ويتاخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكثر معه اعراضه الخاصة نحو العينين والتجاذب الى
فوق وتماوت البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يتبين الا قرب الموت بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم
فيه تغير التنفس وسوءه ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانها يتجذب الى الورم ووجع
ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في البرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر
ليبقى في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا
ازداد عرض له احمرار في الوجه والعين والنفس الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق
المنقطع وربما ادى الى اختلاف [illegible] واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات
الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات التي تقبض وذلك
لما تعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكثر
التمدد في الدموي اكثر وذلك لاشتداد الورم بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى
لان الصفراء اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والنفث
الاحمر في الاوائل اي قبل النضج يدل على ان مادة الورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي
والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج
ما يسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود [illegible] يدل على ان مادة الورم سوداوي
ان لم يكن سواد لونه بسبب شيء صابغ من خارج البدن ينفذ مع الهواء فيغيره الخلط المنفوث بهذا اللون
مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن لنضج ولا في زمان الانتهاء دل على

بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون منبسطا والى اللين وفي الدموي والصفراوي
منضغطا ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من
مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة
صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم وحمى مطبقة واذا لم ينحل اي مادة الورم في الرابع
عشر يوما فقد جمعت وسحت وذلك لان اكثر ان ذات الجنب يكون في اربع عشر الى العشرين لانه من
الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا بد من تحللها عن هذه الايام واما اذا لم يبق النضج الى الاربعين
الذي هو يوم البحران المائل الى الازمان فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة الحادة اذا كانت في
جوار الرية في المدة الكثيرة فبالضرورة يؤدي الى تقرح الرية لتحللها وحرارة جوهرها واذا لم يبق النضج في
اربعين يوما آل الى السل فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرية التي هي السل ويعرف ابتداء التقيح بشدة الاعراض
وذلك لتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد
وتمامه اي تمام جميع المدة ونضج الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة قد حصل لها
سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث ما قشعريرة استرخاء النبض وتوجه اما انهما
الناقض ظهور المدة ببعض الاعضاء الحساسة كالعضلة واما استرخاء النبض فلا كثرة الرطوبة التي حصلت
من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة
اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند الورود واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر والجنب
علامات نافضة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية
ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى تشمل جميع القوى فذلك للنضج وتلك العلامات النافعة للتوجه
القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض واول الاشياء على النضج والوقت اي وقت الابتداء والتزيد
والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرية لانه ان حصلت نفث سهل في الابتداء
وفيه علامة نضج مادة في زمان التزيد زيادة نضج وفي زمان الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة
والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واغزره والنضيج وهو الابيض الاملس
المستوي الذي لا رائحة له وذلك لان النفث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد
فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال
الشيخ افضل النفث اسرعه واكثره واسهله والنضيج الذي لا رائحة فيه بل هو معتدل القوام وبلغ الكامل

في اول الايام الى الحمرة والى الميل الى الصفرة وارداه في الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري
ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ
المادة وسط بطول من المرض وتؤول الى السل والذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي اكثر
جانبا من الصفراء والاكال الموف والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يدل حكم رداءة
النفث في جوهره بسهولة خروجه والمنتن ردي جدا وانتفاخ امثال هذه الردية يكون للكثرة
لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذي لا يخالطه شي
نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء او السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث في
الاول يرجع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست
ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على الدفع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج
في الرابع نضج في السابع ويكون في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج اي ان حصل علامات
النضج في السابع وما دونه يحصل البحران الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية
واذا تأخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان
تأخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءتها دليل الموت
وهو ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض اي الهائلة كالقرد واعتمد
على القوة فانها عماد الامر وملاك العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة
والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا النتن وعلى المراتب المذكورة فيما
نقلنا عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث
الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مائل الى الصفرة
فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري كما عرفت

العلاج

التدبير المشترك لذات الرية والجنب
هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالتقليل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات
لانه يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ المشترك لاورام نواحي الصدر والرية من
الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف اعجل من الصافن المحاذي في الطول
وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة
الى خارج ويقللها وخصوصا اذا سبق فصد قال جالينوس وان كان الحمى شديدة جدا فاحذر

السيل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما
افرط ويجب ان لا تفرط بهم الحركات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث الاشربة يكون فيه تليين وانفتاح ونفث
وتشبه مع تبريد كماء الشعير وشراب النيلوفر وماء الشعير المبرد وهو ان تخلط بمثل حلو وذلك لان ماء الشعير الذي
على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من التليين والانفتاح والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب جيد مبرد اي بالثلج عند قوة العطش حتى يسكن
العطش ولا يزيد فيها ترا عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس
مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قطونا على شراب البنفسج وحده او مع شراب النيلوفر مبردا بالفعل لتسكين
العطش قال الشيخ بسواه ومما يجري مجرى الادوية فيجمع ما ينفث ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى
مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثاء وماء جلاب معه لعاب
حب السفرجل والصمغ والكثيرا وبزر الخشخاش وبذا كله قبل الانفجار وافضل الجلابات المنقية ماء العسل ان
لم يكن ورم في حار الاحشاء فان كان ورم واستعمل جيد خوف ان يضر كالماء بكثرة المزاج والجلاب
وماء السكر او في منه وبعده ماء الشعير واما سوى السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا
مزج بالماء فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقية فان حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما يبرد جدا فيصير
وبالا ضحى ان ما ينقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان
ليس منه او مزوجا بماء حار قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يؤمن من هذه الغائلة ويكفي مانعا الضرر
الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التنقية وربما
احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يشربه من الماء في الشتاء فالماء
الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد
العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب او سكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته اي
باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اي مع تناول هذه الاشربة المضمضة بحليب
بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاطلبي بماء لسان الثور اي يستعمل هذا الشراب فانه يلطف ويقوي
القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين
وينضج وان كان المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش اي الذي يعمل مع الكثيرا والعناب
وذلك لتعديل المادة بشرب شراب الخشخاش والعناب لانها مغلظان او معلى من خشخاش وعناب

ليعين البرد النقل على تسكين العطش

وعسان

وعسان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر
اسهال مفرط وسورة ورديء جدا لانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة
اشد لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء
الملينة مضرة بالاسهال فاختر من بين الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر
كما قال فشراب الآس والرمان الاطلبي والصندل وماء الشعير المحمص بشراب الآس فان هذه الاشربة
فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا يزيد في السعال وماء الطبيخ اي الهندي الذي يقال
الطبيخ الرقي بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص
لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع ذلك فيقبض للاسهال وشراب النيلوفر
مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفئة وعدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته
وكذلك تطفئة بخاصية فيه والا فان طبيعته الباردة تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر
الا غذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاوز
الابتداء واحتيج الى قوة ما مروس اي مخلوط محلول في ماء بارد مع حلي بسكر او شراب نيلوفر او خس لوز
او اسفاناخ او خبازي او ملوخيه ان كانت الشهوة قوية اي يجد حرورة من هذه البقول وتشتعل
المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى يتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج باستعير
المقشر عند شدة الضعف ولو في زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتني بالقوة في هذين
المرضين اي ذات الرئة وذات الجنب اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي قوية
على التنفيث اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية
وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يتبعد بحسب الامر ومرقة الفروج غذاء ليس
بكثير ومع ذلك رطب غير معتدل للاخلاط فلا بأس عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ
وان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند انحطاط
الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك سيما الكراث والشبث
والملح اي قليل منه واجتهد ان يخف نواحي البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة
واخراج الثفل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ
واعلم ان بخار الثفل والنفخ ضار جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر فينضج

من سائر الامراض

العلة من قبل ومن غير صبر درجة مدة فان صار مدة فيجب ان يبادر الى تفتيحها قبل ان تأكل وإذا كانت
المادة غليظة والقوة قوية ولم يمكن في العصب آفة لم يكن بأس بمثل السكنجبين الممزوج بالمطبوخ وان
لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان صوابا الادوية الموضعية
ضماد في الابتداء بشمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مقرر من اعراض الشيخ بيض بسبب كثرة غسله فيميل
الى البرد وزوال عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد
والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي وبزر
كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستعمل ايضا ضمادات وبرودات واول ما يجب ان يستعمل
فيها قيروطي يتخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وعصارة الزرع ثم الى ما هو
اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ الخبازي والسبستان وان احتيج الى ما هو اقوى
استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن … المسلوق واعلم انه ان كانت المادة
كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم يضر ضمد ضماد آخر جيد ورق
البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوس جزءان ودقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد
جزء ونصف بالمرخ كثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل
زيد فيه بزر الكتان وحل مخه بالمطبوخ مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة قوية التي
بدل الزيادات الحارة التي … للتبريد ورق النيلوفر وورد وفرع … روغ جيد شحم
شحم البط والدجاج سمن المعز زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان
لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر … درهم رب سوس نصف
درهم يعجن بشراب الرمان الاطيب ويحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان فانه ينفع ويسهل النفث
بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المري وقصبة الرئة او يعجن
بالترنجبين او يضاف هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور الى ما ذكر من شراب الرمان
الاطيب ويجعل كاللعوق ويتناول على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره
ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما … درهما شراب بنفسج و…
درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد والمرى البغدادي …
راوند صيني آخر اي مسهل آخر او طبيخ آخر اذا كانت المادة صفراء صرفة تنوع من اجاص كبار

خمسة عناب وشمش من كل واحد خمسة عشر حبة زبيب … وثلث … زهر بنفسج سبع … يصفى
اي بعد ان ينقع هذه الادوية في الماء حتى تنحل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر
وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيارشنبر الترنجبين او شيرخشت وذلك عند عزوب الحمى
او فترة الطبيعة منه والاجاص لب الخيارشنبر … ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا ما يعقب
… آخر عناب سبستان من كل واحد عشرين حبة وان اقتصر على عشرة عناب كان اولى …
على المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وخيارشنبر من كل واحد ستة دراهم وان نقص منها البنفسج
حتى كان اجود يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج والعروق خيارشنبر جيد اي العروق النافع
وربما احتيج الى المقوي ونسختها قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا نضج الورم اي ابتدأ في النضج
تستعمل طبيخ العناب والطين والنخالة والشعير المقشر وبرسياوشان مطبوخ اي يطبخ هذه الادوية ويصفى
على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج وانضاج المادة بالانفجار او التحليل
وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل من مائه الى الصدر بالرشح فيلين
ويحلل ويسهل النفث فاذا انفجرت العلة وزالت الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل
وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اي الحمام الممتزج بالماء العذب الفاتر نافع
لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الراس والصدر وخصوصا في
الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم
من الرئة بان يحس اي العليل بثقل اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرئة حينئذ … بجانبها
بل … وذلك يظهر عندما نام على الجانب المخالف للورم وبوضع خرقة مبلولة بماء
وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم هذا والاولى اراد بهذا الكلام في بحث العلامات
المذكورة في ذات الرئة ويمكن ان يجاب بان يعين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده
عند المعالجة كما قال الشيخ واما اذا احدث في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا ينتشر في اربعين
يوما فما دونه بل تنوع في السل فلا بد من كي بمكوى دقيق ينقب به الصدر لينبعث المدة وتستفرغ
قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج فاذا تثبت اقبلت على اللحمة ويجب
ان يعرف الجهة التي فيها النضج من صوت النضج وخضخضته ومن لباس الصدر خرقة مصبوغة
بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع النضج فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويؤخذ منها

السل

كل يوم قليلا من غير افراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحوم والغذاء المعتدل
ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية
للقرحة من النفث اي لزوم العلة من القلب فبالضرورة تصل اليه ابخرة رديئة وحرارة غريبة موجبة
للحمى الدقية ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة وتميزها عنها
وخصوصا اذا وضعت اي المدة على الجمر وبرسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما
احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل من راسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكثر
ذلك سببا السعال كثيرا وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون
مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه
وقد يكون ذلك اي السل اشتمالا من ذات الجنب او ذات الرئة وانتقلت المدة الى الرئة فتقرحها
او ذات الرئة اذا انفجرت ونفثت المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرئة منها فوجب تقرحها لا محالة
وقد يكون لنزلة اكالة اي لحوم الرئة فيحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال
بعد ورم وقد تقدمه اي تقدم هذا القسم من السل نفث دم زبدي دال على تفرق اتصال واقع في الرئة
وانما يكون نفثا زبديا بالكثرة الهوائية في اجزائها فيختلط بالدم ويكون زبديا لا محالة والمبتدي من
هذا اي المرض الذي يقال له السل قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره قال
الشيخ واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها تبرأ او لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة
لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع
الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد
تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن
ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دام جراحة ولم تتقيح بعد ولا ورم فانها قابل
للبرء وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها نفث ولم تتقيح وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء
لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة
وفتحها والاغذية الكاثفة منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية
المجففة نافعة للنفث والمنقية ملينة مرطبة للقرحة والكاثفة عن خلط اكال لا تبرأ دون اصلاحه
وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها ان تخرق القرحة وتصيرها ناصورا لا ينجع البتة واما سببها حتى

بتاكل

٥٠٥

بتاكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم قد تجمع فيها هذه المنافع ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة
وايضا كون العروق التي في الرئة كبارا واسعة صلبة فاق ذلك مما يعسر التحامه التقي وايضا فان
بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة هو موجب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة
من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زائد في الحمى
التي يلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق التي يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج
القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات كثيرة من فوق ومن تحت وقد
يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس
في جوهر اللحمي من الرئة فهو لا يسرع بعد واما في الغشاء رقيق نفسها فلا يقبل الا انسان لعلاج من الصبيان
وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل بعلاماته الى مدة من الدهر وكذلك ربما اخذ من الشبان الى الكهولة
وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلث وعشرين سنة واصحاب قروح الرئة ينتفعون جدا
بالخريف وان كان امر السل مشكلا كشفه في حاجة دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة ربما
لا يكون معها حمى ولكن يكون في الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق
مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال يلح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذا بدا انهم دق وحمية
جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم على علاج اصحاب الربو
والله اعلم بحقائق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه قروح ما عن الواجب ان
يسقى كل يوم ماء شعير بزر بدراب الخشخاش وسفوف الرطبات وتارة ماء لسان الثور وسكر اي يطلي
لسان الثور ويحلي بالسكر وان اضيف اليه اصل سوس كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج
ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال لان كان
القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان
الادمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير المذكور
والالبان للتغذية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن مقصورة
بالسكر اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء بعد الحمى في كلام الشيخ وسفوف الرطبات
وكذلك البان الغنم واستعمال الالبان يكثر نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى التي تكثر
لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم

السل

الجداء والدجاج والفراريج والاكارع واستعمال الجوب اي الحب الذي يمسك تحت اللسان لتسكين
السعال قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج طبيخا بالزيرباجة او اوبه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف
في اوله وشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه
واللعوقات التي للسعال ومما جرب جدا وقيل انه يبرئ ذلك اي المذكور من السل الخفيف الاستكثار
من الجلنجبين الطري ويجب ان يكون مجربا للثلاثين في حرارة الحمى كثير زيادة حتى يأكل بالخبز وينبغي
ان يوكل منه جدا فان اوجب ضيق النفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت
الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة لسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة طفئت اي تلك الحرارة بمثل بزر البقلة
على شراب الرمان الاطبي وربما قوي بالكافور اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور ان كانت الحرارة
واشتعالها قوية قال الشيخ ومما جربه وراء كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة
الجلنجبين السكري الطري بعادته كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه
بتخفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير
هذا العلاج به فانه يبرأ ولولا تهمة التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا دروث ما كان اشتعلت
امرأة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقد نهاها اي بالغشاني الاذى واستدعى من يجهز لها
جهاز الموت فقام اخ لها فاعل ما عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني
ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يقع البس والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ
وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتقوية بالحبة للقرحة وتنقية بجلاء ما ر اللبن الصديد
والمدة بل كثيرا ما ابرأ هذا التدبير قروح الرية اذا لم ينقصد في تدبيرها التصلب واوفق الالبان
لبن النساء رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للنفث الذي في لبن الماعز ولبن
الرماك ايضا مما يشفي ويسهل النفث ولكن ليس له تغذية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم
ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات
المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصا الراعي والعوسج وحب الاس كين وما يشبه ذلك واما المنقي
المنفث مثل الحاشا والجعدة وفي بل مثل الشيح وربما اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير
فانه ان اخطأ في شيء فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية
سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاح حاله انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر قمنة

اشهر ويعد الى العلة ويغلي بماء حار وبارد ثم يوضع العلة في ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر
ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة مليحة والا فالاكثر من ذلك بقدر ما تحتمل وتحدس وانتقه
في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل
فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة
في الثاني وخصوصا اذا لم تلن الطبيعة الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح
الهندي ومن الشاسيح وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى كل يوم يزيد
نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجة وخلطت
به سكرا او عسلا ودهن الورد ونسا استنجا فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن
شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا تنقص عن
مرتين فان انتفع بذلك استمر ثلث اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي اللبن الاتن
وغيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش
عطرة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعليق واما القول
هذا القول عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما ترعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض
كما نرى مثل الانجبار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهر ابن
زهر في كتاب التيسير وهو انا شاهد اندمال تقرحات رية الشاة والنجام فرجها ان الدلائل
الاقنعة من اندمال تقرح الرية قائمة هناك فما ذلك الا لان الشاة ترعى من الحشائش ما ينفع
قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده
ان يترك الرائب ليلة بعدما اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يخض من الغد مخضا حتى يخرج بعض
بعض امزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد جيد الخبز منثوطا بالنقط حتى يكون المسماة
براره بالفارسية ويبعث على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويطعم وفي اليوم
الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم ثم يفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض
وحده ثم ينقلب اي ينعكس العملية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية والحظ العلة فلا تزال
تنقص من الدوغ وتزيد في الخبز حتى ينقص الدوغ واما اغذيتهم فالمزورات مثل الخبز السميد
والاطرية والجاورسية والارزية ايضا ينفق وينبت اللحم وكذلك الشعير الجيد المطبوخ من ماء [illegible] ونحو

ذات الصدر

عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات المنقوعة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول
الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او دهن نقيع من السنة الا كان جيد الوجيها والسمك
المليح الكبب وما جربته وكان يخف عليهم اسم غير السمك يحلل في الماء الحار ويكلي بسكر ويجرع قليلا
قليلا ليسكن بابهم من الاعراض واذا كثر الصدغان اي من صاحب السل وغارت العينان
واحمر الوجه وتحلت جلدة البطن وانخسفت الجبهة فهو ميت اي يسوى حكم الميت وذلك لان هذه
الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا انسقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني وانشد بين النفث
فالموت معطل اي مشرف وذلك لما فنا انتهى قال صاحب الزبدة ذات الصدر هو امتلاء فضاء الصدر
قيحا وسببه انفجار اورام غشاء الصدر او ذات الرية فاذا كان النفث قليلا يبرأ او يختنق بالنفث والذي
لا يختنق في مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية فتدفع النفث الكثير اما بطريق
الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان النضج يندفع في العروق التي يصل فيها الغذاء الى ذلك
الموضع فيرجع فيجري الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية
قوة جاذبة فابلع لما تدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فتندفع بهذا الطريق اسهل وليس في
المعاء سوى القوة الدافعة وح يجب ان يعان الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات
وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب الذي يسمى للصدر بقسمين اما في الحجاب
الموضوع على النفس ويسمى ذات الصدر واما في الحجاب الموضوع على الفقار ويسمى ذات الوضح وعلامة
ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغبة النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر
الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات الوضح
فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل نفث علقا
شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين
الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق
واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم
في الحجاب المسمى افرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة اي بين الكبد والمعدة وبين اعضاء
الصدر اي الحجاب الذي يحول بينها وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامة زوال العقل لاتصال
هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يقذف وان قذف

الخابه الغشى ثم قال في جمود الصدر هذه علامات برد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر
والحجاب والرية فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس
معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء
البارد او من وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون او معاناة الاشرب في تذويبه وعلاجها
وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب صرفا قال الملطي سواء امراض
القلب علامات امزجة الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية وتناسب
فان عظم البدن اذا كانت عظيمة لم تدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون للمناسبة لباقي الاعضاء
وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة من قوة
الحرارة وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء وسرعة
الاقل والجسارة والتهور اي الجراءة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن يشرب شرابا احمر فانه يزيد
الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة
الشعر اي على الصدر وهذه لضدها فيما في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات
وسرعة زوالها وسرعة انحنائها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال سريع الزوال الترك
لها وكثرة الفضلات واضدادها وذلك علامات اليبوسة لضدها قيل علامات الامزجة المركبة تركب
العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة
علامات الامزجة المرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي
اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى
القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة
وقلة وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض وتفاوتهما
وبطؤهما ورعدة وجبن لضدها فيما في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان المرض
ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غيره ويوافق كل مزاج
عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد وبعضه ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد
بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة
الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام

اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته
على يبسه وقوته واستواؤه وانتظامه اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف الصحة والنفس العظيم
والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضدادها على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن
بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم
الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسط وقوة نبض دل على
حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد
منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره تدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن
كله تدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن
اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام
والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة في الدماغ والكبد
فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وسكون
الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ظلمانية مدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة
الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتدال الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمائلة
الى الايحاش والانذار تدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم تدل على برودته ويبسه قال

الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي نذكر بعضها كالرؤس والاصول والافاق الادوية
القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر
والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والباذرنجويه
وبزره والباذروج وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والسادج والراسن
واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي الثمر واللؤلؤ والكهربا
والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت
والفضة والبيجادق ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرنا
في شرح المتن الثاني وفيما اضفنا اليه قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب لينزع به اي بالخفقان المؤذي
فان افرط اي المؤذي او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي
سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب

الخفقان

اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط
الغشي انتقل الى الموت الهلاك او مادي لمادة تؤلم كالاخلاط الاربعة او بلا تؤلم كالريح والابخرة
الدخانية والرطبة الساذجة او الحمة اي حرقة اورام ينصب اليه اي الى تجويف القلب وقد ينظر في النبض اختلاف
عجيب وقد يمتنع لسبب او سرعة نبض وعظم واختلاف يبطل الانتظام ويكون التنفس كالعادة او يعسر
وذلك لعدم وصول الفوائج الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك
عند امتلاء جوف القلب من الدم واما ان يكون سبب الخفقان سدد او يمنع الهواء بحاله عن وصوله
الى القلب والتنفس فما اخرق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف
مع علامات عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل يحس السدد في مجاري النفس فقط
واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد في
الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في تجويفه ومن ادنى كيفية حارة او باردة يتاذى
اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في افعاله بخلاف الذي فيتاذى بالادنى
عنه عادة من الحركة الغذاء او حركته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث من لطف
حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعف بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف
النفس في الثاني واما اي وسبب الخفقان اما ورود غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسع وغيرها
من الاوجاع الصعبة المحللة للارواح واما عن دود وحيات في البطن تتصعد منها الحدة والابخرة
وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مراقي الغذاء والنفس ومن يعتريه الخفقان او الغشي من اوقى سبب
وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاة على ما قال الامام ابقراط من يعتريه الغشي مرارا كثيرة
من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فاما مشاركة البدن
كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم او خراج او صلب
كما عرض للقرد والديك المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط لذاع او ريح او للدماغ
صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة ويزداد ذلك فكان اشبه
شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الحجب التي تلي القلب فلا ينفذ النفس
على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو
البحران قال العلاج ما كان لسوء مزاج اي مفرد عدلت ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج

يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب ٢٢٢

العلاج

او بارد ان كان دمويا فبالفصد والحجامة للدموي بانفع بدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل ذلك
زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية
المسهلة لتلك الاخلاط وقد عدد ما مر اي في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد
من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه اي ليوصل
قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان يقوي القلب بالخاصية
وان كان اي ذلك الدواء مما يخالف المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج
القلب اي ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض
والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان لين الطبيعة والا فشراب التمر الهندي وكلما يشبه ذلك الاشربة
يشبه بماء اللسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر يوتي به من الشام ويكثر في غاية العطرية
والتقويه والشربه بماء الورد او بحليب بزر البقلة الحمقاء ان كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات
الباردة والياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا ويجب ان يضاف
الى المفرح الياقوتي الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا اي ان لم يكن سوء
المزاج مفرطا فلا تجسر على الادوية الباردة اي الشديدة البرودة كالكافور فانها وان بردت جرم
القلب تطفئ الروح اي الثلجي فبالضرورة يضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن منها بد
فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اي ولهذا ولما قلنا قبل هذا امر بالزعفران في اقراص الكافور والطبعة
باذن فانهما يستعمل البارد بجرم القلب والحار لا ينعش الروح فتبارك الله لقد اتى الشيخ بما نعم
على صاحب الخفقان الثلجي الطيب البارد كالورد اي المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره
والنيلوفر والبنفسج والاس ورياحينها والكافور اي شم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل
فان في رائحة هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والتقوي بالاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية
والريباسية والزرشكية ويمكن في طبيخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ علاج الخفقان
الحار ان كان في هذا الخفقان مع مادة واستفرغ عنها او بقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة
فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما فيه نفع كالخبز المنقع في ماء الورد وفيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب
التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والبقول الباردة
فان احتمل اللحم فالفراريج والسلام من الفراريج ومن النيح خاصة فلا خاصية في هذا الشان حتى البارد

المزاج اي الفراريج المتخذة من التبيح غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشياء الباردة
وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد العطش والالتهاب جرعه الالبان
وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجرعا بعد تجرع وجرعه شراب الفواكه وشراب التفاح اي سي وما اشبه
ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت ان يوضع فيه الكافور فعلت واذا احتجت الى ان تنقيه على شيء
الرائب من رطل الى رطلين تجعله غذاءه فان احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك
فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فذلك بعيده الى الصحة
واما المركبات ان تعد في ذلك فان يشبه الفراريج الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل
فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما البس من الحار شديد الحرارة طباشير
اربعة دراهم عود هندي سك من كل واحد درهم فاقلة قرنفل من كل واحد درهم ونصف كافور نصف
درهم كزبرة ثلاثة دراهم يعرض بماء الزبدي كل قرصة وزن نصف درهم ودواء آخر اقوى من ذلك في الطبيعة
بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بعد كهربا لؤلؤ يسقى منه
وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل والورد من كل واحد
جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا
بماء الورد وضماد سويق بماء الهندبا او بزر قطونا وسويق ودقيق وخطمي وما ورد قال الشيخ ويجب
ان لا تغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء الورد وماء الحماض ومن الكافور
والورد والطباشير والعدس تضمد به فواده وخاصة في الحميات وبرش البيت ويكثر الجوارات ويجلس
بقرب المياه الجارية ويكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي واما الخفقان
الذي سببه البرد فالاشربة شراب تفاح مسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات
الحارة الياقوتية وغيرها والزنجبيل الكبير نافع جدا وشراب التفاح والسفرجل والاترج المتوسط اي
يتخذ هذه الجوارشنات بالافاوية الحارة كالقرنفل والزنجبيل والقاقلة ويشرب في ماء لسان الثور مع بزر
بادرنجبويه وبزر ريحان عليها فقال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران
وذلك ينفع حقيقة ويتفاوت هذه المذكورات على الترتيب وتقوية القلب وتسخينه المشروبات الحارة
اي يجب في هذا ان يستعمل مثل هذه المشمومات كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج
والفتنجبوه والنارنج واوراقها وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المكيف بها ال

بامثال هذه المشروبات الحارة المفرحة نافع جدا في الخفقان البارد الاغذية الفراريج والدراج مطبخة
مزورة في بعض النسخ مزورة وكلاهما جيدا ان بالدارصيني والبزور والبسباسة والقلقل والزعفران
وذلك ليوصل امثال هذه الافاويه الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوى ويزيح ويمنع الخفقان
الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل فيه السكر
او العسل لينفذ سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية المرضعية من الصدر من
البان او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك
العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اى واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب
فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشروبات الحارة والباردة مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج
اى يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة ان كان
سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اى في فصل
من ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس او يكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية
واحساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم
الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او وحده او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الباردة
وغيرها من التدبيرات التي ذكرنا هنالك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي بيانه انشاء الله
وكذلك الكائن عن الغشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد في المعدة وفمها فيعالج
بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود بادوية الدود اى يعالج بالادوية القاتلة للدود مع تقوية القلب
بالادوية القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس
غلظ اى حس القلب بالمغلظات كالرؤس والهرائس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية
القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة بحسب كل ذلك ويجب ان يكون الطبيعة في امراض
القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثقل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما ان استفراغات
ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما يجب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان
في ناحية القلب او المعدة ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل
وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل
واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب

للسوداوي

الغشي

للسوداوي بليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني وزن ربع درهم
وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك المرتفشة دراهم في شراب ريحاني قد ديف فيه واما الادوية
المبدلة للمزاج فالترياق والمثرود يطوس ونحوهما قال الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف
القلب اى يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يحصل
على الموجود في المعدن وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما موذ يرد على القلب
كما عند الشرب اى كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول ابخرة فاسدة
وارواح كدرة الى القلب واللسع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية كما دخنة النورات
ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة وفمها فيتنقبض القلب
لذلك الموذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي يعارض
للقلب فيجتمع الروح اليه اى الى القلب لحمايته او معدله اى لحمايته للقلب عن ان يصل اليه المواد
الرديه او معدله لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ
المفرطين فلا يمكن ابقاء الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل
القوى عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشيخ العلامات
الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت
للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض اول ما يدل
عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلاجه الشديد مع فراق وصغر شديد
على اختلال القوة وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم يأخذ الدم يعيب(?)
الى داخل فيحول اللون اى يتغير عن حاله ويكاد الجفن يستثقل ويثبت في العين ضعف الحركة وتغير
لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة
وربما عرض غثي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات فيجب فصد او اسهال
او غيرهما فان شيئا لابد من ابلاغه فليمسك عنه ويترك السبب فقد يتادى الى الغشي ان لم يقطع واذا
لم يكن للغشي سبب ظاهر بادا و سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه
فهو قلبي مستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكثر معه بادا و اذا نوائب الغشي واشتد ولم يكن سبب
ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاة العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل وللمادي

العلاج

بالاستفراغ ويقوي القلب بالادوية القلبية المعتدلة والمقوية ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع
الابخرة ويداوي السموم وهي ويقي في اوايل النوب وذلك بتقطيع مادة الابخرة المؤذية وجميع الروايح
العطرة تقوي القلب ههنا فكذلك يستعمل اللبا ورش الماء الورد على الوجه بين المغشي عليه وايراق اللحم بالشراب
افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن بخرة مفرطة قال الشيخ الغشي منه ما كان بسبب
من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب
فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخفقان
من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس لنا تمكنا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج ان نقابل
المرض العارض بما يجب من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان يجب شيئين مختلفين
فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وتعش بالغذاء
لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يداوى ويشتغل بما يغذو الروح من الروايح
العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان يقرب من انفه الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة
ولشم الخمار خاصية فيه بتجربة وخطورها في علاج الخمار الصفراوي وكذلك الحمص ثم يعالج بالشفي والتجريع من
نافخات القوة وان كان السبب حارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى والاباس
بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبما هو قوي التبريد ليكون الباردة
بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرع الماء البارد وان احتمل الحال
ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك في المعدة [illegible]
ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد واوفق الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو المسخن
فانه انفعه واذا قوي بقوة من الخمر كان ابعد من ان يغشى وما ينفع المنبه المخصوص بالغشي المذكور
في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع حدد ذلك الوجع
ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بالمخدرات واشباهه وان كان السبب السموم عولج الترياقات
المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا الذي يصيب
عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بقدره من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض
وشيء من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التخمة ولا تجد
عن ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد وقد تنفعه الخبز السميد واطعمه اصناف القرص المتخذ من [illegible]

الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند شيء من البردات وخصوصا في الاطراف شيئه
اعطى الفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التنقية وحصلت افاقة
وجب ان يقوى المعدة فيبتدي في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية
للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها
وتعطيرها بالروايح وتعطير المعدة بالروايح الطيبة مثل دهن الناردين والسنجات مثل الخردل
والعاقرقرحا انفع في حد الغشي كان انما كان غشيه عن استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب سوقهم
واعضادهم ويدار منه اليه ويحبل وعند برد ذلك ما يوجبه ما يلزم جهة الاستفراغ وهو لا يشعرون بشدة
الاباط ورش الماء البارد وذلك في المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام هو موافق لمن يعتريه

امراض الثدي

غشي من التعب والهيضة ان اقرب للتلف الكبير وقال المقدم امراض الثدي اورام الثدي يكون مادته
او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن في
الاكثر يكون مختلفة اي اورام الثدي في اكثر الامر يكون مركبا من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عقيب
البلوغ وذلك بعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة
الاورام معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي
في الابتداء فمثل الباقلي بسكنجبين او دهن الورد بخل والنطول بخل بزر قطونا وبنفسج وعدس
وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى الانعقاد الرطوبات
في الثدي ولا يجمد فيه وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم اي
في زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اي حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار
واما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرنب ويوضع عليها او البابونج او هما معا

ابقاء الثدي

قال ابقاء الثدي على صغره طين اي حر وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج وعصارة (؟)
ويجعله يستعمل بخرقة كتان قال الشيخ من اراد منهن ان يحفظ ثدييها [illegible] مكسرة [illegible] دخول
الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقاءه صغيرا صغيرة خصاهم ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من
كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج ويخلط شيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه ثلثة
كتان مغموسة بماء عفص برد وخصوصا اذا كان بسرعة وايضا تجربة للفتاة يطلى بطين حر وعسل
وان جعل فيه افيون والخبز كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما من الشوكران

قلة اللبن

وزن درهمين بنجه طلاء بالخل فان خرج اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او ترف اي كثير دم
حيض ونحافة واما لرداءة الدم لغلبة خلط ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يتوفى الطبيعة
على تصفيته لبنا اي تصفيته وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا
قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يتخلل بينها لحم غددي لا احمر ابيض
اللون وبياضه اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن
المتولد من الدم فقايس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته
في الطبع واللون فالكبد تحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف علة الصفرا
بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا به
وبياضه وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم حامضا وشدة بياضه وغلبة السوداء بكمودته
وغلظه هذه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة بحمرة واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس
يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة

العلاج

العلاج تعديل المزاج والاغذية
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن
وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولده ما كثيرا ولكن العمدة اي في علاج قلة اللبن
على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة للبن والادوية معينة لها وترفه الصفراوية اي
المراة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة وتلزم اي المراة المرضعة البلغمية
المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر
اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبردة لها اي للصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة
الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضان او المعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن اللوزي
وشرب اللبن بالسكر او العسل يجب الاغذية يغزر اللبن والرطبة وهي اسفست خاصية في تكثير
اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت
قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن
واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع
الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل
الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورققت فيه وجعلته من جنس

الحار الرطب الجيد الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا
كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب
واللعق بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي
ولحم الجدي والفراريج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن وورق الخبازي البستاني وحلبة
وتدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب او قلة
تجفيف ومنها النبل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس والحمص المتخذ منه ومن الحنطة
مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخلطا لغلظه وحبسه فالعلاج التقطيل بما يرطب جدا
وتناول الرطبات وكذلك في المني وتصرف تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها
تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يوخذ من سلوي النحل اي عسله
ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة
خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المنقع والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن
التين الكبار عشرة اعداد ويغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فما دونه
والشربة خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما
يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته الم وورم
وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حمل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت
المادة التي لا تجد قوة انه فاع من الرحم لغلظها وحصلت في الفرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن
في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين تنتلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن
اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية
عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودهن الباقلي بدهن الورد والخل واما الحارة
منها فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى
درهمين والاصح من اراء الباردة انه مقل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة
الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الانشق بالشراب طلاء
جيد يوخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المتن

امراض المعدة

امراض المعدة علامات امزجتها علامات
الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن لسكونه بالماء البارد بخلاف العطش البلغمي

الغثي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق الشبك ريح الاكل المحترق قليلا وقال الشيك
ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان شانها ان تحترق في
الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لشدة الحرارة الطابخة اياها واذا افرطت هذه الحرارة
في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا ينهضم اي اللطيف
ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها
تسقط الشهوة وربما كان المزاج لافراطه في الحرارة قبل ان يسقط القوة والشهوة مهيجا لجوع شديد
بالخلل وبما يجذب بلذعه ويحركه المواد الى النحل كالبق وقد يكثر هذا الجوع غشيا اذا نام بعد الغذاء
او وقع في الغشي فاذا طالت مدته ظهر لابتداء ابطلت الشهوة اصلا واكثر ان من كانت معدته نارية
كان دمه قليلا رديا محتاجا بما يكرهه الاعضاء التي المخالفة له في المزاج الاصلي فلا يغتذي به فيكون
قليل اللحم ويكون غوره وارد لان دمه محترق فيها لا يستحيل الطبيعة والقصد تخرج وماردها علاماتها
البرودة كثرة الجشاء ولا يكون له دخانية بل حامضة وبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام
الغليظة بل بطؤ تغير الطعام حتى انه يقذف بالقئ بعد مدة ومهله ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط
برد المعدة لم يتغير الطعام اصلا وربما اوجب اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم
الجيد قيئا ورياحا وربما يهيج الشهوة الكلبية اي كثيرا ما توجب الاغذية التي لم ينهضم جيدا قيئا وربما يهيج
لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش ويكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج
البارد قلما يخلو عن السوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة ويهيج الشهوة ويهيجها من الهضم لعدم
ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمراء الا لما خف من الاغذية
دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج البارد الى ان يوجب ان الطعام
الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى
الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب
المجرب اذا تأمل لون الممعود عرف الحال ويميزه من لون المكبود فان لون الممعود بياضه اكثر ولون
المكبود صفرته اكثر وله فروق اخر يعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش
وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية الرطبة
واشتهاؤها الرقيق والادهان وقحل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكثر

فنقول ان المعدة في جوهرها وهو عضو مؤلف من لحم ومن طبقات عصبانية تبسطه الليف الطولي الذي به يجذب الغذاء
في الازدراد فان المعدة تتحرك بالليف الطولي اذا تقصر ويلاقي ليف عرضي به يدفع الغذاء الى
في الازدراد وفيه لحمية ظاهرة وبعد الطبقتين حيث تم الازدراد في الجذب الذي في الليف الطولي والعصر
الذي من العرضي ثم الازدراد وموضع المري على المعدة الذي في العنق على الاستقامة في فقرة
الا ان ... الكلام فيه ... قال الشيخ وغيره من الاطباء ان المري
... من فقرات الظهر وانه هناك ينحرف ... ليكون ... فم المعدة
... هذه الفقرة ... الطحال ... الكلف
... ومنه الموضع عنه ... ثم من ... ان المري ... يمكن
ان يكون ... وكيف يمكن ان يكون ...
من الامعاء ... فوق السرة **واما تشريح المعدة** فاعلم ان جرم المعدة ...
ولكن ... ولذلك صارت المعدة ذات طبقتين فالطبقة الداخلة ...
بليف ... والخارجة ... والطبقة الداخلة ...
الطبقة الخارجة التي للمعدة ... فلو كان ...
... ولذلك صار اوسع من ... لئلا ... ولذا ... المعدة ...
... الطبقة الداخلة ... الطبقة الداخلة في المعدة
في الطبقة الداخلة للمعدة ... الطبقة الداخلة ...
وليس في الطبقة الداخلة ... الى ان يصير ...
... طبقة ... فلا حاجة لها الى ... بالمعدة ...
فان ... الطبقة الداخلة التي للمعدة ...
ويكون ... في ... المعدة ... هذا الليف ... الطبقة ...
... وجميع الطبقة الداخلة عصبي واما الخارجة فعصبها اكثر لحمية ...
... عصبية ليكون ... من عصب الدماغ ...
... بالجوع والعطش ... الى ذلك ... فم المعدة ...
... الدماغ الى المري ... على المري ... المعدة ...
... المعدة ... من المعدة ... في طولها ...
شعب كثيرة ... متشعبة ... في ...

برضا فبالضرورة يطلب الطبيعة ايضا وذلك المرض وينفر عن الاشياء المعينة على المرض وهو الخلاف
ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانه يحتاج يكون اشهى لما يكون من الاغذية ايبس وذلك الشاكر
والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية احسن
وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك في البارد
والرطب قياسا على ذلك فانه دونها واضداده وذلك علامات الرطوبة وذلك لضده انما فرغ اليبوسة واما
الامزجة المركبة فعللها انما العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار
يجتمع البارد وهو على هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات عن المزاج الصحي فيكون
انحرافا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وما يخرج بالقي مع علامات
الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة
بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون مختلجا او الرقيق الحارة الصديدي يدل عليه مع خفة
المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا
كان معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير منتشر لكنه منحصر في
فم المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر هو والغثي اي تحرك وطلع الى
فمها وغثي وايضا فان كان من نوع فيه نفط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش يدل على انها حارة او مالحة او بورقية فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن
به فالمادة صفراوية ويعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك
وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط
الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر
نفخ وتمدد وغثيان ولا ينشرح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها
اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية
الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة
نزلة اسهال بارد او مع كثرة نوازل من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز
من الخلط المخالط قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي وقل
حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم للينه يبل الا الا ان يكثر مالحا او كان معه

وجع المعدة

صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها وتفرق اتصالها واما عن
ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول والرزه الحار اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل
او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح فتمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب
شراب منفخ مثل شراب الحديث الخام وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج
الوجع بعد استمراء الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال وتنزوز بالغمز عليه او خلط يلذع اي خلط
نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة صفراء كراثية او زنجارية واما ما معا كما في الاورام اعلم
انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات اورام المعدة انه اذا كان
بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه
مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وتتوتر جدا احسن وربما ادى
الى اختلاط الذهن والى البرسام والى المالنخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامة الاورام
مع وجع راسخ في كل حال وتوتر لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة رقيق
ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بها تر الدلائل المذكورة
رطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت احوالهم في المالنخوليا منهم من يوجع معدته
عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهولاء بسبب ضعف الهضم
وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد ساعات وذلك بسبب عدم الهضم وكثرة السوداء
الرديه في فم المعدة والكبد ثم بعد ما تخلط بالغذاء تصعد الى المعدة واعاليها فالقدورة تهيج بالكيفية
الرديه ثم تدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وسهولة على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض
وذلك لانصباب السوداء الحامضة الردية اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب
هو انصباب السوداء الحامضة بخروج مثل تلك السوداء بالقيء ومن الناس من توجع معدته على الجوع
مع الجوع فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء اليها ويعين على ذلك اذا كان صاحب
الوجع الصفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وهذا ظاهر
غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما في فم المعدة فيتاذى بادنى سبب
لا يتاذى بمثله من كان قوة حس معدته ليست بلطيفة بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع
لضعف المعدة فان الافعال فيه لا تكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد على

اصحاب المراقيا

على الريق ويعرف بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد وقد يكون بانحدار وجع المعدة الى الامعاء فيصير
قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف
باختلاف محال موادها كما عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع
المعدة بادوية اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقيء
اي استفراغ الصفراء بطبيخ الفاكهة وبالقيء يا بقي الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وبهذه
صفة اقراص لوجع السوداوي في المعدة يوخذ انيسون وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين
رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم خبث الحديد [illegible] وافيون وفلفل من كل واحد درهمين
الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب
التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون شرابه مبردا والحماض او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح
الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي ان كان سوء المزاج الحار
شديدا وقد يحوج اي سوء المزاج الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء
المزاج الحار مفرطا جدا او شراب الليمو او اقراصه او شراب انبرباريس او عصارته فان هذه
المذكورات شرابات للمعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ماء الورد بواحد من هذه الاشربة او بالسكنجبين
وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يجعل منه شرابه ماء السفرجل او السكنجبين
السفرجلي او الرماني بالنعنع وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة قرب وضعف هضم والراسب عظيم
القيء اذا لم يكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير
الحامض اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحامض
الذي جعل فيه ماء حماض الاترج او الكافور بواحد من هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان
مع الوجع اسهال صفراوي الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية والسماقية والمزغة بماء الليمو
او الزيرباج والسكباج ولكن في هذه الاغذية الحمص وقليل من الزعفران ليصلح ويلطف والزبيب
بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على حسب ما يقتضيه الحال
والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والتين والزيتون
[illegible] والصحيح [illegible] ولا يكثر تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره
الاضمدة من تين بماء ورد او من ورد وصندل ورب التفاح ورب [illegible] فيه كافور اذا كان سوء

علاج

المزاج مفرطا الادهان اي الادهان المقوية للمعدة المزاجة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد
واقاقيا اي كل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء
السفرجل قدر ضعفه حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وقد يستعمل
قال الشيخ علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة شرب اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة
والرائب رائب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة يسكن لالتهاب المعدة والماء البارد
والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك
مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا
اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم
هو لحم الطيهوج والدراج والزراريج فان لم تواتهم هناك القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان
يسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريض السمك الطري وقريض البطون وكل ما فيه قبض
ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا اضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق اي
احذر ان لا تبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة في النفس
وبرد الكبد فان حدث شيئا من هذا فتداركه بالدهن المسخن تصب على الموضع واجعل بدل الاضمدة
ضمادات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالكمون والكرمي والكموني والسفرجلي والسفرجل
الحابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل الزنجبيل والفلفل وغيرهما
ويقوي المعدة بالسفرجل ومائه وجوارشن التفاح والاترج اي جوارشن الاترج المعمول من قشر الاترج
وورقه بالاراييج والافسنتين والمصطكي وربما يخلط به بعض الاشربة الباردة ليعتدل ومثل شراب
السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع
هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو والسفرجلي الاغذية الزراريج والدجاج والعصافير
مطجنة والجدي او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل
والزنجبيل والفلفل والزنجبيل اي يجعل في اغذيتهم بعض من هذه المذكورات على حسب المزاج
والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل وماء الآس
والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيها من تقوية المعدة والخصوصية
بها الادهان دهن الياسمين او النشط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي وسنبل

ونحوه وقرنفل فان قلت دهن الورد لما اورده في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده هنا قلت
قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل يقوي ويعدل
المزاج ويزيل الخلاف باردا كان او حارا وخصوصا اذا قوي دهن الورد بما ذكرنا من السنبل والمصطكي
ونحوها والريحي يكمد بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وباقي علاج البارد واذا كان مع الوجع الحادث
عن البرودة والرياح اعتقال طبيعة يوخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء سواء يدق
ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني ودواء جيد يوخذ
حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء المر المجلوب من مدينة اطره غلبون واما اظن
انه يجب ان يكون معه والانا ردين من كل واحد جزء ان فطراساليون اي الكرفس الجبلي الكاشم
من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى ماء وسبا
وشجرنيا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الرطوبة شراب العنصل
واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اي ماء الشعير شراب التفاح وماء
الشعير المزر غاية اي ماء الشعير المزر بالالبان الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار
الرطب اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ اي في ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية
الاطراف والزايد الدهنية اي في المزاج اليابس بلا حرارة الاضمدة جرادة القرع او لعاب
حب السفرجل في الذي مع الحرارة يبوسة وبزر الكتان اي في الذي مع البرودة يبوسة وبزرقطونا
بماء السفرجل الورد الادهان دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس
ودهن الورد يقوي المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد وشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة ومما
يتخذ ورد وجلنار ويستعمل بماء الورد شراب وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالمشفات والمقطعات
وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا اشربا باقوبا قليلا ويكون الاغذية من
المطجنات والمشويات ويقللوا شرب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب واما الاوجاع المركبة فتركيب
العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا
المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني ويطبخ
الكمون وان نحواه المطبوخين في اناء زجاج نظيف والنا نحواه منفعة عظيمة في ذلك فان
كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي الزنجبيلي

والمرو دبطوس بالشراب والشخونيا بميبه والكمون ودوار المسك الرومي معجون الاصطمخيقون والكندري ينفع
في ذلك حين يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلافة الشراب المصطكي والاذخر وانا
ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا القاقلي بالشراب فانه
شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالنواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلافلي الاغذية
فانها اكثر النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان ان ينفع في تمريخ المعدة دهن البابونج
ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق
ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن النفط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل
شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة
في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين المعدة عن قريب وانا
الورمي اي الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي علاجه استفراغ مادة الورم
من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل
اي بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل
الورد والعود والمصطكي لئلا يحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع
جذاب للمواد الى المحل والمحل ضعيف سريع القبول لها والوجع المعدة عن ورم اي الوجع الذي يحصل
عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من
القلب خصوصا فمها وعسى ان يقصد اولا وتسكين سورة الحمى بما يذكره في معالجاتها وهو مثل الذي
يذكره ههنا لانه يذكر معالجات ورم المعدة غير الذي يذكر ههنا على ما قال ويقصد الورم اولا بما اده التبريد وما
عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق وجميع الاضمدة المذكورة الباردة
التي يستفرغ ابتداء الاورام الحارة ثم ان يعودها في الابتداء وعند قرب الانتهاء يستفرغ ماء الهندباء ولب
الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الديناري
الجديد ثم اي بعد الاستفراغ بما ذكره وبما يذكر يقصد بزر بنفسج وفي بعض النسخ دهن بنفسج وزوفا ورد ودهن
شعير وخطمي بماء ورد وما يشبهها وهذه الضماد نافع في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد وفي زمان الانتشار
يكثر المحللات فيضمد بدقيق الشعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزوفا وورد وسنبل الطيب وسعد
ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا واعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء

البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فلا يكون ابتداء بل عقيب الورم
الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبتدا بالفصد من الباسليق ويسقى
ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان ومن بعد والى الردع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء
الآس والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الزبدة واياك ان تسهل فيسهل قوي
او يستعمل غثيانا او قيئا او تقصر من الغذاء على ماء الشعير او الماش والشربة شراب النيلوفر وشراب بنفسج
وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد والسكنجبين السكري اولى وبعد اربعة ايام الى سبعة
ايام يسقى ماء عنب الثعلب او مع ماء الهندباء ثلث اواق الى اربعة اواق مع خمسة دراهم لب الخيار شنبر
وقليل دهن لوز ومن الثامن الى الرابعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء من كل
واحد جزوان وماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزء الشربة اربعة دراهم مع خمسة او سبعة
دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن اللوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان لب
الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس
ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج والاكليل
الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة
في التبريد وسقي ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد
يفتح عشرة دراهم ورد واقحوان وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد
درهمان مصطكي ثلثة دراهم ودقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن
البان قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فقط
اي ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكورة فليبادر الى القيء فان تعذر اي القيء لمانع او كان الثقل مائلا
الى اسفل اي اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكي واذا كان مع خمسة
عشر درهما من الورد المربى البغدادي انفع واقوى ويحل فتيلة مسهلة ليجذب ذلك الثقل الى اسفل او يحقن
بحقنة لينة لذلك فاذا انتفت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اي شراب التفاح
مع ماء الورد وقليل مصطكي والحصرم اي شرابه بعرض العود او مسيه مطيبة مثل المصطكي والسنبل والزنجبيل
والقاقلة والعود او ماء جيد بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف
التدبير بعده اياما اي بعد الحمام او بعد صلاح المعدة قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل القذف

التخمة

نقصان الشهوة

ويلين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام والطبخ والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة
والحمام والتوق اذا لم يكن امتلاء يخاف فيه كثير بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم
تدرج الى الطعام والحمام بعد ما عادت مبلغ ما يجود هضمه واكلا واعتبار جودة الهضم المذكورة وربما
كانت التخم لكثرة النوم والدعة فاق النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث يدفع
الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والتيقظ يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم
قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط غريب للقوة الشهوانية سواء كان ذلك
المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون
الغذاء او لصفراء غالية على المعدة او الاعضاء الاخر او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس مثل
بلغم لزج كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال الحاجة اي
يكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب ولذلك كما يكون عقيب تخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم
يكون لاخلاط ردية في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط
به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت
يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي
والذي يخرج معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد
الردية المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لقلة انصباب
السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة الى
القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع
المرض قال الشيخ وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقد يكون لاشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي
كما يكون في الحميات التي تصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تفتش عن المعروف
ولا المعروف من المعدة اشتغالا من الطبيعة بعمل الدفع واعراضا عن الجذب كما يستغني الذئب والقنفذ
وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في ابدانها من الخلط النيء ما يشتغل الطبيعة
باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء
نهضت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اي تعديل
ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من تنتعش شهوته بالماء البارد لتعديله حرارة

السكون

المعدة ودفع الصفراء التي يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت
المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصبة الجائية
الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان تصعد الى المعدة او تصعدت اليها واذا نهاه وقد يكون
قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض للكثير والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل
واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان
انتعاش القوة بعطريته اي بعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل بسبب
الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب في جميع
الغموم والهموم تسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية
بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اختلاف
الدم الكثير وهو ردي عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي شيئا واذا تقدم
اليه اشمأز عنه واكثر من ذلك ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس
الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون بسبب افراط من الهواء في حر
او برد حتى يبطل الشهوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتاد الشرب فهجره يبرد وسقوط
الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب
ضعف الشهوة اذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة
ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها
او ضعف المعدة او سبب آخر يستعمل ما يضاد تلك الاسباب من التنقية والتقوية والادوية المقوية
للشهوة مثل المربى الساذج والمطيب او المقوى بمثل المصطكي والقاقلة والدارصيني ونحوها وشراب
الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة صفراء وخل العنصل
والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد والمخلل مع النعنع والكبر والصحناة
الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكزبرة
والنعناع والسفرجل والسماق اي ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون
الابيض المملح والسمك المالح وخصوصا الطريخ المشوي قليلا والتين والزعرور مما فيها الحموضة
والقبض والزعفران عدو الشهوة يسقطها لحرارته المضادة لحموضة السوداء فيه نظر لانه يلزم منها

قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدو لها وليس كذلك فيجب
ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشي آخر غير الحرارة وحدها قال الشيخ في علاج
بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام
مدة ويقلل حتى ينتعش قوته ويهضم تخمته وينشط للطعام ومما ينبهه وينتفع به من سقطت شهوته
لضعف كان فيه او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا
خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشهٍ
ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والترنجبين والكرنبجان والخل والمخللات
من هذه وخلطها والمري ايضا والبصل والثوم والفلفل من الحلتيت والصعتر الشامي ايضا ينعش
الشهوة وينبش مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المنعشة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل
والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المنعشة لمن به مزاج حار وحمى جوارشن السفرجل المتخذ
بالنعناع ومما ينبه الشهوة ويمنع من تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه
الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن
العسل النقي او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن
بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما لا يميت الغريزة ويمنع منه استعمال الربوب
الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة اي صفراوية
واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق
خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والتودري شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات
الحارة وكذلك الانجدان المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وتنفعهم الكمادات وخصوصا بالكادرس
فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القيء بالفجل الماكول المشروب عليه
السكنجبين العسلي المفرد وقد ينفع منه الحكاكات والاستفارة واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط
ردي فيستفرغ بالتدريج من الهليلجات والسكنجبين بالصبر وخبز من السكنجبين بالسفرجل فان السفرجل
نعاد للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة والطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية
واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يتجه نحو علاج
الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان تخلخل البدن بالحمام

والرياضة المعتدلة والتنويم بالمنعشات واما الحبالى فقد يعتريهن شهوة لا بطيئة المشي المعتدل والرياضة
المعتدلة والقصد من الاكل والمشروب العتيق الريحاني المقوي للشهوة الدافعة المحلل للمادة الردية
وتعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتطبيخ ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي
وعود ومسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن
من حس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى
المريض مثل الحملان والجدي الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان جل الادهان
اي اكثرها وخصوصا السمن فانها يسقط الشهوة او يضعفها بما يرخي وبما يسد فوهات العروق واوفقها
ما كان فيه قبض ما كرب الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق قال العلم فساد الشهوة قد يكون ذلك

فساد الشهوة

لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للخلط الطبيعي
مثل ان يكون في المعدة رطوبات ردية صديدية وغيرها فيشوق الطبيعة الى اشياء بضده اي يشوق
الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردي
الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردي ويكون اي ضد ذلك الخلط الردي الذي
في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والفحم والجص والثلج وقشور البيض وغير ذلك قال الشيخ وقد يعرض للحوامل
لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين ثلثة وذلك لان الطمث
حينئذ ما يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق
حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل المحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي
المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل
وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوخام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى
الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض
ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بماء الفجل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية
بالقيء بماء الفجل والملح واكل السمك المالح قال ومن التدبير المجرب ان يوخذ سمك مليح وفجل
منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر
الجرجير ويسقى سقيا ويتقيا به ويكرر في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما
ينفع كمون كرماني ونانخواه تقضمان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفرفا ومن الادوية المركبة

بحب البلوط وهو شديد النفع مثل الذي نسخته هذه جفت البلوط ثمانية دراهم قشر الخشخاش [illegible]
العافث ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم ورد سماق رب الحصرم ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى
النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متوالية والا فيشرب مع شراب من الطين الحجر جلنار وحب
الملحات ولوبن الجارة والتنقل بالنوا الخراه عجيب جدا وكذلك باللوز المر ومما يجب لهم ان يوخذ
من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب
ان يستعملوه في الاقفال النتشى والزعفران والاسفيدباج والتشش الاغذية الزيرباج واللحم المطبوخ
من الفقان بزيرباج مبزر بالدارصيني والابزار المفتحة قال صاحب المنهاج صنعة الزيرباج ان يقطع
رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر
ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يوخذ رغوته ثم يطبخ نصف رطل من خل خمر وربع رطل
من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر الحلو ويفتس ان يداف مع الخل بماء الورد ويصحن
ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم كزبرة يابسة مسحوقة وعود ويدات ثم يصبغ بالزعفران لمن اراد اصفراره
ومن اراد خلو فيه يجعل مع الزعفران ثم يسخ القصب ويمسح القدر بماء الورد وانا اقول والاولى
ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا الادهم فيه ومنه عند ضعف المعدة ويشرب
بزرة الشاهكون كرماني وانيسون من كل واحد ثلث دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج
اسود وكابلي وبليلج وآملج نخد نصف درهم اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم سنبل
ويتبع في ظل خمر ربا بليلة ويصفى على سكرا او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة فانها
لم يبق اي ان يحصل نقا المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات استفرغ الاستفراغ
آخر بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج ملح هندي وغاريقون نحد نصف درهم
هذه المذكورات اصول لاستفراغ مواد المعدة مضارب السوس ومثل ازرق من كل واحد ربع
درهم و هذان من المصلحات للادوية المذكورة يعجن بماء الثمار ويجب كبارا ويستعمل ليلا اي يبقى تلك
الادوية ويعجن بماء الزرباج الرطب ويجب حبوبا كبارا لئلا ينحدر سريعا من المعدة ويستعمل ليلا لتوجه
الحرارة والطبيعة اليها ودفع الغثيان ويدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها واكثر اي صاحب
هذا المرض على بناء المبنى للفاعل او يكثر في هذا المرض على بناء المبنى للمفعول مضغ المصطكي والانيسون
والعلك اي علك البطم والكمون والنانخواه ويبلع ريقه وذلك لتقوي المعدة وكيل فضلاتها

الشهوة الكلبية

ويكثر الزيرباج المتولدة فيها قال الشهوة الكلبية وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة
سوداء او بلغم اي ذلك الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة من الراس الى
فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط
استفراغ او تحلل قال الشيخ كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة ولذا
المحللة للبدن وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة بضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحليل
المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل
وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع
اذا فرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان
كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات الرطبة فانها اذا استولت على البدن
حللت واحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتناقض المجمع وقد يعرض ايضا
من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكثر بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت
الى المطعومات فنازعت اي اغتذت وتركت المعدة جائعة وقد يكثر خلط حامض اما سوداء
واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان الحامض يتقطع ودباغته يجمع الاخلاط اللزجة
ان كانت في فم المعدة التي يضاد الشهوة لان الحار مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكثر الى
الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات
الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يؤدي الى بوليموس وسبات ومرت العلاج يطعم
الاشياء الدسمة والدهنية والحلوة وذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة
والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا
على الريق اقداحا قال الشيخ اما ما هو ما كان عن برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة
وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويشرب منه على الريق فانه ينفع
علاج لهم اللحم الا ان يكون بهم اسهال ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام
ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالجوزي وجوارشن
النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المشروبات النافعة لهم مسك ولادن وقد جرب
لهم الحبة الخضراء على الريق ايابا واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف

في الاكثر بسبب البرد فقد تضعف من وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من يحكم
هذا او يستغلط بل ان يعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة
وهولاء ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج
قوي لهذا الداء واما عروض هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوه بما ينبغي من تم
المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكشف منهم ظاهر البدن
وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للسخونات
بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بالاضمدة الباردة مثل دهن الآس وخصوصا في وسطها
واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يقتلها ويخرجها بما نذكره في باب الديدان وان يغذى
بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم ينضج في الطبخ من لحمان الدبوك
والفراريج والسمك ويشفي اللذاكر انما يصفه واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما ينفع
فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم
مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال اسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج منقوعا
بما يقوي به ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب السوداء ينصب دائما فربما احتاج الى فصد
الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته او كان الطحال وارما واما
الضعف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما ذكرنا ويطعم الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع
وغير ذلك ويحتنب الهواء الحار

الجوع البقري

الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة
فتكون الاعضاء جائعة محتاجة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء نافرة عنه وربما تادى الامر فيه
الى الغشي بخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة
وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي
النفخ الذي يكون في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة
ويميت الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسير لانه علة مادية
يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروائح
الاغذية المشتهاة قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ
سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل والفلفل

مسك وعند عروض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويلذ شهوات اصدقائه واذا تنبه يمشي بماء اللحم
ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود الني الجيد ويغلى
حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون والتفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطري ويذر
عليه ويطيب بالمخ ونحوه ان يذوق فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى

العطش

قال الشيخ العطش اي كثرة
العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي البارد واكثر بالماء
اي البارد واو فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد واكثر من الهواء وهذا واضح لان الماء اسرع
وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او غذاء يعطش بالملوحة فتشتاق الطبيعة الى غسله او
بالالزوجة اي يعطش بالالزوجة او بالغلظ فتنفذ فيها الرقيقة اي فتشتاق الطبيعة الى ترقيق كل
واحد من اللزج والغليظ بالماء ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة
والغلظ الا الطري فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش
وشدته قد يكثر بسبب المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة في الحميات
الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قرب وقد يعرض تلك
الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم
وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق الشامي كربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب
المياه المالحة ومياه البحر فقد يزيد في العطش زيادة لا يطاق وقد يكون بسبب ادوية واغذية تعطش
بالاسفنج بالاستفراغ والاستسقاء اما الاستفراغ فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان تغسله بالغسال
وبالمنقطع واما الاستسقاء فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان يرققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش
الشيء الغليظ لاتجاه الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليبس مزاج المعدة وقد يكون
لبلغم مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تثقل وقد يكون بمشاركة اعضاء اخرى مثل ما يكون
في ذوبا يعطش وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب
سدد تكون بين الكبد والمعدة وتحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان
شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي التشنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت
او ورمت وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصائم ايضا والمري والغلاصم
وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتنقبض او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ

الرسام الحارة والماشرا والنوطب واشد العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء وبالجملة ذكر ما هاج من
فم المعدة ثم ما هاج من المرى ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان
بمشاركة المعاء الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش الحيوان وفي آخر
الدق والسل وكما يعرض للسبع الا فاعي المتعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى
الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافعى وطعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ
بالمسهلات والدرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية
حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحادة
عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردأ العلامات اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تبين
بما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او
حلوة او موذية يغلبانها وعلامة الكاين بسبب سدة فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين
بسبب ورم يابس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كلما شرب يحوج الى اخراج البول ويعود العطش
فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دوراً وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم
تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكن باستنشاق النسيم
البارد والارق يمنع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تقصيص الماء يسيراً يسيراً ابلغ في تسكينه من عبه
كثيراً العلاج اما الكلي والذي بمشاركة الرئة فالروايح الباردة اللذيذة كالكافور والماء والصندل
وماء الورد والخلاف والنيلوفر وربما يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعتدل حرارة القلب
والرئة ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندبا والخلاف
والاطلية والاضمدة المذكورة بعلاجه في علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرئة واما
المعدي الحار فيجلب بزر البقلة والبقطين بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزر
القثاء والخيار والقرع وما يشبهها وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر غايته اي ان يسكن العطش الذي بسبب
حرارة المعدة والمتوعات اي مضرة نافعة ابلغ جدا في هذا الباب واما اذا غلب العطش الحار
اي العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا غلب العطش في السفر الحار وهو
اكثر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل
او ماء حار وسكر او جلاب يورق سوسن او افسنتين وذلك يرقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله

وان كان اي الخلط الموجب للعطش بلغماً مالحاً فالشرب هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء
او الاسهال وان كان عن اغذية بعينه الغير فتركها عن قصد واحداره قال الشيخ كل باب من
الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالتنشيق وكثيراً ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على
اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم تناول البادنج والحمص قبلا وتربيت وشحم الباذنجان والحمص
فانهما معطشان والصبر الممتنع عن العطش الذي اوجبه الاستفراغ الى ان يتوى هضمه ولا يشرب
العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال
الشيخ الضرب والقصد والسعوط على المعدة ضماد ونافع من ذلك يؤخذ تفاح شامي مطبوخا بطبيخ
طبيخ الاترج حتى يتهرى في الطبيخ ثم يدق ناعما ويؤخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لادن وقشر
ورد ووسنه صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط بدهن السوسن ويفرد ويشد على

نقصان الهضم وبطلانه

البطن حيث المعدة انما قال نقصان الهضم وبطلانه يكثر لسوء مزاج مضعف حتى الحار وعلاجه
بما بارد وشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطأ الاطباء بالمنع عن الماء البارد ولكن
البارد الرطب اولى بذلك بعين سوء المزاج الحار وان كان يكثر سبباً لنقصان الهضم لكن ذلك
قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى ان يكثر تسبيبا
لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يمنع كل واحد منهما بما تزاده في اكثر الامزجة نظهر
منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم وجميع اسباب ضعف الشهوة اي
نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف وجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها
اي جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكثر لطفو الطعام اي على المعدة فلا يشتمل على الطعام
اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والخمر اي شرب كل واحد منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير عليه
او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدسمة اعلم ان الغذاء اما
ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان
يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث
والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم
يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء متغذية به ويعفن ويتنن او يجذبه
فلا يحسن تشبيهه بها والمعدة اذا لم يستمر اصلا آل الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي

العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره
والادوية التي تنفع لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هو مثل الجلنجبين
وجوارشن الاترج والسفرجل الذي يقي دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والتوزي
الطبعيه والميبه المطيب افرادا او مجموعا مع المصطكي والسنبل والزنجبيل يتناول كل واحد من الجوارشنات
المذكورة مفردا او مقويا بمثل المصطكي والزنجبيل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص اقراص
العود واقراص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج واقراص الكمون المطيب بالافاوية واقراص الانبرباريس
الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم واما ما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية
المركبة المقوية للمعدة المنشفة للرطوبة للمعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة
وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا السفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة
كزبرة يابسة وزن ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف
درهم طباشير ولك وبسر من كل واحد ربع درهم عود نيم مثقال مسك خولنجان اي على وزن نخجوريه
يدق ناعما ويستعمل بجلنجبين وفي بعض النسخ بالجلنجبين السكري والكل واحد وجه ترجيح فان ذلك
قولنا ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة المقوية للمعدة
وهضم الطعام وفي جملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان
يكون جريشة غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك
الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفردا انه مسحوقا ناعما
الغذاء مثل لحم الزراريج والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة لما
فيها غير مرة وتعليق لحم الضب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها بالخاصية الشريفة
التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية

فساد الهضم

قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيتحلل بعضه القوة الهاضمة فيه او قليل
يحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد لجوهره كاللبن
او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطئ النزول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس او لفساد
ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطئ الهضم فينهضم السريع الهضم قبل بطئ الهضم فيبقى طافيا
فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعمال غيره فيه وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء وبقية من

من غيره او تناول قبل انهضام معاد بعد نفض الطعام الاول واخواته او لاختلاف حركته عليه
كالجماع على الامتلاء من الطعام او شرب الماء الكثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جيدا او لسبب في
المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او قروح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء
فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال والكبد خلط ردي يفسد الغذاء
كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يحمض واما بان يحترق
واما بان يعفن واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك
اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان
هذا الخلط طافيا فظاهر الاثر لا يرسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا يغيظ ولا يتأذى
الى فم المعدة فلما زاد الطعام ربما زاد وارتفع الى فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان مثل
هذا الطعام ناقلا في العروق ثم تراجعت اي الاخلاط دفعة حين استقبلها سدة واقعة في وجوه
المنافذ ولم يثبت النفوذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية انصبت
من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فتحدث فيها الاطعمة الخفيفة وتهضم
الغليظة كلحم البقر واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا
المراقي ونحو ذلك بل كثير من الامراض وتنبيه الاسقام واذا فسد هضم انسان فينبغي ولو الى الحموضة انذر
بالعكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكمه العلاج معلوم مما ذكر في ضعف
الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية الجوهر السريعة الاستحالة

الفواق

قال الفواق
حركة في المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي
كان في فم المعدة او جميع جرمها والمراد منها تجمع بها من المؤذي واستعداد الحركة دافعة قوية
يلزمها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتأخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يحرك في
الرئة والحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب موذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب
موذ خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل كيفيا ادنى لذع وما يؤذي فم المعدة ويؤذيه اما كونه كما
يعرض للمسافرين للبرد الشديد او كحرارة اي لذع ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول مفرط
سخونة كالفلفل او لغلظ اي لخلط ما يؤذي كالحادث عن نفخ البرنج او بلذعه كالحادث عن الصفراء
الزنجاري والكراثي وتناول الحامض اي الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق

او الاذى ليبس متشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجحفة قال الشيخ فاما
نفس ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن برد
لفم المعدة فبرده كما يعرض في ان نفض وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن برد مزاج مستحكم
في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من
وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفية التي هي الاعتدال
والثالث من جهة تكثيفه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شيء
موذ بحدته كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء موذ بلذعه مثل ما يعرض لمن
شرب الخردل والفلفل وانصباب الاخلاط الحادة بدءا ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى الكيفية
لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كالتشنج عند
حركة المرار في البحارين الى فم المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او
في طبقاتها او في الرطوبات تولدت عن حرارة ضعيفة لا تقوى على التحليل واما عن شيء موذ بثقله كالممتلي الامتلاء
فهذه اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد متشنج كما يكون
في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجحفة والجوع الطويل وهو رديء خطر وقد يكون عن يبس غير
مستحكم فينتفع بادنى مرطب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم
عظيم وخصوصا في التقعير او في حدبته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في بحرانها وفي علامات
البحران فان ذلك بتحرك البدن وقد يعرض في استفراغ السبب الموجب لحدوث الفواق في ورم الكبد
فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب
فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فعرض
له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه فذلك
ان قاء وقذف الخلط فلم يزل دل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ
او الدماغ ويتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام
المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا اسكن القيء الفواق وكان معه حمرة في العين فهو رديء
يدل على ورم المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما المزاجي فيظهر علاماته واما المادي فيهيجه
من القيء ويظهر علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي

العلاج

بتشنج مادته بالقيء اولا ثم الاسهال اما البلغمي فبالماء فيه ايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى ان يطبخ
الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ التربنج وملح هندي ونصف درهم من الجند
بيدستر بالجملة مزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالتنقيات المسهلة والطبيخ الذي كتبه
وتتبع فيما يلي من التنقيات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها يقوي المعدة
الحارة فيدفع اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الذي علة الفواق يشتغل بتعديل المزاج
ويخلط بالادوية مخدرات ليبطل الاحساس بالموذي ومقويات لفم المعدة كما تعلق ما للبلغمي البارد
مثال للمخدرات وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص صفته زعفران
وورد ومصطكي وسنبل من كل واحد اربعة مثاقيل ودون مثقال صبر مثقال افيون نصف مثقال
ولك ان تزيده وتنقصه اي ولك ان تجعله اتباعا الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون
ونقصانه ونقصان الزعفران فانه كثير جدا وكذلك في ساير الادوية المذكورة تجب بما يوجبه
الحال من الاوجاع والنوم ونحوها ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وترنج وقشور
الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفي اي هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في
ذلك عجيب ومع ذلك يجب ان يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي فالكائن
فبماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة بالمقدار وعلى اي
عمل ماء الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة فالتفاح
اي شراب التفاح الفتحي صنف من التفاح الجيد المنسوب الى فتح الدين الملك قال ابو الفرج
البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له
بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه وطلع على هذه الصفة
بماء الورد او جلب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وجلب بزر البقلة بماء الورد
وشراب الورد والتفاح وشيء من الافيون مصلح بجوزبويا من زعفران ينفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة
ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي
قال الشيخ ومن المعالجات النافعة للفواق اللذعي والامتلائي ان يعد صاحبه قيئا ثم يشرب
ماء ايارج فيقرا او عصارة الافسنتين يوخذ منها مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك
يشتغل بالتطبيخ الذي فان كان السبب له حار يجب ان يقصد في علاجه امورا ثلثة تحليل المادة

وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلي وان لم تعدل مزاجها حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية
وان كانت اخلاط حشو في المعدة فبالقيء حتى يقل اذاه باللذع وقد جرّد ازاحتها بهذه نسختها قسط
وزعفران وورد طري مصطكي سنبل من كل واحد اربعة اسارون مثقالين صبر مثقال يعجن بعصارة
بزرقطونا اي بعصارة ورق بنج بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا والبزرقطونا وان الافيون مخدران
والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر
يميل الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان وهما مسخنان فلهذا صار هذا
القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وقلب النفس فان عتق وزمن نفع منه دهن الكلكلانج
منفعة بينة والشربة ملعقة بماء حار وينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الغافت والادوية النافعة في
علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الماء والاسارون والانيسون والمرزنجوش
والانجدان حتى شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن
المجفف وعصارة الغافت والسادج والوج والفودنج مفردة ومجموعة وتتخذ منها المعوفات فانها
او قيء على المعدة والزم لها فانها تشرب وتحط الى القعر دفعة وللفوذنج خاصية عجيبة فيه وقد حمد
الكبر المخلل في ذلك وقد يتعين بهذه الادوية استعمال الادوية المعطسة واما اليبسي فالمبتدي ربما
نفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون والكثير فيه الخشخاش لان
الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه لا دواء له وليحرص اي صاحب الفواق
اليبسي على اطالة الهجوة بما ذكرنا اي في باب التشنج الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب
والمياه المفترة مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات
الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ببعض الادهان الاغذية اما البلغمي
فتواتر من الحمام والفراريج والعصافير وكل ذلك مبزرة بالابازير الباسنة اي الفلفل منها
فانها تنفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والقيء بشار كثيرا وذلك بالخاصية والمصطكي
والفلفل والدارصيني والزعفران اي يطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد ببعض الادوية
المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الطفيان وان كان
الهضم قويا فالقرع او الاجاص مخزا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة

وكذلك ماء الشعير نفعه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمانين ايضا فانه ينفع
منفعة وشوبه بهما واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع وبالرشاد في
الكل لابد في الكزبرة الادوية الموضعية اما الباردة والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد
بالسنبل والمصطكي والزنجبيل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج
البارد وضماد من السنبل ومصطكي وزعفران او سوين بماء الزنجبيل واما الصفراوي فجرادة
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع وماء ورد وصندل ودهن الورد مخلوطين يمرخ بها المعدة
وخصوصا فيما حتى يسكن لذع الصفراء ويبادر به كافور عند شدة الحرارة ومرهم جيد يتخذ من
متعمول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور يستعمل فاترا
اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب
بزرقطونا او دهن الورد وبزرقطونا وماء ورد ويجب اي في جميع اصناف الفواق ان يكثر
الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع الموذي وكل فلتاه في نفوذه
ولهوكات امر عجيب تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء وكذلك شدة
اليدين والرجلين شدا مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلق
بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ودوام حبس النفس وطول امساكه لان ذلك
يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها
والصياح القوي والانذار بغتة عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك
مفاجاة الغضب او الفزع او الفرح وكذلك المصابرة على السعال البالغ ويخرج الماء الفاتر
والرياضة والركوب والاكثار من السفر على الموجب للفواق في الوقت وذلك بالثقل والنبض
واحداث سوء المزاج اليابس القيء والتهوع والغثيان الغثيان حالة للمعدة كانها تتقاضى
القيء والقيء حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها
لدفع شيء لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال
لذهاب الشهوة سببهما اي سبب الثلاثة اجمعها اما خلط صفراوي او سوداوي يحرق كما يعرض
لصاحب المراقيا او رطبة رخية او سوء مزاج حار يحرق والكرة الحار لانه يحلل الرطوبات ويحركها الى فوق
او تحليل قذر كتحليل العسل عدوه او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم

اي واما الادوية الموضعية للفواق البلغمي

القيء والتهوع

اعلم ان سبب القيء مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرار متولد فيها او منصب اليها من الكبد وسبب
التهوع مادة غليظة جدا او لزجة قد نشبت بطبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة حريفة ومادة
القيء في الاكثر الصفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد تكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما
اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القيء واما اذا كانت لزجة فعلامته دوام التهوع وعسر
القيء واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت
صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القيء ساعة
واكثر وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة
والغثيان في اثنائه يدل على العكس العلاج الادوية المانعة من القيء وهي القابضة العطرية
كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع
والقيء وذلك مثل المبه المطيب والساذج وشراب الرمان النعنع قال الشيخ واقراص الزرشك
على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الادوية الامور الواجبة في علاج القيء وخصوصا
اذا كان القيء صديديا فاتق ذلك الرخص ترياقه على ما هو مكتوب في القرابادين قال جالينوس
فانها تجمع فيها افسنتين وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء واجزاء الخلط والتقوية
لفم المعدة وتشده والدارصيني لطافته وعطريته للتصعيد واحالته اياه الى اصلاح ما وتحليله وقبضه
من العطرية ما يلائم كل عضو عصبي والافيون لتنويم ويخدر والخرصيان لبطلان فساد الافيون
ومفرحة ومسمنة والسفوف المركب من السماق والزبيب بابسه وزرورد وطباشير نافع في تسكين
القيء خصوصا الصفراوي ومن المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان انبعث
مع القيء اعتقال من الطبيعة فالتقوع تمر هندي غاية خصوصا اذا نقع معه قشر مع بالورد فان
هذا التقوع يقوي المعدة ويلين الطبع وان اضيف اليه سكر او ورد مربى بغدادي كان انجح
منهما وقد يستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القيء المفرط
وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القيء بتنقية الخلط
الفاسد من المعدة فينقطع القيء لانقطاع سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ ادوية
مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقيء اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر فقد منع من ذلك
وكذلك حبة الخضراء والسداب اليابس يسقى منه لمعدة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق شديدا كالكحل وذر

على معدة يتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن في الحال ولذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ
في ماء وسقي سلافة وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن التركيب الجيد النافع في ذلك
ان يوخذ من قشور الفستق ومن السكر ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن القاقلة نصف جزء
ومن لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء ويقرص
الشربة الى مثقال

في قيء الدم

في قيء الدم من كتاب زبدة قال في قيء الدم واحتباسه وجموده في المعدة سببه
اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او شيء حاد او رطوبة او بلغم رخية
للعروق فينفتح لها فوهات العروق عن ادنى قوة والقيء العارض بغتة كثيرا يدل على انصداع عرق
كبير او على تخين الدم بحيث تخرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التخين وعدمه والعارض
بعد الالم ومرض المري او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة
الرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا ان امكن
ويخرج الدم في اوقات كثيرة متفاوتة يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عصارة
البقلة الحمقاء او اقراص الكهربا فان افرط شد اطرافه ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس
الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وعصارة افيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة
نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء
يسقى وزن درهمين غوذل ابيض في ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى كمون اللبن
في المعدة او قدرا او قنينة ماء النعناع مع درهمين ملح جريشا

امراض الكبد

قال امراض الكبد قال الشيخ
امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام
والتفرقات خاصة عند الغشاء ويتعدى الى التقفار وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحمل الخرق
اكثر من اعضاء اخر فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد
يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال او المرارة والكلية والحجاب والاربية
والماساريقا والامعاء خصوصا العليا فاما المعدة والطحال مع المرارة والماساريقا والامعاء
فيشاركها اولا العروق التي بين مقعر الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب
والاربية والكلية فيشارك اولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة
انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الحدبية يكثر اندفاع

مواددها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التعفنية فيكون ذلك منها
بالاسهال والقيء الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها
اي علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء
القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء كثيرة وتنصب منها
الى المعدة وفمها وتضعف شهوة الطعام والتهاب واصباغ البول والتضرر بالمسخنات وكذلك
سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد ييبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر
معه القيء الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز الزراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على
ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط
يولد السوداء وامراضا مثل الجرب والجنون ونحوها علامات البرودة بياض الشفتين واللسان
وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش ووجع مفرط قال الشيخ
فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع هنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة
ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية عدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة
وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب
ماء بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول
او صلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان ورهل لحم القراسيف
وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت
الرطوبة كان البول الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي يعرف علامات الامزجة
المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد
تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من
الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا والاما ثقيلة ممددة
واوهن قوة الكبد في افعالها لانضغاطها قوتها الى ان تكون تحت القوة المنفعلة الواردة عليها
فاختل احوال افعال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف
لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوه الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح
كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن بحاجة الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف

الهضم

ضعف الكبد

الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يزداد
بدنه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يغذيه فحدس جالينوس انه لتنويه صغر الكبد وضيق
مجاريه فدبر تدبير مثله التدبير لمولا المدرات بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ
وان يتناول متفرقة في اوقات وان يستعمل الادوية المدرة المفتحة والكمية المقوية للكبد والملطفة
المفتحة قال ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم
ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس
الكبد وهو الذي في افعال كبده ضعف من غير ان ظهر فيه ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع
امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك
لقلة الدم وتولد النفلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع لين
وقت نفوذ الغذاء وذلك بسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة يدل
عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طريق الامعاء لقلة
جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك
لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة كثرت
المائية في الدم وكان ما يصل اي من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون
البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ والمادلايل ضعف القوة الهاضمة
نهوان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية
رديئة وكثيرا يتهيج العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد صار بالمائية والبلغمية والغسالي
من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اي غير البراز يدل على ان
الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا يهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشياء مختلفة
دل على فساد الهضم والبول في هذه المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان
اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل الجشي عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة
لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة قل تميز السوداء
والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء مع
المرارة وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة

الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة
مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشياء التي يدل في اكثر الامر على حال الكبد فان الكبود
في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى الخضرة ومكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت
لونه في غاية الصحة فلا بلية بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والممعود كما بلونه فلا يحتاج معه الى
دلايل اقوى ولبس لذلك اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف
الكبد بسبب سوء المزاج ومن الاكثر الباردة والرطب وفي الاول الحار ربما فيه عطرية يقوي القوى اي
يقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية وقبض يقوي جرمها اي بسبب القبض يقوي جرم الكبد
وتنقيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب الدينارى
يجمع اكثر هذه الخصال ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني
وقفاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والامبرباريس وماء الهندبا والهندباء
نفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات
شراب الديناري في المزاج البارد والرطب ورب الامبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب
وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مائلا
الى البرد قال الشيخ يجب ان يعرف السبب في ضعف الكبد بل هو المزاج او مرض الى غير ذلك بالعلامات
المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ورطوبة او يبوسة ولمواد ردية تحتبس
فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تنقيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع
للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها تنقيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا
الاشياء المرة التي فيها قبض قليل فانها بالخاصية تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتنقح مثل حب
الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن
هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادوية
قابضة فيجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتنقيح
صالح وخصوصا العطرية لاسيما مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف
الكبد وينفع بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف
الكبد هذا الدواء اللك المغسول والراوند الصيني ثلثة ثلثة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر الكرفس

خمسة خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة
دراهم يتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية المجردة المتقدمة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع
العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف درهم مثقال قصب الذريرة
مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان اذخر مثقالان وفي اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل
دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب الريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون
وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض
قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها
ادوية تضاد العفونة واكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانها يضادان العفونة ويصلحان
المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويضادان الادوية
القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية
العطرية الاخرى كالسنبل وغيره من هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى
القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد الشاكلة
وهذا الصداقة من افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل الاخلاط وهو غير سريع
الاستحالة الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع منه سبق ذكره وفيه مضادة
للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل لين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تنقيح وجلاء والذي
يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد النفع اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك حار
الفلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على تسخينه اي الرومي والفارسي واذا كان ضعف
الكبد بسبب الحرارة وهو قليل يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يؤمر باكل السفرجل والتفاح
الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن فيه سدد كثيرة وماء الهندبا وعنب
الثعلب ويومرون بتناول مرقة الكباج مصفى عن دسمه متخذا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة
شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية
الغليظة كالبطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبطة وخصوصا
ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال الشيخ صاحب المنهاج البطة
المطبقية وصفتها كهربة الارز بلحم الدجاج الى اذا كامل اعداد ما باللبن جعل معها من السكر الطبرزد

سدد الكبد

المعجون بقدر ما يحتمله والطبع عليها طبقا حتى ينهدا واجود ما كان من سهل الانقياد وبسمين الدجاج واما
الشراب الحلو فانه وان كان يفتح السدد الرية فهو يسدد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب
الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد او الى الكبد على فجاجة اي غير منهضم
وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسدها اي فيوجب السدة في مجاري الكبد واما
الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اي ما في جهة الكبد حتى مجاريها الضيقة اي بسبب
مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق اللطيفة الكائنة فيها وبعد هضمه وايضا فمسام الحجاب بين
المري وقصبة الرية وهي ضيقة جدا لانها لا تكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف
الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد تحدث السدد عن
المأكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم وعن البزور الشبيهة
النبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى الفجين ونحوهما وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او
لغلظها او لزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر حدوث السدد في الجانب المقعر
لانه لا يصل الى المحدب يكون قد لطف وذلك بما نعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طرف
الماساريقا وهي تتفرع من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب
اوسع وقد يلزم السدد كثرة البراز ولينه وان كان اي البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس
الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها وثقل في الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن لقلة وصول
الغذاء والدم الصالح الى الكبد ولهذا يخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي في السدد اكثر من
الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء
من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اي الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اي سدد الكبد
ومجاريها حمى من جهة السدة بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرداءة العضو ولا وجع في الاكثر اي السدد
بخلاف الورم ولا يظهر للمجس نتو في الورم ربما حصل نتو في الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة
كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان معظم التفلج الماساريقا وان كانت في المحدب كان
معظمه في الكبد لان السدة اذا كانت في المقعر تحبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب
تحبس المواد في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة
المسهلة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول اي ماء الاصول مجموعة

العلاج

بشراب السكنجبين الساذج او البزوري يجب ان يرى من المزاج اي السكنجبين مشترك النفع في جميع
اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندبا والراوند
والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين
العسلي البزوري الحارة وربما خلط بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس والراوند ونحوها
قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو ومن الادوية الجيدة شراب الديناري والسكنجبين
بالراوند اي شراب الديناري والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدد في
المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من تلك البزور لتقوية الكبد والخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ وقليل من
اللك وهذا اصح وذلك لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد موضع خشية مذكورة
في كتاب الادوية وله خاصية ومنفعة في الكبد وكذلك شراب الديناري والسكنجبين السكري
مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب
بزر القثاء والخيار والهندبا اي ماء الهندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص الانبرباريس جيد اي في
تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فاقراص الكبر اولى وان لم يكن
حرارة كثيرة فالصغير الاغذية مزورة زيرباج اي بلا لحم بمثل لوز او دهنه او صفرباج بطيهوج
بدهن لوز محمض بقليل خل او مزورة حب الرمان ويجب ان لا يدق حب الرمان وان
اضيف الى الطبخ شيء من الزبيب كان انفع او طبيخة بخل وربما احتيج الى الزيرباج عند الضعف
وان كان سوء المزاج الكبدي حارا فالملتوية ومنها المعمولة من لب الخبز واللحم فهو اولى وذلك
لانها يولدان السدد فان كان ضعف قوي فماء اللحم والزيرباج كان انسب وان كان
السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل من
الدارصيني والزعفران والاكارع لصاحب السدد رديه لانها مسددة باللزوجة وان
اقترن مع السدد اسهال مفرط اي اسهال صفراوي مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما
فشراب السفرجل بقبضه وتفتيحه جيد اي شراب السفرجل خصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد
في منع الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح السدد لحلاوة الطبيعة والمكتسبة من السكر وماء الهندبا
ينفع فيه حب الرمان وانبرباريس وزر الورد جيد ايضا وقد يحذف منه زر الورد ان كانت

السدد قوية وايّاك ان تحبس الطبيعة بالقوابض اي القوابض التي ليس [illegible] الاشياء المفتحة في السدد
الاسهال اي الاسهال الشديد ويحكي تمام ابحاثه في باب الاسهال [illegible]
بعلاج سدد الكبد اي وقد تقدم عن الاخلاط هي الادوية الجالبة والتي فيها [illegible]
بحسب الحاجة فانه ان كانت السدد في الجانب المقعر يستعمل ما يطلق [illegible]
المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما ينضج ويقطع ويجلو والادوية [illegible]
ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة [illegible]
البستاني والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر والكشوث [illegible]
وليس مما في الحر والراوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا بأس
باستعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا ويجب ان يداف عليه او يطبخ
وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والغافث واللوز المر فانها متقاربة
من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتاج
الى حرارة اكثر فبالعسل ومائه وفي السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال [illegible]
فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد والكافيطوس يقرب منه الا
انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والطيبون
واصل السوسن من هذا القبيل وهذه ينبغي بحسب الواجب واما بمثل ماء الهندبا وماء الكشوث
ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه
والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل العنصل وخل الكبر واما
التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند
المدحرج والفوة والايرسا والفنجنكشت والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون
الدقيق وعصارته والخطمي ما طبخ نافع من سدد الكبد والطحال يوخذ العنصل والبرشياوشان
واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء ويطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات
الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى الاسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند ضرورة
شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في الرزب من الدواء ولان العضو ان كان
به قوة كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشأن ايارج فيقرا وحب [illegible]

سدد الماساريقا

قال الشيخ علاج السدد والادوية المفتحة البستاني علاج سدد الكبد

نوع من الهندبا

والغافث ونحوه وماء افسنتين [illegible] الى مثقال ونصف والضعيف الى مثقال
[illegible] الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون
[illegible] الى مثل الباذاورد بطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد
[illegible] البزور المدرة ومثل الضماد بالحلتيت والاشق والافسنتين
[illegible] والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان
يجتنب [illegible] والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ
[illegible] والاكارع والرؤوس والقلايا المجففة والاشربة المتخذة بل المطبوخ وفي
[illegible] كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والبهطة والقطايف والفالوذج
ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل
عليه [illegible] ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب
فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا
والسمك الرضراضي والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيدة له ولا بأس له بالشراب الرقيق
[illegible] الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع وكذلك الكبر
فصل النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم
او غلظ المأكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت
واستحالت رياحا فهو لا يجد منفذا الا تكثرنها واما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس
معه بتمدد كبير ولا يكون فيه كثير ثقل كما في الورم والسدة ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف
القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلط من شأنها ان ينتج رياحا وربما كانت هذه الريح
محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه القرقرة ويحدث الزوفة واكثرها يدل على الريح تمدد
بينهما لم يزيد وفيه انتقال ولا معه تغير حال في السحنة واللون عن المعتاد وربما سكن النفخة
وحللها وبودها اي فرقها العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات
ويجمع منه التكميد بالافاوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب
البان وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى ناحية
المعدة فالصواب ان يسهل اولا ثم تحلل الرياح وان امتد الى الحجاب والشراسيف يعالج بالمدرات

النفخة والريح

خارج

الى خلف

ثم تحلل الرياح ضمادا ويستعمل وزن درهم وجاورس يعجن بماء الزنجبيل مع قليل مسك وعود اي مع قليل مسك
وعود والبنذوي القوي يحلل ودفع تلك الرياح والحمام والشراب الصرف مقو للمعدة اي بان يكون نافعا
للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك

وجع الكبد

وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح تمدد او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في
البحرانات وقد يكثر من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتأذى به غشاؤه والوجع الشديد
جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه
الريح ولذلك ما كان الحمى الطارية عليها يحللها لما ذكر بقراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين

اورام الكبد

ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم
الكبد هلالي والفرق بينه بين ورم المقعر والمحدب ان الورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر
يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب التواق لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب
قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق
بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل
يظهر دائما وورم الكبد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين الا ان يكون ام استغنا في العضل
وضعه اما في عرض او طول او في وراب باخذ اجزاء العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل
فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك اي دفعة
واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك
لا يحس بفصل انقطاعه المشترك اي دفعة بل تراه تلطف في طرفه قليلا قليلا وربما لم يمكن ان
ينال منها الا الشي في النور مستطيل اذا كان في العضل الفارة المورية وفي شبه باورام الكبد
واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد
لا يكون منها في اورام العضل شي يعتد به واذا رايت المراق يبادر الى التحلل والبثور
فاحدس ان الورم كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد
وورم العضل الذي فوق الكبد ان اليد يقع منه على غلظ يحيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم
العضل فانك بالجس اذا امررت يدك عليه رايت الغلظ يرق قليلا قليلا ولم تره ينقطع دفعة ويفرق
بين مواد الاورام بعلامات الامزجة العارضة اي يعرف مواد الاورام بعلامات

سوء الامزجة المادية بما يوجد من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية
للاورام الكبد اما العلامات الخاصة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا
يشتد احيانا الا كما في السدد فانما يكون معه وجع قوي ويتغير منه السحنة لا كما يكون في التخمة ويكثر معه
انجذاب الترقوة الى اسفل كثيرا من الاوقات بين دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف
والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب
الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم
المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد المعاليق ووقع
اللمس على الورم وقوعا ظاهرا وخصوصا في النحيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا
عظم بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم
عظيما لما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكاين عند
التقعير لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل
من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كان خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع
واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهو في متصل الكبد
باضلاع اكثر واظهر والتواق يقل في المحدب ويكثر في التقعري لبعد الحدبة عن المعدة واورام الجانب
المقعر يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة
اشد مشاركة فظهر التواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في
الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير
وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد
اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار فليبدا بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل
ان لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق
واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيجمد المادة اي ان يبالغ في استعمال الرادعات
القوية التبريد يودي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يودي الى زمان المرض ودفعه مقدار كثرة وجب
المادة حرارة فالحارة على التبريد اكثر وذلك لما نعلم ان الكبد الشديدة الحرارة من الدم والمزاج
الرادعات ما فيه تلطيف وتفتيح ليلا يسدد الرادعات القوية ومن ثم ان يخلط بالرادع شيئا ما

الهندبا وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الرادع
بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي غير الخلط بالمزج
بالرادعات ولا يخلى من قابض اي يسير يحفظ القوة لئلا يتحلل القوة او يهيج المادة بتحليل لطيفها
وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا اي ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية
ونحوها كالنطولات واياك ان تسهل والورم حدبي اي اياك يا ايها المعالج ان تسهل اسهالا قويا
صاحب ورم الكبد الحدبي وتجوز شرب الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا
او تقدر الورم مقعري فيتم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فتفرد
تلك المادة وكذلك لو سقي مدر قوي والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من التقعر ويدفعها
الى الحدب فيتفرد المحدب بها وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى
والاورام واعتقال الطبيعة يؤلم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال اي الكثير
والاعتقال القوي بل يشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا ويشتغل
بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعريا والادوية والاشربة في الابتداء
كماء الهندبا وماء عنب الثعلب او البزوري ان كان الورم حدبيا وليكن البزور من الادوية
المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس وقرص الامبرباريس
بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج او قرص الورد اي الصغير او شراب الديناري به
وسكنجبين بحليب بزر قثاء وهندبا وبقلة وخيار مستخلصة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات
من الادوية المنضجة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من التقعير الى الحدب
الكبد او ينوع من امبرباريس وحب الرمان وتمرهندي واجاص وزرشك وقرص بزر هندبا يستخلب
بمائه اي بماء المنقوع بزر قثاء ويحلى بسكر او شراب نيلوفر هذا والاول ان يكون هكذا او ينوع من
امبرباريس وحب الرمان ان كانت الطبيعة لينة جدا او من تمرهندي واجاص وزرشك نيلوفر ان كانت
معتقلة وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الالتهاب بان يكون
مادة الورم صفراوية من جنس الحرة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج
او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يبقى المحلل
الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج فقط ينفع فيه زرورد وامبرباريس التوبه

الكبد وحفظ قواها حتى لا تنحل بزيده او بقرص امبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك
شراب الديناري الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطي مثل الهندبا
المطبخ به من اللوز محمضا اي ببعض المحمضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او فروره حب
الرمان او زيرباج او فرورة تمر هندي او اجاصية تزوج عند ضعف القوة الادوية
الموضعية ضماد صندل وزر ورد وماء ورد وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم
ويراد افسنتين او زعفران وذلك قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة الحارة
مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على
الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر على الافسنتين والزعفران وعود ويعجن بما [illegible]
وذلك لتحليل مواد الورم وتقوي الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر
بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز
لاصلاح الخيار شنبر واللين والانضاج ايضا او مطبوخ من سبستان وزهر بنفسج وتمرهندي [illegible]
وبزر قثاء وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تقرب الهليلج ولا سيما
اما الهليلج فلما فيه من التشديد والقبض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا
بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم في جانب المحدب فانه بعد ذلك الاسهال
يحتاج الى الادرار لينقى البقايا على سبيل الادرار فاستعمل في بعض المياه المذكورة او الاشربة
مثل شراب الديناري والسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار وبطيخ قال الشيخ اول ما يجب
عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه ثم تطلب منها
بطلب رخصة في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال
وان كانت القوة قوية اخذت ما تحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته
في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع
اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا
ولا تقتصر في ذلك اذا لم يمكن مانع قوي وافصد دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو
اليق ما تكون في شدة من الردع والتبريد لكن عليك ح بان يتوقى في جانب الصلابة فما اسرع
ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمنضجات والاطلية الباردة

ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصليب وربما كان لها دخول في الكلام ... الى الكلف واعلم
ان كثيرا من الادوية والاطلية التي فيها قبض ما ورد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان
والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تقبض المنفذ الذي الى المرارة فلا تتحلب
الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالقبض مع انه لا بد منه في اول العلة وفي آخرها
ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه على ان النضج وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج
لذلك ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في سائر الاورام
خوفا من النضج والصلابة ودفعا لما عسى يرشح من صديد رديء لا يخ عن ترشح الاورام الحارة
لكن التحليل والتنضيج ربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس عن حال طبيب كان يعالج
اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزبيب والحنطة والماء
والطعامية الجندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا اوجه وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط
بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد والشف النورة والافسنتين وان يستعمل
من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب وفي آخره
التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وفيه ما فيه فلم
يقبل من جالينوس وانذره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال
القوة وبعرق يسير لزج يظهر عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تعرف
الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في المقعر او تسهل والعلة في الحدبة فتجعل المادة في
الحالين جميعا اغور بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم الذي في المقعر
من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تنحبس
فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتعجز
الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه
واما الجندروس واشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ وزاحمه للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الذي
ليس بسميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذاء غاية العناية ومن البقول
الهندباء والخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لكن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب
ان يجتنب الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يمتزج

بالاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج
ولا يزال يجدد لذلك حتى يجد العليل عوض البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل
والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات

الورم البارد للكبد

والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول السكنجبين البزوري وشراب النيلوفر والعليون
ودهن الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفي الابتداء يقوى القوابض يعني
يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء الاورام
الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من النضج وفي الانحطاط يقوي المحللات اي يقتصر
على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة
على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اي اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والفوه
والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد خصوصا
اذا كان بها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل
واحد سبعة دراهم افتيمون وافسنتين وعود سوس وخطمي وجعدة فاتن كل واحد اربعة دراهم
الاصح في المسهل ما هو البسفايج والترنط وكذلك الافتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية
تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزرقطونا وهندبا وانجبار ... وغاريقون وبزر الكرفس
من كل واحد درهمين وهذه الادوية وكذلك خطمي وبرسياوشان من الادوية المنضج المسهل للكبد
المقوية لها يطبخ ويصفى على لب خيار شنبر ثلاثة عشر درهما سكر او ورد مربى بغدادي او ترنجبين
عشرين درهما او يؤخذ من لوزمن كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا
المطبوخ مقدار عشرة او خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او الكشمش كان احسن وانفع قال
الشيخ علاج الورم الصلب في الكبد انه لم يبرأ من الورم الصلب المستحكم المتقادم احد والذين
برؤوا منهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة
بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح للسدد وشيء
من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية تغلب عليها حرارة
وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل شرابات واضمدة ونطولات ويجب ان تلين الطبيعة
ان كان معتقلا بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وقد يستعمل في ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان

وعلى البطن مع تقعد للورم ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيولم او يهيج
في الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على نضجه واما الادوية
المفردة النافعة في ذلك فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة في الحرارة ودقيق الحلبة فيه طبيخ
ما مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا شرب منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب
نفع نفعا بينا وقد ينفع منه شرب دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب
والشبت والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما
ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم
في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف
وزن مثقالين وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز
المر في الشراب وحب الغار واصل السوسن والحمص الاسود والجعدة والكاذريوس والكراث ومن
الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص الغافث وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن
درهم زعفران درهم وكذلك قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل ثلثة
دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن ثلثة دراهم
بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء الشيح المتخذ بمرارة
الذئب فانه مجرب نافع وهو من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يوخذ قنطوريون وفراسيون
وبزر الكرفس الجبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الذئب وفودنج وبزر القثاء وقوة الصبغ
وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخواتم البحيرة وبزر الكرفس الجبلي والراوند والفلفل والسنبل الهندي
والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليهودية والجعدة والافسنتين والغافث وحب الغار
اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب عتيق قدر فواتوس قال سوء القنية مرض يتبعه الاستسقاء
وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال
الكبد واستيلاء الضعف عليه ولذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها ويهيج
الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد
الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار اي البدن منتفخا
كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجي الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم

سوء القنية

ويعرض في الابتداء فواق لغثيان وللبخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يدبر اولا
بالتدبيرات النافعة لتولد الفضول ويدوم تقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية
وبماء البحر والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء
ما فيه لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران
وان احتاج الى استفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيقرا وغاريقون مش وراوند
قال مرض آلية قال الاستسقاء مرض ذو مادة باردة اي مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل
الاعضاء اي تلك المادة تتخلل خلل الاعضاء فتربو بها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة
عن جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء
اسبابا خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كالسبب
الواصل واكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال
وانواعه ثلثة اردوها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان
الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين
احدهما ان الآفة عامة لكل البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في حوادث
اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي
هي آلة الهضم وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمها واقع ضعيفة بسبب ضعف الحرارة
بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح
او اخراج المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون
اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا لا يلزم من كون الآفة في الاعضاء اكثر
ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اشرف فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوائل الجذام نعوذ
بالله من شرهما واما ما قيل من حيث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما
ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ
من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يمكن من استعمال الادوية المحتاج
اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي
اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من

الاستسقاء

مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع غيره لما ستعرف ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي
فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداوات الزقي
في الاكثر لا تتم الا بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ
لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد
وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه
قد يحصل لتفرق اتصال احد مجاري البول من غير آفة في الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق
في هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل
والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في ما بين الثرب
والصفاق فتحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ السبب الواصل
في الاستسقاء الزقي ان ينفصل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فترجع ضرورة وينفض الى غير
مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بحار يحلله الحر مائية او لكثرة او لشدة من دفع
يدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي تنفصل الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه
الامعاء والاكثر وقوعه انما هو بين الثرب والصفاق الباطن وقد عرف ان الدفع الطبيعي ربما
انفذ النضج في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد
فيتحلب المائية عندها دون الكبد ويكون لحدة البطن كما هو كصفاقة الجلد المبلول الممدود ويصير
المائية الى هناك لاحتباسها عن نحوها الطبيعي الذي هو الرجوع الى المثانة ونحو التعضيب فيرجع
الى غيره اي فترجع المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل الترشح والتبخر الذي يوجبه
الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجري كما ذكرناه آنفا وهو تحلب المائية الى الموضع المتفرق
اتصاله او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون
الانسان جنينا وهو من السرة فتجد ما منفذة اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة
منفذة فتنفذ الى البطن اي تذهب وتنفذ في فضاء البطن وتنزرب هناك قال الشيخ
واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين واستحسنه بعض المتأخرين ان ذلك رجوع الى فوهات
العروق التي كانت تأتي السرة في الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها فيخرج
منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والنفوس اي المولود قبل ان يبرأ اي قبل

عظيم

المادة صح

ان ينقطع سرته يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا
اضطرت للسدة ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق
الى ان يجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انفتقت الى البطن وانصبت وصارت
واسعة جدا باقية من الخلقة الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وازيد ضيقا
من الذي عند التقعير ولا يبعد ان يكون استنزاع المائية من البطن واقعا من هذه الجهات
والسبل بجذبها الى وادر الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول
الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم واما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا يندفع
المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط الدم بالمائية فيخرج اي
فيرجع تلك المائية وتجتمع في الباطن ويوجبها قلتها او كثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما
ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان يتفق معا اي مع كل واحد منها ورم المجرى المعتاد
او انسداده قال الشيخ واسباب الكبد هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة
المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التميز مشترك بين قوة دافعة
في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفتا او احديهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا
كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم تحتمله المجاري فوجب احد
وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها
او الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة
على تميزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية يكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير
وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او بسبب آخر معطش او لسدد لا يتخذ
معها الى الكبد ما يعتدبه فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا يقنع العطش
لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في
المجاري فان يكون هناك اورام او سدد يمنع المائية عن ان يسلك مسالكها وينفذ في جهتها
بل يبثها ويعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف [illegible] العروق
والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع فيكثر
الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصورته(?) الطبيعية(?)

المتميزة

وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما يتناول على ما قال وقد يتبعه ضعف
هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا ينقص ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء التي تلتصق
بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم النيء فاجيد افرب اي اللحم المتولد منه ويلين لبسا الى لحم
الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت ما تحته الاعضاء وما تحته
الكبد وما يسكنها وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد اي اكثر
حدثه لبرد في الكبد نفسها او مشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوها وربما كان لشدة
برد خارجي اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد والشرب البرد او برد
العروق وامراض عرضت لها او شدة كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللازجة المسددة
ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة
او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا فان المادة
اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا وقد عملت الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فتستحيل الى
البخارية والريحية وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تنجذب الاغذية
والرطوبات قبل انهضامها اي ربما يكون ذلك الحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد يبادر
الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل
فيها فعلا غير طبيعي فتحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف هضم الاول او ضعف
الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون استسقاء من ضعف الكبد خاصة او
بمشاركة المعدة او الماساريقا او الطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ
العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواعه يتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطحالي الى الخضرة
وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبات الدم او كان تهيج
وتهيج العين والاطراف الاقوى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكثر
مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا في شرب
ماء بارد من غير وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته
فيجتمع فيه الصبغ الذي كان يتفرق في الكثير وايضا لغلبة تمييز الدموية والمرة الحمراء عن البول
فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا عللات

لكثرة الرطوبة

(فائدة)

كثيرة وكثيرا ما يعرض لهم بثور يتقشر عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء
الاستسقاء من ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث
وحدث اورام في الجانب الايمن والايسر يغيب ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتداء
من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينجع ولا يستريح
معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش
واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والبول الا صفر
والاخضر وشدة حرقة البول في آخره لشدة حرارته علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في
البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المتخضخض وكذلك
صاحبه اذا انتقل من جنب الى جنب ومنه من الزق المملوء ماء الزق المنفوخ ولا يعظم معه جميع
الاعضاء ولا يكبر ولا يكون حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صفائح الجلد الرطب
الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث قيلة الصفن ويكون بطن صاحبه صغيرا مستويا مائلا الى
الصلابة مع شيء من التمدد ولشدة التمدد الحجب وربما مال في تقوه الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان
الاستسقاء الزقي وافقا فدفعه حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان الحجب
الحابسين من الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض للجيد المتلبث
ويميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى الغلظ العبالة ليس الى الذبول واذا غمز الاصبع في كل
موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السرة
والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض وينفخه
موجي عريض لين علامات الطبلي تخرج السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون
في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون
فيه من غلالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد
سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما
ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف
او ليس يشك القوة بكيفيته او ثقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة
والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع

والعطش فان امكن ترك الخمر فهو احسن واولى لان الخمر مسددة والا فليقلل اي ان لم يمكن تركه
فيقتصر الى قليل من شكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبهطة وهي الارز
باللبن مع شي حلو مثل التمر والدبس والزبد حتى الاكارع فانها يسير د بالا زوجه ويجتنب الامتلاء
البتة لئلا يتضرر به ويثقل مادة مرضه ولان تدبير اعضاء الغذاء فيهم ضعيفة فلا تحتمل التضرر
بالامتلاء وقلة استعمال المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال المائعات حتى رؤية ضارة لهم
اي رؤية الماء والشيء المائي ضارة لهم وذلك لان الاشياء الرطبة مفرطة بهم لانها تزيد في
سبب المرض وانما يشتغل بعد هضم الغذاء بقليل عند فرط العطش ويلزمون الرياضات
المحللة وركوب السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالحك العنيف والتحليل القوي والتعرق اي
ويلزمون التعرق بالجلوس في الشمس بل في تنور سخن لم يحمى جدا ليتنفس الهواء البارد
وذلك عند كثرة الماء به وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكن بشرب الماء المالح والترنج
في رطل والاغذاء فان فيه فان لم يحضر ماء البحر والامياه الحارة فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت
والاشنان والخردل واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس اياما ثم يقوم مقام البحر
وقد يجعل بدل الاغذية فان الملح المسحوق المنفرد والبحرة اي الحارة وذلك يشرب لبن اللقاح العربية
ويعتني باصلاح الكبد والادرار بالبول وتعديل الطبع فيهم واحتباسه اي وتعديل احتباسه
ايضا خوفا من افراط اي من افراط كل واحد من الطبع واحتباسه وهي بيان جميع هذه مرة
لقرب من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندباء بالسكنجبين واقراص الزرباريس صغر وفي بعض النسخ
كبير والاول اولى وانفع فان كان هناك حرارة والا فلطيفة ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم
ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شرابه مسكنة ان كانت حرارة وتارة
شرابه مطلقة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا
بماء الهندباء ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن ثلثة ماسرجون الصمغ
مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال السابر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل مع
السكنجبين وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري واقراص الزرباريس او الورد
او عصارة الغافث في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال الوقت والزمان الفاروق
يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرأ في واحد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء الذي

بطبع الترنج

قد جرب هذا الفعل وكذلك الميزودبطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا
اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء والماء فانه ينفع جدا لما فيه من التفتيح
والتليين مع غذائيته ومنع العطش وقد وقع جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين فاضطروا
الى ذلك اي شرب لبن اللقاح عوضا من الغذاء والشراب فبرءوا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل
والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري
وغيرها وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما اشتهت من ذكره فبرأت
وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحرفة من افراط
المازريون محذورة بهم اعلم ان المازريون من جملة المنوعات وتى في هذا الباب واصلاحه
ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خل سكنجبين والاشق فيسقى الى درهمين بماء العسل او
السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء مشاركا من الطحال والسكبينج والايرسا والابخرة
المنشرة معجونا بعسل ماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء
الزقي الغرض العام من معالجة التجفيف واخراج الفضول او بالقعود في الشمس حيث لا ريح
والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام
والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع
عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يمكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة ممزوجا
بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب
العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس لكثرة
شرب السكنجبين فيها محمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا
ربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيش بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم لما يجذب
المائية ويخرجها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل الاستسقاء الا ما امكن
الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وذلك لان دمهم
في الواقع قليل فاذا اخرج بالفصد يصير اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع
ذلك يبرد الكبد ثم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء
وان كان ورم صلب فلا تطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ المائي

للمفتحات

اى ستزرغ كان ما به مرة عاد ومات وقيل انه اذا نقى البدن فشرب كل يوم من الزرنباد
قدر حمصة بطبيخ الغافث احد وعشرين يوما واقتصر على الكل خبز واخذه وحده برا وهو من الادوية
العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وبليلج اصفر بالسوية الشربة قدر جاورس والى نصف
الى قدر درهم يشرب فى كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص الورد الامبرباريس ومن
الاشربة شراب الاصول قلنا شراب بهذه الصفة يوخذ نحاس محرق مثقال يدق جدا ويسحق
وورق الحماض مثقال وثلثه من قضبان السداب وشىء يسير من ملح العجين يشرب ذلك
بشراب مسهلا ثم راوند وشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء بليلج اصفر
وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء
الهندبا مع فلوس الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز الحلو للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد
نصف درهم ملح هندى ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف
مثقال آخر للسوداء افتيمون وغاريقون وبليلج اسود وكابلى واسطوخودوس من كل واحد
نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثل ازارق وذلك لانه مع انه مسهل مقو
للامعاء مصلح للادوية المسهلة وكثيرا لانه مصلح ايضا من كل واحد ربع درهم وبزرك اى
الادوية المذكورة به من اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات
لئلا يضعف قوى معده ثم والكبد ثم قال الشيخ واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات
والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطبايع وابعد من الاعضاء
الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالملح والتنانير المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل
البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل فى جملة ذلك
شرب لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان
يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات
فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردى جدا للكبد فينبغى
ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع جملة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا ياكل
المستفرغ بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوى ويقبض قليلا مثل قرص الامبرباريس
وشرب مياه الفواكه التى فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد وخصوصا بعد مثل الشبرم والمازريون

بلغ التصحيح

مع انه نافع فى جميع انواع الاستسقاء سوى الطبلى

علاجه مع حمية بالشديد تبرك من سبع اسباب

والاثق

بلغ

والاثق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الزرنباد والدرونج ومن الكركم فى البارد وماء الهندبا
فى الحار ومن الحبوب الجيدة فى هذا الباب حب فيلغريوس وصفته توبال النحاس وورق المازريون
وبزر الانيسون من كل واحد جزء يتخذ منه حب ويسقى القوى منها مثقالا والضعيف درهما
وايضا حب الشعير وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية لكن كان حب الزرنبد
غاية للكلى ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالسفانخ والشبت
ونحوه واذا استفرغت فراجع عشرة ايام اى قريبا منها بشىء من المستفرغات الرقيقة وبالبان
اللقاح ومياه الجبن ونحو ذلك فينقص الماء ويخف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن
لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكى بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة وهى سبعة كيات
ثلث فى الطول يبتدى من الرحم الى العانة وثلثة فى العرض من البطن ويصبر بعده
على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل
اقراص اللوز المر وايضا من البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات
مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والغافث ونحو ذلك وفى الجوارش ما يوافق
الكبد مع ذلك مثل الكموث والهندبا وغير ذلك ومن المعجونات كالكلكلانج ومعجون الخبث
خبث الحديد والمازريون فى القرابادين ومعجون لبعضهم يوخذ من بزر الهندبا وبزر الكشوث
عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة الامبرباريس عشرة دراهم لك
مغسول ريوند صينى من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم يعجن بالجلاب
ويسقى بماء الاصول وهذا امن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوى مما يتم قوة وبزر
كرفس وانيسون ورازيانج وبزر الهندبا وقثاء وبطيخ وقرص مازريون غاية اى قرص
المازريون مسهل للماء الاصفر وكذلك مدر للمائية الفضلية المحتبسة فى البطن فهو غاية من النفع
فى هذا المرض يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة قال
الشيخ واما المدرات النافعة فى ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض
والادوية مثل فطراساليون وناتخواه وفودنج والساذروان والرازيانج وبزر الكرفس وسيساليوس
والانجدان والكافيطوس والسنبلان والوج وذوقو ودوقو والبليون ورحته وبزره واصل
الجزر البرى والكاكنج ويجب ان يتبع حجمها حتى يصل سريعا الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات

علو

نقش

عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل قشرة غاريقون سبعة دراهم

الادوية المسهلة

الفوية فيجب ان يستعمل بعد ما شيء من المرق الدسم مثل مرقة دجاجة سمينة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف
قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان
الحامض والتعنجع بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي
حتى ينضج جيدا او مطبخا ومزورا بالابزار الحارة كالدارصيني والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكراويا
اليابسة قال الشيخ واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا وجبة ولو امكنه ان يهجر
الخبز من الحنطة للزوجة وتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان لا بد فيجب ان يكون
من خبز تنوري خشكار نضيج مجففا لئلا يبطئ اي لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا او ليكن من خبز
غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمه من مثل زيت الانفاق ومن
اغذيتهم الخل والزيت المبزر والمبزور فانه يوافقهم ومرقة الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار
واصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والجوز والثوم ويجب ان
يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا لخشخاش الماسود انه
ولحوم الغزلان والقطا والحجل وصغار السمك المزروه بالمطبخة والحرية المقطعة وملح الافتي
جيد لهم جدا لكنه ربما افرط في العطش ويوافقهم الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج
وقليل من الترمس والكراث والسذاب وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب
كلما يفتح خاصة اصحاب الطبلي واما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المقور بما رخص لهم في بعض
الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة اللينة الا في الرمان الحلو واما الشراب
فلا يقربن منه صاحب الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق
القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة
من المياه المخرجة للمائية مع مثل السكبينج والايرسا شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ
من بزر الانجرة خمسين عددا حب الماسود انه ثلثين عددا اغاريقون سبعة قراريط او سبعة
الادوية الموضعية ضمادا بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمله
صاحب اللحمي على جميع البدن والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب
اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في اكثر الامر في اطرافه
واضعف منها اي من الضماد الاول ملح وخل وسنبل يصلح لابتداء هذا المرض وفي سوء

المعدة والكبد يطلي صاحب الزقي او الطبلي بالنخالة والجاورس والملح المسخن وعلى الناس
المذكورين باقي الاصناف ويمنع جميعهم الاغتسال بالحاجة والحمام المعرق وسواء يدخل
الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء بل قبل ان يتحرك فيه الماء ويقعد على الطوابيق اليابسة
ويمكث حتى يعرق ثم يسيح ويخرج من غير استعمال الماء واجود منه التنور المسخن بقدر الاحتمال
واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ واما
الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض قوي ليسد مسام البدن فيمنع
تحلل الاشياء قليلا قليلا قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد بقدر
قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعله غير قابل وبهذا ضماد مجرب بالغ
اخثاء البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش دون الكلاء اي الراعين للحشيش اليابس دون الرطب
الطري اي يؤخذ من هذه الاخثاء شيء ويغلى بماء ملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن
وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن النوى بعر الماعز
يجعل فيه شيء من الخربق والشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به

امراض الامعاء الاسهال

قال امراض الامعاء الاسهال يحضر
اما من المنافذ ولات او من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية
والهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكائن من
الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس
واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب عامة اما ان يتبع ذلك
سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج
مفرد او مع مادة والكائن من المنافذ ولات اما الادوية مسهلة اضعفت قواها اي قوى الامعاء
من الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية او خبث لحمه وثقلا فلا ينهضم جيدة ويدفعها الطبيعة
بالاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص اي كالغذاء المتخذة من الاجاص ونحوه او كتناول
الاجاص الرطب او لغذاء بشع الطعم اي كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقواها فتدفعه بالاسهال
او اكل شيء بغير الشهوة فاوحشت قوة الطبيعة كما يتناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد
شيئا رخيا للمعدة مثل السمن والزبد او لا تغذيه فاخذ يولد ريحا يمنع استمساك المعدة فيسوء
الهضم ويدفع الغذاء اي واذا فسد الهضم فبالضرورة يدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال

او باثق ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والاصلاحي يوجد عقيبه خفة في الاسهال الذي يكون بسبب
كثرة الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والذي يكثر فيه القراقر والا الاغذية تلذع كالبصل
والمالحة سببه فيها مثل القطر او لسرعة استحالته الى الفساد كاللبن او لشدة رقتها كثير شيء والحيس
عند العاب او لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم
او الحالية كالصفراء او لكونه غذاء غير هضيق كالبقول او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء
اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير القابض العاصر او تأخير سريع الاستحالة فيفسد وتنفذ باحمة
وينبه الطبيعة الى الدفع والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من
عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب ويجب
النوم لان النزلة في النوم يكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل
حرقة الحلق والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة
وهو الاسهال المعدي فيختلف باختلاف جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان الاسهال بسبب
ضعف الماسكة فاذا استعمل جوارشن مثل الميبه المطيب ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل في تلك
الاسهال ثم اذا كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان اي كان الاسهال مع ثقل تقدم
الاسهال ويخرج قبل الهضم او عادمه او لتشويش فعلها عطف على قوله لضعف الهاضمة او
لتشويش فعل الهاضمة وتغيرها فتفسد اي القوة المشوشة الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا او
ان يخرج الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة
فلا تقوى على امساك الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل يعني ان
الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا يطيق حمل الغذاء الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج
غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرجه قليلا قليلا مرارا لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت
ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها
فبالضرورة يدفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة والامعاء مزلقة
فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون مع الطبيعة زبدية
متظلفة وقد يعفن تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان
يكون الطعم في الفم الذي عن البلغم البورقي مالحا وهذا ظاهر جدا وقد يتزلق الغذاء عن المعدة

سريعا وقيل الانهضام الجيد لترجع في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء وبثور في
الفم وقشور يخرج بالبراز اي الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري يكون معه علامات
قروح المعدة من القيء القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثرها بضعف المعدة من
مزاج هو البارد والرطب قال الشيخ يكون لسوء مزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس
والغلط من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب
وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد
وهو الماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال بسبب في الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما
وبين المعدي بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي يكون المعدة قد استوفت فعلها
وهضمت كيلوسية الغذاء والاخرى في المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر
في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا تشتبه عليه لون المعهود بالمكبود وذلك
كان لون المعهود في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون المكبود اصفر مع بياض
يسير وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير منقطع ويكون دفعة او دفعتين
واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة
ضعيفة وعصرها ما ضمنها وما سكنها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء وتدفعها الطبيعة في
النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وجودة الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت
عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد
يتفق ان يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي يخرج بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ
واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت
المعدة عملها فيه اي عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى نضجت الكيلوسية وبقي تأثير
الكبد فيه ولو كان معه ما يسيل فيما يسيل شيء غير منهضم والثقل على المعدة وكان معه آفات
المعدة والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن
الماساريقا فانه لا يؤثر في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثر يعتد به والفرق بينهما
وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعدي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا
قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده ثم غير متقن والنسخة الثانية اولى قال الشيخ اما الفرق

بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الردية الخارجة والدم من المعاء يكون مع سحج ولم
ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا
وقد يفرق بينهما الاخلاط بالبراز والانزاد وان فرعه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز
قليل الاخلاط به وسبب الكبدي اما ان الهاضمة بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال
كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي في الكبد او ازيد منها بقليل وذلك عند نقصان
القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد منها من الكيلوس
او فاسدا مع عدم النضج في البول اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش القوة الهاضمة
وتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد دمها عن
الكيلوسية اي ازداد دمها على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقاء
الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي القوة الدافعة لانها يطلق على المميزة
في الكبد لانها اذا كانت قوية بدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضل الى الامعاء فلذلك
يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غسالا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية
عن الدموية والثقل او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قوات عليه فيكون الخارج كثير الكيلوسيا
وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق
الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الامزجة الضعيفة بعلاماتها او لورم او لسدد فلا ينفذ المجذوب
وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد والورم ويشاركه في ذلك اي
يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور من السدد والورم
وغيرها الماساريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد او الورم فيها لكن يفرق
بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا
وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الافة في الكبد دون الماساريقا
وربما لم يظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء
لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يثقلها لانه اذا كانت
في اطرافها التي تمس الرطوبات والكيلوس منها سدة او ورم لا ينجذب الى نفس الماساريقا من
الامعاء ما يثقلها او لانفتاح عرق في الكبد او لانشقاقه او قطعه في جرم الكبد عن ضربة او سقطة

اي يكون الاسهال الكبدي لكثرة او كثرة او لانفتاح عرق في الكبد الى آخره ويعرف اي كل واحد مما
ذكر بتقدم ذلك اي يتقدم امر موجب ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيخرج
الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب
ذلك او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي ويكون الاسهال الكبدي
لمادة فاسدة في الكبد يحوج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف
ذلك وتوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى
الى خروج قطع من جرمها لحمية لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل يشوي ويحترق
قال الشيخ والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء
واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات
ويكون برازه كبراز صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج
في آخره دم اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون
شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا
وربما كان دما رقيقا اسود ويكون استمراره غبا اكثر ويكون العطش في اوله اقل وشهوة
الطعام اكثر وربما يتادى في آخره للعفونة الى الحميات فتسقط الشهوة ايضا ويؤدي الى الاستسقاء
والذي يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذي يكون عن قرحة
او اكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال
والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت
وآفات سائر القوى والذي يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه
فيدل عليه سببه ويكون دفعة مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فاذا كان من سحج فسببه
اما خلط حاد والصفراء يقرح في سحج عن اعلم ان جميع اسباب الاسهال المعدي قد يوجد في
المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد
يتادى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع انجراد سطح الامعاء وذلك اذا كان الخلط
المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتادى اليه اذا ربما بلغت القرحة اي قرحة الامعاء الحادثة بسبب
حدة المواد الفاسدة الكيفية ان يثقب الامعاء ويخرج الثقل الى البطن وربما بلغ ذلك الى

ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت ففي الاكثر بعد ذلك الموت قال الشيخ
وحقه زمان تولد الزحير عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم السوداوي شهر وعن السوداوي
اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب الامعاء عن صاحب القرحة فيموت في الاكثر
وربما كان بعضهم قويا فيعيش مدة ويجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسقي ثم يموت واما في
اكثر الامر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيئا له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط
القوة لمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العليا وقد حكى
قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم نفذ البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا
للثقب وشاركه لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه
وعاش فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجل وهذا وان كان من الجملة الممكن فهو من
جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب
الامعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه واسترخ بطنه
ومات واسلم الزحير ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصائم في كثرة عروقه
وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها ورقة جرم المعاء الصائم ولان الدواء
لا يقف عليه بل يزلق عنه والسوداوي يقرح في الاربعين يوما وهو قاتل لانه يؤدي الى سقوط
القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل من الاوجاع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوي
الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج
السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في آخر
الحميات فهو قتال جدا وان لم يعد يسير بعد حمى بل كان بعد اسهال لا سوداويا وخصوصا الذي
يغلي على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في حال الصحة
ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصة ولم يكن
يغلي ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح
يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء
لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجابا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا
في ايجاب الزحير او ثقل يابس يخرج الامعاء اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة

بالتحديد والتنزف ويعرف ان السحج هو من الامعاء

او ثقل يابس يخرج الامعاء اي السحج يوجب جراحة الامعاء بموضع الوجع وفوقه فان وجع
الامعاء الدقاق اشد ووجع الغلاظ اسكن وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ
ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو اي القرح الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة
فهو دائما من الغلاظ وذلك لان القرح الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه
قد يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة يدلان قطعا على القروح اي الجرادة والخراطة التي تتميز
فيها تخرج بالاسهال يدلان جزما على قروح الامعاء وان كانت منتنة الريح دلت على انه كان او ذلك
يتفق مع الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج عقيب الادوية
المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر في رابوع لان مثل هذا السحج يكون ظاهريا لا عمق له معه فادويته
وخصوصا اذا اعانت الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف المقليثا وسفوف الطين مع بعض الرب
المرافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وذلك لان المادة
الساحجة تكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حاس
والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة
قال الشيخ واصناف السحج اي اصناف الاسهال السحجي دموي وصديدي ومدتي ومري
وخراطي ومخاطي وزبدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة
وحميات محرقة وعفنية واكثر ما يكون اي اكثر ما يكون الاسهال السحجي بحرانا لها والمدي اذا
ابتدأ بديا فاما ان يكون بسبب انفجار دبيلات او اورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء
وهو الاسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى المعوي ويحدث منها فساد في
آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مري لا يحتبس واما الصديدي فاما عن ذوبان او عن ريح
من ورم وهو في طريق النضج والكره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع
يسيرا يسيرا والاول شبيه انفتاح عرق والخلال زراي عرق الكبد به واذا لم يصحبه وجع
ما فليس من الامعاء بل من احشاء اخر وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء
ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واما الذي
يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو ارداء وخصوصا اذا سبقت
الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي

الاوزون
ازدرت

فهو عن انجراد في صفحة الامعاء واما الذي هو رطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف الذي في الحميات
المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشارى فقد يكون عن
قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون مثل ما يخرج واذا كان مع يخرج فهو عن نفس قروح
الامعاء ويدل دائما على انه من الاخلاط بالغلظ والكثرة ويدل على الدقاق بالدقة والصغر وهذه القشارات
تخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحمى الغب قال بقراط الخلفة السوداوية لا يبرا
واما الذي يكون من المعاء المستقيم فهو المعاء السادس فمنها ما يكون مع وجع وتسمى زحيرا ومن وجع
تقدم ذكره وانجرادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار في سبيل
حتى او ورم او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المتعدد او فضل مائي بورقي او كيموس غليظ او
مائة اكال او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته
او بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس
للتحلل الحابس للفضلات التي من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو
او رعاف معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد الى
العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل
البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل ما ذكرناه
من الذي لفضلات احتبست والبحران وغيرهما في قطعه خطر اي يخاف من قطع ذلك
الاسهال خطر وذلك لانه اذا حبس ما يجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء
الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدن ما هو لذوبان اي لذوبان اي عضو كان
فيكون مع الشباب اي لا محالة يكون مع هذه الاعراض شدة الحرارة المذيبة للاعضاء
الاصلية وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال
وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة في عضو يوجب
اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء وغيرها لم يحكم بان الاسهال ذوباني واذا
كان لذوبان الشحم كان اي الاسهال صديدا وغليظا مع دسومة لم يصبر ان يوام الشحم مشابه
اللوام وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر
من اللحم الا انه يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حاد مثل الصفراء كان

صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروج
الوان كثيرة رائحة وحشة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت واما الاسهال الكائن
من عضو غير معين فقد يكون مدة لا تتمايز وبعد خروج اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم
الورم في ذلك العضو قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة
الدافعة واما على سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق في
آخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدي رقيقا ثم يصير خاثرا او يشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض
حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف
اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى العفن ولحميات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل
انتقاض من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او ظهور اي حدوث احتباس سيلان
معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او تراكم التخم الكثيرة في دفعات او خرج
على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق
وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق
المعاء راجعة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدة
استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجانب
باصناف من القي المراري والماشي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان
من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والعلاج
الاسهال يمنع اما بالقابضات مثل الربوب الى القابضة مثل رب الزعرور والتفاح مع الطين الارمني
ونحوه او بالمغريات والمغلظات للمواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة
مثل شراب الصندل مع حب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا قارنه
وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس
المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء
العالية ليجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ
الحرارة قد يعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وما يدر ويعرق وربما فعل شراب
الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من الشراب بهذه الصفة

المسام به

بعضها خلف بعض حتى يكون دايما كالسكران فيختبل الطبيعة واعلم ان النوم من انفع الاشياء
لمن به اسهال ومن خواص الاسهال الحمام والدلك بما يوضع فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر
البدن ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من
بهم اسهال وهيضة اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن جربنا ذلك وما كان
لسبب المنافذ لات منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول
الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحبه
الاجتناب من المذكورات ونحوها وعلاج اثره بما قلنا في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال
الجوارشنات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان
عن سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب
ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او
قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ما ساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدنية
عولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر فقد يوجد علاجه في بابه وقد نذكر ايضا بعضه هنا لزيادة التوضيح
والبيان واياك اي انق نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر القابضات
الضرر حيث الاسهال كبدي او ورمي او ان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سدد ما
فيكون ذلك سببا لتعفينها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان نعطي من به
اسهال كبدي سددي ادوية مقبضة زايدة في التسديد مقوية لما فيعطلوا الطبيعة ويودي ذلك
الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما طلى الجاهل الكبد في هذا المقام بمخثرات الدم مطفيات الكبد
مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد
والماساريقا ان تعتني بتفتيح السدد وقد مدح الزبيب السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه
يبرأ من الاسهال الغالب الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون في
ابتداء النام الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يحتمله انما الصواب الاختصار
على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثة ولا شي انجح كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه منضج وكذلك
ماء الشعير المنقوع بالمنقوع الذي فيه حب رمان وزرورد واثر باريس وذلك لان هذه
الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المنضجة والطبيعة باذن خالقها يضع

كما في مكانه والموضع اليق به وسويق النبق نافع للسددي اي الاسهال السددي الكبدي او معويا
او غيره وربما احتيج الى خلط ماء المنذر بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة
واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السددي والادوية الحابسة للاسهال
هي العفص والاقاقيا والورد اي اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اي العربي المحمص
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعليق والسماق وثمرة الطرثوث
اليابس وخصوصا من السحج والعصارات التي قبضه مجففه والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه او المطفي
بالحجارة المحماة وحب الآس والعذبة الكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والانجبار
وشرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر ورد وبزر لسان الحمل مقلوة
وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو وان نخواه وقشار الكندر والمر
والدارسيشعان وثفل اللادن نعنه بشي وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ
وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ ليخرج ملحه ثم يجفف فان المربى
منه عجيب وهو اقوى من كل شي ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سحج مثل
حب الآس وشراب الآس والمصطكى والصمغ العربي والكندر والطباشير والبلوط والبزور
المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل
والنبق والبلح والبلح اشد قبضا من البسر البسر قريب من النضج وحماض الاترج وربوبها
واشربتها اي ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية وقد يستعمل مع الاغذية
اي يستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على انحاء شتى بطبخ
معه او يدق الادوية القابضة ويذر على الطعام او يتناول على سبيل التنقل عليه قال او نقلا
وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا يثار على المغريات كالبزور المقلية والطين
الارمني قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل
الطين الارمني في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلايل قريبا من رطل
بغدادي وكان ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ برءا تاما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري
والحماض اي الذي يقع فيه بزر الحماض وسويق الطين ينفع السحج والمنقع سويق حب الرمان
يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسك

دهن ثمرة الطرفاء نسخ

وحب الملح البرادة نسخ

مشروبة منه

لا فيه من المغريات نسخه

وافراص العليق المسمى فقدنيفون وافراص الطين المختوم وافراص الجلنار وافراص الافيون للاسهال
المفرط وزن درهمين من الحضض وكيكن البليج كابا صنه حب بسنع الرطوبات عن المعدة والامعاء
فقراء البليلج الكابلي اباريج فيقرا من كل واحد درهم غاريقون نحشى مثل ازرن من كل واحد نصف
درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل والخرز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا النفوذ المحض
كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان الكرمع الزعب مطبوخا باطراف الحمل والنبج
ونحوها تدبير جيد مشترك للكبدي والمعدي والبدني من حرارة او خلط حاد مع العطش بزرقطونا
محض مستحلب على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح المز او حامضا او شراب رمان اي مز
او حامض وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة
بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون ريحان والمراد في الرض ان الحرارة قوية مع ذلك
اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل بدرهم ودرد عند حدوث المغص كذلك اذا كانت
علامات حدوث السحج وايضا حب رمان عفرة دراهم خشب صندل وزر ورد وانبرباريس
وحب آس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار وفي ماء لسان الحمل او ماء حماض ثم يصفى
ويستحلب عليه بزر بقلة محمص ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل كافور عند زيادة الحرارة
اذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور على ما قال وقد تتوقى شعيرة كافورا وقرص
كافور يعني اي بها وفي القرص الكافوري على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل شرب الشراب
المذكور بقليل شراب التفاح ومن المركبات النافعة ثم جوارشن العفص او جوارشن الخرنوب
وجوارشن الخرنوب وجوارشن الكندر ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد ونقع فيه خشب صندل وزر
ورد او ماء السفرجل او ماء الآس اي عرق ماء الورد ويوضع عليها اي على الكبد بخرقة كتان
وقد يعجن ذلك اي ماء السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل
او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء
فيها اي في هذه الايام حريق شراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب تفاح حامض
او مزورة حب الرمان مدقوق انما يدق حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى فان
اضيف اليه حين الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد
تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية وللرعاة ان يكون الزيرباج لحم

الكوفي ومن الطين الارمني مناصفة واضاف المغليا بالطين المختوم وبغير الطين المختوم
ولا يجب ان يفرط في قليها فتذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر ثم يرفع عن النار ويترك بها عليه
ويحرك حتى يشوى ومن المركبات النافعة الى آخر فتلك كان او كثيرا اقراص الانافه والجوارشن
الخوزي واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشر الرمان وسماق وتفلس من
كل واحد نصف درهم يعجن بياض البيض ويكور ويتخذ رمانة يبقى منها ويشد رأسها بالخمير ويوضع
على الجمر وما هو جيد مجرب ان يوخذ حب الزبيب المجفف المقلي حتى يصير كالغبار ويوخذ
العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس
والكمون المنقع في الخل والخبز النظيف اليابس والكندر والبانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا ولك ان
تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول منه كل ساعة مقدار ما يكون قدر ما يتناول في اليوم عشرين درهما
ان كان من الانفحة اقل من جزء او اقل من ذلك وان كانت الانفحة اكثر فحسب الطبيعة في
يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور حبس الاسهال المعدي والمعوي والحاجة
الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى بزرقطونا ولسان الحمل المقلو للمغص والا فان تقل الاسهال
بزر بقلة الاسود وخصوصا ثمرة النبق والبيض المسلوق منفعة من غير الامعاء وليس يوافق الكبدي
والمعدي بل ربما يضر الزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات
والضمدة ولكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قروح ورب الآس السفرجل جيدا ان
له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف عفص وسماق وقشر رمان من كل
واحد نصف درهم يسحق ويعجن بياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى
ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة ومزاج صفراوي وخوف سحج وقرحة
واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارشن السفرجل المسك والمسيح اللطيف ونحوهما
ومما يجب للذرب فاقصد النعام مجفف تبرد بالبرد ويستعمل ضمادا درهمان برب السفرجل ورب
الآس وقد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة مجمرا اي يذر على المجمر مقدار من تلك الادوية
المذكورة القابضة ويوكل قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي ونبدأ بالزلقي وقد
علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق المعاء قريب من
ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون

ثم يجب ان يلبس فروجيا ان يخلط ادوية من التي تقطع القوية القيفي مع التي تقطع السحج شربا وحقنا و
وان يستعمل الادوية التي يعين الطبيعة ويقوي الروح مثل الشربين المفرح وشراب الاناربا
ويجب ان يستعمل بالمدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العفص الرقيق الضرب
القليل ينفعهم وما يخالف ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا طبخ فيه حب المورد حتى
يبس الدهن وحده وطبخت خرقة كتان واوضعت على المعدة والامعاء نفعتا كلاهما من القيفي
القوي وتقويه المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل وافاقيا وقد يزاد قليل
ورد فقط واذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ المرة واجود ما يستفرغ به
الهليلج لا لعابه القيفي ولكن الهليلج كابليا […] يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء قرص
هليلج كابلي ايارج فيقرا من كل واحد درهم غاريقون حشيش مثل ازرق من كل واحد نصف
درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل ولتحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق
دون الانبرباريس وحب الرمان المز مع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والنبج ونحوها كالكبد
والمعدة وبعض السحج والبدن من حرارة او خلط حار مع العطش بزر بقلة محمص […]
على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح زادو حماما او شراب رمان اي مزا او حماضا
وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا
محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمراد بالغرض ان الحرارة قوية بزر وكل
اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل يدبر من ورد عند خوف حدوث المغص وكذلك
اذا كانت علامات حدوث السحج وايضا حب رمان مقشرة دراهم خشب الصندل وزر ورد
وانبرباريس وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء […]
ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمص ويخلط بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة
واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور
او قرص كافور بلعوق اي […] قرص الكافور على سبيل اللعوق قبل شربه اي قبل شرب الشراب
المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة جوارشن العفص وجوارشن الكندر وبرد
الكبد والامعاء بماء ورد تنقع فيه خشب صندل وزر ورد وماء السفرجل او ماء الآس اي عوض
ماء الورد ويوضع على الكبد خرقة كتان وقد يعمل ذلك اي يبادر في الادوية بالسويق ويستعمل

منها […] قليل سنبل او بعض عروق لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا
الغذاء […] والغذاء فيها اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل
[…] شراب تفاح حامض او مزورة حب رمان مدقوق انما يدق حب الرمان
اذا اريد ان يكون غذاء اقوى وان اضيف اليه حين الدق قليل من الزبيب الابيض
خصوصا المنزوع العجم كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء الحصرم ان كانت
الشهوة […] والمراد ان يكون الزيرباج لحم حمل ونحوه او دجاج فروج بماء الحصرم والمراد
بماء الحصرم في هذا الموضع […] رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال ويوجب الاحتباس والاتفاق
[…] الحصرم فلا يحتبس بل يزيد في اسهال الصفراوي وذلك بسبب النفخ وغيره او يجب
[…] مدقوق اي فروج بحب رمان مدقوق او سماق او شعير مقشر محمص او تحتهما محمص
ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كان القوة الهاضمة
ضعيفة […] او مرقة فروج الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج
الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت طبيعة الخلط المندفع بان زال نتنه ولذعه واحتراقه والوانه
المختلفة في استعمال القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل ورب […] المحمص والطين […]
ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع
حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان
من الاسهال عن برد فشراب الآس او دبه ولكن مطيبا ببعض الافاويه مثل الزنجبيل والدارصيني
والدارفلفل وجوارشن السفرجل القابض […] اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة
والجوارشنات سفوف المقل […] وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال ويمنع من السحج
وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء […] وسفوف بزر حماض
[…] وكمون وانيسون محمص اي الكمون والانيسون اذا قليا كانا قويين في القبض ومنع
الاسهال الذوباني والضعف والاقاقيا […] وحب الآس وزر ورد و[…] محمص من اي
من الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم نصف درهم برب الآس
او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يمكن الاسهال […] وكان البدن نقيا من المواد المحتاجة
الى الاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف في الماسكة وحدها وكان مع برد انتفع بجوارشن

ان على هذه الصفة يوخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن النانخواه والكرويا والمرو والزنجبيل
المقلو والنانخه وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم وان كان
هناك رياح كثيرة جعلت فيها بزر الشبت مقلو والسذاب وان كان هناك بلغم وبرد معا ودل عليهما
خروج ما يخرج وسائر العلامات استعملنا ان يوخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء
ومن الكك وحب الآس والسماق وجوز ما نرج من كل واحد جزء الاغذية للمسهولين اى الذين
اسهالهم من المواد الحادة ما ذكرنا للاسهال الحار مثل السماقية والزرشكية ونحوهما واما للاسهال
البارد اى الذى سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادى فالزيرباج مطجنة ومشوية
مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة وفى بعض النسخ ببزر ورد وهذه النسخة اولى وانسب وكذلك
لان بزر الورد اكثر ما يستعمل فى الاضمدة والاطلية واما فى المشاربات فبزر الورد اولى من ازره
او بالسماق والكمون المحمص اى الزيرباج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الكرفس وبالسماق والكمون
المحمص او مغمومة اى الزيرباج فى ماء الحصرم ولكن مطيبا بمثل الدارصينى والقرنفل ونحوهما
وجميع الامراق لاصحاب المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سددا وفى جميع الاصناف
انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال لتسكين عطشهم وذلك بمص
بعض عصارات الفواكه القابضة وبمثل السفرجل والتفاح وكذلك يستعمل بمثل ماء الهندباء
والكرفس والنعنع اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سددها والنواهض من الحمام
بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكى ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد
وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ فى الماء حتى
يذهب عنه جميع القوى الملحية التى فيه اذا شوى واخذ منه بعد سحقه نافعا من استطلاق البطن
فى بعض الربوب والاشربة والعصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى
من الانافح ولا يقرب مضرتها وينفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يوخذ كما هو ويطبخ
عصارة قابضة لكنه يعطش والافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا
يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شئ واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة
ولذلك قال المصنف واكثر مضرته العطش فليتدارك اى العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير
المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارات الرجلة او يطبخ فيها اى ويطبخ الجبن العتيق

فى عصارة الرجلة واللبن بعد الحامض اى اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل
ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحمية ويستعمل اى يتناول عوض الغذاء مع الكعك
وعوض الماء شربا بلا كعك اصلح اى هذا اللبن كبعبه الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى فى يوم
او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اى لا يجوز ان يستعمل اللبن فى الحمى الشديدة العفنية
او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد فى السدد التى هى سبب الحمى واذا
حدث المسهول فلم يزد فى نبضه قوة فلا تعالجه اى لا تعالجه بالمعالجات القوية
فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوى المدبرة للبدن وياس من

السحج

البرء فى قال السحج وقروح الامعاء السحج هو وجع لانجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد
ونحوه بها يزول الرطوبات الطبيعية الموضوعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا
الى اسبابه اى الى اسباب السحج وهى مثل مرور المواد بالامعاء وايراثها السحج والزحير
وقد علمت ان الصفراء اسرع تقريحا من باقى الاخلاط على الترتيب الذى قد ذكره علاماته
اى علامات السحج وقليل من معالجاته فى باب الاسهال عند علاج الاسهال الذى مع
السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد اى المحمى او الحجارة المحمية
حتى يذهب مائيته وقد يراد فيه صمغ عربى ونشا وطباشير مقلوة اى ثلثتها مقلوة وذلك ليزول
رطوبتها وتبقى بالقبض فيكون النفع اى بابها اقوى وقشور الخشخاش اذا سحق ولعق بشراب
الجبار او تفاح او آس نفعت جدا وذلك لان قشر الخشخاش قابض مخدر يسكن الوجع مغلظ
للمواد الموجبة للسحج يسكن لذعها وشراب الانجبار يمنع الاسهال ويجبر القروح ويحبسها وشراب التفاح
والآس نافعان للاحشاء ينفعان السحج والقروح حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ورق
مخصه لسان الحمل اى ورقه او بزره او اصله او جميعها معا قشور خشخاش جلنار زرورد حضض
للتغرية وتسكين وجع القروح حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بشحم بعض مشوى
محلول فى دهن ورد اى بحل شحمة البقر فى دهن الورد او شحم الكلى المذاب وبما ذكرناه
ان يتعاضد فى النفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوى ومن الصمغ
العربى المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم اى يوخذ من كل واحد
من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم ويضاف الى الحقنة ليكون قويه

على ازالة المرض واصلاح الزحير والسحج دواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يؤخذ بزر قطونا مقلي
ومقل وزن درهم وقشر خشخاش يطبخ ويصفى ويحل بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح
يسقى منه بقدر الحاجة في دفعتين وقد يستعمل به بزره بقلة محمصا اي قد يشرب منها الى جلاب
بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور التي
يعطى في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر ريحان وبزر لسان الحمل وبزر الورد ومحمصه
وقد يزاد اي على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كان
الزحير مع تاكل ومع الحمى فاخرجه الى جلابيا مثل جلاب وماء الشعير ثم استعمل هذه الادوية
المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا تغلط في السحج فتعالجه بما لم يكن ذلك
الذي يحتاج اليه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان يجب التبريد والتطفية
مثل الطبيخ الندي والخس والبقلة الحمقاء كما في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تقع فيها
ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات
وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال
السبب الحامل للسحج والزحير هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع فقد بطل وقد بقي
اثره من السحج والزحير فان كان السبب بعد ينصب فقد ترى في قطعه وازالته بما تعلم وان
كان لا بد من استفراغ ردائة الخلط فعلت بحذر وتنقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس
شديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من
الغذاء يوما بقصر البدن نحيلا بما يحتمل فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته باللبن
المرضوف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف
فما يقل حجمه ويكثر تغذيته كالكباد والدجاج السمينة والقليل من الخبز السميذ المائل الى فطورة
وخصى الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمرشت وانحط عن المشوي القوي وربما انتفع
جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم جدا اذا هضموها
واذا اشتد الوجع لا صحت ضرورة الى المغريات ليصبر كالشادنة وتطلى على موضع المرض
وجميع الادوية المبردة المنقية المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع تاكل وربما احتيج
الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يشفاه من

الزور وغير ما هو حار بارد لان ما هو حار وكثير يوجد خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاغراس
وخصوصا اذا حبس في ماء لسان الحمل فيتبل بشراب حصرم والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية
بحماض ومرزنجوش وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرناه واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب
من الاشياء الذي فعله ان يحقن بالسمن ودم الاخوين ويجعل في وزن طين درهمين من السمن درهم من
دم الاخوين الى ثلثة دراهم وكما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يؤخذ
من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزوان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم
على الطعام ويشربه بالماء البارد والفلونيا نافع بسرعة اذا شربوه بماء بارد واما الحقن
والحمولات الصالحة بهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق ونزيد فيها
اول المغريات الى نصفه وفي آخره ان ادى الى تاكل المنتنات والكاويات ومن الناس
من يخلط شيئا قليلا من الفلونيا في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة
لكن اذا لم تنفع المغريات الى اسهالها والاسهال حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان يستعمل
اولا الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يبدا بشيء مخدر ثم يستعمل الحقن
الحادة اذا لم يحتملها العليل واعلم ان شحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات
فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول
العلة فاذا تادى الى المدة احتجت الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت الى ان
تهجر الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل واقوى من ذلك
ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد مع المدة من مثل
اقراص الزرانيخ يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة ولا يمنع عنها ما نفع واعلم
انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمغريات
وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة
ولم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص الزرانيخ وحدها وجب ان يداف في مياه الفواكه
التي تضاد الى ردئه كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط
الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومخ البيض وماء الارز المطبوخ
بشحم كلى الماعز الحولي ويصفى ويحقن فيه لين مخوض وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم الماعز وربما

المغص

جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة [illegible] والبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المقشور عند المزمن تبين
يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا ونوشا وان احتيج
الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة قال المغص هو مرض معوي تكون معه وجع لا يبلغ الى وجع
القولنج واكثره يكون في المعاء الدقاق سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح
حاد او سوداوي او غليظ لاذع او قرحة او ورم او دخان او حب القرع وقد يكون السبب
في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما بتوليده الرياح والفضلات المرخية
للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال اي المغص قد يكون علامة جيدة في ايام البحران
للاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن
هناك علامة آفة في الدماغ لانه لو كان في الراس آفة لكان بياض البول والاعلى توجه
المادة اليه لضعفه وآفته ولا شيء في الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاري البول وهناك
مغص فقد وجب ان يتبع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات يدل على ان المادة
تندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على
الاطلاق بل يجب ان يقول الا الحار فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه
خطر عظيم قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي بمادة تنقذ وان يتقيا صاحبه ثم يسهل اما
المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وبتقليل الاكل والشرب
للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج
المعاء بحقنة ليستفرغ الخلط البلغمي منها وليستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او [illegible]
ان كان الامر فوق مثل التمري والشهرياران والايارج في ماء البزور وكذلك الكمون على
ثم يتناول مثل الترياق والشجرينا ونحوه ومثل بزور المحللة للرياح فانه سفوف نافع يوخذ
الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ
السنجري وزن خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل
واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة والعشي ومن الضمادات المشتركة لهما الشبث
المشوي مع قشره يضمد به الموضع اي كان الريح او دعت الحاجة ويكثر الوجع صفرا اي كثير

علامة هذا الصنف من [illegible] ولذلك الكمدات مثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس
وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا معجونا بالشراب او بماء السذاب وبخلط الفلفل كمون نافع
جدا ومن الغذاء للريحي والبلغمي مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المبراة بشبث كثير
وافاويه وابازير ينثر على المرق ويكون الخبز مملوحا جيد الخبز خمرا والكثار اصوب
والشراب العتيق الرقيق واما الكائن من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى استفراغه بحقن
[illegible] فيما بعد ما يلين مثل البنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج
الفيقرا والترنجبين وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل
مغص بارد دهن ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق والراوند
وعود بلسان مفردا او مركبا واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة
قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين وبنقيع الماء الحار ومثل طبيخ
من تمر هندي وخيارشنبر وشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع
دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وعنب
الثعلب وقضبان الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والا تغذيه عدسية واسفاناخية

القولنج

وانبرباريسية ونحوها قال القولنج مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا
قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال في رسالته في
القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي
فيوجع فالمرض جنس للقولنج والآلي فصل له يميزه عن الامراض التي يسمى متشابهة الاجزاء
وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس
القولنج بل سببه وقولنا يعرض في المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي يسمى القولنج اي
مجازا ويسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله منه فانها تكون في المعاء الدقاق وليس
هي القولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء الحد ولا ايضا كلامنا فيها ههنا وقولنا لاحتباس
غير طبيعي فرق بين القولنج وبين الزحير والمغص والزحير وامراض اخرى التي في المعاء لا يسمى
شيء منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض معه يسمى الاحتباس وهو هنا
القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس

الذي هو القولنج والاخاص الذي بلا قولنج فانه قد يعرض الاخاص ويأتي عليه زمان ذو قدر
فاذا لم يكن ثم وجع ممدد او ناخس او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يتوجع اي الوجع في القولنج
مفصّل بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقبل سبب الوجع المحلل
للقوة كما يقبل القولنج كذلك واكثر عروضه في معاء قولون قال الشيخ القولنج الحقيقي هو ما يتولد
في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع الحقيقي خمسة احدها ان يحتبس البراز
في المعاء فيتحجر كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان
يحتبس بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج السددي والثالث ان يتراكم اجزاء ريح
غليظة في الامعاء مثل السحابة والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع
ورم حار او بارد في الامعاء وما يجاوره مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل
الملتف الذي هو آخر المعاء الدقاق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه
اي سبب القولنج اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه يثقب بمثقب ونحوه كانها
اي كان الريح او وجعت المعاء ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج
بخلاف الذي يحدث عن الاثفال الكثيرة او سدة اي في المعاء او في طبقة اما من ثفل يابس
جففته حرارة مفرطة في الامعاء والكبد او الكلى او البدن كما قال الشيخ واما لثفل يابس وهذا
الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقائه ضعف
الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكثر هذا البقاء لشرب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل او يبس
اي اما ان يكون السدة من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدد او
فرط تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا كما يكثر عند الاشتغال بالمباحث العلمية ونحوها
او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى
المرارة الى الامعاء وسدة مجرى الكبد الى المرارة او للاغذية الجافية كالشوي والقلايا
والسماقية ونحوها والسدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمدد ما فتكسر مع حدة والتفاف من
الوجع ونتوء في موضع من البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح بالتكمد اي بالتكميد بالاشياء المحللة
للريح مثل الملح والنخالة المسخنين واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح
يتولد او ينفذ في طبقات المعاء ولشقها تتفرق اتصالها بان الريح تنشق في ثم المعدة بسبب

يابس

سفلها وجوارها اي صفة من قرب الاعضاء الحارة وينفش عن الامعاء العليا بسبب رفع الامعاء
العليا ويحتبس في المعاء الاسفل لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة
طبقتها واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح والثفل
عن اكل التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل والنبق والجبن والقنبيط وخصوصا اذا شرب على
هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الريفي الماسك والارز والجاورس ونحوه والسويق
والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان الريح اكثر من الثفل
والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والمانع من خروج الريح والبراز للمانع والاشتغال
بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الكهنة والحركة عليهما وخصوصا الحركة العنيفة
فانها مكنة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط غليظ لزج
كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بحال
الثفل وللبلغم اللزج وقد يكون الديدان الكثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة
بعضها ببعض ويتشبث في المجرى وتحتبس الاثفال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون
السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في
المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم اي في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك
الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعلها من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث فيه قولنج بمشاركة
الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ
وقد يكون من التواء معاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق واذا انعقد القولنج قلت
الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط
الفاسدة في الامعاء والمعدة وتنفر قواها من المتناولات وخصوصا عن الدسم والحلو
واحتبس الريح والبراز للسدة الكثيرة النوبة وحصل المغص وضعف المعدة والوجع في الظهر
والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والرياح الممددة للعضلات والمفاصل والاوتار
ثم يتوي الالم في الجوف لزيادة السبب وهو تكثر المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وصيرورتها
سببا لتحرك المواد وفي الاكثر يبتدئ من اليمين وذلك لميل معاء قولون الى جانب اليمين
من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب

قال الشيخ اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتأدى اليه على سبيل
الشركة واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه والبارد
بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال واليابس
يفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه ويعقله واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا للقولنج
اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا ذاتيا للقولنج باردا او رطبا واما سوء مزاج
مع مادة او ريح ومادة حادة تلتهب وتلذع وتزلق الانصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج
او بادة فيوجع لسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعاء ساعة
بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الامر يبتدي من مادته اولا في اكثر الامر
ثم يتأدى الى غيره وما لم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا
من فوق فكلما خف او سكن نزلت المادة فيتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج
سببه ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور النافعة فيه للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل
الى الفالج ويحصى به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيتربها العصب وكذلك
قد يحصى باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدوى النافع منه الفصد لانفتاح
الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع
فهو رديء وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل
ونحوها لم يظهر ذلك الا وجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد
يكون متجهة الى جانب الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس
الثفل نفخ البطن وثقل العلاج اولا في ابتدائه بالحقن والفتل اولا لينة يجب ان تخرج بعض
الاثفال ولا يحرك ثم كما قوها ثم يستعمل الحادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبب
السادة في اعالي المعاء فاذا اجذب بالحقن اي الحادة القوية التي تحرك الى اسفلها عظم الوجع فيظن
ان الحقنة ضارة فلا يترع اي فلا يخاف في مثل ذلك الحال من ذلك وليعاود الحقنة حتى
يجذب جميع الاثفال في دفعات وربما كفى الشرب على المسهل او التمري والاول مع التي اولى
واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء الغلاظ سدد قوية قال الشيخ ومما
لا انضرب فيه ان يتسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت

الاخلاط المنادفة كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا او يتأدى التدبير الى خطر
عظيم فالواجب اولا ان يبتدأ بالحقن الملينات المزلقة مثل مرق الديك الهرم الذي سنصفها
بعد وان كان هناك حمى فيبدل ماء الديك ماء الشعير وانما يشتد الحاجة الى سقي من فوق اذا
كانت المادة مبدأها المعدة والمعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان
كل هذا جميعا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج بعقب التخمة فالعلاج من فوق
اولى واذا لم يجب سقي الدواء من فوق للضرورة بعينه فالواجب ان لا يسقى من فوق البتة
اي من المسهلات شيء ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا
لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والمعاء وحدهما
بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة والكموني
في الريحي اولى وربما اغنى وذلك اي مثل الشرب على والتمري والكموني يتخذ من سنا وبسفايج
وتربد وزنجبيل مسحوق المعجون من كل واحد ستة دراهم برسياوشان خزنة لطيفة عرق سوس
ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم يحل بعشرين درهما ماء الورد المربى وسقي حارا
بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل يكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما سقي
الماء الحار وحده او بالمصطكى او معجون البنفسج وذلك في القولنج المسهل الخفيف ويحترز عن
معجون البنفسج حيث تكون المعدة ضعيفة والريحي يجب ان يقع في حقنة مثل السذاب
والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي جميع
اصناف القولنج يسقي الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وذلك
يتخدر البرشعثا والفلونيا القوة الحاسة فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ
تدبير المخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة
ولم يمكن هناك منها بد فيقصد الفلونيا وكل ما يقع فيه مع المخدر ترياقان ومنها اقراص يطيل
زعفران ميعة سائلة زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون ... من كل
واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم ويسقف الكمون والانيسون
والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا التي يجده كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء ويحلل الرياح
ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والخرق المسخنة فان التكميد

بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي ودون الحقنة واليابس
حقنة للريحي والثفلي والذي يكون معه مادة صفراوية ايضا بنفسج وسنا وكرفس وعناب وخطمي وبابونج
واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد كف غاريقون عشرة دراهم يطبخ في ماية درهم من الماء
حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال مجموعه ربع درهم يستعمل حارة
مرتين قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح يؤخذ من البسفايج والحسك والحلبة والاكليل والشبث
اجزاء سواء ومن الزبد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن
التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب
الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب
قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه ثلث ماية درهم ويداف
فيه من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل من كل درهم ومن
البورق مثقال ومن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور الا عدم
مرقة ديك هرم يتخذ بحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل فان هذا غذاء ودواء نافع من
القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقه او مرق الفراريج او الدراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو امر لا شك فيه واما
انه يحتاج الى مقو فان العليل يعرض له ضعف يظهر بشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي
مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المدوف في مرقه والشراب واما ان
يترك الغذاء اصلا فيقع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر لا يجري مجرى القانون ويمنع
الكرشم التين والزبيب والموز والرطب كل ذلك اذا كان حلوا او البطيخ الشديد الحلاوة الشديد
النضج ثم غذاء الورق والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرق العدس ومرقة
الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشترك للثفلي والبارد باضافة وان خصته
لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والكراث في طعامهم ويجب ان يتناول
الاسفيدباجات برغوة الخردل ويكون طعامهم من الدراج والبزر المخلوط بالزعفران والشونيز والكمون
والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السذاب والسلق اي ماؤه وفي الثفلي ينفع القيء من
اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه الموضعية الضمادات المذكورة

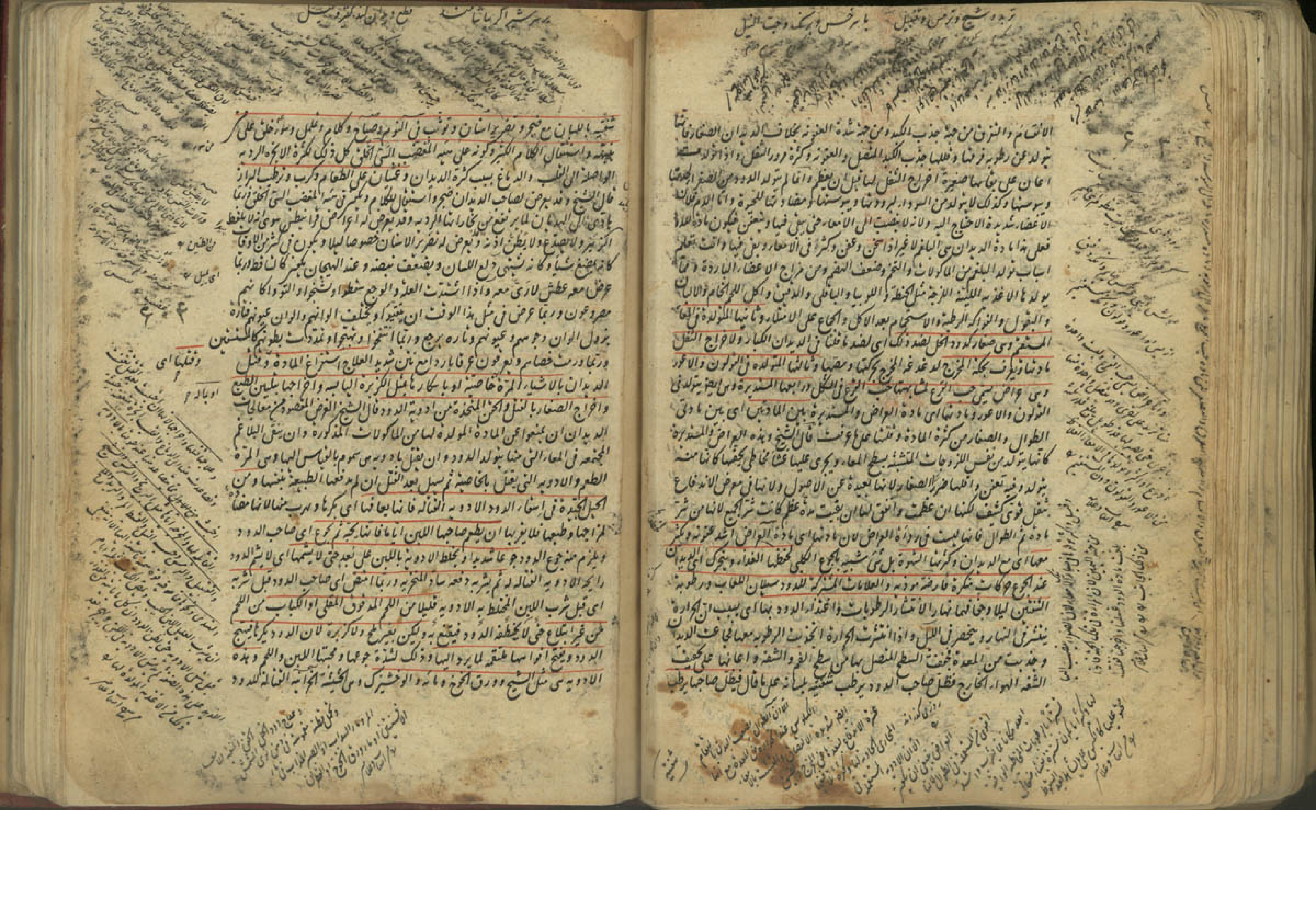
نوع من العصافير

مثل الكماد المتخذ من الملح والسذاب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وغيره ويغسل
اي الجوف والبطن وحوالي السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خف الوجع وذلك
يحلل الفضلات الرطبة وينقي البقايا فاما ان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة
اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر كتان في مثل شراب الديناري وشراب
الورد ونحوهما الادوية التي تنفع للقولنج بالخاصية هي هذه مرق الهدهد وخرء ايضا الخراطين
المجففة نافعة فيما ذكروا اي هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة تنفع من وجع
القولنج ان كان خفيا لخاصية فايقة على جنبيها وصورتها النوعية مع تحدد ربما فيها من البرودة
الشديدة واما خرء والذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون
آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء عالج شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب
والذي لا يخالطه بياضه لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى
اي خرء الذيب في شراب او ماء العسل ويعلق في عمل طعامات منه بعد ان يعجن به على الرسم اي
على الرسم الذي يتخذ العرقات او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة
الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب وتسخين المواد ويقوي الاحشاء وان وجد في خرئه عظم
كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد غزال او ايل
او صوف كبش تعلق به الذيب وافلت منه اي هرب الكبش من الذيب وجالينوس من شهد
منفعة تعليقه اي تعليق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في صحيفة فضة وذلك للخاصية والصورة
النوعية وقد قيل ان جوف معاء الذيب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس ببعيد والعقارب
المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى أذن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته
قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون تجربة قد جربوه على قولنج
كاذب هو تابع لحصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض قال الشيخ في اضمدة القولنج واما
الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطلية تتخذ من
مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة
مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تنفع في الحقن بسحق ونسخة او مجبولة
في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها ايضا دهن

ولو في قفصة اي لو
علق ذلك الخرء

شيء من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه فربيون وفربيون يجب الحاجة علاج القولنج الورقي
الحار والبارد واما الكاين عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان
السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ
ان يشارك الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبتدئ في علاجه
بالمسهلات البارده المرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وما اشبهه مما له خاصية
ردية في امراض المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزرقطونا وزن اربعة دراهم ومن
دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب للبلبن الطبيعيه وماء
الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل فيها ايضا الشيرخشت
والخيارشنبر ويشرب واذا احتيج في مثل هذا الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر
والشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط
بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اقوى واشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع
وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من
قوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك
يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ومن ايضا ماء
الرازيانج واما الكاين عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من
دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية وزفا عجيب وينفع الاضمدة المتخذة من
الشيح والشبث والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التي يعالج بها الاورام البارده مما علمت
في كل موضع وربما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ بنقيع البهود علاج القولنج الالتوائي يقام العليل مستويا
ويؤخذ رجلاه ويشال الى فوق ويحرك حتى يتحرك امعاءه ويعود الى الموضع والنظام الطبيعي
وربما ينحل جدا ومما قال الشيخ ما يضر القولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل
غليظ من لحم الوحش مثل الارنب والظبي والبقر والجواميس والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا
وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا
ما استثناه قبل وبقر الصيد والنطرونة والكباب والمضيرة والكشك والهريسة والبط والقطايف
واللوزينج وكذلك الخشكنانج كلها ضارة والتبت والزلابية والالبان والجبن العتيق

والطلع وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسرمق اليابس
والنعنع يفرم ثم يتبخر وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش
والاجاص للصفراوي والحار والتفاح من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام
في حال الصحة غير مضر فاما النوع خاصة والقثاء والفند والسفرجل والبيض والكمثرى والعنب الكرى
والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيراء والكندر الطري والتوت ثم الاشياء الابزارية رئيس
والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فانها اغذية لا ينبغي لا سبيل الى استعمالها
وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلى الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض
واما الافعال التي يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن
وخصوصا يابسا بل يجب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث
القولنج باصعاده للثفل وحصره اياه حتى يجمع شيئا واحدا منحصرا وبالحداثة ضعفا في الامعاء وربما
ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام ردئ لهم
وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام قال لهم رحمه الله الدود قال الشيخ اذا
تخلفت مادة وليست فرجا وتهيت اصلح ما يتخلق من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها للكمال
الطبيعي الذي يجيبه من الصانع القدير ولذلك ما يتخلق الديدان والذباب وما يجري
مجراها عن مواد عفنية رطبة لائق بتلك اصلح ما يمكن ان يقبله من الصور صورة دودية وصورة
ذبابية وذلك خير من بقاءها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المنتزرة
في العالم فتغتذي بها الثلث كله وما غذاها من حيوان الاسن وعفن الهواء المحيط بهم ودود البطن
من هذا القبيل وانواعها اربعة احدها المتولد في اعالي المعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر
الذراع ويتوف به غدد غدد في المعدة والامعاء وتعقق ويهيج شهوة الطعام وخصوصا
للدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة ولكن به عفونتها ورطوبتها الخبيثة
للمعدة وربما اوجب ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب
ارتفاع الابخرة الردية من المعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب
واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم ينضج بعد
بجذب الكبد ولا يعوزه الثقل لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستولي عليها



الالتقام والنزف من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها
تتولد عن رطوبة قريبة وقلما جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة ورود الثفل واذا تولدت
اعانت على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها
ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها وعفاصتها للجوهرة وانما اللازم فلانها
الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا ينجذب الى الامعاء حتى يبقى فيها وتتعفن فيكون مادة للدود
فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا تحمى وتعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها وانت تعلم
اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما
يولدها الاغذية اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي والالبان واكل اللحم الخام والالبان
والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعا
المستقيم وهي صغار كدود الخل لصغر ذلك اي لصغر ما فيه من الديدان الكبار ولا اخراج الثفل
مادتها وتعرف بحكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولدة في القولون والاعور
وهي عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا تتولد في
القولون والاعور ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين اي بين مادتي
الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض والمستديرة
كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعاء ويحوي عليها غشاء مخاطي يحفظها كانها منه
يتولد وفيه تتعفن والقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في موضع لانه فارغ
بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت وانتقل لها ان بقيت مدة عظم كانت شر الجميع لانها من شر
مادة ثم الطوال فانها تبيت في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة واكثر
معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل اي شبيه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء وتحرك اي الديدان
عند الجوع وكانت منكرة فارضة مؤذية والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات وتجذبه الدود بها اي بسبب ان الحرارة
تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجفت الاذن
وجذبت من المعدة فجفت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف
الشفة الهواء الخارج فيظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال فيظل صاحبها يرطب

شفتيه باللسان مع ضجر وتفزع الانسان وتوثب في النوم وصياح وكلام وغليان وسواء خلق على
بهقه واستثقال الكلام الكثير وكونه على شبه المغضب الذي الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية
الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب وترطيب البراز
قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام وتكسر في شبه المغضب الذي الخلق وربما
ادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض له اعراض قرا نيطس سوى انه لا يختلط
الكثير ولا يصدع ولا يطرش اذنه وتعرض له تفرز الانسان خصوصا ليلا وتكون في اكثر الاوقات
كانه يمضغ شيئا وكانه يتبنى دلع اللسان ويضعف نبضه وعند الهيجان يكثر كان قطا وربما
عرض معه عطش لا ري معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم
مصروعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيؤا وتختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة
تزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتشنجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين
وربما دردت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد العلاج استفراغ المادة وقتل
الديدان بالاشياء المرة خاصية او بالحرارة مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع
واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية الدود قال الشيخ الغرض المقصود من معالجات
الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقى البلاغم
المجتمعة في المعاء التي منها يتولد الدود وان يقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة
الطعم والادوية التي تقتل بالخاصية ثم يسهل بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة بنفسها ومن
الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة فانها تعافها اي تكرهها وتهرب منها لانها تخالف
مزاجها وطبعها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تالفه ثم تجوع اي صاحب الدود
ويلزم منه جوع الدود جوعا شديدا وتخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا تشمها اي لا تشم الدود
رائحة الادوية القتالة ثم يشربه دفعة سادة المنخرين وربما امتص اي صاحب الدود قبل شربه
اي قبل شرب اللبن المختلط به الادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي او الكباب من اللحم
من غير ابتلاع حتى لا يحفظه الدود فيقبع به ولكن بغير ملح ولا كزبرة لان الدود يكرهها فيتبع
الدود ويفتح افواهها طلبا لما يرد اليها وذلك لشدة جوعها ومحبتها اللبن واللحم وهذه
الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوخشيزك وهي الحشيشة الحاملة القتالة للدود

والثوم والترمس والقطران والشونيز والترنج والكبر والسعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون اي
ومثل الادوية القتالة للديدان مع الاسهال كشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اي
بهذه المسهلات اذا لم يخرج بعضها ومثل الطراثيث والكزبرة البئرية اليابسة والسماق وبزر البقلة
من الحوامض يستعمل اذا اقترن مع الديدان اسهال من الادوية التي تقتل الديدان بالخاصية وانا البطيخ
يقتلها بالخاصية ايضا وكانه لم يثبت عنده فلذلك اورده بلفظ قيل والخل وخاصة خل العنصل
اذا تحساه صاحب الديدان كل ليلة بقدر ما يحتمل فانه نافع جدا ويقطع مادتها لانها تقطع البلغم الذي هي
مادة الديدان والعفونة ويزيلها وكذلك خل الكبر ينفع على الوجه وخصوصا ببعض الادوية وقد
يستعمل الادوية اضمدة من خارج وخصوصا فيمن لا يحتمل شربها كالاطفال والضعفاء ضماد
جيد ترمس بري وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ والاجاص ويضمد به حوالي السرة فان
كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او برقه وذلك لتقوية المعدة مع قتل الديدان
فتيلة للديدان الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص كالزحير كذلك
ولغيره من الديدان قنطوريون وترمس وافسنتين وبسفايج ودو وقسط وقراصين التوت
من كل واحد ثلثة دراهم او اكثر او اقل بحسب الاحتمال يطبخ ويستعمل بزيت والله اعلم قال

امراض المقعدة

امراض المقعدة كثيرة لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع فيهيج كثيرا وتزيد في المبالغة
وينبغي سكونها الذي يتم به قبول منافع الادوية ويمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مفتوحة الى فوق
فيصعب الزام الادوية اياها وموضوعها الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير

شقاق المقعدة

قال شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فينشق عن الثفل اليابس ويعرض من سبب ويعرف
باللهيب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما لورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف
من الشقاق بوجود الورم والحرارة وتمدد المكان وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف
بتقدمه واما لبواسير انشقت ويدل عليه وجودها واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان
مفرط كما يندفع الدم الفاسد او الكثير من الاعضاء اليها بدفع من الطبيعة لذلك العلاج يعدل
المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حركة الدم الى ان يفرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل مرب
البنفسج ولعاب حب السفرجل والاغذية مثل الاكارع او مرق ... او اسفاناخ او قرزورة
ثم الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الاسفيداج او مخ البيض او مثل ازرق ودهن نوى

المشمش او سائر المخ ومثل ازرق وشمع او يطلى به بقطنة فاترة ويجلس في الماء البارد دون
جميع الاشياء قوية الحموضة او القوية النفض واعتقال الطبيعة ضار لهم قال استرخاء المقعدة قد يكون

استرخاء المقعدة

لبرد اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر ندي او
رطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي ويعرف اي سوء المزاج الرطب برهلها او لورم ويعرف
بالوجع او لقطع اعصاب العضلة اي العضلة الماسكة بسبب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا
الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا يزول او استرخاء العصب او العضلة او لتمدد اي قد
يعرض شيء شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل فيكون مع صلابة اي تمدد ويعرض للعصب
فيتعسر رجوع المقعدة مع صلابة للتمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج خارجي
او برد دون ذلك والمزاج الغالب قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر وقد يكون عن رطوبة
الى الحرارة وحرارتها بسبب شربها ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او ورم
باسور وقطع اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر
بمبدأ العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج
ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فانه
الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع الفوالج لما يصيب العضلة الحابسة
من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم
العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة
فتطول جلسة طراثيث وزرورد وقشور رمان وآس وقرظ وقسط ومرو اذخر يطبخ ويجلس في مائه
ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد وآس يابس ومثل ازرق وكمون او صمغ
وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ ان كان سببه بردا شديدا بلا مادة او مع مادة
جلس في ماء الشبث المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من المر والاذخر وان احتيج
الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ بالزيتون واستعمل عليه مثل دهن
القسط واذا ظننت ان هناك تمددا فالزجاجات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر
ذلك يجب ان يستعمل القابضة والحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتقوية القوة وينتزع المادة
بمثل الماء المالح وتأمل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة

خروج المقعدة

يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة الشيلة اي لاسترخاء العضلة المشيلة اي او
لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء
المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد ويرد
بقطن وعفص ليرتفع فان لم يرتد فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي
وقشور الخشخاش والبابونج وبزر الكتان وبزر الخبازي قال الشيخ ويجب ان تذكر ادوية مشددة
للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها
ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويبطل بها تطبخ فيها الادوية القابضة
واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ العدس والورد وعفص
الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرور واشياء من
ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج دراهم
يبل الخارج منها بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من
كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب
والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع وشد حكة المقعدة يكون ذلك
اما لخلط بورقي او وارقي او لقروح او للديدان وقد يكون ابتداء للبواسير ومنذرا بالانصباب
المواد الى المقعدة العلاج تنقية البدن وتقتل الديدان ويداوي القروح ويمنع ذلك كله مسح
المقعدة بالخل ومحاجمة العصعص اورام المقعدة واكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما
يكون ابتداءه وذلك للزوم المقعدة وكل فيها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب
الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج
الفصد اي من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويطلى اولا بدهن الورد
والشمع او مع البيض او بما يزيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند شدة الوجع او مرهم
متخذ من الحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء ثم مرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة
كالخطمي والبابونج وبزر الكتان ويجب ان يبط اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا يصير ناصورا
قال البواسير ينقسم الى ثولولية تشبه الثاليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستعرضة
مدورة اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي

حكة المقعدة

ورم المقعدة

البواسير

والى

والى توتية رخوة دموية وايضا اي البواسير ينقسم ايضا الى نافرة وهي احمدها والى غائرة
وهي اردأها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما احتبس البول بالتورم وايضا الى منفتحة
سيالة والى عمياء لا يسيل منها شئ واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء او الدم السوداوي
فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير
عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثولولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية
بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اي في
البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون
ان ينفتح افواه العروق في المقعدة علاجها قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا يقطع
الا اذا احتيج الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل فان في سيلانه
امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي وفي الجملة من الامراض التي موادها غليظة
او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد
تلك الامراض وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب والنفاطات والثواليل بل من الجذام
واذا احتبس المعتاد منه قليل وفيه خيف منه شئ من ذلك اي من المذكورة وخيف الاستسقاء
لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها اي بعد حدوث ذات
الرئة واذا احدث باصحاب البواسير رعاف او خيف استحالة والوان الملبوس من
الصفرة والخضرة قال الشيخ والبواسير المنفتحة السائلة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها
حتى ينتهي الى الضعف وتسترخي الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود وجوده ان
يحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا طال في النساء دم البواسير الى الرحم فيخرج بالطمث ينقص به
ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالفصد ويبدر ولاكثر اصحاب البواسير لون يخص
بهم وهو صفرة الى خضرة العلاج تنقية البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة
ما بين الوركين واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد وتليين الطبيعة والادوية
الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما يستعمل
عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير علاجا قال الامام ابقراط فيحبس ما كان

معا او من الدم وحدوث ما قلنا من الاعراض وهو مثل الاكلة ورديكا والقلقطار قيون وما اشبهها
فاذا احدث وضع عليها الاذ الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط وبعد الانكار فيسقط التوتية
ويحتاج ان يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وورد الورد والجلنار وربما
احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير من القوابض ثم
بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع مع
ثقل الكلام واما وربما نفعه فصد الصافن او عرق المابض اي ربما يكفي فصد عرق من الرجل لان
الفصد يحرك المواد فيوجب تفتح البواسير ثم يفرغ بادهان سنام الجمل او مخ الايل او دهن حب
المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ورق الحمام
والفضة ومرارة البقر وبخور ... وفصد الصافن ربما فتحهما وحده لما قلنا واما الحوابس المقومة
فمنها قوية كالادوية كالزاجات ونحوها دون ذلك كدم الاخوين والصبر والجلنار والكندر والقشر
ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر وتسه الى الحجم والانجار
وتراب عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان ومن خاصيته انه لا يعقل البطن واما المدملات
فهو الادوية القابضة وقد ذكرناها واما المسكنات للوجع فقد اشرنا اليه مرارا والاغذية منعوا
كل غليظ وكثيف ويحرق الدم والابزار والتوابل ويطبخ الكل بما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كالحم
اللطيف اسفيدباجة وحزوابة ونيمرشت ومرقة قال الشيخ الكلام في الادوية
الباسورية النثورات والذرورات الاصوب ان يطلى قبل الذرورات المرهم بما يذرورات مدوف
في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر عليه يسيرا ثم يغسل
بشراب قابض ثم ذر الزرنيخ عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها او مع الرصاص
المحرق وابيض الزرنيخ والزرنيخ والنوشادر ويذر عليها ويداوى بما سلف ذكره من السمن ونحوه
والقوي من هذه ان يكون معجونا ببول الصبيان وهذه تجري مجرى الدواء الحاد واما ما هو اقوى
من ذلك والين فمثل رماد ... جوز السرو مخلوطا بشراب وربما قوي بالترمس المحرق والزرنيخ
المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثل وزنه
عفصا ويذر على الحلقة وكذلك ... ذنب سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة النافعة
النفع ومنها البخورات والقوي منها هو البلادر وحده واما سائر الادوية فمثل الانجدان ودهن ...

الدفلى والاشق قارورة وبصل النرجس واصل الكبر ونحوها البخورات فمنها حب المقل مع الشحم المودفة
والذي يكون بالوجع ومنها حب الزاوي سنحنة بليلج بليلج املج وادي بصري قمس جوزبت بودن
المنتشر في شعره ويعجن بعسل والشربة منه درهمين الى ثلاثة مثاقيل ومنها حب السندروس ونسخته
سندروس قشور البصل ... بزر الكراث سواء توبال نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء
يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ثلث حبات ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث
وبزر الانجرة من كل واحد درهمين ثمرة الكبر ... دراهم الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب
ان يسقى من الحجر اليابسة مقدار درهمين في ماء فانه يبرئه وان سقي ثلث مرات لم ينفعه
والسكبينج والمقل اليابس من جملة الادوية التي تجرب للبواسير الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع
تمددي ويجري في المعاء المستقيم وقال آخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام
فيقوم ولا يبرز منه شيء الا كالبزاق والمخاط منه عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم
مالح او برد نال الموضع او صلابة من ثقل رطب قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم
صلب او وجع او بواسير حار عفنة فتخرج مع المقعدة او تمدد بعرض تشنج العضل الحابسة عن فعلها
او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار داخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على
صلابة او مشقة باطن عن ثقل يابس يولم الامعاء او قرحة بالمقعدة الاولى ان يقال يولم
المعاء المستقيم لان الزحير خاص بمعاء المستقيم كما قرر وربما جرت المعاء الاوجب قيام الاعراض
وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم خروج عصارة الثفل اسهالا فربما خرج
بالقوابض فينفض كما هو دواب الجبلة من المنظيين العاجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض
الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفونته يبقى اثره في المعاء المستقيم عند وروده ويكون في وقت
ثم يكون فرجا لازمانا سوداويا وربما او هو العفن ان في معدته تجلب منه ورد البلغم وقيته والفرق
بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر لمزاحمة اي لمزاحمة
الثفل اليابس للاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الزحير الكاذب مغص وايلم
لا يزول بخروج ما يخرج وربما يبلغ ذلك حد التوليد واذا كانت الانفعال الموجبة للزحير
كثرة والبرد ... وقلة الشهوة بسبب وقوف الكيلوس في المعدة لتعسر ورود الكيلوس الى الامعاء
وخروج ثقل يابس كالبعر والبرسة في حال او قبله او بعده وهذه الاعراض والاحوال يكون

الزحير

الزحير

امراض الطحال والمرارة

اليرقان

الزحير كما ذكر يجب فيه التليين وتقديم الاغذية اللينة المخففة للثقل كما في الخراء اليابس والحقن بحرها
ومن الحلبة الجيدة في نقوعة التزق من بينها ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت اي
بريعها نقوعها اذ لاسدة اي اثرا ذا خرجت تلك الحبات علم انه ليس في المعاء ومجاريها سدد
والاثقال مانعة من نفوذ فيدل على ان الزحير انما عن لذع خلط ام ورم ونحوهما وكذلك تخرجه
من البزور اللعابية كبزر قطونا وفيه بحث لان من الجائز ان يكون الثقل وسدده ويزلق مثل
بزر قطونا اللعابية من بين فرج تلك الاثقال العلاج اما الاول فتليين الطبيعة بمثل ماء
النفيع بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون ينفع بماء حار فقد اعطى فيه اصول
الخطمي وربما احتيج الى عمل الحار شيئا من دهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي في الماء
الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيها مثل ازرق والغذاء
مثل الملوخية والاسفاناخية او خبازي او اسفيداجي واما الحمي فما كان لبرد فمرو طلي به مع
قسط وتكميد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او البنجانة المسخنة ويجلس في ماء حار
قد اغلي فيه كمون وادخر وبابونج واخطر ويجلس على ارض حارة او يجلس على الاجرة المحماة او
لبد محمي والشراب العرف بالكمون نافع عجيب شربا وتطولا وخصوصا للتي يبقى منه وما كان
لحرارة خلط حاد فيطول من فتر الخشخاش والخطمي وزر ورد ويجلس في نبيذ البنج وفي الزحير
عند قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك
الغذاء يوما بين علته وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومح البيض ومثل
ازرق متخذ او اكثر الزحير ينفع التكميد والتضميد والتلطيف والنطول الحار وتفتير الماء وكل
ما يولد خلطا غليظا دواء للزحير عن الحاوي الكبير للرازي رحمه الله قال هو مجرب عجيب قد جرب
عليه خلق كثير خرف ابيض مقلو وبزر قطونا مقلو وابيل مقلو كل واحد درهمين كمون كرماني
وبزر الكراث وبزر شبث وخشخاش وانيسون وبزر كرفس ونحو من كل واحد درهمين وقشر افيون
ثلاثة دراهم والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وهو عجيب جدا امراض الطحال والمرارة
منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او سواد
لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة اذ لو كانت يصحبها حمى صفراوية
او سوداوية او اجتماعهما اي ويكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان

وسببه كثرة السوداء او الصفراء او انقطاع استفراغهما او احدهما اما من الكبد الى المرارة والطحال
او منهما الى الامعاء والمعدة وسبب الاصفر في الاكثر الا من جهة الكبد او من جهة المرارة وسبب
الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يمكن ان يكون سبب الاصفر والاسود معا سوء
المزاج العام للبدن واكثره قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء
او السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او بعرض استحالة كاللبن بحر
الحامض والطبيخ الحلو واما غير الاغذية فاما برد يعين بجمد الدم سوداء او حر يحيله صفراء او يحرقه
سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال في ذلك
اما مزاج الكبد او مزاج البدن كله او سبب غريب كلسع الجرارة فان سمها في غاية الحدة
والحرارة وضرب من الزنابير الحبشية جدا وتناول شيء سمي لحرارة الشمس واما لاختلاط الهواء
او برده فيحصل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما انقطاع الاستفراغ
اي استفراغ الصفراء او السوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء
ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني ابيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء
في الكبد وجب منها ان يصير الكبد اسخن مما هي فيتولد الصفراء اكثر مما كان يتولد في حال
السلامة واما مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني
تسقط دفعة وفي الاول تحس بتفريغ الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب
الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان
لبث عفنة والا لوجب الحمى وعلامة اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان اكثر صبغا فهو
ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته
علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن حار مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة
والسددي يعرضه بياض البراز وثقل في المراق والكثر سرف واذا طالت بقاء البول الابيض
مع اليرقان او على الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة وتزداد قال
بقراط من اصابه اليرقان واصابه كبده صلابة فهو رديء ومن كان به في وظهر به يرقان
في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يحس الشرسوف فان صلب فهو رديء
وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع رديء الان

يسهل مع الطبيعة وليس شيء اقوى في اليرقان فان لم يعالج فانه يهلك صاحبه في اكثره العلاج بتعديل المزاج
المولد للمادة وبالادوية المدرة وتفتيح السدد بما ذكر في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال
والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس
بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين سكنجبين او سكنجبين ديناري او ماء الشعير
بشراب الاصول للاسود والسوداوي المستفرغات راوند وسكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند
وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص عشرة
اعداد ثم هندبا قردون درهما بزر قثاء وخيار وابرباريس من كل واحد عشرة دراهم غاريقون درهم يغلى
حتى يبقى نصفه ويصفى على قسمة عشرة دراهم خيار شنبر ودرهم دهن لوز ونصف درهم راوند
للسوداوي طبيخ الافتيمون بماء طبيخ الافتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني
مغسول من كل واحد نصف درهم بتوبل بدهن لوز ويحل تمر هندي خيار شنبر منقى فجل منقوع
في سكنجبين بماء حار اخر عصارة الفجل بسكنجبين ويطبخ بماء حار المرقات فما حيث ان يسقى
اصول الحماض ويقام في الشمس ثم يشمس حتى يجف ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وقوة
وفقاع فانه يسهل في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب المادة الى
خارج الاغذية مزورة زيرباج او سمك رضراضي زيرباج وليكن مع الخل او مزورة حب
الرمان والهندبا بخل او سكر او سمك بما طبخ بدهن لوز فقط بخل او غير فقط او ماء الشعير
بسكر او حص وخل او فروج بحب الرمان وزبيب او زعفران وخل ولحم القفعة ينفعهم لادراره
والحواطين المخففة يرى في الحال الادوية الموضعية بالعين العين العصرة ماء الورد وماء الكزبرة
واذا كانت مدة اليرقان من تولول او الحمام او لحم زائد لم يخرج برءه قال الشيخ اعلم ان
القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد
وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة التي علة لليرقان والثاني
نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تفتيح سدد واما تفتيح واما
استفراغ بفصد الباسليق او اسيلم والاستفراغ بالقيء فانه نافع في كل يرقان وهو اما
معالجة ضرر السم ثم قال واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان
كان فيها تفتيح سدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر

(منافعها)

منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المداومة عليه وعلى ما يجري
مجراه من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اخذ البول يحمر في الابزن فانه علاج واذا اخرج
من الحمام يدثر لئلا يصيبه برد البتة وينام مدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى
الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخفف مؤنة
العلاج واما انا فلست ممن يكثر مثل هذه المعالجات انكارا كثيرا ممن يتفلسف بها ومن الادوية
المشروبة فيه ان يسقى وهو في الابزن او قبله من عصارة الفجل نصف درهم بورق واو فيه
طلاء فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار او قرص يخففه وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك
عدة ايام او حمص اسود رطل برسياوشان كف يطبخ ويسقى منه اوقيتان ومما يمدح مدحا
شديدا ان يسقى من الحواطين المخففة فانه يسهل في الحال وكذلك مرارة الذئب ومن المدرات
الخاصة ان يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين يسقى مع وزن درهم سكنجبين منقاه بالطلاء
العتيق ثم تغذيه اجاجة ساعة اي غداء فانها تنفعه على الادرار وقانج نباه ان يؤخذ
من البصل وزن نصف درهم ومن سنبل شامي ومن الملح النفطي ومن قوة الصباغين الغاريقون
نصف نصف يسحق منه ويسقى بماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين
اما الطحال منه فيبطل بل يشاكل امثاله وهو يحتاج فتفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده
ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء وجب
استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية واذا استفرغ يسقى فيه لبن اللقاح
وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاضمدة والادوية الطحالية مثل
الاسقولوقندريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء والاصول او ماء ورق الكبر وماء
ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كانت
في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المفتحات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية
المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية مخففة وان
كان بسبب ادوية مخففة وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال ادوية مخففة وان كان بسبب
ضعف فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات وضمادات
تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين وقردمانا وفقاح الاذخر والجاوشير والفطراساليون

واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن الملح جزء ونصف ومن الافسنتين سبعة اجزاء
ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت
برودة عالجه بالزراوند الاكبر خاصة بالادوية المعلومة وان كان السبب فيه البدن بجملته فعلت اول
ما يجب بالكبد لينفصل عنه العروق ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج
الى الفصد فصد من اليدين جميعا وتحلل بينهما اياما وجمع بين الكندر بين وجمع بين مطبوخ
الافتيمون والافسنتين وجمع مياه اوراق النخل والكرفس والهندباء من كل واحد اوقية
ونصف ماء عنب الثعلب ثلث اواق ماء ورق الكبر او فيا ان يغلي ويجمع من عشرة دراهم
خيارشنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن اثنين زعفران ثلثه واربط سقمونيا اذي
في المنزل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال وتحجره

ورم الطحال وتحجره

اي الورم الذي مادته تتحجر في الطحال عمرا قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده
الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون من بلغم او صفراء وربما ادرن
والاكثر يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يقل
في الطحال عروض الاورام الحارة وانها معا بل ما يحدث بالطحال اورام حارة اسرع
الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ بل الكثر في الورم فتصلب
والاكثر اورام الطحال هي الصلب واما الرهلة فقد يكون في الاحيان والاكثر ما يعرض فيه من الورم
الحار هو الدموي والصفراوي احيانا كان الاكثر ما يعرض فيه البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل
المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطول هو الذي
به صلابة في طحاله لما انغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال
ابقراط ان وجد المطول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لانه يحس بعد قال واذا اصابه اختلاف
دم فهو خير اي يرجى معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق الامعاء او استسقاء
وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم
بوجع المس والنفخة تسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المعروف بنفخ الطحال يسكن المس
والغمز المنال للتحليل اي صلب من الغمز وربما حدث مع قرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء
المجاورة له لمزاحمة اياها الورم ولهذا يعرض لهم التفريح كثيرا وفي هذه العبارة خلل وسوء نقل

والشيخ وصاحب الكامل لم يتعرضا بهذه الزيادة بل قالا والورم يفارق النفخة بان الورم يوجع
المس والنفخة ربما سكنها الغمز وازال الما واحدث قرقرة وجشاء وقلما يعرض لهم النوازل
اي اصحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ قيل من كان به نوازل
لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون لكثرة نوازله يدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك
قرينة لاسباب تعرض للطحال ان تسخن لثاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف
عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية عنها
الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال عمل فتنقل صاحب الكامل عن ابقراط انه قال
ابقراط في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي الشراسيف فان دمه يصير فيها والاطراف تكون حارة
والاذنيه باردة فان اثاره فلان الطحال يجتذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك
اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال تهرب عنه
بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن منه
ارق ما فيه واقله حرارة ولاسيما والاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا وان يبرد
طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لرقة دمه اي
دم طرف الانف والاذن وهذه احسن وسرعة قبولهما البرد وذلك لان هذه الاعضاء
شديدة الانفعال عن البردات لقلة دمها ورقته وعصبانيتها واذا عظم الطحال جدا ضاق
النفس وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم
وغلظ من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة
والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقت الرقبة وطاطات اي مالت الرأس والرقبة
الى قدام وذلك لوهن الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن
وكلما ضمر سمن البدن لما قلنا آنفا قال الشيخ العلامات يشترك اورام الطحال كلها في الثقل
وفي العظم وفي وجع يمتد الى الجانب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والم الكتف الايسر
بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس متضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم
يعاوق الحجاب في ان ينبسط في كثير النفس فيقف دفعة للاذى ثم يعود ومالم يكن الورم
عظيما لم يتاذ بالطحال فان مشاركة الطحال الحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد ويشترك
الحجابة

وأورامه الحارة مع الأعراض المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش وأما أورامه الصلبة فيضيق معها
النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الأوقات وأما الأخلاط التي لم يعرض الأكثرة [illegible]
لأن المادة السوداوية متحركة إلى غير جهة الرأس وإن كان قد يعرض من جهة أخرى وهو بمشاركة
الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال ويجد صاحبه من غير
قرزة عنده [illegible] إلا أن يجامعها التخمة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام
وربما كثر معها قروح الساقين وتأكل الأسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في فروع
الساقين وفساد البخار الذي يصعد فيأكل نواحي اللثة والأسنان وربما كان في قروح الساقين
بحران لذلك فإن كثيرا من الذين بهم طحال إذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد إلى
الساقين وخرج بهم البثور التي تشبه السلع والمطعم لون أزيد شهوة من غيرهم لكن الذي يعسر عليهم جدا
ويكون طباعهم معتقلة في الأكثر ويحتاجون في البرء والإسهال إلى أدوية قوية فصل العلاج
يستعمل التدبير القوي في أورام الطحال والمنضج القوية لأنها بكثرة [illegible] في الكبد ولأن
موضعه أبعد ولأنه أغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا أن يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم
ثلث كوز فيبرأ في قريب من عشرة أيام وقيل تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه
في أحد وأربعين يوما والأشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الأصول وقرص الكبر
أو شراب الديناري والسكنجبين الساذج أو ماء الأرانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي
أو سكنجبين عنصلي أو شراب الأصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للتخمة فإن كان معه
حرارة فقوية قليلة بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور الفرع اليابس وزن
درهمين بالسكنجبين وأما بزر [illegible] بالنافع قيل إنه يقل الطحال [illegible] يجب أن يقلل
الغذاء ما أمكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكرنب والباذنجان
وفي بعض النسخ والدلك وخصوصا المخصية ولحم الدجاج باللبن أو بالشيرج [illegible]
النبات الذي [illegible] بالكبراي أخذه [illegible] في النسخ الأدوية الموضعية
ضماد جيد [illegible] فلا خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل [illegible] بعد الحمية
والتلطيف والمداواة أياما ودخول الحمام وحلبة الطحال حتى ذلك [illegible] وربما
[illegible] وكرنب [illegible] طبخ وجاورش [illegible] ويجد بها وربما

ينفع الكبد بخوف المتخمة قال الشيخ واعلم أن الخل داخل في علل الطحال كلها ويجب أن يستعمل جميع الأدوية
في علاجاته ويجب أن يبتدئ في علاج الورم الحار أولا بالفصد من الأسيلم ثم يستعمل العصارات
والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال أكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف
وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء برسياوشان الرطب ومما ينفع فيها أن يسقى وزن درهم
بزر بقلة الحمقاء بالخل فإن لها خاصية في تحليل أورام الطحال وصلاباتها وإن سقيت من لسان
الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد وللزرشك خاصية عجيبة نفعا
وخصوصا إذا كرشته بالسكر والتركيب معالجات صلابات الطحال إذا علمت أن السبب في ذلك
دم أو كثير سوداوي فيجب أن تفصد الباسليق والأسيلم وترك الأسيلم يخبس من نفسه
أن يحتبس قبل سقوط القوة ويجب أن لا تنسى الفانون المذكور في علاج الصلابات من
تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال إلى أن يمكن في علاجه الاستفراغ
بما يشرب دون ما يقصد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والأدوية المفردة
التي تستعمل لهذا السبب يشبه أن يكون أفضلها قشر أصل الكبر فإنه كثيرا ما فتح بولا غليظا
وعالج نظادهر باردا وشفى وخصوصا إذا شرب مع السكنجبين البزوري الفارب إلى الحموضة
وكذلك قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق وأصل السوسن الموج معجونا بالعسل كل يوم
ملعقة وحب التنغذ يعني بزر البنجنكشت والآس والسقولوقندريون والكمادريوس وحب الخضراء
مع السكنجبين والراسيون خصوصا بماء الحادين والعنصل جيد غاية والأجود سكنجبينه
والسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والخوف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين
والشربة من أيهما كان مثقالا إلى درهمين والأفتيمون وزن خمسة دراهم في أوقية من السكنجبين
فإن هذا إذا كرر أسهل في الطحال والفره والأشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين
وأما الأدوية المركبة المشروبة فأقراص الكبر وأقراص البنجنكشت في السكنجبين وأقراص
الراوند المتخذة بقشور أصل الكبر تشفي في علل الشديدة المزمنة وذلك إذا لم يكن تنفخ وأرباق
الأربعة جيد إذا لم يكن حمى أو يؤخذ من الخوف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل والشربة
وزن ثلاثة دراهم بالخل المزوج أو سفوف من راوند وبليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول
الإبل أو بول المعز ومما جربناه برسياوشان وقشور أصل الكبر وبزر السذاب وبزر

النجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او يؤخذ من حب [illegible] فيه الابهل
وجوز السرو وطبخا شديدا حتى ينضج الفلفل ويشرب منه بالغدو ويضمد بثفله او يؤخذ ورق الغبيرا الطرى
وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء ومن كل قدر درهم وعفص شيئا وقليل ابيض اجزاء سواء
ويقرص الشربة مثقالين بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار الوحش والطحال المبرد مجففين مسحوقين ويشرب
منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير اياما
لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق
وكثرة المقام في الابزن واذا فرغ العليل منها تناول المطعمات الحريفية المعطشة مثل السمك المالح
والنمكسود والخردل والصحناء ويشرب شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره بفعل ذلك ثلثة ايام
وفي الرابع يراض حتى يعرق ويجوز نفسه ثم يضمد واما الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات
التي ذكرناها والاشق نفسه ينفع [illegible] اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بول الشاة مع فا[illegible]
اذا استعمل ضمادا او رماد التين ضمادا جيدا اذا عجن وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة
البيضاء بالخل ايضا واذا اخذت اخثاء البقر فجففت اولا ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا
وربما ذر عليها كبريت اصفر ومن ذلك خرنوب البان وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى
يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل صفة
ضماد قوي يحلل الصلابة جدا اشق صمغ عربي صمغ الصنوبر من كل واحد ثماني دراهم
علك البطم مقل يابس من كل واحد ست دراهم كندر [illegible] دهن [illegible] الحمام من كل واحد اربعة
دراهم [illegible] الزابة في الخل ويستعمل امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات
الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك
قلة شحم الكلية دليل الحرارة والنفور بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة
الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر الشيخ والنفور بالاشياء
الباردة علامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع
لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وتذبل ويقل شحمها لسوء مزاجها وكثرة جماع واستفراغ
وعلامته ما ذكرنا وبياض البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة
وخفة على الخوى وانتقال الوجع وكذلك تنقل الوجع بعد الطعام الجيد واستعمال الكاسر للرياح

امراض الكلى والمثانة

علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة بمشاركة
الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على موجب مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت
حرارة موجبة لصبغ البول في عضو ابعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول
اشد صبغا لقرب هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحارة بها على سبيل
الادرار والبحران علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج
بارد بها لا عضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات وهذه
كلها ظاهرة غنية عن الشرح وعلامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول
اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء علامات الرطوبة سلس البول وخصوصا اذا كان سوء
المزاج الرطب مع مادة بلغمية والباردة ينفعه الحار وعلى هذا القياس كلام غيره اعلم ان
اوجاع المثانة تكثر في الاهوية الباردة والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة

الحصاة

قال المص الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تتولد اما من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما
المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة الى تحجره فحرارة خارجة عن [illegible]
وللمادة سببان احدهما وفور المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية
الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة واللحوم الغليظة والخبز الفطير والثمار
والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول
ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية اما شدة الحرارة فيرتد الفضل ويتحجر قبل ان
يندفع وتحدثه ايضا قبل الهضم التام في اعالي البدن الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد
يقع الشبه بين القولنج وبين الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة
الكلية الاعراض القولنجية كلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه
والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلة يبتدي من اعلى وينزل الى حيث يستقر من اي
جنب كان ويكون الى خلف والقولنج يبتدي من اسفل من اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي
وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تحتبس في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار الى
اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال ووجع
الكلى صغير كانه مسلة والقولنج يخف على الخوى والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند

وجع

خلو المعدة من الغذاء يتوجه الى مادة الحصاة والقولنج تشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء
يزاحم الفضلات ويزيدها والقولنج قد يكون دفعة وينتقل الى جنب والحصوي قليلا قليلا
يتشبث ويكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ولان الاقشعرار يكثر في الوجع الكلوي
بخلاف القولنجي يمنعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الاندفاع سببه والحصوي
لا ينفعه ذلك الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الاندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك لما
يعتاد فلا الاحمة والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع القولنج
والحصوي يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنجي يتقدمه غثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك
تقدم تناول الاغذية الردية والمغص والقراقر واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالة الفرق بين القولنج
الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية
يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري معه في آخر الامر رمل او دم وفي القولنج يكون
كدرا عند الابتداء وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير واميل
الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله ايضا فان الاعراض مثل القي والوجع والكرب والوجع
والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وايضا فان القي يحدث
خرصا لحد في القولنج محرشة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا تفيد فيه راحة لما يستفرغ
من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة
وربما تختلف الطبيعة في حصاة الكلية بذاتها او لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج
ويكثر في الفخذ والخصية اللتين يليان الكلية العليلة خدر في اكثر الامر قال حصاة الكلى والمثانة

حصاة الكلى والمثانة

علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء لمزاحمة اي وجع اشد عند امتلاء
الامعاء والا فان الوجع لازم في ابتداء التوليد وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية ومن علامات
حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب اي عند انجذاب
الرطوبات الى هذه بسبب الحكة والوجع وذلك لمجاورته بين المثانة والعانة والقضيب
وكثرة العبث خصوصا اذا كان العليل صبيا وشتى البول عقيب النزع منه وفي الخنزير المتعارف
بذلك هو الحصاة كأن الثقل اليابس في المعاء هو المتقاضي بالبراز عند الاندفاع وكثيرا
ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة مرة كثيرة واذا تعسر

البول سيل بغير العادة وتشبيك الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة وربما سهل
ذلك بروك المحصور على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس
للبول من الكبيرة اثبت في المجاري واما الكبيرة فقد يزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه
رمل ربما دق او ابيض ولا يكون ازعاج حصاة المثانة كازعاج حصاة الكلية لان حصاة
المثانة في فضاء الا عند حبسها للبول فان الوجع ح يشتد عنده وتوجعها في المجرى ويجب
لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وبها نادرا وكذلك
المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والتراب الاسود الغليظ والالبان على حرارة قوية محرقة
والكلوية غبرا لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب
لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية التي عقدتها
والكلوية تكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان
لان قوام قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في
طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر لان قوامهم يقوى على دفع مواد من الى
اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا قال بعض الاطباء المشايخ يصيبهم حصاة الكلية
اكثر من حصاة المثانة والصبيان في السن مثل المراهقين ايهم بالعكس والعلة في هذا
من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج
فيندفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فيمكن سهلة
الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى
الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق
فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم والاكثر في حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط
الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى ويتولد فيها الحصاة ويكون مادة للحصاة والاكثر من به حصاة المثانة
نحيف والذي يقال فيمن حصاة المثانة لسعة مجرى بوله لنقرة ... قد تعارض على ما برز في علم
التشريح ومن الناس من يكون تولد الحصاة فيه وراثيا ... محفوظا ما بين سنة اشهر
الى سنة والحصاة مما يورث قال ابن صادق في تجربة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء
ان الحصاة يتولد في الكبد وفي المعاء الاعور وفي القولون وفي المفاصل وفي الحالبين

وهما الوقان الجائيان من الكلية الى المثانة ليجرى فيهما البول وقال بعضهم وقد وجد الشيخ ان
الحصاة تتولد فى الرية العلاج منع المادة بالقى الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء
والادرار فى بعض الاوقات لئلا يجتمع شى يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغى ان
يقرن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والنوة لكن المدرة تخرج المفتت برفق فينبغى
ان يخلط به ما يثبته فى العضو مدة ليتم عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة وازوجة
وقوة الوجع وخصوصا الحصوى يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغى
ان يخلط معها كالسكنجبين والنبق ولان الوجع يحل القوة فينبغى ان يخلط به ما يسكن الوجع
اما بالخاصية كبزر الكرفس وفى بعض النسخ بزر الكشوث ويداوى اولا بالتخدير كالخشخاش والقطيع
باذن خالطها يستعمل كل دواء فى الاليق به والتعداد الادوية المخصوصة وهى الحسك والفسط
وحب البلسان وعوده ودهنه قوى جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان
ورماد العقرب وحده ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء ورماد
ورماد قشر البيض انفقاعه اى الحصاة عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود فى الاسفنج
ودواء المسى بدواء الحجالة وصوان يؤخذ ... فى اربع سنين اول تكون العنب ويرى فى
اول دمه واكوه ويترك الوسط حتى يجمد وينقطع صغارا ويجفف فى الشمس على منخل ويغطى
بخرقة ليستره عن الغبار فاذا ... منه ملعقة بماء النخل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور
المسمى بالبوتانيه اطراغوليذيطوس واظنه الموصوف عندنا بابى فضيل على ما وصفوه
فى الكتب والعلامة الذى يعرف بعض اعوان بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا وملحا يفتت الحصاة
جدا والحاص المجففة نافعة وحجر اليهود يمنع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون
اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلى او البزورى
بماء النخل او بماء الكرفس او بماء الازمانج والادوية تركب جملة منها على القانون المذكور ويجب
ان يداوم الابزن والنطول بالرخبات لتليين المجرى وتسهيل خروجها فيسكن الوجع قال قروح
الكلية والمثانة اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقبل برءا
لان العضو العصبى اعسر برءا من قروح العضو اللحمى ولان العضو العصبى اشد حسا فيكون اقوى
وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة فى المثانة مع اشتراكهما فى خروج القيح والقشور

ويكون فى قروح الكلى والمثانة فى الاكثر من سحج حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وقد تكون
عن خلط لذاع او انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج فى البول مدة او اجزاء كرسنية
وجوسية وعرقية وربما احس صاحبها بالم فى موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقشور فى قروح
الكلية تكون حمراء وفى قروح المثانة تكون بيضاء اما كبارا غلاظا ان كانت فى المثانة نفسها واما
صغارا دقيقة ان كانت فى المجارى وقد يستدل على صعوبة القروح فى الكلية وخبثها بعلة
قبولها العلاج وطول المدة وكثرة القرو واللون الردى الاخضر فيما يبول وشدة نتنه العلاج
ينقى البدن بالقى والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
فلا يؤكل الحريف ولا المالح ولا النوى الحامضة والشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا
ويلزم النقه كالرشتا والملوخيا والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ومثل اللحم فان لم يكن بد
فليستعمل معنزا او خطة وجميع الحركات ردية وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير بزوفا
اوبماء فج بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج وشراب
الاجاص او اقراصا تجلب بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ فى المدرات حتى يحصل
النقاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية الغير الخبيثة هى مثل بزر الخطمى وبزر المرو
واصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الحلبى وبزر القثاء وطين
الارمنى بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل وايضا بزر الكتان والكثيراء اجزاء سواء يسحق
ويعجن بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش
المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ويستف فى ماء اغلى فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة
وقرص النشاء والنخيف معا فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس
تمت فائدته واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء
بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر البقلة درهم فانه يسكن
الوجع فى الحال قال اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون صلبة
صلبة سوداوية او تحليل من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام
الكلية يسرع الى الصلابة كيف لا والكلية مثل الحصاة وقد يختلف بسبب امكنتها فبعضها يكون
فى الجرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا قد يكون

علامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فتعم الآفة والوجع وقد يكون في احدهما فان كان الوجع
بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية
اليمنى مايلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما قد تقرر في التشريح ويعرض
النوم على جانب الكلية الوارمة على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا
الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامتين وقد يكون في ناحية الامعاء وربما
بلغ اي الورم الذي بقرب الامعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج
واحتباس الطبع وقد يكون داخلا بقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع
فاما ان ينبعث الى المثانة وهو اجود الجميع واما الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية
الى الامعاء الملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون
على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات
نوائب بلا نظام واقشعرار اي يلزم الحار في الكلية اقشعرار لمخالطة التهاب وقوة وجع
وربما شاركهما اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد لعظم
الورم وهو رديء جدا فاذا صارت دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقريبا
من الانفجار عظم الثقل والوجع والحكة والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة
والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل ما يقتضي للذع المادة
عند ورودها بالاعضاء الحساسة وربما اوجب لين المادة ورقة ما ينفجر منها واذا كان البول
في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة
وبسبب ورمها لا ينفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء
المذكورة آفة توجب رقة البول واذا دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب اي في طريق
الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وتقصير في افعالها اي تقصير في
افعال الكلية اكثر اي من تقصير الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض
ترهل اي في الوجه والعينين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا
والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر وخدر في الحقوين والوركين وضعف في
الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين

وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء الى قلة هزال ونكافة والبول يكون رقيقا يسيرا و
في كيفية لقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب
في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف
يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تشنج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على
مائية الدم ورجوعها الى البدن ولذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

اورام المثانة

قد يحدث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او
صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم الصلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تفرقا
وكذلك السوداء وعلامته تلهب العانة وانتفاخ فيها ووجع ونخس وهذيان وعطش وقيء مرار
وحرف وبرد الاطراف واحتباس البول وحصرها ضغطها على اي جنب كان للضغط وانما
يقدر صاحب ورم المثانة على ادرار شيء من البول اذا كان منتصبا او تعسره واسطه اي سيل
خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحتبس الطبع فان لم ينضج ولم ينفجر قتل
في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان
وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر
في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجى ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل
بالورم فلا يفعل في البول الا بعد النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار
والخلاص يقينا والانفجار يعرف بنزول القيح

العلاج

العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة
بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والادوية
القوية الادرار ثم الشرب بكرة او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل او حليب بزر قطونا
وخشخاش ويقتصر على شراب الاجاص او [illegible] واذا جاوزت الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر
او شراب الليمون واذا انحط فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب [illegible]
يحتاج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل يجود ويبقى ثم البزور المدرة الحارة
كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل الملطفات كالعصارة
والكثيراء والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب [illegible] المسهلات ماء الهندبا
ولب الخيار شنبر ودهن اللوز او مغلي حلو لب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسبستان وزهر

جرب المثانة

بنفسج وبزر قثاء وشدياه اجاص وعناب وسبستان وماء نزع بعض على لب الخيار شنبر ودهن اللوز
الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ
او قرع او ماش او ملوخيه بدهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطول على القطن والحجاب
او على العانة من خبازي وخطمي وورق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان بطبخه ويطل بمائه ويضمد
بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبه وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى
المنضجات وحدها عند التحليل والانحطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول
العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك
بالفصد من باطن الركبة فان لم يظهر ذلك العرق ففي الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك
مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضلها يسهل بماء الجبن والخيار شنبر
ففي ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح
وفي الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب الا يكون
الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر لسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاور للكلية وماء الشعير
مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب المياه الكثيرة ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يخلو
من ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب نفوذ الماء
واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل الزوفا وبزر وبناد ماء الشعير
ونحوه وقبل ذلك لا يستعمل المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن رديئة واولى ما يعالج
به في اصلاح الورم وفي اسهال الخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل
اليها مع نباتات من قوتها ومع ذلك فانها لا يجذب من فوق شيئا اجذاب المشروبات وخصوصا
المسهلة والخيار شنبر نعم الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب استفرغ بغير
عنف وانضج الورم قال جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب
نخالي ورغاوات رطوبات او دم العلاج ما قيل في القروح اي قروح المثانة قال الشيخ العلاج
يجب ان يستعمل الحوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع وبالجملة يكفي جميع ذلك انه يوافق ما في باب القروح
ويستعمل الادوية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب ايضا المكريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل
وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية الغذية الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة

جمود الدم في المثانة

خلع المثانة

ريح المثانة

بدهن اللوز والاغذية الطري والالبان مثل لبن الاتان ولبن الماعز والنعاج والبقر وادام
تنقية البدن قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع
حرقة في بول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى السكنجبين
العنصلي ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب
الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او مزروق في شيء من المياه كماء رماد حطب
القيصوم او ماء طبيخ السذاب او ماء الحمص اي الاسود خلع المثانة اي زوالها عن موضعها ويكون
بسبب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه حبس
في البول او احتباسه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع العلاج خصي الارنب يابسة
في شراب ريحاني او جندبيدستر بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ اما الكائن عن ضربة
او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالردة والشد المسخنة المجففة التي ذكرناها واما الكائن عن المزاج
البارد فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في المأكول
والمشروب ومن المشروبات ان ينفعه اصابع الزنابق والمثرود يطوس وايضا زيت الافوان
والسعد والكندر معا او افرادا وايضا التنكشت وزهره وبزره والجاوشير والكمون وربما
نفع وخصوصا الذي معه عسر بول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس ... مع السكر وما يجري
هذا المجرى ونسب الى الخواص خصي الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او جندبيدستر الديك
يحرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط
ودهن الغار مع الجندبيدستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان يكون مروخات
على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدار صيني والمقل
والسنبل والبلسان مع البابونج والشيح والعسل وقد يعالج ايضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون
والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام
في مياه الحمامات نافع من ذلك قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية
نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا
اذا انتقل العلاج يدهن العانة بالادهان الحارة العطرة ويطل بمثل ماء السذاب والتكميد
بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب

حرقة البول

فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية

دهن الخروع على ما الاصول ويطلي العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحارة فقد يفيد بالدواب والنقوع والشبت مع شئ قوي من الهيابان او الحلتيت او المسك او دهن البلسان مع المسك والغالية في دهن الزنبق قال حرقة البول اما لحدة البول او كثرة مرارية لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا ويكثر مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب اي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول ايضا فتعدله والكثرة اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع كثيرا فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني فحاجتها تكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج بالغ وكذلك لعاب الخطمي ولعاب الماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ ان كان حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم الاخوين من كل احد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراصا فان اشتد الوجع وخصوصا حيث بال المدة لم يكن بد من ان يجعل ما يزرق شئ من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ بزر الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زرق وان احتيج الى تقوية جعل فيها شئ من الافيون وبزر البنج

عسر البول

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس او ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب في المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورم او دم او غير ذلك فلا يجد عند الدفع استمساكا على البول فيخرجه عسرا على سوء الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او قوة من خارج او ضربة اوجعا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل و السبب الذي في المجرى اما اولي او بالشركة والاول اما من سدة او ورم او لتنقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغير منها اي من الحصاة يسد اكثر لانها تنشب وتثبت في المجرى والكبيرة تزول سريعا بالتمايل وبسرة لعدم تمكنها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او قروح توجع فيتعسر البول ولوجعه عليه

التي على الوجع بمجرى البول اي وقد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الباب بمثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل واذا اجهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله الطبيعي يسلس بسطره كانه اذا فرج قليلا قليلا خف والحجر والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس او احم او ريح او خصية ارتفعت الى المراق وزاحمت يعني والذي يكون السدة فيه بالمشاركة فمثل ان يكون في المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فزاحم المجرى ويحتاج الى فوق وتضيقه وبعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا

علاج

العلاج اما الضعفي فيعالج بالمدرات المعدلة المزاج واما الورمي فبالاسترخاء والانفتاح والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة فعلاجه علاج سببه والروحي التخدير بمثل زهر الكاكنج ثم علاج الرطوبة والمدرات الحارة هي مثل الكرفس والنزرة والشبث وبزره والنخل وماؤه وماء النخل بالغ قوي في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ونشاء ابن عرس مجففا يشرب منه مثقال دراهم بشراب ريحاني فيدر وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قاقلة الحمراء والملح النفطي من كل واحد ربع درهم يشرب بماء حار وملح الطبرزد اذا اوخذ في المقعدة بلبن الطبيعة ادره واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران او قملة او علقه بعيدا او بعضها ادرّ في الحال واذا زرق في الاحليل زيت نقع فيه العقارب البيض التي لبيت برديه نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها اي من القروح فبشراب القراسيا قال الشيخ ان كان سبب عسر البول واحتباسه مدة او خلطا يجب ان تعالج بالمدرات التي نعرفها ان لم تخف نزول مادة كثيرة الى المجرى تزيد في السبب وماء النخل تام قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات واما المدرات فهو مثل الفطراساليون والانيسون والدوقوا والنزرة والحماما والقسط والسابيوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ماء النخل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا

البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق والمثرود يطوس نافعان في ذلك شديدا وكذلك
دواء الاترج ودواء الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يمسون وضعا لهم
ذلك وقد يؤلف ادوية ينفع فيه جيدة بسد الترنجبين والزيت والكحل وزن درهم قشور دومن اللبان دانقان
فيه الافيون وبزر البنج بسبب الزوج ضماد جيد مجرب يؤخذ الغار والشبت والحلبة والاكليل ومن
الحمص وما يزيح ثمرة تحمره ذو وبزر الخس بزر الكرفس الجبلي البستاني سبعة سبعة يتخذ منه ضماد
بدهن اللبان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الاترجي صفته مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل
والجاوشير والبنج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ودهن الورد ف
زروف من الفضة والبعض والجاوشير والكندر وربما جعل فيه حلتيت قال سلس البول والبول

سلس البول

في الفراش وسلس البول هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب
وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجاري في الكلية والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة
اي العضلة المحيط بعنق المثانة لسوء مزاج بدني او خارجي والكره البارد او لضعف يعرض
للعضلة كما يعرض في آخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة ترشح عن البدن
وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل اي بين يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول [illegible] الحبيب
الحوامل والذين في بطونهم ثقل كبير واصحاب اورام العضلة في الغشاء فوق المثانة او زوال فقرة
لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا يجتمع للخروج دفعة ولا يقدر العضلة بسبب الانزال
ينقبض قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات
المثانة وينخرق لذلك فلا يضبط البول ويعين على ذلك اي على خروج البول بلا ارادة
سبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر
غرق بسبب رطوبة ادمغتهم وربما غلبت القوة النفسانية اي القوة المتخيلة من القوى النفسانية
لنا ذيها بحاجة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول
في الفراش العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة

علاج

اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان
الحامض او لبن الحامض وما كان لبرد فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط والمر
والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع يؤخذ الادوية وسحق ناعما [illegible] ويستعمل [illegible] درهم

بسكر كرفة وعشبة درهمين والغذاء مجانبة او حمرية لحم تدبير بالابزار الحارة في الباردة
او لحم شفنين بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد
وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام
فيمتلي من الماء ويتقلل نومه ويتجنب تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله
سجيا او غير ذلك مما يحرم لبشكره ذلك اذا تخيلت المتخيلة الحال المبول والا يستعمل منه درهم شراب
على الريق [illegible] وكذلك قرص يجوز ان يحكن فيه قليل من فرو الحمام بما ورد ودو نافع الارنب
شراب والكندر [illegible] ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة ودهن في الماء [illegible] ادوية مبردة
قابضة فمن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة وورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير
عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحماض من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم
كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض ايضا كهربا وطين ارمني وبليلج
اسود وجفت البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمين كزبرة مقلوة محمصة درهمين والشربة
من سفوفه ثلثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق والتمر الهندي وحب
الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب تقطير البول وايضا وج وسعد ودار صيني
وجفت البلوط من كل واحد درهمين ثلثة دراهم وهو سفوف والكمون نافع خصوصا
اذا سحق ناعما فيرد جدا وينفع ايضا من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في البول
ويقع منه نحو اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان قوي جدا قال ديابيطس

ديابيطس

ويقال له ايضا باليونانية ديا سقونس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان
يدوم العطش اي لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى
المشروب والى الاعضاء نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات سببه رداءة حال الكلية
لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارة الجاذبة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو
الاكثر فيجذب اي الكلية من الكبد والكبد ما فيهما ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا يزال جذب ودفع
اي جذب للمائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على الكلية فيحدث
سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي
هذا القسم من ديابيطس قليل نادر جدا واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن

والمراد بالدق سناء دق الشهوة لا الدق المشهور والذبول فيما قال

علاج

وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن ولقوة جذب الرطوبات من البدن الى الاعضاء
الاصلية العلاج الرطب والترطيب بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة التي بعينها والسكون
الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في علاج البول واذا تحقيب ثلث بعقبات قد تنفع في الحال لكونها
بلبلة تنفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض دما يبطس بعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد
والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون في
الهواء البارد الرطب وينفع فيه ثم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المذكور وجوده
ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلية بالقيء
والتعريق القوي ويحذر ناحيه القطن مما ينفع بامالة القوة عن التقاضي لها ومما يقبض جذبه
ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة فينبغي ولو بالحقن
فان الزم تكون تليين الطبيعة وربما احتاجوا الى التفصد في اوايل العلة ومن المشروبات ان يحد
الدوغ الحامض المبرد واجوده اخرة وخصوصا من لبن النعاج وماء الزرع المشوي وعصارة خيار
بزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه ومما جربناه لهم ان
يحد النقاع من دقيق الشعير واما الدوغ المروق الحامض بعد تخثر الدوغ تكرارا واتخاذ الفقاع منه مرارا
او تزويقه ثم استعماله مع دقيق الشعير نافعا فكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب بردا واما الكابين
عن البرودة وهو مع ذلك لا يمنع عن العطش ولم نتفق لنا تجربة فيه فقد ذكره بعض العلماء المتقدمين
فقال يجب ان يستطف لتسكين عطشه ثم يسقي بحض لبنه مرات ثم يسقيه حب الصراحدى عشرة حبة
كمص ثم يرفعه ثلثة ايام ويعاد التدبير ثم يغذيه على الطعام بالبقول وما يشبهه ثم يحبس يديه بالمحاجم
بوضع عليه والكماد [illegible] والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتيج الى ان يستعمل عليها الادوية
المحمرة ثم يراح ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه ويداوم بالحمام الحار ويسقى

تقطير البول

الشراب الريحاني قال تقطير البول هو حاله بين العسر والاسر قال سببه اما حدة البول فلا يمهل الى
حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة بل لا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا يصبر الى ان يجتمع
ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او لقروح
او جرب او عقد ان الحس كما يعرض للمبرسمين بسبب ان الآفة في مبداء الحس والحركة ويكون البرد
كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الصنف

علاج

ولكن

تولد تقطير البول من وجهين احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى
يجتمع الكثير فيرسله بقليل وان لم يكن ارادة والثاني لما يضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا
قليلا وهو التقطير الذي لا طاللعسر وقد يكون هذا الضعيف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لعضو
من قرحها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها فيشاركها المثانة وتتاذى بما يسيل اليها العلاج
علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج
المثانة قال الشيخ قد علمت علاج كل باب في نفسه منفردا ولخصنا معالجة اكثر ما يعرض هذه العلة
يعرض بسبب البرد وبسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمنفض وكل ما يعين على الصبر على
البول فانه ينتفع بالادوية الباطنية ومن المشروبات النافعة في ذلك الزنجبيل والمرود يطوس
وايارج جالينوس والاثناسيا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الصغير مقويا بردا
وسنجبيا ومخلوطا مع بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وقشور البلوط وايضا الجوف
نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يوخذ
الهليلج الكابلي المقلو جزء وبزر البنجن الابيض نصف جزء وقشر الكندر اليابس وحب الآس والسندروس
والمر والكندر والسعد والبساسة من كل واحد ثلثي جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن
المجفف وحب المحلب جزء ان يعجن بعسل الآملج ويحفظ وشرب معجون قوي يوخذ هليلج اسود
وكابلي ودنك من كل واحد خمسة دراهم مروقرسان من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من
كل واحد درهمين ونصف درهم كندر وحب المحلب من كل واحدة عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول
منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات القوية الخفيفة ان يشرب بزر قاقلة مثقال ودقيق
البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم قلي على الطابق وشرب منه الشربة
وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منها كل يوم غداة وزن مثقال وايضا
الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء يستف منها كل غداة والشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء
لهم ودهن الخروع ايضا شربا ومروخا وينفع فيه تناول العسل على الدوام واذا احتمل الموميائي
المذاف في الزيت في الدبر وقطر في الاحليل حبس على البول وكذلك اكل اللبن بالزبيب

ومن امراض اعضاء التناسل

قال المص امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة فقلة الشبق اي الشهوة للجماع
لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعها وكثرة الشعر على العانة والفخذين

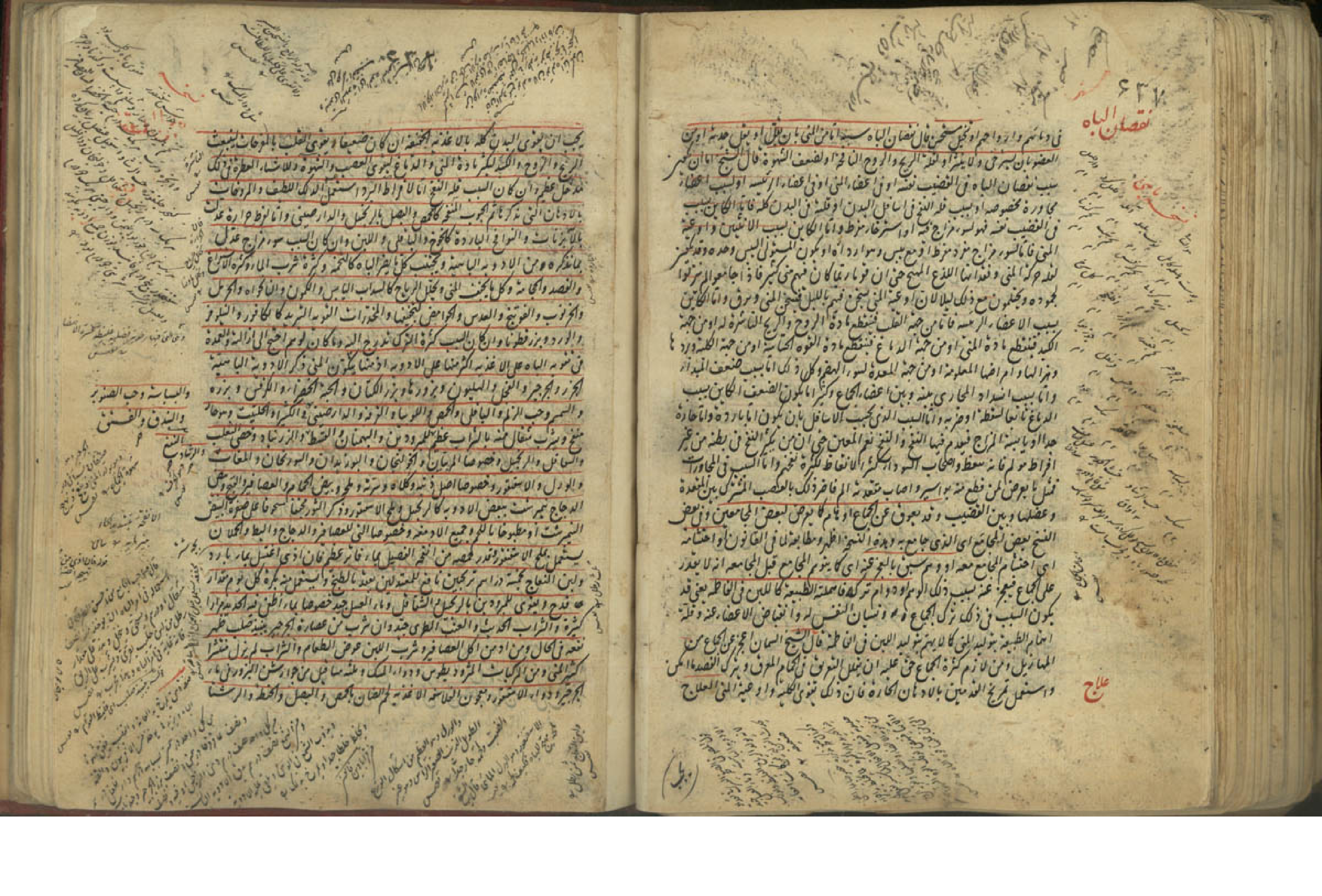
لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون معه ذلك
غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها ذكره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال
بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فاضداده بذه اي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا
في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاسترخاء
الرطوبة والمني في مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فحدة
ذلك مع حدة المني وربما خرج المني فيها مختلطا بالدم الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس
ثخانة جوهر المني وان يعلق كثيرا وبذرا اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتولد الذكور وان
يكون شهوة شديدة وسريعة والانعاظ قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط واليبس
كان قليل المني وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون فيه
الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر منها من الحار اليابس لكنه اقل شعرا
واقل اعلاقا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك
الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هي زغب
نواحي العانة وبطء شهوة الجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطء الانبات وقلة علامات
البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني يتولد
من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما ينفصل عن الهضم الرابع الذي عبارة عن احالة الرطوبة
الثانية الى العضوية ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال
الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا عن العروق وقد
استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الثانية المعدة بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء
الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق اليها الهضم
الرابع وبقي ان يغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به من غير احتياج الى
كثير تغير والقوة العاقدة في الذكوري اي في مني الذكر دون الانثى والمنعقدة في الانوثي
اي في مني الانثى دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما
عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك
والا امكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يعلمه الطبيب من الحكيم

كلام في المني

قال الشيخ وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين
خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون لينبات وصلابة بالنخاع
نقلا بعد من الدماغ وما يشبهه مادته رطوبة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل الى يصبان الى النخاع
ثم الى الكلية ثم الى العروق التي باب الانثيين ولم يعرف جالينوس بل تورث قطع هذين العرقين
العقم لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان تحريره من
الدماغ وصح ما يقول ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس عين وان يكثر
من الاعضاء الاخرى يرشح ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من
العضو الناقص عضو ناقص قال في الانتشار اي نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر
طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية يسرقها روح كثيرة شهوانية منبعثة وتصحبها دم كثير
اي يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظ ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار
ويشتد في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اي الانتشار في اخر النوم
لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع على
ما مر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك بشرط
ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها ان ينفخ العروق ويمدها
وكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب يعظمه وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ
ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة منفخة لان يستحيل ريحا نافخة غير سهل فلا يتروى
الهضم الاول على ما لبنا ريحا واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذويه ويذبله فان
كثرة الكمش كما قال ابقراط يغلظ والعطلة تذوبه وسبب الشهوة وحكمها اما هي واما سبب كثرة
الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويغتذي منه الات القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون الانتشار
بسبب اللذع من مادة راسخة اي ثابتة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة في نفس الطبقة
ثانيا من الطبقة كما يكون لحرارة المني نفسه اذا احتد وكثرة لذع وحدة قال في الشهوة اي شهوة
الجماع سببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان الحدة توجب الشهوة وان لم يكن
المني كثيرا فيشتاق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب
الراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدة فان ذلك يحدث لهم بسبب الريح الغليظ الحاصلة

في الانتشار

في الشهوة



نقصان الباه

في دماغه واردواجه او تخيل سخن. قال نقصان الباه سببه اما قلة المني بان يقل او يبطل جذبه او من
العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح ان تحرك او لضعف الشهوة. قال الشيخ اما ان يكون
سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في اعضاء رئيسة او لسبب اعضاء
مجاورة مخصوصة او بسبب فقد النضج في اسافل البدن او قلة في البدن كله فاما الكائن بسبب
في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية
المني فاما لسوء مزاج مبرد مفرط او مع يبس وسوء ازاله او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون
لقلة حركة المني وقد انما اللذع المهيج حتى ان قوما رقيقا كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا
لجموده ويحتلمون مع ذلك بالليل لان اوعية المني يسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق واما الكائن
بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة
الكبد فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وورد ها
ونحو الباه وامراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدأ
واما بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع واكثر ما يكون الضعف الكائن بسبب
الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي يجب الاسافل بان يكون اما باردة واما حارة
جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النضج والنضج نعم المعين حتى ان من يكثر النضج في بطنه من غير
افراط مولم فانه ينشط وينجذب الشهوة … الانعاظ لكثرة تنفخه واما السبب في المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير واصاب مقعدته الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة
وعضلها وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام كما يعرض لبعض المجامعين وفي بعض
النسخ بعض المجامع اي الذي جامع به … النسخ اظهر ومطابقتها في القانون او احتشامه
اي احتشام المجامع معه او وهم يستبين بالعجز اي كان يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر
على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام تركه فاهملته الطبيعة كاللبن في الحاملة يعني قد
يكون السبب في ذلك ترك الجماع مدة ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة
اهتمام الطبيعة بتوليد المني كما لا يهتم بتوليد اللبن في الحاملة قال الشيخ السمان العاجز عن الجماع من
المهازيل ومن لازم كثرة الجماع حق عليه ان يقبل التدبير في الطعام المعروف وترك الفصد والمس
واستعمل تمريخ الذهنين بالادهان الحارة فان ذلك تقوي الكلية واوعية المني العلاج

علاج

يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الحسنة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث
الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك
مدخل عظيم وان كان السبب فقد النضج اما لافراط البرد استعمل الادوية اللطيفة والمرخيات
بالادهان التي تذكر ثم الحبوب المنضجة كالحمص والبصل والجرجير والدارصيني واما لفرط حرارة
فبالمرطبات والنواقع الباردة كالخوخ والبطيخ واللبن وان كان السبب سوء مزاج عولج
بما ذكره ومن الادوية الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ
والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسداب اليابس والكمون والانجدان والحرمل
والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات المبردة كالكافور والنيلوفر
والورد وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الحركة فدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة
في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ قلما يكثر المني ذكر الادوية الباهية
الجزر والجرجير والنخل والليبلاب (?) وبزوره وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره
والسمسم وحب الصنوبر والباقلي والحمص واللوبيا والزنجبيل والدارصيني والكندر والحلتيت والسوطار (?)
منج (?) ويشرب منقال منه بالشراب عظم الفودنج (?) والبهمنين والقسط والزرنباد وخصي الثعلب
والسقنقور والزنجبيل وخصوصا المربى والخولنجان والبوزيدان والشقاقل والمغاث
والودع والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته ولحم وبيض الحمام والعصافير والبيض وبيض
الدجاج نيمرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض
النيمرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح الاسقنقور قدر حمصة من الحمص الفصيل بماء فاتر فان اذي اغتسل بماء بارد
ولبن النعاج مجفف درهم ترنجبين نافع للمعتدلين بعد الطبخ ويستعمل منه كل يوم مقدار
قدح ويقوى المبرودين الزنجبيل المربى الشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء الطين والحديد اذا
كثره والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بخلب (?) قطر
نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشرا
كثير المني ومن المركبات المرة دبطرس (?) ودواء المسك … من جوارش البزور وقرص (?)
الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشاد

وابا حين مزوده ونحوها وبزره بالدار صيني والخولنجان ودبع الاسقنقور والزنجبيل ادوية يزيد في
الذكر السمين والدجاج السمين والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد والارز باللبن خصوصا
مع اللحم والحمص بالبلبوس والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك الطري والجزر و[illegible]
والجوز واللبن كل هذه يزيد في المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
وبحشو الادوية المحرضة كالفلفل والجوز والماء والمحدد كالحمص والنعناع يقوي او عضو المني ويثير
الشهوة ولحم الطير غاية والبقول مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل والاشياء
ذكرنا ما خلا الفستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يعلى بالسمن ويضاف اليه من العسل
مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالبيع الاثر بعض تراب الزبيب والتراب الحديث الحلو ويؤخذ جزر
ومن جزر ونعف ويشم ويطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الرسمن جزء ويحلى بسكر ويستعمل الادهان
والمشمومات دهن البان والزنبق والياسمين والنسط والغالية دهن هذه كلها او بعضها
الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينتفع واحتمال فتيلة من شحم
الحمار ويحمل القنبع خمسة دراهم والكابع وحنظة وفراخ الحمام جزء جزء ويخلص ويوزن بدانق نصف
وقلب الصنوبر ربع جزء ويطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهري ويضاف اليه سمن ولبن وشحم
كلى الماعز ولحم الاسقنقور ومن النار دين ثمن جزء يحقن بها مستلقيا واما كان بسبب رطوبة
العصب فان كان يتعلق في الماء مع لخ بالادهان المذكورة وان لم يتعلق لابد الرقال وكثرة
الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة
اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبة السن والاقتدار على الباه من عجز
استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره اضرار بالمزاج وانهاك
القوة الا انه ضرورة انما يعالج ما كان انما من زوج ويشور في الاسن الناسل وحفظ كالموحش
للنساء اي لبعض منهن حفظ في الرحم فلا تهدا الا بالجماع وعلامة ذلك ان يكثر الجماع ويزيد في الشهوة
وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء ويمنع الجماع الم وانتان في قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء
الرئيسة كل دماغ وعصب ضعيفان واعضاء مني قوية وربما كان مع هذا اليس ضعف في الحركة
الجماعية ولذلك قال فان من ترك الجماع احوج لمني كثير يعقد الدماغ ويحيره لكثرته وقبول الدماغ
لضعفه لتلك الابخرة الرديئة ويؤدي الى عروض الامراض وان استعمله اي ان يستعمل الجماع تضرر

كثرة الشهوة

عصبه وهو ما قد فعل الفقد بيرين لانه عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هولاء بتدبير
يقلل منهم علها قال فهولا يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويجذر بمثل عصارة الحي والافيون
والبنا والخس كان اقوى في هذا الباب والتضميد بزر الخس والنيلوفر والنطل بمائه ويترك الاغذية
الباهية فان اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال اي وجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني
ويجب ان تخلط بالادوية الباهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة
للمني الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف
الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما يرد من المجففات الحارة
للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل
الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزورها والهندباء والقرع والقثاء والفواكه
والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والبزرقطونا المتخذة من الادهان الباردة
وبعصارة القصب الرطب وبالكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على القطن وشرب
الماء البارد والنوم على الفراش الخشن ونحوه وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء ولحم
هو قوي البعض من فرض البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال
للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات
والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال كثرة الاحتلام
مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع او ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي كون انزال
المني ودروره في النوم كثيرا مع بطء الانزال او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب
سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها من قال وقد يكون اناس بهذه الصفة
لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد الريح لفرط البرد والريح يحتاج الى
حرارة غريبة محركة ولا يحصل انزال لجمود المني او بطؤ جدا ومع ذلك يحتلمون لكثير
المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم
الى الباطن فعلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تنفع بين
وذلك مثل القلقل بدهن النسط ودهن الزنبق مع قليل جند بيدستر ونحوه قال سرعة الانزال
قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فاذا كثر وملاء اوعية المني

كثرة الاحتلام

سرعة الانزال

علاج

اعوج الى حرارة وقابضة من الادوية ويؤدي ذلك الى انتفاخ الحومي وقد يكون لجوهر يتخرج لحرقته
ولعنته اي يعتبر كل واحد من المذكورات سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة
لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب
المزوج واستعمال الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني وبطء حدته ولذعه
وشرب الشراب المزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال كثرة

كثرة الانعاظ

الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس ايضا سببه كثرة الرياح الرطبة كثرة وحرارة فاترة حتى
التحليل يعني السبب القريب لكثرة تولد نزر العصب هو كثرة الريح الغليظ في تجاويف
اعضاء الجماع العلاج ينفع جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويرش
الورد والنيلوفر وللخس تأثير قوي وربما ينفع التنجكشت والبابونج والتنطيل بمائه او غير ذلك
بما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال العظيوط هو ان يكون اي الرجل كثير الشبق رخو المقعدة

العظيوط

فاذا جامع استرخت اي المقعدة لفرط شهوته فالقى زبله قال الشيخ العظيوط هو الذي اذا جامع
القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسرعون
جدا التحلل وجوههم واكثرهم مهزولو الابدان العلاج ينفعه نفضه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء
التي فيها قبض المنوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاس والجلنار ونحوها ويداوم عليه ويؤخذ
من السنبل ودهن الحناء ويسمى الكهربا والاقاقيا والسوسن والجلنار ويستعمل دايما
على عضل المقعدة وتتخذ فرزجات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحمل شيافا من رامك وعفص
وجلنار وكندر قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان يطأه الرجال ومنه كثير قليل الحركة وقلبه

الابنة

ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل خفيف في الاصل وضعيف وكان اعتاد الجماع فهو
يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين واقرب ما كان
معه ويحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيتمكن من قضاء شهوته على ما قال
فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع مع غيره فليلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ
لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما ولكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه
قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما
كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاؤهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتخلخل

(قال)

قال المصنف اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة لا معاد لا يزول الا بالمني وذلك بسبب
كثرة انصباب البورقية اللذاعة هناك كما يعرض للنساء في الرحم من الحكة التي تزال
له الضرورة لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع وهذا
القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من فهم المحصل ان يكون هذا البعض كان ممن قد
اعتاد ان يطأه الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل
الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانفعهم وهي لا طبيعي فان نفعهم علاج ما يكسر
الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من ابنائه زوجة من الدبر
خيرا من ولده وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ يعتاد به المرأة ويلتذ به فيوجد ذلك
في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك في الولد على
مذهب الاطباء العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم وفي كلمات
ومخاصمات ومما كان من حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك ومن الاكثر يكون بلغميا مالحا
والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج ابونه

الخنثى

افيض على الكلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤهم اجمل من الذكران
على ما قال الشيخ في الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له
كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنه من
كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من يأتي ويؤتى وفي احدهما وكثيرا ما يعالجون بقطع

تدبير من استكثر من الجماع

العضو الاخفى ويدبر جراحته قال تدبير من استكثر من الجماع فاكثره يستعمل تسخينه وترطيبه
وتقويته وتفريحه بالقلايا الرطبة ولبن الضأن والنيمبرشت على انعاشه وتقويته اي اذا تناول
على الريق بقدر يستمريه ومن عرض له ضعف في بصره ذهن ودماغه ويسعط بدهن البنفسج واجل
الحمام ويقع عليه في الماء العذب قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع المكثر
والجماع المتكلف والقلة الشبقي مضرة النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان
وظلمة الحواس وسقوط القوة والتشنج وجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق لحار المزاج
وتدارك ذلك لما كان ضرره الباب على وجهين احدهما سيلان الروح الى البرودة وعلامته
ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطل او يحس ببرد في الاعضاء ويتأذى بالبرد ويسرع الى الحر

معظمات الذكر

معالجة يختص بالنساء

وان كان في سيلان المني مع الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة ووجدان الشباب
بعد سكون حركة الجماع والكرب واشتعال عقب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد فينبغي ان يستعملوا
الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى تنعقد فيه طعم اللحم مفردا وبالبصرة
بزر ابرار صيني وقرنفل وشقاقل ويشم المسك ويطعموا ويطعموا دواء المسك وان يمزجوا
ما يحبونه بالشراب وان يستعملوا النعمة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا
نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بماء حار ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد
مخلوطين وان يناموا على استيفاء من الطعام المزور وان كانت المعدة قوية يستعمل البصل المشوي
والجزر والشلجم المشويين مع ملح فيه بزر الجزر او ملح الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار
فيحتاج ان يستعمل ما فيه نقصان النطفة وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل النيمبرشت وصفرة
البيض النيمبرشت وحلواء اللبن والزنجبيل والكعك الرب بماء الحك الرطب وحسو يتخذ بالكعك
والحمص بالنخاخ الفروج والديوك والسمك المشوي والحواري المتخذ من سكر ولوز مقشر وبزر
الخشخاش وبزر قطونا ... ويحمي برقاق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب
بالنخاخ الباردة قال معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة وكذلك
صب الالبان عليه وخصوصا البان الغنم ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ويحبسه
وما يفعل ذلك اي بخاصية العلق والحواطين المحجمة وضرب من اللبلاب قال الشيخ في باب
عذر الطبيب فيما يعلم من اللذة وتضييق القبل وسخنة انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم
الذكر وفي تضييق القبل وفي تلذذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل
فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا
لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذذ يدعو
الى الانزال المعاجل فانه الفسـ في الاكثر الا من يشاهد انزال المني وتشنيع غير فاضيات
الوطر فلا يكون نسل قال المصنف معالجة تختص بالنساء وتضييق القبل عود وسنبل و...
وزنجبيل وورد المسك وقليل مسك يحمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يبعد البكارة
عفص وجوز الفتاح الاذخر جزء يحمل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض سحقات القبل
مسك وسك وزعفران يطلى به شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان وتحتمل به ... وهو مطيب

امراض الرحم

العقر

سخن والكرد منه انه عجيبة في ذلك اللذة اذا دلك ... او بكتابة او حيث او مسك
او طيخ او عسل يعجن به سمسوبا وفلفل ودارصيني يطلي به الذكر او نصفه الاخير فانه للكثير فائدة في
استعمال ذلك في الكرة وهذا ما قال امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث
وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع حس
فيدل على الغير مع عدم النتن على الرداءة السوداء وباحتمته على البلغم وكثرة الشعر على العانة
اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول
في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبافراط الطمث ورقته وقلته وسواده وقلة شعر العانة
وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط
الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض
المزاجية والالية والمشتركة ويعرض فيها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وتسقط وغيرها
من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الطمث والامراض في
الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء قال المصنف العقر وعدم الحبل سبب
العقر اما في مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والانثيين
المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطاء طارئ على ما قال سببه اما من المني
لقلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة
والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف او كونه من ليس بصحيح فان المني
يسيل من كل عضو فيكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران
او شيخ او صبي فان مني هؤلاء لا يكون جيدا فينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة
او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا او مادوف الاعضاء
لا يكون اتفاق فيه بدل الزوج علقت المرأة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجة
وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون مني الرجل ومني المرأة حارين او
باردين او رطبين او يابسين وقد يتعرض شخص اخر فرد عن الاعتدال معتدل فيعلق بان يكون
مني المرأة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا فيعتدل ذلك
المني ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه والاكثر عن البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء

البارد و يعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي النزة و في المزاج الحار
اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة او سبخة او ميلانه او انضمام فمه او ورم فلا ينصب
مني الرجل الى حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او زلقه اي زلقة الرحم لرطوبة المزلقة او لقوة
من ريح او لكثرة شرب شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم
ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في الرحم شئ صلب كالقضيب يمنع الذكر
والمني عنها قال الشيخ واما من القضيب لقصره ما فلا يصل المني الى فم الرحم او فرط طوله فيبرد
المني في المسافة الطويلة وفيه بحث فتأمل او لرطوبة من الرجل او المرأة فلا يصل فيه الا القليل
اي حتى لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ واما السبب الذي في
اعضاء التوليد فاما ضعف او غيبة المني او فساد وعارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من
خلف او يبط منه المثانة عن حصاة فيشارك الفقر في اعضاء التوليد وربما قطع شئ من عصبها
ويورث ضعفا او غيبة المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقة وكذلك من توجا خصيته
او يعتقد بالشوكران او يشرب الكافور الكثيرة واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون
قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم اكثره او منهما او من المرأة فيبعد
فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب ولا عوجاجه واما الآفة في الباه فهي كضعف الدماغ او
القلب او الكبد وكثرة الثلج وذلك لان تكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني
كثير جدا وكذلك الى باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما الخطاء الطاري كاختلاف
الانزال بين او لحركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال يعني
الخطاء الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال
فان يكون الرجل والمرأة يختلف زمان الانزال واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة
عنيفة ووثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف يطرأ او شئ من
سائر اسباب الاسقاط التي نذكر في بابه وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور
المبخر به الى فيه وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل في الرحم ولا براء الحمل وهذا شروع في علامات
اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة
بنقل محسوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون

فمه محاذيا للفرج وهذا مما يحتاج ان يحس داخل الفرج وربما يحصل عند المباضعة وذلك بالميلان
وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر بالحس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم
اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان العضو الحس ولانه يشارك اعضاء
الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند ذوب الحيض والتنفخ وربما شارك المعدة اي ورم الرحم
لان العضوين عصبان المعدة والرحم فيحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ
غشي وهذا الظهر دوران وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب
ميل الورم وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثر ابدانا واطول شبابا والولود بالعكس وذلك
بسبب تعب الحبل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر.
العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع
ساعة اي مدة قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها مضمومة فخذيها مدة وان
نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه وان
كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة
الباردة يوضع على الرحم او على القطن والذكر من الرجل واما البارد والرطب وهو
الاكثري فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة
ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات الرطبة والادهان المعدلة
في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل
الجيدة في احبال السمنة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله
فما ذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل الفرزجات من الادهان واللعابات
والنطولات وادخل فيه مثل مرود وغلظ دائما وبعد ريح واستعمل مثل الكمون والكرفس
والانيسون وكثرها عما وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول وحابها والشراب العتيق
ذكراء ومما يعين على الحبل نشارة العاج مثقال خاصة التنفع وبول الفيل عجيب وان شرب
عند الجماع او قبله بزر السيساليوس جيد مجرب واحتمال انفحة الارنب خاصة انفحة الارنب بعد الطهر
يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر ودبره وفرزجة من مرارة الذيب او الاسد فدرهم
وايضا فرزجة من مسك وسنبل وخصية الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن كل ذلك

علامات الحبل واحكامه

جيد علامات التي للمولود هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه وان يجد
كالطلع او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان يحس الانزال ان وفي بعض النسخ ان
يتوافق الانزالان وتجف الذكر الى بوسة وكان ما ينفض وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرود او
ويرشح اي فم الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والعانة قليلا وتكره الجماع وخصوصا
الحبل بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا ينزل مني المرأة وينقطع الحيض اذ ينقل ويبادر
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة
فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ
وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في
حبل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين يغتذي بدم الحيض اي
بالكثرة ولطافته فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا
بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان يحتمل فيه شياف
من ثوم او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك
احتمال الثوم على الحوض فان لم تجد طعمها وراحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد
في بول الحبالى شيء كالقطن المندوف وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان
فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحبل يكون البول الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا
علت الصفرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم
والله اعلم بحقائق الامور قال المص سبب الاذكار وعلامته حرارة مني الرجل وحرارته

سبب الاذكار

وخروجه من اليمين لانه اسخن واقوى قواما ويكون من الجهة اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب
الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت
طهر المرأة لان المني ح لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد ان
والريح الشمالية يعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك من الشباب دون الصبي
والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم انه
ان جرى من يمين الرجل الى يمينها اذكر ومن اليسار الى اليسار انثى وان جرى من يساره الى
يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا العلامات والحبلى بذكر

انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير
ما ينصب الى الرحم ويحرك الانثى من قبله وتحس انتفاخ اليمين وعظم الثدي الايمن اولا وحمرة
حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشيت واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها لكثرة
الحرارة وقوة القوة في الذكر وما دونه دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر
نشاطا واتم بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس ثقلا في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد
الذكر يكون من اندفق الى اليمين من تجويفي الرحم وانما يعرف ذلك بسبوق ذلك الجانب
الى التسفل اولا ان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر يتحرك من الجانب
الايمن واول ما يسحر ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب
الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى والبياض يجري اللبن اولا ويدر ويكون اللبن الذي يحلب من
ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان اللبن الذكر يقطر على المرآة ويقطر البياض في الشمس فيبقى
كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا تنبطح ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا
شديدا ويكون عروق رجلها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن فيها اشد امتلاء وقوة واكثر
قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى
بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يكره كثرة تروح الرجلين خصوصا
في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوء
حالا وازداد علامات من الحمل بالانثى التوية وقال الشيخ ايضا تدبير الاذكار يجب ان
يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور وشرب المرود ويطوس بالبخورات والنزرعات
المذكورة ان احتيج اليها ويحذر المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من يقول ان
الحرارة يجب ان يكون ضعيفة المني لتتولد منه الذكر بل يجب ان يكون محجبة المني قوية
حارة فتقبل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيتها مني الذكر
بل يجب ان يكون من الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة
وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا ويتغذى بالاغذية القوية المسخنة ثم

اسقاط الجنين

ثم يجرب الرجل منيه فاذا ام ... الحاجة الى العلاج بما فيه فاذا غلظ المني صبر بعده
ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار به اي المذكور وهو
الجماع الجبل اعظم موضع بالمعطرات الحارة مثل الند والمسك والزعفران والعود والخام الهندي
ويجتنب الكافور ويكون في استرخاء واطيب نفس وابهج بادي ويفكر في الاذكار ويحضر في
وهمه الذكران الاقوياء ذوي البطش قال العلامات اسقاط الجنين كثرة اسقاط امه وكثرة
استفراغاته وجريان الطمث اياما ومن ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف
لانها كثيرا ما تزل المني والعلق بحالة او حركة نفسية مزعجة كغضب عظيم او خوف او طول الخمام
في الحمام قال الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقط بالازلاق فقد يسقط باخراج
الجنين الى هواء بارد وبما يحدث من ضعفه واسترخائه بسبب تحلل او فرط حر الهواء او
برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة الماكول ولم يطعم منه وذلك لميلها الشديد الى
الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منها انفعلت روحها
وضعفت قواها وسقطت الجنين لذلك واما بدني اي سبب الاسقاط اما بادوا اما غيربادوهي
البدن اما بادي او واصل كاستفراغ الحامل وفرط غذائها اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط
امتلاء او تخمة او فرط جماع اي من كثرة جماع محرك للرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع واما
فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما لحال الرحم لسعته لكثرة رطوبة
فتزلق الجنين او لرياح او ورم مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون عن اسباب
من قبل الجنين مثل موته بشيء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فلذع
الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها
اذا انخرقت او استرخت فانصبت منها رطوبات اذت الرحم فتحرك الدافعة واعانت
على الازلاق واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل السمن وذلك لان البدن يحتاج الى الغذاء
الصالح لنفسه وعود قوته فلا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التي يسقط في الشهر الثاني والثالث
يكون قروحها مملوءة مخاطا فلا تقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكنه يتمسك قال الشيخ واكثر اسقاط
اللكاتي في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم
التي تسمى النقرة ومنها ينتج عروق المشيمة فاذا ارطبت استرخت ما ينتج منها فيسقط الجنين بادني

تدبير الحوامل

حركة من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا ضمرا بعد عظمهما والحبل توام
يسقط الذي في جانب الضامر وايضا اذا قطر در اللبن وهو اثر حتى ضمر الثدي فهو منذر
بان الجنين ضعيف وانه يروم السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال تدبير الحوامل
ليمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه حينئذ
الضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة
من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط اناهو عند ابتداء ظهورها واذا عقدت وادركت
كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب اي قرب وقت
الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة
تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا
انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يمكن ترك بعض هذه الادوية فانت
من اسبابها وتنقيه وفيها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك
قال العلامة فان لم يمكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لانه قد علمت انه سهل برفق
وان اكتفى بمثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البغدادي كان اولى وكذلك
شراب الورد السكري مع ماء الرمانين وكذلك السكر المندى مع الورد المربى وان كان هناك
سبب يوجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقوت بالاغذية الصالحة وان كان
لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فليترك المرق والفواكه والحمام الرطب ويفنى الرطوبات
بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعرق وهو خير من الادرار ليعلم الادوية الحافظة
للجنين من الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الاكبر
والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد ويحتمي بلبن طبائعهن
لئلا تحتبس فتزاحم الجنين اي الثفل المحتبس مزاحم الجنين بضغط الرحم ويتعهد المشي الرفيق
لينحل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض وتلزم تعيين الحمام اي الحمام الطويل المكث
الذي يودي الى سرعة انفاسهن وتوازنها والوثبة والطفرة وكل مغم وكل مدر للحيض كاللوبيا
وخصوصا الاحمر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والترمس وما كان من الخضر المتنقل والكمون
الحرول الشديد باجة اي يجب ان يتفقد في اكثر الاوقات غشيانها ويجوز في بعضها من الفواكه علما

تسهيل الولادة

قال والزرنجبيل والكرفس ونحوه للشهوة والنفاخ والزمان ... لا ... يقوي القلب ... الكلم ... الرخاني كل ذلك جيد لما تعرف قال تسهيل الولادة يدخل الحمام ويطلي بالماء الحار ويجلس فيه الى السرة ويبرق زوجها بالولادة فان الزلق ... باخف سهل الطفل واما ... وان وفاة ... بيع ... او قد حصل مع قليل دهن اللوز ثم ... بالنفاخ والزرجيل ليسهل ... على خروج الطفل ... والادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ... المراة من ... الحار ... ما قبل ولدت ... قال الشيخ ... ويجب ان ... في ... من ... وبرسياوشان واصل خطمي وبزر بطيخ ودابق ... بكل ... وعسل والدار صيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع ... بالغ وكذلك ان ... المرأة في ... الحار ... والقوة ... ويطلى ... على ... الاسفل ... تسهيل الولادة ... وهذه الاشياء ... النفع الخاصية ... اصحاب التجارب وقيل ان ... الاصطرك الافريقي ... قيل هو ... على ... الايسر ... الزعفران المسحوق ... على ... قبل ... بيع الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن ... الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة ... برسياوشان ... ترات ... من ... وكذلك المكي ... ضرب جيد دارصيني ابهل من كل واحد ... الجيدة ووزن سبعة دراهم القوة والمر ... والزراوند المدحرج والقنطريون كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون كل واحد ... بين المسك ربع درهم ... حب ... من الترياق ... الى ان ينحل الافيون ... ثم ... ويوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الكمون والقوة والاشق من كل واحد ثلثة دراهم ... ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ ... مثل ... طبيخ الابهل او المكي ... والقوة او طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب قال ... واذا اردت

اسقاط المشيمة

اسقاط المشيمة ... في الانف ... والمنتن ... واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليجتهد في اخراجه ليعيش الام وربما ... الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الرحم قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل

٦٥١

اورام الرحم

على ... الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى القلب فهو عسر قال اورام الرحم اما الحارة فسابقة ذكرنا ... ان ... في ... الرحم لانه ذكر هنالك علامات ... الحارة ... اورام الرحم اما بادكثرة او سقط او كثرة جماع او ... من ... ونحوه ... من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس ... واحتباس ... موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عنق الرحم وقد يكون في ... اي الورم فيه واذا ... الى الدبيلة يعني اذا ... الاورام ... والمادة ... كان في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحاسة وكذلك ... والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به ... الاطراف والعانة للمادة ... واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعذر خروج البول ... البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة ... الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم ... البطن

علاج

كانه ... العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة ويفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ... ايام ... والورم ويقلل الماء ... المادة ... الترك فهو اولى ... عليه قال الشيخ الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا اعانت الدلايل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ... ثم ... يفصد الصافن ... المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد ... الى فوق ... ويبالغ في اخراج الدم ... في ... طيب الريح ... الشيخ ... قال ... ويجلس اي العليل اولا في ماء ... ورد ... طبخ فيه القوابض ... كالورد ... الانفاق ... يطبخ ... ثم ... في ماء طبخ فيه ... وبزر كتان ... ورد ولسان الحمل ... الملك ثم ... القوابض ... على ... المحللة ... وكذلك ... بالطبخ مع ... من الورد ولا يربط الفصاد ... واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم ... وان كانت في ... الملينات ... كالتين وبزر ... من ... ثم ... حتى ... ان ... بالتين والخردل وبعد ذلك ... العسل ... ذلك ... يعالج بعلاج ... واما البلغمي ... او ... اقوى

٦٥٢

٦٥٣

اورام الخصيتين

بنفسها واما الصلب فيضمد بجميع الادهان الملينة كدهن الخطاطيف ودهن الحلبة والشبث وشحم الاوز ودهن
الاقحوان والشمع الا في اوجاع البيض ومرهم الرسل بالغ جيد وبطلاءات من الحنظل والحارشا [illegible]
ويضمد بورق الحنظل مدقوقا مع شحم الاوز قال اورام الخصيتين وما يليهما من الشرح ان كان الورم
في الكيس دل عليه [illegible] وان كانت في البيض عرفت موقعه والحارة تعرف
مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد تنتقل المادة بالسيلان الى الصدر قال الشيخ
الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيكون لينه ويعرف حال لينه وصلابته
ولونه والذي في الخصية تعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان معها حمى فان
العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصيتين بسيلان يعرض فينتقل المادة الى جهة
الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقة ثم نبت الكيس اصلب من الاول وذلك بعد
المعالجة بالمراهم الى [illegible] والبلغمي اي الورم البلغمي يكون معه لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته

علاج

والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء
وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وخل ثم بعنب الثعلب او الشعير
او خل وماء ورد وعصارة الهندبا والخس والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود [illegible]
مدقوقا فان نضج يقبل على الانضاج بمثل البابونج او الخطمي والباقلي ودقيق الكرسنة [illegible]
بمائها ويضمد بثفلها [illegible] المزدوج [illegible] في زمان الانضاج واما
البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلي بالشراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون
والبابونج والاكليل الملك ويتضمد من الزيت في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء
والتضميد بروث البقر رطب وشحم البط ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي

قروح الذكر

فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة قال قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة
ويقطر في القضيب لبن امراة ترضع جارية [illegible] من البنفسج وشياف ماميثا ويتغذى غذاء [illegible]
لزجا كالحنطة والاحشاء واما الخارجة فمرهم [illegible] واسفيداج وخل ودهن ورد [illegible]

الفتق

محض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب قال الفتق يكون اما
لانشقاق الغشاء [illegible] ونتوء جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او اتساع المجرى الذي
فوق الانثيين او الخرق [illegible] هذا الكلام يحوج الى تشريح الثرب والغشاء الصفاقي فنقول

الثرب عضو آلي مؤلف من طبقتين غشائيتين تراكب احديهما على الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير
وشعب وافرة من العروق والشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة ويرتقي الى الامعاء [illegible]
وهو كجراب [illegible] ومنشأ طبقاته من الصفاق ومن شظايا العروق والشرايين
ثم ينسج [illegible] رطوبة [illegible] الشحم وهو كبطانة للصفاق المشتمل [illegible] فهو ان هذا الغشاء
موضوع تحت [illegible] وهو يحوي جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق
[illegible] بالمثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين يجري فيهما
ادوات [illegible] قد نزل فيها المعاء وغير ذلك واشار اليه بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما
ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور [illegible] وابطأ [illegible]
بل [illegible] قال الشيخ او ينفذ ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية [illegible]
ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك [illegible] الكيس
بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو [illegible] يكون من الامعاء الدقاق
ويوجب كثير الاعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق تزاحم [illegible] فيه الثقل وقد
يؤدي الى [illegible] وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة [illegible] او ريح [illegible] او صيحة
او سقطة او وثبة عنيفة او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او [illegible] المرأة الرجل او
حمل ثقيل او ريح قال الشيخ وربما غلظ [illegible] وصلب من ورم او لحم فاشبه الادرة ويسمى
ادرة اللحم وربما انتفخ [illegible] ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين
ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق السرة وهذا اقبل [illegible] الموضع
مدعوم بالعضل وما يحدث في اطراف العضل [illegible] للسرة [illegible] قبل الفتق ايضا
وكذلك ما كان من تحت فهو [illegible] الاتساع [illegible] في الادرة [illegible] قال واعلم ان
قيلة الثرب والمعاء مرض [illegible] وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت
كبيرة قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشرب ذلك
ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد [illegible] المعروفة ويمنعوا الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء [illegible] حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس
والقيام شد [illegible] ويجتهد في الحام الشق ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك

الى حبل الشديد ذلك فقط فان كان معا افرط او بكلل ان كان مادة او بحلو فيتنج ذلك
بالتدبير الجيد والاستفراغ والاقراد من كل ما ذكر ومن الادوية التي هي النافعة الخ ترى سود
وفتوره والاس وورد الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان هذه من الادوية
التي تنفعه هي بهذه او بعضها مع بعض المياه كالقردوت والصبر والكندر والاقاقيا والملح ويعجن
بماء الاس والدبس او في الكعك ويلصق بالموضع فانه يحذب بسبقان بالكي الادوية الحالية
في المذكورة لتحلل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج الى الكي بالاطلاق على
الزمان والقرد وبطرس قال الحدبة وريح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما
الى خلف او الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسة ويعرض ذلك للصبيان كثيرا اذا طحوا
قبل الوقت فيتنج بواسير ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فتميل الى الفقرات
وهذا يختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقواهم ويعرف السابق
من صاحب الحدبة لانه اذا يعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة وريح الافرسة اما مادة كثيرة
وسقطة واما من رطوبة بلغمية واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى قدام
فهو حدبة المقدم وتسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء قال العلم الشيخ وقد يتميز
الحدبة بريح او ورم وكثيرا ما يراد الورم باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره
وقد يكون لنتيج الرطوبات وهو قبل الوقوع وريح الزوال والحدبة وخصوصا التي
الى داخل تضيق الرية بالمكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر
ان يحس في انبساطه واتساعه فبقيت اعضاء التنفس ما دة فيضيق عليها التنفس ولذلك
قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك
لانه اذا كان كذلك لم يمكن للصدر الاتساع بل لا بد من ان يسوء التنفس ويؤدي الى العطب
قال العلم العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج
الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون للبلغم
وبرد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل والشتاء وبرد الملمس وقد يكون
من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع
او خياطة ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض

الحدبة وریاح الافرسة

علاج وجع الظهر

فقط احتباس الحيض او دم النفاس او المني بطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سبب
وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل في المعاء لقرا حمته وزوال
برده قال العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بحب الاياريج مقوى بشحم الحنظل وكذلك
الحقن الحادة المعروفة ويجب ان يكون اشتمالها بعد المنضج الاشربة السكنجبين البزوري
بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او
ينفع ان يحتقن باسود وريح من مادة حارة والاول ان يطلى حقنه على سكنجبين عنصلي الاغذية
الزرابيج وكذلك القباج والفراخ من الحمام بالشبث والحمص الاسود والبلبون بالغر الحولي
والادهان دهن الغيطة والنرجس والسذاب وكذلك شحم الحيات وغيرها يدلك ويشرب
نيع بما يناسبه ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان
عن امتلاء العرق العظيم فالفصد بيرة في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان
لتعب ومن حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض
الكلى فما ذكرناه في علاجها قال امراض الاعضاء الطرفية ومنها الدوالي وهو اتساع عروق
الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم العرف ويفرق بين
المواد بالعلامات وباللون والتدبير المقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من الاوقات
السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض غالبه عن العفونة والاورم والساقي وهذه العلة
كثيرا ما يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما يعرض لخدام الملوك
قال العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من الصافن بالتدريج وبعد النضج
الخام لما فعل والقئ البالغ واستفراغ السوداء والبلغم والاياريج فيقرا بالحجر الارمني بالغ
وكذلك طبيخ الافتيمون او حب بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب
فان زال به والا احتيج الى اخراج العروق المنتفخة يعني احتيج الى اخراجها وذلك العروق
من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وسلها او قطعها بالكلية وكيها ثم
يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولد مادة اخرى وربما خيف من ذلك اي اتساع العروق
على الساق وامتلائها بمواد سوداوية بسبب المكان فتصعد تلك المادة او بخارها ريحها
اللذاعة الى الدماغ فتحدث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب

علاج

الدوالي

علاج

داء الفيل

وكذلك يخاف منه الفلج والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال داء الفيل هو
زيادة في القدم والساق مثل ما في رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متوجعا وقد
يتقرح ويخاف منه الاكلة وذلك اذا ما عفنت المادة ثم قد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اسودت
العفونة والاكلة وهو ايضا من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج القوي
الذي للدوالي قال العلاج سواء بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة
والمقوية القابضة لئلا يرجع المادة مرة اخرى والربط والاطلية ولا يلزم الا هبوط الرجل
واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع
الساعي وهو البريد

اوجاع المفاصل

قال وجاع المفاصل السبب المشترك لاوجاع المفاصل هو العضو القابل له
اما لضعف خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج والكثرة الباردة وقد يكون مستحكما واما لحرارة
الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت اعضاء اقوى حيث
المواد تتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج
اما في البدن كله او اعضاء الرئيسة ساذج وذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او
غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيط اي خلط واحد او مركب اي اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد
بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين واكثر ما اي اكثر وجع
المفاصل الذي يكون عن مادة فانما عن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء
للطافتهما وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ واما السبب الذي على ما زاج في المفاصل
كله او في الرئيسة من اعضائه فسبب او برد مجمد او يبس مقبض واما المواد فاما ان يكون
دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او سوداويا او يكون بلغما مفردا او شره الخام او مرة
مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المادة او ريحا مستكنة واكثرها
يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء
والنوازل والازكمة من اسبابها قال المقتصر والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض
او حدوث مجاري لم تكن اخذ سببا الحركة او التخلخل او السخافة والتهليل والكثرة الاخلاط
من فضل الغذاء الثاني والثالث والسبب الذي له كثرت اوجاع المفاصل ان لها تجويفا
يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن الحار

(الاول)

الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وينعقد مثل الجص خصوصا لحار المزاج
لم ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك انما يحفظ من الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المواد
والعدال فوا لها فتحلل لطيفها ويبقى كثيفها متحجرا لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل
تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل من
الامراض التي يتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد
اما للامتلاء او لسوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الامتلاء او كثرة الجماع وخصوصا
على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق واكثر من
يعرض وجع المفاصل يعرض اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط المولدة
وخصوصا اذا كانت الاعضاء قابلة ودون الخريف لرداءتها اي رداءة الاخلاط وتقدم
الصيف المحلل قال الشيخ واكثر ما يكون معالجة وجع المفاصل والنقرس دفع المواد عنها
حسبا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتنصب الى المفاصل يحصل
الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم يجذب الى المفاصل كرة اخرى او فعلت صاحبها في خطر واذا
هاج ترك اوجاع المفاصل اولا ثم يظهر سبيل العلاج فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة
من اخلاط مختلفة لم يعالج يعني لم يسهل علاجه على التمام في الاكثر

عرق النساء

قال عرق النساء هو وجع
يبتدئ من الورك اي مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب
وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلته وبحسب طول
الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء ويصيب
الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسبب امتلاء الرطوبات الغليظة طرف الفخذ اي عن
حق الورك وجميع اوجاع المفاصل ونحوها لا يعود بسرعة الا اذا استوصلت مادتها الا عرق
النساء فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النساء في المفصل
او لانه متصل الى العصبة والعضلة العريضة وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع
المفاصل التي هي غير عرق النساء والنقرس فاذا عولجت واستوصلت مادتها لم يعد
بسرعة واما عرق النساء والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو
اسفل بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي يكون في مفاصل اليد

والعش ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل يتحلب منه في العصبة العريضة فاذا وجع منها لا نصباب المواد من فوق البدن وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك قال الملخص واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب ضربة يلحقه او طول الركوب واكثره عن خام وقد يكون انتقالا عن اوجاع الرحم المزمنة اذا طالت عشرة اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون عن خام وقد يكون عن المواد الحادة والخلط ايضا وعن امتلاء عروق الورك دماء وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام سائر المفاصل قال الملخص واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب ومن اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم ينبغ ان يتادى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى الشيخ الى انزول ومعنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا ملا من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان تتمدد الروابط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المنقرسين قط حدث له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار قال الملخص والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والظن ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال والمنقرس يطول صفن خصاه والصفن وعاء بيضة الرجل ولا يعرض للصبي والمراد به الصبي الذي قبل زمان الترعرع ولا للمراة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا

وهذا الا بعرض لمن شيخ وشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل

على الامتلاء وما كان عن سوء مزاج ساذج بلا مادة شرع في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج ان يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع ووجع ناخس بغير الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوي يكون مع فرط الكمودة وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والثقل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد مرت امثالها غير مرة قال العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما ينجذب بسبب الوجع الى الموضع الوجع مما يناسب من المادة وان كانت المادة فقطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وتلطف بالقيء وهو انفع لهم من الاسهال وذلك لان القيء يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوى العضو بالرادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة قليلة اي في البدن وان كانت المادة كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها في ذلك المفصل فتزيد الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا يستعمل الرادع البتة لغورها وشدة تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والمسخن لفرط حرارتها غير موافق في الا عفار العصبية والشراب اي الكثير منه ولا يجوز استعمال الكثير منه الا بعد البرء بل في فصول وجميع المحللات تخلط معها المليّنات كالشحوم لئلا يهيج لطفها وخصوصا في ابتداء الاشربة اما الحار والصفراوي والدموي فما ذكر في علاج الحمى الصفراوية والدموية ان كان مع وجع المفاصل حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفلوس والحقن اللينة واما البارد والبلغمي فيعالج بحلو منضج على سكر او ورد مربى وبمنضج زنجبيل او شراب الافتيمون بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين

العفصي او البزوري بماء عرق السوس او نحوه واما اليابس والسوداوي فجلاب باردا و
حارا ان لم يكن عطش والا فوف من قوارة (?) بما يزيد فيه عرق السوس او ماء الشعير سكر ان الغذاء
يمنع اللحوم الا لضرورة وح فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره خصوصا في البلغمي
وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي اي ماء الشعير مع شراب
النيلوفر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر فاذا ضعفت
الشهوة فاسفاناخ اي مطبخ او بقلة يمانية او ملوخية كذلك واما البارد اي الساذج والبلغمي
فماء الحمص بالسكر ايا ما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال او فت
وغيرهما فاذا قويت الشهوة فالبلبون المطبخ او مزورة اللبوب بالعسل ثم فرقه الديك
بالشبث والدارصيني والمصطكي واوراق التراتيج ثم العصافير والتراتيج مزوره بالابازير
الحارة واما السوداوي فاغذيته الصفراوي مثل ماء الشعير او الملوخيا والاسفاناخ مع تسخينها
بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة وخصوصا في السوداوي الاحتراقي المسترخيات
اما الدموي فالفصد من خير المعالجة والافضل ان يروح يومين ثلثة لنضج المادة
قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ
ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او بطبيخ السورنجان وايارج
لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يجوز
استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحمي البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها
والسورنجان يعقب الاسهال نفعا بينا الطريق الى العضو حتى لا ينصب مرة اخرى ولذلك
يخفف بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب
دواء يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان
والبوزيدان واما السوداوي فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل
الشيافات درهمان من اصول الطبيخ بسكنجبين للصفراوي او بزر الكرفس (?) او عصارة ورق
بالسكنجبين العنصلي وكل نافع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات يستعملون
بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا يسهلون فلا يمتنع اي الاسهال لانه
يحرك بقوة المواد الى الاسافل ويبرون بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ

والحار والقار بسكنجبين بما راغى فيه بزر شبا وشان وقوة الطبيخ للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف
حنظايا كافيطوس وكادريوس وبزر بطيخ وبزر السذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء
بارد وقيق بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى
يهرى اي للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ ويطلى بمائه او قريب
من الاعتدال بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وحنظل وخبازي يطبخ ويطلى بمائه
ويضمد بثفله الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات
ان يغمز زيت يطبخ فيه الافاعي وهو يبرا بالكلية يعني بعد النضج والتنقية بالعسل بعد الحمام
وشحم الاسد وشحم البلبون بالغ الاضمدة ضماد الحلبة يطبخ في الخل والعسل حتى يهرى اي
اكليل الملك وحلبة وبزر كتان وكندر وراتينج يدق ويضاف اليه شمع او يستعمل فاترا
الاستحمامات يغرم الاستحمامات الرطبة العذب الماء واما الحمام المجفف لعروط التعرق
اذا لك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم بخار الحمام نافع او يوجد كبريت ونطرون
وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعرق الكثير الا ربما
ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او
حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك
فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بالعجين
ويلقى عليه الكاوي والترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين
الكبار المذكورة في القراباذينات وعظام الناس مجرب يشفي من النقرس ووجع المفاصل
قال الشيخ العلاج الذي هو اخص بعرق النساء واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع
في علاجها الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انهما يفارقان سائر
اوجاع المفاصل بان الوجع ربما ظهر بها ظهرا شديدا لان المادة عميقة والوجع يحبسها هناك
ويحللها بحيث يعسر تحليلها وتهيئ لخلع المفصل اذ هي بغير وجع كذلك بل يجب ان اردت
ان يسكن الوجع في الابتداء ان يسكنه بالمرخيات اللينة اللهم الا ان يتفق ان يكون
المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان
وفي الشيخ الاثير اصعب واما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد ويبتدئون في الحال بالفصد

اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد فصد اليد وينفع منه القيء واما الا
زنها اخوا انفع من القيء القوي لئلا يجذب المادة بالاسهال الى اسافل الا ان يعلم
ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النساء
انفع من عرق النساء من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الى الوحشي بل يكون
ضربانا او اشتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع فيه من عرق النساء على انهما شعبتا عرق
واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط
وفصد عرق المابض انفع من عرق النساء والصافن جميعا وما يفصد العرق الذي هو بين
الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النساء وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النساء
كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى
الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات
القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القيء انفع من الاسهال لحركات المادة الى
جهة الوجع والقيء لحركتها عنها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق والخل وقد يحتاج في البلغمي
ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرنا من المدرات والمرخيات
النافعة لاوجاع المفاصل وهذا الدواء عجيب جدا كادريوس حنظلا من كل واحد تسع اواق
زراوند مدحرج اوقيتان بزر السداب اليابس رطل يدق ويعجن بعسل التين والشربة ملعقة
ويستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ووضع المحاجم والمنطلات ولا بد قبل حتى يعالج
والضمادات المستعملة فيه بالعرض احدهما الوضعين احدهما للتحليلات والآخر للجذب الى
خارج ويكره حدتها الوضع ماء وسوا نهارا ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا يقبل العلاج
فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر الملينات صفة ضماد محلل جذاب للمادة الى الظاهر من العمق بزر
السداب البري حب الغار الجدان نطرون شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل يؤخذ من
كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحمرة والمقطعة
جدا ثم قال الشيخ في انتفاخ الاظفار والحكة فيها يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول وبطبيخ
العدس والكرسنة او بطبيخ الخشخاش ومن اضمدته البليوس والزفت والتين المطبوخ مجموعة وزادى

هذا آخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله تعالى

م م

قال المصنف رحمه الله الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله كالحميات
او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالاورام اي على مذهب الحق ومن تفرق
الاتصال ويشتمل هذا الفن على ستة ابواب الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وانواعه الباب
الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والنقرس الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة
والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز
عنها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء
اقول فيه بحث في شرح بحث الرابع من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس
وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة بالافعال يخرج عنه الحرارة الغريبة
التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة
المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء ضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم فيقال له
الحمى قال الشيخ في الرابع من كتب القانون ان الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه
بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن وتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية
اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشمل الافعال جميعا من الحيوانية والنفسانية والطبيعية على ما قال
القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب
او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل يخرج عن التعريف
لا يصدق على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى انفالوس التي يبطن فيها
البرد ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرنا ولقائل ان يقول كيف
يكون الحمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي هو بمنزلة حمى قبيل ما لا ينبعث
فيه الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه الاشياء تتغير فيها شرطان لا يمكن بانع مثل الحيد
الماء البارد الرطب اي اذا قبل وطاوعه فلم يكن بانع ويجد الثقل بانه الماء وهي في الاصل اي
اذا قبل وطاوعه وفي جميع البدن بهذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر

اي موضعا ما منه من الانتشار في جميع البدن لكن يعرض مرضه وذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع
الحمد عليه قال فسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول اي سبب الحمى
اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرئة فانها عرض للورم الذي هو مرض
وان كانت هي في نفسها مرضا ايضا وان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول تسمى حمى عرض
والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل
حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرتبطة بالسبب بينها وبين السبب
الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة ولبث العفونة في نفسها
مرضا بل هي سبب مرض واما الحمى الورمية فانها عارضة للورم يكون اسمى الحمى مع كون الورم بانه
به والورم في نفسه مرض قال الشيخ وهذا غير ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع حرارة
او يلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض ومع يجب ان يكون كثير من الحميات الورم حميات عفن
كحمى قوية وحمى يوم وحمية وليس كذلك وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سبب
لها اولا من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم
ليس بسبب لها الا بالعرض وانا اقول هذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم
من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ
غير منحصر لان للمعترض ان يقول ان الحمى التي يحدث عن الورم يحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث انه
مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب لم يعرض الشيخ الى حرارته او وجوده او عفونته
وتعلقها اي تعلق الحرارة اولا اما بالارواح البدن وهي حمى يوم او بالاخلاط بان يسخن فقط من غير عفونة
وهي حمى سونوخس او بان يعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في
بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح فيناسبها قياس حيطان
الحمام ورطوبات محوية فيناسبها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة منبثة
فيناسبها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا احد هذه الاقسام الثلثة التي

لا يوجد في بدن الانسان جنس ثالث خارج عنها فان تشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية التي تشبث
الاولى كما تشبث الحرق بحيطان الحمام بعد تفرد الفاتح فذلك الجنس من الحميات يسمى الدق والحمى
تشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم تفشت منها الى الاعضاء كما تسخن ان يصيب الماء الحار في الحمام
فيحمى جدرانه بسببه او يرد فيه حارة في الحمام فيحمى البدن بسببها فذلك الجنس من الحميات يسمى حمى خلط قال
الشيخ المراد هنا بالخلط ما يتم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الاخلاط اذ الحمى قد يحدث عن عفونة
المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبث اولا بالارواح والابخرة ثم تفشت منها في
الاعضاء والاخلاط كما يسخن ان يصير الى الحمام هواء حارا ويدفع فيه نار فيسخن هواءه اولا ثم يتادى
الى الماء والحيطان فذلك الجنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها تنقضي في يوم لطيف وقلما
يجاوزه يوما بليلة ان لم يستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه فهذه الحميات وقد يقسم من جهات اخرى
فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة سهلة ومنها ذوات اعراض
منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكثر
فزعية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة بهذه العلل للنومية وسهرية لاشتعال الروح
وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة
عنيفة للروح موجبة لحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل يكثر نحو
الخارج ولا يكون النبض فاما منخفضا كان في الغمية بل يكثر معه شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة
الى الخارج وتارة الى الداخل وفزعية ولو قال فزعية وغضبية وسهرية لاشتعال الروح ونومية وغمية
وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه يوجب
حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكثر عند فقدان مال او جاه ونحوهما فيحصل الروح جدا فيسخن
ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها
العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب والامتلائية وجوعية وعطشية والمراد
بالامتلائية التخمية فانه يحدث من التخمة ابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا بهذا لان

فحمى يوم فقد ابتدأ غير محمية عليا قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان الشبه في اكثر الامر
دائمة وهي روح النفساني والحكائية غلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي
وشدية لا يبلغ ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية
او بسبب هذه السددية غير بادر بل بدني وقد يكثر فيقتضي ورديته والحصافة بهذه الحميات يحدث بسبب
انسداد ظاهر البدن وتكثفه وحرقته بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم
ثلثة اقسام انقسام الارواح اليها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها
باحد الارواح المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان يتقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية
حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او هم او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان
قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة او ثلاث
او ستة قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تنقضي في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة
وهو الروح وقلما يتجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر فقد تحقق من ذلك انها انتقلت ومعنى
الانتقال ان تنشب الحرارة قد جاوزت الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت
ستة ايام وانقضت انقضاء تاما بلا تكثير ثلثة او كان قد انتقل الى جنس آخر وانا اقول ان كان هذا
حقا فممكن فيشبه ان يكون من الحميات التي تتبع الاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة
او لم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة قال الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد
او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة
دون سونوخس وهي اما متزايدة اي التي تشتد وكل ساعة تزداد الاعراض وهي اشتراء او متناقصة
وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا
عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكثر الحمى لا محالة متزايدة ومتى
كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن فيوما ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان
كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة وربما تشابهت سبعة ايام طرفها لقوى علم ان

استحكام الجلد وصلابته

الحمى العفنية

(جزء:)

بقية البدن حتى كانت متزايدة كان المتعفن اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متحللة كان
المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة فرقيها لقوى القوة المدبرة
للبدن حتى كانت قوية متزايدة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت
الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق
وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت
عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما عرفت في بحث الاخلاط
فاذا عفن في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال
الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان تكون الصفراء رقيقة صرفة وهي
الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي غير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من
اقسام البسايط وان كانت مادتها في الحقيقة مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية
لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب
الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة بلغما الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما
فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير
طبيعي لانه غلط قوامه عن قوامه الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة
فان مادة شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة
دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها
البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارجها وهي النائبة اي التي تأتي
كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر
جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق
وهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحدة من
الحميات العفونية تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكثر غب ما وتبا صفراء

متناقصة

الحمى الصفراوية

فيها

الحمى البلغمية

الحمى السوداوية

الحمى الدقية

رقيقة او غليظة او مجزوة كرأسية او زجاجية وبلغمية مادتها بلغم حقيقي او مائي او مخاطي وسوداوية
مادتها حصلت من احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب
طول الزمان وقصره وكذلك علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا
بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني رطوبتها
اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية
منها فضول تقدم ذكرت ايضا وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف
العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد
بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت
الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افناء
الصنف الثاني خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلق
وان افنت اي الحرارة المنبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول
والاولى من بلغ انتهاءه لان للذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت
في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على رأسها قال الشيخ في حمى الدق
قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل
فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان القسمان اولهما
مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل
الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت
بالفعل غذاء اي انجذب الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به
الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات بها يتصل الاجزاء
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها يصير الى التفرق والترتب مثال الرطوبة الاولى
دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة

فتيلة

فتيلة

التي بها يتصل اجزاء فتيلة تحلقت الذبال فاذا استحكمت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب
كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد وحدها تؤدي الى الدق ولكن
لا يكون نفسه دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنهما دائم تفني
الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يفني
المصابيح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا
افنت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وافنائها
كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة
الثانية ويسمى ذبولا وله عرض ابتداء وانتهاء ووسط لا ينجع من بلغ انتهاء الذبول ومتى يحلل
العلاج الا ما شاء الله تعالى فاذا افنت هذه واخذت يعني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ
الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمى المفتت والمتفتت وهذه
العلة من الحميات التي لا نوائب لها قال واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب

الحمى المركبة

حمى الدق مع المختلطة او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب بانواعها
ما يجئ او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما ينبغي ان تكون حمى لازمة وتكون
مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخذ وترك والا لازمة
باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل تكون حمى لازمة صفراوية فقط او من
اصناف نوع واحد كتركيب من غبين دائرتين واحديهما خالصة ويعلم ذلك بان تكون في
يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات البلغم وطول نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك
فلننتقل الآن هذه الجملة وتفاسيرها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان ننقل ما ذكرنا
من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق جملة وكذلك ننقل علامات كل واحدة
منها واسبابها ومعالجاتها على وجه جزئي هذا تقرير ما قاله المص وحده لكن فيه بحث وهو انه قد
تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون يحدث من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض

كذلك

الحمى اليومية

مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة
على ما قال ليست مع اشتباهها من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة
بل حميين اثنتين فلا يكون الحمى المركبة على نحو المرض المركب مع اشتباهه فتامل ذلك ويمكن ان
يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي
التي يكون مادتها اكثر من خلط واحد قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب والفزع
او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك وتبتدي بلا نافض اي تعرف بتقدم اسبابها وبحصولها بلا نافض
ولا تكسر ولا تضاغط نبض قال المقرشي في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل
واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها
في العموم او الذي هو اخص منها فضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي
وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين اما منها او كل واحد منها اذ يلزم
من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك
كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية قليلة
لاجرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الاخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف
وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة
فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة ومرت بالعضلات فتنتشر منها ويحصل
نافض ولكن لا يكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يتميز
بذلك القوي وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية وذلك للطافة مادتها
التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحي الا في الرعشية والغمية والسددية ونحوها
فان البول فيما يكون نارياً لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها تغير
النبض للحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندي غير كثير جدا بل ان كان عرق كان كنداوة
لعدم خلط تدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية

اي هذا من علامة ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية فربما الحمام فلينتج صاحبها من الحمام
بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه على ذلك
قال الشيخ قد تنتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما نجد عليه البدن والاخلاط
في الاستعداد وبقدر ما يقرن اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل ان يتفق ان يتغذى
صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي
الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت
يحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم تفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في الابدان
تعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها او احتقانها في اوعيتها
للسدد قال اصل العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستنامة
بالنوم في الفزعية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية
والسددية والدلك اللطيف فيهما والسكنجبين بالنوع وربما احتيج معه الى جلب بزر القثاء
والتبريد والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن
البارد وترك الحمام اي الرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم يقرب لكل جميع اصحاب
الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم بالغذاء غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم
عليل والعليل مأوف والمأوف لا يهضم او يبطئ هضمه لكن بعضهم يرخص له في الفرقة كالتعبي
والجوعي والغمي والذين في ابدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فليتقم طعاما مغموسا
في ماء او شراب ليكون التغذية سهلا ويغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الفرقة فيه
ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط
والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الانحطاط القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل
علاج في التبريد والترطيب لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد استدت
او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام يكثر القشعريرة عليهم عند انقضاء نوبتهم في

حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التبريد وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال
ويمنع حينئذ مخافة العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدة منها فربما ثور الحمام مرضا
عفنيا وكذلك التخمي الا في آخر الهضم الا وعند انفتاح المسام وانحدار التخمة فهنالك يجب
ان يحمم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي
بل يلبثوا في مائه ما خلا اصحاب الاستحصاف والتكاثف فلهم ان يطيلوا اللبث في هوائه حتى يعرق
واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائي وصاحب التخمة ومن به حمى يوم

الحمى الدموية

استحصافية وبدنه ممتلئ قال سوذيقس حمى يحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها
من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية واكثر علامات الامتلاء
الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من حرارة لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا
ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما تزول في
يومين او ثلاثة والفصد واخراج الدم بقدر اكثر العلاج الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير
آخر كثير وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى
تبريد وتلطيف وهجر اللحوم والاقتصار على الاغذية الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى الاسهال
للصفراء خفيف بمثل النقوع المقوي او ماء الرمانين بالاهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم
صفراء او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ الرئيس في علاج حمى الدم هو استفراغ
كثير الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه
ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا شيء كالفصد من البدن اي وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا
ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وشرب الماء
البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان
يشرب كل وقت شيئا يتتابع وربما غوثي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف ويكون واما تغليظ
الدم فبمثل رب الغبيراء وبماء حصرم يطبخ فانه غاية بحجة ارطال حتى يبقى الثلث ويترك

با

لان حرارة الغليان لا يبلغ الى حد العفونة

الدموية العفنية

بكر قبل وكذلك العدسية بالخل قال الحمى الدموية العفنية ذكرها جالينوس معتقدا ان الدم
لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا يجب ان لا ينبغي بعد التحقيق
اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية او ينتقل
الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن اتبعه من ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء
وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ واختار
مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب
الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا تخلو اما ان يكون حال العفن او بعده فان
كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة تحتاج الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان
كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه
سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير من العفن ويحصل بالطبخ بعين كما يتولد من العفونات حيوانات
صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء
ايضا عفنا فلا يكون انتسابها الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم
عند عفونته يصير صفراء لما ثبت نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو
صار صفراء لكانت اعراضها اعراضها مثل حرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك
ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات
المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا
تعفنت لا تخرج عن حقائقها قال المقرر وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته يكون داخل
العروق فيوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلاثة اي المذكورة التي هي المتزايدة
والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة العفن ودموية كالسمك
اي السمك العظيم الجثة وخصوصا البطارخ ونحوه دون الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها
وان كانت في جوهرها غير رديئة كاللبن او لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع

العفنة لطيفة او بالعكس او لكونها تامة كالبطيخ والمشمش او غليظة اي لزجة فان الغليظ منها ليس
بالمعنى المذكور بل انه الاول تعفن تعرف الحال بالقرينة فيها فيتعرف فيها الحار الرطب كالخيار والقثاء
وامّا السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن امّا السدد وتمنع الترويح من كثرة اي سدد حاصلة
من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واعتبار الازدواجات فيها واما
لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والاثار الاسن اي استنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير
المتعفن والجيف ويدل على الحمّى العفونية كون الحرارة لذاعة كلاف الحمّى اليومية والغليانية واللذع
والحدة في الحمّى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية ويتقدمها اي من علامة ان الحمّى عفنية
انها يتقدمها حالة تسمى الملبلة وهي بين الحمّى واعتدال المزاج وهو تكسر وتكسل واختلاف
نبض يتقدم النافض لخفة ما وذلك كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذي
ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المادة وقربت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل مادة
في النوبة الاولى لان المادة تبعد غير نضيجة وان كانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا
في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمّى عفنية ان يكثر فيها اعراض
اشد من اليومية وسوء قسم من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة ويكثر
ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن
والراس كل ذلك لامتلاء الدم وهذه اي من الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به
لان الدم احلى العروق الا عند البحران ويكون الحمّى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام
ودوامها في سبعة ايام اي في اكثر الامر والعلاج اول ما يبدا به اي بالعلاج في الحمّى الدموية العفنية
الفصد واخراج دم صالح والتطفئة بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع حليب بزر الخيارين
وتلطيف الغذاء وتركه يوما بعد مثله واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة
او تمر الهندي بالبطيخ قال الشيخ كلاما كليا في النافض والبرد والقشعريرة والكسل القشعريرة
هي حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد وتحس في الجلد والعضل يتقدمها الكسل وكان الكسل

الربع

ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه وسترد عضلة برد الحرارة واما النافض فهو ان
لا يملك اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد ويقع فيها بحركات غير ارادية واقول ان النافض اسباب
كثرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي تمر به المادة وقوة الدافعة
التي في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها يعينان على ايجاب صعوبة النافض ويختلف
النافض بسبب اشتداد الاسباب وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او قليلة حارة
وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قوي جدا او بالعكس لكن اذا كانت لذاعة حادة كما في
الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في الربع
كان بطيء الزوال فاعلم ذلك قال الحمّى الصفراوية اي مطلقا حمى تشمل الغب واللازمة محرقة وغير
محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك
ولا تحمّ في اليوم الذي بعده ثم تحمّ في اليوم الثالث وعلى هذا القياس تسمى غبا ويكون
العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق
وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان وحرارة الفم وربما
علا اللسان سواد والضجر وبغض الكلام والضوء كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالي
القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من
التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة ومن غير الخالصة لا يبلغ الى هذه الحد
وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا قويا ثم يضعف كلما انتقصت هذه المادة
بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوته اي مع قوة نافضه فان البرد
انما يكون فيها للذع المادة وضرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب ويفارق بعرق كثير
للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة تشتد غبا والمحرقة تشتد في كثرة اوقاتها ولا يظهر
فيها فترات قال الشيخ كلاما في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ اولا بقشعريرة
وتخس ابر ثم برد وتاخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير باردة او قليل البرد

حادة

الحمّى الصفراوية

وليس يوجد الا تغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة
اقول وذلك لان الخلط الحار بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احد واشد
لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون تحركها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولا شك
ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف
قليلا قليلا عند ما تأخذ في النضج ويعتدل قوامها ويقل حدتها والحمى السوداوية تكون بالعكس لان
مادتها في الاوائل غليظة فعند ما رق قوامها وينضج يقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى
الحدة واللطافة بسبب استعمال المنضجات والملطفات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها
واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية
والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ والزج فالاولى ان النافض يكون اشد بسبب
الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان
نقول ان الصفراء يوجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها تزول سريعا
العضو فينتهي منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم
يبطؤ تحركهما وزوالهما عن العضو فيعلم بهذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكيف
وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكم والله اعلم بحقايق الامور قال رحمه الله واذا
تركبت غبان نائبة كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة للتعفن
يحدث حمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة تحصل منها كثيرة في موضع عفونة
الحمى المنتقبة وتكون سببا لحمى اخرى لوجود حجرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين
مختلفين كفم المعدة والمرارة فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي
او غيرهما بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا
تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فيراعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان
يراعى الدلايل الاخرى والنوائب تؤكدها واما اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى الغب ان ادوارها

صفراوية وانائبة كل يوم مركبة من غبين اي مادة الصفراء المتعفنة يكون كثيرة فيحمى بحسبها
كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن ولما قلت سابقا الان الحمى الغب التي تحم كل يوم
ليست من الحميات المركبة على ما فرضه وفي اكثر الامر يكون الطبع معتدلا في هذه الحمى لان الصفراء
في الاكثر يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى نارية وذلك

... ما كان لذلك بجواز الحمى الى اربع
عشر كما سنعرفه واما اسبوع في هذه الايام سبعة ادوار ودورها تم في اربعة عشر الا لخطاء
اي خطاء قال اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ
المادة جدا فلا تتخلص في هذه الايام وقد يبتدئ من يوم الا انه مقام النوبة فينقضي في سبعة
ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت واخرجت العروق يتحلل جدا او ينضج
ويتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك اذا
امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة المزجة غلظا
شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها

وليس يوجد الا تغير الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة
اقول وذلك لان الخلط اللاذع بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احدّ واشد
لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولا شك
ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النفض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف
قليلا قليلا عند ما تاخذ في النفوذ ويعتدل فوراتها ويقل حدتها والحر السوداوية يكون بالعكس لان

[illegible]

تركب غبان نائبة كل يوم يعني هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت عابرة من
تحت تحمي الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة تحصل منها كثيرا في موضع عفونة
الحمى المنتقبة وتكون سببا لحمى اخرى لوجود خميرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين
مختلفين كفم المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي
او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا
تركب غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان
يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها واقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي نادمها

صفراوية نائبة كل يوم مركبة عن غبين ان مادة الصفراء المنتشرة ربما يكثر كثرة فيحمي بها
كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا لان الحمى الغب التي هي كل يوم
ليست من الحميات المركبة على ما [illegible] وفي اكثر الامر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفراء
في الاكثر يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى نارياً وذلك
لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا لتوجه الصائغ الى
اعالي البدن فلا يندفع منه شيء في البول وربما ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث
من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك اذا كان حجب الدماغ وجوهرها قوية فلا تقبل
تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم
في العروق بخلاف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان نوبتها لا تجاوز اكثره ونوبتها من اربع
ساعات الى اثنى عشرة ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبعضها ربما تمتد على تلك
اي على مقدار اثنى عشرة وتعرف بعدها من الخلوص مثلا وكان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة
دل على ان الصفراء التي هي مادة تلك الغب فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة دل
انها صارت اغلظ كالصفراء المحة واطول ما تنقضي اي الخالصة في سبعة ادوار وسبب هذا
ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلي الى الرابع
عشر كما سنعرفه واما سبع في هذه الايام سبعة ادوار لان دورها تتم في يومين الا اخطاء
اي خطاء جاهل اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ
المادة جدا فلا تتحلل في هذه الايام وقد يتم بيوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة
ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتتحرك
وتتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك اذا
امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا
شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها

في السابع

العلاج

واذا عرض الصداع في الاول اي في الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم
السابع فهارق اي الصداع وان عرض في الثالث اي في الخامس لان المادة الصفراوية
يشتد حركتها في الانذار فهارق اي الصداع في التاسع والبحران في اليوم الحادي عشر فان العلاج
ان وجد اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد يحمل اي لا ينقص في الاوايل بل بعد نضج تام
لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير وخصوصا اذا كانت غير خالصة فربما
لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين الساذج السكري وشراب
النيلوفر فان وجد عطش فمع جلاب بزر قطونا لتفتيح السدد وتسكين العطش ويدر ويبرد اي بعد
نضج تام اذا احتاج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الديناري او ماء حماض شراب
الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب
التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو
بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر والاولى تاخير النقوع الى بعد ثلثة وذلك لان في النقوع قوة اسهالية
ولان فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين بشراب بنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب
الورد المكرر او بالبليلج لا تعلم وسواء ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه
مسهلا ايضا بالعصر لا مثل كشراب البنفسج بل كشراب الورد او تمر هندي مروس في ماء حار
مع سكر او شراب بنفسج وهذا اولى لان شراب البنفسج مصلح للتمر وهو ايضا يصلحه وماء
البطيخ الرقي بالسكر او السكنجبين السكري جاذبة في النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة
والعطش على ان للطبع وماء البطيخ المشوي جيد والاولى تاخير الفواكه الى بعد السادس والسابع
واذا وارید بها التليين القوي والاسهال ولا يخاف ان يميل الخالصة الى غيرها او اكثر في الاوايل
من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل يوم بمجلسين ثلثة بالتبل والحقن اللينة ان يمكن الطبيعة بالاشربة
المذكورة وفي آخر الشيارة في اللبع وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف اليها المدرات كجلاب
بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت اي الحمى مع عطش واذا افرط العطش فجلاب

بزر البقلة وحده او مع بزر قطونا او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج اي في
علاج الحمى الصفراوية وخصوصا الحادة منها الى مثل الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان
كان هناك غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي بعض من غير ان يمرس اي جيدا لئلا يختلط ماء النقوع
ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوها وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكثر اقوى في الفعل
او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب ديناري كان
انفع وذلك لانه ينفع ويسكن للعطش ويقوي للكبد او نقوع تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين
حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زبيب منقى ثلثة دراهم يجعل في
ماء النقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا
كانت الطبيعة منعقدة او شراب التمر الهندي او شراب فواكه وان كانت الطبيعة مجيبة اي جدا
بان يوجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين
الرمانية وقد يستعمل هذه الفواكه ومثالها اذا كانت المعدة ضعيفة منفخة وان كانت
الطبيعة منعقدة فتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة فان لم ينقطع القيء والغثيان
بمثل شراب الرمان النعنعي فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزر ورد ويسحق ناعما ويقبل
بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها المسهلات التبوع
القوي بمثل الشيرخشت والراوند وماء الرمانين بالبليلج ولا ينبغي البليلج قبل السابع الا
هذه منفعة بعد الاسهال على ما اشار اليه الشيخ في الرابع من القانون او الاربعين درهما من شراب
الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالعصر او على خيارشنبر شراب
بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي مروس
في ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد
يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت وان كانت الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه
الورد المربى البغدادي والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان تكون الصفراء متحركة بنفاخة على

البحران

والاولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر

ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك
لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل في الغب واجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا
يوم البحران اي خصوصا اذا امكن ان يكون فيه ... النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر
ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطرابي متقدم كما يتفق في الرابع من ... مثل
الرابع فانه ان يكن بحران للسادس ... لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل تقي الطالب ...
وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الاغذية يجب ان ... ويقتصر على
الاشربة المناسبة ثم يسقى ماء الشعير او حليب لباب الخيار المنقوع في ماء بارد او حليب سويق
وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان اي المريض مع قيء اي بهذه كان مع السكر او شراب
النيلوفر الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون من قوة التربيع واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى
بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى
بامراق الفراريج فيغتذي في المعدة فلاشتغال الطبيعة يدفع المرض عن الغذاء ويكرب ...
الذهن ولا يجعل بما نوبة يغتذي بها فاذا خفت الحمى وضعفت الشهوة فزوده حب الرمان او
اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية ... ذلك بدهن
اللوز الحلو ويختص بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الغذاء واي
لا ينفع بل لا يحتاج الى التبريد في الايام الاول وحتى تتحلل البدن ولا ينبغي ان يغذى في
يوم النوبة ويعمل اعتمالا من الطبيعة الادوية الموضعية لتسكين صداعهم ويسرون بما ذكرناه في
الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب اللسان بما ذكرناه
في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ودهن ... وبرد اكبادهم بالخرق
المبلولة بماء الورد والصندل ... او تمار الحار ... قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل
اطرافهم بالماء الحار والخل ... بتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب
ان يتبعوا في ابتداء الشرب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون البزور

مستعملة على شراب الاجاص والسكنجبين وعند انتهاء الوقت يبدا ... بالسكنجبين بماء الطلع اي
الهندي او بماء الابارد او ... بزر القثاء ونحوه ... في المسكن وكثير فيه
قوارات الماء ويقرب المريض من الفاكهة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان والاجاص ومن
الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان ... ش
عليها ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع ... الباردة والطيوب المتخذة من ماء
الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكثر سهر فلا يقرب الخل
منهم وقد ينفع الاقحوان مثل ماء الطلع او ماء الخيار قال الشيخ علاج الغب الخالصة يجب ان
يذكر ما عطش لك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانفجار ولا يلتفت الى قول من
رخص في الابتداء المسهلات القوية والمطبوخ بل يجب ان تبادر في الاول فيلين تليينا بما مثل
التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء
الرمانين ومثل طبيخ الهليلج بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص او الشيرخشت
او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما قبل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب
الاجاص ... او طبيخ العدس بالليلاب والخس اللينة مثل ... بطبيخ الخطمي العناب
والسبستان واصل السوس ... من البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو
ما تعلم ذلك اذا دعت الحاجة اليه ومن الصواب ان لا يشرب مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا اغذية وقد
تنبث الطبيعة واذا امكن ان لا يفصد الا عند ... فعل ذلك وكذلك يجب ان لا يتحرك في يوم
النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان يرد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل
بكرة وبعده باعتق ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع
الرجل في الماء الحار ليجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاوائل
حليب البزور الباردة المدرة وقبل النوبة بثلاث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء
الشعير في الايام الاوائل بعد ... الشعير والخبز المثرود في الماء البارد ... كما هو وقتا ما حليبه

فحلبته

وربما يجد من العدس والمج يعني ربما يجد ذلك الجزء الذي يبقى عليه من العدس والمج اوربما يجد غذاء دسم
سمينا دسما كان الطعام يحمض في معدته فيتقوى ببزر البطيخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك
والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه فلفل قليل علم اي بقراط ثم قال اي الشيخ علاج الغب الغير
الخالصة الاشياء التي يخالف بها علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي يخالف بها علاج الغب الخير
الخالصة وعلاج الغب الخالصة هي امور يشارك بها الحميات البارده والحمام فتحرم عليهم فان الحمام
يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف
ويبقى الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء الشعير ثم توى منفخة محللة
مثل فلفل السعتر والفوذنج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في
قرب الغب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة
فان كان قريبا جدا من الخالصة فيخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة اي حمراء
غليظ فافصد فانضجه واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في اواخرها التي هي
اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيارشنبر واقوى من
ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحق في الابتداء راجع الى من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك
والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورب الحصرم التربد وفيها الخيارشنبر ومن
الشيرخشت والبورق وربما احتيج الى اعادة بعد الحب بعد الحمى من الخالصة واما المقيئات على
الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع
ملطف للمادة منقي للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص
الغافث وطبيخه وينتفع بنواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد نافع
يؤخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ
وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والانيسون من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم

ومن الخيارشنبر يعني الصافي الخالي من القلوص وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرون عددا ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين العسل بالورد
الفارسي وزنا اوقية والبغدادي مثله في الماء نقع وزن خمسة عشر درهما بطبيخ الجميع على الرسم ويشرب

الحمى البلغمية

ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا قال المتن الحمى البلغمية تكون ادوارها مجاوزة الا للمدع
الا اذا الطبيب قد كاد ذلك لان البخار الحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجة او غلظه
ويرد ما يكون طويلا وتنوب كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل وتغير ازالة البرد فربما كان
ثم عاد اي ربما سخن البدن ثم عاد باردا سبب هذا هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة
واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا
وان نقص في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدى فيه دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى الغير
يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التي تسمى الانثقة تشابه الدق لولا لين النبض
وقد يصلب عند البحارين الحمدة وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة يحدث
عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والامتلاء ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم
الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان هذه الاشتباه قد يكون عند اوائل الدق واوائل اللازمة
البلغمية والبول قليل الصبغ اي في الاوائل بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما اقرب ب
العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة
اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون
خالية اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء
النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون نافعا العلاج انضاج
البلغم واستفراغه وتنقية فم المعدة والقي في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي
مع ماء الفجل وكذلك اصل البطيخ بالسكنجبين الاشربة شراب الحصرم والنيلوفر والليمو للتقطيع والتقوية
والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك البنفسج او سكنجبين او شراب دينار وشراب ورد او سكنجبين

بزوري او عفص او حصى بماء حار او مغلي من زرنبا وخار وهندبا او انبرباريس يصب على سكنجبين
ساذج وربما يبلغ عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او سكر والبزور مع سكنجبين
العطش وتبريد ما حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل بدل ماء العسل حارا او جلابا حارا
بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري
او العنصلي عند غلظ البلغم يغلى من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب
ورد او سكنجبين او افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص
الانبرباريس او قرص الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخه او الكاكنج والباذاورد ونوع
من الكاكنج والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين
وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي
والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص او التمر وحده فقط لهم والاجاص افتر
المشمشيات مطبوخ من سبستان خمسين عددا زرنبا وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس
من كل واحد درهمين سنبل وقطرسيون وسنا مكي وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم
يصب على خيارشنبر عشرة دراهم الى خمسة دراهم عشر دراهم او ترنجبين او سكر او ورد مربى بغدادي
مع تربد وراوند من كل واحد نصف درهم ملح ازرق وكثيرا الحد ربع درهم او حب الايارج
او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون وملح ازرق تكون اثنين يغرغر
بدهن اللوز ويعين بعسل الخيارشنبر او العرق خيارشنبر بقليل غاريقون وملين طبيعي براوند
وسكنجبين او بقابل سيلة او حقن لينة يقع فيها قرطم وبسفايج ومطرسيون ويغني في كل ليلة
بادرهم بقليل بزر القثاء والخيار والبطيخ ولكن معها بزر الكرفس والهندبا بسحقه على سكنجبين بكري
وخصوصا اذا كان الحمى من البلغم المالح المغيث بزر الفجل بسكنجبين عنصلي وماء حار او سكنجبين بماء
عرق سوس واصول البطيخ وعرق سوس بقليل ويصب على سكنجبين الاغذية بهذا المرض واذا كانت
مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية في الايام الاول ماء الحمص

بسكر او ماء الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زيادة في تنقية بقليل مطبوخ او ورد ازيانج او مصطكي
وينبغي ان ينتفع بالسكنجبين البزوري او الساذج ليحدره ومن الاغذية احواي الفواريج بالمصطكي
والدار صيني والشبت او بقرطم وماء ليمو وسكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن الورد مطبوخ
او دهن ورد واغلي فيه سنبل ومصطكي ويضمد بزر ورد وافسنتين بماء الفرنقل قال الشيخ
علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد تختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء
والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية
والبلغمية الى عفنة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء
في وجوب التليين المعتدل والقئ ووجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات
ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه
ان لم تضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما اتضحت بطول الكثر لطفت اقبل على ان
تلطف التدبير فيها بالحقنة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع في اطعامه مثل
الفروج بل والخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم تختلف ما كان
سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض في الادوية التي تستعمل في الابتداء
الجلنجبين الى يوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس
مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن
ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا العسل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف
بالفارسية خانه سيل ملين واذا احتيج الى ان يقوى طبيعة فرص في ماء اللبلاب وخلط
به ان اريد الخيارشنبر والفانيذ وايضا المتخذ من الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب وكثير
من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في
الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدر فاما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين
بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ شيئا ويصبر ما امكن الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا

فليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه بزر الاجاص لما يضعف المعدة
ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت الى الصفراوية
خلط به نحو الشرخشت واستعمل السكنجبين المتخذة من العسل والملح وماء العسل السلق ودون
الخل والقئ بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان احتاج الى قئ اكثر لكثرة ما يعتريه من
الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل ويشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقئ مع ما فيه
من اضعاف المعدة شديد النفع جدا او سوفالع لهذه العلة ويجب ان يعطيه السابع لئلا ينفع
منه في الاول عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القئ لم يجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف
وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فح يحبس بمثل الميبه وشراب الرمان
المنعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس اى بنضج بان ينفصد والواجب ح ان تفرغ الى السكنجبينات
واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع
واذا كانت العلة تاخذ بالحد وتلج انتفع بهذا القرص يوخذ سليخة اصفر وصبر وعصارة الغافث
وعصارة الافسنتين لكل خمسة دراهم زعفران ومصطكى لكل ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل
يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علمت ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال
الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين على الانضاج والتحليل نحوه
للروحات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر
فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون والى مثل السكنجبين
البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها
بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه ويجب ما يوجد المشابهة والشراب
الرقيق ينتفع في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كانت
المادة من ابرد البلاغم سقته الترياق ويجب ايضا ان تسقى اقراص الورد والكبير بماء الرازيانج
وان تجزى اى تكتفي كل ليلة بدواء الزبد وحب الصبر والصبر المتخذ بالافاويه صفة اقراص

قرص

قرص جيد عند الازمان

جيدة عند الازمان واشتداد ان تقبل بعد الرابع تؤخذ عصارة الغافث افسنتين شكاعي
بادآورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون لكل ثلثة مع تمثل اربعة بزر الاكشوث
سليخة كابلي لكل عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرين تربد عشرون يتخذ منه اقراص يسقى
من درهمين الى ثلثة فانها بحسب المزاج والوقت وغيرهما مطبوخ جيد لما يغلب عليه الصفراء

مطبوخ

والبلغم الا الحلو الغافث شاهترج شكاعي بادآورد افسنتين لكل خمسة زبيب عشرة دراهم
سليخة اصفر عشرة والغاريقون اذا استف منه من درهم الى درهم وثلث كان نافعا من تطاول
العلة يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سيما فانه يقلع اذا كانت
المادة الى الحرارة اخف من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ومن الزبد مثقال ومن السقمونيا
نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم فالالطف
مثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل زيت وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطباهيج
والفراريج والنواهج ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث
وزيت وايضا بوارد يتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكواميخ مثل كامخ
الكبر وكامخ الشبث والسعتر والانجدان والهليون وكذلك البقول التي فيها تحريك وترطيب
ووقت الغذاء بعد فتور النوبة وافلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما نومهم
فان يكون معاودا لا للتيقظ ليكون النضج الى النوم والتحليل الى التيقظ والحمام شديد الضرر

الحمى السوداوية

لهم الا بعد الانحطاط فاللقالة الحمى السوداوية تكون في ابتدائها الى قبض ضعيفا وذلك لان
هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم تقوى كلما نضجت المادة مع
وجع كانه تكسر في العظام وبرد وتعطيك من الاسنان تعطيل السبب وحرارة اقل من حدة من
الصفراوية وللبث في مداوة البلغمية اي لبث الحرارة في الحمى السوداوية تجاوز تحرارة
البلغمية بل ودخانية لبلس المادة السوداوية وفي الاكثر تكثر في الربع بعد حميات تختلط
طالت فرمدت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت طبيعتها كانت قليلة القبول

للنوبتين فيهما فعل هو في هذه الحمّى وانما اذا وصفت بانها مستطاعة ولا تخلفه المواد فخلطها فان
تلك المواد لا تبقى ولا يبقى منها شيء باردة فيكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة
فيكون اشد هذه الفصول للعفونة ونبض صاحب هذه الحمى الى صلابة وقوة اختلاف ليبس المادة
وثقلها ومضادتها للروح والقوة ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة والادوار هنا يعني بها
النوبة من ابتداء اخذها الى زمان تركها والآن الدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك
وهذه المدة غاية طول دورها ويعارض بعرق كثير اي عند المنتهى وانما يكثر عرق هذه كثيرا لانها
الى عرق البلغمية اللزوجة البلغم فان كانت السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف
ما اذا حصل عن صفراء والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم اللين الآن بالنسبة الى السوداء
العرقية وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع ان نفض كالقشعريرة وعطش
والتهاب اشد قال الملطي في شرح القانون اعلم انه لما كانت المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء
طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء المحترقة تحدث عن كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من
اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك
فلا جرم كان هذه الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من
انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم
علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير
المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع نضجا اي المادة الرطبة اذا كانت مع
حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن فان كانت
مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن جاء بع الرقوق؟ وذلك لاجتماع
جميع الاسباب والمعينات وان كان ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة ابطأت
العفونة بعد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين وقد يقل اي قد تكثر اشتداد فتنوب
في كل خمسة ايام او ستة وسنبين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب

البرد بطأها اي عدم الاتصال والرطوبة توجب سرعة العفونة كما في البلغمية فتفارقت يعني لم تكن مطبقة
كالدموية ولكن نابت كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان الحظ متوسطا
فنابت يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف
معين على تحليل المادة السوداوية وانضاجها وتحليل مسام البدن معين لاندفاع المادة وكذلك
الحمى المواظبة النائبة كل يوم وتكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك النائبة طويلة
لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا آخره معين على تولد المادة الغليظة
وفي الاكثر تكون معها اي مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير من حال الكبد لان
الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات
الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردأ لان الطحال الوارم يقلل
جذبه للسوداء فتكثر في البدن لا محالة وحمى الربع بالكثرة عرفنا يعني عند قرب نضج مادتها وقوة

العلاج

ما فضها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي والاوجاع المفاصل والتشنج الرطب
والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع من مثل هذه الامراض لان ان نفض النوبي
الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعجها عن اماكنها ويعين
على هذا حرارة الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره
قال العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد
ايام يحصل نضج ما لان الفصد كما نعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والا فيقر الفصد اي وان لم يكن
الدم غالبا فيقر الفصد بالضعف وازالة فقد السوداء وذلك لان الفصد اكثر ما يحوج يكون مائلا
الى الحرارة والمادة السوداوية تنقطع بالاشياء الحارة وينبغي بها قال الملطي في شرح القانون الحاجة
في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية
ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها تضاد هذه اليبوسة واما حاجتها الى
التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه

الى ان الانضاج اشد فانه غير تام فان رقيق اليابس الارضي اعسر من رقيق الرطب ولذلك يكثر
النضج فيها من شدة الطول والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك عليه
الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحرج في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة الدسم ليلين الامعاء
ويرطبها ويزيل ضرر مس المادة والنضج من البارد في هذه اكثر منه في الصفراوية والدموية واقل منه في
البلغمية ومنعه في غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة يتدارك مضرة برده وتدارك ما
قال في المتن ويبدأ بها باستفراغ خفيف ثم بما يسهل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات
الاثرية تارة بالنقيع الساذج او المدبر وفي بعض النسخ المنزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت
السوداء حاصلة من الصفراء وان اضعف الى شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه وماء لسان الثور
كان احسن او جلاب بارد عند شدة العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات
تقطيع المواد ومنع العفونة من الطحال وغيره او الحماض والنيلوفر لتقوية القلب ومنع الابخرة
الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلى من بزر قثا
وهندبا وخيار وكشوث يكون ثلاثة دراهم عرق سوس وانبرباريس يكون درهمين لسان الثور خمسة
دراهم يصفى على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار وكان الفصل والبلد
حارا او الترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او التمر
وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل ثاني يوم الراحة
او اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها حدثت السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في
مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج
والغاريقون بل وشحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان وزوفا
واجاص من كل واحد عشرة دراهم سنا مكي وشاهترج وبكاعي وباذاورد وبزر كتان وشاهترج
وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثا وهندبا وانبرباريس
والافتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهم عناب الحمار شيرخشت ودرهم دهن لوز

وخمسة عشر درهما ورد وبنفسج يؤخذ ويعطى منه الحجر الارمني والحجر اللازورد ومثل ازرق وكثيرا ومحمودة
يكون ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحده جيد ان والافتيمون بلبن اللقاح جيد والايارج ايضا
محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية
التي لا تندفع مرة واحدة او مرتين والنطوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان ينقوا في ابتداء
النوب بالسكنجبين وصمغ الحشيش وعرق السوس ويعطى بادرنجبويه في بعض الاوقات وخصوصا
عند شدة الحرارة والعطش بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندبا وسنخة وثاني يوم النوبة يدخلون
الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب
وتعديل للمادة اليابسة اكثر من التنضيج الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم وامساك الا
ان يكون النوبة يأتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يتناول الغذاء قبل تمام الشيء بالسكر او
شراب النيلوفر او بزر قطونا مرطبة او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة
فالغذاء مثل الزراريج والدجاج المسمن والحولي من الضأن اسفيدباجا ويجب رمان وزبيب والطبيخ
وسكر واذا اصلح التدبير فبالحري ان تزول على سنة وانا اقول كثيرا ما رأيتها زالت قبل ستة اشهر
بالتدبير البالغ وربما امتدت اي حمى الربع الى اثنى عشرة سنة وكذا واما اقول كثيرا ما رأيتها
قال الشيخ وسوء الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطأ اي في تدبير لم يزد على سنة وربما ازمنت
اثنى عشرة سنة فاقوم ها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخوف عند والربع احد معين
على زيادة وانما تتولد ما دونها فيه كان الربع معين على نقصانها والتي معها ورم الطحال اطول
وارداء اعراضا وربما آلت الى الاستسقاء قال المقام حمى الخمس والسدس والسبع ونحوها
قد يشاهد كثيرا من ذلك وابن ابي جالينوس والاكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا
قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان
ابقراط يذكره اي لا ينكره بل يثبته وجالينوس يقول ما رأيت شيئا منه في مدة عمري بل

حمى الدق

ولا رأيت حميات نوبها جدا انما هي كالحمية قال بعض جالينوس لا يبعد أن تكثر النسيب من مثل
السبع والتسع تدبير النوادر شغل داوى عليه أوجب الحمى تعاود وذلك التدبير أوجب من مثل
ذلك الوقت نقل الحمى ولو ترك دا صحيح لكان لا يوجب فيكون النسيب في أدواره وعوداته عودات
التدبير وأدواره للأدوار نوائب نقص وعودا أنها وقال القرشي في شرح هذا الموضع من الكتاب
الرابع من القانون وقد شاهدنا نحن ببلاد مصر كثيرا وشاهد نار جلا كانت حماه تنوب كل
ثمانية عشر يوما فيها نوبة واحدة واعلم أن مادة هذه الحميات لا بد وأن تكثر شديدة اليبوسة
والا لم يمكن حفظها للعفونة بقاء جيدا وإذا كان كذلك لم يجز التلطيف فيها إلا في يوم النوبة
وأما في أيام الراحة فإن البدن يكثر حاله كما بدأن الأضعاف فيجب أن يكون الغذاء فيها كما في
حالة الصحة وأميل إلى الترطيب قال حمى الدق أكثر ما يكون انتقالية وذلك لازم للمستعد لمن
يعلق الحرارة الغريبة بالعضو أولا ولا يعلق بالأخلاط أو الروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد يتركب
الدق مع حمى عفونية كما قد تركب مع الربع فقد يكون علامة التركيب أن يكون الحمى دائمة وسننية
ولا يخلو من فتور به أو نافض إن كانت مادة العفونة خارج العروق وادوار ما تركب مع الدق حمى
خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لأن هذه الحميات الأدوار يحتاج فيها إلى استفراغ عسير فحمى
ولا يرخص ذلك في الدق ونمى الحمية تدبير الدق تأنى وتضاد تدبيرها ويكون النبض في الحمى الدقية
المتوقدة نبضا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وغلظا ويلمس البدن لا يكون في أول الأمر حارا
جدا فإذا طال اللمس أحس باللذع ويكون مواضع الشرايين أسخن ويشتد الحرارة وخصوصا في
الوجه وأعالي البدن على الغذاء لتصعد الأبخرة والأدخنة الكثيرة ح وربما غلط في ذلك جهال
الأطباء فيمنعون الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب
المبرد فإذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة إلى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت
العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتأت حروف الفقار وتفرق كل عضو ولطاء الصدغان
وتمدد جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل رفع الحاجب وكل هذه

لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الأصلية وقد قرب أن يصاب هذه الحمى وقطرنا سها
فيما قبل وكذلك ظهر من الفاروقية ومانيه وصفائح وذلك الذبول أشد ثم الاعتقال الأعضاء
ويدق الأنف ويطول الشعر ويكثر القبض لكثرة الأبخرة والأدخنة ويرى بطنه قد لصق
بظهره وانجذب معه جلد الصدر وانحدبت الأظفار ثم يحدث الإسهال الذوباني وربما سقط الشعر
ثم يموت لا محالة لفناء مادة الحرارة والقوة بالكلية قال الشيخ العلاج أما الابتداء فعلاجه سهل
وإن كان معرفته أي في الابتداء صعبا وهذا إذا لم يكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد
ولا يكون مركبة مع حمى عفنية وكيف كان يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه إلى نضاج ولا إلى استفراغ
ولا إلى تقدير الغذاء إلا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالأدوية والأغذية
والشرابات كأن التعب كل حين يكثر من رحاب المعدة فإن فرضنا عظم وكيف لا وهي محتاجون
إلى تكثير الخلف لتداوم فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالأعضاء الأصلية وإذا كان مع
حمى الدق حمى عفنية فعولجوا بما تعمدوه وقد يستعملون بعض الزلال في الغش فيسهل علاج الدق
فإذا قارب الذبول فيحتاج إلى العلاج القوي والطريقة الجيدة أن يسقوا في الربع الآخر من الليل
حليب بزر البقلة بالسكنجبين أو بالسكر ولكن السكنجبين قليل الحموضة ووزن نسيرة كما هو فإذا
طلعت الشمس فيسقى من ماء الشعير المبرد بالسكر واعلم أن الغرض من حليب بزر البقلة المشروب سحرا
التبريد والترطيب وإنما يكون ذلك سحرا ليتم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين أن يحفظ
ذلك من الاستحالة إلى الصفراء وأن يجلو المعدة ويشهيها من يشتهي الطعام الأمسي والغرض من تقليل
حموضة السكنجبين أن يقل (?) والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور مع أنه علاج لهم
جيد وإنما ينبغي أن يكثر في هذا الوقت لأنهم يحتاجون إلى الاغتذاء بعد ذلك ويتم (?) ينفذ التبريد
القوي والغرض من السكر أن يميل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وأن يكون نفوذه أكثر
والحرارة أسرع وتغذيته أوفر فلذلك ينبغي أن يكون أبيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين
أي من النهار بعد طلوعه من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس ويطبخ (?)

694

يفور ويطبخ ويبرد [illegible] من هذه ويطعمون بعد ساعة [illegible] ماء الشعير البارد ثم
يعرقون اذا [illegible] او [illegible] ويطعمون [illegible]
ساعة او بعده من لحم الجدي والدراج [illegible] والقطا والدجاج المسمن [illegible] او
[illegible] او بلبن حليب او بسمك [illegible] ان لم يكن [illegible] اللبن [illegible] بعض [illegible] او
[illegible] والبقول اللينة [illegible]
وذلك ليمتزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا يظهر حرارته الشديدة ولكن يكثر الماء جدا
ويتغذوا [illegible] او بماء الشعير [illegible] او بزر البقلة وسكر [illegible]
من سكر [illegible] ودهن اللوز الحلو بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب
اللوز [illegible] ويرشون على [illegible] من الكتان [illegible] بماء الورد [illegible]
وربما [illegible] ويرش [illegible] على شبابيك موضوعة على [illegible] يتغذون
من الاغذية المذكورة ولكن [illegible] بارد [illegible] الباردة [illegible]
ويفرش [illegible] بالرياحين والاثمار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم [illegible] ويكثر
عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى [illegible] بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن
بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي [illegible] جدا ويكثرون
شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل [illegible] من الجوع والعطش
والتعب والهم وبالجملة [illegible] ولكن [illegible] على اغذية [illegible] لا نطيل قال
قال المصنف الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد تتركب بعضها مع بعض وتتركب منها اصناف داخلة
في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد تتركب منها اصناف متفقة في جنس
قريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية [illegible] شطر الغب وقد
تتركب اصناف متفقة في نوع مثل تركب غبين وتركب ربعين [illegible] على
على ظاهر الحال على نوايب البلغمية والثلثة الا ربع على نوايب البلغمية ايضا وقد تتركب

تركب حميات

ثلاثة من حميات الغب فانها كانت على غير ادوارها كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه نوافض
الدورين وكذلك الخامس [illegible] شطر الغب [illegible] ان يشتغل كل الاشتغال
بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويعول على التركيب [illegible] يستفرغ
من الطبيب العالم [illegible] كل حمى [illegible] ان لا يخطئ التركيب [illegible] اول يوم [illegible] تركيب
من الدق مع العفونة فانه يشكل جدا قال المصنف التركيب اما تركيب مداخلة وهو ان تعمل احديهما
على الاخرى اي لان يكون في البدن حمى فيدخل عليه حمى اخرى قبل انتهاء الاعراض [illegible]
او [illegible] وهو ان تاخذ احديهما بعد انقلاع الاخرى ولا يشترط في هذا ان تكون الثانية عقيب
مفارقة الاولى بل يجوز ان تكون بعد ذلك بزمان [illegible] ويقال لهما الحميات المتداخلة
وهو ان تاخذ معا [illegible] وهذا الا بطرد لانه كثيرا ما تتركب البلغمية والصفراوية تركيب
مشاركة ولا تتركبا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية
ولذلك قال المصنف في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركبهما معا بل قد يتركب احديهما
قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله وتتركبا معا زيادة من النساخ ومن جملة
هذه التركيبات ما له اسم مخصوص مثل شطر الغب قال المصنف في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى
قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه
الحمى مركبة من حميين فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان اللغة اليونانية قد تقدم فيها
المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظة الى ما يقابلها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما
دايرتين او لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الحقيقة من شطر الغب والمشهور
[illegible] واما بالعكس بان تكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفراوية
فيظهر علاماتها من العطش وحرارة الفم وكثرة القلق وقد تغلب البلغم فيظهر علاماتها من البرد والكسل
وقلة القلق وطول زمان الاخذ وقد تتساويان في القوة والمقدار ويكون هذه الحمى احد [illegible]
اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي ياتي فيه الصفراوية وعلاج هذه المركبة من البلغم والصفرا

في النزيد والرطب والتفتيش بين الصفراوية والبلغمية المنوبتين ويكون العمدة على
الاستفراغ اكثر قال الشيخ علامات شطر الغب اخف علاماتها واولها ان كان لا يمر فرين اقوى
ثم ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من مدة الغب والكن ثم يكون اليوم الآخر
اخف نوبة واقل اعراضا وقد يكثر القشعريرة في الاكثر مرارا لما يعرض من تقارع المادتين او
دخول احديهما على الاخرى وربما وقع في الاكثر ثلث مرات وقد تسخن الاعضاء والقشعريرة ثابتة
بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى فيها نقاء تاما ويكون ابدا بها وزنه ما شديدة الاضطراب
وخصوصا اذا كانت نائبة او اذا اتفق مثل ذلك الوقت ربما يكون القشعريرة عودات ويكون
المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد سخن والحمى قد انتهى حدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعضاء
بمجاهدة اي مجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع
منه وابطأ من منتهى الحارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتشتد جدا عند
المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ابتدائه الاول والرابع اثنا وقد يقع الاستدلال على
شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والرفع من العادات هو مثل ان
يكون انسان يكثر في بدنه صفراء وعفونتها ثم تحرقه وترك رياضة واستعمل اغذية واصنافا من
التدبير تولد البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولد الصفراء من
اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج
وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والانتفاض وحال الاوقات والنوائب فاما النبض
فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واختلف اضداد ما مما يكون في البلغمية واما
البول فيكون بطيء النضج واما القيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال النضج والبرد
والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يقع الوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اثقل
والانتفاض اخفى وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرودة في اول المرض وابطأ رجوعا

على برودة والعطش ودون الرياضة والعرق اقل والسن الصبي او الشيخ وان غلب الصفراء
كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين والعطش اقوى والعرق اكثر
البول اشد صبغا والسن الشباب واذا تساوى الخلطان تواترت الدلائل ثم قال الشيخ الاولى
في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على ما يجب الاستفراغ من الاسهال والتقيئة والادرار
والتعريق اكثر اشد اوثا بالتقيئة والمسهلات يجب ان تنتظر بها النضج لا ان يكون من غير ما يلين
ويطلق فلا يحتاج الى النضج والانتراش مثل ماء الشعير مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل
الترنجبين والشيرخشت ونقيع التمر هندي وشراب الفتين ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين
ان كان الخلطان متكافئين والتي يجب ان يكون بحسب الغالب اما بالخل مع السكنجبين
الحار والادرار يجب ان يكون بحسب اعتدال واذا اسرع في شرب الطبوخات قبل النضج خيف البرسام
ورما الادوية ان نفعت في الطريق السالك الى النضج لاصلاح المادة وانضاجها وتلطيفها انما هي
المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكثر الروين الجيد واذا استعمل به فريكا
الخلط ولم ينضج بعد احدث قلقا وكربا وغشيا ما وقال جالينوس ومن قبله جالينوس بماء الشعير وقوة
من الفلفل وقال بعض الاطباء الا وليس ان جالينوس قد امعن في السهو وقف حيث يجب ان
يجب منه ولم يقدر ان الفلفل يعقب الحمى وماء الشعير يليد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطأ
لا يخفى على هذا المعنى بل بان الفلفل في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لها وحده امثال هذه المواد
معاضدة فيكون بالادوية الاكثر من مفردات ومنحات لتمييز الطبيعة بين التزفين فيستعمل البزورة
بالخل وناخذ الغب والمنضجة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة
قوية على التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد قال بهذا المتقدم ابي طالب الزنية لم كان يجب بها
ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل مما يمكن
ان يزيد وتغليبه الى ان تكسر تسخينه ولا ينقص لطيفه عن الكرفس الكثير وبخمر ماء الشعير عقبه الرخاوة
اتصال قوته وعدم افراطها وايقاع المواد لسبيل نفوذ قوته فيها اي ماء الشعير لسبيل نفوذ قوته

علاج

للشلشل من المراد بالربع وبايع ذلك الفروق خفي بسبيل تضمنها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجعل ان
الشلث يابت الحمى والعقده تعقد من عشر من هذا حتى الحمى بعد واما المركبات التي يجب استعمالها
في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص ... جيدة لنشطر الغب ورد اصل
السوس اربعة اربعة ترنجبين ثلثه يعني الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير
من كل واحد درهمين تتخذ منها اقراص اقوى للنشب ورد ستة بزر الكاشم صمغ اربعة اربعة ثلث
ثلثه بزر ... طباشير بزر الكشوثا ثمان كثيرا زعفران سنبل ... من كل واحد واحد كافورا دانقان
بقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع الحميات والحميات المزمنة للاخيار وخصوصا اذا
كانت المادة البلغمية اغب صبر مصطكي ... اصفر ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين
ورد ... زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين
تتخذ جيده لفرق ويطلع في زرب النفخ وسيل صبر مصطكي عصارة الغافث والافسنتين ورد
بالسوية زعفران نصف جزء ويحبب بماء الهندباء والشربة من درهمين في سكنجبين قال المقه
واذا تركب غبان تركيب مباد له نابت كل يوم وايضا قال تركيب مباد له لانه لو كان تركيب
الثالثة كانت كغب واحدة شديدة جدا واما كانت تركيب ... كانت كغب طويلة الزمان
مختلفة في الشدة وغيرها وان تركبت ربعان يعني تركيب مباد له وفي الكل بهذا مراد حتى ينضبط
نابتا يومين وتركنا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد
وبالضرورة يكون نوبة عود الاولى في يوم الثلثاء ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع هو
الذي ياخذ في اليوم الاول ويجيء في اليوم الرابع والثلثاء هو الرابع من السبت والاربعاء الرابع
من يوم الاحد وان تركبت غبان نابتا يومين وتركنا يومين وقد يكونان غبا وذلك لان الخمس الاولى
ياخذ في اليوم الاول ويجيء في الخامس فتكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني
من الاول تجيان على طريق الاول وهو الذي قال نابتا يومين وتركنا يومين وان اخذت نوبة
الثاني في اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت بهذا ...

نابتا يومين وتركنا ثلثة ايام قال العلامة في شرح القانون واذا كانت الحمى تاخذ اياما متوالية ثم تتكلفي
يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فلا بد ان ينقضي الاخذ في كل يوم ثم تترك
البتة او ينقضي الترك فلا تاخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد وان يكون من حميات مركبة ويكون الحمى بعدد
ايام الاخذ ... وذكر هناك هذا الضابط ايضا وقال مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام وتترك
ثلثة فتكون هذه اربعة حميات ثمن لانها اربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان
ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمثمن من ذلك
ثمن وكذلك الحمى تاخذ ثلثة ايام وتترك ستة بهذه ثلث حميات عشر لانها ثلث حميات فلان عدد
ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلانها ثلثة مع عدة ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا عشرة والمعشر
منها عشر على ... قال ههنا والضابط في ذلك ان نقسم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا الى
تشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عدد ما بعده النوب حالة حمى تنوب خمسة ايام
وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسبع ... ان الربع هي التي تاخذ اليوم
الاول ورابعة والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسة فتكون الخمس ثلثة ايام للراحة ويوم النوبة فيكون
المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس مخمس يعني الاسم المشتق من الخمس مخمس وكذلك
الاسم المشتق من الست مسدس ومن السبع مسبع وعلى هذا القياس قال وما يلبث ان يكلم فيه
عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير
البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة على ان كان ما يؤول الحال
المريض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها او من قوة وضعفه والوجه الذي يكون مثلا
بل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا الكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة
المعرفة ان المراد بها كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار فيحسن الطبيب
وبه نعود ذلك الى الثقة والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الصواب ويحصل مع ذلك
الاستعمال يعتقد مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لائمة اذ كان قد تقدم

الحكمة ان يتردّد في تدبيره فلا يحدث الا وقد عرفه وكذلك اذا احدث بغتة وثانيها ان ما يحدث

فلتقدر بذلك ومن جملتها ان الذي يترجح يكون احدى وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث
ان كان نافعا او مكنه ان يصلح البدن حتى لا ينقله او كان ضارا اتقى وقوله تقدمة المعرفة يعني ان
يحكم بمن دلالات موجودة على امر كاين ليس هو تقدمة المعرفة بل فايدة من فوايد ما فات تقدمة المعرفة
معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف تقدم معرفة الشيء قبل حدوثه قوله والوجه الذي يكسر
فلا بل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل ان يكسر بل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل
في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض
بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران هو يوم القتال
المنفصل وقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر بها ويتمكن
من اخذها بقتال آخر وهو بحران ردي وقد يغلب السلطان الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران
التام الدافع وقد يغلب غلبة وينهزم الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة
الى المرض الاول وقد يجي بيان ذلك وقد ينهزم اي وقد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه دفعه تماما
بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون متعددا بالتمام قال القرشي في شرحه ان نوع البحران الجيد التام
على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ
وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران
الانتقال فان هذا البحران وان لم يحتج الى محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك
المحاربة لا يكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث عن انتقال المادة الى هناك
ويمكن ان يسمى هذا من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى لذلك المرض البحران الكامل
وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام
انتهى وكل مرض فاما ان ينقضي بحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة
او ينحل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة الباردة فاما في الاكثر في الامراض
المزمنة الباردة لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الاذهان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما

ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان يتخلل بحران او بدونه اي يتحلل الحرارة الغريزية
قليلا قليلا لتحلل موادها التي هي الرطوبة الغريزية ويدانه وهي الالتداوان التي يانيها وقد اتاها
بحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اي تنقل موادها من عضو الى عضو كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث
فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهيج كالرعيف والتعريق والادرار ولكن يترك للطبيعة
لان البحران الكامل ينقي بعده البدن فلا حاجة الى المحرك ولا قبله لان فيه كفاية اي ولا ينتقل عند
علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران التام كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل
الصناعة ثم ان وقع فعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي تشوش احوال المرض وذلك كما اذا كانت
فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل او بالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا افرط اي
العمل لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة حدا في البحران الكامل واما ان نقص فينبغي ان يعان
الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال
ولا يكون القوة قوية ويكون سدد وانفتاح الامعاء فيجب ان يعان الطبيعة بتفتيح ملين حتى يسهل فعل
الطبيعة فان الملقة علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هايلة كالعجاج وهو الغبار
المنثور من حركات العساكر والقراع وهو الصوت الناتج كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب
العليل وسيلان مثل الرعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تزعج مثيرة المادة
الردية عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط
الذهن ونحوها والرعاف احمد البحارين واقربها من النضج لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة
ولان ذلك انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها غلبة الدم ثم بعد الرعاف الاسهال احمد البحارين ثم
القيء وهذان يختلفان باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق ارق ثم
ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة مقارن للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة
غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب
فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء

بحران بخفية فالنفث بحران امراض الصدر والرعاف والدمعة بحران امراض العين والمخاط وونجو لان
بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج الابط بحران
امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد وبهذه الانواع فاعات يكون بحرانية اذا كانت المواد
المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال
لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران وقال كما ان السلطان الحامي اذا نزل
به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده ثم عند قرب القتال يجئ مكانا
للخروج منه الى اللقاء اي للملاقات والمحاربة كذلك يتقدم البحران انضاج المادة اي كذلك يجب
على الطبيعة المدبرة للبدن ان تهئ كل الاسباب بسهولة دفع يحصل من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي
تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع
والعضو الذي يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ سواء علامات وكز المادة في البحران الى فوق علامة ذلك
صداع لتصعيد البخار وث ركة ايضا في الابتداء التي ايضا من ذلك دوار وتقلقل وانتفاخ الصدغين وطنين
ومهما يحدث ذلك كله دفعة وقد فارقه او يتقدمه بزمان يسير ضيق النفس ووجع في العنق وقد والمراق
والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان كان مع
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا بارش وحرارة ثم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم
المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض فاحكم انه واقع بالقي وخصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما ان فارق ذلك
تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعاء ايضا بعروق فيه يتقارب جهة
الانف وعوقه ورأى العليل خيوطا حمرا وشكلا وبنارين واحمر الوجه جدا والعين والانف او جانب منه
وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج واسرع انبساطه واحتك الانف وكان اشتغال الراس شديدا جدا
والصداع فربما يا شرع رعاف وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة
دموية على ان الصفراوية ايضا قد يخرج بالرعاف وينذر بذلك بنارين وخيالات نارية صفر ترى

للقتال

فم المعدة

امام العين واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد تدل جهة نوع الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف
ينبع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه
دون الثلثين وقد يتعين بهذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع التي مع آلام القوى
واشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف
امر لا بد منه هذا ولنرجع الى المتن قال واذا ضاق النفس وحصل غثيان وثقل نفس وحرارة في وجع
في فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي
في الاذن واشتعال في الراس ودموع وبنارين حمرا وحرار الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف
وان تموج النبض وتندى الجلد واتسع واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ
في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في امراض رقيق نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية
والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات
المحرقة اذا لم يكن بالرعاف تحرب بالعرق ويتقدمه النافض وان راى العليل حماما او آبزنا او استحماما
له في منامه فهي دليل عرق وانصباغ البول يدل لا دلالة الاولى على ان المادة تجوز من طريق العروق
وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم تفصل مما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق
من الطبيعة غالبا قال المصنف وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد الشراسيف الى الاسفل وقراقر وتحوف البطن
ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا
اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادة والاخلاط رطبة وقد يدل
على البحران بالاسهال العادة في طلب الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب
الماء البارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ
بول وكثرة بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب آخر فالمادة فهي تخرج
بالادرار او العرق وربما تخرج رقيق المادة فقط لكن في الاكثر لا يكون كل واصح الادرار والعرق
بحرانا تاما وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرقي يبقى المادة الغليظة في البدن

اللون

والعرق انما يخرج رقيق المادة

وتخرج الى البحران او شيئا فشيئا او يحوج الى مسهل ونحوه لينضج ذلك الخلط واذا اندفعت المادة الى جهة
الانتقال عن علاماتها فذلك ضعف القوة بل بجوده قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالانتقال
قوة الحمى مع ثبات وجع والعباس(؟) الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق التوثر(؟) وتام النضج
او عدده مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال من علبها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع
الخالية التي تحته وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من الماضي او عضو ضعف
واما الذي اسيف اذا تحدث واوجعت فليس يمكن ان يستدل بها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك
كالمشترك لجميع البول واعلاض(؟) الاستفراغات والخراجات تمنعوا(؟) من البرد وفصل ومن سن الاكتهال اكثر
اتيان الاول فلان البرد حابس ممسك واما الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع الى تام قال العلم والعرض واوضح
تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شيء ومن بابه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل
الحمى وشدتها التي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ وانه قد
يتقدم البحران ان كان وقوعه ليلا في النهار وان كان نهارا في الليل احوال واعراض علامات قبل
القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع ووجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات
بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة
في الليل في الباطن ولان الطبيعة تتوجه في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن ورواجها من بعض الاعراض
الظاهرة من الحرارة نهارا واذا كان كذلك اشتد الغا(؟) وشدة المجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في كتاب
الفصول ومن بابه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم
في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شأنه ان تشتد فيه الاعراض وعند قرب
البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة للاعراض عند اتيان الجيد فلانتقاص
الطبيعة وقهرها للمؤذي واما في الردي فلما يحاش(؟) المقاومة فلذلك ربما يشتج(؟) ومن بعض المرضى عند الموت
وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال العلم والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من
ايام البحران وقد انذر به يوم من ايام الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا

بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون استفراغه بمادة المرض من الجهة التي يميل
اليها المرض وذلك الاستفراغ بسهولة وخفة وراحة وذلك لان كل … يدل على ما يدل البحران …
لا يكون بعده نكس واذا عرض بحل من اخلاط محمودة ظهرت علامات النضج في اول المرض وكان مع ذلك القوة
قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات … قال النضج بها اتم لان البحران بحرج اقرب وذلك نضج مادة
المرض وقوة القوة فلا محالة لا يتأخر عن السابع والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون
قبل النضج والمنتهى ويسمى بقراط مثل الشيء الشيخ بسببه كان الفراغ او اضطراب الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة
وعلى قهر العلل المرض بعد النضج كما … بالسلطان الحامي ان يفهرو ويقهر مغلوبا بالمبادرة الى القتال والمحاربة
قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى آخره قال القرشي
في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد سبع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك
فموجب لاحفاز(؟) المادة واحواجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون
في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من تمام جرت عادة الطبيعة ان تتحرك فيها الدفع المادة العلامة
الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة
ان يكون قد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام لابد ان
يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ
يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الذي عمل
عرض العلامة السابعة ان يكون الاستفراغ من الجهة المناسبة فيكون استفراغ مادة الخلط بالاسهال والرقة(؟)
بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة
ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا نفور العلامة
التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يطلع به المرض لا كالذي هو اجود وكذلك الذي يستأصل
المادة وينقي البدن بعده قال العلم والعلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة الدالة
على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت

لذلك يعرض في حال صحة والشهوة والحركة عقيب النوم والاضطجاع على هيئة الطبيعة واستواء الحرارة
في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة وان سنح امر مما كانت
هذه المذكورات علامات جيدة محمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية
وتدل على سلامة افعالها وتلك تدل على سلامة اعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع
قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة والعلامات الردية التي هي ضد ما ذكرنا ان كانت بالغاية
بان كانت مضادة للحركة دلت على الموت لا محالة فان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في آخر الامر عند سقوط
القوة وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فتكون هو جالينوس
العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيأس الطبيعة من الدفع
النوعي كالمنهزمة فتحصل الى المبدأ وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستدل على المرض وتقهره وقد
يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحيوة او لخور ما بالكلية
ثم يعقبه الموت ويكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنمل واعلم انه كان العلامات
الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به
كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع البحران الردي لكن البحران الردي
في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وذلك لانها
في الاكثر يتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وينقل قال المعلم العلامة الوقوف على ايام البحران المعهودة في
ذلك الاستواء ولنبه ان القمر فيه تغيرات يتغير معه الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك
عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فتكون الحالة في
نصف نصف الدورة وهو التربيع تغيرا لا محالة فالتغير الذي يكثر في مادة المرض في هذه الايام
يقال له بحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فلما
رأوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي وعاينوا ذلك الى اسناد حوادث
هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التأثير في الرطوبات والمواد

يدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الادمغة في ... او بعد الحركات
وسكونها وكذلك سرعة نضج الثمار مع اشتداد الضوء وانقدروا الاطوار البحرانية وكثرة من [illegible]
السريعة الى حركات القمر وقد وجدوا ان حركات الامراض الحادة على الاكثر في درجة تقابل موضعه
في بدء العلة وفي درجة تربيعه عن ذلك الموضع فحدسوا انه يحرك الطبيعة في الاماكن المخصوصة هي [illegible]
تلك الحركة التي يسمى بحرانا وفي هذه الاماكن تضعف قوة المرض لتباعده عنها وبين موضع الاصل
وهذه الاماكن هي التي يشير اليها بقوله ومن الاجتماع السابق الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس
وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينتقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف
وثلث بالتقريب يبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها
ثلاثة عشر يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع
البحران في الرابع عشر على ما يجيء بيانه في الضابطة ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في
السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل بحران علامته تقوم الانذار يكون فيه تغير ما وليس يوم [illegible]
من الاثنين فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار
في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا في اليوم النوبة فيكون
في الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة [illegible] بالمادة او تأخرها انتظارا للنضج التام
ثم جعلوا ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلث اسابيع عشرين يوما ثم قال المنجمون العرف في هذه الاكثر يعول على
العلل الحادة والشمس فيما على العلل المزمنة ثم قال الشيخ وقد يظهر في ذلك في الحساب اذا استوفى
اكثر من نصف يوم فصلوا الى الرابوع المتقدم عن الرابوع الثاني فلان اصطلاحهم ان يتموا ما كان
اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا رابوعين منفصلين والثالث منفصلا
وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع
ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم ثم وصلوا به الرابوع الثاني فكان ابتداء الرابوع الثاني ما بين
الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه

وبالجملة على حسابهم وعلى حساب ... الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان قيل يوم الاول
من السابع ... نصف من ثلثة عشر وربع على ما قيل ... بالجملة اكثر من النصف فكان من
اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وذلك اقل من النصف فوصلوا
به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين
على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه ابقراط فيمن قال الشيخ رحمه الله واليوم
الرابع منذر بالسابع والحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني
من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر
فيكون ذلك منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو يوم العشرين وقوله ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر
فيه نظر لان الرابع عشر منذر ولا يقال السابع انه منذر بل السابع من البحارين والامراض الحادة
مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع
والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع
عشر والعشرين على ما ذكرنا ثم حادة الانتقالات في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين
والسابع والثلثين ثم بحران الانتقالات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا
بعد الاربعين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمهما في الامراض المزمنة ولا يحصل لهما تأثير
في هذه المدة فزادوا واعتدوا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليقوي على البحرانية فزادوا بعد الثمانين اربعين
لان المرض كلما طال زمانه لا يتغير في المدة المتقاربة واول ما يكون المرض المزمن اربعون فكان نسبة الانتقالات
نسبة الرابع الى الحادة وقد يكون بحران في سبعة اشهر او في سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى
وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما
يزول في سن الطفولة وربما لا يزول فيما بلغ سن الصبي بل في سن الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ
الى السن الذي على ما يعلم ذلك من كلام الامام المقدم ابقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى الامراض
قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون

بالسابع

عشرين

بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك يكون بحران الامراض المزمنة مطلقا
واذا كانت الحمى قد تشبثت في الازواج فان ذلك علامة رديئة واكثر ما يتفق في السادس ويتفق في الرابع
ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني برسام الحار فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى
الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحرانه في الاسبوع
وقال ايضا احكام النكس ارداء النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس بخطاء من
التدبير اسلم من ان يقع من نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك ترك الحقنات والادوية
التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها واستعمالها التي ... بعد البحران يجلب
نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان ابوابا عاجلة التي ... يعني الطبيعة المدبرة للبدن
قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس وقال في موضع اخر النكس شر من الاصل والراي
ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى تتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامة النكس من لم يكمل بحرانه
بحرانا تاما وفي بدنه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وقد يستدل على
النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وضيق النفس اي فجوة وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف
الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية واستفراغ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وقلة
النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا في الجفن الا على علامة عظيمة وقد يستدل
على النكس من النبض ان بقي فيه تواتر ومن غور الحاجات الباطنة وغيبتها ومن البول اذا بقي فيها
صبغ وكثرة من صفرة او حمرة او شقرة او كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل
بول الطبيعي وبعض الفصول اول على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع
في سائر الفصول وبعض المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا اختلفت
حرارتها وتلهبها في الاخشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل
وما يتولد عنهما من الرمد وامراض النفس اسباب الموت اما بسبب يفسد مزاج القلب واما بسبب يحلل
به القوة مطلقا والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الا شديد واما كيفية متوسطة من الكيفيات المعلومة

احكام النكس

اسباب الموت

واما كثيره سببه واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان
لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم اصناف الموت الذي يعرض في اوقات البحارين من ذلك
الموت يعرض مع ابتداء نوبة الحمى وتزيدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حيث ينجذب اليه فضل دفعة
وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تتحرك بنوبة لا سيما اذا كانت ضعيفة وبالجملة هو
كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض
ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرتاض الناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات ونحو ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة
جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويرفه ويسر ويجتنب الاستفراغات خصوصا الجماع فالشراب
بالاعتدال نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يهجر ما يمنع عليه الشبع
ناقه كان حقق البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ والصواب الاسهال اللطيف لا سيما
اذا رايت البراز مرارا وما يلا الى لون خلطه وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في الشهوة خللا
واذا رايت ذلك فاريح الناقه وقوته ثم ترفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية
مع تقوي لها غذائية ودوائية مسهلة او تمزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين
ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فينقى به عروقهم والاحتياط في جميع نقيتهم وغير نقيتهم ان
يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من الفروة وغيرها يومين فما يليهما وبالجملة مقدارا لا يجاوز اليوم الباحوري
الذي يلي يوم البحران ثم يرفع الى قوته ويجب للناقه النقي والذي كانت عماه سليمة ان لا يلطف تدبيره
فيجيء بدنه ويسوء حاله وان لم تشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته
وفوق طبيعته فلا يجد ان يهيئه وتفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة
معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء حالة تصلح لانشاز الطبيعة
وامثال هؤلاء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا في الاوقات
والامتلاء من الاخلاط الرديه يقوى ويزيد والا كان يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته فمن يشتهي ثم لا يشتهي

تدبير الناقه

الناقهين

(فان)

فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة وانهما صحيحان وقوة الهضم وانهما
ضعيفان والاولى ان يتدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدي والى الرجوع الى العادة وبعد يسقى
العروق قبض ومن تدبير الناقهين تعليم انه يعفاد ولما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان
يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب
ان يعرق الناقه في الحمام فيحلل الضعيف واذا كثر عرقه فيه فقد قال المصنف الباب الثالث
في الاورام والبثور والجذام والوباء والنخوة غيره وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب قد يحصل
من امراض وهي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار لذلك قال وكل ورم فان له مادة اما
ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي
حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيعد من الاغلب منهما كما علمت في الكتاب الشهري والسرطانيات
والبلغمي اما ان يخالط العضو وهو الورم الرخو والاول ان يكون بلغما والبلغمي اما خو يداخل جوهر العضو والورم
وهي اوديما او متميز في غلاف وسمي السلعة البلغمية والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل
اما ان يكون مع ملاقاة الاصول نافشا في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا يتفق في الحس غير نزيه
وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون منتقبا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدة والمائي
اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا وكالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لما عنده
الحس وهو التهيج او مجتمعا معا ونحو التجس وهو النفخة والبثور اورام صغار ونعنيهم كالاورام الدموية وصفراوية
وغيرهما والقطط قال الشيخ ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء واما اول
مد اسم الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن قال في الكتاب ثم قال مضاد ما كان
عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود
الغليظ هو الفلغمون الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق هو الفلغمونية الذي
ياخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع
من الخراجات الردية فان اشتدت رداءته واحرق احدث الجمرة والاكثر ثه ونتر منه النار الفارسية

والكائن عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع حرارة وخبث واما الصفراوي فاما عن
صفراء لطيفة جدا لا يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو ... ويكون منه النملة اما الساعية الاكالة
وهي ردية واما من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة وتحتبس فيما داخل من الاوضاع الجلد وكان فيما غلظ
ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اردأ واغلظ حدثت
النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما تحدث مفردة صرفة واكثرها مركبة قال الملخص الورم الدموي الصفراوي
اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين
والورم غائرا ايضا قال الشيخ وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها وايجاعها اشد وتحللها او
جمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق
ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونان كان مطلقا على كل
حالة التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب
لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا قال الملخص ومآله اما ان يتحلل اي
اي يحصل فيه الندة او ينحل من المسام للطف مادة او يستحيل صديدا ويتجمع العضو اي يعدم حسه وفي
اكثر النسخ او يميت العضو ويجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن
وعلى هذا يكون اقسام المآل اربعة واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد
مادة الورم بالنضج واذا انفجرت سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المجاهدة
الشديدة واما الصفراوي فيكثر حرقة النضج ولذلك يقال ... لظهورها فيه وغلظه اقل ولذعه
اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف
العضو القابل وان لم يكن كثيرة او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة التروح الحادث في البدن ينذر
بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال العلاج
ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما والقلب الى الابطين
والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بل كثر شرا

وحده ما هي الطف
واما الساعية و

فيقلل بل يستعمل فيها الرخاوات فكثيرا الاجتذاب فيقل الرئيس بسبب ان الرخاوات تعين على جذب
المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وتلك الرخاوات كالسمن
والزبد وربما كفى التنطيل بماء حار فان لم يتحلل وجمعت فلا بد من تفجيرها بالادوية او ببطها بالحديد وما
ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كضربة او سقطة فان كان
البدن معه ممتليا استفرغ ثم قلل والا قلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
وذلك لما عرفت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد فتر لما فيه يسكن
الوجع ويقوي العضو ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان لم ينصب
الى الرئيس او الشريف فلا بد من الرادع ولكن لا يوجع كثيرا وقد يتخذ من شمع ابيض ودهن ورد
وماء كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة
وحدها او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر ما ذكر وربما
جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع فان اشتغل بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان
الابتداء يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان
ضمادا ابد فيهما وتطلا بجانبهما بعد طبخها وتضميدها بثفلها وورم الدبا ... مع ورم الحمل ... الدبا
وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم
بعد ذلك وعند الانتهاء يقتصر على الرخاوات المحللة فان خيف الاستحالة الى الصلابة بسبب تحلل
العرق اقتصرت على الرخاوات الملينة فان خيف فساد العضو بان يميل الى اسوداد او ميل الى الخضرة فلا بد
من شرط العضو وغسله بماء وملح ولكن التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر والاورام البلغمية
اما الرخوة فلعلها كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما
السلع فلعلها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البلغم والحمية عن
كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تحليل كاسفنجة ...
في خل ثقيف ممزوج بماء البورق وعصارة الآس مرة وقد يحل معها قليل ملح وخل ثم المحللات

مسكنة و

ود
كادا

السرطان

والزعفران والاضمدة المحللة كالخشخاش والبقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو ومن الاطلية
الجيدة ان يؤخذ قيموليا وحضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني فليطلى ويجعل بخل وماء الكرنب ومما
ينفع ان يؤخذ ورق السوسن فيطبخ بالماء ويعصر ويوضع فانه عجيب وكذلك الشبث والحضض
مدقوقين في الخل وماء الرماد قال الملخص الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان ومطلقها الصلب ومنه
السرطان متقرح وغير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي وتولده من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية
او فيها مادة صفراوية احترقت معها ليس عن الصرف الكدري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي
الصلب بان السرطان مع وجع وحدة وضربان وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانفتاح لما يعرض لتلك
المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الى العضو الذي هو
فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداءه وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا
من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة
صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه
ما يؤدي الى التقرح لانه من سوداء هي حراقة الصفراء ومنه ثابت لا يتقرح وشبه ان يكون هذا الورم يسمى
سرطانا لاحد امرين اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر
مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله قال الملخص العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات
كالشحوم ودهن السوسن الحار والزيت العتيق والزبد ومرهم يحلل الصلابة في اسبوع فما دونه وصفته مقل
وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع والزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب
ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى
لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدئ واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي
ويكون الصلاح فيه على ما قال الامام ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك
ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامته ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد
مادة مائية صالحة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك

الدبيلة والخراج

وارد فيخيص البزرجين بالخشخاش وبعضه ويتخذ من البقول الرطبة حتى ينضج قال الملخص الدبيلة والخراج
اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال
الشيخ الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يجمع
في باطنه موضع ينصب اليه مادة فيبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع
المدة قال الملخص واذا رايت مع الورم ضربانا كثيرا او انغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع
المدة بانه اذا غمز حس بشيء يتحرك باصبع اخرى توضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته واذا
لم يكن المدة جيدة والمدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة وذلك لان هذه
الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء العلاج
استفراغ البدن من المواد الردية والاحتماء عن الماكولات الغليظة والردية وتقوية القوى
والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا تضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة
جدا كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران
وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل الترمس
بخل صرف وخصوصا مع بادروج وعسل والا يطلون بلعاب الخردل ثم يطلى جميع ذلك في دهن
السوسن والا فليبط واحرص ان يكون الشق الى السفل فاذا فرج ما فيه من المدة والنضج فاغسله بماء
العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورما من مادة
منفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلط قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما بالاستفراغات
وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال
فاما ما يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يخص بين التدبير فهو تحليل ما يجمع
فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما على التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن الغرض خارجا عن
المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة ونضجه بعد ذلك وان تراعي القوة وتحفظها
لان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان

ايها [illegible] اي الطبيب [illegible] المنفعة [illegible] بما يعلم وجب ان يبعد وصاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكثر
[illegible] لطيف الغذاء وان البثرة التي تخرج عن السدد لقدرة الحال وهو
انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظم المعتاد وخيف استحالة الامر في انتظار النضج فيه وعلم
ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط مع انه كان مس الحديد بما يلي الخراج من الاعضاء
الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال العلامة الدماميل اردؤها اعظمها [illegible] من جنس الخراجات ويحدث
في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام يعملان في الاخلاط [illegible] البدن [illegible]
المواد الى العروق فاسدة فتدفعها الطبيعة الى سطح الجلد فيكون منها الدماميل ويكون [illegible] في الايام الاول
يبادر مداواة الاورام الحارة ثم تقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو باللبن
والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل ودهن السوسن فان نضج ولم تنفجر بالادوية المنضجة وربما احتيج
الى بطه قال الشيخ والمبتلى بكثرة خروج الدماميل تخلصه منه الاسهال وتخفيف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام
والرياضة قال العلامة البثور الصغار على عدد الاورام فمنها دموية كالشرا وصفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية
ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات
ومنها ريحية كالنفاخات وانما قال كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من
الصفراء المحترقة قال العلامة الشرا بثور سطحية كبيرة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد [illegible] وكربها [illegible] ليلا
وذلك لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور فتزيد في خروجها
واوجاعها لاجل انه وسببها بخار اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغميا مائيا فيكثر
اشتداده ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل يكثر بالكلية والدموي اكثر حدة وجرة العلاج الفصد
وخصوصا في الدموي واسهال الصفراء بمثل نقوع الهليلج او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم
بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه هليلج زرد ثم تدبر الطلي بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل ثم تافع
وزروره حب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام اي يجمع اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها
يدفع الابخرة ويمنع من تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال النملة هي بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان

كانت

العلاج المبتلي بكثرة الدماميل [illegible] بالفصد والاسهال وتخفيف البدن بكثرة الحمام

الشرا

النملة

كانت ردية اي جدا اوجبت النملة الساعية الاكالة والاكلة اي [illegible] وان لم تكن ردية [illegible] اوجبت [illegible]
فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة تحتبس فيها دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية
اي [illegible] انحلال الغليظ [illegible] قال الشيخ ويحس في كل نملة كحس [illegible] حرقة [illegible] فان كل
ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا
خصت باسم التعفن العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة
ويعدل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان ظهر ان كل
[illegible] النضج استعملت المراهم اللينة ومن شراب قابض والجاورسية يجعل في قليل الزبد والافسنتين لان
اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب لها اي للنملة جيد اي مع الافسنتين وقشور
الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء قال العلامة الحمرة بالجيم والنار الفارسية
يجال ذلك لكل بثر اكال منقط محرق يحدث له حكة [illegible] وربما خصت النار الفارسية بما كان معه
بثر من جنس النملة فيه سعي وتنقط من مادة صفراوية فقلبة التعفن والسواد والحمرة ما يسود الجلد
معه من غير رطوبة ويكون كثرة السواد غليظة غائصة قليلة البثر العلاج لابد من الفصد واستفراغ
الصفراء ومراعاة السوداء لان المادة مائلة الى الاحتراق وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى اخراج
المادة بالحديد وخصوصا في الحمرة وذلك مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة القابضة والادوية الموضعية
لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة
القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوية التحليل فيه حرارة
شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به بخرقة
كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النفاخات وقيل الخل
قال النفاطات والنفاخات يحدث اما لغليان يصعد المائية الى الجلد فيحتبس تحته كالنفخة واما الدم
الرقيق اي واما لغليان يصعد الدم الى الجلد [illegible] ينبع الدم تحت الجلد العلاج ينقى البدن ويعدل
المزاج ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بالخل فاذا ظهرت وكانت

مسهلها

الحمرة

النفاطات والنفاخات

كثيرة فتنشف ثم عولج الجلد الصحاح بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء جيد للعذار
اتخذه بعض المحدثين بورقة العنزروت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء وشل الجميع
طين ارمني يتخذ منها بنادق ويحك بخل او ماء ويطلى به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يحدث فيه تشقق شديد
ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان تحكها وتسقطها ولا يزال
يفعل ذلك حتى يسقط الجميع قال الجدري والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع
الطبيعة المدبرة لبدن الانسان فضلات طمثية منشئة في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لابد ان يعرض
لكل شخص غير ان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فينبعث القوة الدافعة لدفعها وان لبث
من تجدد مرتين وذلك عند ما لم تقدر الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت
اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون
كعرض البراغيث وتحتجب ولا تنتفخ بل تخشكرش وسببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم
ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها
اصغر حجما كانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها تعمق به وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو
وسمك وانما اقل من الجدري واقل بثورا فكما ظهر ما ذكر من العلامات للعين من الجدري وعلامات
ظهورها قريبة من علامات الجدري ولكن التنخس فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان
شدته في الجدري لامتلاء الدموي المدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الغالب
والحصبة لشدة حرارة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات
سلامتها مثل علامة سلامة الجدري فان سريع الظهور والبروز والنضج سليم والصلب الاخضر والبنفسجي
رديء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو رديء مغشي ولذلك قال المص
اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير الكثير المتصل واسلمها
الابيض الكبير الحجم القليل العدد والسهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه تدل على ان
المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم كثير العدد ومع باقي الصفات اي الحسنة المذكورة فاما

الجدري والحصبة

المختلط المتصل حتى يأخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو دوي وكذلك المضاعف الكبار
حتى يكون واحد في جوف الآخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها وان كان تكون الجدري والحصبة
تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببه
ظاهرا او سوء غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبها كانت الحمى دليل خطر وان المادة
خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون النفس
والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رأيت المجدور والمحصوب يتابع
نفسه فغشيه ورم حجابي او سقوط قوة واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر بردا والجدري
والحصبة تخضر او تسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض من الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة
وفي الصبيان ثم في الشبان ويندر ان في المشايخ والحصبة يفارق بانها صفراوية واصغر حجما لا تجاوز
الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف
وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة
تمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل رأس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق
والصدر وارتعاش رجل عند الاستفراغ ومع ذلك كل حمى مطبقة العلاج ليبادر الى اخراج الدم
وفصد عرق الانف يقوم مقام الرعاف حاميا للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر
او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة
بل الكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا
فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعها سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس
وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان يبادر بفصد الدم اخراجا كافيا
اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي
ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدارا ما يخف وان فصد عرق
الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا

وجب الفصد فلم يخصصه بالشيخ من حيث فساد طرقه وكذلك قد يخاف مثله على من به ما هم نظفية جدا ووجب
ان يغتذي فيهما في اول الامر بما فيه تقوية وتطفية مع ترطيب وتطفية من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم
مثل الغالية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية والاسفيدباجة وما فيه تليين من غير شديد وكذلك
يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي فان لم تجب به زيد عليه الشيرخشت
مع رنق واغراز او ترنجبين او نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى في اول ظهور آثار الجدري وزن
ثلثة دراهم من رب الكثدر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت
فاذا زادت العلة وجاوزت اليوم الثالث يعني وبلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان البثر به
سببا لخطار عظيم بما يحبس الفضل في الداخل ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من الخروج والبروز
والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ينبغي ان تعين الفضل في مثل هذه الحال
بما يعلمه اي يبرزه وينفتح السدد ويميل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول البرزوري وربما احتجم
شيء من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من
مضرته ومما ينفع في هذا الوقت ان يوخذ التلك للعقول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن
سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى
اي منه قدر الحاجة ومما شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصغر سبعة دراهم ومن
العدس المقشر ثلثة دراهم ومن الك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى
يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان يقرب
منه وسائق الوقت النبة ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد
المسام ويرد المواد ومن ثم كره شرب الماء البارد بالثلج ودخول الخيش رديء جدا واما الادوية المغلظة
للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامون بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم وماء
الفواكه الباردة وشراب الكمثرى خاصة وشراب الطلع نفسه والجلاب قال الحكة والجرب منه يابس فيكثر
عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة

الحكة والجرب

البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور وربما اكثرها يتولد الى الحكة والجرب الي دخل اطفاء
من الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة قال الشيخ في الجرب والحكة ما ذاتي يتولد
عنها الجرب اما مادة دموية تخالط صفراء تكاد تستحيل سوداء او استحال شطر منه سوداء واما مادة تخالط
بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته مائلة الى الغلظ والثاني جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة
والاكثر ما يتولد عن تناول الملوحات والحريفات والحلاوات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ مكانا
واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو اكثر اي ارفع وانحفض راسا واحده من جميع البثور فهو اقله
خلطا وما هو اعرض واشد التهابا فخلطه اقل حدة والاسباب تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة
لكنها اقوى وتفارقت اسباب تولد السعفة والحزاز والقوبا وتفارقها في علاج ويفارق الجرب الحكة
بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والحكة قد تخلي عن تخالية لا تاخذ من العمق شيئا والحكة
الشيخية جعلية الاذهان للعلاج وانما تثور وتداوي واعلم ان الجرب المتقرح والقوابي يكثر في الخريف
والحلاوات مولدة للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش
يجلب جراحة وينتقل الى القوابي والقشف قال الملمة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ
الافتيمون والسفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد ينفع فيه طبيخ
العناب واسودد كابلي بمقدار بعد دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل ومن الكثير
او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقيع بالسكر الاغذية كل نقية كالمنديا والبيانية والزرقة والاسفاناخ
ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء
التام من المواد المحرقة الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والاسنادراج يذوق مع
نصفه واسفيداج وشلد مع اندراني وشل الحبح حب رمان محمص ويضاف اليه دهن ورد ومن حجم
وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام
كل يوم مائة وثلثين درهما شيرجا مع نصف سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويقي والصبر شديد النفع
لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله الفصد

والذي كثيرا ما يستكفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد والمحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير الترطيب
واستعمال الاشياء التي تمنع الحمى التي يؤمن نقضها مثل البطيخ الرقي والصندل والخس ونحوه وبترك الحجامة
اصلا فان الحجامة يحرك المواد الى خارج وتثير بخارا حادا محتقنا بناحية سطح الجلد فيعفن هناك وكذلك
ايضا يتبين رائحة البدن ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة بالمستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب
طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والافسنتين وقد يقع فيه الورد وبزر
الصندل ونحوه وقد يجعل فيه الماذريون لخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج الاصفر
والزبيب المنزوع عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل
ويمرس فيه من الخيارشنبر عشرة دراهم فاذا امرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون ويشرب وربما
خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن يتواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب
بعده يوما او يومان ثلثة ايام والاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندبا او ماء الرازيانج على مقتضى الحال والوقت

قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وانا اقول لا يحتاج في حدوث
حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لا في الازمنة ولا في الدائرة والحق ان يحذف لفظ كله حتى يستقيم
المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجب اليرقان الاسود فان تركت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال
الاعضاء وربما تفرق اتصالها آخر الامر وذلك اذا كانت السوداء عن حرارة الصفراء وسببه اما علي
انه شدة حرارة الكبد او البدن او يبوستهما فيحترق الدم اي جدا حتى يصير هو بل الاخلاط الحارة سوداء احتراقية
واما بردهما اي اما برد مزاج الكبد او البدن وافرا جدا فيجمد الدم سوداء اي يصير الكبد البارد والعروق
البارد اكثر اخلاط البدن الغليظ سوداء حادثة عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وسببه
المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك
فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها ويعين على تولد الجذام بان لا يجذب
السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء
اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الواردة

الجذام

فيختنق

الى طبيعتها قال الشيخ وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العلة معدية
وقد يقع بالارث لمزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم لمحال فيها مثل ان يحبس
العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد ولحوم
الغليظة او لحوم الحمر والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط
الدم اعان قليله على تولد كثيره لانه لا محالة يغلظ من وجهين احدهما بجوهره الغليظ والثاني
ببرده المجمد واذا غلظ نقص رطوبته وكان تحجبه حرارة البدن اسهل وقد يتغلظ من غلظ دم المجذوم ومن
ان يخرج في فصده كالرمل قال المص ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وسوءها يورث وهما يعدي المتمكن
منه لا يرجى برؤه وذلك لاستقرار المادة الرديئة الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف
القوى والاعضاء الرئيسة والشريفة والمبتدأ قبل الاقلاع واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا
ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية من الحقد والتمير وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وبح
الصوت وبحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق ثم يرق الشعر ويتساقط وربما
سقط موضع الشعر لفساده ويحبس في النوم ويثقل ويتحشم الانف اي يتغير رائحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك
المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث اولا غنة في الانف ويتشقق الاظفار ويتغير الصوت
ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك تأخذ الصورة
تسمج وتقبح والوجه يعبس ويظهر على البدن زوائد غددية ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان هذا ما
متقرحا ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد ولا بد من
تواتر او لا سرعة فيه ولا عظم العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك
فصد الباسليق والاكحل والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج
السوداء بقوة وذلك بعد النضج بالمسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب الايارج
بالحجر الارمني واما السفوف المسهل السوداوي بماء الجبن فيستعمل ان كانت السوداء حادة الانهار بكرة
كل يوم ماء الشعير الساذج او المزور بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد وماء لسان الثور والسكر

ومنه

نتن

الاغذية بلحم الجدي او الفراريج السمين ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او محلطة ويجب ان يتقيئوا بما ذكرناه للخلط
الغليظ وينقي الدماغ بالسعوطات والعطوسات ويكثروا التدهين بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز
ويجلسون في ابزن من سمن مفتر ويرتاضون رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة [illegible] البرزجلي
وافضل منها اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالخبز السميذ لا يزال ياكل حتى ينتفخ بطنه ويذبل عقله ويتكيف
عنها اي يبرك لتلك الاسفيدباجة قالوا ينبغي الاسود السالخ وهو الحية التي ينسلخ عن جلدها كل سنة ويدفن
اي تلك الحية حتى تسود ثم يوخذ سحوقها ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرأ
واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ بمستفرغ قوي لانه ربما كان المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على
دفعها فيقتل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يستحكم المرض
فاذا تحقق ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر ويفصد فصدا بليغا ولو من اليدين وان لم يتحقق ذلك
فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضره جدا اكثر مما ينفعه ولكن يجوز ان يفصده من تفاريق
العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعروق [illegible] وما بادر في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من
الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عروق الجبهة والانف وانما في الاكثر فالفصد محتاج
اليه في علاج هذه العلة ومما يستدل على ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد
بحة الصوت وخوف الخنق فاذا افتصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج
شحم الحنظل ويستفرغ بالمطبوخات وحبوب تتخذ من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج
الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني فتنفع المجذومين يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود
[illegible] عشرة دراهم بسفايج خمسة دراهم حليت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ
بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده
بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعلى ويخطو سبعين خطوة وينقلب على اليمين والشمال وعلى الظهر والبطن
ويأكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه كل يوم وليس يكفي في علاج
هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة ويجب

منها الحمام

يعني كرم پيه كنده

الى

معرب البنفج [?]

(ابر)

بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالايارج مجلسا او مجلسين مما يسهل
وذلك من التمر وبابات وبادوية في كل اربعين يوما وبالقوية جدا مثل الخربق وحبوبه وبالكثيرة الهليلج [illegible]
فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل على دماغهم بالتنقية بمثل الغرغرة المذكورة
في باب امراض الرأس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان يمنعوا اكل ما يجفف ويقلل الرطوبة الغريزية ويحرم
عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن
اللوز قبل حضور التعب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراعوا اكل غذاء بعد انقطاع الفضول
من الامعاء ويحتفظوا من رفع الصوت العالي والصياح [illegible] ثم يدلكون والاجود ان يسحقوا ثم يجرحوا البقل والاس
والمصطكي ودهن تفاح الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى مرخهم في الحمام باللطوخات المحللة التي
يقع فيها نطرون وكبريت وحب الغار وعرق التجارين بل الحرف والصعتر والفلفل والدار فلفل
والعاقرقرحا والصبر والفربيون وقد يدهنون بالترياق والشلشيا وغيرها لانه في الحمام تاما طبخ
فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقونها فمن
افضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والمعارغان وقد يبسط
بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم
ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمه من اجل الادوية له ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ
عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح واللبن من اوفق ما يعالج به خصوصا عند ضيق نفسه وعسره
وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من
انفع الاشياء ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن نافعا جدا وان كان
ولا بد فلا يزيد عليه شيئا غير الخبز والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك صفة ادوية مركبة نافعة لهم
واما البرزجلي فله نسخ كثيرة ذكرناها في الهند وجربناها ومن صفاته المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي يكد
عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم دار فلفل بيش ابيض درهمين ونصف يدق وينخل بسمن البقر
ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ معه دواء المسك لم يخف غائلته

الغرغرة

كان

منها البرزجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة وهما دوار السلاطنة

فانه نافع ذكره صاحب الملكي في الصفرة ومنافعه نافع المنكرين ويؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكندر
ثمن جزء ويسحق الكندر ويخلط معها وزن تمامها من العسل ويلتحم بالنار ويؤخذ نصف العسل من البقر ويرفع
في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فانه دواء نافع من الجذام ويؤخذ اهليلج اصفر واهليلج اسود وبليلج
ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك والمكوك
ثلث كيلجات يطبخ في ثلثة دوارق ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم
يعصر ويصفى ويلقى العسل ثلث كيله ويبقى منه رطل ويدهن على الكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في
الشمس حتى يعرق ويدهن الى ان يمشي اوثاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه
الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويتغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة ايام ويتطير الادوية
كل يوم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المدوقة اسفيدباجا
والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخبز غذائه من الشعير المنقى المقشر وخبز الحنطة
والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلط مثل السلق والفجل والكراث ولا يجب ان يغفل
عن استعمال الملطفات والمنطقات وخصوصا مثل الشفنية كالكبر والرازيانج فان مثل هذا ينقى غذائهم عن
الفضول ويبعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا ثم يحرض على هذا حين تزيد
ان يقيئهم ويسهلهم والخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر
والفوفل وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على مقدار الهضم فان المرة الواحدة
يضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس
بعتيق بقدر معتدل جائز واما ما انتثر الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر
ما نذكره في باب الزينة قال الملتقط الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب
سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والتربة
الكثيرة النز الكثيرة العفن قال الشيخ في حمى الوباء على ما علمنا في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء
من استحالة في كيفياته الى رداءة ومن استحالة في طبيعته الى العفونة وعفن كالماء الآجن للماء

الكيلجة مكيال

ويدهن على الصفق

الوباء والاحتراز عنه

قد يعرض للهواء

يعفن وكان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به ويحدث
لجملته كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من الابخرة والادخنة الرديئة فيمتزج به فيحدث
لجملته كيفية رديئة وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى المواضع البخارات والادخنة الرديئة من مواضع نائية عنه
فيها بطائح آجنة واجسام وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات
في باطن الارض لاسباب لا نشعر بجزئياتها فاحدثت واثرت في الماء والهواء والحميات الحادثة
بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكثر
ذلك ايضا سببا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء
الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة
واسرع فصلا ومفارقة ومبداء جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبها ايجابا لا نشعر بجزئياته
وان كان لنا ان ندعو فيه شيئا غير منسوب الى جهة بل يجب ان نعلم ان السبب الاول البعيد لذلك
اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا وجدت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة
الارضية ترطيبا شديدا للهواء وصعدت الابخرة والادخنة اليه وعفنتها بحرارة ضعيفة وصار الهواء
بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة
خارجة عن الطبع وانتشرت بسائر البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس ممن لهم ايضا في
انفسهم خاصية استعداد واذا كان الفاعل مع هذا واحصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال
واستعداد الابدان لما يحل فيه من الانفعال ان يكون ممتلئة اخلاطا ردية فان النقية لا تكاد تنفعل
من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة
الكثيرة الاستحمام قال الملتقط فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء
وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين وذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء
وحرارته القليلة فتحدث العفونة في الهواء لوجود سببي الوباء والعفونة فاذا كثرت علامات المطر
يعني في الخريف واول الشتاء ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر بارد

منقبقة من ملاحم او دبا قتلاها لم تدفن ولم تحرق

الكانونين

ثم ان الجرب يكثر … ايام ثم صفى … عام ثم حدث وقد تنبها اي حرة وغمة وكدورة وبرد
قبل وقته جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف
قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجاءت في الخريف نيازك وشهب فتوقع الوباء وذلك لان الصيف اذا
لم يكن حارا والاحجار يا على تقتضي طبيعته ثم جاءت في الخريف دل على غلظ الهواء وفساده واذا كانت
الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بدو النظر
من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحواس كالقنفذ وابن عرس
الفار من عششها سدرة فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان
ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المولدة من العفونة قد كثرت وما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات
التي تسكن قعر الارض برزت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه
وبيضه فرخه وربما ترك بيضه قال المص وكيفية الاحتراز عنه اي عن الوباء وما يترتب على الابدان والارواح
ان ينقى البدن وتعدل مزاجه وترك الفاكهة اي الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ والكالسفرجل والشراب
اي ترك الشراب يعني الكثير الحديث لا العتيق القليل وترك اللحم وتقصر على المخثرات والصحناء والاشياء
نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها خاصية كالكافور والعدس
والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفاء وورق الغار وورق … الورد
وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والاترج ورد واطراف الاشجار والزهور
البارة قال الشيخ وتمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات
ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون
وماء الرمان والمخللات انا نعم وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت فانه يتبعهم ويمنع عمل العفونة وما يخلص عنه الترياق
والمثرود يطرح قبله مع ماء … الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من
درهم فانه نافع باذن الله تعالى قال المص الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والصدمة والسقطة والضربة
والشجاج والسج قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عند

الباب الرابع

ما يكاد [illegible] خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الى جهة … ويكون ذلك الا غير
تام وقوم يسمونه الوثي واذا كان الوثي لم يخرج العظم لكنه زوال …
هو يستعد هذا الخلع في مفاصله لا يحتمل … عظام مفاصله غير عميقة واللحم التي عليها غير ممتد والرباط التي
ينتظم بينها غير وثيق بل ضعيف في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصبت اليها رطوبات لزجة فرخته
ثم العلاج المشترك لهذه العلل ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوف حدوث
ورم الا ان يكون قد حصل ترك فيكفي ويلين الطبيعة بالحقن والاراوند مسهل جيد وقد يحتاج الى
مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل لا شيء كلبوب
الخيار شنبر بالاراوند او خيار شنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والكرنب ويتغذى بما يقوي الاعضاء ولماء عنب
الثعلب بالسكر نفع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش
او صفار بيض نمرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا
وذلك لئلا تثور الاخلاط وتنصب شيء منها الى محل الضعف فان حصل مع ذلك اي مع هذه العلل وجع
البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرورد وكهرباء واقليل الملك جزء جزء وسنبل ومصطكي وكندر
وزعفران وجوز السرو نصف جزء نصف جزء بماء لسان الحمل ويوضع الضربة … وربما استعمل
الجلنجبين بقليل تنبه وكهرباء ان لم يكن عطش ومن الادوية الموضعية اما السج والشجاج فعدس وزرورد
وآس يستعمل وحدها او بدهن ورد واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغرق بدهن الورد منفردا
وان لم يكن وجع فيها فطلا في السج مع قليل ملح في خرق سحوق الطين الارمني وشيء من زعفران بماء ورد مفترا فان
حصل مع الوثي حرارة قوية فقد الطلا وبالغ صندل وزرورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير
من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والديناري مع
حليب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى تنبه ورد العضو الى مكانه ولكن برفق فان العنف يوجع والوجع
جذاب محدث للورم وكذلك الكسر الى جبر وتعصيب ما يحفظ العضو على شكله واخراج ما لم يلتئم من العظام
ولا يرجى صلاحه ونخاف افساده ثم يستعمل … في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للسدد كالهريسة والاكارع

والاورام بطون اليرقان وجلود القوابي والجدري المشوه وان حصل تحت الرباط حكة يحلل ويبطل العضو بماء حار

قليلا الى ان يحمر ثم يرش تحت العصابة بماء ورد مع قليل خل وربط تحته وان خيف من الرباط حدوث ورم

فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا للورم مع حرارة

الباب الخامس في الزينة

اعلم ان المراد بالزينة هنا هو اصلاح جوهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها بما يذكر ما ينقصه قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ويثبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية لتثبت ماثية ولا طينية فكان الانجار الدخانية لا ينتشر ورقها وقد فرغ الكتاب الاول من سواده وشيبه وساير الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتربية وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال سبب بطلان الشعر وقلته او نقصه اما السبب في المادة واما السبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان يقل او يعدم والقلة اما بسبب ما يعرض او يعرض واما بسبب قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحية واما قلة اصل الجوهر فاما العارض واما لانصراف الطبيعة اليه واما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا تنقصهم الامراض الطويلة والبلية والدقية فلم يبق لهم مادة يتغذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض وكما ينبت مثل ما يعرض للنبات المستنفي اذا لم يسق ومثل ما يعرض الخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما ... يكون ضمائرهم فيهم وبرده وماد من بردته الى الاعضاء الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لغلبتها بحسب الطبع واما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينعقد فيه مادة الشعر واما ان ينعقد فيه فلا يحبس واما ان ينعقد فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة فلا يكون الشعر عنها واما لا ينعقد فيه لانسداد مسامه واما ينفذ مسامه لشدة تلززه لسببه كما هو في المعاني على الصلع ويسرع في جاء المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من الملوم في ان لا ينبت اللحية ويكثر الباقي من شعر سوالاره فيما يسيل الاجفاف

كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما الخلط سكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح الردية الكازة كما يكون في بعض اصناف القروح والصلع يعسر معالجته قال الحاوي الادوية الكافة لقلة شعر الراس وجبه وماه ودمنه والعليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة خشب الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعده بدهن الراس بدهن الاس او بماء وليه حفظ الشعر وسوده وقد يحفظ الحواجب اصل القاشر او اصل الاترش اوربا وشجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزء ان يستعمل بدهن الاس والقشور اصل التوت بالزيت حفظ ونبته عجيب قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلة او عدمه او نقصه واما لقلة البخار او لنقصان الحرارة ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والصبيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او الضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس يكثف للمنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا الحرارة متخلخلة او رطوبة منفخة فلا يجمع مادة الشعر او لغلظ الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين واما لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة التي هي حار المحرق وناء القرون المحرقة يطلى بالشحم فانه قوي واللادن جيد والعظايا التي تكون في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن والعظاية والعظاة هي التي يقال لها بالفارسية غنده وكربس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المبطية الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة لكثرة الحمام ان كان السبب تكثيف المسام وتخصيفها بمثل التطليل بماء الاس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء خصوصا للحواجب يؤخذ جوز نان ويحرق الى ان يشتعل ثم يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقة بغير استقصاء وخمسة عشر قلقلة ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيصوم يندف محرق ولادن جزء اربع وكذلك بيطلي في دهن بان في قنفذ محرق ... ويطلي به وايضا برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس محرق فليلا ... ودهن قيل قال الجم

داء الثعلب وداء الحية

اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس او اللحية ويكثر منه علظا ويستكشف

الجلد وهي نبات اصول الشعر فيتعفن لاكالها ومنها الغذاء الجيد مخصا ولهي داء الثعلب المعروف للشاب
كثيرا والمطبوق حيه دهني وداء الحية اي ان يتغير فيه الشعر فنسقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة كالبو ص
للحية وقيل الفرق بينهما ان سقوط الشعر في داء الحية يكون متواتيا ملتويا وبالجملة شبيها بالحية اذا انساب
على التعاريج طورا طورا ثم قال نعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى
الحمرة والبلغمي الى البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ونعرف سرعة برئه بالعلاج وبطئه
بانه اذا دلك تحمر وخشن فان احمر بسرعة رجي سرعة الاندمال العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد
واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات على الموضع لينتقض قليل منه المادة الرديئة وذلك كالثوم
والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجهما لا شك ان صواب
التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن فانعمله
والشراب المعتدل الممزوج المائل الى الرقة من الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فانه بهذا اغذى والحمام بعد فصل
كل ذلك وبعدها ينبغي اول شيء باستفراغ البدن من الخلط الذي عمل بالادوية المخرجة له او بالفصد
ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنها بالغرغرة من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور
في باب تنقية الراس يجب فصل نقل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها مما استكن فيها بافواهه عنها وتحليله
ويستعمل في ذلك لئلا يكتسب الجلدة كيفية رديئة راسخة ولا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع
للمادة الخبيثة يجب ان يكون منشطة ومحللة تحليلا لا يلمع التعفف لشدة التسخين فيعقد الجلد جفافا فيكون الامر
سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعله يذهب بداء الثعلب وان كان حارا قويا كان فساده
اصل في هذا الباب لا بد منه كبريت وارنبا بالادهان المعتدلة التي تعلف عليه وبالمياه يرفق بها
واجوده الحدث والذي ان عليه سنون ثلثة ضعيف ومن حق القوي ان يقلل قدره ويكثر فراجه
ويسرع اخذه عما طلى به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال ومن الادوية المرضعة فاقواها الفربيون
الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين يدبر على ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه
عجيب جيد بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او بموم مع سحوقا بدهن الغار او

البتع ينقعظ به ويتقابل ليلا بالنحة فاذا طلع الفجر طلع الشعر من تحته وايضا ابن الغار وبزر التمام نحوفا
زودوا فلفل الخردل والبندق المحرق وورق التين وكندش ودوه وماميران والقطران وينقيع
بماءالزة الشورو وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم الدب
خصوصا ما اغلي بطبيخ قوي فربيون وتافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان كبريت حي وقرنب
سرو اواسر بعض انيسا كان من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع
اذا ثلثت العقرب في زيت حتى تحترق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر

افراط جعودة الشعر

قال الملقب افراط جعودة الشعر سببها اما سوء مزاج يابس اي حادا جدا او بغيرها يعرف بعلاماته وتغيير تغير
المزاج واما النواير النتف والمسام وبهذا لا يتغير يتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات
اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما
فيه ترطيب والغذاء رطبة بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة
للشعر البورق او اغلف به رققه واو اذر على المنتوف نبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نوره وزرنيخ
مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء ودهن حتى يذهب الماء
وقد تحرق النورة صبرها فيطليها او بعدها بدهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويقعد بعده بعدس
وزر ورد وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل
وماء الورد الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران هل
سحقه بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفافيش ودماغه وكبده قال الملقب

تشقق الشعر وتقصفه

تشقق الشعر اي تكسره تنفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه سوء مزاج
او اغذية يابسة قال المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء وكب جيد
شعير مقشر بلحون ومر سحالج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن
بنفسج وثلثه دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق الشبح عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن

الشيب

وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس مقوٍ مسوّد مطوّل قال الشيب منه طبيعي ومنه

غير طبيعي اعلم ان الدم اذا لم يكن نضيجا حاريا كان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال
الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من الفن الثاني في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند
ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو الكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر
اذا كان باردا وكان يطول مكثه مدة نفوذه في المسام واذا تأملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين
فان العفن في بياض لون الشعر والعلة في ابيضاض الكرج واحدة وهو الى الطبيعي واما البلغم الى ذلك
وقال وسبب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون
البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي منه ما ذكره اطاليس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة
العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي تبطل بالشيب الاطريفل الكبير
والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب المرق والثرايد
والاكثار وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل اي ان يستعمل الحمام
العذب الماء فليتنشف بالسرعة والتزام القيء على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ولطخ الشعر بالنطرون اربع ساعات ثم دخل الحمام ودهن النفط ودهن الشونيز ودهن الحنظل
ودهن الخردل كل ذلك يبطل بالشيب قال الشيخ الاشياء المبطئة بالشيب مثل تنقية الخلط البلغمي كل وقت
وخصوصا بالقيء على الطعام وبالحقن ايضا يراح ويعاد ثم يستعمل المعاجين والادوية المسخنة التي
ذكرناها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باغذاء من جنس ما يتولد منه دم محمود مثل القلايا والمطجنات
والكبابات والمشويات دون المرق والثرايد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة
من الخردل والفلفل والتوابل والكواميخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار على شراب قليل
صرف واجتناب الفواكه والبقول الرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير
والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير واستعمال مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين
واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطل بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم
واحدة بالغدوة ثم يأكل عليه تركا وتلعقا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة

والكبيرة والمعجون بالخبث وغيره ان يكون فيه خبث ومن هذا يؤخذ الهليلج الاسود والاملج كل جزء عسل البلادر
المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا لئلا يضر
مالا يؤثر اثرا رديا والانقرديا قوي والفرودبطوس قوي والزنجبيل قوي ولحوم الافاعي حافظ للشباب
والقوة اذا اعتدلت الكبد اصف معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود وبزرنج ودار فلفل واملج وقد يكتفي
بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار
فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا ان يؤخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما وخبث الحديد بادرنجه دراهم
نانخواه خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول
هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب بخبث الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف

المسودات

النهار ثم اكل الغذاء قال لقد المسودات الحناء وورق النيل جيد معا وربما خلط بينهما ورق
الحناء ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد ثم نقل ليدفع
ضرره بالدماغ ويسود جدا آخر يسود تسويدا تاما عفص محرق بعده دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود
عشرون درهما وزنجبيل عشرة دراهم شب درهمان ملح اندرانى درهم قال الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة
هو الاصل الذي اجتمع عليه الناس وتختلف آثاره بحسب اختلاف استعدادات الشعور ويبدؤن
بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما بقدر قوته وكلما صبر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ويرضى بشقرته ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بخضرتها
والوسمة الجيدة الهندية اسرع خضابا لكنها اشد نصولا والوسمة الكرمانية اثقل خضابا وابطأ لكن صبغها
الى سواد شعري لا كثير نصول فيه واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سحق جدا ومنع غائلته من
الدماغ ثم قال بعد ذكر نسخه التي اوردها المقدم في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا انه المتخذ من النورة
والمرداسنج والطين الماكول والخوزي او طين قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين
الراس اجوده سوادا يعجن بالماء ويجعل على الخضاب ويستعمل ويطلى به بعد الغسل وعلى كل الا ان شدة سحق المرداسنج
وان كان بماء الحناء والوسمة الى خمود يتكرر طبخها او تشتبها فيه فهو اجود ولكن من الواجب

الصلع

ان يترك فيه ساعات ويحفظ عليه الرطوبة وايضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج الموصوف
كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن المرداسنج والاثمد والطين والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء يخضب
به قال المصنف الصلع سببه اما افراط يبس فلا يجد الشعر غذاءه الذي هو البخار الدخاني او نقصان من
الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة كالصلع فان الصلع يحدث لقصور
مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او لنقصان من الدماغ عن نواحيه من القحف فلا يسقيه فتفنيه
اياه وهو علاج او تخلخل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسداد ما فلا تنفذ اي في المسام مادة الشعر كما يحدث
اي فقدان الشعر عن القروح السالفة والخفيف يتقدم الدماغ لفرط تخلخله والصبي منه لا يبرا وما كان
لانسداد فليخلخل البدن بالحمام ثم استعمل الادوية المنبتة قيل [illegible] المسائل الطبية المعلقة في ان الصلع
يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ ومواخر الاعالي الرطوبة فيها قليلة والسافل بذنبه كثيرة
الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنخفضة هذا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان
شعر الراس والهدب والاجفان ويزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي تكون
في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة
الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريزية وكثرة الجماع يضعف الحرارة الاصلية ويزيد الغريزية قال المصنف

في احوال الجلد

في احوال الجلد والوان اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يحيل اللون رونقا
ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص
والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البقر فانه يزيد قال الشيخ ومن يحب لونه من ان يتغير
فاريد ان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس والبقر فانهما يزيدان في دم لطيف و[illegible]
[illegible] واما بانه يسخن الدم كالاطريفل والمطبوخ الرقيق واما بانه يثير الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم
والفلفل والزعفران والفجل والكراث في صبغه وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك
الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر فامن الى من وكذلك المباينة للمصارعة
والهراش هو المحارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بما

يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلي والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف
المحرق والزنك والاسفيداج وبرادة العاج والعظام النخرة وبزر [illegible] والبطيخ [illegible]
الفجل والقثاء واللوز الحلو والزرسنبل [illegible] وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع
قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلي مقشر ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص يتخذ منه
غسول غمرة جيدة يسمى غسول الوجه جيد يوخذ من دقيق الباقلي و دقيق الشعير من كل واحد نصف جزء حب
البطيخ جزء زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا بالبطيخ بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ النخع ونحوه [illegible] يؤخذ
اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي والرسا وغرى السمك اجزاء سواء يذاب الغرى في ماء الحمص ثم
يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ومما يجلي تجلية قوية البلبوس [illegible] والبصل والبورق وان تخرج مع العسل
والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية وفي الغضب واصل النرجس قال المصنف الكلف

الكلف والنمش والبرش

والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانقطاع نوع من الدم يفيض في الجلد احتقانا
[illegible] الى الجلد فما كان منه اي من اللون ما يميل الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو
البرش واللطخ اي الذي يأخذ مكانا واسعا كلف وصاحب النمش [illegible] وفي بعض النسخ وصاحب
البرش وهذه الاخيرة اولى لقوله ليس مزاجه والبرش هو الذي يميل الى السواد فكان دالا على الخلط
السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم
وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية
الجلاءة المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء المغيرة باللون هي الاسقام والهموم وكثرة
الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين
والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنجبين [illegible] فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون وان [illegible] وكثرة
[illegible] النظر اليه فيما قيل قال آثار القرحة وآثار السود ويقلعها الزنك ببعض الشحوم قال الشيخ آثار

آثار القرحة والسواد وقلعها

القرحة وآثار السود يقلعها المرداسنج المبيض لو طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق
الكرنب والفجل والقوذنج النهري والزرنيخ كل واحد بماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بوزة

البهق والبرص

او يطلى به موضع على حافتي الحلة الاثر بالخضر وكذلك الكبيرة والنطرون والعسر يقلع الاثار ايا دخانية ولا دخينين بالعسل وكذلك بعلك البطم واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما وهو دوا طيب جدا ايضا قال الملتقط البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى والمولدة لها ضعف الهضم فادا لم تمكن احالة الغذاء الصالح الى لونها قال الشيخ الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض الخبيث ان البهقين في الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا يشتبه تمام التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرصين كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فمكثت اي المادة في الباطن او افسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة النقصان ولم يكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب التوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى الصلاح وموافقة قال الملتقط ولبث نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض التقليس وخشونة ونشو وهي المسمى بالقوباء ولا يكون مع البهق الابيض التقليس ولا النشو ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضع الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضع ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا اي اخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضع الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابرة يخرج من الوضع دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا لا يبرا قال الملتقط العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخته وهو ان يوخذ الباذنجان الصغار ويطبخ في الماء حتى ياخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت الغسيل حتى يذهب الماء وهذا

العلاج

هو الدهن السارح وقد يسوى مثل الشيطرج الهندي وغيره من الادوية المرضضة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان يسقط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى مثل ذلك الى ان يتم الاستقلال الجوالي بعد تنقية البدن من الخلط الاسود والمواد المحرقة والجوالي مثل الخرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرها قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد تطلى الوجه بياض البيض او بلعوق لباب الخبز السميذ معجونا ببياض البيض قال ونتن الابط سببه خلط عفن او عرق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة والحيض وذلك بسبب ترك الاغتسال لتراكم الابخرة والادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش والذلك بمثل السعد وورق السوسن والصندل والآس المسحوق وخاصة المرتك والتوتيا والمرتك والشب والعفص والزنجبيل ويتخذ منه اطيب بماء الورد والمسك والكافور وان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة قال القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحجرة الفعلية فلا يجرم ذلك من دواعب الصور ومن الاوساخ والعجزة ونكونها بالقرب من الجلد يتحرك وينحج ويكثر حتى يبسط الشهوة وتضعف اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن ومداومة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم الغذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام والعبس الجرب لانه يقتل معه القمل بالخاصية واذا شرب الثوم بطبيخ الفودنج قتل القمل وذلك لانه يوجب حدة رطوبات البدن ويحلل الفضلات فلا يقبل الحجرة الفعلية الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الحنظل والتمام والانيسون والزراوند وورق خشخاش الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وسورددي لانه يسد المسام جدا ويوجب مفاسد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة قال الزبار يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كماض الايارج ودهن الحنظل ودهن اللوز المر والكبريت يتدربا بالحذام قال الشيخ فما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشرنج والبلخية والبطم من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها

حفظ اللون عن تاثير الشمس

الصنان ونتن الابط

العلاج

القمل

العلاج

قمل

الجرب

ويكون جواب الرئة والسعفة تبتدي بثورا مستحكة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا حكة يابسة
ويكون الى حمرة وربما سالت منه صديد وتسمى شيرينجا والسعفة رطبة وربما ابتدأت قوباء يابسة وسبب
السعفة رطوبة ردية حادة اكالة تخالط الدم واخلاطا غليظة ابقا ردية فيحتبس الغليظ وربما تنتشر
الرقيق وسبب الجرب منها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة عفنة فيدفع الى الجلد فيفسد وبالكل واما
البلغمية فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من جنس مادة الدوالي
بعينها وتقرب علاجها ثم فانه فرع القوباء القوباء غير بعيدة عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان
يكون السعفة اليابسة قوباء اخبث واردأ واكل وابعد غورا قال الهزال احوال البدن في كمية الهزال
المفرط سببه قلة الدم او كراهيته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا لم يكون في دم الهزال
الكثرة وقدرته على الجماع وذلك اذا لم يكن الهزال مرضا او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة
اما الاعضاء نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه كما في مزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير
وانفراده بالكبد لفساده مزاجها كما اذا كبر الطحال او لدود ان تخطف الوارد اي تسلب من لطيف الكيموس
كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة تحلل
كما يكون عند التعب والهموم والامراض المحللة العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد
وغيره ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوى الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك
عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص لمن اراد تسمين عضو
خاص وذلك ليجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط
الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء للربط فينصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية
قوة الجذب ويودع اي الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل فيسمن وكذلك يفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن
في الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس
والجوذابات واللحم المقلي المشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما
يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا متحللا ولحم البط يسمن لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل

وان افرط نفعه لكن يخاف منه السدد فليحترز عن تلك السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصا
اي يخاف منه السدد لان اغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل
عقيب هضمه الحمام فيسمن باعتدال والادوية هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفذه
في العروق وتفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجادة الغذاء
في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية دواء جيد يسمن بزر البنج وبندق
وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر وفي بعض النسخ بندق كالجوزة ويستف كل يوم منه قبضة
الى غرة فليسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا استعمل بعد ما اقداح من الشراب آخر حمص منقوع في لبن
اليوم حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليه فستق وبندق
وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر رطبة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف
جزء وبرنج وكون وبهمن ابيض وحب الزلم بكد ربع جزء ودهن لوز ودهن الشوشل ربع الجميع يستعمل منه
كل يوم اسكرجة والخبز المعجون اي المنقوع باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر وقد
وضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرى بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة
او خبز او حنطة ويوكل منه في سبعة ايام لكن يسرع رد الهزال والابدان التي ضمرت في زمان قصير
يعاد الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المتينة والتي ضمرت
في زمان طويل ففي زمان طويل لضعفها ما قرع واقبل الابدان للسمن هي الرخوة الغابية للتخلخل قال افراط
السمن هو فيه البدن عن نصرته فيضيق مجاري الروح فقد ينطفي اي الروح الحرارة الغريزية وقد لا يصل
اليه النسيم المدبر فتنطفئ وهم يعني السمان على خطر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى
التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجأة والسمين كثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا
عند الحركة والسمين خلقه يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم المائي ويكثر
ويضيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه
يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية ان تصل الى اعضائهم الآتية الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاج

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

الى العلاج واصلاح المزاج والتعديل في المغب العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والخل والعدس والمملحات وخبز
الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس وكشف للبرد والاستفراغات قال الشيخ ويبدل
الماء البارد بالحار والهواء البارد بالحار والكشف بالدثار ليبغض الطعام ويقيد ويخصف البدن
فلا يقبل الغذاء ويكثر تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي
لا يقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي يخرجه كالفطراساليون واما السندروس واللك والزراوند
فلها في ذلك خاصية عظيمة قال الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف ان ينفع
ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع ما في طعام الانسان من الحيوانات
الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرهما مما فيه سمية فيقتل ولذلك يجب الاحتراز عن ما تحت الاشجار الكبار
والسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ فاذا حضر المحترز
عنها يعني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او الشيء الذي فليتركن الاغذية
القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك ليخفى طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط
او عطش فيبعثه الشره عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية
منعته النفوذ وغرقت قوته وربما كان في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وربما دفعت
الطبيعة تلك الاغذية واندفع معها السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق
والزنجار والاسفيداج وبرادة الرصاص والزاج والجبسين والزنجار اي المعدني واما الحكي فهو مركب من
قوى معدنية وقوى نباتية وتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب
وماء الصابون وهذا مركب ليس معدنيا صرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا السم واخو قريب من
البيش والبان البتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر
وخانق الذئب وبزر الانجرة والزبد الاصفر والاسود والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماة والفطر الرديان
والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والجرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة

ذنب الماء وعرق ذنب الايل وعرق الدواب وبعض الحيات واللبن الفاسد والدم الجامد والشوا المغموم
ونافع السم او الدواء المسمى اما بالاعراق والتلبث كالافربيون او بالانجماد والتخدير كالافيون او بحبس
بسده مجاري النفس كالزنك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والقرارات المذكورة وهذا
الصنف ادوار الكل ويستدل على شرب السموم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا قرع فيه وبما يوجده
من الاعراض اللازمة قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن
من الاعراض الردية فان حدث لهيب لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية
الحارة الحادة فالحريفة مثل الزرنيخ والنشك وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل
المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر
وسواردها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل ما يطلع رائحة الافيون من شاربه
واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر والذراريح وقد يستدل عليه
بالتغيير فانه اذا اتقى المسموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل الزرديسخ والجبسين والعلامات الردية
اذا اخذ المسموم يغشى عليه وينقلب حدقته فيغيب سوادها فلا يرجع الخلاص وكذلك اذا احمرت عينه
وولع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء ومن مثل هذه الحال قل ما يعيش قال المعالج
تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر الانجرة مع السمن
ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فيقبل ذلك وان بقي السم بكبره عادته وقد يخرج السم لا محالة
بالقيء ترياق الطين المختوم اذا شك اول الامر فاذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن وحساء الفقاع
ويحفظه ان احس ان الادوية نزلت الى اسفل ويراح العليل وشم الطيب ويعطس ويمضغ في فمه
الدواء المعطس وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات العلاج
المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقهم وترياق الاربعة
ومما هو جيد ان يؤخذ الجدوار واصوله درهم درهم شيج ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء العلاج
وقد يداو من البرقي المتخذ المسلوخ المنظف من اقوى الادوية على دفع السموم قال الاحتراز

من الحيوانات الردية وطرد ما في البيت من ذلك بالحنظل او عصارة الخيار بني بالزيت فلم يقربه زنبور
واذا لطخ الزنبور الصغير كما قالها شاى عند لسعه لم توذه اللسعة بالخاصية على ما قيل ومن ذلك باصول
اللوف فلم يقربه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والمبعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطرى المدقوق او نخاع السرو يعنى حبه الكبير ليوجب الموع او ورق العصفر او اصول الانجدان
او اللاذن او عيث البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم يقربه الهوام وقد
يطرد بها عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف
والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف حيال للدواب التى اظلاف اقدامها منفصل
بعضها عن بعض كالثور وان الحوافر التى غير منشقة كالفرس والشعر والحلب وورق الغار وحبه
والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت والقراشة ورماد الصنوبر وحصوها مع العسل والشونيز و[illegible]
من هذه قال الحيوانات التى يهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن
عرس فان الهوام يخرج منها ويهرب واذا طرحت قلبها وكذلك البيضانات والابابيل وقيل ان
جلد النمر لا يقربه حية قال اتلاف السباع الحرشن يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق
الذئب يقتل الذئب والكلب ودهن ادمى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاددرخت
يقتل البهائم وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والنوشادر
بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على سكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشرح وعصارته
اذا امسكت وورقه والبادروج وقيل الصايم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب
العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم يجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش
رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه قتلت البراغيث وتهاربت وكذلك العليق والخرنوب
ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح
الكبريت والدفلى يهربها وخشبة البراغيث [illegible] ان بيوت طرد البعوض والبق الدخن
بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وسواجوه او بالآس او بالكبريت

بالخفافيش او بالخردل او بورق الغرب او جوزه ورش البيت بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد
[illegible] عرس ريح السذاب طرد الفار وقد فعلها الزرنيخ والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار
[illegible] منه بالسباخة في القار فان لم يجد الفارة الآبار ماتت وبهذا او اكثر المذكورات من الحيوانات
[illegible] والاسرار الالبنة والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها
[illegible] وربطت بخيط صوف هرب الباقى والسلخ لانه اخس والبخ طرد النمل دخان النمل [illegible]
[illegible] المغناطيس ودوارة الثور والزفت والكبريت والقطران على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها
الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه يعنى دخان الذباب ودخان الكندر وطبخ الخربق الاسود
[illegible] الزرنيخ بخار الكرنب والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الحديد
[illegible] جعلت في البيت والتدخين باعضائه وريشه طرد السوس وهو شبيه بالارضة الافسنتين
[illegible] وقشر الاترج وتمار الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هرب سام ابرص
[illegible] اصناف الحيات [illegible] سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل
[illegible] ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو وربما لم ينفع كالحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس
[illegible] المسماة بالصل وهى شديدة الرداءة يعرف كل [illegible] عليه ولا ينبت حول جحرها شئ
[illegible] سكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان [illegible] منها قدر ولم يتحرك ثم يموت
[illegible] بصفيرها الا [illegible] الطاير [illegible] وقع بصرها عليه ومن نهشته ذاب بدنه
[illegible] وسال صديدا ومات في الحال [illegible] منها من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها
[illegible] فارس [illegible] وبهذه كثير في بلاد
الترك وهذه [illegible] من غاية [illegible] تلك الحية وشدة رداءة [illegible] سمها [illegible]
[illegible] ومعالجته [illegible] بل لا ينفع [illegible] الطب نفعا يعتد به الصنف الثانى
ليس لها سم يعتد به ولا [illegible] كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج [illegible]
[illegible] فقط وذلك [illegible] السم [illegible] امثال هذه بكثير كثيرة [illegible] الصنف

الثالث متوسط السمية فيه ما يقتل في بضع ساعات وفي بعض النسخ في سبع ساعات وبعضها سبعة ايام ومنه
ضعيف السم فما يقبل علاج نهش الحيات ليادراوا فيسقى الترياق الفاروق وذلك يقوي الحار
الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تأخر من الوقت الواجب قد لا ينفع والاستكثار من
الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والجوز من الادوية المخلصة وقد ان
ذكر الاول شربا ينفع في الحال وخشيته تعرف بالمخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعمل ونفعت
مضرة سموم اللسع الى سنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في القرابادين فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم بعد
استعمال هذه الترياق والفادزهرات ينقى موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابل ودهن الغار
والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي
او بالحمام الانافع في كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في اربعين موضعا فاسقي من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش
السباع والحشرات فينبغي ذكرنا بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب عضة الكلب الكلب ومداواته قال صاحب
الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل
فيحمر عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلو غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه سيلانا من
انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويشتد اي لا عوجاج في ذنبه ويمشي خائفا
مغموما كانه سكران ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات
منه اي من الماء خوفا لانه يرى في الماء صورة الكلب ويتخير عند كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير
نبح وكان حلقه ابح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها اي
دنا الكلب الكلب من الكلاب تبصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره مما يعرض
له الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من
الاغذية والاشربة اما من الهواء فان كان الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد
دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء الفصائل ويأكل

الكلب و كالجنون

ويتغير اي يتحير

التبصبص تحريك الكلب ذنبه

من الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى سوداء عفنة فيعرض لعضة ان يحوش عن عرض
مزاجه ان يصير كما يعرض للمجذوم سريعا ورجاء ورم بدنه واستحال لونه الى الرصاص ويزداد بادنا في اسباب
فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه وخاف فقال الملخص ما يعرض لمن
عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد
وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج ويكثر اي يعرض له التشنج والكزاز
ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا وكل هذه لغلبة الشديدة من المواد
الخبيثة السمية ويموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وربما
وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك من اعراض
الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج الماليخوليا واذا لم يعرف وجهه في المرآة
فلا مطمع فيه ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب
في اربعين يوما الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ولم يتحقق حاله ان
يدلك الجرح بلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة
خبز بما يسيل من الجرح من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين
عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض بعض الانسان كلب فلم يثبت له اشتباه صورته ويحتج
اولاده واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب النضج والتفتيح
فان اول فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه او اخذ الجوز او
غيره ويضعه على الجرح ويترك ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلت وماتت
فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافته فالعضة عضة الكلب الكلب
قال الملخص العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم وفي الايام الاول يعيد بالثوم
والحلتيت والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم ينفع بالسمن ويشرط ما حوله ويمص
ان ما اوذي وترك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب وذلك لان السمية قد صارت بعد ايام في البدن

واذا شرب [illegible] ان يقبل [illegible] صفة دواء مشهور بليغ كابلي مثقالان غاريقون وافسنتين كل واحد
مثقال [illegible] نصف [illegible] وحجر ارمني كل واحد مثقال الشربة منه مجتمعا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم
ماء الشعير الساذج او البزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم
من دواء جالينوس بلعقة في ماء حار وبندرج الى اربع ملاعق وان تاقوا في البرء وعلامته انها تضعف مايتقيه
من ذلك وغيره والترياق الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى
وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فانه ربما يتفزع منه واذا فزع من الماء فلا يخبن
عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه
على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مما يصفه وكان عجيبا قالوا واذا كان
الماء في آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلب وجعل تحت الاناء او فوقه خوف يستحيي بها وفي بعض النسخ مستحيى
بها وقيل المراد خرقة الحيض شرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه
ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يحد لهم اشيا محرقة من شمع او من عقيد السكر وبماء يوم
يبلعها فان كبد الكلب الكلب يشفي لعضوضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب
اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف مات وكان يبرئهم في
العلاج واحد انا استعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور قال الشيخ العلاج اول شيء ان لا يترك جراحة يلتحم
بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به ووضع المحاجم ما قيل في باب اللسع واقل ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح
الاستظهار اربعون يوما ويجب ان يوضع عليه ثياب المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الحجامة وشيرة الجوز والثوم
وهم الزفت بالحجامة وشيرة الحل وربما كفى الثوم والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما احتيج الى ان
يستعمل الادوية الاكالة مثل العدس ثم ينبغي السمن ولا يجب ان تبادر في الاول الى الاستفراغ بل بالجذب الى الخارج
فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاوق جذبها الى الخارج لانها يجذب الاخلاط الى داخل
فينجذب معها السم وان رايت الامتلاء دموياً فصدت وان فلا وانما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق والايارج
روفس عجيب لهم ويجب ان يكثر غذاءهم بعد الاسهال بما يحمد من الفراريج والدراريج السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات

[illegible] والشراب الممزوج خصوصا الغبي مع حلاوة شديدة [illegible] المسهلة فالحقن
[illegible] والافسنتين والجعدة والطين المختوم بالشراب والشراب [illegible] من [illegible]
[illegible] في عضة الكلب الكلب والرجيد لهم شربا وضمادا فانهم اولا دواء له خير من الجعفيانا والكادريوس ايضا وحكي
[illegible] ان عيون السرطان اذا شرب كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وترياق قريب بما ذكرناه قال
[illegible] من السرطان النهري المحرق وخطيانا بالسوية كل ذلك فيه دراهم كندر وفودنج ثلثة ثلثة طين مختوم يسف منه ثلثة
[illegible] على الريق بماء فاتر وثلثة اخرى يعقب ذلك ايام كثيرة قيل الاربعين نسخة دواء الذراريح النافع لهم يؤخذ من الذراريح
[illegible] السمان منتوفة القوائم والرؤس والاجنحة قيراط ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقوطع الدار فلفل
[illegible] ارمني كل سدس جزء ويسقى الجميع ناعما وخصوصا الذراريح وتقرص اقراصا في خمرة قدر دانقين بشيء منه كل يوم في
[illegible] فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ومن اللوز او الزبد او استعمل الابزن وربما [illegible]
[illegible] الدم فقدامن الفزع من الماء هذا قولي وانا سديد الكازروني هذا آخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام
[illegible] الاولين والاقربين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون وخصوصا
[illegible] الدين احد عالم الاستاد الوري شيخ الكل في الكل قطب الحق والدين الشيرازي انار الله للامام العلامة
[illegible] واحسن الكل من نصوص النفيسي الذي للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبد كلام الحكماء وبنا به على احسن ترتيب
[illegible] تركيب واوجز تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه نكتا اوردوا في كتبهم مع لطائف كثيرة
[illegible] نفيسة وقواعد عزيزة قد خلت عنها تلك الكتب فقد حق ما قيل الكتابة كل الصيد في جوف الفراء ولذلك قد
[illegible] عليه من اكثر المواضع كل الاعتماد كما قال خدام نصيحة قرنا فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولي ولكل
[illegible] من الساعين الى الصلاح والداعين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
[illegible] يوافي مزيد نعمه ويرادي جزيل قسمه والصلوة والسلام على من هو اعدل الناس مزاجا وافضلهم نسبا وامتزاجا
[illegible] علما واقوامهم دينا محمد المصطفى صلوة تكون ازارا ومكافاة لعلومه وحكمه وعلى آله واصحابه واتباعه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا دائما هذه النسخة تمت بعون الله تعالى
ومن توفيقه في شهر ربيع الاول سنة
١٠٩١
سلطان

٧٥١

[illegible] ... الدهن على عصير العنب فانه ينفع وبرطب ... باغان عن الكيفيات الردية ... من جميع اسباب وعلامات

في حرق النار والماء والدهن الحار وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الاحراق الى ان يجمد المائية في الورم

من اطراف الموضع الى تحت الجلد ويحتبس هناك فينفط يبرد الموضع بخرق الخرقة بالثلج والاطلية المبردة ليمنع الحرارة من المواد

الفاسدة ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يجمد المائية حتى تنفط ويمنع منه ان ينتقض عليه بعضه فانها تبرد وتسكن اللذع او يطلى

بالمداواة الذي كتب به وهو المعمول من الرمان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في ... اذا احل المداواة ...

ويطلى على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او بعصيد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظ او بالطين الارمني

والخل فان ذلك يجفف ويبرد ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان ... مما يخاف من انصباب المادة والمواد اليه فينبغي ان

يفصد ويلطف التدبير بتقليل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف ويشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ داوي به

النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومع دهن الورد وطين قبرسيا لان تجفيفه ونشفه اكثر والمراهم المتخذة

او بمح الدجاج فان رماد القطن اجفف وعظم الطيور اجفف لانه ايبس واجاجن المواشي واما مح الدجاج اجفف فطرة ولكنها ...

الدواء ... بزر فيه ... رماد والملح الدراني وهو الملح المنبع الصافي اللون الشبيه ... اشد تحليلا ... بالكية

من النار واكثر تجفيفا ... الادوية الملائمة الحادثة منه بالاوراق ... الارز والاسفيداج الرصاصي وماء ...

ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوي بمثل هذا المرهم وما يخصه ... بياض البيض ... من الزيت والاسفيداج

يجعل الجميع في ... فيسوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء بالزيادة ... الى

به الزيادة ... ويمنع فيه رماد ... مثل كذلك ... فانه يجفف ويشفي من غير لذع او بزيت الملح فانه يجفف ما

من الملح ... من الزيتون ويبرد بالخرقة المبردة فان تنفط بداوي بمرهم النورة وما يخصه ويستعمل الى

... في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رماد الشعر مخلوطا بصفرة البيض وقد تحدث الاحتراق وتنفط

الصواعق ... فيعيش ... من نار ... الدخان اذا ارتفع من الارض ...

السحاب ... ونزول ... يقال ... من الحركة ... الاصطكاك ... فيظهر ...

البرق ... الى الارض ... الاشياء ... اذا وقعت على ... الى ...

وعلاجها علاج حرق النار ... المحرق ... الحارة ... المرهم الكافوري ... الحل ... جلده ...

... الدمع ... الاعضاء ... بمرهم ...

٧٥٢

... السقطة والضربة اذا حدث سقطة او ضربة ... تجذب ... الدم ... الم الرجل ... علاجها

... العضو الذي وقعت عليه السقطة والضربة ... يمنع انصباب المواد اليه ... والطين الارمني ...

... البرد والعصير ... المقشر ... الاس فان حدث ... حادة ... بسبب الالم ...

بسبب الورم الحار فليفصد ... والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب

المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد ... عضو العليل ... ويلطف تدبيره بتقليل

الدم في البدن ... العضو العليل لئلا يشتغل الطبيعة ... عن ... المرض ... والارز والحمص

العدس ... الموميائي الخالص فانه ينفع الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة ...

... في ذلك ... الصمغ ... والطين المختوم ... الحمص ... الاعضاء

... فلا ... المواد فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغي ... الطبيعة ... المواد ... الاعالي ...

بعد الفصد ... فانها تجذب الفضول ... الاخلاط ... الكبد ...

... ولان الادوية الحادة ... الى الكبد ... المعدة ... النواكه

[illegible]

[illegible] بسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخار [illegible] الحادة الى وقت البرودة واصلاح [illegible]

[illegible] او سامة [illegible] الاعضاء ويبيس ويحتقن [illegible] الاعضاء [illegible] لكثرة الرطوبات توجب [illegible] الحار الغريزي [illegible]

[illegible] وذلك موجب للعفونة [illegible] الكلام [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] الرطوبة التي تشتعل [illegible] الغاية المقصودة [illegible] وعلاجها [illegible]

[illegible] بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي [illegible] كالخضرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك [illegible]

لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المتجمدة [illegible] الدم والروح الى الظاهر [illegible] الحارة كالزيت والزيبق [illegible]

[illegible] الابيض [illegible] الابيض [illegible] الابيض [illegible]

[illegible] السدد والمسام [illegible] ورم العضو [illegible] لخضرة او سواد [illegible]

[illegible] العضو [illegible] والترهلات التي [illegible] سوء المزاج [illegible] الفضول [illegible]

[illegible] العضو [illegible] الذي [illegible] والنبات والنخالة ودقيق الحنطة والشعير [illegible]

[illegible] والحلبة [illegible] الحارة وان [illegible] خضرة او سواد

[illegible] لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده [illegible] العضو [illegible]

ان يلاحق ضرره [illegible] وضعف قوى الادوية [illegible]

[illegible] مواضع الشرط [illegible] الدم [illegible] الارمني [illegible]

[illegible] فان ذلك يمنع فساده [illegible] العضو [illegible]

[illegible] مواضع الشرط [illegible] بالعلاج [illegible] الاطراف [illegible]

[illegible] والكرنب مطبوخة [illegible] ثم يعالج بعلاج [illegible]

[illegible] والحكة [illegible] الشتاء [illegible] الفضول [illegible] الجلد [illegible]

[illegible] الهواء البارد [illegible] في الابدان [illegible] وعلاجه [illegible]

[illegible] الفضول [illegible] الجلد [illegible] السلق [illegible]

[illegible] والعدس [illegible] السدد [illegible] المطبوخ [illegible] حارة [illegible]

[illegible] وتنظيفها [illegible] ويلين [illegible]

العرق وعرق الدم لكثرة [illegible] العرق ودوامه [illegible] بسبب [illegible] ذلك [illegible] الاخلاط [illegible]

[illegible] المجاري [illegible] الاعضاء [illegible] الهواء الحار [illegible] القوة دون ضعفها [illegible] القوة عن امساك الرطوبات

[illegible] البدن وذلك الامتلاء اما من الطعوم [illegible] في الفصول [illegible] العرق [illegible]

[illegible] من الغذاء [illegible] لكثرة العرق [illegible] ضعف القوة [illegible] الهواء

والتعب [illegible] في البدن وذلك [illegible] من الغذاء الذي [illegible]

او بعد [illegible] بالنوم لان الطبيعة في النوم [illegible] على الفضول [illegible] وعلاجه تقليل الطعام

والجوع والرياضة [illegible] الاخلاط في البدن [illegible]

[illegible] القوة [illegible] وذلك [illegible] الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ [illegible] البدن وقد يكون لكثرة [illegible]

العرق [illegible] الماسكة وضعفها لان هذه القوة [illegible] العضو [illegible] المادة [illegible] ضعيفة

[illegible] عن ذلك [illegible] فضول البدن [illegible] الماسكة عن الامساك [illegible]

على الدفع بسهولة [illegible] القوة [illegible]

ضعف [illegible] الارواح [illegible] البدن

[illegible] والورد [illegible]

والاغذية الباردة [illegible] المسام [illegible] والصندل والكافور [illegible]

الدم [illegible] ضعف القوة [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الدم [illegible] الصفراء [illegible] وعلاجه [illegible]

[illegible] الدم [illegible] الصفراء [illegible] القوة [illegible] الدم [illegible]

[illegible] ثم يمسح البدن [illegible] الرمان والاس [illegible] البلوط

[illegible] المسام [illegible]

[illegible]

مرهم آخر ينفع القروح الحارة التي في الرأس [illegible]

[illegible]

مرهم الدياخيلون للخنازير والنفخ والسلع والاورام الجاسية وينفع صلابة الرحم وينفع الاعصاب [illegible]

[illegible] لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا [illegible] رطل لعاب الخطمي [illegible]

ويطبخ بالدهن حتى يصير كالعسل ويخلط بعضها ببعض

مرهم [illegible] للشنج والوجع [illegible]

[illegible]

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان [illegible] كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان تكون

[illegible] السيلان جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحم وسببها الريح التي في [illegible] الحرارة الغريزية التي فيها [illegible]
[illegible] وعلامات ذلك الحس [illegible] تصل منه الى القلب والدماغ [illegible]
[illegible] في الرحم فيعرض [illegible] الحرارة [illegible] من الريح التي في [illegible] وشدة العطش [illegible]
[illegible] والوجه واختلاط العقل والكسل وضعف الساقين وخفقان القلب وصغر النبض وتفاوته ورطوبة اللون والعينين
[illegible] بارتفاع شيء من ناحية العانة الى ان يصل القلب والدماغ ويبطل الحس [illegible] الغشي وينقطع الصوت ولا يسيل من الفم الزبد
واللعاب كما يكون في الصرع وعلاجه في وقت النوبة دلك القدمين وشد الساقين وشد الفخذين ورش الماء [illegible] على الوجه والصياح بأعلى صوت
في اذنيها ولا يقرب اليها الطيوب والروائح الطيبة وينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الخرق والنفط والروث والكندش والجندبيدستر
[illegible] والقفر والثوم والبصل والبول والزبل [illegible] هذه الاشياء المنتنة الى الرأس [illegible] البارزة [illegible]
[illegible] الرحم عضو ذي الحس وشأنها ان يهرب من الاشياء المنتنة ويتأذى بها ويميل الى الاشياء الطيبة العطرة فينبغي
الى [illegible] فيها العنبر والمسك ويبخر بالعود والند الذي ينزل الرحم ويذهب المني الجامد وكذلك ان يشرب كل غد [illegible] جلاب
الياسمين ودهن [illegible] وبزر الرازيانج [illegible] دراهم ودهن [illegible] عشرة دراهم والغذاء مرقة من الحمص [illegible] الطيبة [illegible]
من الماء [illegible] وبزر الرازيانج [illegible]
الرحم [illegible] الطبيعة بالشياف [illegible] فاذا [illegible] النضج [illegible] البدن [illegible] ايارج فيقرا [illegible]
[illegible] وافتيمون [illegible] نصف درهم [illegible] اسطوخودوس درهم [illegible]
بماء الرازيانج [illegible] على [illegible] النهار [illegible] فاذا [illegible] البدن [illegible]
[illegible] المسهل [illegible] البدن بالايارجات الكبيرة [illegible] البورق والكمون [illegible]
وان كان سبب هذه عدم الجماع وكون المرأة [illegible] فعلاجه التزويج وان يسقى كل غداة جلاب [illegible] وبزر [illegible]
دراهم [illegible] عشرة دراهم [illegible] كل غداة من بزر الافسنتين عشرة دراهم [illegible] وبعد [illegible] فيه البابونج
والشبث والاكليل والمرزنجوش وورق [illegible] والبرنجاسف [illegible] وورق [illegible] والشيح [illegible] والكرنب
من [illegible] والنمام [illegible] من ماء الحمص مع لحوم الدراج والقباج والدجاج مع الدارصيني والكمون
[illegible] عشرة دراهم من ماء الاصول مع وزن درهم [illegible] بالماء الحار [illegible]
[illegible] والكرفس وبزر البطيخ وبعد [illegible] من [illegible] تناول [illegible] المزورة [illegible] مع الكرويا
[illegible] صاحب هذه العلة من [illegible] وتناول الالبان [illegible] والبقولات
[illegible] الباردة الغليظة وان كان سبب هذه العلة [illegible] فعلاجه ان يشرب كل غداة جلابا [illegible]
[illegible] بزر الرازيانج وبزر السذاب [illegible] عشرة دراهم وان [illegible]
[illegible] هذه [illegible] الافتيمون [illegible] زعفران نصف درهم [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] من [illegible] الادوية [illegible] سنبل [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] عشرة دراهم [illegible] من هذه الادوية ويخلط
[illegible] واسل [illegible] هذه [illegible] بهذه المعالجات بزر الكرفس [illegible]
[illegible] دراهم بزر [illegible] عشرة دراهم يطبخ [illegible] ويستخرج [illegible]
[illegible] عليه من [illegible] والشبث [illegible] دراهم [illegible]

